

كتاب معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعه

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية — وافتتاح سنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جينيكر •وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الثانى — من عشرة مجلدات ﴾

•(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)•

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم يالطيف

كتاب الباء من كتاب معجم البلدان

﴿ باب الباء مع الهمزة وما يليهما ﴾

[البِئْرُ] مهموزة الوسط وهي * الجُبُّ معروفة وجمعها بِئار وأَبْآر وتقلب فيقال آبار وحافرها بَئَّار ويقال أَبَار وبأرتُ بئراً اذا حفرتها .. واشتقاق ذلك من بأرتُ الشيء وابتأرته اذا خبأته وادّخرته .. قال الأُمَوى ومنه قيل للحفرة البُؤْرة * ويوم البئر من أيام العرب

[بِئْرُ أَرْما] بفتح الهمزة من أرما وسكون الراء وميم وألف مقصورة * بئر على ثلاثة أميال من المدينة عندها كانت غزاة ذات الرقاع

[بِئْرُ أَرِيس] بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وسين مهملة * بئر بالمدينة ثم بقُبَا مقابل مسجدها .. قال أحمد بن يحيي بن جابر نُسبت الى أريس رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان فى السنة السادسة من خلافته واجتهد فى استخراجه بكل ما وجد اليه سبيلا فلم يوجد الى هذه الغاية فاستدلوا بعدمه على حادث فى الاسلام عظيم وقالوا ان عثمان لما مال عن سيرة مَن كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده وقد كان قبله في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم ٠٠ والأريس في لغة أهل الشام الفلّاح وهو الأكّار وجمعه أريسون وأرارسة وأراريس في الأصل جمع ارّيس بتشديد الراء وأظنها لغة عبرانية وأحسب أن الرئيس مقدّم القرية تعريبه

[بئرُ الأسوَد] ٠٠ قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة * بئر الأسود بمكة منسوبة الى الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي وهي في الاصل ثنية أم قِردان

[بئرُ أليَة] بلفظ الية الشاة * ذكرت في الية

[بئرُ أنَّا] بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر ٠٠ هكذا ذكره ابن اسحاق ٠٠ وقال عبد الملك بن هشام النحوي انما هو بئر أنّي بتشديد النون والياء ٠٠ قال ابن اسحاق لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قُريظة نزل على * بئر من آبارها وتلاحق به الناس

[بئرُ بُضاعَة] بالضم ويروى بالكسر * في دار بني ساعدة وقد ذكرت في بضاعة

[بئرُ بني بُرَيْمَة] بضم الباء الموحدة كأنه تصغير برمة * وبنو بريمة من بني عبدالله ابن غطفان قرب معدن البئر بنجد

[بئرُ جُشَم] بضم الجيم وفتح الشين المعجمة * بالمدينة

[بئرُ جَمَل] بالجيم بلفظ الجمل من الابل * موضع بالمدينة فيه مال من أموالها

[بئرُ حاء] بالحاء المهملة ويقال بَيْرحا بفتح الباء بغير همزة وبَيرحاء بالمد وبَيرحا بفتح الباء والراء والقصر وبَرِيحا بفتح الباء وكسر الراء وياء ساكنة وحاء مقصورة ٠٠ كل ذلك قد روى في اسم هذا الموضع * وهو أرض كانت لأبي طلحة بالمدينة قرب المسجد ويُعرف بقصر بني جُدَيلة ٠٠ وسنذكره بمشيئة الله وعونه بوجوهه ورواياته في آخر هذا الباب

[بئرُ حِصْن] * منسوبة الى حصن بن عوف بن معاوية الأكبر بن كُليب * كانت ببطن المَرُّوت طَمَّها بنو مُرَّة بن حمّان ٠٠ وفيها يقول جرير

وفي بئر حصن أدركتنا حفيظة   وقد رُدَّ فيها مرتين حفيرها

[بئر الدُّرَيك] كأنه تصغير الدَّرَك * بالمدينة ٠٠ قال قيس بن الحطيم

كأنا وقد أحلوا لنا عن نسائهم   أسُودٌ لها فى غِيلِ بِيشَةَ أشبُلُ
ببئر الدُّرَيك فاستعدُّوا لمثلها   وأصغوا لهـا آذانكم وتأمّلوا

وروى أبو عمرو   ببئر الدُّرَيق

[بئرُ ذَرْوَان] بفتح الذال المعجمة وسكون الراء ‥ كذا يقوله رواة كتاب البخارى كافةً وكذا روى عن ابن الحذّاء ‥ وفي كتاب الدعوات من كتاب البخارى هي * بئر في منازل بني زُرَيق بالمدينة ‥ وقال الجُرْجانى ورواة مسلم كافة هي بئر ذى أرْوان ‥ وقال الأصيلى * ذو أروان موضع آخر على ساعة من المدينة وفيه بني مسجد الضرار ‥ وقال الأصمعى وبعضهم يخطئ فيقول بئر ذروان ‥ والذي صححه ابن قتيبة ذوأرَوَان بالتحريك

[بِئرُ رُومَةَ] بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم * وهي في عقيق المدينة ‥ رُوي عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال نِعْمَ القليبُ قليبُ المُزَنى وهي التى اشتراها عثمان ابن عفّان فتصــدق بها ‥ وروي عن موسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم الحفيرُ حفير المزَني يعنى رومة فلما سمع عثمان ذلك ابتاع نصفها بمائة بكرة وتصدق بها على المسلمين فجعل الناس يستقون منها فلما رأى صاحبها أن قد امتنع منه ما كان يُصيب منها باعها من عثمان بشيء يسير فتصدق بها كلها ‥ وقال أبو عبد الله ابن مندة رُومة الغِفاري صاحب بئر رومة روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان بن عبد الرحمن المحاربي عن ابن مسعود عن أبي سلمة عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيا قال لمــا قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرجل من بنى غِفار بئر يقال له رومة كان يبيع منها القِرْبة بالمدّ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعنيها بعين في الجنّة فقال يارسول الله ليس لي ولعيالي غيرها لا أستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراه بخمسة وثلاثين ألف درهم الحديث ‥ كذا قال رومة الغفاري ‥ ثم قال عين يقال لها رومة ‥ وقال مصعب بن عبدالله الزبيري يذكر رومة ويتشوقها وهو بالعراق

أقول لثابت والعينُ تَهمى   دُموعاً ما أُنَهنِهُهَا انحدارا
أَعِرْني نَظْرَةً بقرى دُجيْل   تُحاياها ظلاماً أو نهارا

فقال أرى بُرُومة أو بسَلْع منازلنا معطَّلة قفــارا

٠٠ وقال أهل الســيَر لما قدم تُبَّع المدينة وكان منزله بقُبا واحتفر البئر التي يقال لها بئر الملك وبه سمّيت فاجتوى ماءها فدخلت عليــه امرأة من بني زُرَيق يقال لها فاكهة فشكا اليها وباء بئره فانطلقت واستقت له من ماء رومة ثم جاءته به فشربه فأعجبه فقال لها زيدي فكانت تصير اليه مقامه بالماء من رومة فلما ارتحل قال لها يا فاكهة ماءعنا من الصفراء ولا البيضاء شيء ولكن ما تركنا من أزوادنا ومتاعنا فهو لك فلما سار نقلت جميع ذلك فيقال انها وأولادها أكثر بني زُرَيق مالاً حتى جاء الاسلام ٠٠ وقال عبد الله بن الزبير الأسدي يرثي يعقوب بن طلحة بن عبيد الله ومن قُتل معه بالحرة

لعمري لقد جاء الكَرَوّس كاظماً على خبر للمسلمين وجيع
شباب ليعقوب بن طلحة أقفرَت منازلهم من رومة وبقيــع

[بئرُ رِئابٍ] * بالمدينة ٠٠ قال الشاعر

اسْلُ عمَّنْ سَلاَ وصالَكَ عمْدًا وَتَصَابَى وما به من تصابِ
ثم لا تنسها على ذاك حتى يسكُنَ الحي عند بئر رئابِ

[بئرُ الشَّعُوبِي] بفتح الشين المعجمة * والشَّعوب قرية من نواحي اليمن في مخلاف سِنحانَ

[بئرُ شَوْذَبَ] الذال معجمة مفتوحة والباء موحدة * بئر بمكة تنسب الى مولى معاوية بن أبي سفيان يقال له شَوْذب وقد دَخلَتْ في المسجد ٠٠ ويقال ان شوذب كان مولى لطارق بن عَلقمة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبدمناة بن كنانة ٠٠ ويقال بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان بن أمية بن مُحَرّث ابن جل بن شِقّ الكناني خال مروان بن الحكم بن أبي العاص

[بئر عائشةَ] * بالمدينة منسوب الى عائشة بن نُمير بن واقف رجل من الأوس وليس هو اسم امرأة عن أحمد بن يحيى بن جابر

[بئرُ عُرْوَةَ] * بعقيق المدينة تنسب الى عروة بن الزبير بن العوّام رضي الله عنه ٠٠ قال عليّ بن الجهم

هذا العقيق فعَدِّ أيدي العيس من غُلَوَائها
واذا أطَفْتَ ببئر عُرْ وة فاسقني من مائها
إنّا وعَيشك ما ذمـ نا العيشَ في أفنائها

•• قال الزبير بن بكّار كان من يخرج من مكة وغيرها اذا مرّ بالعقيق تزوّد من ماء بئرعُرْوةَ وكانوا يُهدونه الى أهاليهم ويشربونه في منازلهم •• قال الزبير ورأيت أبي يأمر به فيُغلى ثم يجعله في القوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقّة •• قال السرى بن عبد الرحمن الأنصارى

كَفّنوني ان مُتُّ في دِرْعِ أروَى واجعلوا لي من بئر عروَة مائي
سُخنَةٌ في الشتاء باردةُ الصيف سراجٌ في الليلة الظلماء

[بئرُ عِكْرِمَةَ] * بمكة تنسب الى عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم

[بئرُ عَمْرٍو] * بمكة منسوبة الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي •• واليه أيضاً ينسب شعب عمرو بمكة

[بئرُ أبي عِنَبَةَ] بلفظ واحدة العنب * بئر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار ميل وهناك اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره الى بدر •• وفي حديث لقد رَبَّيتُه حتى سقاني من بئر أبي عنبة أو لفظ هذا معناه •• وقد جاء ذكرها في غير حديث

[بئر غَدَقٍ] بالتحريك أوله غين معجمة وآخره قاف غَدِقت العين والبئر فهي غَدِقة أي عذبة وماء غدقٌ أي عذب * وهي بئر بالمدينة وعندها اطُمُ البلوّيين الذي يقال له القاع

[بئرُ غَرْس] بسكون الراء وسين مهملة * بئر بالمدينة ذكرت في غرس

[بئرُ مَرْقٍ] بفتح الميم وسكون الراء وقاف ويروى بفتح الراء* بئر بالمدينة ذكرها في حديث الهجرة

[بئرُ مُطَّلِبٍ] بضم الميم وفتح الطاء وكسر اللام •• قال أحمد بن يحيى بن جابر* بئر

المطلب على طريق العراق وهي منسوبة الى المطلب بن عبد الله بن حُنْطُب بن الحارث ابن عبيد بن عمر بن مخزوم هكذا تقول النسابون حنطب بضم الحاء المهملة والطاء المعجمة والمحدثون يفتحون الحاء ويهملون الطاء والحنطَب الذكر من الجِدْي والحنظب لا أدري ما هو قيل قدم صخر بن الجعد الخضرى المحاربي الى المدينة فأتى تاجراً يقال له سيّار فابتاع منه بزًّا وعِطرًا وقال له تأتيني غدوةً فأقضيك وركب من تحت ليلته وخرج الى البادية فلما أصبح سيّار سأل عنه فعُرّف خبره فركب في جماعة من أصحابه في طلبه حتى أتوا بئر مطّلب وهي على سبعة أميال من المدينة وقد جهدوا من الحرّ فنزلوا عليها وأكلوا تمراً كان معهم وأراحوا دوابّهم وسقوها حتى اذا أراحوا انصرفوا راجعين وبلغ الخبر صخراً .. فقال

أهونْ عليَّ بسَيار وصفوَته ... اذا جعلت سراراً دون سَيّار
ان القضاء سيأتي بعده زَمنٌ ... فاطْوِي الصحيفة واحفظها من الفار
يسائل الناس هل أحسستمُ أحداً ... محاربياً أتى من دون أظفار
وما جلبتُ اليهم غير راحلةٍ ... وغير قوسٍ وسَيفٍ جَفنُه عارِ
وما أرَيتُهم الا ليدفعَهم ... عنّي ويُخرجني نقضي وإمراري
حتى استغاثوا بألوَى بئر مطَّلب ... وقد تحرق منهم كلُّ تمّار
وقال أوّلهم نصحاً لآخرهم ... ألا ارجعوا واتركوا الأعراب في النار

[بئرُ مُعاوِيَةَ] * بين عُسفان ومكّة .. منسوبة الى أبي عبيد الله معاوية بن عبد الله وزير المهدي كان المهدي أقطعهُ هذا الموضع فيما أقطعه لما استوزره فسميت به

[بئرُ مَعُونَةَ] بالنون .. قال ابن اسحاق بئر معونة * بين أرض بني عامر وحرّة بني سُليم .. وقال كلا البلدين منها قريب الا انها الى حرّة بني سليم أقربُ .. وقيل بئر معونة بين جبال يقالُ لها أُبْلَى في طريق المصعد من المدينة الى مكة وهي لبني سُليم .. قاله عرّام .. وقال أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان بئر معونة ماء لبني عامر بن صَعْصعة .. وقال الواقدي بئر معونة في أرض بني سليم وأرض بني كلاب وعندها كانت قصة الرجيع والله أعلم

[بئرُ الملك] * بالمدينة منسوبة الى تبع وقد ذكرت في بئر رومة

[بئرُ أبي موسى] هو الاشعري •• قال أبو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة من تصنيفه شلقانُ وكيل بُغا مولى المتوكل هو الذي * بنى بئر أبي موسى الاشعري بالمعلاة في سنة ٢٤٢ بعد ان كانت مدكوكة وهي قائمة الى اليوم على باب شعب أبي دُبٍّ بالحَجُون

[بئر مَيمُون] * بمكة •• منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي كذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب •• ووجدت في موضع آخر ان ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرَين حفرها بأعلى مكة في الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور وكان ميمون حايفاً لحرب بن أمية بن عبد شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عِماد •• قال الشاعر

تأمل خليلي هل ترى قصرَ صالح وهل تعرف الأطلال من شعب واضح
الى بئر ميمون الى العيرة التي بها ازدحمَ الحجّاج بين الأباطح

[بئرُ يقظانَ] بالظاء المعجمة أوله ياء * ماء لبني عُمَير وأكثر ما يقال لها البئر غير مضافة •• قال أبو زياد وكان يقظان قد اهتري أي ذهب عقله

* * * * * * * * * * * *

باب الباء والالف وما يليهما

[با أيُّوبَ] هو تخفيف أبي أيوب هكذا جاء * قرية كبيرة بين قرميسين وهمذان عن يمين الطريق للقاصد من بغداد الى همذان •• منسوب فيما قيل الى رجل من جُرْهُم يقال له أبو أيوب وكانت بها أبنية نُقِضَتْ وتُعرَفُ هـذه القرية بالدُّكان وبالقرب منها بُحَيرة صـغيرة في رأى العـين يقال انه غرق فيها بعض الملوك فبذلت أمه لمن يُخرجه الرغائب فلما أعياها إخراجُه عزمَت على طمّها فحشرَت الناس وجاؤا بالتراب والقوه فيها فلم يؤثر شيئاً فأيست من ذلك فجاءت آخرا بحملة من التراب واحدة فأمرت بصبّها على شفير البحيرة فكانت تلاً عظيما فهو الى الآن باق وأرادت أن تُعرِّف الناسَ انها لم تعجز عن شيء ممكن وماء هذه البحيرة يَصُبُّ في واد وحياض تحتها

[بابانُ] بآن وألف ونون بأى بابان * محلة بأسفل مَرْوَ •• ينسب اليها أبوسعيد عبدة بن عبد الرحيم بن حبَّان البابانى المروزي سمع الكثير وسافر الى الشام والعراق ومصر ومات بدمشق سنة ٢٤٤

[البابُ] ويُعْرَف بباب بُزاعة * بليدة من طرف وادي بُطنان من أعمال حلب بينها وبين منبج نحو ميلين والى حلب عشرة أميال وهى ذات أسواق يُعمل فيها كِرْباس كثير ويُحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها

[بابٌ] * جبلٌ قُرْبَ هَجَرَ من أرض البحرين * وبابٌ أيضاً من قرى بخارى •• حدث من أهلها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن اسحاق الأسدي البابى روى عنه خلَف الخيَّام ونسبه قاله ابن طاهر •• وقال أبو سعد بابه بالهاء وستذكر ان شاء الله تعالى

[بابُ الأبواب] ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو الدَّرْبَنْد دربند شروان •• قال الاصطخري وأما باب الأبواب فانها * مدينة ربما أصاب ماء البحر حائطها وفى وسطها مَرْسى السفن وهذا المرسى من البحر قد بُنِيَ على حافتى البحر سُدَّين وجُعل المدخَلُ مُلتوياً وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا مَخْرَجَ للمركب ولا مَدْخَلَ إلا باذنٍ وهذان السُّدَّان من صخر ورصاص وباب الأبواب على بحر طبرستان وهو بحر الخزَر وهي مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو ميلين في ميلين ولهم زروع كثيرة وثمار قليلة الا ما يُحمل اليهم من النواحي وعلى المدينة سور من الحجارة ممتدٌّ من الجبل طولا في غير ذي عرض لا مسلك على جبالها الى بلاد المسلمين لدُرُوس الطرق وصعوبة المسالك من بلاد الكفر الى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مَدَّ قطعة من السور في البحر شبه أنف طولانىّ ليمنعَ من تقارُب السفن من السور وهي محكمة البناء موثّقة الأساس من بناء أنوشروان وهي أحد الثغور الجليلة العظيمة لانها كثيرة الأعداء الذين حفوا بها من أمم شتَّى وألسنة مختلفة وعدد كثير والى جنبها جبل عظيم يعرف بالذئب يُجمع في رأسه في كلّ عام حطب كثير ليُشعلوا فيه النار ان احتاجوا اليه يُنذرون أهل أذربيجان وأرّان وأرمينية بالعدوّ ان دَهِمَهم •• وقيل ان في أعلى جبلها الممتدّ

المتصل بباب الأبواب نيفا وسبعين أمة لكلٍّ أمة لغة لا يعرفها مجاورهم وكانت الأكاسرة كثيرة الاهتمام بهذا الثغر لا يفترون عن النظر في مصالحه لعظم خطره وشدة خوفه وأقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان وأهل الثقة عندهم لحفظه وأطلق لهم عمارة ماقدروا عليه بلا كلفة للسلطان ولا مؤامرة فيه ولا مراجعة حرصاً على صيانته من أصناف الترك والكفر والأعداء ٠٠ فمن رتبوا هناك من الحفظة امة يقال لهم طبرسران وأمة الى جنبهم تعرف بفيلان وأمة يعرفون باللكز كثير عددهم عظيمة شوكتهم والليران وشروان وغيرهم وجعل لكل صنف من هؤلاء مركز يحفظه وهم أولوا عدد وشدة رجالة وفرسان ٠٠ وباب الأبواب فرضة لذلك البحر يجتمع اليه الخزر والسرير وسندان وخيزان وكرج ورقلان وزرتكران وغميك هذه من جهة شمالها ويجتمع اليه أيضاً من جرجان وطبرستان والديلم والجبل ٠٠ وقد يقع بها شغل ثياب كتان وليس بأران وأرمينية وأذربيجان كتان الا بها وبرساتيقها وبها زعفران ويقع بها من الرقيق من كل نوع ٠٠ ويجنبها مما يلى بلاد الاسلام رستاق يقال له مسقط ويليه بلد اللكز وهم أمم كثيرة ذوو خلق وأجسام وضياع عامرة وكور مأهولة فيها أحرار يعرفون بالخماشرة وفوقهم الملوك ودونهم المشاق وبينهم وبين باب الأبواب بلد طبرسران شاه وهم بهذه الصفة من البأس والشدة والعمارة الكثيرة الا أن اللكز أكثر عدداً وأوسع بلداً وفوق ذلك فيلان وليس بكورة كبيرة وعلى ساحل هذا البحر دون المسقط مدينة الشابران صغيرة حصينة كثيرة الرساتيق ٠٠ وأما المسافات فمن أتل مدينة الخزر الى باب الأبواب أثنا عشر يوماً ومن سمندر الى باب الأبواب أربعة أيام وبين مملكة السرير الى باب الأبواب ثلاثة أيام ٠٠ وقال أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني وباب الأبواب أفواه شعاب في جبل القبق فيها حصون كثيرة منها باب صول وباب اللان وباب الشابران وباب لازقة وباب بارقة وباب سمسخى وباب صاحب السرير وباب فيلانشاه وباب طارونان وباب طبرسران شاه وباب إيران شاه ٠٠ وكان السبب في بناء باب الأبواب على ما حدث به أبو العباس الطوسي قال هاجت الخزر مرة في أيام المنصور فقال لنا أتدرون كيف كان بناء أنوشروان الحائط الذي يقال له

الباب قُلنا لا قال كانت الخزر تُغير في سلطان فارس حتى تبلُغَ همذان والموصل فلما ملك أنوشروان بعث الى ملكهم نخطب اليه ابنته على أن يزوّجه إياها ويعطيه هو أيضاً ابنته ويتوادعا ثم يتفرّغا لأعدائهما فلما أجابه الى ذلك عمد أنوشروان الى جارية من جواريه نفيسة فوجه بها الى ملك الخزر على أنها ابنته وحَمَّلَ معها ما يحمل مع بنات الملوك وأهدى خاقان الى أنوشروان ابنته فلما وصلت اليه كتب الى ملك الخزر لو التقينا فأوجبنا المودّة بيننا فأجابه الى ذلك وواعده الى موضع سماه ثم التقيا فأقاما أياماً ثم ان أنوشروان أمر قائداً من قوّاده أن يختار ثلاثمائة رجل من أشِدّاء أصحابه فاذا هَدَأَت العيونُ أغار في عسكر الخزر فحرق وعقر ورجع الى العسكر في خفاء ففعل فلما أصبح بعث اليه خاقان ما هذا الذي بَيَّتَ عسكري البارحة فبعث اليه أنوشروان لم تُؤْتَ من قِبَلنا فابحثْ وانظرْ ففعل فلم يقف على شيء ثم أمهلَهُ أياماً وعاد لمثلها حتى فعل ثلاث مرات وفي كلها يعتذر ويسأله البحث فيبحث فلا يقف على شيء فلما أثقل ذلك على خاقان دعا قائداً من قوّاده وأمره بمثل ما أمر به أنوشروان فلما فعل أرسل اليه أنوشروان ما هذا استُبيحَ عسكري الليلة وفُعِلَ بي وصُنعَ فأرسل اليه خاقان ما أسرعَ ما ضَجِرْتَ قد فُعِلَ هذا بعسكري ثلاث مرات وانما فُعِلَ بك أنت مرّةً واحدة فبعث اليه أنوشروان هذا عملُ قوم يريدون أن يفسدوا فيما بيننا وعندي رأيٌ لو قبلتَهُ رأيت ما تُحِبُّ قال وما هو قال تَدَعُني ان أبني حائطاً بيني وبينك واجعل عليه باباً فلا يدخلُ بلدك الا من تحبُّ ولا يدخل بلدي إلا من أحبُّ فأجابه الى ذلك وانصرف خاقان الى مملكته وأقام أنوشروان يبني الحائط بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلاثمائة ذراع وعلّوه حتى ألحقه برؤس الجبال ثم قاده في البحر فيقال انه نفخ الزقاق وبنى عليها فأقبلَتْ تنزل والبناء يَصعدُ حتى استقرت الزقاق على الأرض ثم رفع البناء حتى استوى مع الذي على الأرض في عرضه وارتفاعه وجعل عليه باباً من حديد ووكل به مائة رجل يحرسونه بعد ان كان يحتاج الى مائة ألف رجل ثم نصب سريره على الفِنْدِ الذي صنعه على البحر وسجد سروراً بما هيأه الله على يده ثم استلقى على ظهره وقال الآن حين استرحتُ .. قال ووصف بعضهم هذا السدَّ الذي بناه

أنوشروان فقال انه جعل طرفاً منـه في البحر فاحكمه الى حيث لا يتهيا سلوكه وهو مبني بالحجارة المقورة المربعة المهندمة لا يقلّ أصغرها خمسون رجلاً وقد أُحكمت بالمسامير والرصاص وجُعِلَ في هذه السبعة فراسخ سبعة مسالك على كلّ مسلك مدينة ورُتّبَ فيها قوم من المقاتلة من الفُرْس يقال لهم الانشاستكين وكان على أرمينية وظائف رجالٍ لحراسة ذلك السور مقدار ما يسير عليه عشرون رجلا بخيلهم لا يتزاحمون ٠٠ وذكر ان بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط اسـطوانتين من حجر على كل اسطوانة تمثال أسـد من حجارة بيض وأسفل منهـما حجرين على كل حجر تمثال لبْوَتَيْن وبقُرْب الباب صورة رجل من حجر وبين رجلَيه صورة ثعلب في فمه عنقود عنب والى جانب المدينة صهريج معقود له درجة ينزل الى الصهريج منها اذا قل ماؤه وعلى جنبي الدرجة أيضاً صورتا أسـد من حجارة يقولون انهـما طلسما السور ٠٠ وأما حديثها أيام الفتوح فان سَلْمان بن ربيعة الباهلي غزاها في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتجاوز الحِصنين وبَلَنْجرَ واقيه خاقان ملك الخزر في جيشه خلف نهر بلنجر فاستشهد سلمان بن ربيعة وأصحابه وكانوا أربعة آلاف فقال عبـد الرحمن بن جُمانة الباهلي يذكر سلمان بن ربيعة وقُتيبة بن مُسلم الباهليين يفتخر بهما

وان لنا قبرَين قبرَ بَلَنْجر وقبرٌ بصين استان يالكَ من قَبْر

فهذا الذي بالصين عمَّت فتوحُه وهذا الذي يُسقى به سَبلُ القَطر

يريد أن الترك أو الخزر لما قتلوا سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا يُبصرون فى كل ليلة نوراً عظيما على موضع مصارعهم فيقال انهم دفنوهم وأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت وسيروه الى بيت عبادتهم فاذا أجدبوا أو أقحطوا أخرجوا التابوت وكشفوا عنه فيُسقون ٠٠ ووجدتُ في موضع آخر أن أبا موسى الأشعري لما فرغ من غزوِ أصبهان فى أيام عمر ابن الخطاب في سنة ١٩ أنفذ سُراقة بن عمرو وكان يُدعي ذا النون الى الباب وجعل في مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان أيضاً يُدعى ذا النون وسار في عسكره الى الباب ففتحه بعد حروب جرت ٠٠ فقال سُراقة بن عمرو في ذلك

ومن يك سائلا عـنّي فاني بأرض لايُؤاتيهـا القـرارُ

بباب الترك ذي الأبواب دار لها في كلّ ناحيـة مغارُ
نذود جموعهم عما حوينـا ونقتلهـم اذا باح السّرارُ
سَدَدْنا كل فرج كان فيها مكابرة اذا سطعَ الغبارُ
وألحمنا الجبالَ جبال قبج وجاورَ دورهم منـا ديارُ
وبادرنا العـدوّ بكل فجّ نناهبهـم وقد طار الشرارُ
على خيـل تعادى كل يوم عتاداً ليس يَتبعها المهـارُ

.. وقال نُصيب يذكر الباب ولا أدرى أي باب أراد

ذكرتُ مقامي ليلةَ الباب قابضاً على كفّ حوراء المدامع كالبدر
وكدتُ ولم أملكْ اليك صبابةً أطير وفاضَ الدمعُ مني على نحري
ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً كليلتنا حـتى أرى وضَحَ الفجر
أجود عليهـا بالحـديث وتارةً تجـود علينا بالرُّضاب من الثغر
فليت الهي قـد قضي ذاك مرّةً فيعلم ربي عنـد ذلك ما شُكْرى

.. وينسب الى باب الأبواب جماعة .. منهم زهير بن نُعَيم البابي .. وابراهيم بن جعفر البابي قال عبد الغنى بن سعيد كان يفيد بمصر وقد أدركتُه وأظنّهما يعني زهيرًا وابراهيم ينسبان الى باب الأبواب وهي مدينة دربند .. والحسن بن ابراهيم البابي حدّث عن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر روى عنه عيسى بن محمد البغدادى .. وهلالُ بن العلاء البابي روى عنه أبو نُعَيم الحافظ .. وفي الفيصل زهير بن محمد البابي ومحمد بن هشام بن الوليد بن عبد الحميد أبو الحسن المعروف بابن أبي عمران البابي روى عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الاشجّ الكندي روى عنه مسعر بن عليّ البرذَعي .. وحبيب بن فهد بن عبد العزيز أبو الحسن البابي حدث عن محمد بن دُوستى عن سليمان الأصبهاني عن بختويه عن عاصم بن اسمعيل عن عاصم الأحول حدث عنه أبو بكر الاسماعيلي وذكر أنه سمع قبل السبعين ومائتين على باب محمد بن أبي عمران المقابرى .. ومحمد بن أبي عمران البابي الثقفي واسم أبي عمران هشام أصله من باب الابواب نزل ببَرْذَعة روى عن ابراهيم بن مسلم الخوارزمي

[بَابُ البريد] بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بلفظ البَريد وهو الرسول * اسم لاحد أبواب جامع دمشق وهو من أنزه المواضع ٠٠ وقد أكثرت الشعراء من ذكره ووصفه والتشوق اليه ٠٠ فمن ذلك قول عليّ بن رضوان الساعاتي شاعر عصري

المَّتْ سُلَيْمَى والنسيمُ عليلُ ... تخيّلَ لي أن الشمال شمولُ
كانّ الخزامى صفّقتْ منه قرقفاً ... فللسكر أعناقُ المطيِّ تميلُ
تلاقَتْ جفونٌ ماتلاقي قصيرة ... وليلُ مشوقٍ بالغرام طويلُ
شديدٌ الى باب البريد حنينُه ... وليس الى باب البريد سبيلُ
ديار فأما ماؤها فصفّقٌ ... زُلال وأما ظلّها فظليلُ
نحلتُ وما قولي نحلتُ تعجباً ... هل الحبُّ الا لوعةٌ ونحولُ

[بابُ التِبْنِ] بلفظ التبن الذى تأكله الدوابُ * اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بازاء قطيعة أم جعفر وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها ٠٠ وبها قبر عبد الله بن احمد بن حنبل رضى الله عنه دُفن هناك بوصية منه وذلك أنه قال قد صح عندى أن بالقطيعة نبياً مدفوناً ولأن أكون في جوار نبيّ أحب اليّ من أن أكون في جوار أبي ويلصق هذا الموضع في مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهم ويعرف قبره بمشهد باب التبن مضاف الى هذا الموضع وهو الآن محلة عامرة ذات سور مفردة

[بابُ تُومَاء] بضم التاء * أحد أبواب مدينة دمشق ٠٠ لما حاصر المسلمون دمشق في أيام أبي بكر رضي الله عنه نزل أبو عُبيدة من قبل باب الجابية ونزل خالد بن الوليد بدَير يقال له دير خالد بالجانب الشرقي ونزل يزيد بن أبي سفيان بباب توماء ٠٠ فقال عبد الرحمن ابن أبي سَرْح وكان من أصحاب يزيد بن أبي سفيان

ألا أبلغ أبا سفيان عنا بأننا ... على خيرِ حالٍ كان جيشٌ يكونها
وانّا على بابٍ لتوماء نرتمي ... وقد حانَ من باب لتوما حُيونها

[بابُ الجِنَانِ] جمع جنة وهي البستان * باب من أبواب مدينة الرَّقة * باب من

أبواب مدينة حلب •• ذكره عيسي بن سعدان الحلبي فلذلك ذكرناه •• فقال

يالبَرق كلما لاحَ على حلب مثلها نَصبَ عياني
بات كالمذبوب في شاطئ قُوَيق ناشر الطُرَّة مسحوب الجران
كلما مرَّت به ناسمة مَوْهِناً جُنَّ على باب الجنانِ
ليت شعرى مَن ترى أرسَلَه أنَسيمُ البانِ أم وقعُ الدُّخانِ

[بابُ الحُجْرَة] بضم الحاء * موضع بدار الخلافة المعظَّمة ببغداد حرسها الله تعالى وهى دار عظيمة الشأن عجيبة البنيان فيها يخلع على الوزراء واليها يحضرون فى أيام الموسم للهناء •• وأول من أنشأها الامام المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الامام المستظهر بالله

[بابُ الحرْب] يذكر في الحربية ان شاء الله تعالى * وهو حرب بن عبدالملك أحد قوّاد أبي جعفر المنصور •• وفى مقبرة باب حرب احمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر الخطيب ومن لا يُحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين

[بابُ الخاصّة] * كان أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد أحدثه الطائع لله تجاه دار الفيل وباب كلوَاذا واتخذ عليه منظرة تُشرف على دار الفيل وبَراحٍ واسعٍ واتفق ان كان الطائع يوما فى هذه المنظرة فجوّزَت عليه جنازة أبى بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد المعروف بغلام الخلاّل فرأى الطائع منها ما أعجبَه فتقدّم بدفنه في ذلك البراح الذى تجاه المنظرة وجعل دار الفيل وقفاً عليه ووسّع به فى تلك المقبرة وهى الآن على ذلك الا أن هذا الباب لا أثر له اليوم ويتلو هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب ولهذه الأبواب ذكر في التواريخ

[بابُ دَستَان] بفتح الدال والسين مهملة والتاء فوقها نقطتان * موضع معروف بسمرقند •• ينسب اليه أبو الحسن على بن الحسن بن نصر بن خراسان بن عبد الله البَابدستانى فقيهٌ حنفيٌّ فاضل ثقة توفى بسمرقند في صفر سنة ٣٦٨

[بَابَرْتى] بفتح الباء الثانية وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان مقصورة * قرية من أعمال دُجيل بغداد •• ينسب اليها أبو القاسم هبة الله محمد بن الحسن بن أبي الأصابع الحربي البابرتى ولد بقرية بابرتي ونشأ بالحربية من بغداد ذكره أبو سعد فى شيوخه

[بَابِرْت] بكسر الباء الثانية * قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي أرْزَن الروم من نواحى أرمينية خبَّرنى بها رجل من أهلها فقيهٌ

[بابَسِير] بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء * بلدة من نواحي الاهواز ٠٠ منها أبو الحسن عليّ بن بحر بن بريّ البابسيرى روى عن ابن عيينة توفى سنة ٢٣٤ ٠٠ قال أبو سعد عقيب هذا البابسيرى نسبة الى بابسير وهى قرية من قرى واسط وقيل من قرى الاهواز ٠٠ منها أبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن موسى البابسيرى ٠٠ ومحمد بن كامل البابسيري روى عنه الحسن بن عليّ بن محمود بن شيرويه القاضي الشيرازي

[بابُ الشام] * محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد ٠٠ منها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن كثير الصيرفي البابشامي روى عن أبي نواس الشاعر

[بَابِش] بكسر الباء والشين معجمة * من قرى بخارى فى ظن أبي سعد ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن عبدالله بن جُدير البابشي مات سنة ٣٠٣

[بابُ الشَّعِير] * محلة ببغداد فوق مدينة المنصور ٠٠ قالوا كانت ترفأ اليها سُفُنُ الموصل والبصرة ٠٠ والمحلة التى ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير هي بعيدة من دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة

[بابُ شورِستان] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر الراء * محلة بمرو

[بابْشِير] الباء الثانية ساكنة والشين مكسورة وياء ساكنة وراء * قرية على مقدار فرسخ من مَرْوَ ٠٠ منها ابراهيم بن احمد بن عليّ البابشيري مات سنة ٣٠٦

[بابُ الطّاق] * محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقى تعرف بطاق أسماء وقد ذكرت فى موضعها ٠٠ واجتاز عبد الله بن طاهر بها فرأي قُمرية تنوحُ فأمر بشرائها واطلاقها فامتنع صاحبُها أن يبيعها بأقلّ من خمسمائة درهم فاشتراها بذلك وأطلقها ٠٠ وأنشد يقول

ناحت مطوَّقةٌ بباب الطاق ... فجرت سوابق دمعى المُهرَاق
كانت تُغرِّدُ بالأراك وربما ... كانت تغرّد فى فروع الساق
فرمَى الفِرَاق بها العراق فأصبحت ... بعد الاراك تنوح في الاسواق

فُجعت بأفرُخها فأسبلَ دمعها ان الدموع تبُوح بالمشتاق

تَعِسَ الفراق وبُتَّ حبْلُ وتينهِ وسقاه من سَمّ الأساود ساق

ماذا أراد بقصده قُمريةً لم تدر ما بغداد في الآفاقِ

بي مثلُ مابك ياحمامة فاسألي مَن فكَّ أسرَكِ أن يحلّ وثاقي

••وقد روى أن صاحب القصة فى اطلاق القُمرية هو اليمان بن أبي اليمان البَنْدَنيجي الشاعر الضرير مصنف كتاب التقفيه وقد ذكرته فى كتاب معجم الأدباء

[بابغَيش] الغين معجمة وياء ساكنة والشين معجمة * ناحية بين أذربيجان وأردبيل يمرُّ بها الزابُ الأعلى

[بابقَرَان] بفتح القاف والراء وألف ونون * من قرى مرو •• منها أبو الحسن احمد بن محمد بن عيسى البابقراني سمع بالعراق الحسين بن اسمعيل المحاملي

[بابُ كِشّ] بكسر الكاف والسين مهملة * محلة كبيرة بسمرقند يقال لها بالفارسية دروازه كش •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن داود الزاهد البابكشي السمرقندي توفى فى رمضان سنة ٢٥٧

[بابُ كُوشْك] بضم الكاف وسكون الواو والشين وكاف أخرى * محلة كبيرة بأصبهان •• ينسب اليها احمد بن ابراهيم البابكوشكي توفى في سنة ٢٧٨

[بابلاَّ] بكسر الباء وتشديد اللام مقصور * قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل وهى عامرة آهلة فى أيامنا هذه ••وقد ذكرها البحتري فقال

أقام كل ملثّ الودْقِ رَجّاسِ على ديا بعلو الشام ادراسِ

فيها لعلْوَةَ مصطافٌ ومرتبعٌ من بانقوسا وبابِلاّ وبطياسِ

منازل أنكرتنا بعد معرفة وأوحشَتْ من هوانا بعد إيناس

•• وقال الوزير أبو القاسم بن المغربي

حنَّ قلبي الى مَعالِمِ بابلاّ حنينَ المولَّهِ المشغوفِ

مطلبُ اللهوِ والهوَي وكِناسُ الـخُرَّدِ العينِ والظباء الهيفِ

حيث شطّا قُويق مسرح طرفي والأساي مؤانسي وأليفي

ليس من لم يسل حنيناً الى الأو   طان ان شتت النوى بظريف
ذاك من شيمة الكرام ومن عهـــد الوفاء المحب الموصـوف

[بابُ لُتّ] بضم اللام وتشديد التاء المثناة * قرية بالجزيرة بين حرّان والرَّقة .. ينسب اليها أبو سعيد يحيي بن عبد الله بن الضحاك البابِلُتّي مولى بني أمية وأصله من الري وهو ابن امرأة الأوزاعى سكن حرّان وحدث عن الأوزاعى وابن أبى مريم ومالك بن أنس وجماعة كثيرة ومات فيما ذكره القاضي أبو بكر بن كامل سنة ٢١٨ وهو ابن تسعين سنة

[بابِلُ] بكسر الباء *اسم ناحية منها الكوفة والحلة .. ينسب اليها السحرُ والخمرُ قال الأخفش لاينصرف لتأنيثه .. وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان علماً وكان على أكثر من ثلاثة أحرف فانه لاينصرف في المعرفة وقد ذكرت فيما يأتي من ترجمة بابليون معنى بابل عند أهل الكتاب .. وقال المفسرون فى قوله تعالى (وما أنزِلَ على المَلَكين ببابِلَ هارت وماروت) قيل بابل العراق وقيل بابل دُنباوَند .. وقال أبو الحسن بابل الكوفة .. وقال أبو معشر الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول .. ويقال ان أول من سكنها نوح عليه السلام وهو أول من عمرها وكان قد نزلها بعقِب الطوفان فسار هو ومن خرج معه من السفينة اليها لطلب الدِّفء فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملّكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى أن بلغوا من دجلة الي أسفل كسكر ومن الفرات الى ماوراء الكوفة وموضعهم هو الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جُنودَهم فلم تزل مملكتهم قائمة الى أن قُتل دارا آخر ملوكهم ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع مُلكهم .. وقال يزدجرد بن مَهبندار تقول العجم ان الضحاك الملك الذى كان له بزعمهم ثلاثة أفواه وستّ أعيُن بَنَى مدينة بابل العظيمة وكان ملكه ألف سنة الا يوماً واحداً ونصفاً وهو الذى أسَرَه أفريدون الملك وصَيَّره فى جبل دُنباوَند واليوم الذى أسره فيه يعده المجوس عيداً وهو المهرجان .. قال فأما الملوك الأوائل أعنى ملوك النبط وفرعون ابراهيم فانهم كانوا نُزُلاً ببابل وكذلك بُخت نصَّر الذى يزعم أهل السير أنه أحد ملوك

الأرض بأسرها انصرف بعدماأحدث بنى اسرائيل ما أحدث الى بابل فسكنها .. قال أبو المنذر هشام بن محمد ان مدينة بابل كانت اثنى عشر فرسخاً في مثل ذلك وكان بابها مما يلى الكوفة وكان الفرات يجرى ببابل حتي صرفه بخت نصّر الى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة لانه كان يجرى معه قال ومدينة بابل بناها بِيُورَاسب الجبار واشتق اسمها من اسم المشترى لان بابل باللسان البابلى الاول اسم للمشتري ولما استتمّ بناؤها جمع اليها كل من قدَرَ عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرًا على عدد البروج وسماهم بأسمائهم فلم تزل عامرة حتى كان الاسكندر وهو الذى خرّبها .. وحدث أبو بكر احمد بن مروان المالكي الدينورى في كتاب المجالس من تصنيفه حدثنا اسمعيل بن يونس ومحمد بن مِهران قالاحدثنا عمرو بن ناجية حدثنا نعيم بن سالم بن قَنْبرمولى عليّ ابن أبي طالب عن أنس بن مالك قال لما حشرالله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاًشرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لماحشروا له إذ نادى منادٍ من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره فاقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلامُ أهل السماء فقال يعرُبُ بن قحطان فقيل له يايعرب بن قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادى يُنادى من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبلبلت الألسنُ فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحياء والايمان وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنَى وملائكة الشرف وملائكة المُرُوءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان أنا أسكن المدينة ومكة فقال ملك الحياء وأنامعك فاجتمعت الأمة على أن الإيمان والحياء ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ملك الشقاء أنا أسكن البادية فقال ملك الصحة وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الشقاء والصحة فى الاعراب وقال ملك الجفاء أنا أسكن المغرب فقال ملك الجهل وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الجفاء والجهل في البربر وقال ملك السيف أنا أسكن الشام فقال ملك الباس وأنا معك وقال ملك الغنى انا أقيم ههنا فقال ملك المروءة وأنا معك

وقال ملك الشرف وأنا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق ٠٠ قلت هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان عليه ٠٠ وقد روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال كانت بابل سبع مُدُن في كل مدينة أعجوبة ليست فى الاخرى فكان في المدينة التى نزلها الملك بيت فيه صورة الارض كلها برساتيقها وقُراها وأنهارها فمتى التوى أحد بحمل الخراج من جميع البلدان خرق أنهارهم فغرّقهم وأتلف زروعهم وجميع ما في بلدهم حتى يرجعوا عن ماهم به فيسد باصبعه تلك الانهار فيسدُّ في بلادهم ٠٠ وفى المدينة الثانية حوضٌ عظيم فاذا جمعهم الملك لحضور مائدته حمل كل رجل ممن يحضره من منزله شراباً يختاره ثم صبه في ذلك الحوض فاذا جلسوا للشراب شرب كل واحد شرابه الذى حمله من منزله ٠٠ وفي المدينة الثالثة طبلٌ معلق على بابها فاذا غاب من أهلها انسانٌ وَخَفِيَ أمرُهُ على أهله وأحبوا أن يعلموا أحي صاحبهم أم ميت ضربوا ذلك الطبل فان سمعوا له صوتاً فان الرجل حيٌّ وان لم يسمعوا له صوتاً فان الرجل قد مات ٠٠ وفى المدينة الرابعة مرآة من حديد فاذا غاب الرجل عن أهله وأحبوا أن يعرفوا خبره على صحته أتوا تلك المرآة فنظروا فيها فرأوه على الحال التى هو فيها ٠٠ وفي المدينة الخامسة إوَزَّةٌ من نحاس على عمود من نحاس منصوب على باب المدينة فاذا دخلها جاسوس صوّتت الأوزّة بصوت سمعه جميع أهل المدينة فيعلمون أنه قد دخلها جاسوس ٠٠ وفي المدينة السادسة قاضيان جالسان على الماء فاذا تقدّم اليهما الخصمان وجاسا بين أيديهما غاص المبطل منهما في الماء ٠٠ وفي المدينة السابعة شجرة من نحاس ضخمة كثيرة الغُصون لا تظلُّ ساقها فان جاس تحتها واحد أظلّته الى ألف نفس فان زادوا على الألف ولو بواحد صاروا كلُّهم في الشمس ٠٠ قُلْتُ وهذه الحكاية كما ترى خارقة للعادات بعيدة من المعهودات ولو لم أجدها في كتب العلماء لما ذكرتها وجميع أخبار الأمم القديمة مثلُهُ والله أعلم

[بابِلْيُون] الباء الثانية مكسورة واللام ساكنة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون * وهو اسم عامٌّ لديار مصر بلُغة القدماء ٠٠ وقيل هو اسم لموضع الفسطاط خاصةً فذكر

أهل التوراة أن مقام آدم عليه السلام كان ببابل فلما قَتَلَ قابيلُ هابيلَ مَقَتَ آدم قابيلَ فهرب قابيلُ بأهله الى الجبال عن أرض بابل فسمّيت بابل يعني به الفُرقة فلما مات آدم عليه السلام و نُبِّئ إدريسُ عليه السلام وكثر ولد قابيل في تلك الأرض وأفسدوا ونزلوا من جبالهم وخالطوا أهل الصلاح وفسدوا بهم دعا إدريسُ رَبَّهُ أن ينقُلَه الى أرض ذات نهر مثل أرض بابل فأُري الانتقال الى أرض مصر فلما وردها وسكنها واستطابها اشتقّ لها اسماً من معنى بابل وهو الفُرقة فسماها بابليون ومعناها الفرقة الطيبة والله أعلم •• وذكر عبد الملك بن هشام صاحب السيرة في كتاب التيجان في النسب من تصنيفه ان بابليون كان ملكاً من سَبأ ومن ولده عمرو بن امرىء القيس كان ملكا على مصر في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام •• وقال أبو صخر الهُذلي

وما ذا تُرَجّي بعد آل محرّق ... عَفا منهم وادي رُهاط الى رُحَب

خَلَوْا من تَهَامِي أرضنا وتبدّلوا ... بمكة بابليون والرَّيْطَ بالعَصْب

•• وقال كُثيّر بن عبد الرحمن يرثي عبد العزيز بن مروان

فلستُ طوال الدهر ماعِشْتُ ناسياً ... عِظاماً وَلاَها ماله قد أرمّت

تَجرى بين بابليون والهضب دونه ... رياح أسفَّتْ بالنَّقا وأشمّت

سَقَتْها الغَوادي والروائح خِلْفَةً ... تَدَلّين علواً والضريحة لَمَّت

••وقد أسقط عمران بن حِطَّان منه الألف في قوله يذكر قوماً من الأزد نفاهم زياد ابن أبيه من البصرة كان قد اتّهَمَهُم بمُمَالأة عَدُوّه الى مصر فنزلوا من الفسطاط بموضع ••يقال له الظاهر فقال

فساروا بحمد الله حتى أحلّهم ... بَبلْيون منها الموجفاتُ السوابقُ

فأمسوا بحمد الله قد حال دونهم ... مَهامِهُ بِيدٍ والجبال الشواهقُ

وَحلوا ولا رجَّوا سوى الله وحده ... بدارٍ لهم فيها غِنًى ومَرَافِقُ

فأمسوا بدار لا يُفَزِّعُ أهلُها ... وجيرانُهم فيها تُجيبُ وغافِقُ

[بابُ مُحَوَّل] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو ولام * محلّة كبيرة من محالّ بغداد كانت متصلة بالكَرْخ وهي الآن منفردة كالقرية المنفردة ذات جامع وسوق مستغنية

بنفسها في غربي الكَرْخ مشرفة على الصَّرَاة والله الموفق

[بابُ المَرَاتِبِ] * هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد كان من أجلّ أبوابها وأشرفها وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الأمر فأما الآن فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق فيه إلا دور قوم من أهل البيوتات القديمة وكانت الدور فيه غالية الأثمان عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد لانه كان حرماً لمن يأوي اليه فأما الآن فليس للمساكين فيه قيمةٌ ورأيت به دوراً كثيرة احتاج أهلها وأرادوا بيعها فلم تشترَ منهم فباعوا أنقاضها وساحها على من يعمر به موضعاً آخر والذي أوجب ذكر ذلك كثرة مجيء ذكرها في التواريخ والأخبار

[بابُونِيَا] بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون وياء وألف *من قرى بغداد •• منها أبو الفضل موسى بن سلطان بن عليّ المقري الضرير البابوني دخل بغداد فسمع بها وقرأ القرآن بالروايات روى عن أبي الوقت السجزى وغيره مات سنة ٥٩٩

[بَابَه] * من قرى بخارى •• منها ابراهيم بن محمد بن اسحاق الأسدى البخاري البابى حدث عن نصر بن الحسن حدث عنه خلَف بن محمد الخيّام

[البَابَة] ••مثل الذي قبله•• قال الأزهري البابة*ثغر من ثغور الروم وما أظنّه أراد إلا البابة الذى هو عند النصارى بمنزلة الخليفة الامام يجبُ عليهم طاعته ومقامه بمدينة رومية وحكمه سارٍ في جميع بلاد الفرنج ومن يقاربهم .

[بَابَيْن] تثنية باب * موضع بالبحرين ••وفيه قال قائلهم

أنا ابن برْد بين بابَيْن وجَمّ والخيل تنحاه الى قُطْر الأجَم

وَصبّةُ الدُّعمان في رُوس الأكَم مخضرة أعينُها مثل الرَّخَم

[بَاتِكَرُو] قرأت بخطّ الحافظ أبي عبد الله محمد بن النَّجَّار صديقنا قرأت بخطّ أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن بركات بن شافع الدمشقي قال أخبرنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبد العزيز الباتِكَرُوى والباتكرو* قلعة حصينة على شطّ جيحون بقراءتي عليه في جامعها الامام محمود بن يوسف بن عطاء وذكر خبراً

[بَاجَاخُسْرُو] بالجيم ثم الخاء بعد الألف مضمومة * كورة من كُوَر بغداد في شرقي دجلة منها النهروانات

[بَاجَبَّارَة] بباء أخرى مشددة وألف وراء * قرية في شرقي مدينة الموصل على نحو ميل وهي كبيرة عامرة فيها سوقٌ وكان نهر الخَوْسر قديماً يمرُّ بها تحت قناطرها باقية الى هذه الغاية وجامعُها مبنيٌّ على هذه القناطر رأيتُها غير مرّة

[البَاجُ] بالجيم ‥ قال أحمد بن يحيى بن جابر مرَّ عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام بالأنبار فخرج اليه أهلها بالهدايا الى معسكره فقال اجمعوا الهدايا واجعلوها باجاً واحداً ففعلوا فسمّي * موضع معسكره بالأنبار الباج الى الآن

[باجَخُوسْت] بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة أيضاً وتاء مثناة * قرية كبيرة من قرى مرو على فرسخين من مرو ‥ منها أبوسهل النُّعمان الأكّار الباجَخُوسْتي كان صالحاً عابداً ذكره أبو سعد في شيوخه وقال انه مات في رمضان سنة ٥٤٨

[باجَدَّا] بفتح الجيم وتشديد الدال والقصر * قرية كبيرة بين رأس عين والرَّقَّة ‥ قال أحمد بن الطيب عليها سور وكان مسلمة بن عبد الملك أقطع موضعها رجلاً من أصحابه يقال له أُسيد السلَمي فبناها وسوَّرَها وفيها بساتين تسقيها عينٌ تنبع من وسطها يشرب منها الناس وما فضل يسقي زروعها وهي قرب حصن مسلمة بن عبد الملك ‥ منها محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد الحرّانى يُعرف بابن تَيْمية وهو اسم لجدّته وكانت واعظة البلد يُعرف بالباجَدّي وكان شيخاً معظَّماً بحرَّان وخطيبها وواعظها ومفتيها ولأهل حرّان فيه اعتقاد طاهر صالح وكان نافذَ الأمر فيهم مطاعاً سمع الحديث ورواه ولي منه اجازة ورأيتُهُ غير مرّة ومات سنة ٦٢١ وقد أسنَّ * وبَاجَدَّا أيضاً من قرى بغداد ‥ ينسب اليها أبو الحسين سلامة بن سليمان ابن أيوب بن هارون السُّلَمي البَاجَدّاي حدث ببغداد عن أبي يَعلي الموصلي وعليّ بن عبد الحميد الغضائري وأبي عَرُوبة الحرّانى روى عنه أبوالحسن بن رِزْقوَيْه

[باجَرَّا] بالراء * من قرى الجزيرة أيضاً ‥ ينسب اليها أبوشهاب عبد القُدُّوس

ابن عبد القاهر الباجرّاى روى عن سفيان بن عيينة كذا ضبطه أبو سعد

[باجَرْبَق] بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف * قرية من قرى بين النهرين كورة بين البقعاء ونصيبين

[باجَرْما] بفتح الجيم وسكون الراء وميم وألف مقصورة * قرية من أعمال البَليخ قرب الرّقة من أرض الجزيرة

[باجَرْمَق] بالقاف في كتاب الفتوح باجَرْمَق * كورة قرب دقوقا

[باجَرْوَان] آخره نون * قرية من ديار مُضر بالجزيرة من أعمال البَليخ * وباجروان أيضاً مدينة من نواحي باب الأبواب قرب شروان عندها عين الحياة التي وجدها الخضر عليه السلام وقيل هي القرية التي استطعم موسى والخضر عليهما السلام أهلها

[باجِسْرَا] بكسر الجيم وسكون السين وراء والقصر * بليدة في شرقي بغداد بينها وبين حُلْوان على عشرة فراسخ من بغداد وهي عامرة نزهة كثيرة النخل والأهل خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية .. منهم أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراوي كان صالحاً وله شعر حسن ورغبة في الأدب توفي سنة ٥٣١ .. وابنه أبو المعالى أحمد روى قطعة من كُتب الأدب .. وقال عبيد الله بن الحُرّ يذكرها

ويوم بباجِسْرَى هَزَمْتَ وغُودِرَتْ جماعتهم صَرْعى لدي جانب الجسر
فوَلَّوا سراعاً هاربين كأنهم رعيل نَعَام بالفَلاَ شُرَّد ذُعْر

.. ووُجِدَ على حائط مكتوبٌ

أقولُ والنفس لَهُوفٌ حَسْرَى والعينُ من طول البكاء عَبْرَى
وقد أنارَتْ في الظلام الشعرى وانحدَرَتْ بناتُ نعش الكُبْرَى
يارب خَلِّصني من باجِسرَى وابدِلْ بها يا رَبِّ داراً أُخرَى

[باجُمَيْرَا] بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة * موضع دون تكريت .. ذكر الأخباريون ان عبد الملك بن مروان كان اذا همّ بقصد مُصعَب بن الزبير بالعراق يخرج في كل سنة الى بُطنان حبيب وهي من أدنى قنّسرين الى الجزيرة فيعسكر بها

ويخرج مصعب بن الزبير الى مسكن فيعسكر بباُجميرَى من أرض الموصل كل واحد منهما يرى صاحبه انه يقصده ولا يتمّ كل واحد منهما قصدَه فاذا اشتدّ الشتاء وارتجّ الثلج انصرف عبد الملك الى دمشق ومصعب الى الكوفة فكان يقول عبدالملك ان مصعباً قد أبى الا جُميراته والله موقدُهنّ عليه ‥ فقال أبو الجهم الكناني

أكلّ عام لك با جُميرَا تغزو بنا ولا تفيد خيرَا

[باُجنَيْس] بفتح النون والسين مهملة ‥ كذا وجدته بخط أبي الفضل العباس ابن علي الصولي المعروف بابن برد الخيّاز مضبوطاً وهو * بلد قديم يذكر مع أرجيش من أعمال خلاط وهو من أرمينية الرابعة ‥ فتحها عياض بن غنم ‥ هي في الاقليم الخامس طولها سبعون درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وسدس ‥ وقال مسعر بن مهلهل باُجنيس بلد بنى سليم بها معدن الملح الاندراني ومعدن مغنيسيا ومعدن نحاس وبها منبت الشيح الذي يستخرج الدود والحيّات من الجوف الاّ أن التركي خير منه وبها أبسنتين وأستوخودُوس

[باَجوَّا] * موضع ببابل من أرض العراق في ناحية القُفّ

[باَجة] في خمسة مواضع * منها باجة بلد بافريقية تعرف بباجة القمح ‥ سمّيت بذلك لكثرة حنطتها بينها وبين تنيس يومان ‥ وحدثني من أثق به ان الحنطة تباع فيها كل أربعمائة رطل برطل بغداد بدرهم واحد فضة ‥ قال أبو عبيد البكرى ومدينة باجة أفريقية مدينة كثيرة الانهار وهي على جبل يقال له عين الشمس في هيئة الطيلسان يطّرد حواليها وفيها عيون الماء العذب ومن تلك العيون عين تُعرَف بعين الشمس هي تحت سور المدينة والباب هنالك ينسب اليها ولها أبواب غير هذا وفي داخل البلد عين أخرى عذبة وحصنها أزليّ مبنيّ بالصخر الجليل أتقن بناء يقال انه من عهد عيسى عليه السلام وفيها حمّامات ماؤها من العيون وفنادق كثيرة وهي دائمة الدجن والغيم كثيرة الأمطار والأنداء قلما تصح هواؤها وبها يضرب المثل في كثرة المطر ولها نهر من جهة المشرق يجيء من جهة الجنوب الى القبلة على ثلاثة أميال منها وحولها بساتين عظيمة تطّرد فيها المياه وأرضها سوداء مشققة تجود فيها جميع الزروع وبها حمص وفول قلما

يوجد مثله وتسمّى باجة هـذه هُرْى أفريقية لرَيْع زرعها وكثرة أنواعه فيها ورُخصه فيها أمحلَت البلاد أوأمرَعت واذا كان أسعار القيروان نازلة لم يكن للحنطة بها قيمة وربما اشترى وقرُ البعير بها من تمر بدرهمين ويردها في كل يوم من الدواب والابل العدد العظيم الألف والأكثر لنقل الميرة منها فلا يزيد في سعرها ولا ينقص •• وامتُحنَ أهلُ باجة في أيام أبي يزيد مخلد بن يزيد بالقتل والسبي والحريق •• وقال الرّاجز في ذلك

وبعدها باجة أيضاً أفسدَا وأهلها أجلَى ومنها شرّدَا

وهدَّمَ الأسوار والمعمورا والدُّورَ قد فتّشَ والقصورا

ولم يزل الناس يتنافسون في ولاية باجة وكان المتداولون لذلك بني عليّ بن حُمَيد الوزير فاذا عُزل منهم أحدلم يزل يَسعى ويتلطف ويُهادى ويَتاحف حتى يُرجع اليهافقيل لبعضهم لم ترغبون في ولايتها فقال لأربعة أشياء قمح عدة وسفرجل زانة وعنب بِلَطَةَ وحوت درنَة •• وبها حوت بُوريْ ليس في الآفاق له نظير يخرج من الحوت الواحد عشرة أرطال شحم وكان يحمل الى عبيد الله يعني الملقّب بالمهدى جد ملوك مصر حوتها في العسل فيحفظه حتى يصلَ طرياً •• وينسب الى باجة هذه أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي أصلُه من باجة أفريقية سكن اشبيلية كذا نسبه •• ونسب ابنه أبا عمر أحمد بن عبد الله أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني وأبو بكر الحازمي في الفَيصل ونسبه أبو الفضل محمد بن طاهر الى باجة الأندلس كذا قال أبو سعد •• وقد رد ذلك عليه أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الحافظ الاشبيلي وقال انه من باجة أفريقية فأما الحافظ عبد الغني بن سعيد فانه قال في قرينة الناجي بالنون وأبو عمر أحمد بن عبدالله الباجي الأندلسي من أهل العلم كتبت عنه وكتب عني ووالد أبي عمر هذا من أجلة المحدثين كان يسكن اشبيلية ولم يزد وقال غيره روى عنه أبو عمر بن عبد البرّ وغيره مات قريباً من سنة أربعمائة ••وأما أبو الوليد بن الفرضي فانه قال عبد الله بن عليّ بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي من أهل اشبيلية يكنى أبا محمد سمع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن الفوق وحسن بن عبدالله الزبيدى وسيد أبيه الزاهد وسمع بقرطبة من محمد

ابن عمر بن لبانة وذكر غيره ورحل الى البيرة فسمع بها من محمد بن فطيس كثيراً وكان ضابطاً لروايته صدوقاً حافظاً للحديث بصيراً بمعانيه لم ألق فيمن لقيته بالأندلس أحداً أفضله عليه فى الضبط وأكثر في وصفه ٠٠ثم قال وحدث أكثر من خمسين سنة وسمع منه الشيوخ اسماعيل بن اسحاق وأحمد بن محمد الجزار الاشبيلى الزاهد وعبدالله ابن ابراهيم الأصيلى وغيرهم قال وسألته عن مولده فقال وُلدت في شهر رمضان سنة ٢٩١ ومات فى سابع عشرى شهر رمضان سنة ٣٧٨ ٠٠ قال عبيد الله المستجير بعفوه فهذا الامام ابن الفرضي ذكر أبا محمد هذا وهذا الامام عبد الغني ذكر ابنه أبا عمر ولم ينسب واحدٌ من الامامين واحداً من الرجلين الى باجة أفريقية وقد صرّحا بانهما من الأندلس وفى هذا تقويةٌ لقول ابن طاهر والله أعلم ٠٠ والذى يحتجّ لنا نسبته الى باجة افريقية فأبو حفص عمر بن محمود بن غَلاَّب المقرى الباجي ٠٠ قال أبو طاهر السلفي هو من باجة أفريقية وكان رجلاً من أهل القرآن صالحاً قال وسألته عن مولده فقال في رجب سنة ٤٣٤ بباجة القمح بافريقية لا باجة الأندلس وتوفى سنة ٥٢٠ فى صفر ٠٠ قال وكتبت عنه أشياء كثيرة وصحب عبد الحق بن محمد بن هارون السبق وعبد الجليل بن مخلوق وغيرهما * وباجة الزيت بافريقية أيضاً وقرأت بخط الحسن ابن رشيق القيروانى الأزدى الشاعر الإفريقى ٠٠ قال محمد بن أبي معتوج من أهل باجة الزيت بالساحل من كورة رُصفَة وبها نشأ وتأدب وكان من تلاميذ محمد بن سعيد الأبروطي وكان بديهياً هجّاء لا يتقى دائرة ٠٠ وهو القائل فى أبي حاتم الزنى وكان مولعاً بهجائه

أبا حاتم سُدَّ من أسفلك بنيّ هو الشطر من منزلك

| بَاحسيثَا | بكسر السين المهملة وياء ساكنة وثاء مثقلة وألف * محلّة كبيرة من محالّ حلب في شماليها ٠٠ ينسب اليها قوم وأهلها على مذهب السّنة

| بَاحَشَا | بسكون الميم والشين معجمة * قرية بين أوانا والحظيرة وكانت بهاوقعة للمطّلب فى أيام الرشيد وهو المطلب بن عبد الله بن مالك الخُزاعى ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين أحمد بن علي الضرير المقري البَاحشى سمع أبا محمد عبد الله بن هزارمرد

الصريفيني وحدث عنه ومات في العشرين من ذي الحجة سنة ٥٢٥ ٠٠وروى محمد بن الجهم السِمَّرى عن الفراء أن أبا الحسن على بن حمزة الكسائي المقري النحوى الامام كان أصله من بَاحَمْشَا هذه وانه رحل الى الكوفة وهو غلامٌ

[بَاخُدَيْدا] بضم الخاء المعجمة وفتح الدال وياء ساكنة ودال أخرى مقصور * قرية كبيرة كالمدينة من أعمال نينوى في شرقي مدينة الموصل ٠٠ والغالب على أهلها النصرانية

[بَاخَرْز] بفتح الخاء وسكون الراء وزاي * كورة ذات قرى كبيرة وأصلها بادهرزه لانها مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتمل على مائة وثمان وستين قرية قصبتها مالين ٠٠ خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والفقه والشعر ٠٠ منهم على بن الحسن الباخرزى صاحب كتاب دمية القصر وأبوه كان أديباً فاضلاً وهي بين نيسابور وهراة

[بَاَخمْرَا] بالراء * موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة أقرب ٠٠ قالوا بين باَخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخاً بها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن أبي طالب عليه السلام فقُتل ابراهيم هناك فقبرُه به الى الآن يزار وإياها عنى دِعبل بن علىّ ٠٠ بقوله

وقبرٌ بأرض الجوزجان محلُه وقبر بباَ خمْرا لدَى الغُربات

[بَاخَوْخا] بخاءين * قلعة من أعمال زَوَزان لصاحب الموصل

[بَاخَةَ] * من قرى مصر من ناحية الشرقية

[بَاذَامَا] الدال مهملة * قرية من قرى حلب من ناحية اعزاز ٠٠ ذكرها في حديث آدم عليه السلام

[بادران] بالراء وألف ونون * من قرى أصبهان ثم من أعمال نائين ٠٠ منها ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد البادرانى مات في ذى الحجة سنة ٥١٦

[بادرَايا] ياء بين الألفين * طسّوج بالنهروان وهى بليدة بقرب باكسايا بين البَنْدَنيجين ونواحي واسط منها يكون التمر القَسْب اليابس الغاية في الجودة واليبس ٠٠ ويقال انها أول قرية جُمع منها الحطب لنار ابراهيم عليه السلام ٠٠ وينسب اليها ابو المكارم المبارك

ابن محمد بن المعمّر البادرايي حدث عن أبي الخطاب نصر بن احمد بن البطر وابي الحسن علي بن محمد بن العلّاف وغيرهما شيخ صالح صحيح السماع مات سنة ٥٢٢ ٠٠ ويوسف بن سهل البادَرايي روى عنه ابو الفرج احمد بن علي الحَنُوطي القاضي شيخ القاضي ابي يَعلى الواسطي ٠٠ وجيل بن يوسف بن اسماعيل ابو علي البادرايي نزيل أكواخ بانياس من أرض دمشق سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء وطاهر بن بركات الخُشُوعي وحدّث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضي البادرايي وأبي بكر زكريا بن عبد الرحيم بن أحمد البخاري سمع منه غيث بن علي ببانياس وقدم دمشق سنة ٤٦٥ ومات بالاكواخ في شهر ربيع الآخر سنة ٤٨٤ ٠٠ قال غيث حدثنا جيل بن يوسف المادرايي حدثنا محمد بن محمد بن حامد بن بَنْدَق بمادريا كذا في كتاب الحافظ تارة بالباء وتارة بالميم وليست مادرايا وبادرايا واحدا فلم يتحقق الي أيهما يُنسب هذا

[بادِس] بكسر الدال المهملة وسين غير معجمة * اسم لموضعين بالمغرب ٠٠ قال ابو طاهر احمد بن محمد سمعت أبا الحجاج يوسف بن عَبدون بن حَفّاظ الزناتي بالاسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله البادسي الفقيه وهو من بادس فاس لا من بادس الزاب وبادس فاس على البحر قرب فاس ٠٠ قال سألني ابو اسحاق الحَبّال بمصر أن أسمع عليه الحديث وقال اني كبير السن كثير السماع عالي الاسناد ٠٠ وعبد الله بن خالد ابو محمد البادسي روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن بسطام المجالس التي أملاها عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبدوس حدث عنه ابو بكر احمد بن عبد الرحمن شيخ لأبي عبد الله محمد بن سعدون بن علي القَرَوي

[بادَن] بفتح الدال ونون * من قرى سمرقند وقيل من قري بخاري ٠٠ منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن غزوان البادني البخاري توفي في صفر سنة ٢٦٧

[بادُورَيا] بالواو والراء وياء وألف * طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي منها النّحاسيّة والحارثيّة ونهر أرما وفي طرفه بُنيت بعض بغداد منه القُرَيّة والنَّجْمَي والرَّقَّة ٠٠ قالوا كل ما كان من

شرقي السَّرَاة فهو بادوريا وما كان فى غربيها فهو قَطْرَبُل •• قال ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات من استقلّ من الكتاب ببادوريا استقلّ بديوان الخراج ومن استقلّ بديوان الخراج اسـتقلّ بالوزارة وذلك لأن معاملاتها مختلفة وقَصَبتها الحضرة والمعاملة فيها مع الأمراء والوزراء والقُوّاد والكُتّاب والأشراف ووجوه الناس فاذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفى على هذه الطبقات صلح للأمور الكبار •• وقال يذكر بادوريا فعرَّبها بتغييرين كسر الراء ومد الألف •• فقال

فداء ابى اسحاق نفسي وأسرتي وقلتُ له نفسي فداه ومعشرى
أَطِبْتَ وأكثرت العطاء مسمّحا فطِب ناميا فى نصرة العيش واكثر
وأدّيت فى بادورِياء ومسكن خراجي وفى جنبَيْ كنَار ويَغمُر

•• وقد نسب المحدّثون اليها ابا الحسن على بن احمد بن سـعيد البادورى حدث عن مقاتل عن ذى النون المصرى روى عنه أبو جَهْضَم وكان قد كتب عنه ببادوريا

[بادَوْلى] روي بفتح الدال وضمها * موضع في سواد بغداد ذكره الأعشي •• فقال

حَلّ أهلي مابين دُرْتا فبادَوْ لى وحلّتْ علويّة السخال

•• وقيل بادولى موضع ببطن فلج من أرض اليمامة فمن قال هذا روى بيت الأعشى درنا بالنون لأنه موضع باليمامة

[البادية] ضد الحاضرة * من قرى اليمامة •• ولتسميتها بذلك سبب ذكرته فى حجر اليمامة •• وسميت البادية فى أصل الوضع بادية لبروزها وظهورها وهو من بدا لي كذا بدْواً اذا ظهر

[باذَان فَيْرُوز] بالذال المعجمة وألف ونون * وهو اسم أردبيل المدينة المشهورة بأذربيجان أنشأها فيروز أحد ملوك الفُرس الأولى

[باذِبِين] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون * قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط على ضَفّة دجلة •• منها جماعة من التجار المثرين •• ومنها جماعة من رواة العلم •• منهم ابو الرّضا احمد بن مسعود بن الزقطر الباذِبِينى سمع من أبي البركات يحيي بن عبد الرحمن بن حُبيش الفارقي قاضي المارستان توفي سنة ٥٩٢ •• والزقطر بالزاي والقاف

والطاء المهملة والراء مشددة

[باذ] * من قرى أصبهان ٠٠ وقيل من قرى جَرْباذقان ٠٠ ينسب اليها الحسن بن أبي سعد بن الحسن الفقيه الباذي مات بعد سنة ثلاث وستمائة

[باذَغيس] بفتح الذال وكسر الغين المعجمة وياء ساكنة وسين مهملة * ناحية تشتمل على قري من أعمال هراة ومرو الروذ ٠٠ قصبتها بَوْن وبامين بلدتان متقاربتان رأيتهما غير مرة وهي ذات خير ورخص يكثر فيها شجر الفُسْتُق ٠٠ وقيل انها كانت دار مملكة الهياطلة ٠٠ وقيل اصلها بالفارسية باذخيز معناه قيام الريح أو هبوب الريح لكثرة الرياح بها ٠٠ نسب اليها جماعة من أهل الذكر ٠٠ منهم أحمد بن عمرو الباذغيسى قاضيها يروى عنه ابن عيينة

[باذن] بالنون * من قرى خابران من أعمال سَرْخَس ٠٠ منها أبو عبد الله الباذني شاعر مجوّد كان يمدح البَلْعَمِي الوزير وغيره وكان ضريرا ٠٠ ذكره الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور

[الباذنجانية] بلفظ الباذنجان الذى يُطبخ * قرية من قرى مصر من كورة قُوسَنيا ٠٠ واليها فيما أحسب ينسب محمد بن الحسن الباذنجانى النحوى المصرى كان فى أيام كافور

[باذَوَرْد] بفتح الذال والواو وسكون الراء ودال مهملة * اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة وقد خربت والى هذه الغاية يسمون دجلة البصرة العظمى باذورد تسمية بهذا الموضع والله أعلم

[بارَاب] بالراء والألف وباء موحدة * اسم لناحية كبيرة واسعة وراء نهر جيحون ٠٠ ويقال فاراب أيضاً بالفاء وقد ذكر فى موضعه ٠٠ واليها ينسب أبو نصر اسماعيل بن حَمّاد الجوهرى صاحب كتاب الصحاح فى اللغة ٠٠ وخاله اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الأدب اللغويان ٠٠ وأبو زكريا يحيي بن أحمد الأديب الفارابى أحد أئمة اللغة ٠٠ كذا قال ابو سعد ولا أعرفه أنا

[بارَان] بالنون * من قرى مرو ويقال لها دِزه باران ٠٠ منها حاتم بن محمد

ابن حاتم الباراني

[بارْجَاخ] * قيل تلٌّ بينه وبين الشاش بما وراء النهر في أطراف بلاد الترك أربعون فرسخاً حوله الف عين تجيء من المشرق الى المغرب وتسمى بركوب آب أي الماء المقلوب تصاد فيه الدارج السود

[بارْجان] بسكون الراء * من قرى خانْلَنْجان من أعمال أصبهان

[بارْدِيزَه] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي * من قرى بخاري •• منها ابو على الحسن بن الضحاك بن مطر بن هَنَّاد البارديزى البخارى مات في شعبان سنة ٣٢٦

[بَار] * من قرى نيسابور •• ينسب اليها الحسن بن نصر النيسابورى ابو على البارى حدث عن الفضل بن احمد الرازي حدث عنه ابو بكر بن أبي الحسين الحيرى ومات بعد سنة ٣٣٠ * وسوق البار بلد باليمن بين صَعْدَة وعَثّر وهو على التحديدين الخصوف والمينا •• وقيل البار بلد قبلى تُوراب وشرقيها شامي يسكنها بنو رازح من خولان قُضاعة •• وقال الأمير ابو نصر بن ماكولا عبد الله بن محمد بن حباب بن الهيثم ابن محمد بن الربيع بن خالد بن سُعدان يُعرف بالبارى وليس من بار نيسابور وهو قرابة قحطبة بن شبيب

[بارِسْكَث] بكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح الكاف والثاء مثلثة * من مدن الشاش •• منها ابو أحمد بن حماد الشاشي البارسكثى

[بارِق] بالقاف * ماء بالعراق وهو الحدّ بين القادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة •• وقد ذكره الشعراء فأكثروا •• قال الأسود بن يَعفر

أهل الخَوَرْنَق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سِنْدَاد

* وبارق أيضاً فى قول مُؤرّج السدوسي جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد •• وهم اخوة الأنصار وليسوا من غَسان وهو بتهامة أو اليمن •• وقال ابن عبد البر بارق ماء بالسراة فمن نزله أيام سيل العرم كان بارقياً ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابنا أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدى فسموا بارقاً •• وقال ابو المنذر •• كان غَزية بن

جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديماً لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فشربا يوما فعدا ربيعة على غزية فقتله فسألت قيس خندف الدية فأبت خندف فاقتتلوا فهُزِمت قيس فتفرَّقت .. فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خُزيمة

أقمنا على قيس عشية بارق ببيض حديثات الصقال بواتك
ضربناهم حتى تولوا وخلّيَتْ منازل حِيزَت يوم ذاك لمالك

.. قال فظَعَنَت قيس من تهامة طالعين الى نجد فهذا دليل على ان بارق موضع بتهامة نصٌّ .. وقال هشام في موضع آخر وأقامت خثعم بن أنمار في منازلهم من جبال السراة وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شنّ وجبل يقال له بارق وجبال معهما حتي مرَّت بهم الأزد في مسيرها من أرض سبأ وتفرقهم في البلدان فقاتلوا خثعماً فأنزلوهم من جبالهم وأجلوهم عن مساكنهم .. ونزلها أزدُ شَنُوءَة غامدٌ وبارقٌ ودَوس وتلك القبائل من الأزد فظهر الاسلام وهم أهلها وسكانها * وبارق الكوفة أراد أبو الطيب بقوله

تذكرت ما بين العُذَيب وبارق مَجَرَّ عوالينا ومَجْرَى السوابق

* وبارق ركن من أركان عرض اليمامة وهو جبل * وبارق نهر بباب الجنة فى حديث ابن عباس رضي الله عنه ذكره ابو حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشهداء

| بارْكَثْ | بسكون الراء وفتح الكاف والثاء مثلثة * قرية من قرى أُشْرُوسَنَة ثم حوّلت الى سمرقند .. منها ابو سعيد احيد بن الحكم بن خَدّاش بن عَرْفَج المعلم الباركثي سمع موسى بن هارون القَرَوى

[بارِمّا] بكسر الراء وتشديد الميم * جبل بين تكريت والموصل وهو الذى يعرف بجبل حُمْرين يزعمون انه محيط بالدنيا .. قال أبو زيد وجبل بارِمّا تشقه دجلة عند السنّ والسنُّ فى شرقى دجلة فتجري بحافتيه وفى الماء منه عيون للقار والنفط * وجبل بارمّا يمتد على وسط الجزيرة مما يلى المغرب والمشرق حتي يتصل بكرمان وهو جبل ماسبذان * وبارمّا أيضاً قرية فى شرقى دجلة الموصل واليها نسب السن فيقال سِن بارمّا

[بارْناباذ] بسكون الراء ونون وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره * محلّة بمَرْو عند باب شارستان ‥ منها ابو الهيثم وقيل ابو القاسم بزيع بن الهيثم البارناباذي كان امام محلّته وكان مولى الضحاك بن مزاحم يروى عن عكرمة وعمرو ابن دينار

[بارَنْبار] الباء موحدة وألف وراء ‥ هكذا يتلفّظ به عوام مصر وتُكتب في الدواوين بِبَوْرَنْبارَة * وهي بليدة قرب دمياط على خليج أشموم والبسراط

[بارِنْجان] بكسر الراء وسكون النون وجيم وألف ونون * بلد بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي سنة ١٣ أو ١٤ في أيام عمر بن الخطاب * وبارنجان قرية وبها خان وعين قرب سِنْجار

[بارَوّا] بفتح الراء وتشديد الواو * وهو اسم مدينة حلب بالسريانية ‥ وقد ذكر في حلب

[بارُوذ] بضم الراء وسكون الواو والذال معجمة * من قرى فلسطين عند الرملة ‥ منها ابو بكر أحمد بن محمد بن بكر الباروذي الأزدي

[بارُوس] بالسين المهملة * من قرى نيسابور على بابها ‥ ينسب اليها أبو الحسن سَلَمَ بن الحسن الباروسي ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية وقال من قدماء الصوفية بنيسابور مُجاب الدعوة أستاذ حَمدون القصّاب

[بارُوسْما] الواو والسين ساكنتان * ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما الأعلى * وباروسما الأسفل من كورة الاستان الأوسط

[بارُوشَة] الشين معجمة * مدينة من غربي سرقسطة من نواحي الأندلس شرقي قرطبة بقرب من أرض الفرنج ‥ وهي اليوم في أيديهم ولها بسيط وحصون

[البارَة] * بليدة وكورة من نواحي حلب ‥ وفيها حصن وهي ذات بساتين ويسمونها زاوية البارة * والبارة أيضاً اقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس فيه جبال شامخة وثارت من أهله فتن قديماً وحديثاً وهو بلد ثمر لا بلد زرع

[بارِين] بكسر الراء وياء ساكنة والنون ‥ والعامّة تقول بَعْرين * مدينة حسنة

بين حلب وحماة من جهة الغرب

[بارِي] بكسر الراء * قرية من أعمال كَلْواذا من نواحي بغداد وكان بها بساتين ومنتزهات يقصدها أهل البَطالة .. قال الحسين بن الضحاك الخليع

أحبّ الفيء من نخلات باري ... وجَوْسقها المشيَّدَ بالصفيح

ويُعجبني تنــاوُح أركتها ... اليَّ بريح حوْذان وشــيح

ولن أنسى مَصارع للسُّكارَى ... ونادبة الحَمَــام على الطُّلُوح

وكأْساً في يمين عقيدِ ملك ... تزين صِــفاته غرر المديح

[بازَبْدَى] بفتح الزاى وسكون الباء الموحدة مقصور * كورة قرب باقِرْدَى من ناحية جزيرة ابن عمر .. وبازبدَي في غربي دجلة وباقردي في شرقيه كورتان متقابلتان وبازبدى هو اسم قرية في قبالة حزيرة ابن عمر سميت الــكورة بأسرها بها .. وبالقرب منها جبل الجودى وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليــه السلام .. ينسب اليها أبو على المُثَنَّى بن يحيي بن عيسى بن هــلال التميمي يعرف بالبازبداى جد أبي يَعلَى أحمد بن على بن المثنَّى سكن ببغداد وحدّث بها وتوفى في ســنة ٢٢٣ .. وقال بعض الشعراء يفضلها على بغداد

بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيف ومربع ... وعَذْب يُحاكي السلسبيل بَرُود

وبغــداد ما بغــداد أما ترَابها ... فحمَّى وأما بردهــا فشــديد

[باز] * من قرى مرو على ستة فراسخ منها .. ينسب اليها غير واحد .. منهم أبو ابراهيم زياد بن ابراهيم البازي الذُّهــلى المَرْوَزى * وباز أيضاً قرية بين طوس ونيسابور خرج منها جماعة أخرى وتعرّب فيقال فاز بالفاء .. منهــا أبو بكر محمد بن وكيع بن دَوّاس البازي * وباز الحمراء قلعــة من نواحي الزَّوْزان التي للاكراد البُختية والزوزان ناحية ذُكرت

[بازة] بزيادة هاء في آخرها * بلد بأرض السودان وراء سواكن يذكر مع ناقة يجاب منه الحمام البازي الى مكة شرفها الله

[بازِفْت] بكسر الزاي وســكون الفاء والتاء فوقها نقطتان * من قرى أصبهان

وهو اليوم متصيف سلطان إيذج ينتقل اليها بعساكره ويقيم هناك أشهراً في بيوت مبنية وأكواخ

[بازْكُلُّ] الزاى ساكنة والكاف مضمومة واللام مشددة ٠٠ قال أبو سعد * بلدة على البحر بأسفل البصرة ولا أعرفها أنا ٠٠ ونَسب اليها أبا الحسن محمد بن يحيي البازْكُلّي المعروف بهلال الصيرفي مات بعد سنة ٤٢٠ ٠٠ ومحمد بن عبد الرزاق البازكلي وأخوه على من تلاميذ أبي اسحاق الشيرازي فقيهان

[بازْكَنْدْ] بسكون الزاي وفتح الكاف وسكون النون * بلدة بين كاشغر وخُتَن من بلاد الترك ٠٠ منها احمد بن محمد بن على ابو نصر الأَسْتَرْسَنى البازكندي ذكره ابن الدُّبَيْق وذكر ماتقدم ذكره في أَسْتَرْسَن

[بازُوغى] بضم الزاي والغين معجمة وهي بزوغى فى شعر بعضهم * وهي من قرى بغداد عند المَزْرَفَة ذكرت في بزوغى

[باسِبيَان] بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء وألف ونون * من قري بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الباسبياني يروى عن ابراهيم بن عبدالله الكَجّي البصري ببغداد

[الباسِرَة] بكسر السين وراء * ماء لبني أبي بكر بن كلاب بأعالي نجد عن الأصمعي

[باسَلامَة] * من قري بغداد كانت بها وقعة بين الحسن بن سهل وابن أبي خالد وأبي الشوك أيام المأمون

[باسَنْد] بفتح السين وسكون النون ودال * مدينة ٠٠ منها أبو المؤيد مُفتى بن محمد بن عبد الله الباسندى روى عن أبي الحسين محمد بن الحسن الأهوازي الكاتب روى عنه أبو سعد احمد بن محمد الماليني

[باسُورِين] * ناحية من أعمال الموصل فى شرقى دجلتها ٠٠ له ذكر فى أخبار حمدان

[باسِيَان] بكسر السين وياء وألف ونون * قرية بخوزستان ٠٠ قال الإصطخري من أرَّجان الى آسك مرحلتان ثم الى دبَرَان مرحلة ودبران قرية والى الدَّوْرق مرحلة ومن الدورق الي خان مَهْدَوَيه مرحلة وهو خان تنزله السابلة ومنه الي باسيان

مدينة وسطة فى الكبر عامرة يشقُّ النهر فيها فتصير نصفين مرحلة ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتان ويُسلك من باسيان الى الدورق في الماء وكذلك الى حصن مهدي وهو أيسر من البر

[بَاسِين] •• حدثني الفقيه محمد بن صِدِّيق الباسيني ثم الخانقاهى قال باسين العُليا وباسين السفلى * كورتان قصبتهما أرزَن الروم

[بَاشَان] الشين معجمة * من قرى هراة •• منها أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَوي صاحب كتاب الغريبين •• وأبو سعيد ابراهيم بن طَهْمان الخراسانى من أهل هراة من قرية باشان لقي جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وغيره ومات بمكة سنة ١٦٣ * وفاشان من قرى مرو بالفاء

[بَاشْتَان] بسكون الشين والتاء فوقها نقطتان * موضع باسفرايين

[بَاشَزَّى] بفتح الشين وتشديد الزاء مقصورة * بليدة من كورة بَقْعاء الموصل قرب برقعيد فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل وسوقها يقام في كل يوم خميس واثنين وهي فى جنب تلّ وفيها نهرٌ جارٍ

[بَاشْغِرْد] بسكون الشين والغين معجمة •• وبعضهم يقول باشجرد بالجيم •• وبعضهم يقول باش قرد بالقاف * بلاد بين القسطنطينية وبُلغار •• وكان المقتدر بالله قد أرسل أحمد بن فَضلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى أمير المؤمنين ثم مولى محمد بن سليمان الى ملك الصقالبة وكان قد أسلم هو وأهل بلاده ليُفيض عليهم الخلع ويعلمهم الشرائع الاسلامية فحكي جميع ما شاهد منذ خرج من بغداد الى أن عاد وكان انفصاله في صفر سنة ٣٠٩ •• فقال عند ذكر الباشغرد ووقعنا في بلاد قوم من الأتراك يقال لهم الباشقرد فحذرناهم أشدَّ الحذر وذاك لانهم شرُّ الأتراك وأقدرهم وأشدهم اقداماً على القتل يلقى الرجلُ الرجلَ فيفرز هامَته فيأخذها ويتركه وهم يحلقون لحاهم ويأكلون القمْلَ يتتبع الواحد منهم درزَ قُرطقه فيقرض القمل بأسنانه ولقد كان معنا رجل منهم قد أسلم وكان يخدمنا فرأيته يوماً وقد أخذ قملةً من ثوبه فقصعها بظفره ثم لحسها وقال لما رآني جيد •• وكل واحد منهم قد نحتَ خشبةً على قدر الإكليل ويعلقها عليه فاذا

أراد سفراً أو لقاء عدوٍّ قبلّها وسجدلها وقال يارب افعل بى كذا وكذا فقلت للترجمان سَلْ بعضهم ما حجتهم فى هذا ولم جعله ربّه فقال لأني خرجت من مثله فلست أعرف لنفسي موجدا غيره ٠٠ ومنهم من يزعم أن له اثنى عشر ربّا للشتاء رب وللصيف رب وللمطر رب وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب ولليل رب وللنهار رب وللموت رب وللحياة رب وللارض رب والرب الذى فى السماء هو أكبرهم الا أنه يجتمع مع هؤلاء باتفاق ويرضى كل واحد منهم ما يعمل شريكه جلّ ربّنا عما يقول الظالمون والجاحدون علوّا كبيراً ٠٠ قال ورأينا طائفة منهم تعبدُ الحيات وطائفة تعبد السمك وطائفة تعبد الكَرَاكي فعرفونى أنهم كانوا يحاربون قوماً من أعدائهم فهزموهم وان الكراكى صاحت وراءهم فانهزموا بعد ماهزموا فعبدوا الكراكى لذلك وقالوا هذه ربنا لأنها هزمت أعداءنا فعبدوها لذلك ٠٠هذا ما حكاه عن هؤلاء ٠٠وأما أنا فاني وجدت بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لهم الباشغردية شُقْر الشعور والوجوه جدّا يتفقهون على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فسألت رجلا منهم استمقاته عن بلادهم وحالهم فقال أما بلادنا فمن وراء القسطنطينية فى مملكة أمة من الافرنج يقال لهم الهُنكَر ونحن مسلمون رعية لملكهم فى طرف بلاده نحو ثلاثين قرية كل واحدة تكاد ان تكون بليدة الا أن ملك الهنكر لا يمكّننا أن نعمل على شيء منها سوراً خوفاً من أن نعصى عليه ونحن فى وسط بلاد النصرانية فشماليّنا بلاد الصقالبة وقبليّنا بلاد البابا يعنى رومية والبابا رئيس الافرنج هو عندهم نائب المسيح كما هو أمير المؤمنين عند المسلمين ينفذ أمرُه فى جميع ما يتعلق بالدين فى جميعهم ٠٠قال وفي غربيّنا الأندلس وفى شرقينا بلاد الروم قسطنطينية وأعمالها قال ولساننا لسان الافرنج وزيّنا زيهم ونخدُم معهم فى الجندية ونغزُوا معهم كل طائفة لأنهم لا يقاتلون الا مخالفى الاسلام ٠٠فسألته عن سبب اسلامهم مع كونهم فى وسط بلاد الكفر فقال سمعتُ جماعة من أسلافنا يحدّثون انه قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد بلغار وسكنوا بيننا وتلطّفوا فى تعريفنا وما نحن عليه من الضلال وأرشدونا الى الصواب من دين الاسلام فهدانا الله والحمد لله فأسلمنا جميعاً وشرح الله صدرنا للايمان ونحن نقدم الى هذه البلاد

ونتفقه فاذا رجعنا الى بلادنا أكرمنا أهلها وولونا أمور دينهم •• فسألته لم تحلقون لحاكم كما تفعل الافرنج فقال يحلقها منا المتجندون ويلبسون لبسة السلاح مثل الافرنج أما غيرهم فلا •• قات فكم مسافة مابيننا وبين بلادكم فقال من هاهنا الى القسطنطينية نحو شهرين ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك •• وأما الاصطخري فقد ذكر في كتابه من باشجرد الى بلغار خمس وعشرون مرحلة ومن باشجرد الى البجناك وهم صنف من الأتراك عشرة أيام

[بَاشَك] شين مفتوحة وكاف * ناحية بالأندلس من أعمال طلبيرة

[بَاشُمْنَايَا] الشين مضمومة والميم ساكنة ونون وألف وياء وألف * من قرى الموصل من أعمال نينوى في الجانب الشرقي •• منها عثمان بن مُعَلَّى الباشمنائى سمع أبا بكر محمد بن على الحِنَّاي بالموصل سنة ٥٥٧

[بَاشُو] الشين مشددة مضمومة والواو ساكنة •• قال ابن حوقل وجزيرة شريك إقليم له* مدينة تعرف بمنزل باشو واسعة العمل خصيبة حصينة •• ومنها الى القيروان مرحلة

[بَاشَيَّا] بفتح الشين وتشديد الياء مقصور * قرية في شعر البُحتُري

[بَاشِينَان] * من قرى مالين من نواحي هراة •• سكنها عبد المعز بن على بن عبد الله بن يحيي بن أبي ثابت الفارسي أبو الفتح الهروى سمع القاضي أبا العلاء صاعد ابن سَيَّار بن يحيي الكنانى سمع منه أبو سعد حديثاً واحداً بقريته ومات في جمادى الأولى سنة ٥٤٩

[بَاصر] * من قرى ذَمارِ باليمن

[بَاصَفْرَا] *قرية كبيرة في شرقي الموصل فى لحف الجبل كثيرة البساتين والكروم يجيء عنبها فى وسط الشتاء

[بَاصَلَوْخَان] بالخاء المعجمة واللام مفتوحة وآخره نون* مدينة قديمة كانت بين المدائن والنعمانية خربت منذ زمان طويل الا ان بعض آثارها باقية

[بَاضِع] الضاد معجمة والعين مهملة * جزيرة فى بحر اليمن •• لها ذكر في حديث

عبد الله وعبيد الله ابنى مروان بن محمد الحمار آخر ملوك بنى مروان لما دخلا النوبة ‥ ونساء أهل باضع يخرقن آذانهن خروقاً كثيرة وربما خرقت احداهن عشرين خرقاً وكلامهم بالحبشية وتأتيهم الحبشة بأنياب الفيلة وبيض النعام وغير ذلك مما يكون فى بلادهم فيبيعونه منهم ويشترون من أهل باضع القُسط والاظفار والأمشاط وأكثر مافى بلادهم من الظرائف تأتيهم من باضع وباضع اليوم خراب ‥ ذكرها أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس الاسكندرى فى قصيدته التي وصف فيها مراسي ما بين عَدَن وعيذاب ‥ فقال

فقَا مشاتيرى فصهريجي دسا   فخراب باضع وهي كالمعمورة

[بَاطِرْقانُ] بسكون الراء وقاف وألف ونون * من قرى أصبهان أكثر أهلها نسّاجون ‥ ينسب اليها جماعة ‥ منهم أبو بكر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله ابن عباس الباطِرْقانى كان اماماً   القراءة وروى الحديث وقتل بأصبهان فى فتنة الخراسانية أيام مسعود بن محمود بن سُبُكتكين في سنة ٤٢١ وجماعة من الأئمة سواه

[بَاطُرُنجَي] بضم الطاء والراء وسكون النون وجيم والقصر * قرية قرب القُفص من نواحي بغداد ذكرها أبو نواس ‥ فقال

وباطُرُنجى فالقُفصُ ثم الى   قطربُّل مَرْجَعي ومنقلَبي

فى أبيات ذكرت فى القفص

[بَاعِث] الثاء مثلثة * جفر باعث فى بلاد بكر بن وائل منسوب الى باعث بن حنظلة بن هانئ الشيباني

[بَاعجة] ويقال باعجة القِرْدانِ * موضع معروف

[بَاعَذْرَا] بالذال معجمة * من قرى الموصل

[بَاعَرْبَايا] بالراء الساكنة والباء الموحدة وبين الألفين ياء * بلد من أعمال حلب من مصافات أفامية * وباعَرْبايا أيضاً من قرى الموصل

[بَاعَشِيقَا] الشين معجمة مكسورة وياء ساكنة وقاف مقصورة * من قرى الموصل وهي مدينة من نواحي نينوى فى شرقى دجلة لها نهر جار يسقى بساتينها وتدار به عدّة

أرحاء٠٠ وبها دار امارة ويشق النهر في وسط البلد والغالب على شجر بساتينها الزيتون والنخل والنارنج ولها سوق كبير وفيه حمّامات وقيسارية يباع فيها البزّ وبها جامع كبير حسن له منارة وبها قبر الشيخ أبي محمد الرذاني الزاهد وبينهاوبين الموصل ثلاثة فراسخ أو أربعةوأكثر أهلها نصارى والى جنبها قرية أخرى كبيرة ذات أسواق وبساتين متصلة

[بَاعَقُوبا] ٠٠ قال أبو سعد * قرية بأعلى النهروان وكذا قال الخطيب قال وظني انها غير بعقوبا القرية المشهورة التي على عشرة فراسخ من بغداد فان كانت تلك فلعله ألحق فيها الألف٠٠ نسب اليها أبو هشام الباعقوبي روى عن عبد اللهبن داود الخُرَيبي

[بَاعَيْنَاثَا] ياءساكنة ونون وألف وثاء مثلثة وألف أخرى * قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يَصُبُّ في دجلة ٠٠ وفيها بساتين كثيرة وهي من أنزه المواضع تشبه بدمشق٠٠ ذكرها أبو تمام في شعره فقال

لولا اعتمادُك كنتُ ذا مندوحة عن برقعيد وأرض باعَيناثا

[بَاغَايَة] الغين معجمة وألف وياء * مدينة كبيرة في أقصى افريقية بين مَجّانة وقُسَنْطينة الهواء ٠٠ ينسب اليها أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربعي الباغاني المقري يكنى أبا العباس دخل الأندلس سنة ٣٧٦ وقدم للاقراء بالمسجد الجامع بقُرْطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ثم عَتبَ عليه فأقصاه ثم رقّاه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية الى خطّة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الإشبيلي الفقيه وكان من أهل العلم والفهم والذكاء وكان لانظير له في علوم القرآن والفقه على مذهب مالك روى بمصر عن أبي الطيب بن غَلْبُون وأبي بكر الأدفوي وتوفي لإحدى عشرةليلة خلت من ذي القعدة سنة ٤٠١ ومولده بباغاية سنة ٣٤٥ ٠٠ وقرأتُ في كتاب لأبي بكر الخطيب باسناده الى أبي بكر محمد بن أحمد المُفيد الجرجاني أنشدني الحسن بن عليّ الباغايي من أهل المغرب قال أنشدني ابن حماد المغربي متنقصاً لأصحاب الحديث

أرى الخيرَ في الدنيا يقلُّ كثيره وينقصُ نقصاً والحديث يزيدُ
فلو كان خيراً كان كالخير كلّهِ ولكنّ شيطان الحديث مَريدُ

ولابن معــين في الرجال مقالةٌ سيُسأل عنهـا والمليكُ شـهيدُ
فان تك حقًّا فهي في الحُكم غيبةٌ وان تك زُوراً فالقصاص شديدُ

[باغِز] بكسر الغين المعجمة والزاى * موضع

[بَاغَش] بالشين المعجمة * من قرى جرجان في رحبان أبي سعد .. منها أبو العباس أحمــد بن موسى بن عمران المســتملى الباغشي الجرجانى يروى عن أبي نُعَيْم الاسترابإذى

[بَاغ] * قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها بَاغ وبَرْزَن .. منها اسماعيل الباغي يروى عن الفضل بن موسى

[بَاغَك] بفتح الغين وكاف * من محالّ نيسابور .. ينسب اليها أبو عليّ الحسين ابن عبد الله بن محمد بن مخلّد الباغكى الحافظ النيسابورى سمع أبا سعيد الأشجّ

[بَاغْنَاباذ] الغين ساكنة والنون وبين الألفين باء موحدة أحسبها * من قرى مرو .. منها أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد الباغناباذى الزاهد

[بَاغَنْد] بفتح الغين وسكون النون .. قال تاج الاسـلام أظنها من قرى واسط .. ينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان الأزدي المعروف بالباغَنْدي كان عارفاً حافظاً للحديث توفى في ذي الحجة سنة ٣١٢ .. وأخوه أبو عبدالله محمد بن محمد حدث عن شُعَيْب بن أيوب الصريفيني روى عنه أبو الحسين محمد بن المظفّر الحافظ وذكر انه سمع منه بالموصل

[بَاغُون] بضم الغين * بلدة من عمل بُوشَنْج من نواحي هراة ذكرها في الفتوح فتحها المسلمون عنوة سنة ٣١

[بَاغَة] * مدينة بالأندلس من كورة البيرة بين المغرب والقبلة منها وفي قبلى قرطبة منحرفة عنها يسيراً .. ولمائها خاصية عجيبة فانه ينعقد حجراً فى حافات جداوله التي يكثر فيها جَرْيُهُ ويجود فيها الزعفران ويُحمل منها الى البُلْدان وبين باغة وقرطبة خمسون ميلاً .. منها عبدالرحمن بن أحمد بن أبي المطرّف عبدالرحمن قاضي الجماعة بقرطبة .. قال ابن بَشكوال أصله من باغة استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية

سنة ٤٠٢ وكان من أفاضـل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدة كور من كُوَر الأندلس وكان محمود السيرة جميل الطريقة وكان الأغلب عليه الأدب والرواية وكان قليل الفقه ثم واصل الاستعفاء حتى أعفاه السلطان في رجب سـنة ٤٠٣ ولزم العبادة حتى مات للنصف من صفر سنة ٤٠٧

[بَافَخَّارَى] بالفاء والخاء المعجمة مشددة * قرية من أعمال نينوى في شرقي الموصل

[بَافْد] بسكون الفاء * بلدة بكرمان على طريق شيراز من البلاد الحارّة ٠٠ روى أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عن جماعة من أهلها

[بَاف] * من قرى خوارزم ٠٠ منها أبو محمد عبد الله بن محمـد الباقي الأديب الفقيه الشافعي ٠٠ وقال الخطيب هو بُخاريٌّ وله أدبٌ وشـعرٌ مأثورٌ مات ببغـداد سنة ٣٩٨ وهو القائل

على بغداد مَعْدِنِ كلّ طِيبِ ومَغْـنَى نُزْهَةَ المتـنزّهينا
سلامٌ كلمـا جرَحَتْ بلَحظ عيونُ المشتهين المشتهينا
دَخلْنا كارهين لهـا فلما ألفناها خرجنا مُكْرَهينا
وما حُبُّ الديار بها ولكن أمَرُّ العَيشِ فُرْقَةُ مَنْ هَوِينا

٠٠ وهو القائل أيضاً

ثلاثة ما اجتمَعْنَ فى أحد إلا وأَسلَمْنَهُ الى الأجل
ذُلُّ اغتراب وفاقة وهوى وكلّها سـابقٌ على عجل
يا عاذل العاشقين انك لو أنصفتَ وَفَّهتَهم من العذَل
فانهم لو عرفتَ صُورَتهم عن عَذَل العاذلين في شُغُل

[بَافَـكَّى] بفتح الفاء وتشـديد الكاف المفتوحة مقصور * ناحية بالموصل من أرض نينوى قرب الخازر تشتمل على قُرى يجمعها هذا الاسم ٠٠ ومن قراها تلّ عيسى وهي قرية كبيرة وبيت رثم والقادسية والزراعة والسعدية

[بَاقِدَارَى] بكسر القاف ودال مهملة وألف وراء مفتوحة مقصور * من قرى بغداد قرب أوانا بينها وبين بغـداد أربعون ميلا وتُعمَل بها ثيابٌ من القطن غِلاظ

صِفَاقٌ يضرب أهل بغداد بها المثل •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري الضرير أحد الحفَّاظ قدم بغداد في صباه واستوطنها الى ان مات بها سمع أبا محمد سبط أبي منصور الخيَّاط المقري وأبا الفضل بن ناصر وأبا المعالي الفضل بن سهل الحلبي وأبا الوقت وجماعة غيرهم وكان حريصاً ذا همة في الطلب سمع منه أقرانه لحفظه وثقته ومعرفته ومات في ذي الحجة سنة ٥٧٥ ودُفن في مقبرة باب البصرة قرب رباط الزوزني••وابنه أبو عبد الله محمد بن محمد الباقداري سمع الكثير بافادة والده قيل ان ثبت مسموعاته كانت أربعة عشر جزأً سمع ابن الخشاب ويحيى بن ثابت البقال وأبا زرعة بن المقدسي وكان خياطاً يسكن القرية بدار الخلافة ولم يرزق الرواية وتوفي في جمادي الأولى سنة ٦٠٤

[باقَدْرَا] بفتح القاف وسكون الدال وراء مقصور * من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان •• منها الحسين بن عليّ بن مُهْجل أبو عبد الله الضرير الباقدراى المقري سمع الحديث من البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدَّبّاس وأبي القاسم هبة الله ابن محمد بن الحصين وغيرهما وروى عنهما وكان صالحاً ومات في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٢

[باقَرْحا] بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة * من قرى بغداد من نواحي النهروان •• نسب اليها جماعة من رُواة الحديث وغيرهم••منهم أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلّد بن جعفر الباقرحي الناقد الصيرفي البغدادي كان من أهل بيت علم وحديث وقضاء وعدالة مات في شهر رمضان سنة ٤٨١ عن أربع وثمانين سنة

[باقِرْدَى] بكسر القاف وفتح الدال وياء ممال الألف * كذا جاء اسمها في الكتب •• وأهلها يقولون قَرْدَى وينشدون

* بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيفٌ ومَرْبعٌ *

وقد وصفت في بازبدى

[الباقرة] * من قرى اليمامة وهما باقِرَتان

[باقُسْيَاثَا] بضم القاف وسكون السين وياء وألف وثاء مثلثة وألف أخرى * ناحية

بأرض السواد من عمل بارُوسْما أوقع عندها أبو عبيد الثقفي بالجالينوس صاحب جيش الفُرس فهزمه وذلك فى سنة ١٣ للهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[باقَطَايا] ويقال باقطيا * من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قَطْرَبُّل •• ينسب اليها الحسين بن عليّ الكاتب الأديب ذكرته في كتاب معجم الأدباء

[باقُطْنايا] بضم القاف وسكون الطاء ونون وياء بين ألفين * أكبر محلّة بالبندنيجين وقد وصف في البندنيجين

[باكُسَايا] بضم الكاف وبين الألفين ياء * بلدة قرب البندنيجين وبادرايا بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي في أقصى النهروان •• قالوا لما عمّر قُباذ بلاده نقل الناس وكان من نقله الى بادرايا وباكسايا الحاكة والحجّامين •• واليها ينسب أبو محمد عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكُسَائي ويُعرَف بالتَّرْقُفي أحد أئمة الحديث توفى سنة ٢٦٨

[باكَلْبَا] * من قرى أربل •• منها صديقنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن شروين بن أبي بشر الجلالي الباكلبي تفقّه للشافعي وأعاد فى عدّة مدارس في الموصل وحلب وسمع الحديث من جماعة وهو شابٌّ فاضل مناظر والجلالي نسبة الى قبيلة من الأكراد

[باكُويَه] بضم الكاف وسكون الواو وياء مفتوحة * بلد من نواحي الدَّرْبند من نواحي الشروان فيه عينُ نَفْط عظيمة تبلغُ قبالتها في كل يوم ألف درهم والى جانبها عين أخرى تسيل بنَفط أبيض كدُهن الزيبق لا تنقطع ليلا ولا نهاراً تبلغ قبالته مثل الأوّل •• وحدثني من اثق به من التجار أنه رأى هناك أرضاً لا تزال تضطرم ناراً وأحسب أن نارًا سقطت فيه من بعض الناس فهى لا تنطفئ لان مادتها معدنيةٌ

[باكَّة] بتشديد الكاف * حصن بالأندلس من نواحي بَربُشْتَر وهو اليوم بيد الافرنج

[بالاَ] * من قرى مرو •• والعجم يسمونها كوالا والمشهور بالنسبة اليها •• أبو الحسن عُمارة بن عتاب البالاى صحب ابن المبارك

[البالديّة] * نخل لبني عُبَرَ باليمامة عن الحفصي

[بالِسُ] * بلدة بالشام بين حلب والرَّقة ٠٠ سميت فيما ذُكر ببالس بن الروم بن اليَقَن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت على ضفّة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال ٠٠ قال المنجمون طول بالس خمس وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي في الاقليم الرابع ٠٠ قال البلاذُري سار أبو عبيدة حتى نزل عَراجين وقدّم مقدّمته الى بالس وبعث جيشاً عليه حبيب بن مَسْلَمَة الى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لأخوين من أشراف الروم أُقطعا القرى التي بالقرب منهما وجُعلا حافظين لما بينهما من مُدُن الروم فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء فجلا أكثرهم الى بلاد الروم وأرض الجزيرة وقرية جسر مَنْبِج ولم يكن الجسر يومئذ وانما اتخذ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه للصوائف ويقال بل كان له رسم قديم وأسكَنَ بالس وقاصرين قوماً من العرب والبوادي ثم رفضوا قاصرين وبلغ أبو عبيدة الى الفرات ثم رجع الى فلسطين فكانت بالس والقرى المنسوبة اليها في حدها الأعلى والاوسط والاسفل أعذاء عُشرية فلما كان مَسلمة بن عبد الملك توجه غازياً الى الروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فأتاه أهلها وأهل بوَيلَس وقاصرين وعابدين وصِفّين وهي قرى منسوبة اليها فسألوه جميعاً أن يحفر لهم نهراً من الفرات يَسقي أرضهم على أن يجعلوا له الثلث من غلاتهم بعد عشر السلطان الذي كان يأخذه فحفر النهر المعروف بنهر مسلمة ووفوا له بالشرط ورمّ سور المدينة وأحكمه فلما مات مسلمة صارت بالس وقُراها لورثته فلم تزل في أيديهم حتى جاءت الدولة العباسية وقبض عبد الله بن عليّ أموال بني امية فدخلت فيها فأقطعها السفاح محمد بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عباس فلما مات صارت للرشيد فأقطعها ابنه المأمون فصارت لولده من بعده ٠٠ وقال مكحول كل عشريّ بالشام فهو مما جلا عنه أهله فأقطعه المسلمون فأحيَوْه وكان مَوَاتاً لاحق فيه لاحد فأحيوه بإذنِ الولاة ٠٠ قال ابن غسان السكوني

أمَّنَ اللهُ بالمبارك يحيي خوفَ مِصْرِ الي دمشق فبالس

٠٠ وينسب اليها جماعة منهم أبو المجد مَعدان بن كثير بن عليّ البالسي الفقيه الشافعي كان تفقه على أبي بكر بن أحمد بن الحسين الشاشي ومدحه ٠٠ فقال

قـد قاتُ للمتكلّفين لَحاقَهُ كفُّوا فـا كلُّ البحور يُعَامُ
غَلَّسْتَ في طلب الرَّشاد وهجَّروا وسهرْتَ في طلب المراد وناموا
يا كعبةَ الفضل آفتِنا لِمْ يجبْ شَرْعاً على قُصَّادك الاحـرامُ
ولِمَهْ يُضَمَّخُ زائروك بطيبِ ما تُلقيه وهو على الحجيج حرامُ

وكان لمعدّان معرفة جيدة بالأدب واللغة •• ومما ينسب الي بالس أيضاً الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم أبو عليّ الانطاكي يعرف بالبالسي حدث بدمشق ومصر عن الهيثم بن جميل واسحاق بن ابراهيم الحنيني وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو العباس بن ملاّس وأبو الجهم بن طلاّب ومكحول البيروتي •• واسمعيل بن احمد ابن أيوب بن الوليد بن هرون أبو الحسن البالسي الخيزُراني سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس وبالرَّقة أبا الفضل محمد بن عليّ بن الحسين بن حرب قاضي الرَّقة وببالس أبا القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضي وأباءاحمد بن أيوب الزّيات وأبا العباس احمد ابن ابراهيم بن محمد بن بكر البالسي وجماعة وافرة سواهم ببلدان شتَّى روى عنه أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المرَاغي النحوي وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي واحمد بن ابراهيم بن فيل أبو الحسن البالسي ثم الانطاكي نزل انطاكية روى عن هشام ابن عمار والمسيب بن واضح وطبقتهما كثيراً روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وخيثمة وأبو عُوانة الاسفرائيني وسليمان الطبراني وخلق كثير ومات بانطاكية سنة ٢٨٤

[بَالِعَةَ] * من قرى البلقاء من أرض دمشق كان ينزلها بَلْعام بن باعُورا المنسلخ الذى نزل فيه قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)

[بَالَقَانُ] بفتح اللام والقاف وألف ونون * من قرى مرو وخربت الآن وبقي النهر مضافاً اليها فيقال نهر بالَقَان •• منها أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد بن أبي عاصم البالقاني المعروف بأبي حنيفة كان عالماً متفنناً الا أنه كان يشرب المسكر حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني

[بَالَك] آخره كاف •• قال أبو سعد أظنها * من قري هراة أو نواحيها •• منها أبو معمّر احمد بن عبد الواحد البالكي الهَرَوي الفقيه وغيره

[بَالَوَانُ] بفتح اللام * قرية من نواحي الدينور ٠٠ قال السلفي بينها وبين بَالَوَانَة أربعة فراسخ قال وهما من أعمال الدينور قال سمعت أبا زرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الانصارى ببَالَوَانَ وذكر خبراً

[بَالُوجْوزَجان] بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاى وجيم وألف ونون * من قرى سرخس على طريق هراة ٠٠ ينسب اليها بَالوجيّ ٠٠ منها أبو الحجاج خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبَعِيّ البالوجي شهد أبوه مصعب صِفّين مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأدرك خارجة قتادة بن دعامة فلم يكتب عنه وروى عن يونس بن يزيد الأيلي وغيره

[بَالُوز] بالزاى * من قرى نَسَا على ثلاثة فراسخ منها ٠٠ ومنها كان أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني النَّسَوى ويقال النسائي كان امام عصره في الحديث غير مدافَعٍ مات في سنة ٣٠٣ وقبره ببالوز يُزار

[بَالُو] * قلعة حصينة وبلدة من نواحي أرمينية بين أرزن الروم وخلاط بها معدن الحديد

[بَالَة] * موضع بالحجاز ويَعُدُّه بعضهم في الحرم ٠٠ وروى عن بعضهم بالنون أى مانالهُ وقرُبَ منه ومن تخومه

[بَامَاوَرْد] بفتح الواو * ناحية بفارس ٠٠ ينسب اليها عبيد الله وعبد الرحيم ابنا المبارك بن الحسن بن طِرَاد الباماوردى يكنى عبيد الله أبا القاسم بن أبي النجم ويعرفان بابني القابلة من ساكني قطيعة العجم بباب الأزج من بغداد سمعا أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيره وكان مولد عبيد الله في سنة ٥٣٩ تقريباً وتوفي سنة ٦١٥

[بَامَرْدَنى] بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون مقصور * قرية من ناحية نينوى من أعمال الموصل بالجانب الشرقي واليها والله أعلم ٠٠ ينسب القاضي أبو يحيى أحمد بن محمد بن عبد المجيب البامردني سمع من أبي زكرياء يحيى بن عليّ التبريزي كتاب تهذيب اصلاح المنطق وكتبه بخط حسن مضبوط وقرأه عليه

[بَامَرْدَى] بغير نون * قرية من أعمال الباسخ من نواحي ديار مضر بين الرَّقة

وحرّان بالجزيرة

[بامَنج] هي بامئين المذكورة بعد هذا ٠٠ ينسب اليها البامَنجي فلذلك أُفردت

[بامِهْر] بكسر الميم * قرية بينها وبين الري مرحلة على طريق طبرستان

[بامِيَان] بكسر الميم وياء وألف ونون * بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة ٠٠ بها قلعة حصينة والقصبة صغيرة والمملكة واسعة بينها وبين بلخ عشر مراحل والى غزنة ثمان مراحل وبها بيتٌ ذاهبٌ في الهواء بأساطين مرفوعة منقوش فيه كل طير خلقه الله تعالى على وجه الأرض يتتابه الدّعار وفيه صنمان عظيمان نُقِرا في الجبل من أسفله الي أعلاه يسمى أحدهما سُرْخبُد والآخر خِنكبُد وقيل ليس لهما في الدنيا نظير ٠٠ خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو محمد أحيد بن الحسين بن عليّ بن سليمان السُّلمي البامياني يروى عن مكي بن ابراهيم ٠٠ وأبو بكر محمد بن عليّ بن احمد البامياني محدث مكثر ثقة روى عن أبي بكر الخطيب وغيره مات سنة ٣٩٠ في سلخ رجب

[بامئين] بعد الميم همزة وياء ساكنة ونون والنسبة اليها بامَنجي * مدينة من أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس رأيتُها غير مرة ٠٠ نُسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو القاسم أسعد بن احمد بن يوسف البامنجي الخطيب سمع منه أبو سعد ومات في صفر سنة ٥٤٨ ٠٠ وأبو نصر إلياس بن احمد بن محمود الصوفي البامنجي سمع منه أبوسعد أيضاً ومات سنة ٥٤٢ وكان مولده سنة ٤٦٠ أو قريباً منها

[بانَاس] * من أنهار دمشق وصفهُ في بَرَدَى ٠٠ قال الحسن بن عبدالله بن أبي حصينة

يا صاحبيّ سقى منازل جِلِّقٍ غَيثٌ يُرَوِّي مُمحِلاتِ طِباسِها
فرواق جامعها فباب بريدها فشاربَ القنوات من بانَاسِها

[بانَب] بفتح النون والباء موحدة * من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها حُلوان ابن سَمُرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية أبوالطيب البانبي البخاري يروى عن القعنبي وأبي مقاتل عصام النحوى وغيرهما وروى عنه سهل بن شاذَوَيه وكان من العبّاد ٠٠ وأبو سفيان وكيع بن احمد

ابن المنذر الهمداني البانى البخارى حدث عن اسرائيل بن السّميدع روى عنه خلف الخيام •• فى جماعة نسبوا اليها ذكرهم الامير

[بانْبُورَا] بالراء * ناحية بالحيرة من أرض العراق •• صالح عليها خالد بن الوليد سنة ١٢ وكتب لاهلها كتاباً وأرسل اليها عاملا من قبله قالوا أرسل خالد عماله فأنفذ بشير بن الخصاصية على النهرين فنزل الكويفة ببانبورا

[بانَقُوسَا] بالقاف * جبل فى ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال • قال البحتري

أقام كل ملثّ القطر رجّاس ... على ديار بعلو الشام أدراس

فيها لعَلْوة مصطافٌ ومرتبَعٌ ... من بانقوسا وبابلّى وبطياسِ

منازل أنكرتنا بعد معرفة ... واوحشتْ من هوانا بعد ايناس

ياعَلْو لو شئتِ أبدلت الصدود لنا ... وصلاً ولان لصبٍّ قلبُك القاسي

هل من سبيل الى الظهران من حلب ... ونَشوَة بين ذاك الورد والآس

(بانِقيا) بكسر النون * ناحية من نواحي الكوفة ذكرها فى الفتوح •• وفي أخبار ابراهيم الخليل عليه السلام خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوقُ غنما ويحمل دلواً على عاتقه حتى نزل بانقيا وكان طولها اثنى عشر فرسخاً وكانوا يزلزلون في كل ليلة فلما بات ابراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده ابراهيم عليه السلام والله مادُفع عنكم الا بشيخ بات عندى فاني رأيته كثير الصلاة فجاؤه وعرضوا عليه المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال انما خرجت مهاجراً الى ربى وخرج حتى أتى النّجفَ فلما رآه رجع أدراجه أي من حيث مضى فتباشروا وظنوا أنه رغب فيما بذلوا له فقال لهم لمن تلك الأرض يعنى النجف قالوا هى لنا قال فتبيعونيها قالوا هى لك فوالله ماتنبت شيئاً فقال لاأحبها الا شراء فدفع اليهم غُنيمات كُنّ معه بها والغنم يقال لها بالبطية نقيا فقال أ كرهُ أن آخذها بغير ثمن فصنعوا ماصنع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا له أرضهم فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر ابراهيم عليه السلام أنه يُحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد فاليهود تنقل موتاها الى هذا المكان لهذا السبب لما رأى عليه السلام غدرَهم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها

الأعشى •• فقال

فما نيل مصرٍ اذ تَسَامَى عُبابُه ولا بحـر بانقيا اذا راح مُفْعَمَا
بأجودَ منه نائلاً إنّ بعضهم اذا سُئل المعروفَ صدَّ وجَمجَمَا

•• وقال أيضاً

قد سرتُ مابين بانقيا الى عَـدَنَ وطال في العُجم تَـكْراري وتسياري

••وأما ذكرها في الفتوح فقال احمد بن يحيى لماقدم خالد بن الوليدرضي الله عنه العراق بعث بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصارى الي بانقيا فخرج عليه فرُّخبَنْدَاذ في جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر ثم بعث خالد جريرَ بن عبد الله الى بانقيا فخرج اليه بُصبُهْرى بن صَلُوبا فاعتذر اليه وصالحه على ألف درهم وطيلسان وقال ليس لاحد من أهل السواد عهدٌ الا لاهل الحيرة وألّيْس وبانقيا فلذلك قالوا لا يَصلَحُ بَيعُ أرض دون الجبل الا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة •• وذكر اسحاق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأته بخط أبي عامر العبدَري باسناده الى الشعبي أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسَمّيا على ألف درهم وزنِ ستةٍ وكتب لهم كتابا فهو عندهم الى اليوم معروف •• قال فلما نزل بانقيا على شاطئ الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح •• فقال في ذلك ضِرار بن الأزور الأسدي

أرقتُ ببانقياومن يلقَ مثلَ ما لقيتُ ببانقيا من الحرب يأرقِ

فلما رأوا أنه لاطاقةلهم بحربه طلبوا منه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتاباً فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب من خالد بن الوليد لصَلوبا بن بصبهرى ومنزله بشاطئ الفرات انك آمن بأمان الله على حَقْنِ دَمِكَ في اعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك وأهل قريتك بانقيا وسَميا على ألف درهم جزية وقد قبلنا منك ورضيَ من معي من المسلمين بذلك فلك ذمة الله وذمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين على ذلك شهد هشام بن الوليد وجرير بن عبد الله بن أبي عوف وسعيد بن عمرو وكُتب سنة ١٣ والسلام ••ويروى ذلك أنه كان سنة ١٢ * وبانقيا أيضا من رستاق منبج على أميال من المدينة

[بانُك] بضم النون وكاف * من قرى الري •• نسبوا اليها بعض أهل العلم

[البَانُ] .. قال الكندى أسفل من صُفيْنة فى صحراء مستوية عمودان طويلان لايرقاهما أحـد الا أن يكون طائراً فيقال لاحدهما عمود البان * والبان موضع والآخر عمود السفح وهو من عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية * وذو البان جبل فى ديار بني كلاب بحذاء مُلَيحة ماء هناك * وذو البان أيضا في مصادر وادي المياه لبنى نفيل بن عمرو بن كلاب * وذو البان أيضاً بأطراف الرقَق لبنى عمرو بن كلاب * وذو البان أيضاً جبل من اقبال هضب النخل وراء ذلك .. قاله ابن السكيت .. وفي رواية ذوالبان من ديار بني البكاء وقال أبوزياد * وذوالبان هضبة تنبت البان .. وقال الطويق بن عاصم النميرى

عرفتُ لحِي بين مُنعرج اللوى ... وأسفل ذات البان مَبداً ومحضرَا
الى حيث فاض المذْنَبان وواجها ... من الرمل ذي الأرطى قواعدَ عُقرَّا
بها كنَّ أسبابُ الهوى مطمئنةً ... ومات الهوى ذاك الزمان وأقصرَا

قال ـ المذنبان ـ واديان بذات البان * وبان من قري مصر * وبان من قرى نيسابور ثم * من قرى أرغيان .. منها سهل بن محمد بن احمد بن عليّ بن الحسن الباني الأرغياني .. وابنه أبو بكر احمد بن سهل

[بانُوب] بضم النون وسكون الواو والباء موحدة * اسم لثلاث قرى بمصر فى الشرقية والغربية والأشمونين

[باوِجانُ] بكسر الواو * من قرى أصبهان وهي غير بارجان ذكرها الحافظ ابن النجار فى معجمه

[بَاوَر] بفتح الواو وراء * موضع باليمن .. ينسب اليه الحسين بن يوحَن بن أبونة ابن النعمان البَاوَري أبو عبد الله اليمني خرج من بلده يطلبُ العلم فطاف البلدان ثم استقرّ بأصبهان روي عن جماعة منهم الفضل بن محمد النيلي وأبو الفضل الأرموي وابن ناصر السلامي وغيرهم كتب عنه محمد بن سعيد الدُّبيثى الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزَري وغيرهما ومات بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة ٥٨٧

[باوَرْد] بفتح الواو وسكون الراء وهي أبيورد * بلدٌ بخراسان بين سرخس ونَسا ٠٠ ينسب اليها بهذا اللفظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عَقيل الباوردي كان معتزليا غالياً سكن أصبهان وروى بها الحديث ومات بعد سنة ٤٢٠

[باوَرِي ومُلَندى] بكسر الراء * مدينتان متقاربتان من بلاد الزنج ٠٠ يُجلب منها العنبر

[باوَشْنايا] الشين معجمة ساكنة ونون وبين الألفين ياء * قرية كبيرة من قرى الموصل قرب بلد من أعمال البَقعاء ٠٠ خرج منها قوم من أهل العلم والذكر

[باوَلُ] * نهر كبير بطبرستان

[بايانُ] * سكة بنَسَف معروفة نزلها محمد بن اسماعيل البخارى ٠٠ ينسب اليها أبو يعلى محمد بن أبي الطيّب أحمد بن ناصر البايانيّ كان اماماً في الأدب توفي سنة ٣٦٧

[بايْ بابان] ٠٠ ذُكر في بابان لأن النسبة اليها باباني

[بايات] آخره تاء فوقها نقطتان * من حصون صنعاء اليمن

****

﴿ باب الباء والباء أيضا وما يليهما ﴾

[بَبا] بالفتح * مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربي النيل وبمصر عدّة قرًى تشتبه في الخط وتختلف في اللفظ لا بأس بذكرها ههنا ليُفرَق بينها ثم نذكر كلّ واحدة في موضعها وهي ببا بالفتح وهي المذكورة في هذا الباب من كورة البهنسا ٠٠ وبَنا بفتح الباء ونون من كورة السَّمنود ٠٠ وتتا بتاءين مثناتين من فوقهما من كورة المنوفية ٠٠ ونَنا بنونين مفتوحتين من كورة البهنسا أيضاً ٠٠ وبيا بباء موحدة وياء في كورة حوف رَمسيس ويقال لها بياء الحمراء

[بَبُّزُ] بالفتح ثم الضم مشدد وزاى * قرية كبيرة على نهر عيسى بن عليّ دون السِنديّة وفوق الفارسية ٠٠ وهي وقف على وَرَثة الوزير رئيس الرؤساء وكان لأهله بها حصة رأيتها مراراً ذكرها نصر في كتابه

[بُبَشتَرَ] بالضم ثم الفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وراء * حصن منفرد بالامتناع من أعمال ريّة بالأندلس بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخاً وربما أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفاً فقالوا بباشتر

[بَبْشى] بالفتح ثم السكون والشين مفتوحة مقصور ممال * بلد في كورة الاسيوطية بمصر

[بَبْقٌ] .. قال الرُّهني وذكر خبيصا من بلاد كرمان ثم قال وبناحيتها * خَبْق وبَبْق ولا أدري ما هما

[بَبْلْيُون] * هي بابليون وقد تقدم ذكرها جاءت بهذا اللفظ في قول عِمْرَان ابن حطان حيث .. قال

فساروا بحمد الله حتى أحلهم ببليون منها الموجفات السوابقُ

[بَبَمْبُ] بفتحتين بوزن غَشَمْشَمُ * موضع أو جبل .. وكذا ذكره الأزهري والخارزنجي ولم تجتمع الباء والميم في كلة اجتماعهما في هذه الكلمة .. ورواه بعضهم يَبَمْبم وقد روي على اللغتين .. قول حميد بن ثور حيث قال

اذا شئتُ غَنَّتْني بأجزاع بيشة وبالرُّزن من تثليث أو من بَبَمْبَمَا

[بَبْنَةَ] بالفتح ثم السكون ونون * مدينة عند بامئين من أعمال باذغيس قرب هراة .. افتتحها سالم مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ عنوة .. قال أبو سعد ببنة هي بَوْن غير انهم قد نسبوا اليها بَبْنيّ واشتهر بالنسبة هكذا جماعة .. منهم أبو عبد الله محمد بن بنر بن علي البَبْني حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد البَرْديجي الحافظ حدث عنه محمد بن أحمد بن الفضل

[بَبَّةُ] بتشديد الثانية * دار بَبَّة بمكة على رأس ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[بَبِيجُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وجيم * سبع قرى بمصر وهي في جزيرة بني نصر * وببيج قِمن في البوصيرية * وفي الفيوم خمسة ببيج أندير وببيج أنقاش وببيج أنشو وببيج غَيلان وببيج فَرْح

﴿ باب الباء والتاء وما يليهما ﴾

[بَتَّا] بالفتح وتشديد الثاني مقصور وقد يكتب بالياء أيضاً * من قرى النهروان من نواحي بغداد .. وقيل هي قرية لبني شَيبان وراء حولايا كذا وجدته مقيداً بخط أبي محمد عبد الله بن الخشّاب النحوي .. قال عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات

أنزلاني فأكرماني ببتّا   انما يُكرِم الكريمَ الكريمُ

[بَتّانُ] * من نواحي حرّان .. ينسب اليها محمد بن جابر البتّاني صاحب الزيج .. ذكره ابن الأكفاني بكسر الباء

[بُتَانُ] بالضم والتخفيف * من قرى نيسابور من اعمال طُرَيثيث .. منها أبو الفضل البتَاني ساكن طريثيث أحد الزُّهّاد الفضلاء من أصحاب الشافعي .. ومحمد بن عبد الرحمن البتاني من آل يحيى بن أكثم يروى عن عليّ بن ابراهيم البتاني من أصحاب ابن المبارك وقد ذكرنا في بُنان ماقيل في علي بن ابراهيم البتاني

[البَتُّ] بالفتح ثم التشديد * قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان .. وكان أهلها قد تظلّموا قديماً الى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيّات من آفة لحقتهم فولى عليهم رجلا ضعيف البصر .. فقال شاعر منهم

أتيتَ أمراً يا أبا جعفر   لم يأته برٌّ ولا فاجرُ
أغثتَ أهلَ البَتّ اذ أهلكوا   بناظر ليس له ناظرُ

.. واليها ينسب أبو الحسن أحمد بن على الكاتب البتّي أديب كيّس له نوادر حسنة مات سنة ٤٠٥ وكان قد كتب للقادر بالله مدة * والبت أيضاً قرية بين يعقوبا وبُوهرز كبيرة * وبَتّة بالهاء قرية من أعمال بلنسية .. منها أبو جعفر البتي له أدب وشعر

[بُتْخَذَانُ] بالضم ثم السكون وفتح الخاء المعجمة وذال معجمة وألف ونون * من قرى نَسف .. منها أبو على الحسن بن عبدالله بن محمد بن الحسن البتْخَذاني المقري النسفي توفي بعد سنة ٥٥١

[البتْرَاء] كأنه تأنيث الأبتر * موضع ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم

لى لِحيَان •• قال ابن هشام سلك النبي صلى الله عليه وسلم على غُراب ثم على مَخيض ثم على البتراء •• وذكر ابن اسحاق في مساجد النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك فقال ومسجد بطرف البتراءِ من ذَنَب الكواكب

[بُتْرَانُ] بالضم * موضع في بلاد بني عامر •• قال المجنون أنشده أبو زياد

وأشرفتُ من بترَانُ أنظرُ هل أري   خيالاً لِليلَى راية وترانيا
فلم يترك الأشراف في كل مَرْقَب   ولا الدمع من عينيك الا المآقيا

ـ المآقيا ـ جمعُ ماقٍ

[بُتْرٌ] * أجبُل من الشقيق مطلاّت على زُبالة •• قال الشاعر

وَعَينَ بين لينة والقهْرِ   فالجفات فأميل البُتْرِ   فَعَرْفَقَيْ صارة بعد العصْرِ

•• وقال مالك بن الصَّمْصامة الجعدي واجتازت به صاحبتُهُ التي يهواها وأخوها حاضر فأُغمِيَ عليه فلما أفاق •• قال

ألَمَّتْ وما حيَّتْ وعاجتْ فأسْرَعت   الى جَرْعة بين المخارمْ فالنَّحر
خليليّ إن حانت وفاتي فأحفروا   برابيـة بين المحاصر فالبُتر
لِكيما تقول العَبْدَلية كلّما   رأتْ جدَثي حييّتَ ياقبرُ من قبر

•• وقيل البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضاً وطولا أكثر من عشرين فرسخاً من بلاد بني عمرو بن كلاب •• قال القتّال الكلابي

عفا النجبُ بعدي فالعُرَيْشان فالبترُ   فبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ
الى صفرات المِلْح ليس بجوّها   أنيسٌ ولا ممن يحُلُّ بها شُفْرُ

ـ اشُفْرٌ ـ أي انسان يقال ما بها شُفرٌ ولا كتيبعٌ ولا دِبّيجٌ * والبترُ أيضاً موضع بالأندلس •• ينسب اليه أبو محمد مَسلمة بن محمد البترى الأندلسي روى عنه يوسف ابن عبدالله ابن عبد البرّ الأندلسي الامام

[بِتْرِيرُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء أخرى * حصن من أعمال مرسية بالأندلس

[بُتْسابور] بالضم والسين مهملة * صقعٌ من سواد واسط الحجّاج بالعراق

[بَتَعَةُ] .. قال الأصمعي * وبجلدان موضع قرب الطائف هضبة سوداء يقال لها بتعة وفيها نُقَبٌ كلّ نقب قدر ساعة كان يلتقط فيها السيوف العادية والخرزُ ويزعمون ان فيها قبوراً لعاد وكانوا يعظمون ذلك الجبل

[بَتِّمَار] بالفتح ثم التشديد والكسر * قرية من قرى بغداد .. ينسب اليها ابو ابراهيم نصر الله بن أبي غالب بن أبي الحسن البتّماري ذكره ابو سعد في شيوخة وقال سمعت منه سنة ٥٣٧ .. ومحمد بن مُرَجّا بن أبي العزّ بن مرجّا البتّماري ابوالوليد روى شيئاً من الحديث عن أبي على الحسن بن اسحاق الباقرحي

[البُتَّم] بالضم ثم الفتح والتشديد * اسم حصن ببلاد فرغانة .. وفيه قال الكميت * أباحت رِحى الصين والبُتّم * وقيل البتّم حصن منيع جداً وفيه معدن الذهب والفضة والزاج والنوشاذر الذى يُحمل الى الآفاق وهو جبل فيه مثل الغارقد بنى عليه بيت يُستوثق من بابه وكوائه يُرتفع من هذا الموضع بُخار يشبه بالنهار الدخان وبالليل النار فاذا تلبد هذا البخار كان منه مثل النوشاذر فلا يتهيأ لأحد أن يدخل هذا البيت لشدة حرّه الا أن يلبس لُبُوداً يُرطّبها بالماء ثم يدخله كالمختلس فيأخذ مايقدر من ذلك ويسرع الخروج .. وهذا البخار ينتقل من مكان الى مكان فيُحفر عليه حتى يظهر واذا لم يكن عليه بخار يمنع البخار من التفرُّق لم يَضُرَّ من قاربه حتى اذا احتُقِنَ ومُنع من التفرُّق أحرق من يدخله من شدة الحر * والبُتّم جبال يقال لها البتم الأول والبتم الأوسط والبتم الداخل ومياه بُخارى وسمرقند وجميع الصُغد من البتم الأوسط يجرى هذا الماء الى برغر ثم الى منجيكث ثم الى سمرقند ونهر الصغانيان أيضاً منه

[بُتَّنِينُ] بالضم ثم الفتح وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى * من قرى صُغد سمرقند من ناحية دَبُّوسية .. منها جعفر بن محمد بن بحر البُتّنيني روى عنه ابنه القاسم قاله ابو سعد ثم قال .. بُتَيْتِن بتاءين مُثنّاتين من فوق من قرى دَبُّوسية ونَسب اليها القاسم بن جعفر بن محمد .. ولا أدرى ما الصواب منهما

[بَتِيل] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام * جبل بنجد منقطع عن الجبال ..

وقيل جبل يُناوح دَمْخاً •• وقال الحارثي بَتيل واد لبني ذُبيان وجبل أحمر يناوح دمخاً من ورائه في ديار كلاب وهناك قليبٌ يقال له البتيلة •• وبتيل حجر بناء هناك عاديٌّ مرتفع مربع الأسفل محدد الأعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعا * وقيل بتيل اليمامة جبل فارد في فضاء سُمي بذلك لانقطاعه عن غيره •• وقال موهوب بن رُشيد

مُقيم ما أقام ذُرَى سُواج ... وما بقى الأخارج والبتيل

•• وقال سَلمة بن الخُرْشُب الأنماري

اذا ما غدَوتم عامدين لأرضنا ... بني عامر فاستظهروا بالمرائر

فان بنى ذُبيان حيث عهدتم ... بجزع البتيل بين باد وحاضر

يَسُدُّون أبواب القِباب بضُمَّر ... الى عُنن مستوثقات الموائر

••وقال ابو زياد الكلابى •• وفى دِماخ وهي بلاد بنى عمرو بن كلاب بتيل وأنشد

لعمري لقد هام الفؤاد لجاجة ... بقَطّاعة الأعناق أم خليل

فمن أجلها أحببت عوناً وجابراً ... وأحببت ورد الماء دون بتيل

[بَتيلَة] مثل الذي قبله وزيادة هاء * ماء لبنى عمرو بن ربيعة بن عبد الله رَوَاء ببطن السرّ وهو الى جنب بتيل المذكور قبله •• وفى كتاب نصر بتيلة قليب عند بتيل في ديار بني كلاب •• وقال ابن دُريد البتيلة ماء لهم رواء ببطن السرّ الى جنب بتيل وبتيل جبل أحمر يناوح دَمْخاً من ورائه •• وقال ابو زياد خاصم عُبيدَ الله بن ربيع قوم من بنى أبي بكر فى ماء لهم يقال له بتيل فأطالوا لهم الخصومة وعلى المدينة رجل من قريش يقال له خالد واستعمل خالد رجلا يقال له عثمان على ضرية فكان عبيد الله وأصحابه يختصمون الى عثمان فجعل البكريون لعثمان مالا على أن يقضي لهم على عبيد الله فلما تخوّف عبيد الله ذلك ارتحل حتى وقع بين يدى خالد بالمدينة •• فقال

الى الله أشكو إنّ عثمان جائر ... عليَّ ولم يَعلم بذلك خالد

أبِيتُ كأني من حذار قضائه ... بجَرَّة عبّاد سليم الأساود

تكلّفت أجواز الفيافى وبُعدها ... اليك وعَظمي خَشيةَ الظلم بارد

وبيضاء إمليس إذا بتّ ليلةً ... بها زارنى عارى الذراعين مارد

عوى عد نعدوي يستغيث أليفة بمنزلة لا تعتفيها العوائد
فلما رآني قد خنيست لقتله مبارزة واشتد بالسيف ساعد
فولّى فتى شاكي السلاح لو انه أخي لم أبقه من معد بواحد
فتى يكسب المعدوم حتى رفيقه مدلّ بشدّات الكمي المناجد
الى خالد إمّا أموت فهيّن وإما طريد مستجير بخالد
فهل أنت من أهل البتيلة مفتدى فقد كدت عن لحمي بسيفي أجالد
أرادوا جلائي عن بلاد ورثها أبي وإمام الناس والدين واحد
أما بعد أن يرموا بذلوى عن التي ضربتُ بروميّ حديد الحدائد
فأمكنتها من منحر غير قاطع له نقيانٌ طيّبُ الطعم بارد
فانكما يا بني عاية كنتما يداً وأخي يُرجى قايل الفوائد

•• وقال ذِروة بن جُحفة الكلابي

شهد البتيل على البتيلة أنها زوراء فانية على الأوراد
منع البتيلة لا يجوز بمائها قمرٌ تثور رجحاشها بسراد
قبح الاله وخصّهم بعلامة نفراً يقال لهم بنو رواد
نفراً يُقيم اللؤم وسط بيوتهم والمخزيات كما يقيم بِضاد

| بِتِّينَق | بالفتح ثم التشديد والكسر وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف * مدينة في ساحل جزيرة صقلية

—•✻✻✻✻✻•—

باب الباء والثاء وما يليهما

| البثاء | بالفتح والمد * موضع في بلاد بني سليم •• قال أبو ذُؤيب يصف عيراً تحمّلت

رفعت لها طرفي وقد حال دونها رجال وخيل بالبثاء تغبّرُ

•• وقال أبو بكر — البثاء — الأرض السهلة واحدتها بثاءة •• وأنشد

بعيث بثاء تبطنته دميث به الرمث والحيهل

•• قال الأزهري •• ولعل بثاء لماء في ديار بني سعد اخذ من هذا قال وهو عين ماء عذب تسقي نخلا قال ورأيتها في ديار بني سعد بالستارين فتوهمت انه سمى بذلك لأنه قليل ترشح وكأنه عرق يسيل •• وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بنى سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه •• فقال

قلت لهم والشنوءمني بادِ ما غركم بسابقٍ جوادِ

يارب أنت العون في الجهاد إذ غاب عني ناصر الأرفاد

واجتمعت معاشر الاعادي على بثاء باهظ الأوراد

[البثراء] بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة * اسم جبل وقيل شجر ذكر في غزوة الرجيع

[البثر] •• قال الأزهري البثر القليل والبثر الكثير •• وأنشد لأبي ذؤيب

فافتنهن من السواء وماؤه بثر وعانده طريق مهيع

وجعله السكري موضعاً بعينه فانه قال * بثر هو ماء معروف بذات عرق وقال ذلك غيره •• وأنشد لأبي جندب الهذلي

فأبلغ معقلاً عني رسولا مغلغلة ووائلة بن عمرو

الى أي نساق وقد بلغنا ظماء عن سميحة ماء بثر

[بثرون] بالتحريك والراء * حصن بين جبيل وأنفة على ساحل بحر الشام

[البثنون] بالتحريك وبين النونين واو ساكنة * بليدة من نواحي مصر في كورة الغربية

[البثنة] بفتح ثم السكون ونون •• قال ثعلب البثنة الزبدة والبثنة النعمة والبثنة الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسناء البضة الناعمة * وهو اسم ناحية من نواحي دمشق وهي البثنية •• وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعات عن الأزهري •• وكان أيوب النبي عليه السلام منها

[البثنية] بالتحريك وكسر النون وياء مشددة * وهي التي قبلها بعينها يقال بثنة

وبثنيّة ٠٠ وفي حديث خالد بن الوليد انه خطب فقال ٠٠ ان عُمر استعملني على الشام وهو له مهمّ فلما أَلقَى الشام بَوَانِيَه وصار بثنيّة وعَسلاً عزَلني واستعمل غيري ٠٠ يقال ان البثنية حِنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام يقال لها البثنية ٠٠ ويقال ان البثنية اللينة وذلك ان الرملة اللينة يقال لها بَثنة وتصغيرها بُثَينَة ٠ قال الغنَويّ بثنيةُ الشام حنطة أو حبّة مدحرَجة ٠٠ قال ابن رُوَيد الهذلي

فأدخلتها لا حنطة بثنيـة يقابل أطراف البيوت ولا خُرْفا

٠٠ وقد نُسب اليها قومٌ ٠٠ منهم النضر بن مُحرِز بن بَعيث أبو الفرج الأزدي البثَني من أهل البثنية من نواحي دمشق حدث عن محمد بن المنكدر وأبي الزُّعَيزِعة وهشام بن عروة روى عنه الوليد بن سلمة الطبراني وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال ابن عبد الله الفارسي وأبو العباس الوليد بن المهلّب الأزدي وسُهَيل بن عبد الرحمن العكي وأحمد ابن سليمان ٠٠ قال ابن حبّان هو مُنكر الحديث جدًّا لا يجوز الاحتجاجُ به

[بُثَينَةُ] مصغراً بلفظ صاحبة جميل وقد تقدّم اشتقاقه * هضبة على طريق السفر بين البحرين والبصرة

****

باب الباء والجيم وما يليهما

[البِجَادَةُ] بالكسر * من مياه أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن عبد بن أبي بكر وفيها ٠٠ قال السّرى بن حاتم

دَعاني الهوى يوم البجادة قادَني وقد كان يدعوني الهوى فأُجيبُ

في أبيات ذكرتْ في العوَقَبَين

[بَجَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون * موضع بين فارس وأصبهان واللفظ بجيمه على مذهب الفُرس بين الجيم والشين

[بَجَّانَةُ] بالفتح ثم التشديد وألف ونون * مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة خربت وقد انتقل أهلها الى المَريّة وبينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين

غرناطة مائة ميل وهي ثلاثة وثلاثون فرسخاً ٠٠ منها أبو الفضل مسعود بن عليّ بن الفضل البجّاني روى عن أبي القاسم أحمد بن عُبيدة ٠٠ وأبو الحسن عليّ بن مُعاذ بن سَمْعان بن موسى الرُّعَيني البجاني سمع بجانة من سعيد بن فحلون وعليّ بن الحسن المُرّي ومسعود بن عليّ وسمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ بن أبي دُلَيم محمد بن عيسى الفَلاّس ومحمد بن معاوية القُرَشي وغيرهم وكان فصيحاً شاعراً عالماً بالنسب طويل اللسان مفوّهاً كثير الأذكار سمع منه الناس بجانة وقرطبة ٠٠ قال ابن الفرضي وسمعت منه وكان يكذب وَقَفْتُ على ذلك وعلمته قال لي وُلدت سنة ٣٠٧

[بَجَاوَةُ] بفتح الواو ٠٠ قال الزمخشري بَجَاوة* أرض بالنُّوبة بها إبلٌ فُرْهَةٌ واليها تُنسب الإبل البجاويّة منسوبة الى البَجَه وهم أمم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة مرّ ذكرهم قبل هذا

[بِجَايةُ] بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء * مدينة على ساحل البحر بين افريقية والمغرب ٠٠ كان أول من اختطّها الناصر بن عِلْناس بن حماد بن زِيرِي بن مَناد ابن بُلُكّين في حدود سنة ٤٥٧ بينها وبين جزيرة بني مَزْغَنّاى أربعة أيام كانت قديماً ميناء فقط ثم بُنيت المدينة وهي لِحفْضِ جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة مُلك بني حماد وتسمّى الناصرية أيضاً باسم بانيها وهي مفتقرة الى جميع البلاد لا يَخُصُّها من المنافع شيء انما هي دار مملكة تَرْكَبُ منها السُّفنُ وتسافر الى جميع الجهات وبينها وبين مِيلَةَ ثلاثة أيام ٠٠ وكان السبب في اختطاطها أن تميم بن المعزّ بن باديس صاحب افريقية أنفذ الى ابن عمه الناصر بن علناس محمد بن البعبع رسولاً لاصلاح حالٍ كانت بينهما فاسدةٍ فمرّ ابن البعبع بموضع بِجَايَةَ وفيه أبيات من البربر قليلة فتأمّلها حقّ التأمل فلما قدم على الناصر غَدَرَ بصاحبه واستخلا الناصر ودلّه على عورة تميم وقرّر بينه وبين الناصر الهرب من تميم والرجوع اليه وأشار عليه ببناء بجاية واستركبه وأراه المصلحة في ذلك والفائدة التي تحصُلُ له من الصناعة بها وكيد العدوّ فأمر من وقته بوضع الأساس وبناها ونزلها بعسكره ونمى الخبر الى تميم فأرصد لابن البعبع العيون فلما أراد الهرب قبض عليه وقتله وألحقَ به عاقبة الغدر

[بَجُّ حَوْرَانَ] الجيم مشـددة * من أعمال دمشق .. قال الحافظ أبو القاسم العساكري .. محمد بن عبد الله أبو عبد الله البَجِّيُّ من بَجّ حَوْرَانَ قرية كانت على باب دمشق حكى عن الأوزاعي روى عنـه العباس بن الوليد بن مَزْيَد .. ومنها أبو عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شُعيب بن عبد الله بن عبد الغفار وقيل ابن شعيب ابن ذَكوان بن أبي أمية العبدَري مولى بني عبد الدار .. قال الحافظ أبوالقاسم من أهل بَجّ حوران من اقليم باناس حدّث عن الفضل بن العباس وأبي عليّ الحسين بن محمد بن جعفر الحلبي المعروف بابن البُطناني وأبي محمد عبـد الرحيم بن عليّ بن محمد الأنصاري المؤذّن وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأبي عبد الملك ابن البُسْرى وزكرياء ابن يحيى السَّجزي وأحمد بن أنس بن مالك وأبي زُرْعة الدمشقي روى عنه أبو مسـلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مِهران وأبو العباس محمد بن موسى السمسار وأحمد ابن عبد الله البرَامي وابراهيم بن محمد بن سنان وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد وأبو الحسين الكلابي مات في ربيع الأول سنة ٣٢٩ .. وعبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ويقال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السُّلَمي الحوْراني ويقال البَجّ حوْراني من بَجّ حوران روى عن أبيه والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ومروان الفزاري روى عنه القاسم بن عيسى العطار وأبو الحسن بن حَوْصا وأحمد بن عامر البرْقَعيدي وأبو بشر الدَّولابي وجماعة غير هؤلاء

[بُجْدَانُ] بالضم ثم السكون * اسم جبل في طريق مكة من المدينـة رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان على بُجْدَانَ فقال هذا بُجدان سَبق المفرّدون قالوا ومن المفرّدون قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات كذا رواه الأزهري بالضم ثم السكون والدال مهملة وأكثر الناس يرويه جُمدان وقد ذكر في موضعه

[البَجَرَاتُ] بالتحريك وقيل البُجيْرات بالتصغير * مياه كثيرة من مياه السماء في جبل شُوران المطلّ على عقيق المدينة يجوز أن يكون جمع بُجرة وهو عظم البطن

[بِجِستَانُ] بكسر أوله وثانيه وسكون السـين المهملة وتاء فوقها نقطتان وألف ونون * من قرى نيسابور .. منها أبوالقاسم مُوَفّق بن محمد بن أحمد البجستاني الميداني

من أهل نيسابور من أصحاب محمد بن كرّام كان له قبول عند العامة سمع من أبي القاسم ابن الحُصين نحو سنة ٥٢٠

[البِجْسَةُ] بالكسر * موضع باليمامة

[بَجِمْزَى] بالفتح ثم الكسر وسكون الميم والزاى وألف مقصورة * قرية من طريق خراسان .. كانت بها وقعة بين المقتفى لأمر الله وكون خَر ومسعود البلال أصحاب السلطان محمد بن محمود فى سنة ٥٤٩ ويقال لهذه القرية بكمزا وقد ذُكرت

[بَجْوَارُ] بالفتح * محلّة كبيرة بمَرْوَ بأسفل البلد وانما قيل لها بَجْوَار لأن على رأس السكة بُجُوراً للماء أى مقسماً للماء نسبت السكة اليها .. منها أبو عليّ الحسن بن محمد بن سَهلان الخياط البجوارى الشيخ الصالح

[البُجُومُ] بالضم * بلد يضاف اليه كورة من كُوَر أسفل الأرض بمصر فيقال كورة الأوسية والبجوم

[بَجة] بالفتح والتشديد * مدينة بين فارس وأصبهان والله الموفق

* * * * * * * * * * * *

باب الباء والحاء وما يليهما

[بِحَارٌ] بكسر أوله كأنه جمع بَحر .. قال الأصمعي * البحار كلّ أرض سهلة تحفُّها جبالٌ .. وأنشد للنمر بن تولَب

وكأنها دَقَرَى تخيَّلَ نبتُها ... أُنُفٌ يَغُمُّ الضالُ نبتَ بحارِها

ــ الدَّقَرَى ــ الروضة الكثيرة الماء والندى * وذو بحار جبلان فى ظهر حرّة بنى سُلَيم قاله اسماعيل بن حماد .. وقال نصر * ذو بحار ماء لغنّى في شرقي النّير وقيل فى بلاد اليمن .. وأنشد غيره للنابغة الجعدي فى يوم شعب جَبَلَة

ونحن حبسنا الحيَّ عبساً وعامراً ... بحَسان وابى الجوْن إذ قيل أقبلا

وقد صَعدَت عن ذي بحار نساؤهم ... كأصعاد نَسْرٍ لا يَرُومون منزِلا

عَطَفنا لهم عَطفَ الضَّروس فصادفوا ... من الهضبة الحمراء عزّاً ومعقلا

.. وقال أبو زياد ذو بحار واد بأعلى التسرير يَصُبُّ في التسرير لعمرو بن كلاب .. وأنشد

عفا ذو بحار من اميمةَ فالهضبُ وأقفرَ إلا أن يلمّ به ركبُ

ورواه الغُوري بفتح الباء .. وأنشد لبشر بن أبي خازم

لليلَى على بُعد المزَار تذكُّرُ ومن دون ليلَى ذو بَحار فَنَوَرُ

[بُحارٌ] بالضم .. كذا رواه السكَّري في قول البُرَيق الهُذَلي

ومرَّ على القرانِ من بُحار فكاد الوَبْلُ لا يُبقى بُحارَا

.. وقال بَشامة بن الغدير

لمن الديارُ عفَوْنَ بالجزع بالدَّوْم بين بُحار فالشَّرْعِ

دَرَسَتْ وقد بقيَتْ على حِجَجٍ بعد الأنيس عفونَها سَبعِ

إلاّ بقايا خيمة درَستْ دارتْ قواعدُها على الرَّبعِ

[بُحت] بالضم ثم السكون والتاء مثناة * وادي البُحت قريب من العُذَيب يعلوه الطريق بين الكوفة والبصرة .. قال الحازمي ولا أحقُّه

[بُحتُرٌ] بالضم * روضة في وسط أجإ أحد جبلَيْ طيء قرب جوّ كأنها مسماة بالقبيلة وهو بُحتُر بن عَتود بن عُنين بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء

[بُحرَانُ] بالضم * موضع بناحية الفُرع .. قال الواقدي بين الفرع والمدينة ثمانية بُرُد .. وقال ابن اسحاق هو معدن بالحجاز في ناحية الفُرع وذلك المعدن للحجاج بن علاط البُهزي .. قال ابن اسحاق في سيرة عبد الله بن جحش فسلك على طريق الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بَحرَان أضلَّ سعد بن أبي وقاص وعُتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه وذكر القصة .. كذا قيده ابن الفرات بفتح الباء ههنا وقد قيده في مواضع بضمها وهو المشهور وذكره العمراني والزمخشري وضبطاه بالفتح والله أعلم

[بُحثُرُ] * بلد باليمن كانت لسبأ بن سليمان الخولاني .. سكن بها الفقيه أحمد بن مُقبل الدثَني صنف كتاباً في شرح اللُّمع لأبي اسحاق سماه المِصباح وهو من مخلاف جعفر

ذكر البحار

أما اشتقاق البحر فقال صاحب كتاب العين سُمي البحر بحراً لاستبحاره وهو سَعته وانبساطه ويقال استبحرَ فلان في العلم وتبحر الراعي في رِعيٍ كثير وتبحرَ في المال اذا كثُرَ مالُهُ والماء البحرُ هو المِلح وقد أبحرَ الماء اذا صار مِلحاً .. قال نُصيب

وقد عاد ماء البحر مِلحاً فزادني   الى مرَضي ان أبحرَ المَشربُ العذبُ

.. وأما ماء البحر فذكر مُقاتل انه فضالةُ ماء السماء المنهمر منها في الطوفان واحتجّ بقوله تعالى ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجُودي ﴾ فلما بلعت الأرض ماءها بقي ماء السماء على وجهها وهو ماء البحر قال وانما كان ملحاً لأنه ماء سَخَط كذا نزل ولم يذكر أحد من المفسرين في هذا شيئاً وهو قول حسن يتقبلُه القلبُ وكذا قيل في الماء الذي تُبديه الأرضُ الينا وهو نبع من ماء السماء أيضاً واحتُجّ بقوله تعالى ﴿ وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض ﴾ وقوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ﴾ واذكر ما يضاف اليه على حروف المعجم

[بَحْرُ بُنطُس] كذا وجدته بخط أبي الرَّيحان بالباء الموحدة ثم النون الساكنة وضم الطاء والسين مهملة .. قال وفي وسط المعمورة بأرض الصقالبة والروس * بحرٌ يعرف ببنطُس عند اليونانيين ويعرف عندنا ببحر طرابزندة لانها فرضة عليه يخرج منه خليج يمرّ بسور القسطنطينية ولا يزال مضايقاً حتي يقع في بحر الشام الذي في ساحله الجنوبي بلاد الشام ومصر والاسكندرية وافريقية

[بَحْرُ تُولِيَةَ] من البحار العظام وأظنه يستمد من المحيط .. قال الكندي في طرف العمارة من ناحية الشمال * بحر عظيم تحت قُطب الشمالي وبقربها مدينة يقال لها تُولية ليس بعدها عمارة وأهلها أشقى خلق الله ولم تقرب منها سفينة

[بَحْرُ الخَزَر] بالتحريك * وهو بحر طبرستان وجُرْجان وآبسكون كلها واحد .. وهو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ويسمّى أيضاً الخراسانيّ والجيليّ وربما سماه

بعضهم الدّوّارة الخراسانية •• وقال حمزة اسمه بالفارسية زَراه أكفوده ويسمّى أيضاً أكفوده دَرْياو وسمّاه ارسطاطاليس أرقانيا وربما سمّاه بعضهم الخوارزمي وليس به لان بحيرة خوارزم غير هذا تُذكر في موضعها ان شاء الله وعليه باب الأبواب وهو الدّرْبند كما وصفناه في موضعه وعليه من جهة الشرق جبال مُوقان وطبرستان وجبل جُرْجان ويمتدّ الى قُبالة دهستان وهناك آبسكون ثم يدور مشرقاً الى بلاد الترك وكذلك في جهة شماله الى بلاد الخزر وتَصُبُّ اليه أنهار كثيرة عظام منها الكُرّ والرّس وإتِل •• وقال الاصطخري وأما بحر الخزر ففي شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض المفازة التي بين جرجان وخوارزم وفي غربيه اللاّن من جبال القبق الى حدود السرير وبلاد الخزر وبعض مفازة الغزية وشماليه مفازة الغزية وهم صنف من الترك بناحية سياه كوه وجنوبيه الجيل وبعض الديلم •• قال وبحر الخزر ليس له اتصال بشيء من البحور على وجه الأرض فلو أن رجلا طاف بهذا البحر لرجع الى الموضع الذي ابتدأ منه لايمنعه مانع إلا أن يكون نهر يصبّ فيه •• وهو بحر ملح لا مدّ فيه ولا جَزْر وهو بحر مُظلم قَعْرُه طينٌ بخلاف بحر القُلزُم وبحر فارس فان في بعض المواضع من بحر فارس ربما يُرى قعره لصفاء ماتحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من هذا البحر شيء من الجواهر لا لؤلؤ ولا مرجان ولا غيرهما ولا ينتفع بشيء مما يُخرج منه سوى السمك ويركب فيه التجار من أراضي المسلمين الى أرض الخزر وما بين أران والجيل وجرجان وطبرستان وليس في هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في بحر فارس والروم وغيرهما بل فيه جزائر فيها غياض ومياه وأشجار وليس بها أنيس •• منها جزيرة سياه كوه وقد ذكرت وبحذاء نهر الكرّ جزيرة أخرى بها غياض وأشجار ومياه يرتفع منها الفوهُ ويحملون اليها في السفن دوابّ فتُسْرَحُ فيها حتى تَسْمَن وجزيرة تُعرف بجزيرة الروسية وجزائر صغار وليس من آبسكون الى الخزر للآخذ على يُمنى يديه على شاطئ البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من آبسكون على نحو خمسين فرسخاً يسمى دهستان وبناء داخل البحر تستتر فيه المراكب في هيجان البحر ويقصدُ هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقيمون به للصيد وبه مياه ولا أعلمُ غير ذلك •• فاما عن يسار آبسكون الى

الخزر فانه عمارة متصلة لانك اذا أخذت من آبسكون يساراً مررت على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجيل وموقان وشروان والمسقط وباب الأبواب ثم الى سمندر أربعة أيام ومن سمندر الى نهر اتل سبعة أيام مفاوز ولهذا البحر من ناحية سياه كوه رنقة يخاف على المراكب اذا أخذتها الريح اليها أن تنكسر فاذا انكسرت هناك لم يتهيأ جمع شيء منها من الأتراك لانهم يأخذونه ويحيلون بين صاحبه وبينه ويقال إن دوران هذا البحر ألف وخمسمائة فرسخ وقُطره مائة فرسخ والله أعلم

[بحرُ الزنج] * هو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحت سُهيل وله برٌّ وجزائر كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة وأشجار لكنها غير ذات أثمار وانما هي نحو شجر الآبنوس والصندل والساج والقنا ومن سواحلهم يلتقط العنبر ولايوجد في غير سواحلهم وهم أضيق الناس عيشاً وحدثني غير واحد ممن شاهد تلك البلاد أنهم يرون القُطب الجنوبي عالياً يقارب أن يتوسط السماء وسهيل كذلك ولايرون الجَدْيَ قط ولا القطب الشمالي أبداً ولا بنات نَعش وانهم يرون في السماء شيئاً في مقدار جِرْم القَمَر كأنه طاقة في السماء أو شبه قطعة غَيْم بيضاء لايَغيب قط ولا يَبرح مكانه وسألت عنه غير واحد فاتفقوا على ماحكيتُهُ بلفظه ومعناه وله عندهم اسمٌ لم يحضُرْني الآن وانهم لايدرون إيش هو ولهم هناك مُدُن أجلّها مَقْدَشو وسكانها عَرَباء واستوطنوا تلك البلاد وهم مسلمون طوائف لاسلطان لهم لكل طائفة شيخ يأتمرون له وهي على برّ البربر وهم طائفة من العربان غير الذين هم في المغرب بلادهم بين الحبشة والزنج وسنذكرهم بعد ان شاء الله تعالى ثم يمتد بر البربر على ساحل بحر الزنج الى قُرابة عَدَن وأقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط

[بحرُ فارِسَ] * هو شعبة من بحر الهند الأعظم واسمه بالفارسية كماذكره حمزة زراه كامسير وحده من التيز من نواحي مُكران على سواحل بحر فارس الى عبادان وهو فوهُ دجلة التي تصبُّ فيه ٠٠ وأول سواحله من جهة البصرة وعبادان انك تنحدر في دجلة من البصرة الى بليدة تسمى المحرزَة في طرف جزيرة عبادان تتفرّق دجلة عنده فرقتين احداهما تأخذ ذات اليمين فتصب في هذا البحر عند سواحل أرض البحرين وفيه تسافر

المراكب الى البحرين وبر العرب وتمتد سواحله نحو الجنوب الى قَطَر وعُمَان والشِحر ومِرْباط الى حضرموت الى عَدَن وتأخذ الفرقة الأخرى ذات الشمال وتصب في البحر من جهة برّ فارس وتصير عبادان لانصبابه هاتين الشعبتين في البحر جزيرة بينهما وعلى سواحل بحر فارس من جهة عبادان من مشهورات المدن مهروبان ٠٠ قال حمزة وههنا يسمى هذا البحر بالفارسية زراه أفرنك قال وهو خليج منخاج من بحر فارس متوجهاً من جهة الجنوب صُعُداً الى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الأُبُلَّة فيمترج بماء البطيحة آخر كلامه ٠٠ ثم يمرّ من مهرُوبان نحو الجنوب الى جنّابة بلدة القرامطة ومقابلها في وسط البحر جزيرة خارك ثم يمر في سواحل فارس بسينيز وبوشهر ونجيرم وسيراف ثم بجزيرة اللاّر الي قامة هُرْمُز ومقابلها في البحر جزيرة قيس بن عُميرة تظهر من بر فارس وهي في أيامنا هذه أعمر موضع في بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك المستولي على تلك النواحي ثم هرموز في بر فارس ومقابلها في اللجة جزيرة عظيمة تعرف بجزيرة الجاسك ثم تيز مُكران على الساحل فبحر فارس وبحر البحرين وعمان واحد على ساحله الشرقي بلاد الفرس وعلى ساحله الغربي بلاد العرب وطوله من الشمال الى الجنوب

[بَحْرُ القُلزُم] * وهو أيضاً شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان الذين ذكرنا في بحر الزنج وعَدَن ثم يمتد مغرباً وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك سمّي بحر القلزم ويسمي في كل موضع يمرُّ به باسم ذلك الموضع فعلى ساحله الجنوبي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب فالداخل اليه يكون على يساره أواخر بلاد البربر ثم الزّيلع ثم الحبشة ومنتهاه من هذه الجهة بلاد البجاء الذين قدّمنا ذكرهم وعلى يمينه عَدَنُ ثم المَنْدَب وهو مضيق في جبل كان في أرض اليمن يحول بين البحر وامتداده في أرض اليمن فيقال ان بعض الملوك القدماء قدّ ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجاً صغيراً يهلك به بعض أعدائه فقدّ من ذلك الجبل نحو رَمية سهمين أو ثلاث ثم أطلق البحر في أراضي اليمن فطفا ولم يمكن تدارُكُهُ فأهلك أمماً كثيرة واستولى علي بُلدَان لا تحصى وصار بحراً عظيما فهو يمرُّ بساحله الشرقي على بلاد اليمن

وجُدَّة والجار ويَنبُع ومَديَن مدينة شعَيب النبي عليه السلام وأيلة الى القلزم في منتهاه وهو الموضع الذي غرق فيه قوم فرعون وفرعون أيضاً ٠٠ وبين هذا الموضع وفُسطاط مصر سبعة أيام ٠٠ ثم يدور تلقاء الجنوب الى القُصَير وهو مرسى للمراكب مقابل قوص بينهما خمسة أيام ثم يدور في شِبه الدائرة الى عَيذاب وأرض البجاء ثم يتصل ببلاد الحبش ٠٠ فاذا تُخيِّل الخليج الضارب الى البصرة والخليج الداخل الى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين يُحيطان بثلاثة أرباع بلاد العرب

[البحرُ المُحيطُ] ومنه مادّة سائر البحور المذكورة ههنا غير بحر الخزَر وقد سماه ارسطاطاليس في رسالته الموسومة ببيت الذهب * أوقيانوس وسماه آخرون البحر الأخضر وهو محيط بالدنيا جميعها كاحاطة الهالة بالقمر ويخرج منه شُعبتان احداهما بالمغرب والأخرى بالمشرق فأما التي بالمشرق فهي بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج وقد مرّ ذكر ذلك ٠٠ والشعبة الأخرى في المغرب تخرج من عند سَلاَ فيمر بالزقاق الذي بين البر الأعظم من بلاد بربر المغرب وجزيرة الأندلس ويمر بافريقية الى أرض مصر والشام الى القسطنطينية كما نذكره ٠٠ وهذا البحر المحيط لا يُسلَك شرقاً ولاغرباً انما المسلَكُ في خليجيه فقط ٠٠ واختلفوا هل الخليجان ينصبّان في المحيط أم يستمدّان منه فالأكثر ان الخليجين يستمدان من المحيط وليس في الأرض نهرٌ الا وفضالتُهُ تصبُّ اما في الشرقي أو في الغربي الا في مواضع تصبُّ في بُحيرات منقطعة نحو جَيحون وسَيحُون فانهما يصبان في بحيرة تخصّهما والارْدُنّ يصب في البحيرة المنتنة كما نذكره ان شاء الله تعالى

[بَحرُ المغربِ] * وهو بحر الشام والقسطنطينية مأخَذُه من البحر المحيط ثم يمتد مشرقاً فيمرّ من شماليه بالأندلس كما ذكرنا ثم ببلاد الافرنج الى القسطنطينية فيمر بِبُنطُس المذكور آنفاً ويمتد من جهة الجنوب على بلاد كثيرة أولها سلاَ ثم سَبتة وطَنجة وبِجاية ومَهدية وتونس وطرابلس والاسكندرية ثم سواحل الشام الى انطاكية حتى يتصل بالقسطنطينية وفيه من الجزائر المذكورة الأندلس وميورقة وصقلية واقريطش وقبرص ورودس وغير ذلك كثيرة ٠٠ وقرأتُ في غير كتاب من أخبار

مصر والمغرب انه ملك بعد هلاك الفراعنة ملوك من بني دَلُوكة ٠ منهم دركون بن مَلُوطِس وزَمِطرة وكانا من ذوي الرأي والكيد والسحر والقوة فأراد الروم مغالبتهم على أرضهم وانتزاع الملك منهم فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك العظيمة وامتد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر وهذا هو البحر الذي وصفناه قبل ٠٠ وعلى هذا فبحر الأندلس وبحر المغرب وبحر الاسكندرية وبحر الشام وبحر القسطنطينية وبحر الافرنج وبحر الروم جميعه واحد ليس لهذا اتصال ببحر الهند الا أن يكون من جهة المحيط وأقربُ موضع بين البحر الهندى وهذا البحر عند الفَرَما وهي على ساحل بحر المغرب والقُلْزم وهو على ساحل بحر اليمن سوى أربعة أيام ٠٠ ولو أراد مريد أن يسير من سَلاَ الى افريقية ثم سواحل مصر والشام ثم الثغور الى طرابزندة ويقطع جبل القَبْق ويدير من أطراف بلاد الترك الى القسطنطينية فيصير البحر على جهته الجنوبية بعد أن كان من جهته الشمالية ويمر بسواحل الإفرنج حتى يدخل الأندلس فيقابل سَلا التى بدأ بها من غير أن يقطع بحراً أو يركب مركباً ويمكنه ذلك الا أن المسافة بعيدة والمشقة في سلوكه صَعْبَة ولمروره بين أمم مختلفة الأديان والألسنة وجبال مشقّة وبَواد موحشة

[بَحرُ الهِندُ] وهو أعظم هذه البحار وأوسعها وأكثرها جزائر وأبسطها على سواحله مُدُن ولاعلم لأحد بموضع اتصاله المحيط محدوداً لعظم اتصاله به وسعته وامتزاجه به وليس كالمغربي لأن اتصال المغربي من المحيط ظاهر في موضع يقال له الزقاق بين ساحله الجنوبي الذي عليه بلاد البربر وساحله الشمالي الذي هو بلاد الأندلس أربعة فراسخ بين كل ساحل من الآخر وليس كذلك الهندى ويتشعب من الهندى خلجان كثيرة الا أن أكبرها وأعظمها بحر فارس والقلزم اللذين تقدم ذكرهما ٠٠ وقد كنا ذكرنا ان أول بحر فارس التّيز آخذاً نحو الشمال فأما أخذه نحو الجنوب فهى بلاد الزنج ويتعطف من تيز الساحل مشرقاً متسعاً فتمر سواحله بالدَّيبُل والقسّ وسومنات وهو أعظم بيوت العبادات التى بالهند جميعه هو عندهم بمنزلة مكة عند المسلمين ثم كنباية

ثم خَوْر تدخل منه الى بَرْوَص وهي من أعظم مدُنهم ثم ينعطف أشدَّ من ذلك حتى يمر ببلاد مَايبار التي يُجلب منها الفُلفُل ‥ ومن أشهر مدنهم مَنجَرُور وفاكنور ثم خوْر فَوْفَل ثم المَعْبر وهو آخر بلاد الهند ثم بلاد الصين فأوّلها الجَاوة يركب اليها في بحرٍ صَعْبِ المسالك سريع المهلك ثم الى صريح بلادِ الصين ‥ وقد أكثر الناس في وصف هذا البحر وطوله وعرضه وقالوا فيه أقوالاً متفاوتة يُقدَح في عقلِ ذاكرِها ‥ وفيه من الجزائر العظام مالا يُحصيه الا الله ‥ ومن أعظمها وأشهرها جزيرة سَيلَان وفيها مُدُنٌ كثيرة وجزيرة الزانج كذلك وجزيرة سَرَنْديب كذلك وجزيرة سُقُطْرَى ‥ وجيرة كولَم وغير ذلك وانما أرْسُمُ لك صورة المحيط وكيف تشعب البحار منه في الصورة السادسة المقابلة لتعرَّفه ان شاء الله تعالى

[بَحْرَةُ] * موضع من أعمال الطائف قرب لِيَّة ‥ قال ابن اسحاق انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حُنين على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المَليح ثم على بَحْرة لرغاء من لية فابتنى بها مسجداً فصلى فيه فأقاد بحرة الرُّغاء بدم وهو أول دم أقيد به في الاسلام رجلٌ من بني لَيث قتل رجلاً من هُذَيل فقتله به * والبحرة أيضاً من أسماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم * والبحَيرة أيضاً من أسمائها * والبحرة أيضاً من قرى البحرين لعبد القَيس واشتقاقها يذكر في البحيرة

[البَحْرَين] هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ولم يُسمعْ على لفظ المرفوع من أحدمنهم الا ان الزمخشري قد حكى انه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحران وانتهينا الى البحرَين ولم يبلُغني من جهة أخرى ‥ وقال صاحب الزيج * البحرَين في الاقليم الثاني وطولها أربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من الغرب وعرضها أربع وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة ‥ وقال قوم هي من الاقليم الثالث وعرضها أربع وثلاثون درجة ‥ وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هي قصبةُ هَجَرَ وقيل هَجَرُ قصبة البحرين وقد عدّها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبةً برأسها ‥ وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة وربما عدّ بعضهم اليمامة من أعمالها والصحيح ان اليمامة عَمَلٌ برأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين ‥

روى ابن عباس البحرين من أعمال العراق وحدُّه من عُمان ناحية جُرَّفار واليمامة على جبالها وربما ضُمّت اليمامة الى المدينة وربما أفردت هذا كان في أيام بني أُميَّة فلما ولي بنوا العباس صيّروا عمان والبحرين واليمامة عملا واحداً قاله ابن الفقيه .. وقال أبو عُبيدة بين البحرين واليمامة مسيرة عشرة أيام وبين هَجَرَ مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة عشر يوماً على الابل وبينها وبين عمان مسيرة شهر .. قال والبحرين هي الخطُّ والقطيف والآرة وهجرُ وبينونة والزارة وجُواثا والسابور ودارين والغابة قال وقصبة هجر الصفا والمُشَقَّر .. وقال أبو بكر محمد بن القاسم في اشتقاق البحرين وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب بحرُت الناقة اذا شققَّتَ أذُنها والبحيرة المشقوقة الاذن من قول الله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) والسائبة معناها ان الرجل في الجاهلية كان يسيب من ماله فيذهب به الى سدنة الآلهة .. ويقال السائبة الناقة التي كانت اذا ولدت عشرة أبطن كلهن اناثٌ سُيبت فلم تركب ولم يُجزّ لها وَبرٌ وبُحرت اذن ابنتها أي خُرقت .. والبحيرة هي ابنة السائبة وهي تجري عندهم مَجرى أمها في التحريم .. قال ويجوز أن يكون البحرين من قول العرب قد بحرَ البعيرُ بحراً اذا أولعَ بالماء فأصابه منه داء ويقال قد قد أبحرَت الروضة ابحاراً اذا كثر انقاع الماء فيها فأنبت النبات ويقال للروضة البحرة ويقال الذي ليست فيه صُفرةٌ دمٌ باحريٌّ وبحرانيٌّ .. قلت هذا كله تعسفٌ لا يشبه أن يكون اشتقاقاً للبحرين والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهري قال انما سمّوا البحرين لأن في ناحية قُراها بحَيرة على باب الأحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ قال وقدرت هذه البحيرة ثلاثة أميال في مثلها ولا يَغيض ماؤها وماؤها راكد زُعاقٌ .. وقال أبو محمد اليزيدي سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة الى البحرين والى حِصْنين لم قالوا حِصْنِيٌّ وبحرانيٌّ فقال الكِسائي كرهوا أن يقولوا حصنانِيٌّ لاجتماع النونين وانما قلتُ كرهوا أن يقولوا بَحريٌّ فتشبه النسبة الى البحر .. وفي قصتها طول ذكرتها في أخبار اليزيدي من كتابي في أخبار الأدباء .. وينسب الى البحرين قوم من أهل العلم .. منهم محمد بن معمّر البحراني بَصريٌّ ثقة حدّث عنه البخاري .. والعباس

ابن يزيد بن أبي حبيب البحراني يعرف بعبّاسُويه حدث عن خالد بن الحارث وابن عيينة ويزيد بن زُرَيع وغيرهم ٠٠ روى عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد وهو من الثقات مات سنة ٢٥٨ ٠٠ وزكرياء بن عطية والبحيراني وغيرهم ٠٠ واما فتحها فانها كانت في مملكة الفرس وكان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في باديتها وكان بها من قبل الفرس المنذر بن ساوى بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبد الله بن زيد هذا هو الأسبذى ٠٠ نُسب الى قرية بهجَرَ وقد ذكر في موضعه فلما كانت سنة ثمان للهجرة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي حليف بني عبد شمس الى البحرين ليدعو أهلها الى الاسلام أو الى الجزية وكتب معه الى المنذر بن ساوى والى سِيبُخْت مرزبان هجر يدعوهما الى الاسلام أو الى الجزية فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم فأما أهل الأرض من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتاباً نسخته (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ماصالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل البحرين صالحهم على أن يَكفونا العَمَلَ ويقاسمونا التمر فمن لا يَفِي بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ٠٠ وأما جزية الرؤس فانه أخذ لها من كل حالم ديناراً ٠٠ وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجّه العلاء حين وجّه رُسُلَه الى الملوك في سنة ستّ وروى عن العلاء أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البحرين أو قال هجر وكنت آتى الحائط بين الاخوة قد أسلم بعضهم فآخذ من المسلم العشرَ ومن المشرك الخراج وقال قتادة لم يكن بالبحرين قتال ولكن بعضهم أسلم وبعضهم صالح العلاء على أنصاف الحب والتمر وقال سعيد بن المسيب أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر وأخذها عمر من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر ٠٠ وبعث العلاء بن الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من البحرين يكون ثمانين ألفاً ما أتاه أكثر منه قبله ولا بعده أعطي منه العباس عمه ٠٠ قالوا وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء وولي البحرين أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية وقيل ان العلاء كان على ناحية

من البحرين منها القطيف وأبان على ناحية فيها الخط والأول أثبت .. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل أهل البحرين أبا بكر أن يردّ العلاء عليهم ففعل فيقال ان العلاء لم يزل والياً عليهم حتى توفي سنة ٢٠ فولّى عمر مكانه أبا هريرة الدوسي ويقال ان عمر ولّى أبا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء تَوَّجَ من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع الى البحرين فأقام هناك حتى مات فكان أبو هريرة يقول دفنَّا العلاء ثم احتجنا الى رفع لبنةٍ فرفعناها فلم نجد العلاء في اللحد .. وقال أبو مِخْنَف كتب عمر بن الخطاب الى العلاء بن الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن أبي العاصي البحرين مكانه وعمان فلما قدم العلاء المدينة ولاّه البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل اليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة ١٤ أو في أول سنة ١٥ ثم ان عمر ولى قُدامة بن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى أبا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحدَّه على شرب الخمر وولى أبا هريرة الجباية مع الاحداث ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولي عثمان بن أبي العاصي عمان والبحرين فمات عمر وهو واليها وسار عثمان الى فارس ففتحها وكان خليفته على عمان والبحرين وهو بفارس أخاه مغيرة بن أبي العاصي وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفاً فلما قدمتُ على عمر قال لي يا عدو الله والمسلمين أو قال عدو كتابه سرقتَ مال الله قال قلت لستُ بعدو الله ولا المسلمين أو قال لكتابه ولكني عدوّ مَن عاداهما قال فمن أين اجتمعت لك هذه الأموال قلت خيلٌ لي تناتجت وسهامٌ اجتمعت قال فأخذ مني اثني عشر ألفاً فلما صلّيت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضلَ من ذلك حتى اذا كان بعد ذلك قال ألا تُعمَّل يا أبا هريرة قلت لا قال ولِمَ وقد عُمّل من هو خير منك يوسف (قال اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم) قلت يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة وأخاف منكم ثلاثاً واثنتين فقال هلا قلتَ خمساً قلتُ أخشى أن تضربوا ظهري وتشتموا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير عِلم وأحكم بغير حِلم .. ومات المنذر بن ساوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد مَن بالبحرين من ولد قيس بن

ثعلبة بن عُكابة مع الحطم وهو شرع بن ضبيعة بن عمرو بن مَرْثد أحد بني قيس بن ثعلبة وارتدَّ كلّ مَن بالبحرين من ربيعة خلا الجارُود بن بِشر العبدي ومن تابعه من قومه وأمَّرُوا عليهم ابناً للنعمان بن المنذر يقال له المنذر فسار الحطَمُ حتى لحق بربيعة فانضمت اليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمن انضمَّ اليــه من العرب والعجم فقاتلهم قتالا شديداً ثم ان المسلمين لجؤا الى حصن جوانا فحاصرهم فيه عدوهم ففي ذلك ٠٠ يقول عبد الله بن حَذَفَ الكلابي

ألا أبلغْ أبا بكر ألوكاً وفتيانَ المدينة أجمعينا
فهل لك في شباب منك أمسَوْا أسارَى في جُواثَ محاصرينا

ثم ان العلاء عبى بالحطم ومن معه وصابرَه وهما متناصفان فسمع في ليلة في عسكر الحطم ضَوْضاء فأرسل اليه من يأتيه بالخبر فرجع الرسول فأخبره أن القوم قد شربوا وثملوا فخرج بالمسلمين فبيَّتَ ربيعة فقاتلوا قتالا شديداً فقُتل الحطم ٠٠ قالوا وكان المنذر بن النعمان يسمى الغرور فلما ظهر المسلمون قال لست بالغرور ولكني المغرور ولحق هو وفلُّ ربيعة بالخط فأتاها العلاء وفتحها وقُتل المنذر معه وقيل بل قُتــل المنذر يوم جُوَاثا وقيل بل استأمن ثم هرب فلحق فقتل وكان العلاء كتب الى أبي بكر يستمده فكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره بالنهوض اليه فقدم عليه وقد قتل الحطم ثم أتاه كتاب أبي بكر بالشخوص الى العراق فشخص من البحرين وذلك في سنة ١٢ فقالوا وتحصن المكعبر الفارسي صاحب كسرى الذي وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا لعيره بالزارة وانضمَّ اليه مجوسٌ كانوا تجمعوا بالقطيف وامتنعوا من أداء الجزية فأقام العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي بكر وفتحها في خلافة عمر وقتل المكعبر وانما سمى المكعبر لانه كان يكعبر الأيدي فلما قتل قيل مازال يكعبر حتى كُعْبِر فسمي المكعبر بفتح الباء وكان الذي قتله البراء بن مالك الانصاري أخو أنس بن مالك وفتح العلاء السابورَ ودَارِينَ في خلافة عمر عنوة

[بَحْطيطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء * قرية في جوف مصر بها قبة يقال ان فيها ذُبحت بقرة بني اسرائيل التي أمروا بذبحها

[بُحَيْرٌ] بلفظ تصغير بحر •• قال أبو الاشعث الكندي في أسماء جبال تهامة البُحَير * عين غزيرة في يَلْيَل وادي يَنبع تخرج من جوف رمل من أغزر مايكون من العيون وأشدّها جرياً تجري في رمل ولا يمكن الزارعين عليها الا في مواضع يسيرة بين أحناء الرمل فيها نخيل يُزرع عليها البقولُ والبطيخُ •• قال ومنها شرب أهل الجار •• والجار مدينة على ساحل بحر القلزم •• قال كثيّر

رمتْكَ ابنةُ الضَّمْري عزّةُ بعد ما ... أمتّ الصِّبا مما تريش ماقطع

فانك عمْري هل أريكَ ظعائناً ... غَدَوْنَ افتراعا بالخليط المودّع

رَكِبنَ اتّصاعاً فوق كلّ عذافر ... من العِيس نضّاح المعدّ بن مرفع

جمّان أراحيّ البُحَير مكانه ... الى كل قرّ يستطيل مقنع

[بَحِير] بالفتح ثم الكسر * جبلٌ

[بَحِيرَ أَبَاذُ] * من قرى مرو •• ينسب اليها أبو المظفر عبدالكريم بن عبدالوهاب البحيراباذي •• حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني عن أبي العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد الماجي التاجر

[بُحَيَرَابَاذ] بالضم ثم الفتح * من قرى جوَين من نواحي نيسابور •• منها أبو الحسن عليّ بن محمد بن حمويه الجوني روى عن عمر بن أبي الحسن الرواسي الزاهد سمع منه أبو سعد السمعاني ومات سنة ٥٣٠ في نيسابور وحمل الى جُوَين ودفن بها وهم أهل بيت فضل وتصوف ولهم عقب منتشر كالملوك تعرف بهم الشيوخ

﴿ ذِكْرُ البُحَيْرَاتِ مرتباً ما أضيفت البحيرة اليه على حروف المعجم ﴾

والبحيرة تصغير بحرة وهو المتسع من الارض قال الأموي البحرة الأرض والبلدة يقال هذه بحرتنا ومنه الحديث المروي لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة في مرضه فوقف في مجلس فيه عبد الله بن أبيّ بن سلول فلما غشيت عجاجة الدابة خمّر عبد الله بن أبيّ أنفه ثم قال لاتغبروا علينا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الله وقرأ القرآن فقال له عبد الله أيها المرء ان كان ماتقول حقاً فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع الى أهلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة

فقال أي سعد ألم تسمع ماقال أبو حباب قال كذا قال سعد اعفُ عنه واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البُحَيرة على أن يُتوجوه يعني يعاسكوه فيعصبوه بالعصابة فلما ردّ الله ذلك بالحق الذي جئت به شرق لذلك فذلك فعل به مارأيت فعفا عنه النبيُّ صلى الله عليه وسلم ٠٠ فبُحيرة ليس بتصغير بحر ولو كان تصغيره لكان بُحيراً ولكنهم أرادوا بالتصغير حقيقة الصغر ثم ألحقوا به التأنيث على معنى ان المؤنّث أقل قدراً من المذكر أو شبهوه بالمتسع من الأرض والله أعلم ٠٠ والمراد به كل مجتمع ماء عظيم لا اتصال له بالبحر الأعظم ويكون ملحاً وعذباً

[بُحَيرَةُ أَرْجيشَ] * وهي بحيرة خِلاَطَ التي يكون فيها الطِرِّيخ ٠٠ قال ابن الكلبي من عجائب أرمينية بحيرة خلاط فانها عشرة أشهر لا يُرَى فيها ضِفْدَعٌ ولا سمكة وشهران في السنة يظهر بها حتى يُقبض باليد ويحمل الى جميع البلاد حتى انه ليحمل الى بلاد الهند وقيل ان قُباذ الأكبر لما أرسل بليناس يطلسم بلاده طلسم هذه البحيرة فهي الى الآن عشرة أشهر لا تظهر فيها سمكة ٠٠ قال وهذا من هذَيان العجم وانما هناك سرٌّ خفيٌّ ٠٠ وفي كتاب الفتوح سار حبيب بن مَسلَمة الفِهري من قبل عثمان بن عفان حتى نزل بأرجيش وأنفذ مَنْ غلب على نواحيها وجَبَى جزية رؤس أهلها وقاطعهم على خراج أرضها وأما بُحيرة الطرّيخ فلم يعرض لها ولم تزل مُباحة حتى ولّي محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة وأرمينية فحوى صَيدَها وأباحه

[بُحَيرَةُ أُرْمِيَةَ] أما أُرْمية فقد ذُكرت وبينها وبين بُحيرتها نحو فرسخين * وهو بحيرة مُرَّة مُنتنة الرائحة لا يعيش فيها حيوانٌ ولا سمك ولا غيره وفي وسطها جبل يقال له كَبُوذان وجزيرة فيها أربع قُرى أو نحو ذلك يسكنها ملاّحُو سُفن هذا البحر وربما زرعوا في الجزيرة زرعاً ضعيفاً وفي جبلها قلعة حصينة مشهورة أهلها عُصاة على ولاة أذربيجان في أكثر أوقاتها وربما خرجوا في سُفنهم وقطعوا على السابلة وعادوا الى حصنهم فلا يكون عليهم سبيل ولا لأحد اليهم طريق ٠٠ وقد رأيت هذه القلعة من بُعد عند اجتيازي بهذه البحيرة قاصداً الى خراسان في سنة ٦١٧ وقيل ان استدارتها خمسون فرسخاً وربما قُطع عرضها في المراكب في ليلة ٠٠ ويخرج منها ملح يُشبه

التوتيا بجلّو وعلى ساحلها مما يلى المشرق عيون تَنبع ويستحجر ماؤها اذا أصابه الهواء قاله مِسعَر

[بُحَيرةُ أرْبَغَ] بوزن أحمد بالراء وباء وغين معجمة * هـذه تستمدُّ من بحر المغرب وهي صغيرة ترْسي فيها المراكب الواردة من الأندلس وغـيرها ٠٠ ومنها على مرحلة من جهة الجنوب وادي فاس ومن ورائه الى ناحيـة المشرق بَرغوَاطة وعلى بريد منها وادي سَلَّة

[بُحَيرَةُ الإسكندرِيةِ] * هذه ليست بحيرة ماء انما هي كورة معروفة من نواحي الاسكندرية بمصر تشتمل على قُرَى كثيرة ودخْل واسع

[بُحَيرَةُ أنطاكِيَة] * هذه بحيرة عذبة الماء بينها وبين انطاكية ثلاثة أميال وطولها نحو عشرين ميلا في عرض سبعة أميال في موضع يُعْرَف بالعَمْق

[بُحَيرَةُ الحدَثِ] * قرب مَرْعَش من أطراف بلاد الروم أولها عند قرية تعرف بان الشيعيِّ على اثنى عشر ميلا من الحدَثِ نحو مَلَطية ثم تمتدُّ الى الحدث ٠٠ والحدث قلعة حصينة هناك

[بُحَيرَةُ خُوَارِزمَ] * اليها يصب ماء جيحونَ في موضع يسكنه صَيَّادون ليس فيه قرية ولا بناء ويسَمَّى هـذا الموضع خاجان وعلى شطّه من مقابل خليجان أرض الغزية من التُرْك ودور هذه البحيرة فيما بلغني نحو من مائة فرسخ وماؤها مالح وليس لهـا مغيض ظاهر وينصبُّ اليها نهر جيحون وسيحون وبين الموضع الذى يقع فيـه جيحون والموضع الذى يقع فيـه سيحون سُرَى عدّة أيام هـذه البحيرة ويصبُّ فيها أنهار أخر كثيرة ومع ذلك فماؤها ملح لايعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبه والله أعلم أن يكون بينها وبين بحر الخزَر خُرُوقٌ ونُزوزٌ ويستمدُّ ماؤها وبين البحرين نحو من عشر مراحل على السمت دونهما رمال وسبع لا يمنع من النزّ

[بُحَيرَةُ زَرَه] بالزاى وراء خفيفة * بأرض سجستان وهي بحيرة يتسع الماء فيها وينقصُ على قدر زيادة الماء ونُقصانه وطولها نحو ثلاثين فرسخاً من ناحية كُرين على طريق قوهستان الى قنطرة كَريهان على طريق فارس وعرضها مقـدار مرحلة وهي

حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقَصَبٌ وحواليها قُرى إلا الوجه الذي يلي المفازة فليس فيه شيء

[بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ] •• قال الأزهري * هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال وغَوْرُ مائها علامة لخروج الدجال •• ورُوِى أن عيسى عليه السلام اذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدجال عندها يظهر يأجوج ومأجوج وهم أربعة وعشرون أمة لا يجتازون بحي ولا ميت من انسان إلا أكلوه ولا ماء إلا شربوه فيجتاز أولهم ببُحَيْرة طبرية فيشربون جميع ما فيها ثم يجتاز بها الأخير منهم وهي ناشفة فيقول أظنُّ انه قد كان ههنا ماء ثم يجتمعون بالبيت المقدس فيفزَعُ عيسى ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم فيهم خطيباً فيحمد الله ويثني عليه ثم يقول اللَّهُمَّ انصر القليل فى طاعتك على الكثير في معصيتك فهل من مُنتدب فينتدب رجلٌ من جرْهُم ورجل من غَسَّان لقتالهم ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يُبيدوهم •• ولهذا الخبر مع استحالته في العقل نظائر جمّة في كُتُب الناس والله أعلم •• وأما بحيرة طبرية فقد رأيتُها مراراً وهي كالبركة يُحيط بها الجبل ويصبُّ فيها فضلات أنْهُر كثيرة تجيء من جهة بانياس والساحل والأُرْدُنّ الأكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقى أرض الأردن الأصغر وهو بلاد الغور ويصبُّ فى البحيرة المنتنة قرب أريحا •• ومدينة طبرية في لِحْفِ الجبل مشرفة على البحيرة ماؤها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفي وسط هذه البحيرة حجر ناتئ يزعمون انه قبر سليمان بن داود عليه السلام وبين البحيرة والبيت المقدس نحو من خمسين ميلا •• وقد ذكرتُ من وصفها فى الأُردن أكثر من هذا •• وإياها أراد المتنبي يصف الأسدَ

أَمُعَفِّرَ الليث الهِزَبْرِ بسَوْطِه ... لمن ادَّخَرْتَ الصارم المصقولا

وَقَعَتْ على الأُرْدُنّ منه بليَّةٌ ... نُضِدَتْ لها هام الرفاق تلولا

وَرْدٌ اذا وَرَدَ البحيرةَ شارباً ... وَرَدَ الفُرَاتَ زَئيرُهُ والنيلا

[بُحَيْرَةُ قَدَس] بفتح القاف والدال المهملة وسين مهملة أيضاً * قرب حمص طولها اثنا عشر ميلا في عرض أربعة أميال وهي بين حمص وجبل لبنان تنصبُّ اليها مياه

تلك الجبال ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً وهو العاصي الذي عليه مدينة حَماة وشَيزَر ثم يصبُّ في البحر قرب انطاكية

[بُحَيرَةُ المَرْجِ] بسكون الراء والجيم * هي في شرق الغُوطة .. تُنْسب الى مَرْج راهط بينها وبين دمشق خمسة فراسخ تنصبُّ اليها فضلات مياه دمشق

[البُحَيرَةُ المُنتِنَةُ] * وهي بحيرة زُغَرَ ويقال لها المقلوبة أيضاً وهي غربي الأُرْدُنّ قُرْبَ أريحا وهي بحيرة ملعونة لا يُنتفَع بها في شيء ولا يتولد فيها حيوانٌ ورائحتها في غاية النَّتْن وقد تهيج في بعض الأعوام فيهلك كل من يقاربها من الحيوان الإنسيّ وغيره حتى تخلو القُرَى المجاورة لها زماناً الى ان يجيئها قومٌ آخرون لا رَغبةَ لهم في الحياة فيسكنوها .. وان وقع في هذه البحيرة شيءٌ لم يُنتفَع به كائناً ما كان فانها تُفسده حتى الحطب فان الرياح تُلقيه على ساحلها فيؤخذ ويُشعَل فلا تعمَل النار فيه .. وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طافياً حتى يموت

[بُحَيرَة هَجَرَ] * قد ذكرت في البحرين .. وفيها يقول الفَرَزدقُ

كأن دياراً بين أُسنُمة الحمى ... وبين هَذاليل البحيرة مُصْحَفُ

وأُسنُمة كما ذكرنا * موضع بنجد قرب اليمامة وفيه تأييد لقول الأزهري في البحرين

[بُحَيرَةُ اليغْرَا] ياء مفتوحة وغين معجمة ساكنة وراء مقصور * بين انطاكية والثغر تجتمع اليها مياه العاصي ونهر عِفرين والنهر الأسود ومجيئهما من ناحية مرعش وتُعرف بحيرة السلّور وهو السمك الجرّيّ لكثرة هذا النوع من السمك فيها

[البَحِيرَةُ] * موضع من ناحية اليمامة عن الحفصي بالفتح ثم الكسر

****

﴿ باب الباء والخاء وما يليهما ﴾

[بُخَارى] بالضم * من أعظم مُدُن ماوراء النهر وأجلّها يُعبَر اليها من آمُل الشَّطّ وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانية .. قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها سبع وثمانون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة وهي في

الاقليم الخامس طالعها الأسد تحت عشر درج منه لها قاب الأسد كامل تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت العاقبة مثلها من الميزان ولها شركة في العيوق ثلاث درج ولها في الدبّ الأكبر سبع درج ٠٠ وقال أبو عَوْن في زيجه عرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهي في الاقليم الرابع ٠٠ وأما اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فاني تطلّبته فلم أظفر به ٠٠ ولا شك انها مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جيّدتها تُهدِى بفواكهها تُحمَل الى مَرْوَ وبينهما اثنتا عشرة مرحلة والى خوارزم وبينهما أكثر من خمس عشرة يوما وبينها وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخاً بينهما بلاد الصغد ٠٠ وقال صاحب كتاب الصُّوَر وأما نزهة بلاد ماوراء النهر فاني لم أرَ ولا بلغني في الاسلام بلداً أحسن خارجا من بُخَارَى لانك اذا علوتَ قُهُنْدُزَها لم يقع بصرك من جميع النواحي الا على خضرة متصلة خُضرتها بخضرة السماء فكأنّ السماء بها مكبّة خضراء مكبوبة على بساط أخضر تَلُوحُ القصورُ فيما بينها كالنّواوير فيها وأراضي ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمرآة وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسنُ قياماً بالعمارة على ضياعهم من أهل بخارَى ولا أكثر عدداً على قدرها في المساحة وذلك مخصوص بهذه البلدة لان منتزهات الدنيا صغد سمرقند ونهر الأبُلّة ٠٠ وسنَصِف الصغد في موضعه ان شاء الله تعالى ٠٠ قال فأما بخارى واسمها بُومِجْكَث فهي مدينة على أرض مستوية وبناؤها خشب مشبّك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحالّ والسكك المفترشة والقرى المتصلة سورٌ يكون اثني عشر فرسخاً في مثلها يجمع هذه القصور والابنية والقرى والقصبة فلا ترَى في خِلاَلِ ذلك قفاراً ولا خراباً ومن دون هذا السور على خاص القصبة وما يتصل بها من القصور والمساكن والمحالّ والبساتين التي تُعَدّ من القصبة ويسكنها أهل القصبة شتاء وصيفاً سورٌ آخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سورٌ حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقداره مدينة صغيرة وفيه قلعة بها مسكن وُلاَة خراسان من آل سامان ولها ربضٌ ومسجد الجامع على باب القهندز وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكا من بخارى ولا أكثر أهلا

على قدرها ولهم فى الربض نَهرُ الصغد يَشُقُّ الربض وهو آخرُ نهر الصغد فيفضى الى طَوَاحين وضياع ومزارع ويسقط الفاضل منه فى مجمع ماء بحذاء بيكند الى قرب فِرَبْر يعرف بسام خاس ويتخلّلها أنهار أخر وداخل هـذا السور مُدُن وقرى كثيرة .. منها الطواويس وهي مدينة بومِجْكَث وزندنة وغير ذلك .. أخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب حدثنا الامام العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحَكمى حدثنا أبو اليسر املاء حدثنا أبو يعقوب يوسف بن منصور السيارى الحافظ املاء وذكر اسناداً رفعه الى حُذَيفة بن اليمان .. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستُفتَح مدينة بخُراسان خلف نهر يقال له جيحون تسمَّى بخارى محفوفة بالرحمة ملفوفة بالملائكة منصورٌ أهلُها النائم فيها على الفراش كالشاهر سَيفه فى سبيل الله وخلفها مدينة يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنة وقبر من قبور الانبياء وروضة من رياض الجنة تحشر موتاها يوم القيامة مع الشهداء من خلفها تربة يقال لها قَطَوانُ يُبعث منها سبعون ألف شهيد يَشفَع كلُّ شهيد فى سبعين ألفا من أهل بيته وعترته .. قال فقال حذَيفة لوَددتُ أن أوافِقَ ذلك الزمان فكان أحَبَّ الىَّ من ان أوافق ليلة القدر فى احد المسجدين مسجد الرسول أو مسجد الحرام .. وكانت مُعامَلَةُ أهل بخارى فى أيام السامانية بالدراهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب كالسِلَع والعُرُوض وكان لهم دراهم يسمونها الغطريفية من حديد وصفر وآنك وغير ذلك من جواهر مختلفة وقد رُكبت فلا تجوز هذه الدراهم الا فى بخارى ونواحيها وحدها وكانت سِكَّتها تصاوير وهي من ضرب الاسلام وكانت لهم دراهم أخر تسمَّى المسيَّبية والمحمدية جميعها من ضرب الاسلام .. ومع ما وَصَفنا من فضل هذه المدينة فقد ذمَّها الشعراءُ ووَصفوها بالقذارة وظهور النَّجْس فى أزقتها لانهم لا كُنُف لهم .. فقال لهم أبو الطيِّب طاهر بن محمد ابن عبد الله بن طاهر الطاهرى

بُخارى من خَرا لاشَكَّ فيه ... يَعِز برَبْعِها الشئُ النظيفُ

فان قلتَ الاميرُ بها مقيمٌ ... فذاك فخرُ مُفتخرٍ ضعيفُ

اذا كان الاميرُ خراً فقُل لي ... أليس الخرءُ موضعه الكنيفُ

•• وقال آخر

أقمنا في بخارى كارهينا ... ونخرجُ ان خرجنا طائعينا
فأخرِجنا إلهَ الناس منها ... فإن عُدنا فانا ظالمونا

•• وقال محمود بن داود البخاري وقد تلوّثَ بالسّرجين

باءُ بخارى فاعلَمَنْ زائده ... والالفُ الوُسطى بلا فائده
فهي خرا محضٌ وسُكانها ... كالطير في أقفاصها راكده

•• وقال أيضاً ... ما بلدة مبنية من خرا ... وأهلها في وسطها دُود
تلك بُخارى من بخار الخرا ... يَضيع فيها النَّدُّ والعُودُ

•• وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب

فَقحةُ الدُنيا بُخارى ... ولنا فيها اقتحامُ
لَيتها تفسُو بنا الآ ... نَ فقد طال المقامُ

•• وأما حديث فتحها فانه لما مات زياد ابن أبيه في سنة ثلاث وخمسين في أيام معاوية فوفد عبيد الله بن زياد على معاوية فقال له معاوية من استخلف أخي على عمله فقال استخلف خالد بن أسيد على الكوفة وسَمُرَة بن جُندَب على البصرة فقال له معاوية لو استعملك ابوك لاستعملتك فقال له أنشدك الله ان لا يقولها أحدٌ بعدك لو ولاك أبوك أو عمك لو ليتُك فعهد اليه وولاه ثغر خراسان وقيل ان الذي ولّى خراسان بعد موت زياد من ولده عبد الرحمن •• قال البَلاذُري لما مات زياد استعمل معاويةُ عبيدَ الله بن زياد على خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفاً وكان مُلك بُخارى قد أفضى يومئذ الى امرأة يسمّونها خاتون فأتى عبيد الله بيكَندَ وكانت خاتون بمدينة بخارى فارسلت الى التُرك تستمدُّهم فجاءها منهم دَهمٌ فَلَقِيَهم المسلمون فهزّموهم وحَوَوْا عسكرهم وأقبل المسلمون يخرّبون ويحرقون فبَعَثتْ اليهم خاتون تطلب منهم الصلح والامان فصالحها على ألف ألف ودخل المدينة وفتح زامين وبيكند وبينهما فرسخان وزامين تُنسَب الى بيكند ويقال انه فتح الصغانيان وعاد الى البصرة في ألفين من سبي بُخارى كلّهم جيّد الرمي بالنُّشّاب ففرض لهم العطاء •• ثم استعمل معاوية

على خراسان سعيد بن عثمان بن عفّان سنة ٥٥ فقطع النهر وقيل انه أول مَن قطعه بجنده وكان معه رفيع أبو العالية الرياحي وهو مولى لامرأة من بنى رياح فقال رفيع وأبو العاليةِ رِفعَةٌ وعُلوٌّ فلما بلغ خاتون عبورُهُ حملَتْ اليه الصلح وأقبل أهل الصغد والترك وأهل كَشٍّ ونسف الى سعيد فى مائة ألف وعشرين ألفاً فالتقوا ببخارى فندمَتْ خاتون على ادائها الإتاوة ونقضَت العَهْدَ فحضر عبد لبعض أهل تلك الجموع فانصرف بمن معه فانكَسرَ الباقون فلما رأتْ خاتون ذلك أعطَتْه الرّهْنَ وأعادت الصلح ودخل سعيد مدينة بخارى ثم غزا سمرقند كما نذكره فى سمرقند ٠٠ ثم لم يبلغنى من خبرها شئ الى سنة ٨٧ في ولاية قُتيبة بن مُسْلم خراسان فانه عبر النهر الى بخارى فحاصرها فاجتمعت الصغد وفَرْغانة والشاش وبخارى فاحدقوا به أربعة أشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلا ذريعاً وسبى منهم خمسين ألف رأس وفتحها فأصاب بها قُدُوراً يُصْعَدُ اليها بالسلاليم ثم مضى منها الى سمرقند وهي غزوته الاولى وصفتْ بخارى للمسلمين ٠٠ وينسب الى بخارى خلق كثير من أئمة المسلمين فى فنون شَتَّى ٠٠ منهم امام أهل الحديث أبو عبدالله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن مغيرة بن بَرْدِزْبه وبردزبه مجوسيٌّ أسلم على يد يمان البخارى والى بخارى. ويمان هذا هو أبو جدّ عبد الله بن محمد المُسْنَدى الجُعْفى ولذلك قيل للبخارى الجُعْفي نسبة الى ولائهم صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل فى طلب العلم الى محدّثى الامصار وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر ومولده سنة ١٩٤ ومات ليلة عيدالفطر سنة ٢٥٦ وامتُحِنَ وتُعُصِّبَ عليه حتى أُخرِجَ من بخارى الى خَرْتَنْك فمات بها ٠٠ ومنهم أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن اسحاق بن عمرو بن مُزاحم بن غياث التميمى البخارى الحافظ سمع بما وراء النهر والعراق والشام ومصر وافريقية والاندلس ثم سكن مصر وحدث عن عبد الغنى بن سعيد الحافظ وتمام بن محمد الرازى وعمن يطول ذكرُهم ٠٠ وحكى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى انه قال لي ببخارى أربعة عشر ألف جزء أريد ان أمضى وأجيء بها ٠ وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد الخَطَّاب سمع أبو زكرياء البخارى ببخارى محمد بن أحمد بن سليمان الغنجار البخارى وأبا الفضل أحمد بن على بن عمرو السليماني البيكندي وذكر جماعة بعدّة بلاد وقال

سمع عبد الغني بن سعيد بمصر ودخل الاندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب الى ان مات وكتب عمن هو دونه وفي مشايخه كثرة وكان من الحفاظ الأثبات عندي عنه مُشتبه النسبة لعبد الغني ‥ وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة الكامل في معرفة الضعفاء قال عبد الرحيم أبو زكرياء البخاري حدث عن عبد الغني بن سعيد بكتاب مشتبه النسبة قراءةً عليه وانا أسمع قال ابن طاهر وفي هذا نظر فاني سمعت الامام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ يقول لم يَرْوِ هذا الكتاب عن عبدِ الغني غير ابن ابنته أبي الحسن بن بقاء الخَشّاب قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي وفي قول الزنجاني هذا نظر فانه شهادة على نفي وقد وَجَدْنا مايبطلها وهو انه قد روى هذا الكتاب عن عبد الغني أيضاً أبو الحسن رِشاءُ بن نظيف المقرى وكان من الثقات ‥ وأبو زكرياء عبدالرحيم ثقة ماسمعنا ان أحداً تكلم فيه ‥ وذكر أبو محمد الاكفاني ان أبا زكرياء البخاري مات بالحوراء سنة ٤٦١ وقال غيره سُئل عن مولده فقال في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٢ ‥ ومنهم أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم البخاري المشهور أمرُهُ المقدور قدرُهُ صاحب التصانيف تقلبت به أحوال أقدَمته الى الجبال فولى الوزراة لشمس الدولة أبي طاهر بن فخر الدولة بن ركن الدولة ابن بُوَيه صاحب همذان وجَرَتْ له أمور وتقلبت به نَكَبات حتى مات في يوم السبت سادس شعبان سنة ٤٢٨ عن ثمان وخمسين سنة ‥ وأما الفقيه أبو الفضل عبدالرحمن ابن محمد بن حَمْدُون بن بخار البخاري وأبوه أبو بكر من أهل نيسابور فمنسوبان الى جدهما وأما أبو المَعَالى أحمد بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي البخاري فانه كان يحرق البُخُور في جامع المنصور احتساباً فجعل أهل بغداد البُخُوريّ بُخَارياً وعُرِفَ بيتُه في بغداد ببيت ابن البخاري قالهما أبو سعد

[البُخَارِيَّةُ] سكة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم كما ذكرنا من بخارى الى البصرة وبَنى لهم هذه السكة فعُرفت بهم ولم تعرف به

[بَخْجَرْمِيَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم وياء وألف ونون * من قُرَى مَرْوَ قُرْبَ أنْدَرابة كان ينزلها عسكر بَلْخ ‥ كان يسكنها حفص بن

عبد الحليم البَخْجَرْمياني رحل الى الحجاز والعراق •• وذكر أبو زُرْعة السّنْجي هذه القرية فقال بغجرميان بالغين معجمة رواه حفص عن المقرى

[البَخْراءُ] ممدودة كأنها تأنيث الأبْخَر وهو نتن الفَم وهي كذلك * ماءة مُنتنة على ميلين من القُلَيْعَة فى طرف الحجاز •• قرأتْ بخط أبي الفضل العباس بن على الصّولي يُعرَف بابن بَرْد الخيار عن حكم الوادي •• قال بينما نحن مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يَشرَب اذ دخل عليه مولى له مخرّق ثيابه فقال هذه الخيلُ قد أقبلَتْ فقال هاتوا المصحف حتى أُقتَل كما قتل عَمّي عثمان فدَخَل عليه فقُتِلَ فرَأيتْ رأسه فى طشت مُلقي ويده فى فم الكلب ثم بعث برأسه الي دمشق

****** *****

باب الباء والدال وما يليهما

[بَدَا] بالفتح والقصر * واد قرب أَيْلَةَ من ساحل البحر وقيل بوادي القُرَى وقيل بوادى عُذْرة قرب الشام •• قال بعضهم

وأنت التي حَببتِ شَغْباً الى بَدا ... اليَّ وأوطانى بلادٌ سِوَاهما

حَللْتِ بهذا حَلْةً ثم حَلْةً ... بهذا فطاب الواديان كلاهما

•• وقال جميل العذرى

ألا قد أرى الا بُثينةَ تَرتجي ... بوادى بَداء لا بحسمى ولا شَغْب

ولا ببُصاق لا بُثينةَ فاعترف ... لما أنتَ لاقٍ أو تَنكّبْ عن الرّكْب

[بدَاكِرُ] بالفتح وآخره راء * من قرى بُخاري •• منها أبوجعفر رِضْوَانُ بن سالم البداكري البخاري وغيره

[بُدَالَةُ] بالضم * موضع •• فى شعر عبد مناف بن رِبْع الهُذَلى

انّي أصادِفُ مِثْلَ يوم بُدَالة ... ولقاء مثل غداةِ أمس بعيدُ

[البَدَائعُ] بالفتح وياء * موضع فى •• قول كُثيّر

بَكى سائبٌ لما رأى رملَ عالج   أتى دونه والهضبُ هَضْبُ مُتالِع
بكى انه سَهْلُ الدموع كما بكى   عشيَّةَ جاوَزْنا بِحَارا البَدائع

[بَدْبَدُ] بالفتح والتكرير * ماء فى طرف أبان الابيض الشمالى قال . . كُثيِّر

اذا أصبَحتَ بالجِلْس فى أهل قَرْيَةٍ   وأصبحَ أهلي بين شَطْبِ فبَدْبَدِ

. . وقال قيس بن زُهير يخاطب عُرْوَةَ بن الورد

أذَنبٌ علينا شَتْمُ عُرْوَةَ حالَهُ   بقُرَّة أحساءٍ ويوما ببَدْبَد
رأيتُك ألَّا ما بُيُوتَ معاشر   تَزال يَدٌ فى فَضْل قَعْبٍ ومِرْفَدِ

[بُدَخْكَثُ] بالضم ثم الفتح وخاء معجمة ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * من قُرَى اسفيجاب أو الشاش . . منها أبو سعيد ميكائيل بن حَنيفة البُدَخكثي قتل شهيداً فى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

[بَدْرٌ] بالفتح ثم السكون . . قال الزَّجَّاج بَدْر أصلُهُ الامتلاء يقال غلامٌ بَدْرٌ اذا كان ممتلئاً شاباً لَحِماً وعَينٌ بَدْرَةٌ ويقال قد بَدَرَ فلانٌ الى الشيء وبادَرَ اليه اذا سبق وهو غير خارج عن الاصل لانَّ معناه استَعْمَلَ غايةَ قُوّته وقدرته على السُرْعة أي استعمل مِلْء طاقته وسمّي بَيْدَرُ الطعام بَيْدَراً لانه أعظَمُ الأمكنة التى يجتمع فيها الطعام . . ويقال بدرَتْ من فلان بادرة أي سبقَتْ فَعْلة عند حِدَّةٍ منه فى غضب بلغت الغاية في الاسراع وقوله تعالى (ولا تأكلوها اسرافا وبدارا أن يكبروا) أي مسابقة لكبرهم وسمي القمرُ ليلة الاربعة عشر بَدْراً لتمامه وعظمه . . وبَدْرٌ * ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصَّفْراء بينه وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة . . ويقال انه ينسب الي بَدْر بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة . . وقيل بل هو رجل من بني ضَمْرة سكن هذا الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه . . وقال الزبير بن بَكار قُرَيش بن الحارث ابن يَخْلُد . . ويقال مُخَلَّد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغلب عليها لانه كان دليلها وصاحب ميرتها فكانوا يقولون جاءت عِيرُ قريش وخرجت عير قريش قال وابنه بَدْرُ ابن قريش به سميت بدر التى كانت بها الوقعة المباركة لانه كان احتفرها وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التى أظهر الله بها الاسلام وفرّق بين الحق والباطل فى شهر رمضان

سنة اثنتين للهجرة •• ولما قُتل مَن قُتل من المشركين ببدر وجاء الخبر الي مكة ناحَتْ قريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلُغَ محمدًا وأصحابه فيَشْمَتوا بكم •• وكان الاسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العُزَّي قد أُصيب له ثلاثة من ولده زَمْعَة بن الأسود وعَقيل بن الأسودِ والحارث بن زمعة وكان يُحِبُّ أن يبكي على بنيه •• قال فبينما هو كذلك اذ سمع نائحة بالليل فقال لغلام له وقد ذهب بَصَرُه انظرْ هل أُحِلَّ التَّحيبُ وقد بكت قريش على قتلاهم لعلي أبكي على أبي حَكيمة يعني زمعة فان جَوْفي قد احتَرَق فلما رجع الغلام اليه قال انما هي امرأة تبكي على بعير لها أضلّته •• فقال حينئذ

أتَبكي ان يَضِلَّ لها بعيرٌ ... ويَمنعها من النوم السُّهودُ
فلا تَبكي على بكر ولكن ... على بَدْر تقاصرت الجُدودُ
على بدر سَرَاة بني هُصَيص ... ومخزوم ورَهط أبي الوليد
وبَكّي ان بَكَيتِ على عقيل ... وبكّي حارثاً أسدَ الأسودِ
وبكيهم ولا تَسمي جميعاً ... وما لأبي حكيمة من نَديد
ألا قد ساد بعدهمُ رجال ... ولولا يوم بدر لم يَسودُوا

•• وبين بدر والمدينة سبعة بُرُد بريدٌ بذات الجيش وبريدُ عَبُود وبريد المَرْغَة وبريد المُنصَرَف وبريد ذات أجذال وبريد المَعْلاة وبريد الأثَيل ثم بدر وبدرُ المَوْعِدِ وبدر القتال وبدر الاولي والثانية كله موضع واحد •• وقد نسب الى بدر جميع من شهدها من الصحابة الكرام •• ونُسب الى سُكنَى الموضع أبو مسعود البدري واسمه عُقبة ابن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرَة بن عسيرة بن عطية بن جداره بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد العقبة الثانية وكان أصغرَ مَن شهدها •• وفي كتاب الفيصل انه لم يشهد بدراً •• وقال ابن الكلبي شهد بدراً والعقبة ووَلاّه عليٌّ الكوفة حين سار الى صِفّين * وبَدْرٌ جبل في بلاد باهلة بن أعصُر وهناك أرْمَامُ الجبلُ المعروف وأحد جبلين يقال لهما بدران في أرض بني الحريش واسم الحريش معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة * وبَدْرٌ أيضاً مخلاف باليمن وهو غير الاول

[بَدَّس] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وبَدَّس * من قُرَى اليمن

[بَدِلانُ] بوزن قَطِرَان ويقال بَدَلانُ * موضع فى قول امرئ القيس

لمن طَلَلٌ أبصَرْتُهُ فشجَانى ... كَخط زَبُورٍ أو عسيب يمانِ

ديارٌ لهند والرَّبابِ وفَرْتَنا ... لَيَاليَنا بالنعف من بَدَلانِ

ليالِيَ يَدْعوني الهوى فأجيبه ... وأعيُنُ مَنْ أهوَى اليَّ رَوَان

[بَدْلِيسُ] بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة ولا أعلم نظيراً لهذا الوزن في كلام العرب غير وهبيل اسم بطن من النخع .. وأما في العجم ففيه تفليس وتبريز *بلدة من نواحي أرمينية قرب خِلاَطَ ذات بساتين كثيرة وتُفَّاحها يُضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص ويُحمل الى بُلدان كثيرة وطولها خمس وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة .. وقال أحمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عياض ابن غنم من الجزيرة دخل الدرب فبلغ بدليس فجازها الي خلاط وصالح بطريقها وانتهى الي العين الحامضة فلم يتجاوزها وعاد فضمَّنَ صاحب بدليس خراج خلاط وجاجمها ثم انصرف الي الرَّقة ومضى الي حمص ومات بها سنة ٢٦ للهجرة .. وفى بدليس يقول أبو الرِّضا الفضل بن منصور الظريف

بَدْليسُ قد جدَّدْتِ لي صبْوَةً ... بعد التُّقى والنُّسك والسمْتِ

هتكتِ سِترِى فى هوَى شادن ... وما تحرَّجتِ ولا خِفْتِ

وكنتُ مطويًّا على عفّةٍ ... مظنونة يَعني بها وَقتى

وان تحاسَبنا فقولي لنا ... مَن أنتِ يا بدليس من أنتِ

واين ذا الشَّخص النفيسُ الذي ... يَزيد في الوصف على النَّعت

من طبعكِ الجافى ومن أهله ... قد صِرْتِ بغداد على بخت

[بَدَن] بالتحريك * لُهَيمُ البدن يُذكر فى اللام

[بُدْنٌ] بالضم *موضع فى أشعار بني فزارة عن نصر

[بَدْوَتَان] بفتح الواو وتاء فوقها نقطتان وألف ونون بلفظ التثنية * دارةُ بَدْوَتين لبني ربيعة بن عقيل وهما هضبتان بينهما ماء

[بَدْوَةُ] واحدة الذي قبله * جبل بنجد لبني العجلان .. قال عامر بن الطفيل

يرثى ابن أخيه عبد عمرو بن حنظلة بن طفَيل

وهَلْ داعٍ فيُسمع عبد عمرو لاخرى الخيل تصرَعُها الرماحُ
فلا وَأبيــك لا أنسى خليلي ببذوة ما تحرَّكت الرياحُ
وكنتَ صفِيَّ نفسي دون قومي ووُدّى دون حامله السلاحُ

•• وقال تميم بن أُبَيّ بن مقبل

هل أنت محيي الرَّبع أم أنت سائلُهْ بحيثُ أفاضتْ فى الركاء مسائلُه
وكيف تحَيِّ الربع قد بان أهلُه فلم يَبْقَ الاّ أُسُّــه وجنادلُهْ
وقد قلتُ من فَرْط الأسى اذ رأيتُهُ وأسبَلَ دمعي مستهلاًّ أوائلُهْ
ألا يا لقَوْمي للـديار ببَذْوَة وأنّى مراحُ المرءِ والشَّيْبُ شاملُه

[بَدْهَةُ] * ناحية بالسند وقد كتبت بالنون مشروحة وأنا شاكٌّ فيها فليحقّق

[بُدْيَانا] بعد الدال ياء وألف ونون * من قرى نسفَ •• ينسب اليها بَدْيانوى

•• منها أبو سلمة البديانوي الزاهد له كلام فى الرقائق

[بَديعُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة •• قال الحازمي بديع * اسم بناء عظيم للمتوكل بِسُرَّ من رأي •• وقال السكوني بديع ماء عليــه نخل وعيون جارية بقرب وادي القرى •• وقال الحازمي أوله ياء وسنذكره في موضعه

[البديعه] بزيادة هاء * ماءة بحسمى وحِسمي جبل بالشام

[بُدَيْنٌ] تصغير بدَن * اسم ماء

[البَدِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة * ماء على مرحلتَين من حلَبَ بينها وبين سلَمية •• قال أبو الطيب

وأمسَتْ بالبدِيّة شَفرَتاهُ وأمسى خلفَ قائمه الحيارُ

[البَدِيُّ] •• قال أبو زياد كلُّ ماكان فى الجاهليــة من الركِيّ ينسب عادياً وأما ما حفر منذ كان الاسلام محدثاً في جديد الأرض فانه ينسب اسلامياً واحدته البَدِيُّ وجماعته البُدْيانُ * واد لبني عامر بنجد * والبدِيّ أيضاً قرية من قرى هَجَرَ بين الزرائب والحوضي •• قال لبيد

غُلْبٌ تشذّر بالذحول كأنها جِنُّ البديّ رواسياً أقدامُها

وقيل البديّ فى هذا البيت البادية ‥ وقد ذكر لبيد البديّ في شعر آخر له ‥ فقال

جَعلْنَ جراحَ القرْنَتين وعالجا يميناً ونكّبنَ البديّ شمائلاَ

فهذا موضع بعينه ‥ ويقويه قولُ امرئ القيس

أصابَ قَطَاتَين فسال لِواهما فوادي البديّ فانتحي للأريض

باب الباء والذال وما يليهما

[بِذَانُ] بالكسر والنون ＊ ناحية من أعمال الأهواز

[البَذّانِ] بالفتح وتشديد الذال تثنية البذّ المذكور بعدهذا ‥ وقد يجيء في الشعر هكذا ‥ قال أبو تمّام

كأنّ بابَك بالبذّين بعدهم نؤىٌ أقامَ خِلافَ الحيّ أو وَتِدُ

[بَذَخْشَانَ] بفتحتين والخاء معجمة ساكنة وشين معجمة محركة وألف ونون والعامة يسمونها بَلَخْشَان باللام وهو ＊ الموضع الذي فيه معدن البَلَخش المقاوم للياقوت وهو فيما حدثني من شاهده عروقٌ في جبالهم يكثر لكن الجيد منه قليل رأيت مع هذا الخبر منه مِخلاة ملأى لا ينتفع به وفي جبلهم هذا أيضاً معدن اللازورد الذى يزوّقُ ويعمل منه فصوصُ الخواتم ومن هذا الموضع يدخل التجارُ أرض التُّبت ‥ وبُذَخشان بلدة فى أعلاَ طخارستان متاخمة لبلاد الترك بينها وبين بلخ ما حكاه البشّاري والاصطخرى ثلاث عشرة مرحلة ومثلها بينها وبين ترمذ وبها رباطٌ بَنته زُبيدة بنت جعفر بن المنصور أمُّ محمد الأمين زوجة الرشيد وبها حصنٌ عجيب من بنائها قلّ ما رأى الناسُ مثله وفيها أيضا معدن البجادى حجر كالياقوت غير البلخش والبلّور الخالص كل ذلك عُرُوق في جبالها وفيها أيضاً حجر الفتيلة وهو شيء يشبه البردي والعامة تظنه ريش طائر يقال له الطّلق لا تحرقه النار يوضع في الدّهن ثم يشعل بالنار فيقد كما تقد الفتيلة فاذا اشتعل الدهن بقي على ما كان لم يتغير شيء من صفته وكذلك أبداً كلما وضع فى

الدهن واشتعل واذا أُلقي في النار المتأججة لا تحرقه ويُنسج منه مناديل غلاظ للخوان فاذا اتسخت وأُريد غسلها أُلقيتْ في النار فيحترق ماعليها من الدَّرَن وتخلص وتطلع نقية كأن لم يكن بها درنٌ قط وهناك حجر يُجعل فى البيت المظلم فيضيء شيئاً يسيراً كلُّ ذلك ذكره البشَّارى

[بَذَخْشُ] هي التى قبلها بعينها • وقد نسب اليها بهذا اللفظ أبو اسحاق ابراهيم ابن هارون البذخشي البلخي حدث عن سليمان بن عيسى السجزى بمناكير روى عنه على بن سعيد بن سنان قاله يحيي بن مندة

[بَذٌّ] بتشديد الذال المعجمة * كورة بين أذربيجان وأرَّان بها كان مخرَج بابك الخرَّمي فى أيام المعتصم •• قال الحسين بن الضحَّاك

لم يَدَعْ بالبذِّ من ساكنِهِ   غير أمثالٍ كأمثال إرَم

•• وقال أبو تمَّام

فالبذ أغبرُ دارسُ الأطلالِ   ليدِ الرَّدى اكلٌ من الآكالِ

•• وقال أيضاً

وكم نَخيلٍ بالبذِّ منهم هددْتَهُ   وغاوٍ غوَى حلَّمتَه لو تحلَّما

•• وقال البُحتُرى

لله درُّك يومَ بابَك فارساً   بَطلاً لأبواب الحتوف قَروعاً

حتى ظفرتَ ببذِّهم فتركتَهُ   للذُّلِّ جانبــه وكان منيعاً

•• وقال مِسْعَر الشاعر بالبذِّ موضع تكسيره ثلاث أجربة يقال ان فيه موقف رجل لا يقوم فيه أحد يدعو الله الا استُجيب له وفيه تُعقد أعلام المحمَّرة المعروفين بالخُرَّمية •• ومنه خرج بابك وفيه يتوقعون المهدى وتحته نهر عظيم ان اغْتَسَلَ فيه صاحب الحمَّيات العتيقة قلعها والى جانبه نهر الرَّسّ وبها رمَّان عجيب ليس فى جميع الدنيا مثله وبها تين عجيب وزبيبها يُجفف في التنانير لانه لا شمسَ عندهم لكثرة الضباب ولم تصحُ السماء عندهم قط وعندهم كِبريتٌ قليلٌ يجدونه قطعاً على الماء ويسمِّنُ النساء اذا شَربنه مع الفَتيت

[بَذَّرُ] بفتح الذال وراء بوزن فَعَّلُ وهو وزن عزيز لم تستعمل العرب منه في الاسماء الا عشرة ألفاظ وهي بَذَّر موضع وبقَّم للخشب الذى يصبغ به وشَلَّم اسم للبيت المقدس وعَثَّر موضع باليمن وخَضَّم أسم موضع واسم العنبر بن عمرو بن تميم وخوَّد اسم موضع وشَمَّر اسم فرس واسم قبيلة من طيء ونطَّح اسم موضع أيضاً ٠٠ فأما بَذَّرُ فهو من التبذير وهو التفريق وهو اسم بئر فلعل ماءها قدكان يخرج متفرقا من غير مكان وهي * بئر بمكة لبني عبد الدار ٠٠ قال الشاعر

سقى الله أمواهاً عرفتُ مكانَها جُرَاباً وملْكوماً وبَذَّرَ والغمْرَ

٠٠ وذكر أبو عبيدة فى كتاب الآبار وحفر هاشم بن عبد مناف بَذَّرَ وهي البئر التى عند خطم الخندمة جبل على فم شعب أبي طالب ٠٠ وقال حين حفرها

أنبطتُ بَذَّرا بماء قلاَّس جعلتُ ماءها بلاغاً للناس

[البَذْرَمانُ] الذال ساكنة والراء مفتوحة * قرية كبيرة فى غربى نيل الصعيد

[بَذَشُ] بالتحريك وشين معجمة * قرية على فرسخين من بسطام من أرض قومس ٠٠ منها الامام أبو محمد نوح بن حبيب البَذَشى يروي عن أبي بكر بن عياش مات فى رجب سنة ٢٤٢ ٠٠ وعليّ بن محمد بن حاتم البَذَشي روى عن أبي زُرعة الرازى سمع منه أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهر الأزهرى

[بَذقُونُ] بالتحريك وضم القاف * كورة بمصر لها ذكر فى الفتوح وهى من كورة الجوف الغربي

[بَذَنْدُونُ] بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون * قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر مات بها المأمون فنقل الي طرسوس ودُفن بها ولطرسوس باب يقال له باب بَذَنْدونَ عنده في وسط السور قبر أمير المؤمنين المأمون عبد الله بن هرون كان خرج غازياً فأدركَتْه وفاته هناك وذلك في سنة ٢١٨

[بَذيخُونُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة * من قري بخاري ٠٠ ينسب اليها أبو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن محمد المكتّب البذيخونى

[بَذِيسُ] السين مهملة * من قرى مروَ ٠٠ منها أبو عبد الله عبد الصمد بن احمد

ابن محمد البذيسي امام مسجد الصاغة بمرو وتوفي في شعبان سنة ٥٣٣

****

باب الباء والراء وما يليهما

[بَرَانُ] بالفتح وألف وهمزة وألف أخرى ونون * قرية من نواحي أصبهان ٠٠منها أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجاري البراآني ٠٠ والجار أيضا من قري أصبهان

[البَرَابِي] بالفتح وبعد الألف باءأخرى ٠٠وهو جمعُ برَبا كلة قبطيّةوأظنّه*اسما لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر قيل لمافرغَتْ دَلوكَةَ ملكة مصر بعد فرعون من بناء حائطها كما ذكرته في حائط العجوز كانت بمصر عجوز يقال لها تَدُورة ساحرة وكان السحَرَة يقدمونها في العلم والسحر فبعثَتْ اليها دلوكة الملكة وقالت انّا قد احتجنا الى سحركِ وفزعنا اليك في شئ تصنعيه يكون حرزاً لبلدنا ممن يرومه من الملوك اذ كنا بغير رجال فأجابتها الي ماأرادت وصنعت البربا بنتْه بحجارة فيوسط مدينة مَنف وجعلت له أربعة أبواب الى أربع جهات وصورت فيه الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت قد عملت شيئاً يهلك به كل منأراد البلد بسوء وهو يغنيكمعن الحصون والسلاح ويقطع عنكم مؤونَةَ مَن أتاكم من أي جهة كان فانهم ان كانوا من البرّ راكبين خيلا أو بغالا أو حميراً أو إبلا أوكانوا رَجالة أو كانوا فيالسفن تحركت الصورُ التي تشاكلهم وأومات الي الجهة التي يجيئون منها فما فعلتم بالصور أصابهم مثل ذلك في أنفسهمعلىماتفعلونه بالصور٠٠ ولما بلغ الملوك الذين حولهم انأمرهمقد صار الى النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما قربوا منهم تحركت تلك الصور التي في البرابي وأومأت الى الجهات التي كان منها من يريدهم فلما رأوا ذلكأقبلوا يقطعون رؤس الدوابّ وسوقَها وأقفاءها وعيونها وبقروا بطونها وفعلوا بالرجال أيضا ذلك فلم يفعلوا بتلك الصور شيئا الا نال مثله القاصدين لهم فلما تسامعت الأممُ بذلك تركوا قصدَهم والتعرُّض لهم ٠٠ قلت وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر في اخميم

وأنصنا وغيرهما باقية الى الآن والصور الثابتة فى الحجارة موجودة وهذه القصة المذكورة قلّ ان يخلو منها كتابٌ في أخبار مصر فلذلك ذُكرت وان كانت بالخرافة أشبهُ وقد ذكر في إخميم مافيها من ذلك والله أعلم

[بَرَاثَا] بالثاء المثلثة والقصر * محلة كانت فى طرف بغداد فى قبلة الكَرْخ وجنوبى باب مُحوَّل وكان لها جامع مفرد تصلى فيه الشيعة وقد خرب عن آخره وكذلك المحلة لم يبق لها أثرٌ فاما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستُعملت فى الأبنية وفي سنة ٣٢٩ فُرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قومٌ من الشيعة يَسبون الصحابة فكبَسَهُ الراضى بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوّى به الأرض وأنهى الشيعة خبره الى بجكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر باعادة بنائه وتوسيعه واحكامه وكتب فى صدره اسم الراضى ولم تزل الصلاة تقام فيه الى بعد الخمسين وأربعمائة ثم تعطلت الي الآن •• وكانت براثا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن عليّاً مرّ بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان وصلى فى موضع من الجامع المذكور وذكر أنه دخل حماماً كان فى هذه القرية وقيل بل الحمام التى دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضا •• وينسب الى براثا هذه أبو شعيب البراثى العابد كان أول من سكن براثا فى كوخ يتعبد فيه فمرّت بكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا كانت رُبيّتْ في القصور فنظرت الى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فجاءت الي أبي شعيب وقالت أريد أن أكون لك خادمة فقال لها ان أردتِ ذلك فتعرّي من هيئتك وتجرّدى عما انت فيه حتى تصلحي لما أردتِ فتجردت عن كل ماتملكه ولبست لبسةَ النُّسّاك وحضرته فتزوجها •• فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خِصافٍ كانت فى مجلس أبي شعيب تَقيه من النَّدَى فقالت ماأنا بمقيمة عندك حتى تخرج ماتحتك لانى سمعتك تقول ان الأرض تقول يابن آدم تجعل بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني فرماها أبوشعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عبادة وتُوُفيا على ذلك •• وأبو عبدالله بن أبي جعفر البراثى الزاهد أستاذ أبي جعفر الكريني الصوفى وله خبرٌ مع زوجته يُشبه الذى قبله وهو ماقال حاتم بن جعفر كنا

نأتي أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن برانا وكان له امرأة متعبدة يقال لها جوهرة وكان أبو عبد الله يجلس على جُلّة خُوص بحرانية وجوهرة جالسة حذاءه على جلة أخرى مستقبلي القبلة في بيت واحد قال فأتيناه يوما وهو جالس على الأرض وليست الجلة تحته فقلنا ياأبا عبد الله ما فعلت الجلّةُ التي كنت تجلس عليها فقال ان جوهرة أيقظتني البارحة فقالت أليس يقال في الحديث ان الأرض تقول ياابن آدم تجعل بيني وبينك ستراً وأنت غداً في بطني قال قلتُ نعم قالت فاخرج هذه الجلال لاحاجة لنا فيها فقمت والله وأخرجتُها ٠٠ قلت وقد ذكر الرجلَيْن والقصتين الحافظ أبو بكر في تاريخه ٠٠ ومحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو عبد الله البراثي والد أبي العباس كان من أهل الدين والفضل والجلالة والنبل ذا حال من الدنيا حسنةٍ معروفا بالبر واصطناع الخير وكان صديقا لبشرِ بن الحارث الحافي يأنس اليه في أموره ويقبل صِلَتَهُ قال أبو محمد الزهري سمعت ابراهيم الحربي يقول[1] وَالله يقعُ على أحد شيء من السماء ولكن كان لبشر صديقٌ أشار الي أنه كان يقبل منه الصِلَةَ ونحوها روى الحديث عن هاشم بن بشير روى عنه ابنه ابو العباس ٠٠ وابنه احمد بن محمد بن خالد أبو العباس البراثي سمع عليّ بن الجعد وعبد الله بن عون الخرّاز وكامل بن طلحة ويحيي الحماني واحمد بن ابراهيم الموصلي وشريح بن يونس والحسن بن حماد وسَجّادَةَ وأبا محمد بن خالد واسمعيل بن عليّ الختلي ومحمد بن عمر الجعابي واحمد بن جعفر بن مسلم وهو ثقة مأمون قاله الدارقطني ٠٠ وقال ابن قانع مات في سنة ٣٠٠ وقيل سنة ٣٠٢ ٠٠ وجعفر بن محمد بن عبد بقية أبو عبد الله المعروف بالبراثي مَرْوَزي الأصل حدث عن أبي عمر حفص الرَّبالي ومحمد بن الوليد البُسري واسمعيل بن أبي الحارث وزيد بن اسمعيل الصائغ وابراهيم ابن صالح الأدمي وابراهيم بن هانئ النيسابوري ٠٠ روى عنه أبو حفص بن شاهين والمعافا بن زكرياء الجَريري وأحمد بن منصور النُّوشَري وعبد الله بن عثمان الصَّفّار وكان ثقة مات في سلخ جمادى الآخرة سنة ٣٢٥ قاله ابن قانع ٠٠ وبَرَاثا أيضاً قال أبو بكر الحافظ * قرية من سواد نهر الملك ٠٠ منها أحمد بن المبارك بن أحمد أبو بكر البراثي براثا نهر الملك يعرف بأبي الرِّجالِ سمع بالبصرة من عليّ بن محمد بن موسى

(١) ــ هكذا بنسختي الخط والطبع

التمَّار البصري سمع منه أبو بكر الخطيب وقال كتبتُ عنه فى قريته وكان صالحاً من أهل القرآن كثير التعبُّد ومات سنة ٤٣٠

[بَرَارَجانُ] بالفتح وبعد الألف راء أخرى وجيم وألف ونون •• معناه بالفارسية روح الأخ وربما قيل برارقان بالقاف * وهي سكة كبيرة بأعلى الماجان من مرو كان فيها جماعة من العلماء •• منهم أبو محمد القاسم بن محمد بن عليّ بن حمزة البرارجاني كان اماماً حافظاً عارفاً بالحديث وأبوه أيضاً من مشاهير المحدثين توفي القاسم سنة ٢٩٢

[بَرَازُ الرُّوزِ] بالزاي ثم ألف ولام وراء مضمومة وواو ساكنة وزاي * من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقى من استان شاذقباذ وكان للمعتضد به أبنية جليلة

[بِرَاشُ] الشين معجمة * حصن باليمن من نواحي أَبْيَنَ لابن العُلَيْم * وبِرَاشُ أيضاً حصن مطلٌّ على مدينة صنعاء على جبل نُقُم

[بَرَاعِيمُ] جمع برْعُوم وهو الزهر قبل ان ينفتح وكذلك البُرْعُم •• قال أبو بكر براعيم الجبال شماريخها قيل * هو جبل فى شعر ابن مُقبل •• وقيل هو اعلام صغار قريبة من أبان الأسود في شعر ذي الرُّمَّة حيث •• قال

بأْسِ المُناخُ رفيعٌ عند أخبيةٍ مثل الكُلى عند أطراف البراعيمِ

[بَرَاغِيلُ] * أمواه تقرب من البحر الواحدة بَرْغيل

[بَرَاقِشُ] بالقاف والشين المعجمة •• والبَرْقَشة اختلاف اللَّوْن والبَرْقَشة التفرق تركتُ البلادَ بَرَاقِشَ أى ممتلئةً زهراً مختلفةً من كل لون وتبرْقشَ الرجلُ أي تزيَّنَ بألوان مختلفة •• قال الأصمعي عن أبى عمرو بن العلاء فى قول عمرو بن معدي كربَ

يُنادى من بَرَاقِش أو مَعِينٍ فأسْمع فاتْلأبَّ بنا مَليحُ

* براقش ومعين حصنان باليمن كان بعض التبابعة أمر ببناء سَلْحِينَ فبُنِيَ فى ثمانين عاماً وبُني براقش ومعين بفسالة أيدى صُنَّاع سَلْحين •• قال ولا ترى لسَلْحين أثراً وهاتان قائمتان •• وقال الجعدي

تَستنُّ بالضَّرْوِ من بَرَاقِشَ أو هَيْلانَ أو يانِعٍ من العُتُمِ

يَصِفُ بقراً تستن بالشوك ــ والضِّرْوُ ــ شجر يُستاك بهــ والعُتُم ــ شجر الزَّيتون •• وقال فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادي

أحُلُّ بحاجر جَدِّي غُطَيْف مَعين المُلك من بين البنينا
وملّكما براقش دون أعلى وأنعمُ إخوتي وبني أبينا

•• وفيهما يقول عَلْقمة

وهل أسوَى براقش حين أسوي ببَلقَعةَ ومُنبسط أنيقِ
وحلوا من مَعين يوم حلّوا لعِزِّهم لَدَي الفَجّ العميقِ

﴿ ذكر البراق البراق جمع بُرْقة وقد مرّ ذكره في ابراق ﴾

[بِرَاقُ بَدْر] * ذكرها كُثيّر •• فقال

فقلتُ وقد جعَلْنَ براقَ بَدْر يميناً والعنابة عن شمال

[براق حَبَابِرَاق] * موضع بالجزيرة قتل عنده عُمَيْر بن الحُباب السلَمي *وحَبابِراق أيضاً موضع بالشام عن أبي عُبيدة ذكرهما معا نصر

[بِرَاقُ التّينِ] بلفظ التين من الفواكه * جبل •• قال أبو محمد الحِذْامي

تَرْعَى الى جُدٍّ لها مَكينِ أكناف خَوٍّ فبراق التين

[بِرَاقُ تَجْر] * قرب وادي القُرى •• قال عبد الله بن سَلِمَةَ

ولم أر مثل بنت أبي وفاء غداة براق تَجْر أوأجوب

[بِرَاقُ حَوْرَةَ] بفتح الحاء المهملة والراء * موضع من ناحية القِبلِيَّة •• قال الأحْوَصُ

فذو السَّرْح أقوى فالبراقُ كأنها بحَوْرَةَ لم يَحلُلْ بهنّ عريبُ

[بِراقُ خَبْت] بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء وتاء فوقها نقطتان * وخَبْتٌ صحراء بين مكة والمدينة وقيل خَبْتٌ ماء لبني كلب •• قال بِشْرٌ

فأودية اللِّوى فبراقُ خَبْتٍ عَفَتْها العاصفاتُ من الرياح

•• وقال أيضاً

أتعرف من هُنيدَةَ رسم دار بأعلى ذَروة وَإلَي لِوَاها

ومنها منزلٌ ببراق خَبْت عفَتْ حُقباً وغيّرها بلاها

[بِراق الخَيْلِ] بلفظ الخيل التي تُرْكَب * اسم موضع قرب راكِس .. قال ضِبْمَانُ بن عبّاد النُّمَيري

ألا حبّذا البَرْقُ اليماني وحبّذا جنوبٌ أتانا بالغبيط نسيمُها

أتتنا بريح من خُزَامى غريبة تمتع بيتاً فاستقلّ عميمُها

هي المسكُ أو أشهى من المسك نشوةً اذا هي شُمّتْ لو ينال شميمُها

بدُور براقِ الخيلِ أو بطن راكِس سقاها بجَودٍ بعد عُقْرٍ غيومُهَا

[بِراق سَلْمى] .. قال المفضل النُّكري

صبحنا عامراً ببراق سَلْمى طعاناً مثلَ أفواهِ المزَادِ

[بِراقُ غَضْوَرَ] بفتح الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة * موضع كان فيه يوم من أيام العرب

[بِراقُ غَوْلٍ] بفتح الغين وسكون الواو ولام .. قال بعضهم

فرُبا السَّاوَطح فالكثيب فعاقل فبراقُ غَوْلٍ فاللّوى المتحلّلُ

[بِراقُ اللّوِيْ] * اللِّوى منقطع الرمل وقد ذُكر في موضعه .. قال

غنينا زماناً باللوى ثم أصبحتْ براقُ اللوى من أهلها قد تخلّتِ

[بِراقُ لِوى سَعيدٍ] .. قال الطِرِمّاح

بأبرقَ من براق لوى سعيد تأزّرَ وارتدى بالأقحُوانِ

[بِراقُ النِّعافِ] بكسر النون .. قال المُرَقّش الأكبر

لمن الظعْنُ بالضُّحىْ طافيات شِبْهُها الدَّوْمُ أو خلَايا سفينِ

جاعلاتٌ بَطْنَ الضِّباع شمالاً وبراقَ النِّعافِ ذات اليمين

[البراقُ] مضاف اليها ذات * في بلاد كلاب .. قال حكيم بن عياش

فهل تبلُغنيها على نأى دارها بذات البراق اليَعْملاتِ العَرامسُ

[البرَاقُ] * يضاف اليها ذو .. قال حُمَيْد

أرَبّتْ رياحُ الأخرَجَيْن عليهما ومستجابٌ من ذي البراق غريبُ

[بُرَاقُ] بالضم * من قرى حلب بينهما نحو فرسخ .. حدثني غير واحد من أهل حلب ان بها معبداً يقصده المَرْضى والزَّمْنى فيبيتون فيه فيرى المريض من يقول له شفاؤك في كذا وكذا أو يرى شخصاً يمسح بيده على مرضه فيبرأ وهذا مستفاضٌ في أهل حلب والله أعلم .. ولعل الأخطل إياه عنى بقوله

وما تَصبِحُ القَلَصاتُ منه   كخمر بُرَاقَ قد فَرط الاجُونا

[بَرَّاقُ] بالفتح وتشديد الراء * جبل بين سَميراء والحاجر وعنده المشرف كذا قالوا

[بَراقَة] * قرية عن يمين بلاد من أرض اليمامة

[بَرَاكَدُ] بالفتح والتخفيف وفتح الكاف * من قرى بُخارى .. منها أبو العباس الفضل بن محمد بن سَوْن البرَاكدى يروى عن بُجير بن النصر

[بِرَامْ] يروى بكسر أوله وفتحه والفتح أكثر .. قال نصر * جبل في بلاد بني سُلَيم عند الحَرَّة من ناحية البقيع .. وقيل هو على عشرين فرسخاً من المدينة وذكر الزُّبير أودية العقيق فقال ثم قامة برام .. وفيها يقول المحرِّق المُزني وهو ابن اخت مَعْن بن أوس المزني

وانّي لأهوَى من هوى بعض أهله   براماً واجزاعاً بهن برامْ

وكان أوس بن حارثة بن لام الطائيُّ قد أغار على هوازن في بلادهم فسبي منهم سبياً فقصده أبو براء عامر بن مالك فيهم فأطلقهم له وكساهم .. فقال أبو براء

ألم تَرَني رحلتُ العِيسَ يوماً   الى أوس بن حارثة بن لاَمِ
الى ضخم الدَّسيعة مَذْحِجيِّ   نماه من جديلة خيرُ نامِ
وفي أسْرَى هوازن أدركتهم   فوارسُ طيِّئ باِوى برامِ
تَقرَّبَ ما استطاعَ أبو بُجير   وفَكَّ القومَ من قبل الكلامِ
فما أوس بن حارثة بن لام   بغمر في الحروب ولا كَهامِ

وكان عبد الله بن الزبير قد نفا من المدينة من كان بها من بني أمية وكان فيهم أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عُقبة بن أبي مُعيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

فلحق بالشام فحنّ الى أوطانه ٠٠ فقال أشعاراً يتشوّقه ٠٠ منها

ليت شعري وأين منّي ليت أعلى العهد يلبَنٌ فبرامُ
أم كعهدي العقيقُ أم غيّرته بعدي الحادثات والأيامُ
وبقومي بُدِّلتُ لخماً وعكّاً وجذاماً وأين منّي جذامُ
وتبدّلتُ من مساكن قومي والقصور التي بها الآطامُ
كلّ قصر مشيَّد ذي أواسي يتغنّى على ذُراه الحمامُ
أقرِ منّي السلام إن جئتَ قومي وقليلٌ لهم لديّ السلامُ
أقطعُ الليل كلّه باكتئابٍ وزفيرٍ فما أكادُ أنامُ
نحو قومي إذ فرّقتْ بيننا الدا رُ وحادتْ عن قصدها الأحلامُ
خشيةً أن يصيبهم عنتُ الدهـ ـر وحربٌ يشيب فيها الغلامُ
ولقد حانَ أن يكون لهذا الـ بُعْدِ عنّا تباعدٌ وانصرامُ

فبلغت هذه الأبيات وغيرها من شعره الى عبد الله بن الزبير فقال حَنَّ أبو قطيفة ألا من رآه فليبلغه عنّي اني قد أمّنتهُ فليرجع فرجع فمات قبل أن يبلغ المدينة

[البَرَامِكَةُ] كأنه نسبة الى آل برمك الوزراء كالمهالبة والمرازبة * اسم محلّة ببغداد وقرية قال أبو سعد ٠٠ منها أبو حفص عمر بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل البرمكي سمع أحمد بن عثمان بن يحيي الأدمي واسماعيل الخطبي وغيرهما روى عنه ابنه عليّ وكان ثقة صالحاً مات في جمادي الأولى سنة ٣٨٩ ٠٠ وأبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي ٠٠ قال أبو سعد كان أسلافُه يسكنون محلّة ببغداد تعرف بالبرامكة وقيل بل كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان صدوقاً أديباً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل وله حلقة للفتوى بجامع المنصور روى عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي البيمارستان وأبو بكر الخطيب وغيرهما ومات في سنة ٤٤١ وقيل سنة ٤٥ ومولده سنة ٣٦١ ٠٠ وأخوه عليّ بن عمر أبو الحسن البرمكي وهو الأصغر سنًّا سمع أبا القاسم بن حبابة ويوسف بن عمر القوّاس والمعافا بن زكرياء الجريري وكان ثقة درّس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفرايني روى عنه الخطيب ومن بعده وكان مولده سنة ٣٧٣ ومات في

ذي الحجة سنة ٤٥٠ .. وأخوهما أبو العباس أحمد بن عمر البرمكي سمع أبا حفص بن شاهين وغيره روى عنه الخطيب .. وقال كان صدوقاً ومات في سنة ٤٤١ .. وأحمد بن ابراهيم بن عمر أبو الحسين بن أبي اسحاق بقيّةُ بيت البرامكة المحدّثين سمع أبا الفتح محمد ابن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيره روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي وغيره

[بَرّانُ] بتشديد الراء وآخره نون * من قرى بُخارى ويقال لها فَوْران على خمسة فراسخ من بُخارى .. منها أبو بكر محمد بن اسماعيل البرّاني الفقيه وابنه أبو سهل محمود وابنه أبو المعالي سهل بن محمود بن محمد البراني كان اماماً فاضلاً واعظاً اشتغل بالعلم وحصّل منه الكثير ثم انقطع الى العبادة وتلاوة القرآن وسمع أباه أبا سهل البرّاني وأبا الفرج المظفّر بن اسماعيل الجُرْجاني وغيرهما روى عنه ابنه وحمزة بن ابراهيم الخُدَاباذي وغيرهما ومات ببخارى في جمادى الأولى سنة ٥٢٤ كله عن أبي سعد

[بَرَاوَسْتَانُ] * من قرى قُمْ .. منها الوزير مجد المُلك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه كان غالباً عليه واتّهمه عسكره بفساد حالهم وشغبوا حتى سلّمه اليهم بشرط ان يحفظوا مُهجتَهُ فلم يُطيعوه وقتلوه وذلك في سنة ٤٧٢

[بَرَاهانُ] بتخفيف الراء * قلعة من نواحي همذان ويقال لها فَرْدَجان أيضاً

[البُرَاهِقُ] بالضم والهاء مكسورة وقاف * جبل حوله رمل من جبال عبد الله بن كلاب في مُجتاف الرمل ــ المجتاف ــ الداخل في الأرض .. قاله أبو زياد .. وأنشد لامرئ القيس

تَخطّفَ حزّانَ البُرَاهِقِ بالضحى وقد جَحَرتْ منه ثعالبُ أوْرالِ

[بَرْباطُ] بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة وألف وطاء مهملة * واد بالأندلس من أعمال شذونة .. قال ابن حَوقل وفي المغرب في أقصاه اذا عطفت على البحر المحيط مُدُنٌ كثيرة منها مدينة يقال لها بَرْباط على شاطئ نهر سُبتَةَ من شماليه

[بَرْبَخُ] الخاء معجمة * موضع في قول الشاعر حيث .. قال

وقبرٌ بأعلى مُسْحُلانَ مكانُهُ وقبرا سقى صَوْبُ السحاب بِبَرْبَخا

[البَرْبَرُ] * هو اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها بَرْقَة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وهم أُممٌ وقبائل لا تحصى يُنسب كل موضع الى القبيلة التى تنزله ويقال للمجموع بلادهم بلاد البربر .. وقد اختُلف في أصل نسبهم فأكثر البربر تزعم ان أصلهم من العرب وهو بُهتانٌ منهم وكذبٌ .. وأما أبو المنذر فانه قال البربر من ولد فاران بن عمليق .. وقال الشرقي هو عمليق بن بَلْم ابن عامر بن اشليخ بن لاوذ بن سام بن نوح .. وقال غيره عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام .. والأكثر والأشهر فى نسبهم انهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت هربوا الى المغرب فتحصنوا فى جبالها وقاتلوا أهل بلادها ثم صالحوهم على شيء يأخذونه من أهل البلاد وأقاموا هم فى الجبال الحصينة .. وقال أحمد بن يحيي بن جابر حدثني بكر بن الهيثم قال سألت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم يزعمون انهم من ولد بَرّ ابن قيس بن عَيلان وما جعل الله لقَيس من ولد اسمه بَرّ وانما هم من الجبَّارين الذين قاتلهم داود وطالوت وكانت منازلهم على الدهر ناحية فلسطين وهم أهل عَمُود فلما اخرجوا من أرض فلسطين أتوا المغرب فتناسلوا به وأقاموا في جباله وهذه من أسماء قبائلهم التى سميت بهم الأماكن التى نزلوا بها وهي * هَوَّارة * أمتاهة * ضريسة * مَغيلة * وَرْفَجُومة * ولَطِية * مَطْماطة * صَنهاجة * نَفْزة * كُتامة * لَوَاتة * مَزاتة * رَبُوحة * نَفُوسة * لَمْطَة * صَديِنة * مَصْمُودة * غُمارة * مِكْناسة * قالبة * وارية * أتينة * كومية * سَخُور * أمْكِنة * ضَرْزَبانة * قَطَطَة * حبير * يَرَانُن واكلان * قَصْدَران * زَوَنْجي * بَرْغُوَاطة * لواطة * زَوَاوة * كزولة .. وذكر هشام بن محمد أن جميع هؤلاء عمالقة الا صنهاجة وكُتامة فانهم بنو افريقس بن قيس بن صَيفي بن سَبأ الأصغر كانوا معه لما قدم المغرب وبَنى افريقية فلما رجع الى بلاده تخلفوا عنه عُمَّالاً له على تلك البلاد فبقوا الى الآن وتناسلوا .. والبربر أجفا خلق الله وأكثرهم طيشاً وأسرعهم الى الفتنة وأطوعهم لداعية الضلالة وأصغاهم لنمق الجهالة ولم تخلُ جبالهم من الفتن وسفك الدماء قط ولهم أحوال عجيبة واصطلاحات غريبة وقد حسَّنَ لهم الشيطان الغوَايات وزيَّنَ لهم الضلالات حتى صارت طبائعهم الى الباطل مائلة

وغرائزهم في ضد الحق حائلة فكم من ادعى فيهم النُّبُوَّة فقبلوا وكم زاعم فيهم انه المهدى الموعود به فأجابوا داعيه ولمذهبه انتحلوا وكم ادّعى فيهم مذاهب الخوارج فالى مذهبه بعد الاسلام انتقلوا ثم سفكوا الدماء المحرّمة واستباحوا الفروج بغير حق ونهبوا الأموال واستباحوا الرجال لا شجاعة فيهم معروفة ولكن بكثرة العدد وتواتُر المدد وتحكى عنهم عجائب .. منها ما ذكره ابن حَوْقل التاجر الموصلي وكان قد طاف تلك البلاد وأثبت ما شاهَدَ منهم ومن غيرهم .. قال وأكثر بربر المغرب من سجلماسة الى السوس وأغمات وفاس الى نواحي تاهرت والى تونس والمسيلة وطُبنه وباغاية الى اكزبال وارفود ونواحي بُونة الى مدينة قُسطنطينة الهوارة وكُتامة وميلة وسطيف يضيّفون المارّة ويطعمون الطعام ويُكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمتنعون من طالبٍ البتَّةَ بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدراً وأكثرهم حَمِيَّةً وشجاعةً لم يمتنع عليه .. وقد جاهدهم عبد الله الشيعي على ذلك حتى بلغ بهم أشدّ مبلغ فما تركوه .. قال وسمعت أبا عليّ بن أبي سعيد يقول انه ليبلغ بهم فرط المحبة في اكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل الخطير في نفسه وماله بمضاجعة الضيف ليقضيَ منه وطرهُ ويرون ذلك كرماً والاباء عنه عاراً ونقصاً .. ولهم من هذا فضائح ذكر بعضا منها امام أهل المغرب أبو محمد عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسي في كتاب له سماه الفضائح فيه تصديق لقول ابن حوقل وقد ذكرت ذلك في كتابي الذى رسمتهُ بأخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الاسلام .. وذكر محمد بن أحمد الهمذاني في كتابه مرفوعاً الى أنس بن مالك قال جئتُ الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي وصيفٌ بربريٌّ فقال يا أنس ماجنسُ هذا الغلام فقلتُ بربريٌّ يا رسول الله فقال يا أنس بِعْهُ ولو بدينار فقلت له ولم يارسول الله قال انهم أمة بعث الله اليهم نبياً فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وبعثوا من المرق الى النساء فلم يتحسوه فقال الله تعالى لا اتخذت منكم نبياً ولا بعثت فيكم رسولا .. وكان يقال تزوجوا في نسائهم ولا تؤاخوا رجالهم ويقال ان الحِدَّة والطيش عشرة أجزاء تسعة في البربر وجزء في سائر الخلق .. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تحت أديم السماء ولا على الأرض خلق شرٌّ من

البربر ولئن أتصدق بعلاقة سَوْطي في سبيل الله أحبُّ اليَّ من ان أُعتق رقبة بربرى .. قلت هكذا وردت هذه الآثار ولا أدري ما المراد بها السود أم البيض .. أنشدني أبو القاسم النحوي الأندلسي الملقب بالعلَم لبعض المغاربة يهجو البربر فقال

رأيتُ آدم فى نومي فقلت له أبا البرية ان الناس قد حكموا

أن البرابر نسلٌ منك قال أنا حوّاء طالقةٌ ان كان مازعموا

[بَرْبَرَةُ] * هذه بلاد أخرى بين بلاد الحبش والزنج واليمن على ساحل بحر اليمن وبحر الزنج وأهلها سودان جداً ولهم لغة برأسها لايفهمها غيرهم وهم بَوَاد معيشتهم من صيد الوحش وفى بلادهم وحوش غريبة لاتوجد في غيرها منها الزرافة والبَبْر والكَرْكَدَّن والنمر والفيل وغيرذلك وربما وُجد فى سواحلهم العنبر وهم الذين يقطعون مذاكير بعضهم بعضاً وقد ذكرت ذلك وسُنّتهم فيه فى الزيلَع .. وذكر الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني اليمنى فقال ومن الجزائر التي تجاور سواحل اليمن جزيرة بربَرَة وهي قاطعة من حدّ سواحل أبيَن ماتحقة فى البحر بعدَن من نحو مطلع سُهيل الى ماشرّق عنها وفيما حاذى منها عدَن وقابله جبل الدّخان وهي جزيرة سقُوطَرَا مما يقطع أمن عدَن ثابتاً على السمت .. وأما صفة صيدهم فحدثنى غير واحد ممن دخل بلادهم ن عندهم نوعاً من النبت يشبه الخُبَّاز يجمعونه ويطبخونه ويستخرجون ماءه ثم يطبخونه حتى يَنعقد ويصير كالزفت فاذا أرادوا اختبار إحكامه جرح أحدهم ساقه فاذا سال دمه أخذ من ذلك السم قليلا وقرّبه من الدم فى آخر سيلانه فان كان قد احكم طبخه تراجعَ الدم يطلب الجُرْح فيبادر ويقطعه قبل أن يصل الى الجرح فانه ان دخل فى الجرح أهلك صاحبه وان لم يتراجع الدم عاودَ طبخه الى أن يَرْضاه ثم يجعل منه شيئاً فى حُقّ ويعلقه في وسطه ويَكْمُنُ للوحش في شجر أو غيره فاذا رأى الوحش جعل على رأس نصله منه قليلا ثم يرمي الوحش فكما يخالط هذا السّمُّ دمه يموت فيجيء اليه فيأخذ جلده أو قرنه أو نابه فيبيعه ويأكل لحمه فلا يضره ويقال لبلاد هؤلاء سواحل بربرة

[بَرْبَرُوس] وبعضهم يقول بَرْبَرِيسُ * موضع فى شعر جرير

طال النهارُ ببَرْبروسَ وقد نري أيامَنا بقُشَاوَتَين قصارا

[بَرْبِسْما] بكسر الباء الثانية وسكون السين المهملة * طسوج من كورة الاستان الاوسط من غربي سواد بغداد ٠٠ قال ابن كناسة لقي عمر بن أبي ربيعة مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري فأنشده مالك من شعره فقال مازلتُ أُحبُّك من يوم بلغني ٠٠ قولك

ان لي عنـد كل نفحة رَيْحا ... نٍ من الجُلِّ أومن الياسَمِينَا
نظرةً والتفاتَةً أترجّى ... أن تكوني حَلَلْتِ فيما يلينا

الاّ أن أسماء القرى التي تذكرها في شعرك قبيحة قال له مثل ماذا ٠٠ قال مثل ٠٠ قولك

ان في الرُّفقـة التي شيَّعتنا ... نحـو بربيسما لزَيْنُ الرّفاقِ

أشبعَ الكسرةَ فنشأت منها ياء ويروى بَرْبِسْميا والصحيح هو المترجم به ٠٠ قال ٠٠ ومثل قولك

أشَهِدْتِنا أم كنتِ غائبـةً ... عن ليلتي بحديثـة القَسْبِ

٠٠ ومثل قولك

حبَّذا ليلـتي بتـلّ بوَنّا ... حيث نُسْـقى شرابنا و نغنّى

[بَرْبُشْتَرُ] بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق * مدينة عظيمة في شرقي الاندلس من أعمال بَرْبَطانية وقد صارت للروم في صدر سنة ٤٥٢ حُمِلَ منها لصاحب القسطنطينية في جملة الهدايا سبعة آلاف بكر منتخبة ثم استعادها المسلمون في امارة احمد بن سليمان بن هود في سنة ٥٧ ٠٠ بعد ذلك بخمسة أعوام فغنموا فيما غنموا عشرة آلاف امرأة ثم عادت اليهم خذلهم الله ٠٠ ولها حصون كثيرة منها حصن القصر وحصن الباكة وحصن قصر مينوقش وغير ذلك ٠٠ وينسب اليها خلف ابن يوسف المقري البَرْبُشْتري أبو القاسم روى عن أبي عمرو المقـري وأجاز له وكان من أهل القرآن والحديث والبراعة والفهم وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٥١ ٠٠ ويوسف ابن عمر بن أيوب بن زكرياء التجيبي الثغري البربشتري أبو عمرو وله رحلة سمع فيها بمصر من الحسن بن رشيق وغيره وكان يسكن الاسكندرية وبها حدث وسمع من أبي صخر بمكة قاله السلفي

[بَرْبَطانِيَةُ] بفتح الباء الثانية وطاء وألف ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * مدينة

كبيرة بالأندلس أيضاً يتصل عملها بعمل لاردة وكانت سداً بين المسلمين والروم ولها مدنٌ وحصون وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو وهي في شرقي الاندلس اغتصبها الافرنج فهي اليوم في أيديهم

[بَرْبَعيصُ] العين مهملة مكسورة وياء ساكنة وصاد مهملة ·· في قول امرئ القيس

يُذَكِّرها أوطانَها تلُّ ماسحٍ ... منازلها من بربعيصَ وميْسَرَا

·· قال ابن السكيت في شرح هذا البيت ـ تل ماسح ـ موضع ·· قلتُ انا هو من أعمال حلب بالشام وميسرُ مكان * قال وقال أبو عمرو كانت ببَرْبَعيص وميسرَ وقعة قديمة فاني سألت عنها من لقيت من العلماء فما أخبرني عنها أحد بشيء

[بَرْبَغُ] * اسم موضع

[بَرْبيطِيَاء] بكسر الباء الثانية وياء ساكنة وكسر الطاء وياء أخرى وألف ممدودة * موضع ·· ينسب اليه الوشيُ ذكره ابن مُقبل في شعره ·· فقال

خُزَامَى وسعدانٌ كأنَّ رياضَها ... مُعِدْنَ بذي البربيطياء المهذَّب

·· وقال أبو عمرو ـ البربيطياء ـ ثياب

[البرَّتانِ] الراء مشددة مفتوحة تثنية برَّة * هضبتان في ديار بني سُلَيْم يجوز أن يكون من البرّ ضد العُقوق كأنَّ هذا الموضع يبرّ أهله بالخصيب والرَّبيع ·· وقال طهمانُ ابن عمرو الكلابي

لقد سرَّني ماجرَّفَ السيفُ هاشماً ... وما لقيتْ من حدّ سيفي أناملُه

ومترَكُهُ بالبرَّتين مُجدَّلاً ... تنوح عليه أمُّه وحلائله

·· وقال ابن حبيب * البرتان جُبيلان بالمِعْلَى أرض لبني أبي بكر بن كلاب وهي مختلطة فيها * والبرتان هضبتان حَمراوان مقترنتان بأعلى خَشل من ديار بني كلاب * والبرتان أيضاً رابيتان بالحجاز على ستة أميال من الجار والجار فرضة على البحر بين ينبعَ وجدَّة ·· وقال مُطَيرُ بن الأشيم الأسدي يرثي قرة وعلقمة ابني عمه

أحقًّا أنَّ قُرَّةَ لا أراه ... فما أنا بعدهُ بقريرِ عينِ

وعلقمة الذي قد كان عِزِّي ... وان حفلَ المجالسُ كان زَيني

اذا قال الخايلُ تعزَّ عنهم ذكرتُ رئيسَ يوم البرّتين
ألا لاخلد بعدكما ولكن ضُحاه الورد بينكما وبيني

*والبرّتان البرّة العليا والبرّة السفلى بالعارض من أرض اليمامة وهي التي ذكرها يحيي بن طالب في شعره •• وقد ذُكرنا في البرّة

[بِرْتُ] بالكسر ثم السكون والتاء فوقها نقطتان * بليدة في سواد بغداد قريبة من المزْرَفَة •• ينسب اليها القاضي أبو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي ولي قضاء بغداد وكان عراقي المذهب من أصحاب يحيي بن أكثم وتقلد قبل ذلك قضاء واسط وقطعة من أعمال السواد وكان ديّناً صالحاً عفيفاً روى الحديث وصنف المسند حدث عن أبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي وأبي نُعيم الفضل بن دُكين وغيرهم روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيي بن محمد بن صاعد ومات سنة ٢٨٠ •• وابنه أبو حبيب العباس بن احمد البرتي •• والقاسم بن محمد البرتي أبو الفضل حدث ببغداد عن حميد بن مَسْعَدَة حدث عنه الطبراني •• وزيدان بن محمد بن زيدان البرتي حدث عن ابراهيم بن هانئ وزياد بن أيوب دَلُّويَهَ حدث عنه عمر بن احمد بن شاهين في معجمه •• وأبو جعفر محمد بن ابراهيم البرتي الأطرُوش حدث عن أبي زيد عمر بن شبة النميري حدث عنه أبو الحسن عليّ بن عمر الحارثي السكري •• واحمد بن القاسم البرتي حدث عن محمد بن عباد المكي حدث عنه سليمان بن احمد الطبراني •• وقال الخطيب احمد بن القاسم بن محمد بن سليمان أبو الحسين الطائي البرتي حدث عن بشر بن الوليد ومحمد وعثمان ابني أبي شيبة وداود بن رشيد وعبيد بن جنّاد حدث عنه ابن قانع وأبو عمرو بن السماك وعبد الصمد بن عليّ الطَّسْتي •• وأبو الحسن احمد بن محمد بن مكرم ابن خالد البرتي حدث عن عليّ بن المديني حدث عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الحافظ الأصبهاني في مُعجمه

[بَرْثَانُ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة وألف ونون * واد بين مَلَل وأولات الجيش كان عليه طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وبه كان أحد منازله

[بَرْثٌ] * موضع ذكر في حديث نزول عيسى بن مريم عليه السلام

[بُرْثُمُ] بضم أوله وثاء مثلثة وميم ٠٠ قال عرَّام بن الأصبغ وبين ابلَى من قبل القبلة * جبل يقال له برثم وجبل يقال له تِعار وهما جبلان عاليان لاينبتان شيئاً فيهما النمران كثيرة وفي أصل برثم ماء يقال له ذنبانُ العيص ٠٠ وقال في موضع آخر يرثم أوله ياء تحتها نقطتان جبل شامخ كثير النمور والأرْوَي قايل النبات الاما كان من ثمام وغضور وما أشبهَهُ ٠٠ وقال آدم بن عمرو بن عبد العزيز وكان قَدِمَ الرَّى فكرهها

هل تَعرف الأطلال من مَريم   بين سَوَاسِ فلِوى بُرثُمِ
فذاتِ أكناف فقِيعانها   فجزْع مَذْفوراء فالأحزَمِ
مالي وللرّيّ وأكنافها   يا قوم بين الترْك والدَّيْلم
أرض بها الأعجم ذو مَنْطِقٍ   والمرء ذو منطق كالأعجم

٠٠ وقال ابن السَّلاماني

فلو شئتُ اذ بالأمر يُسرٌ لقلصت   برَحليَّ قتلاء الذراعَين عَيهم
إذا ما انتحتْ ما بين لَخيج وبرثم   وأين لابراهيم لحج وبُرثم

يريد ابراهيم بن العربيّ والى اليمامة لبنى مروان

[بَرْثَةَ] بالفتح * موضع بنَواحي الكوفة له ذكر في الأخبار

[بُرْجانُ] بالجيم * بلد من نواحي الخزَر ٠٠ قال المنجمون هو في الاقليم السادس وطوله أربعون درجة وعرضه خمس وأربعون درجة وكان المسلمون غَزَوْه في أيام عثمان رضي الله عنه ٠٠ فقال أبو نُجَيد التميمي

بَدَأْنا بجيلانٍ فَزَلزلَ عرْشَهم   كتائبُ تُزْجي في الملاحِمِ فرسانَا
وعُدْنا لأشيانٍ بمثل عُداتهم   فعادوا جَوالِي بين روم وبُرْجانَا

[البُرْجُ] * من قرى أصبهان أو ناحيته وهي احدى الإيغارَين ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبوالفرج عثمان بن أحمد بن اسحاق بن بُندار الكاتب البرجي الأصبهاني حدث عن محمد بن عمر بن حفص الجورجيرى وأبي عمرو بن حكيم وعلي بن محمد بن أبان روى عنه أبو الربيع الاسترابادي وأحمد بن جعفر الفقيه وأبو القاسم بن أبي بكر بن علي وسهل بن محمد البرجي وأبو مسعود سليمان بن ابراهيم الورّاق مات يوم

عيد الفطر سنة ٤٠٦ ٠٠ وشيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان بن محمد بن سَمُرة بن الفضل بن قيس بن عدنان بن زِزار بن حرب بن ربيعة بن الحسين بن المفضل الاسدي المحتسب أبو المعمر البرْجي شيخ صالح صاحب سُنّة يَعِظ الناس في نواحي أصبهان سمع من أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ إملاء واخذاً وكتب عن أبي بكر بن مَرْدوَيه الحافظ وأبي سعد أحمد بن محمد الماليني وأبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن أبي على وغيرهم روى عنه يحيي بن مندة وغيره ٠٠ وسهل بن محمد بن سهل البرْجي حدّث عن جده أبي الفرج البرجي روى عنه الاصبهانيون ذكره يحيي بن مندة وروى عنه اجازةً ٠٠ ومحمد بن الحسن البرجي الاديب الاصبهاني توفي في محرّم سنة ٤٨٨ سمع وحدث ذكره يحيي بن مندة ومنصور أبو سهل العَروضي من أصحاب أبي نُعَيم الحافظ وكان يسمع الحديث الى أن مات في نصف جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ وكان كثير السماع قليل الرواية ٠٠ وأبو القاسم غانم بن أبي نصر البرْجي سمع أبا نعيم وغيره ٠٠ وأحمد بن سهل بن محمد بن عبد العزيز بن سهل البرجي روى عن أبي منصور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الصحّاف وغيره روى عنه من أدركناه ٠٠ وعبيد الله بن محمد بن عبيد بن قَمِن بن فيل البرْجي أبو القاسم الصوفي من أهل أصبهان روى عن أبي الحسن على بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الخرجاني روى عنه أبو على الحدّاد وغيره ٠٠ وعدنان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان المؤدّب أبو الحسن البرْجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى بن مردوَيه روى عنه أبو على أيضاً ٠٠ وأبو الفضل محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن حامد بن يوسف البرْجي المؤدّب روى عن أبي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ روى عنه أبو على الحدّاد وغير هؤلاء كثير * والبرج أيضاً موضعٌ بدمشق هكذا قال خليفةُ بن قاسم وليس يُعرف الآن ولعله قد كان ودَرَس ٠٠ ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن سَلمة البرْجي الدمشقي يروي عن محمد بن على بن مروان وغيره روى عنه محمد بن الوَرد وجماعة من الدمشقيين

[بُرْجُ الرَّصاص] * قلعة ولها رساتيق من أعمال حلب قرب انطاكية واياها

عَنَى أبو فراس .. بقوله

فأوقعَ في جُلْباطَ بالروم وقعةً بها العَمْقُ والُّلكامُ والبرْجُ فاخرُ

[بُرْجُ ابْنِ قُرْط] بين بُلُنياس ومَرَقِيّة قُتل عنده عبد الله بن قرط الثمالي وكان والياً على حمص وكان قد خرج يَعُسُّ على شاطئ البحر فقتله الروم فهذا الموضع يسمى به ولعلّه الذي ذكره خليفة بن القاسم

[بَرَجُ] بفتحتين * أُطُمٌ من آطام المدينة لبني النضير لبنى القَمَّعَة منهم

[بُرْجُدُ] بضم أوله والجيم والراء ساكنة * طريق بين اليمامة والبحرين ولعل قيس بن الخطيم الانصاري، أراده بقوله

فذُقْ غِبَّ ما قدّمت انى أنا الذي صَبَحْتُكُمُ كَأْسَ الحمام ببُرْجُد

[بُرْجُلانُ] .. قال أبو سعد * من قرى واسط .. منها محمد بن الحسين البرجلاني سكن بغداد يَروى الزُّهدَ والرقائق .. قال وقال الخطيب أبو بكر محمد بن الحسين البرجلاني .. ينسب الى محلة البُرْجُلانية وهو صاحب كتب الزهد والرقائق سمع الحسين بن على الجعفي وزيد بن الحباب وغيره روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره .. سُئل أحمد بن حنبل عن شيء من الزهد فقال عليك بمحمد بن الحسين البُرجلاني وسُئل عنه ابراهيم الحربي فقال ما علمت الا خيراً توفى سنة ٢٣٨ .. قال وأما أبو جعفر أحمد بن الخليل ابن ثابت البرجلاني كان يسكن محلة البرجلانية فنسب اليها .. توفى في شهر ربيع الأول سنة ٢٧٧

[البُرْجُلانِيّة] .. ذُكرت قبلها

[بَرْجَةُ] * حصن للروم في شعر جرير

[بَرْجِينُ] بكسر الميم وياء ساكنة ونون * من قرى بلخ في ظنّ أبي سعد .. منها أبو محمد الازهر بن بلخ البُرْجيني سافر الى العراق والحجاز في طلب العلم روى عن وكيع وله اخوة ثلاثة الياس ومكتوم وسعيد بنو بلخ البرجيني

[بَرْجُونِيَةَ] بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء * قرية من شرقي واسط قبالتها وهي نزهة ذات أشجار ونخل كثيرة عندها عُمْرُ النصارى الذي

ذكره ابن الحجاج في قوله

بالعمر من واسط والليل ما انبسطت فيه النجومُ وضوءُ الصُّبح لم يلُح

٠٠ وبها قبرٌ يزعمون أنه قبر سعيد بن جُبير الذي قتله الحجاج ٠٠ ومنها أبو العباس أحمد ابن سالم البَرْجوني روى عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن ماذَوَيه البزّاز المعروف بابن العجمي الواسطي

[بَرْجَة] * مدينة بالأندلس من أعمال البيرة ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله الجُذامي المقرى ٠٠ قال أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندى هو منسوب الى بَرجة بلدة من أعمال المريّة سمع من شيخنا أبي على وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرى توفى بالمرية سنة ٥٠٦

[بُرَحايَا] بالضم ثم الفتح والحاء مهملة وألفان بينهما ياء * اسم واد في قول تميم بن أُبي بن مُقبل حيث ٠٠ قال

رآها فؤادى أمّ خِشْف خِلالَها بقُورِ الورَاقَين السَّرَاء المصنفُ
رَعَتْ برَحايَا في الخريف وعادَةٌ لها برحايا كلَّ شعبانَ تخرِفُ

هكذا رواه ابن المعلى الأزدى بكسر أوله على ان اسم الموضع رحايا والباء للخبر ثم قال وكان خالد يروى بُرَحايا يجعل الباء أصلا ويضمُّها

[بُرْخُوَارُ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة مضمومة وواو وألف وراء * من نواحي أصبهان تشتمل على عدة قرَى ٠٠ منها أبو سعيد عِصامُ بن يوسف بن عجلان البُرْخُوارى البلومي

[بَرْخُشان] بالفتح وخاء معجمة مضمومة وشين معجمة * من قرى ما وراء النّهر ٠٠ منها عبد الله بن على الفرْغانى المرغينانى ولد ببرخُشان

[بَرْخُو] بالفتح * قلعة من قلاع ناحية الزَّوَزان لصاحب الموصل

[بَرْدَاد] بالدالين المهملتين * من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها ٠٠ ينسب اليها أبو سَلمَة النضْرُ بن رسول البَرْدادي السمرقندي يروى عن أبي عيسى الترمذي وغيره

[البَرَدَانُ] بالتحريك * مواضع كثيرة ٠٠ قال أبو الحسن العمراني أنشدني جار

الله العلامة يعني أبا القاسم الزمخشري وكنت أُناوله الجمد المدقوق فيشربُه اذ دخل عليه بعض الكبراء فقال لي ان ذلك يضُرُّه فذكرت له ذلك . . فقال

ألا انّ في قلبي جوى لا يَبُلُّهُ قُوَيْق ولا العاصي ولا البرَدانُ

قال هذا آخر ما سمعته من كلامه وانشاده وهذه أسماء أنهار بالشام تُذكر ان شاء الله تعالى * والبرَدانُ أيضاً عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان البردان وتنضبُ . . وقال نصر *البردان جبل مشرف على وادى نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميَّادة

ظَلَّتْ بروْض البردان تَغتَسِلْ تَشرب منها نَهلات و تَعُل

وقال الاصمعى البَرَدانُ ماء بنَجْد لبنى عُقَيل بن عامر بينهم وبين هلال بن عامر . . وقال أبو زياد البردان فى أقصى بلاد بنى عقيل وأول بلاد مهرة وأنشدَ

* ظَلَّتْ بروض البردان تغتسل * والبرَدَانُ أيضاً ماء لبني نصر بن معاوية بالحجاز لبنى جُشَم فيه شيءٌ قليل لبَطْن منهم يقال لهم بنو عُصَيْمة يزعمون انهم من اليمن وانهم ناقلة فى بنى جُشَم . . وقال عُميرة بن جُعَيْل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تَغلب

ألا ياديار الحيّ بالبرَدَان خَلَتْ حِجَجٌ بعدى لهنّ ثمانِ

فلم يَبْق منها غير نُؤْيٍ مُهَدَّمٍ وغير أَوَارٍ كالرَّكِيّ دِفَانِ

*والبرَدَانُ أيضاً ماء بالسماوة دون الجَناب وبعد الحِنْى من جهة العراق * والبرَدانُ أيضاً ماء للضِباب قرب دارة جُلْجُل عن ابن دريد * والبردان أيضاً قال الاصمعى من جبال الحمى الدَّهلُول ثم البردان وهو ماء ملح كثير النخــل * والبردان أيضاً من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صَريفين وهي من نواحي دُجَيْل . . وقال أبو المنذر هشام بن محمد سميت البردان التى فوق بغـداد بَرَدَاناً لأن ملوك الفُرس كانوا اذا أتوا بالسَّبي فنفَوْا منه شيئاً قالوا برده أى اذهبوا به الي القرية وكانت القرية بردان فسميت بذلك كذا قال . . قلت أنا وتحقيق هذا ان بَرْدَه بالفارسية هو الرقيق المجلوب في أول اخراجه من بلاد الكُفْر ولعلّ هــذه القرية كانت منزل الرقيق فسُمّيت بذلك لانهـم يُلحقون الدال والالف والنون فى بعض مايجملونه وعاء للشيء كقولهم لو عاء الثياب

جامه دان ولوعاء الملح نمكدان وما أشبه ذلك •• ثم وقفتُ على كتاب الموازنة لحمزة فوَجدْتُه قد ذكر قريباً مما قُلتُه فانه قال البردان تعريب بَرْدهدان وكان بُخْت نصَّر لما سبى اليهود أنزلهم هناك الى ان ورد عليه أمر الملك لُهراسف من بلخ بما تصنع بهم •• وفيه يقول جحظةُ

إذفع وُرودَ الهمّ عنك بقهوةٍ مخزونةٍ في حانةِ الخمّارِ

جازت مَدى الاعمار فهي كانها عند المذاق تزيد في الاعمار

يَسعى بها خَنِثُ الجفُون مُنَمّمٌ في خدّه ماء النضارة جار

في رِقّة البَرَدان بين مزارع محفوفة ببنفسج وبَهار

بلد يشبه صيفُه بخريفه رطب الاصائل بارد الاسحار

•• وينسب اليها جماعة •• منهم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على البرداني توفي في ذي القعدة سنة ٤٦٩ •• وابنه أبو على كان فاضلا توفي سنة ٤٩٨ * والبردَانُ أيضاً بالكوفة وكان منزل وَبْرة بن رُومانس •• وقال هشام هو وبرة الاصغر ابن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن المنذر لأمه فمات ودُفن بهذا الموضع فلذلك •• يقول مَكْحُول بن حُرثة يرثيه

ألا يا عينُ جودي بانْدفاقِ على مَرْدَى قُضاعة بالعراقِ

فما الدُّنيا بباقية لحيّ ولا حيٌّ على الدنيا بباقِ

لقد تركوا على البردان قبراً وهمّوا للتفرّق بانطلاقِ

وقال ابن الكلبي مات في طريقه الى الشام فيجوز ان يكون البردان الذي بالسماوة وقد ذكر * والبرَدانُ أيضاً نهر بثغر طرسوس مجيئهُ من بلاد الروم ويَصُبُّ في البحر على ستة أميال من طرسوس ولا أعرف بالشام موضعاً أو نهراً يقال له البردان غيره فهو الذي عناه الزمخشري * والبرَدانُ أيضاً نهر يسقي بساتين مَرْعَش وضياعها مخرجه من أصل جبل مَرْعَش ويسمى هذا الجبل الأقرع وذكر هذين النهرين أحمد بن الطيّب السّرَخسي * والبرَدانُ أيضاً سَيْحُ البردان موضع باليمامة فيه نخل

عن ابن أبي حفصة

[البُرْدَانِ] بالضم ثم السكون تثنية بُرْد * غديران بنَجْد بينهما حاجزٌ يبقى ماؤها شهرَيْن وثلاثة وقيل هما ضفيرتان من رمل •• قال القَتَّال الكلابي

سمعتُ وأصحابي بذي النَّخْل نازلاً وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها

دُعاءً بذي البُرْدَيْن من أُمّ طارق فيا عمرو هل تَبْدُو لنا فتجيبها

•• ويوم البُرْدَيْن من أيام العرب وهو يوم الغبيط ظفرت به بنو يربوع ببني شيبان •• فقال مالك بن نُوَيْرة

فأقْرَرْتُ عيني يومَ ظَلُّوا كأنهم ببطْن الغبيط خُشْبُ أثْلٍ مُسَنَّدُ

صريعٌ عليه الطَّيرُ تنقرُ عينَهُ وآخر مكبولٌ يمالِ مُقَيَّدُ

لَدُنْ غُدْوة حتى أتى الليلُ دونهم ولا تنتهى عن نَهْلِهَا منهم يَدُ

وأصبحَ منهم بعد فَلٍّ لقاؤنا بِخيفَاءةِ البُرْدَيْن فَلٌّ مُطَرَّدُ

[بَرَدٌ] بفتحتين * موضع فى قول بَدْر بن حِزَّان الفزارى

مااضطرَّك الحِرْزُ من لَيْلَى الى بَرَدٍ يختاره مَعْقِلاً عن جُشّ أعيارِ

•• وقال الفضل بن العباس اللَّهَبي

عُوجا على رَبْع سُعْدَى كَيْ نُسائلَهُ عوجا فما بكما غَيٌّ ولا بَعَدُ

انى اذا حلَّ أهلى من ديارهم بَطْنَ العقيق وأمستْ دارها بَرَدُ

تجمَعنا نِيَّةٌ لا الخِلُّ واصلة سُعْدَى ولا دارنا من دارهم صَدَدُ

•• ووَجَدْتُ فى أشعار بني أسَد المقروء تصنيفها على أبي عمرو الشيباني يروى بالفتح ثم الكسر فى قول المعترف المالكى حيث •• قال

سائلوا عن خَيْلنا مافعلَتْ ببنى القَيْن عن جَنبِ بَرِد

•• وقال نصر بَرِدٌ جبل فى أرض غطفان يلى الجناب •• وقيل هو ماء لبنى القَيْن ولعلهما موضعان

[بُرْدٌ] بالضم والسكون •• قال نصر * بُرْد صريمة من صرائم رمل الدهناء فى ديار تميم كان لهم فيه يوم

[بَرْدٌ] بالفتح ثم السكون *جبل يُناوح رُؤافاً وهما جبلان مستديران بينهما فَجْوَةٌ فى سهل من الارض غير متصلة بغيرهما من الجبال بين تَيْماء وجَفْر عَنَزَةَ وجفرُ عنزة فى قبليهما ٠٠ وقال نصر بَرْد صقع يمانٍ أحسب انه أحد أبنيتهم *وبَرْدٌ أيضاً ماءٌ قرب صُفَينَةَ من مياه بنى سُلَيْم ثم لبنى الحارث منهم

[بَرْدَرَايَا] بفتح الدال والراء وبين الالِفَين ياءٌ* موضع أظنه بالنَّهْروان من أعمال بغداد

[بُرْدَسِير] بكسر السين وياء ساكنة وراء *أعظم مدينة بكرمان مما يلى المفازة التى بين كرمان وخُراسان ٠٠ وقال الرُّهنى الكرماني يقال انها من بناء اردشير بن بابكان ٠٠ وقال حمزة الاصبهانى بَرْدَسير تعريبُ أرْدَشير وأهل كرمان يسمونها كُوَاشير وفيها قلعة حصينة وكان أول من اختار سكْناها أبو على بن الياس كان ملكا بكرمان فى أيام عَضد الدولة بن بُوَيْه وبينها وبين السِيرَجان مرحلتان وبينها وبين زَرَنْد مرحلتان ٠٠ وقيل لي ان فيها قلعتين احداهما فى طرف البلد والاخرى فى وسطه وشربهم من الآبار وحولها بساتين تُسقى بالقُنِيّ وفيها نخل كثير ٠٠ وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم من المتأخرين أبو غانم أحمد بن رضوان بن عبيد الله بن الحسن الشافعى الكرماني البردسيرى كان فاضلا دَيّناً سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى المقرى وأبا الحسن على بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر وغيره ذكره فى التحبير ومات ببَرْدسير فى صفر سنة ٥٢١ ٠٠ وأبو بكر عبد الرَّزاق بن على بن الحسين بن عبد الرزاق البردسيرى ذكره في التحبير أيضاً ٠٠ وقال كان حيًا في سنة ٥٣٧ ٠٠ وقال أبو يَعْلَى محمد بن محمد البغدادى

كم قد أردتُ مسيراً من بردسير البغيضهْ فرَدَّ عَزْمى عنها هوَى الجفُون المريضَهْ

[بَرْدَنِيس] بكسر النون وياء ساكنة وسين مهملة* ناحية من أعمال صعيد مصر قرب أبُوَيط في شرقى النيل في كورة الأُسيُوطية

[بَرَدُّونُ] بفتحتين وتشديد الدال وسكون الواو ونون* قرية من قرى ذمار من أرض اليمن

[بَرَدَيَّا] بفتح الدال وياء مشددة وألف وفي كتاب التكملة للخارزنجي بكسر الدال وهو من اغلاطه •• قيل هو *نهر دمشق وقيل غير ذلك •• وقال أحمد بن يحيي في قول الراعي النميري

وِملْنَ كالتين وَاري القُطْنُ أسوُقه واعتَمَّ من بَرَدَيَّا بين افلاج

بَرَدَيَّا •• نهر دمشق ويقال له بَرَدا أيضاً ولها نهر آخر يقال له باناس

[برْدِيجُ] بسكون الراء وكسر الدال وياء ساكنة وجيم *مدينة بأقصى اذربيجان بينها وبين برْذعة أربعة عشر فرسخاً والماء يحيط بها في نهر يقارب دجلة في العظم يقال له الكُرُّ •• ينسب اليها الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرْديجي سمع نصر بن علي الجهَضمي وبكار بن قُتيبة وسعيد بن أيوب الواسطي وغيرهم روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان القَطّان وسليمان الطبراني وابن عدي وغيره •• وقال حمزة بن يوسف السَّهمي سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال ثقة مأمون جَبَلٌ مات في شهر رمضان سنة ٣٠١ وهو أحد أركان الحديث

[بَرْديس] السين مهملة * قرية بصعيد مصر من كورة قوص على غربي النيل

[بَرَدَى] بثلاث فتحات بوزن جَمَزَى وبَشَكَى •• قال جرير

لاوِرْدَ للقوم إن لم يَعرِفوا بَرَدَى اذا تجَوَّبَ عن أعناقها السَّدَف

*أعظم نهر دمشق •• وقال نفطَوَيْه هو بَرَدَى ثمالٌ يكتب بالياء مخرجه من قرية يقال لها قَنوَا من كورة الزَّبَدَاني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بَعلَبَكَّ يظهر الماء من عيون هناك ثم يصبُّ الى قرية تُعرَف بالفِيجَة على فرسخين من دمشق وتنضمُّ اليه عين أخرى ثم يخرج الجميع الى قرية تعرف بجُمْرَايا فيفترق حينئذ فيصير أكثره في بَرَدَى ويَحْمل الباقي نهرُ يزيد وهو نهر حفره يزيد بن معاوية في لحف جبل قاسيون فاذا صار ماء بَرَدَى الى قرية يقال لها دُمَّر افترق على ثلاثة أقسام لبَرَدَى منه نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لأحدهما تَورَا في شمالي بردى وللآخر باناس في قبليّه وتمتزج هذه الانهر الثلاثة بالوادي ثم بالغُوطة حتى يمرُّ بَرَدَى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين العُقَيبة حتى يصبَّ في بُحيرة المَرْج في شرقي دمشق وهو

أهبطُ أنهار دمشق واليه تنصبُّ فضلات أنهرها ويساوقه من الجهة الشمالية نهر تَوْرا وفي شمال تورا نهر يزيد الى ان ينفصل عن دمشق وبساتينها ومهما فضل من ذلك كله صبَّ في بحيرة المرج ٠٠ وأما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها وينفصل باقيه فيَسقي زروعها من جهة الباب الصغير والشرق ٠٠ وقد أكثر الشعراء في وصف بَرَدَى في شعرهم وحق لهم فانه بلا شك أنزَهُ نهر في الدنيا ٠٠ فمن ذلك قول ذي القرنَيْن أبي المطاع بن حمدان

سَقى اللهُ أرضَ الغُوطَتَين وأهلَها فلي بجنوب الغوطتين شجُونُ

وما ذُقتَ طعمَ الماء الا استخفَّني الى بَرَدَى والنَّيرَبين حَنينُ

وقد كان شكي في الفِراق يَرُوعني فكيف يكون اليومَ وَهْوَ يقينُ

فــوالله مافارقتكم قالياً لكم ولكنَّ مايُقضَى فسَوْفَ يكونُ

٠٠ وقال العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني الكاتب يذكر هذه الأنهرَ من قصيدة

الى ناسِ باناسَ لي صَبْوَةٌ لها الوَجدُ داعٍ وذِكْرِي مُثيرُ

يزيد اشتياقي ويَنمُو كما يزيد يزيدُ وثَوْرا يَثُورُ

ومن بَرَدَى بَرْدُ قلبي المشوق فها أنا من حرِّهِ مستجيرُ

* وبرَدَي أيضاً جبل بالحجاز في ٠٠ قول النعمان بن بشير

ياعمرو لو كنتَ أرقَى الهَضْبَ من بردَى أو العُلَى من ذُرَى نَعمانَ أوجَرَدا

وكلُّ هذه مواضع بالحجاز

بما رَقَيتُك لاستَهْوَيتُ مانعها فهل تكونَنَّ الا صَخْرَةً صَلَدَا

* وبَرَدَى أيضاً من قرى حَلَب من ناحية السُّهول * وبَرَدَى أيضاً نهر بثغر طرسُوس

[بَرْذَاوَرُ] بسكون الراء والذال معجمة والواو مفتوحة وراء * موضع بهمذان ولا أدري قرية أو محلة

[بَرْذَعَة] وقد رواه أبو سعد بالدال المهملة والعين مهملة عند الجميع * بلد في أقصى اذربيجان ٠٠ قال حمزة برذعة معرب بَرْدَه دار ومعناه بالفارسية موضع السبي

وذلك ان بعض ملوك الفُرس سَبى سَبياً من وراء أرمينية وأنزلهم هناك •• وقال هلال بن المحسن برذعة قصبة اذربيجان •• وذكر ابن الفقيه ان برذعة هى مدينة أرّان وهى آخر حدود اذربيجان كان أول من أنشأ عمارتها قُباذ الملك وهى فى سهل من الارض عمارتها بالآجر والجص •• وقال صاحب كتاب الملحمة مدينة برذعة طولها تسع وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة فى الاقليم السادس طالعُها الحوت ثلاث عشرة درجة كفٌّ الخضيب فى درجة طالعها وقَلْبُ العقرَب في خامسها ويد الجوزاء في رابعها وسُرّة الجوزاء في رابعها بالحقيقة •• وذكر أبو عَون في زيجه برْذَعة في الاقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها ثلاث وأربعون درجة •• وقال الاصطخري برذعة مدينة كبيرة جدّاً أكثر من فرسخ فى فرسخ وهى نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جدّاً وليس مابين العراق وخراسان بعد الرّيّ وأصبهان مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعاً من أُفق برذعة ومنها على أقلّ من فرسخ موضع يُسمى الأَنْدَراب مابين كَرَّه ولَصُوب ونَفْطان أكثر من مسيرة يوم مشتبكة البساتين والباغات كلها فواكهُ وفيها الفُنْدُق الجيد أجوَدُ من فندق سمرقند وبها شاه بَلُّوط أجوَدُ من شاه بلوط الشام ولهم فواكه تسمى الدّرْقال فى تقدير الغُبَيراء حُلو الطعم اذا أدرك وفيه مرارة قبل أن يُدرك وببرذعة تينٌ يُحمَل من لَصوب يُفضَّل على جميع أجناسه ويرتفع منها من الابريسم شئٌ كثير مستحدث من توت مُباح لامالك له يجهز منه الى فارس وخوزستان جهازاً واسعاً وعلى ثلاثة فراسخ من برذعة نهر الكُرّ فيه الشور ماهي الذى يُحمَل الى الآفاق ملحاً وهو نوع من السمك ويرتفع من نهر الكُرّ سمك أيضاً يقال له الدّوَاقِن والعُشب وهما سمكان يفضّلان على أجناس السمك بتلك النواحي •• وببرذعة باب يسمّى باب الاكراد تقوم عنده سوقٌ يسمى الكُرّكيّ فى يوم الاحد يكون مقداره فرسخاً فى فرسخ يجتمع فيها الناس كل يوم الاحد من كل اسبوع من كل وَجه وأوب حتى من العراق وهو أكبر من سوق كُورسره وقد غلب على هذا اليوم اسم الكُرّكيّ حتى ان كثيراً منهم اذا عدّ أيام الاسبوع قال الجمعة والسبت والكُرّكي والاثنين والثلاثاء حتى يعد أيام الاسبوع •• وبيت مالهم فى

مساجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام فى مساجدها وهو بيت مال مرصّص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع أساطين ودار الامارة بجنب الجامع فى المدينة والأسواق فى ربضها .. قلت هذه صفة قديمة فاما الآن فليس من ذلك كل شيء وقد لقيتُ من أهل برذعة باذربيجان من سألتُه عن بلده فذكر أن آثار الخراب بها كثيرة وليس بها الآن الا كما يكون فى القرى ناسٌ قليل وحالٌ مضطرب وصعلكة ظاهرة وضُرٌّ بادٍ ودورٌ متهدّمة وخرابٌ مستَولٍ عليهم فسُبحان من يُحيل ولا يَحول ويُزيل ولا يزول وله فى خلقه تدبير لايظهر لأحد من خلقه سرٌّ المصلحة .. ومن برذعة الى جَنزة وهى كَنجَة تسعة فراسخ .. وقال مسلم بن الوليد يرثي يزيد بن مزيد وكان قد مات ببرذعة سنة ١٣٥

قبرٌ ببرذَعةَ استسَرَّ ضريحُهُ خطراً تقاصرُ دونه الأخطارُ
أَجلٌ تنافَستْ الحمامُ وحفرةٌ نَفِسَتْ عليها وَجهَك الاحجارُ
أَبقَى الزمانُ على مَعَدٍّ بعده حُزناً لعَمْرُ الدَّهرِليس يعارُ
نَفَضَتْ بك الآمالُ احلاسَ الغنى واستَرْجَعَتْ نُزّاعَها الامصارُ
سلكَتْ بك العربُ السبيلَ الى العلى حتى اذا بَلَغَ المَدَى بك حارُوا
فاذهبْ كما ذهبتْ غوادِي مُزنة أثنى عليها السَّهلُ والأوعارُ

.. وأما فتحُها فقدقالوا سار سَلمان بن ربيعة الباهلى فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه بعد فتح بَيلَقان الى برذعة فعسكر على الثَّرْثور وهو نهر منها على أقل من فرسخ فاغلقَ أهلُها دونه أبوابها فشَنَّ الغارات فى قُراها وكانت زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل صلح البيلقان فدخلها وأقام بها ووجه خيلَهُ فقتحت بلاداً أخر .. وينسب الى برذعة جماعة من الأئمة .. منهم مكّيّ بن أحمد بن سَعْدَوَيه البرذعى أحد المحدثين المكثرين والرَّحالين المحصّلين سمع بدمشق أحمد بن عُمَير ومحمد بن يوسف الهَرَوي وبأطرابُلس أبا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزّاز وببغداد أبا القاسم البغوي وأبا محمد صاعداً وبغيرها أبا يَعْلَى محمد بن الفضل بن زهير وأبا عَرُوبة وأبا جعفر الطحاوي وعبد الحكم بن أحمد المصري ومحمد بن أحمد بن رجاء الحنفى ومحمد بن عمير الحنفي

بمصر وعرس بن فَهد الموصلي روى عنه الاستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه والحاكم أبو عبد الله وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطّار الرّستى وكان نزل نيسابور سنة ٣٣٠ فأقام بها ثم خرج الى ماوراء النهر سنة ٣٥٠ وكتب بخُراسان مايحير فيه الانسان كثرةً وتوفى بالشاش سنة ٣٥٤ ٠٠ وسعيد بن عمرو بن عَمّار أبو عثمان الازدي سمع بدمشق أبازُرعة الدمشقي وأبا يعقوب الجوزجاني وأباسعيد الأشجّ ومسلم ابن الحجاج الحافظ ومحمد بن يحيي الذهلي وأبا زُرعة وأبا حاتم الرازيَّيْن ومحمد بن اسحاق الصغاني وغيرهم روى عنه محمد بن يوسف بن ابراهيم وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي وغيرهما ٠٠ وقال حفص بن عمر الأردبيلي جلس سعيد بن عمرو البرذعي في منزله وأغلق بابه وقال ما أُحدّث الناس فان الناس قد تغيّروا فاستعان عليه أصحابُ الحديث بمحمد بن مسلم بن وارَه الرازي فدخل عليه وسأله أن يحدّثهم فقال ما أفعلُ فقال بحقي عليك الاّ حدّثتَهم فقال وأيُّ حق لك عليّ فقال أخذت يوماً بركابك فقال قَضيتَ حقًّا لله عليك وليس لك عليّ حقٌّ فقال ان قوماً اغتابوك فرددتُ عنك فقال هـذا أيضاً يَلزمك لجماعة المسلمين قال فاني عبرت بك يوماً في ضيعتك فتعلّقتَ بي الى طعامك فأدخلت على قلبك سروراً فقال أما هذه فنعم فاجابه الى ما أراد ٠٠ وعبد العزيز بن الحسن البرذعي الحافظ العابد أبو بكر من الرّحّالة سمع بدمشق محمد ابن العباس بن الدِّرَفسْ وبمصر محمد بن أحمد الحافظ وأبا يعقوب اسحاق بن ابراهيم ابن يونس البغـدادي المنجنيقي وبالموصل أحمد بن عمر الموصلي وأظنه أبا يَعلَى لأنه يروى عن غَسَّان بن الربيع روى عنـه أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيي المزكي وأبو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ ٠٠ وقال الحاكم أبو عبـد الله في تاريخه عبد العزيز بن الحسن أبو بكر البرذعي العابد وهو من الغرباء الرّحّالة الذين وردوا على أبي بكر محمد بن اسحاق بن خُزَيمة فأتمنه أبو بكر على حديثه لزهده وورعه وصار المفيد بنيسابور في حياة أبي بكر وبعد وفاته ثم خرج سنة ٣١٨ من نيسابور الى رِباط فَرَاوة فأقام به مدة ثم سكن نَسَا الى أن توفى بهاسنة ٣٢٣

*وجَوُّ بَرْذَعَة أرض لبنى نُمَير باليمامة في جَوْف الرّمل فيها نخل

[بِرْذَوْنُ] بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وواو ساكنة ونون * بليدة من نواحي خوزستان قرب بَصِنَّى تعمل فيها السُّتور البَصِنَّـيَّة وتدلّس بعمل بصنّى

[بَرْذِيشْ] بالذال المعجمة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة * من مُدُن قَرْمونة بالأندلس

[بُرْزَاباذَانُ] بالضم والسكون وزاي وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وألف ونون * من قرى أصبهان .. منها أبو العباس الفضل بن أحمد القُرَشي .. قال ابن مَرْدوَيه هو ضعيف

[بُرْزاطُ] بالطاء المهملة * من قرى بغداد في ظن أبي سعد .. منها أبو عبد الله محمد ابن أحمد البُرْزاطي البغدادي حدث عن الحسن بن عرَفةَ

[بَرْزَبِينُ] بالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة ونون * قرية كبيرة من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها .. اليها ينسب القاضي أبو علي يعقوب بن ابراهيم العكبَري البرزَبيني الحنبلي قاضي باب الأزج توفي في شعبان سنة ٤٨٦ عن ثمانين سنة

[بُرْزُ] بالضم * من قرى مَرْوَ قرب كُسان على خمسة فراسخ من مرو .. ينسب اليها سليمان بن عامر بن عُمَير الكندي البُرْزي حدث عن الربيع بن أنس روى عنه اسحاق بن راهوَيه وأبو يحيي القَصير وأبو حجر عمرو بن رافع .. قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول هو مستوي الحديث صدوق لو أدرك شُعْبةُ هذا لكان يكتب كلامه ألا ترى كيف يتوقى لا يجاوز ربيع بن أنس

[البَرْزَمانُ] بالفتح * قلعة من العواصم من نواحي حلب

[بُرْزَمهْرَان] بالضم * بلد قرب جزيرة ابن عمر .. وفيه دير آبُون يقول الشاعر

سقى الله ذاك الدير غيثاً وخصّه ... وما قد حوَاهُ من قلالٍ ورُهبَان
وانّي الى الزنّار والحضْرُ حِلَّتي ... ودارك دير آبُونَ أو بُرْزَمهْرَان

[بَرْزَنج] بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وسكون النون وجيم * مدينة من نواحي أرّان بينها وبين بَرذعةَ ثمانية عشر فرسخاً في طريق باب الأبواب .. وفي بَرْزَنج المعبرُ الذي على نهر الكُرّ يُعبر فيه الى شَماخي مدينة شِرْوَانَ

[بَرْزَنْد] الدال مهملة * بلد من نواحي تفليس من أعمال جُرْزان من أرمينية الاولى كان أول من عمرها الأفشين وجعلها معسكراً له بعد أن كانت خرابة ٠٠ وقال الاصطخرى بين بَرْزَنْد وأردبيل خمسة عشر فرسخاً ٠٠ وقال أبو سعد برزند من نواحي أذربيجان وقد ذكرنا انها من أعمال تفليس وعمارة الأفشين وأظن ان الموضع الذى عمره الأفشين برزنج أو موضع آخر يوافق اسمه اسم هذا والله أعلم فليحقق ٠٠ منها أبو منصور صالح بن بُدَيل بن على البرزندى روى عن أبي الغنائم عبد الصمد بن على ابن المأمون وأبي منصور بكر بن حيدر سمع منه أبو القاسم الرُّوَيدشتى مات ببغداد في شعبان سنة ٤٩٣ ٠٠ وبُدَيل بن على بن بديل البرزندى أبو القاسم الفقيه روى عن أبي طالب العُشاري وأبي اسحاق البرمكي وكان صدوقاً قاله شيرويه

[بَرْزَماهَن] * هو موضع قصر شيرين بأرض الجبل ٠٠ قال الشاعر

يا طالبي غَرَرَ الاماكن حيُّوا الديار ببرزماهن
وسلوا السحابَ تجودُها وتَسُحُّ فى تلك الاماكن

[بَرْزَنُ] * من قرى مَرْوَ متصلة ببرماقان ٠٠ منها أبو ابراهيم أحمد بن عبد الواحد الكاتب البرزنى * وبرزن قرية أخرى بمَرْوَ أيضا يقال لها باغ وبَرْزَن وهما قريتان متصلتان على فرسخين من مرو ٠٠ منها اسماعيل البرزنى يروى عن الفضل بن موسى الشيبانى

[بَرْزَه] بالهاء الصريحة * قرية من أعمال بَيْهق من نواحي نيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم حمزة بن الحسين البرزهي ثم البيهقى له تصانيف في الأدب منها كتاب الفصول وكتاب محامد من يقال له محمد وكتاب محاسن من يقال له أبو الحسن ذكره الباخرزى فى كتاب دُمية القصر مات فى شهر ربيع الأول سنة ٤٨٨ قاله عبد الغافر

[بَرْزَةُ] بتاء التأنيث * قرية من غوطة دمشق ٠٠ ينسب اليها عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن على أبو القاسم البرزى المعيوفى المقرى سمع أبا محمد بن أبي نصر روى عنه طاهر الخُشوعي وعمر الدهستاني وعبد الله السمرقندى وغيرهم مات فى شوال سنة ٤٦٢ ٠٠ ومنهم أيضاً عبد الله بن محمود بن أحمد الخَشَبي البرزى أبو على سمع أبا محمد بن أبي نصر وأبا القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقسياني وأبا الحسن محمد بن

عوف بن أحمد المزني وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان قاله الحافظ أبو القاسم وقال سمع منه شيخنا أبو محمد بن الاكفاني وأبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز الانصارى الأندلسى قال لنا ابن الاكفاني وفيها يعنى سنة ٤٦٦ توفى أبو على البرزى يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال وكان شافعي المذهب يحفظ جميع مختصر المُزَنى ٠٠ ومحمد بن أحمد ابن اسماعيل بن على ويقال ان اسماعيل بن محمد البرزي المقري الصوفى روى عن أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيد روى عنه أبو سعد اسماعيل بن على السمّان وعبد العزيز الكنانى وعلى بن الخضر وكنّوه أبا عبد الله وعلى الجُبائى وكناه أبا بكر توفى في نصف المحرّم سنة ٤١٥ ٠٠ وإياها عنى ابن منير بقوله

سقاها وَروّى من النَّيْرَبين ... الى الغَيضَتَين وَحُوريه

الي بيتِ لِهيا الى بَرْزَةٍ ... دلاحٌ مكفكفة الأوعيه

٠٠ وذكر بعضهم ان مولد ابراهيم الخليل عليه السلام ببرزَةَ وهو غلط أجمعوا على أن مولده كان ببابل من أرض العراق * وبرزَة أيضاً رستاق بأذربيجان فى كتاب البلاذُري فى أيدي الأوديّين

[بُرْزَةُ] بالضم * موضع كانت به وقعة تذكر في أيام العرب ٠٠ قال عبد الله بن جِذْلِ الطِّعانِ

فدىً لهم نفسي وأمي فدىً لهم ... ببُرْزةَ اذ يخبطنَهم بالسنابك

٠٠ وفى يوم بُرْزة قتل مالك بن خالد بن صَخر بن الشريد وهو ذو التاج كان بنو سُليم ابن منصور تَوّجوه ثم ملكوه عليهم فغزى بني كنانة وأغار على بنى فِراس بن مالك بموضع يقال له برزة ورئيس بنى فراس عبد الله بن جذل الطعان فقتله عبد الله وهو يوم مشهور من أيام العرب ووَجدته بخط بعض الأدباء بفتح الباء ٠٠ قال وقال ابن حبيب برزة شعبَةٌ تَدْفع على بير الرُّوَيثة العذبة ٠٠ وقال ابن السكيت هما بُرْزتان وهما شعبتان قريب من الرويثة تصبان فى درج المضيق من يَليلَ ٠٠ وقال كثيّر

يُعانِدْنَ فى الأرسان أجواز بُرْزة ... عتاق المطَايَا مُسنِفَات جبالها

* وبُرْزة أيضا والعامة تقول بُرْزي محال قرية من نواحي واسط في أوائل

نهر الغراف * وبرزة أيضاً من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان

[بَرْزُويَه] بالفتح وضم الزاي وسكون الواو وفتح الياء والعامة تقول بَرْزَيَه * حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق يضرب بها المثل فى جميع بلاد الافرنج بالحصانة تحيط بها أودية من جميع جوانبها وذرعُ عُلوّ قلعتها خمسمائة وسبعون ذراعا كانت بيد الافرنج حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب فى سنة ٥٨٤

[بُرْسَانِجِرْد] بالضم والسين مهملة وألف ونون ساكنان وجيم مكسورة وراء ودال * من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها •• ينسب اليها خالد بن أبي بَرْزة الأسلمي البرسانجردى من علماء التابعين سكن هذه القرية فنسب اليها

[بُرْسانُ] * من قرى سمرقند •• ينسب اليها احمد بن خلف بن حسين البُرْساني روى عن احمد بن محمد بن شاهوَيه البلخي روى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن سليمان العدَوى

[بَرْسَحور] بالفتح والسين مفتوحة والحاء مهملة والواو ساكنة وراء * من قرى الرُّها •• منها ابراهيم بن بديع أبو اسحاق البرسحورى كان يقال انه من الابدال ذكره أبو اسحاق علىّ بن الحسن بن علاَّن الحافظ فى تاريخ الجزَرِيين

[بَرْسُخانُ] بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة •• والنسبة اليها بَرْسُخي * قرية من قرى بخارى على فرسخين •• منها أبو بكر منصور البرسخي صاحب تاريخ بخارى •• وابنه أبو رافع العلاء الفقيه الشافعي الأصَم

[بُرْسٌ] بالضم * موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصّر وتلّ مفرط العُلوّ يسمى صرح البُرْس •• واليه ينسب عبد الله بن الحسن البرسى كان من أجلّة الكُتّاب وعظمائهم وُلّي ديوان باذوريا فى أيام المعتضد وغيره وعاش الى صدر أيام المقتدر ولا أدرى هل أدرك غيره من الخلفاء أم لا

[بُرْسُف] بضم السين * قرية في طريق خراسان من سواد بغداد بالجانب الشرقي

.. نسب اليها أبو الحسن محمد بن بعاّر بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البُرْسِفي سمع أبا القاسم عليّ بن السيد بن الصبّاغ وأبا الوقت السجزي ومحمد بن ناصر سمع منه جماعة من أقراننا وكان شيخاً صالحاً سُئل عن مولده فقال في سنة ٥٢٨ ببرسف ومات سنة ٦٠٥

[بَرْسِيم] بالفتح وكسر السين وياء ساكنة وميم * زقاق بمصر .. ينسب اليه عبدالله ابن الحسن وفي كتاب أبي سعيد عبد العزيز بن قيس بن حفص البرسيمي حدث عن يزيد بن سنان وبكار بن قُتيبة وغيرهما توفي في سنة ٣٣٢ وكان ثقة

[بِرْشاعَة] بالكسر وشين معجمة وعين مهملة * منهل بين الدَّهناء واليمامة عن الحفصي

[بَرْشانَة] بالفتح وبعد الألف نون * من قرى أشبيلية بالأندلس .. منها أبو عمرو احمد بن محمد بن هشام بن جهور بن ادريس بن أبي عمرو البرشاني روى عن أبيه وعمرو ابن القاسم بن سليمان الجبلي وأبي الحسن عليّ بن عمر بن موسى الإِيَذجي وأبي بكر اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن غرزة وأبي القاسم السقَطي وغيرهم روى عن محمد ابن عبد الله الخولاني

[بَرْشَليانَة] بسكون اللام وياء وألف ونون * بلدة بالأندلس من أقاليم لَبْلة

[البَرْشليّة] * موضع بأرَّان له ذكر في أخبار ملوك الفرس

[بَرْشَهر] الهاء ساكنة وراء * اسم لمدينة نيسابور بخراسان وهي أَبْرَشَهْر وقد ذكرت هناك .. قال الشاعر

كفى حزناً انّا جميعاً ببلدة	ويجمعنا في أرض بَرْشَهرَ مَشْهدُ
وكلٌّ لكلٍّ مخلصُ الوُدّ وامقٌ	ولكننا في جانب عنه نُفرد
نروحُ ونغدُو لاتزاوُرَ بيننا	وليس بمضروب لنا فيه موعِدُ
فابدانُنا في بلدةٍ والتقاؤُنا	عسيرٌ كأنا ثعلبٌ والمبرّد

[بُرْطاسُ] بالضم * اسم لأمّة لهم ولاية واسعة تعرف بهم .. تنسب اليها الفِراء البُرْطاسي وهم متاخمون للخزر وليس بينهما أمة أخرى وهم قوم مفترشون على وادي

إتل وبرطاس اسم للناحية والمدينة وهم مسلمون ولهم مسجد جامع وبالقرب منها مدينة تسمى سوارا فيها أيضاً مسجد جامع ولأهل برطاس لسان مفرد ليس بتركي ولا خزري ولا بلغاري .. قال الاصطخري وأخبرني من كان يخطب بها ان مقدار الناس من المدينتين نحو عشرة آلاف رجل لهم ابنية خشب يأوون اليها في الشتاء وأما في الصيف فانهم يفترشون في الخركاهات قال الخاطب وان الليل عندهم لا يتهيأ أن يسارَ فيه في الصيف أكثر من فرسخ ومن إتل مدينة الخزَر الى برطاس مسيرة عشرين يوماً ومن أول مملكة برطاس الى آخرها نحو خمسة عشر يوماً

[بَرْطُلَّى] بالفتح وضم الطاء وتشديد اللام وفتحها بالقصر والامالة * قرية كالمدينة في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى كثيرة الخيرات والاسواق والبيع والشِرَاء يبلغ دخلها كل سنة عشرين ألف دينار حمراء والغالب على أهلها النصرانية وبها جامع للمسلمين وأقوام من اهل العبادة والتزهد ولهم بقولٌ وخسٌ جيد يضرب به المثل وشربهم من الآبار

[بَرْطُوبَة] بعد الواو الساكنة باء موحدة * بليدة على الفرات مقابل رَحبة مالك بن طَوْق من أعمال الخابور قرب قرقيسياء كان بها رُغيبةُ المتزهد له اتباعٌ ولفيف وهو في أيامنا هذه حيٌّ

[بَرعش] العين مهملة مفتوحة والشين معجمة * قرية قرب طايطلة بالأندلس .. قال ابن بَشكوَال سكنها صادق بن خلف بن صادق بن كُتيل الأنصاري الطايطلي له رحلة الى الشرق وسمع وروى ومات بعد سنة ٤٧٠

[بُرَعُ] بوزن زُفَرَ * جبل بناحية زَبيد باليمن فيه قلعة يقال لها حُلْبة وهي قرب سِهَام ويسكنه الصنابر من حمير وله سوقٌ وتفرُقُ بين بُرَعَ وبين ضِلَع ريعةُ

[بَرْعٌ] بالفتح ثم السكون * حِصن من حصون ذمار باليمن

[بَرعَة] * من مخاليف الطائف

[بَرغَث] بالغين المعجمة والثاء المثلثة * موضع

[بُرغَر] بالغين المعجمة المفتوحة والراء .. قال عليّ بن الحسين المسعودي مدينة البرغر على ساحل بحر مانطس وهو بحر متصل بخليج القسطنطينية وأرى انهم في

الاقليم السابع وهم نوع من الترك والقوافل متصلة منهم الى بلاد خوارزم وأرض خراسان ومن بلاد خوارزم اليهم الا أن ذلك بين بَوادي غيرهم من الترك ٠٠ قال وملك البرغر في وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ مسلمٌ أسلم أيام المقتدر بعد العشر والثلاثمائة لرؤيا رآها وقد كان حج ولدٌ له فورد بغداد وحمل معه المقتدر لواء وسواداً ومالا ولهم جامع وهذا الملك يغزو بلاد القسطنطينية في نحو خمسين ألف فارس فصاعداً ويشنّ الغارات حولها الى بلاد رومية والأندلس وأرض برجان والجلالقة وأفرنجة ومنه الى القسطنطينية نحو شهرين بين عمائر وغمائر ٠٠ والبرغر امة عظيمة شديدة البأس ينقاد اليها من جاورها من الأمم ولا تمتنع القسطنطينية منهم الا بأسوار وكذلك ماجاورها من البلدان والليل في بلادهم في غاية القصر في الصيف حتى ان أحدهم لايفرغ من طبخه حتي يأتيه الصبح ٠٠ قلت انا هذه الصفة جميعها صفة بُلغار وما أظنهما الا واحداً وانهما لغتان فيه لسانين وليس فيه ما أنكرته الا قوله ان البرغر على ساحل بحر مانطس وما أظن بينه وبين ساحل بحر مانطس الا مسافة بعيدة والله أعلم

[بُرْغُوث] بلفظ البُرْغُوث من الحيوان * بلد بالروم قريب من عَمُّورية

[بَرْفَشْخ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والشين معجمة ساكنة وخاء معجمة * من قرى بخارى ٠٠ منها أبو حاتم فريتام بن جاهر البرفشْخي البخاري روى عن عليّ بن خَشْرَم

﴿ ذِكْرُ البَرْقاء مرتَّبٌ على ما أضيفت اليه على حروف المعجم والبرقاء ﴾

(تأنيث الأبرق وهو اختلاف اللون وقد ذكر في أبراق فيما سلف)

[برقاء] غير مضاف * قرية على شرقي النيل في الصعيد الادنى قرب أنصنا

[البرقاء] أيضاً * في البادية ٠٠ قال الراجز * يترك بالبرقاء شيخاً قد ثَلَبْ * أى ساء جسمه وهزلَ ٠٠ وقال الحسين بن مُطير في البرقاء وهي هذه

ألا لا أُبالي أيّ حيّ تفرقوا   اذا نُعدُ البرقاء لم يَخْلُ حاضرُه

وبالبرق أطلالٌ كأن رسومَها   قراطيسُ خطّ الحبر فيهن ساطرُه

أبت سرحةُ الأنْماد الاملاحةً   وطيباً اذا مانبتُها اهتزّ ناضره

•• وقال أيضاً

ياصاح هل أنت بالتعريج تنفعُنا على منازل بالبرقاء منعرجُ
على منازل للطاووس قد درسَتْ تُسدى الجنوبُ عليها ثم تنتسج

[بَرْقاء الأَجدَّين] •• قال عمرو بن معْدي كَرِبَ

ويوماً ببرقاء الأجدّين لو أتى أَبِيا مقامي لانتهَى أو لجرّبا

[بَرقاء أعامق] •• قد ذكر أعامق في موضعه عن الأخطل

[برقاء جندُبٍ] •• قال الكميتُ

وقد فاضَ غربٌ عندبرقاءِ جُندبٍ لعينيك من عرفانٍ ما كنتَ تَعرِفُ

[برقاء شِمليلَ] •• قال الملك النعمان بن المنذر يخاطب الربيع بن زياد العبسي

شرِّد برحلك عني حيث شئتَ ولا تُكثِر عليَّ وَدَع عنك الأقاويلا
فقد رُميتَ بداء لستَ غاسله ماجاوَزَ النيلُ يوما أهلَ إبليلاَ
قد قيل ذلك إن حقا وان كَذِباً فما اعتذارُك من قول اذا قيلا
وما اعتذارُك منه بعد ماجزَعَتْ أيدى المطايا به برقاء شِمليلاَ

[بَرْقاء ذِى ضَالٍ] •• قال جميل

وَمَنْ كان في حُبِّ بُثينة يمترى فبَرْقاء ذى ضال عليَّ شهيدُ

[بَرْقاء قَرْمد] •• قال البُرَيق

وقد هاجنى منها ببرقاء قَرْمد وأجراع ذي اللَّهباء منزلة قفرُ

[بَرْقاء اللُّهَيم] •• قال النابغة

ظَلِلْنا ببَرْقاء اللُّهَيم تَلُفُّنا قَبُولٌ تكادُ من ظلالها تمسى

[بَرْقاء مُطرِفٍ] •• قال ذو الرُّمَّة

لعَمرُك انّى يومَ بَرْقاء مُطرِفٍ لشَوْقي مُنقادُ الجنيبةِ تابعُ

[بَرْقاء النِّطاعِ] •• قال الحارث بن حِلِّزَةَ

لم يحِلّوا بني رِزَاح ببَرْقا ءِ نِطاعٍ لهم عليهم دُعاء

[بَرْقاء هَيْج] •• قال العُجيْر السَّلُولي

خليليَّ عُوجا أسعفاني وَحَيّيا ببرقاء َهيجٍ منزلاً ورُسوما

[برْقانُ] بفتح أوله وبعضهم يقول بكسره * من قُرى كاث شرقيَّ جيحون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان خربَتْ بَرْقانُ . . منها الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني سمع ببلده وورد بغداد فسمع أبا عليّ الصوَّاف وأبا بكر القَطيعي وسمع ببلاد كثيرة مثل جُرْجان وخراسان وغيرهما ثم استوطنَ بغداد وكتب عنه أبو بكر الخطيب الحافظ وغيره من الائمة قال الخطيب وكان ثقة ورعاً متقناً مثبتاً لم نرَ في شيوخنا أثبتَ منه وصنف تصانيف كثيرة وكان له كتبٌ كثيرة نقل من الكرج الى قرب باب الشعير وكان عددُ اسفاط كُتبه ثلاثة وستين سَفَطاً وصندوقَين وكان مولده في آخر سنة ٣٣٦ ومات سنة ٤٢٥ ببغداد * وبرقانُ أيضاً من قرى جرجان . . نسب اليها حمزةُ بن يوسف السهمي بعض الرواة ولست منها على ثقة

[بُرْقانُ] * موضع بالبحرَين قُتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي وكان غلب على البحرين وناحية اليمامة بضع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عمرو العُقيلي سار اليه ببني حنيفة . . فقال الفَرزدق

ولولا سُيوفٌ من حنيفة جُرِّدَت ببُرْقانَ أمسى كاهِلُ الدِينِ أزْوَرا
تَرَكْن لمسعود وزينبَ أخته رِداءً وجِلْباباً من الموت أحمرَا

[البُرْقانيَّة] بالضم * ماء لبني أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن أبي بكر يقال لهم بنو بُرْقان بقرب حفيرة خالد

[بَرْقَتانِ] تثنية بَرْقَة * موضع . . قال حوَّاس بن نعيم الضبّي

لتقارب الشعب المحاول شعبه ولما استُحِلَّ ببرقتين حريمُ

[البرْقَعة] * ماء لبني نمير ببطن الشَّرَيف

[بَرْقَعيدُ] بالفتح وكسر العين وياء ساكنة ودال * بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشَزَّى . . قال أحمد بن الطيب السرخسي برقعيد بلدة كبيرة من أعمال الموصل من كورة البقعاء وبها آبار كثيرة عذبة وهي واسعة وعليها سور ولها

ثلاثة أبواب باب بلد وباب الجزيرة وباب نصيبين وعلى باب الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد وفيها مائتا حانوت •• قلتُ أنا كانت هذه صفتها في قُرابة سنة ٣٠٠ بعد الهجرة وكان حينئذ تَمرُّ القوافل من الموصل الى نصيبين عليها فأما الآن فهي خراب صغيرة حقيرة وأهلُها يُضرب بهم المثل فى اللصوصـية يقال لصٌّ برقعيديٌّ وكانت القوافل اذا نزلت بهم لقيت منهم الأمَرَّين •• حدثنى بعض مجاوريها من أهل القُرى ان قَفَلاً نزل تحت بعض جدرانها احترازاً وربط رجلٌ من أهل القفل حماراً له تحت ذلك الجدار خوفاً عليه من السُّرَّاق وجعل الأمتعة دونه واشتغلوا بالعسّ وحراسة ما تباعد عن الجدار لانهم أمنوا ذلك الوجه فصـعد البرقعيديُّون على الجدار وألقوا على الحمار الكلاليب وأنشبوها في برذعته واسـتاقوه اليهم وذهبوا به ولم يدر به صاحبُهُ الى وقت الرحيل فلما كثُرت منهم هـذه الأفاعيل تجنبتهم القوافل وجعلوا طريقهم على باشزّى وانتقلت الأسواق الى باشزّي •• وبين برقعيد والموصل أربعة أيام وبينها وبين نصيبين عشرة فراسخ •• ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التغلبيون سيف الدولة وأهله •• وقال شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصلي مستطرداً ويمدح قِرْواش بن المقلَّد أمير بني عُقيل

وليلٍ كوجه البرقعيديّ ظُلمةً ‍ ‍ ‍ ‍ وبردِ أغانيـهِ وطولِ قُرونِهِ
سرَيتُ ونَومي فيه نومٌ مشرَّدٌ ‍ ‍ ‍ ‍ كعقل سليمان بن فهد ودينهِ
على أوْلَقٍ فيـه الهِبابُ كأنه ‍ ‍ ‍ ‍ أبو جابر فى خَبطه وجُنونهِ
الى ان بدا ضوء الصـباح كأنه ‍ ‍ ‍ ‍ سَنا وجهِ قِرْواشٍ وضوء جبينهِ

•• وقال الصُّولي دخل رجل على أيوب بن أحمد ببرقعيد فأنشده شعراً فجعل يخاطب جارية ولا يسمع له فخرج •• وهو يقول

أدبٌ لعمرُكَ فاسـدٌ ‍ ‍ ‍ ‍ ممـا تُؤدّبُ برقعيـد
مَن ليس يدرى مايُريـ ‍ ‍ ‍ ‍ ـدُ فكيف يدرى ماتُريد
من ليس يضبطُه الحديـ ‍ ‍ ‍ ‍ ـدُ فكيف يضبطه القصيد
عِلمٌ هنا لك مُخلَقٌ ‍ ‍ ‍ ‍ والجهلُ مُقتبَلٌ جديد

•• وقد نسب اليها قوم من الرُّواة •• منهم الحسن بن عليّ بن موسى بن الخايل البرقعيدي

سمع ببيروت أحمد بن محمد بن مكحول البيروتي وبأطرابلس خيثمة بن سليمان وعبد الله بن اسماعيل وبالرملة زيد بن الهيثم الرملي وبقيسارية أحمد بن عبد الرحمن القيسراني وبالموصل عبد الله بن أبي سفيان وأبا جابر زيد بن عبد العزيز وببلد أبا القاسم النعمان ابن هارون وبحرّان أبا عرُوبة وبرأس عين أبا عبد الله الحسين بن موسى بن خلف الرّسعني وغير هؤلاء ‥ وأحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس الربعي البرقعيدي سمع بدمشق أحمد بن عبد الواحد بن عبّود ومحمد بن حفص صاحب واثلة وشعيب بن شعيب بن اسحاق والهيثم بن مروان العبسي وبغيرها معروف بن أبي معروف البلخي ومحمد بن حماد بن مالك ومُؤمّل بن هاب وغيرهم روي عنه أبو أحمد بن عدي ومحمد ابن أحمد بن حمدان المروروذي وأبو محمد الحسين بن عليّ البرقعيدي وغيرهم وكان يسكن نصيبين ‥ وقال أبو أحمد بن عليّ وكان شيخاً صالحاً .

[بَرْقٌ] بلفظ البرق الذي يلمع من خلل السحاب * وهي قرية قرب خيبر وأظن ان ابن أرطاة إياها عنى بقوله

لا تبعدنّ اداوةٌ مطروحةٌ	كانت حديثاً للشراب العاتق
حنّتْ الى برقٍ فقلتُ لها قرى	بعضَ الحنين فانّ وجدَك شائقي
بأبي الوليد وأمّ نفسي كلما	بدَت النجومُ وذر قرنُ الشارق

‥ ويوم برق من أيامهم وهو يوم للضّبّ

[بُرْقُولِش] بضم أوله والقاف والواو ساكنة واللام مكسورة والشين معجمة * حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس

[بَرْقَةُ] بفتح أوله والقاف * اسم صُقع كبير يشتمل على مُدُن وقُرى بين الاسكندرية وافريقية واسم مدينتها انطاباس وتفسيره الخمس مُدُن ‥ قال بطليموس طول مدينة برقة ثلاث وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشر دقائق تحت تسع درج من السرطان وست وخمسون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الثالث وقيل في الرابع ‥ وقال صاحب الزيج طولها ثلاث وأربعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ‥ وأرض

بُرْقَةَ أرض مَخلُوقية بحيث ثياب أهلها أبداً محمَرَّة لذلك ويحيط بها البرابر من كل جانب وفي برقة فواكه كثيرة وخيرات واسعة مثل جَوْز ولَوْز وأُترُج وسفرجل وفي مدينة برقة قبرُ رُويفع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأهلها يشربون من ماء السماء يجرى في أودية ويفيض الى برَكٍ بناها لهم الملوك ولها آبار يرتفق بها الناس ولها ساحل يقال له أجية وهي مدينة بها سوق ومنبر وعدة محارس على ستة أميال من برقة وساحل آخر يقال له طَلَمُويَة وبين الاسكندرية وبرقة مسيرة شهر : وقال أحمد بن محمد الهمداني من الفُسطاط الى برقة مائتان وعشرون فرسخاً وهي مما افتُتح صُلحاً صالحهم عليها عمرو بن العاصي وألزم أهلها من الجزية ثلاثة عشر ألف دينار وان يبيعوا أولادهم في عطاء جزيتهم وأسلم أكثر من بها فصُولحوا على العشر ونصف العشر في سنة احدى وعشرين للهجرة وكان في شرطهم أن لا يدخلها صاحب خراج بل يوجّهوا بخراجهم في وقته الى مصر الى ان استولى المسلمون على البلاد التى تجاورها فانتقض ذلك الرسمُ فكانوا لهذه الحال على خصبٍ ودَعةٍ وأمن وسلامة : وكان عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول ما أعلم منزلا لرجل له عيال أسلَم ولا أعزَلَ من برقة ولولا أموالي بالحجاز لنزلت برقة .. ومن برقة الى القيروان مدينة افريقية مائتان وخمسة عشر فرسخاً .. وقد نسب الى برقة جماعة من أهل العلم .. منهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن زُرعة الزُّهري البرقي أبو بكر مولى بني زُهرة حدث بالمغازى عن عبد الملك بن هشام وكان ثقة ثبتاً وله تاريخ .. وأخواه محمد وعبد الرحيم ابنا عبد الله رووا جميعاً كتاب السيرة عن ابن هشام قاله ابن ماكولا وذكر ابن يونس أحمد بن عبد الله في البرقيين وذكر محمداً في المصريين وقال انه كان يتجر هو واخوته الى برقة فعرف بالبرقي وهو من أهل مصر .. وفي كتاب الجنان لابن الزبير أبو الحسن بن عبد الله البرقي .. القائل في الحاكم وقد حدثت بمصر زلزلة

بالحاكم العدل أضحي الدين معتلياً نجل الهدى وسليل السادة الصُّلَحا
ما زُلزلت مِصرُ من كيدٍ يراد بها وانما رقصت من عدله فرَحا

.. قال وقد رأيت هذا البيت منسوباً الا انه قيل في كافور الإخشيدي .. قال وقال البرقي

فى الحاكم وقد غاب وجاء فى عقيب ذلك مطرٌ

أذرَي لفقدك يوم العيدِ أدمعُه من بعدما كان يُبدِي البشرَ والضحِكا
لانه جاء يطوى الأرض من بُعدٍ شوقاً اليك فلما لم يَجِدْك بكا

[بَرْقَةُ] أيضاً * من قرى قُمّ من نواحي الجبل .. قال أبو جعفر فقيه الشيعة أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن عليّ البرقى أصلُه من الكوفة وكان جده خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبد الرحمن الى برقة قُمّ فأقاموا بها ونسبوا اليها ولأحمد بن أبي عبد الله هذا تصانيف على مذهب الامامية وكتاب فى السير تقارب تصانيفه ان تبلغَ مائة تصنيف ذكرته في كتاب الأدباء وذكرت تصانيفه .. وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني في تاريخ أصبهان أحمد بن عبد الله البرقى كان من رستاق برق رُوذ قال وهو أحد رُواة اللغة والشعر واستوطنَ قُمّ فخرَّج ابن أخته أبا عبد الله البرقى هناك ثم قدم أبو عبد الله الى أصبهان واستوطنها والله الموفق

[بَرْقَةُ حَوْز] * محلّة أو قرية مقابل مدينة واسط ذُكرت في حَوْز

﴿ ذكر برقة كذا في بلاد العرب ﴾

قد ذكرنا ان أصل البرقة فى كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان وقد اشبع القول فى تفسيره في ابراق فأغنى وقد اجتمع لى من بِرَاق العرب مائة بُرقة ما أظنها اجتمعت لغيري وقد اضيفت كل برقة منها الى موضع وقد ذُكر ذلك فى مواضعه من الكتاب وأنا أذكر هٰهنا ما أُضيفت اليه على حروف المعجم بشواهده .. فما جاء من ذلك غير مضاف

[بُرْقَةُ] بالضم * من نواحي اليمامة * وبرقة أيضاً موضع بالمدينة من الأموال التي كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض نفقاته على أهله منها وقيل ان ذلك من أموال بنى النضير وقد رواه بعضهم بفتح أوله * وبرقة أيضاً موضع كان فيه يوم من أيام العرب اسِرَ فيه شهاب فارس هَبُودٍ من بنى تميم أسره يزيد بن حُرثة أو برد اليشكُري فمنَّ عليه وفى ذلك .. قال شاعرهم

وفارسَ طرْفِهِ كعبادَ نِلْنَا ببُرْقة بعد عزّ واقتدار

[بُرْقَةُ أثماد] •• والأثماد جمع ثمْد وهو الماء القليل الذي لا مادّة له •• قال رُدَيح بن الحارث التميمي

لمن الديارُ ببُرْقة الأثمـاد فالجَلهتَيْن الى قِلاتِ الوادى

[بُرْقَةُ الأجاوِلِ] •• جمع أجوال وأجوال جمع جُولٍ وجال وهو جدار البئر وكلُّ ناحية من البئر أعلاها وأسفلها جُولٌ •• قال ابن أحمر

رَماني بأمرٍ كنتُ منه ووالدِي بَريًّا ومن جُولِ الطَّوِيِّ رماني

•• وبرقة الأجاول ذكرها نُصيب •• فقال

* عفَا الحُبيُّ الأعلى فبُرَق الأجاول *

•• وقال كثير

عفَا مِيثُ كُلفَى بعـدنا فالأجاولُ فأثماد حَسْنى فالبرَاق القوابلُ

[بُرْقَةُ الأجْدَاد] •• جمع جِـدّ أب الأب أو جمع جدَد * وهي أرض صُلْبة •• قال بعضهم

لمن الديارُ ببرقة الأجداد عفَتْ سوارُ رُسُومها وعوَادى

[بُرْقَةُ أجوَلَ] •• أفعَل من الجوَلاَن أى الطَّواف •• قال المُتنخّلُ الهذَلي

هل هاجك الليلُ كليلٍ على أسماء من ذي صبرٍ مخيلِ

ان شاء فى الفِيقة يَرْمي له جَوْف رباب وبرّة مثقل

فالتطَّ بالبرقة شُـؤبُوبه فالرَّعْدُ حتى بُرْقة الأجْوَل

[بُرْقَةُ أحجار] •• جمع حجر •• قال بعضهم

ذكرْتك والعِيسُ العِتاق كأنّها ببرقة أحجار قياس من القضْب

[بُرْقَةُ أحْدَبَ] •• قال زبّانُ بن سيّار

تنحَّ اليكم يابنَ كوزٍ فانه وان زُدْتنا راعُوْنَ برقة أحْدَبا

[بُرْقَةُ أحْوَاذٍ] •• جمع حاذ * وهو شجر تألفه بقر الوحش وقيل هو من شجر الجَنبة •• قال ابن مقبل

وهُنَّ جُنوحٌ الى حاذةٍ ضوارِبُ غِزلانِها بالجُرُن

.. وقال شاعر

طَرِبْتَ الى الحيّ الذين تحملوا ببرقة أحواذ وأنت طَروبُ

[بُرقةُ أخرَمَ] .. وقد ذُكر أخرم خَثيمٌ فى موضعه .. قال ابن هرمة

بِلِوَى كُفافة أو ببرقة أخرم خَثيمٌ على آلاتهنّ وشيع

فى أبيات ذكرت فى كُفافة

[بُرقةُ أروَى] واحدةالأراوى وأروى كبش * جبل فى بلاد بنى تميم .. قال حاجبةُ ابن نصر الفُقَيمى

لقد زعمت ظَمياء انّ بشاشتي لستةِ أحوالٍ سريعٌ نُقوضُها

ذكرتُ وبعض الذكرداء على الفتى خيال الصِّبا والعيس تجرى عَروضُها

ببرقة أروَى والمَطِيُّ كأنها قِداحٌ نحاها باليدَين مُفيضُها

ألم ترَ للفتيان قد ودَّعوا الصبا وللوحش لا يرمي بسهم مريضُها

[بُرقةُ أظلَمَ] .. قال حسان

ألم تسأل الرَّبع الجديد التكلُّما بمدفع أشداخ فبرقة أظلما

[بُرقةُ أعيار] .. جمع عَير وهو الحمار الوحشيُّ .. قال عمر بن أبى ربيعة

* ببُرقة أعيار نخبر إن نطق *

[بُرقةُ أفعى] .. قال زَيد الخيل الطائى

عفَتْ أبضةٌ من أهلها فالأجاوِلُ فَحَنبى بُعَنيضٍ فالصعيد المقابلُ

فبرقة أفعى قد تقادَمَ عَهدُها فما ان بها إلاّ النعاجُ المَطافل

[بُرقةُ الأمالح] .. كأنه جمع أملح وهو الذي فيه سواد وبياض .. وقيل هو البياض الخالص ومنه ضحّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بكبشَين أملحَين .. قال كثيِّر

وقفتُ بها مستعجماً لبيانها سَفاهاً كحبسي يوم بُرق الأمالح

[بُرقةُ الأمهار] .. قال ابن مقبل

ولاَحَ ببرقة الأمهار منها لعَينك ساطعٌ من ضوء نار

اذا ما قلتُ زَعْتها عِصِيٌّ عِصِيُ الرَّندوالعُصُفُ السواري

.. وقال ابن مقبل أيضاً

لمن الديار بجانب الأحفار فبِتِيلِ دَمخٍ أو بسلْعِ جُرَارِ
خلَدَت ولم يَخلُدْ بها من حلّها ذاتُ النِطاق فبرقة الأمهار

[بُرْقةُ أنْقَدَ] .. الأنقدوالأنقذ بالدال والذال القنفذ .. ومنه بات فلان بليلة أنقدَ اذا بات ساهراً .. قال الحفصي أنقدُ * جبل باليمامة وأنشد للأعشى

ان الغوَانى لا يُوَاصِلْنَ امرأً فقد الشبابَ وقد يَصِلْنَ الأمردا
ياليت شعري هل أعُودَن ثانياً مثلى زُمَنْنَ هَنا ببرقة أنقدَا

ـهنَا ـبمعنى أنا .. وزعم أبو عبيدة انه أراد برقة القنفذ الذي يدرُجُ فكنّى عنه للقافية اذ كان معناهما واحداً والقنفذ لاينام الليل بل يَرعى

[بُرْقة الأوجَر] .. قال الشاعر

بالشعب من نَعمانَ مَبدًا لنا والبُرْق من حضرة ذى الأوجر

[بُرْقةُ الأوْدَات] .. جمع أوْدة وهو الثِقْلُ .. قال جرير

عرفتُ ببرقة الأودات رَسماً مُحيلا طال عهدُك من رسوم

[بُرْقةُ إيرٍ] بالكسر .. قال بعضهم

عَفتْ أطلالُ مَيَّةَ من حَفير فهضْب الواديَيْن فبُرْق إير

[برْقةُ بارِقٍ] وبارق * جبل لبعض الأزد بالحجاز وقد ذُكر * وبارق أيضاً بالكوفة .. قال

ولقَتْله أوْدَى أبوه وجدُّه وقتيلُ بُرْقةِ بارقٍ لي أوْجعُ

[بُرْقةُ ثادِق] بالثاء المثلثة وقد ذكر في موضعه .. قال الحُطيئة

وكأنَّ رَحلي فوق أحقَبَ قارحٍ بالشيِّطين نهاقه التعشير
جون يطارد سمحجاً حملت به بعوَازب القفَرات فهى نزورُ
يَنحو بها من بُرق عَيهَمَ ظامئاً زُرْقَ الجِمَام رِشاؤهُنَّ قصيرُ
وكأنَّ نقعَهما ببرقة ثادق ولِوَى الكثيب سُرادقٌ منشورُ

[بُرْقَةُ تَمْتَمْ] •• يقال تَمْتَمَ الرجلُ اذا غطى رأس إنائه •• قال بِشر

[بُرْقَةُ الثَّوْر] •• قال أبو زياد برقة الثور جانب الصَّمَّان وأنشد لذى الرُّمَّة

خليلىَّ عُوجا بارَكَ الله فيكما على دار مَيٍّ من صُدُور الركائبِ
تَكُنْ عوجةً يُجزيكما الله عندها بها الخير أو تَقضى بذِمَّةِ صاحبِ
بصُلْب المِعا أو برقة الثور لم يَدَعْ لها جِدَّةً نَسجُ الصَّبا والجنائبِ

•• قال الاصمعى أسفَلَ الوَتِدات أبارِقُ الى سنَدِها رمل يسمى الأثوار •• ذكرها عُقبة ابن مضرب من بنى سُلَيْم •• فقال

متى تُشرِفُ الثَّوْرَ الأغرَّ فانما لك اليومَ من اشرافه أن تذكر

•• قال انما جعل الثَّوْرَ أغرَّ لبياض كان فى أعلاه

[بُرْقَةُ ثَهْمَدٍ] لبنى دارم •• قال طَرَفة بن العبد

لخَوْلَةَ أطلالٌ ببرقة ثَهْمَد تلوحُ كباقى الوَشْم فى ظاهر اليد

[بُرْقَةُ الجبا] •• ذكر الجبا فى موضعه •• قال كثيّر

أياليت شعرى هل تغيّر بعدنا أرالٌ فَصِرْما قادمٍ فتناضبُ
فُبرْقُ الجبا أم لا فهُنَّ كعهدنا تنزّى على آرامهنّ الثعالب

[بُرْقَةُ الجُنَيْنَةِ] تصغير الجَنَّة وهى البستان •• قال جبَلَةَ بن الحارث

كأنه فرَزٌ أقوت مراتعه بُرْقُ الجُنَينة فالاخرات فالدُّورُ

جمع بُرْقة بُرْق مثل نقبة ونقب لأول ما يبدو من الجُرْب ومنه يضع الهِناء موضع النُّقْب

[بُرْقَةُ حارِبٍ] •• قال التنوخى

لعَمْرى لنِعْمَ الحىُّ من آل ضجعَم ثوَى بين أحجارٍ ببرقة حارب

[بُرْقَةُ الحُرُض] •• قال النُّمَيْرى

ظَعَناً وكانوا جِيرَةً خُلُطاً سَوْمَ الربيع ببرقة الحُرُض

[بُرْقَةُ حَسْلَةَ] * موضع •• فى قول القتَّال الكلابى

عَفا من آل خَرْقاء السِتارُ فبرْقةُ حَسْلَةٍ منها قِفارُ

لعَمرك انى لأُحِبُّ أرضاً بها خرقاء لو كانت تُزَارُ

[بُرْقَةُ حِسْمى] •• قد ذُكرت حِسْمى بكسر الحاء فى موضعها ••وقال كثيّر

عَفَت غَيقَةٌ من أهلها فحريمُها فبُرقة حسمي قاعُها فصريمُها

ويروى فبرقة حَسْنَى وفيه كلام ذُكر في حَسْنَى

[بُرْقَةُ الحصَّاء]* في ديار أبي بكر بن كلاب •• قال عطاء بن مِسحَل

فياحبّذا الحصّاء فالبرْق والعُلى وريحٌ أتانا من هناك نسيمها

[بُرْقَةُ حِلّيت] •• قد ذكر حلّيت في موضعه قال قَذٌّ بن مالك الوالبى

تركتُ ابنَ مُعتمّ كأنّ قناءه ببرقة حلّيت مَناةُ مجرّبُ

•• وقال عامر بن الطُّفيل وكان قد سابَقَ على فرس له يقال له كليْب فسبق فقال

أطنُّ كليباً خانَنى أو ظلَمته ببرقة حلّيتٍ وما كان خائنا

وأعذُره إني خَرِقتُ مُوَرّعاً اقيتُ أخاخُفٍّ وصُودفتُ بادِناً

[بُرْقَةُ الحِمى] •• قد ذكر الحِمي •• قال الشاعر

أضاءت له نارٌ ببرقة الحِمي وعِرْضُ الصّليب دونه فالاماثل

[بُرْقَةُ حَوْرَةَ]* بالحجاز •• قال الأحوَص

فذو السَّرح أقوَى فالبراق كانها بحَوْرَة لم يحلُل بهنّ عريبُ

[بُرْقَةُ خاخٍ] •• قال الأحوَص وقيل السَّريّ بن عبد الرحمن بن عتبة بن عُوَيمر ابن ساعدة الانصاري

كَفّنوني ان مُتُّ فى دِرْعِ أرْوَى وآجعلوا لي من بير عُرْوَة مائى

سُخنة في الشتاء باردة الصيف سراجٌ في الليلة الظلماء

ولها مَرْبَعٌ ببرقة خاخ ومَصيفٌ بالقصر قصر قُباء

[بُرقَةُ الخال] •• قال القتّال الكلابى

ياصاحبي أقِلاّ بعضَ املالى لا تَعذُلانى فانى غير عَذّال

واستَحييا ان تلوما أو ألومكما انّ الحياء جميلٌ أيما حال

انى اهتَدَيْتُ ابنةَ البكرىّ من أَمَمٍ من أهل عَدْوة أو من برقة الخال

[بُرْقَةُ الخَرْجاء] تأنيث الأخرَج وهوالسواد والبياض كالابلق ٠٠ قال أبو زياد الأخرج من الرمال والجبال يكون مغطى أسفل الجبل بالرمل وأعلاه خارج ليس عليه رمل أسود ٠٠ قال كثير

فاصبَحَ يرتاد الجميمَ برابغ ... الى برقة الخرجاء من ضَحْوَة الغَد

٠٠ وقال السَّريُّ بن حاتم الكلابي

كأنْ لم يكن من أهل عَلياء باللوَى ... حُلولٌ ولم يُصبح سَوامٌ مُرَوَّحُ

لِوَى برقة الخرجاء ثم تيامَنَتْ ... بهم نيَّةٌ عَنَّا تَشَبُّ فتنزَحُ

تبَصَّرْتُهم حتى اذا حال دونهم ... يَحامِمُ من سودالأحاسن جنَّحُ

[بُرْقَةُ الخنزير] ٠٠ وقد ذُكرت في الدارات أيضاً ٠٠ وقال الأعشى

فالسفحُ يجرى نخنزيرٌ فبرْقَتُه ... حتى تدافعَ منه السهلُ والجبلُ

[بُرْقَهُ خَوٌّ] ٭ في ديار أبي بكر بن كلاب ٠٠ أنشد أبو زياد

ماأنس في الأيام لاأنسَ نِسوَةً ... ببرقة خَوٌّ والعصورَ الخواليا

ردَدْنَ جمالَ الحيِّ كل مخيِّس ... جلالٍ ترى في مِرْفَقيه تجافيا

سَقَى دارَ أهلينا بمنعرَج اللوى ... أغرُّ سماكِيٌّ يسحُّ العزاليا

ترَوَّحَ غورياً وأصبحَ مُنجداً ... يُغادر ماءً طيِّبَ الطعم صافيا

[بُرْقَةُ خَينَفَ] ٠٠ وقد ذُكرت في خينف قال الأخطل

وقد أقول لثور هل ترى ظُعناً ... يحدو بهنَّ حَذارى مُشْنقٌ شنقُ

كأنها بالرُّحا سفنٌ ماججة ... أو حائشٌ من جوءاثا ناعمٌ سحقُ

يرفعها الآلُ للتالي فيدركهم ... طرفٌ حديدٌ وطرفٌ دونهم غَرِقُ

حتى لحقنَ وقد زال النهارُ وقد ... مالت لهنَّ بأعلى خَينفَ البرَقُ

[برْقَةَ الدَّآث] وقد ذكر الدَّآث في موضعه ٠٠ قال أبو محمد

أصدرُها من برقة الدَّآث ... فينفُذ ليلُ أخرَسُ التبعاث

[بُرْقَةُ دَمْخٍ] ودَمخٌ ٭ اسم جبل ودَمَخَه أي شَدَخه ٠٠ قال سعيد بن البراء الخثعمي

وفرَّت فلما انتهى فرُّها ببُرقة دَمخ ٍ فأَوطانها

[بُرْقَةُ الرَّامَتَين] ذُكرت الرامتان فى موضعهما .. قال جرير

لايَبْعَدَنْ قومٌ تَقادمَ عَهدُهم طَلَلٌ ببرقة رامتَين محيلُ
ولقد تكونُ اذا تحل بغبطةٍ أيّامَ أهلُكَ بالديار حُلولُ
ولقد تُساعفنا الدِّيار وعَيشنا لودامَ ذاك بما نحبُّ ظليلُ

[بُرْقَة رَحرَحانَ] ذُكر رحرحان أيضاً فى موضعه .. قال مالك بن نُوَيْرة

أرانى اللهُ ذا النَّعَم المندّي ببرقة رحرحان وقد أراني
حَوَيتُ جُبيعَهُ بالسيف صَلْتاً ولم ترْعَدْيَداى ولاجناني

.. وقال آخر

بحَمْد أبي جُبيلَةَ كل شيءٍ ببرقة رحرحان رَخي بال

[بُرْقَةُ رَعمٍ] الرَّعمُ الشَّحمُ .. قال يزيد بن أبان

ظعَنَ الحيُّ يومَ برقة رعم بغزال مُزَيَّن مَرْبوب

.. وقال مرقش

وفيهنَّ حُورٌ كمثل الظباء تَقرُوا بأعلى السايل الهدالا
جَعَلْنَ قُدَيساً واعناءه يميناً وبرقة رَعم شمالا

[بُرْقَةُ الرَّكاء] .. قال الراعي

بمَيْثاءِ سابَتْ من عَسيبٍ فخالَطتْ ببطن الركاء بُرْقَةً واجارعا

[بُرْقَةُ رَوَاوَةَ] من جبال جُهينة .. قال كثيِّر

وغيّرَ آياتٍ ببُرقِ رَوَاوةٍ تَنائي الليالي والمَدَى المتطاولُ

[بُرْقَةُ الرَّوْحان] *روضة تنبتُ الرِّمثَ باليمامة عن الحفصى .. قال عَبيد بن الأبرص

لمن الديار ببُرقة الرَّوْحان دَرَسَتْ لطول تقادُم الازمان
فوَقفتُ فيها ناقتي لسؤالها وصرَفتُ والعَينان تَبتدرانِ

.. وقال أوفى المازني

أبلغ أسيّد والهُجيم ومازناً ماأحدَثتْ عكلٌ من الحدثان.
ان الذي يحمي ذمارَ أبيكم أمسى يميدُ ببرقة الرَّوْحان
ياقومُ اني لوْ خشيتَ مجمَّعاً رَوَّيتُ منه صعدَتي وسناني

[بُرْقَةُ سَعْدَ] •• قال

أبتْ دِمَنٌ بكُراع الغميم فبرقة سَعْدَ فذات العُشَر

[بُرْقَةُ سِعْرٍ] •• قال مالك بن الصَّمصامة

أتوعدُني ودونك برق سِعر ودوني بطن شَمطةَ فالغيام

[برْقة سلْمانَين] ذكر سلمانان •• قال جرير

قفا نَعْرِف الرَّبعين بين مليحة وبرقة سلمانَين ذات الأجارع
سَقى الغيث سلمانين فالبُرَقَ العلى الى كلّ واد من مليحة دافع

[بُرْقَةُ سَمْنَانَ] •• ذكر سمنان في موضعه •• قال أربَدُ بن ضابي بن رجاء الكلابي يَهجو وبيعة الجوع

بسَمْنَانَ بَوْلُ الجوع مُستنقِعاً به قد اصفرَّ من طول الاقامة حائلُهْ
ببرْقاته ثُلثٌ وبالخَرْب ثلثه وبالحائط الأعلى أقامت عيائلُهْ

[بُرْقَةُ شَمَّاء] * هضبة •• قال الحارث بن حِلِّزَة اليشكري

بعد عهد لنا ببُرْقة شَمَّا • فأدنى ديارها الخلصاء

[بُرْقَةُ الشَّوَاجن] * الشواجن وادٍ في ديار ضَبَّةَ •• قال ذو الرمَّة

[بُرْقَةُ صادِر] * من منازل بني عذرة •• قال النابغة يمدحهم

وقد قلتُ للنعمان يوم لقيتُه يُريد بني حُنٍّ ببرقة صادر

[بُرْقَةُ الصَّرَاة] •• قال الحجاج العُذْري

أحبك ماطابَ الشرابُ لشارب ومادام في بُرق الصَّرَاة وُعُورُ

[بُرْقَةُ الصفَا] •• قال بُدَيل بن قُطَيط

ومشتا بذي الفرَّاء أو برقة الصفَا على كَمَلٍ أخطارُهُ قد ترجَّما

[بُرقةُ صَاحِكٍ] * باليمامة لبني عدي •• قال أبو جُوَيرِيَةَ

ولقد تَرَكْنَ غداة برقة ضاحك   في الصدر صدعَ زُجاجة لا تشعَبُ

وقال الأفوَهُ الأودي

فسائل حاجراً عنَّا وعنهم   ببرقة ضاحك يوم الجنَاب

[بُرقةُ ضَارِجٍ] •• قال

أتنسَوْن أيَّاماً ببرقة ضارجٍ   سَقيناكمُ فيها حُرَاقاً من الشُّرب

[بُرْقَةُ طِحَالٍ] وطحالُ * بَلدٌ وبه ماء يقال له بَدرٌ •• قال

وكانت بها حيناً كَعابٌ خريدةٌ   لبرقِ طِحال أو لبَدْرٍ مَصيرُها

[بُرْقةُ عَاذِبٍ] •• قال الخطيم العُكلي اللّصُّ

أمِنْ عَهْدِ ذي عَهْدٍ بحَوْمانَةِ اللِّوَى   ومن طَلَلٍ عافٍ ببرقة عاذب

ومَصرَعِ خَيمٍ في مُقامٍ ومُنتأى   ورُمدٍ كسَحق المرْنبَانِيِّ كائبِ

المرْنَبانيُّ •• الفرْوُ وجلود الثعالب •• وكائب أراد كائب اللون

[بُرْقةُ عاقلٍ] •• قال جرير

انَّ الظَّعائنَ يومَ بُرقة عاقل   قد هِجْنَ ذا خبلٍ فزِدن خبالاَ

[بُرْقةُ عَالِجٍ] ذكر عالج في موضعه •• قال المسيَّب بن عَلَس الضُّبعي

بكثيبِ خَزْنَةَ أو بحَوْمَلٍ   من دونه من عالجٍ بُرَقُ

[بُرقةُ عَشعَسٍ] ذُكر •• قال جميل

جعلوا أقارح كلَّها بيمينهم   وهضابَ برقة عَشعسٍ بشمال

[بُرْقةُ ذي العلَق] •• قال العُجَير السَّلولي

حيَّ الاله وَبيَّاها وَ تمَّمها   داراً ببرقة ذي العَلَق وقد فملاَ

[بُرْقةُ العُنَابِ] والعناب * جبل في طريق مكة •• قال كثيِّر

لَيَاليَ منهـا الواديان مَظِنَّةٌ   فبُرْقُ العُناب دارها فالامالح

بُرْقَةُ عَوْهَق] •• قال ابن هَرْمة

قفَا واستنطِق الرسمَ ينطِق   بسَوقة أهوَى أو ببرقة عَوْهَق

[بُرْقةُ العِيرَاتِ] •• قال امرؤ القيس المشهور

غَشِيتُ ديار الحيّ بالبكَرَات فعارِمةٍ فبرقة العِيَرَاتِ

[بُرْقة عَيْهَلٍ] ويروى برقة عَيْهم .. قال بِشر

فانّ الجِزْعَ بين عُرَيتِنات وبرقة عَيْهَل منكم حرامُ
سنَمنعُها وان كانت بلاداً بها تَرْبُو الخواصرُ والسَّنامُ
بها قرّتْ لبونُ الناس عيناً وحلّ بها عزاليَه الغمامُ

أي هي حرامٌ عليكم لا ترعَوْها ولا تنزلوها ــ والعيْهل ــ السريعة من الابل وامرأة عَيهل لا تستقرُّ نَزَقاً ترددا قبالاً وادباراً .. ويقال للناقة عَيهل وعيهلةٌ ولا يقال للمرأة الا عيهلٌ .. وأنشد بعضهم

لِيبكِ أبا الجرعاء ضيفٌ مُعيَّلٌ أو امرأةٌ تغشَى الدَّواجن عَيهلُ

.. وقال آخر

فنِعمَ مُناخ ضِيفانٍ وتَجْرٍ ومُلْقى زِفر عَيهلةٍ بِجَالِ

[بُرْقة عَيهم] .. قال جَوَّاس بن نُعَيم للقَعقاع بن مَعبد بن زُرارة

فما ردَّكُم بُقياً ببرقة عَيهم علينا ولكن لم نجد متقدّما

.. وقال أبو عبيدة يقال ناقةٌ عيهمٌ وعيهلٌ للسريعة وقال غيره عَيهم * موضع بالغَوْر من تِهامة ويقال للفيل الذكر عَيهم .. وقال الحُطيئة

يَحْدُو بها من بُرق عيهم ظامئاً زُرْق الجمام رشاؤهنّ قصيرُ

[بُرْقة ذي غانٍ] الغان والغَينة .. الشجر الملتفّ في الجبل وفي السهل بلا ماء فاذا كان بماء فهي الغيضة قال أبو دواد * نحن أنزلنا ببرقة ذي غان *

[بُرْقةُ الغضَا] الغضا * موضع بعَينه وهو شجر يُشبه الأثلَ الا ان الاثل أعظم منه وأكبر وحَطبهُ من أجود الحطب وناره كذلك وأكثر ما ينبُتُ في الرمال .. قال حُميد الارقطُ

غداةَ قال الركبُ أربع أربع ببرقة بين الغضا ولَعلَع

[بُرْقة غُضْوَرٍ] ببلاد فزارة .. قال نَجَبة بن ربيعة الفزارى

وباتوا على مثل الذى حكموا لنا غداةَ تلاقينا ببرقة غَضْوَرا

ــ والغضور ــ نبتٌ يشبه السَّبطَ

[بُرقةُ قادمٍ] •• قال العلاء بن قرظة خالُ الفرزدق

ونحن سَقَينا يوم بُرقة قادمٍ مَصادَ نُفَيل بالزعاف المسَمَّم

[بُرقةُ ذي قارٍ] •• قال بعضهم

لقد خَبَّرَتْ عيناك يوماً بحبها ببرقة ذي قار وقد كتمَ الصَّدْرُ

(بُرقةُ القُلاَخِ) •• فُعال من القَلْخ وهو الضرب باليابس على اليابس •• قال أبو وَجزَة السعدي

أجراعُ لينَةَ فالقُلاَخ فبُرقُها فشَواحِطٌ فرياضهُ فالمَقْسِمُ

(بُرقةُ الكَبَوَان) •• بالتحريك في شعر لبيد حيث •• قال

حتى اذا أفِدَ العشيُّ تروَّحَا لِمَبيت رِبعيٍّ النتاجِ هِجانِ

طَالت إقامتهُ وغيَّرَ عهدَه دِهَمُ الربيع ببُرقة الكَبَوَان

(بُرْقةُ لَفلَفٍ) * بين الحجاز والشام •• قال حجر بن عقبة الفزارى

باتَتْ مُجلَّلَةَ ببرقة لفلف ليلَ التمامِ قليلةَ الاطعام

(بُرقةُ اللِكاكِ) قد ذُكر اللكاك •• قال الراعي

اذا هَبطَتْ روضَ اللكاك تجاوَبَتْ به ودعاها رَوْضُه وأبارقُهْ

(بُرقةُ اللِوَى) •• قال مُعمَّب بن الطُّفيل القُشَيْرى

ألا حبّذا يا جفْرُ أطلاَلُ دِمنةٍ بحيث سَقَى ذاتَ السلام رقيبُها

بناصفة العَمقَين أو برقة اللوَى على النأى والهجرَان شبٌّ شبوبها

بكى لِيَ خلاَّن الصفَاء ومسّنى بلَومٍ رجال لم تقطّعْ قلوبُهــا

(بُرقةُ مَاسلٍ) •• قال الراعي

تَناهى المزْن وامترَجَتْ عُرَاهُ ببرقة ماسل ذات الأفان

(بُرْقةُ مجوَلٍ) •• قال جميل العذري

عَجِلَ الفِراق ولَيتَه لم يَعجَل وجرَت بَوادرُ دمعك المتهلّل

طَرَباً وشاقك مالقيت ولم تخفْ بين الحبيب غداةَ برقة مِجوَلِ

(بُرقةُ المَرَوْرَات) •• قال الطِرِمّاح

ولستُ براءٍ من مَرَوْرَات برقةٍ بها آل لَيلَى والجنابُ مريعُ

(بُرْقةُ مُكتَّلٍ) ••قال أبو زياد برقة مكتل * جبل ••وأنشد لرجل يرجز بركبه

أحمِي لها من برقتي مكتّل والرِمْثِ من بطن الحريم الميكل
ضرب رياحٍ قائماً بالمعوَل بذي شَباة من قساس مِفصَل
في مثل ساق الحبشيّ الأعصَل

(بُرقةُ مَلحوُب) •• قال ابن مُقبل

ولما ولَحنا أمكنَتْ من عِنانها وأمسكت عن بعض الخلاط عِناني
عشيةَ قال لي وقالت لصاحبي ببرقة مَلحوب ألا تَلِجان

[بُرقةُ مُنشِدٍ] * ماء لبني تميم وبني أسد •• قال كثير

وقال خليلي قد وقعتُ بما ترى وأبلغتَ عذراً في البغاية فاقصِدِ
فقلتُ له لم تقض ما عَمِدتَ له ولم آتِ أصراماً بِبرقة مُنشِدِ

[بُرْقَةُ النَّجد] * من نواحي اليمامة ••قال توبة واسمه عبد الملك بن عبد العزيز السَّلولي اليمامي

ماتزالُ الديارُ في برقة النَّجـ ـد لسُعْدَى بقرقَرَى تبكيني
قد تَحيلتُ ان أرى وجهَ سُعدى فاذا كلُّ حيلةٍ تُعييني
قلتُ لماوقفتُ في سُدة البا ب لسُعدى مقالةَ المِسكين
فافعلي بي يارَبَّةَ الخِدرِ خيراً ومن الماء شربةً فاسقيني
قالت الماء في الركيّ كثيرٌ قلتُ ماء الركيّ لا يُرويني
طَرَحتْ دوني السُتورَ وقالت كل يومٍ بِعلّةٍ تأتيني

[بُرْقَةُ نِعاجٍ] •• جمع نعجة •• قال القتّال

عفا النَّحبُ بعدي فالعريشان فالبُتْرُ فبُرْقُ نعاج من أُميمة فالحِجرُ

[بُرْقَةُ نُعْمِيّ] قال الزمخشري * وادٍ بتهامة •• وقال النابغة

أهاجَكَ من أسماء رَبعُ المنازل ببرقة نُعميّ فروض الأجاول

[بُرْقَةُ النّير] •• قال

تربعت في النِير من أوطانِها   بين قطيّات الى دُعمانها
* فبرقة النير الى جريانها *

[بُرْقَةُ واحِف] ••قال لبيد

وكنت اذ الهمومُ تحضَّرَتْني   وصدَّت خلةٌ بعد الوصال
صرَمْتُ حِبالَها وصددتُ عنها   بناجية تجلُّ عن الكلال
كأخنس ناشطٍ جادتْ عليه   ببرقة واحف احدي الليالى

[بُرقَةُ واسط] •• لم يحضُرْني شاهدها

[بُرقة واكف] •• قال الأفوه الأودى

فسائل حاجراً عنا وعنهم   ببرقة واكف يوم الجناب

••وروى ببرقة ضاحك وقد تقدّم

[بُرْقةُ الوَدَّاء] والودّاء * واد أعلاه لبنى العدَوية والتيم وأسفله لبنى كليب وضبة قاله السكري في شرح شعر جرير حيث •• قال

عرفتُ ببرقة الوَدَّاء رسْما   مُحِيلاً طال عهدُكِ من رُسُوم
عفاالرسمَ المحيلَ بذى العَلَنْدَى   مساحِجُ كلِّ مرتجزٍ هزيم
فليتَ الظاعنين به أقاموا   وفارقَ بعضُ ذا الأَنَسِ المقيم
فما العهدُ الذى عهدتْ الينا   بنسيٍّ البلاء ولا ذميم

[بُرْقةُ هاربٍ] •• قال النابغة الذُبيانى فى بعض الروايات

لعمْرى لنعْم المرء من آل ضجعمٍ   تزور ببُصرى أو ببرقة هارب
فتىً لم تلده بنتُ أمٍّ قريبةٍ   فيَضْوِى وقد يضوى رديدالأقارب

[بُرْقةُ هَجين] كأنها* بين الحجاز والشام •• قال جميل

قرضن شمالا ذا العُشَيرة كلّها   وذاتِ اليمين البُرْقَ برقَ هجين

[بُرْقةُ هولى] •• قال العُجير

أبلغ كليباً بأنّ الفجّ بين صدَى   وبين برقة هولى غيرُ مسدودِ

[بُرْقَةُ يثرِبَ] •• قال النمر بن تولب [1]

[بُرْقَةُ اليمامة] •• قال مضرّس بن رِبْعيّ وقيل طايحة

ولو أن عفراً فى ذرى متمنّعٍ … من الضمر أو برق اليمامة أو خيمِ
ترقى اليـه الموت حتى يحطّه … الى السهل أو يَلقى المنية فى العلم

[بَرْكاوانُ] * ناحية بفارس بالفتح والسكون

[بَرْكَد] *من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن احمد بن موسى بن سلام البركدي القاضي مات فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

(بِرْكُ الغِمَادِ) بكسر الغين المعجمة ••وقال ابن دريد بالضم والكسر أشهر *وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلى البحر •• وقيل بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن جُدعان التيمى القرشي •• قال الشاعر

سقى الأمطار قبرَ أبى زهير … الى سقف الى بِرك الغمادِ

•• وقال ابن خالَوَيه أنشدنا ابن دريد لنفسه •• فقال

لست ابنَ عمّ القاطنين … ولا ابنَ امّ للبلادِ
فاجعل مقامك أو مقرّ … كَ جانبي برك الغُمادِ
وانظر الى الشمس التى … طلعتْ على إرمٍ وعادِ
هل تؤنِسَنّ بقيّـة … من حاضرٍ منهم وبادِ

••وفي حديث عمار لوضربونا حتى بلغوا بنا بِرْكَ الغمادِ لعلمنا اننا على الحقّ وانهم على الباطل••وفى كتاب عياض بَرْكُ الغماد بفتح الباء عن الاكثرين وقد كسرها بعضهم وقال هو موضع في أقاصى أرض هجَرَ •• قال الراجز

جاريةٌ من أشعرٍ أو عكٍّ … بين غمادى نبّةٍ وبَرْكِ
هفهافةُ الأعلى رَدَاحُ الوِرْكِ … ترجُّ وَدْكاً رجرجانَ الرّكِّ

«١» ـ لم يذكر هنا الشاهد وكذا فى كثير من الحال •• وقد أورد البكري فى المعجم عند ذكره يثرب للنمر بن تولب •• قوله

لا زال صوب من ربيع وصيف … يجود على حسى الغميم فيـثرب
ووالله ما أسـقى الديار لحبها … ولكنني أسقيك حار بن تولب

في قَطَنٍ مثل مداكِ الرَّهكِ تجلو بحماوين عند الضحكِ
أبرَدَ من كافورة ومسكِ كأنَّ بين فكّها والفكِّ
فأرة مسكٍ ذُبحت في سكِّ

٠٠ وقال ابن الدمينة في الحديث ان سعد بن معاذ والمِقداد بن عمرو قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضتَ بنا البحر لخضناه ولو قصدتَ بنا بركَ الغُماد لقصدناه ٠٠ وفي حديث آخر عن أبي الدرداء لو أعيتني آية من كتاب الله فلم أجدْ أحداً يفتحها عليَّ الا رجل ببرك الغماد لرحلتُ اليه وهو أقصى حَجَر باليمن ٠٠ قال وقد ذكر بركَ الغماد محمد ابن أبان بن جرير الخنفرى وهو في بلد الخنفريين فى ناحية جنوبي منعج ٠٠ فقال

فدَعْ عنك من أمسى يَغورُ مَحَلُّها ببرك الغماد بين هضبة بارح

٠٠ قال وهذه مواضع فى منقطع الدمينة وعرارة من سُفلَى المغافر ٠٠ قال والبرك حجارة مثل حجارة الحرَّة خشنة يصعب المسلك عليها وَعِرة ٠٠ وقال الحارث بن عمرو الجزلي من جزْلان

فأجاوْا مفرَقاً وبنى شهاب وَجلوْا فى السهول وفي النجاد
ونحو الخنفرين وآل عوف لقُصْوَي الطوق أو برك الغماد

[البُرَكُ] جمع بُركة * سكة معروفة بالبصرة ٠٠ ينسب اليها يحيى بن ابراهيم البرَكى كان ينزل سكة بالبصرة روى عنه أبو داود السجستاني وغيره

[بِرْكٌ] بوزن قِرْد * ناحية باليمن وهو بين ذَهبان وحلْيٍ وهو نصف الطريق بين حَلْي ومكةَ ٠٠ واياه أراد أبو دهبل الجمحي بقوله يصف ناقته

خرجت بها من بطن مكة بعد ما أصاتَ المنادى للصلاة وأعتما
فما نام من راعٍ ولا ارتدَّ سامرٌ من الحيِّ حتى جاوزت بى يَلَمْلَما
ومرَّت ببطن الليث تهوى كأنما تُبادر بالاصباح نهباً مقسما
وجازت على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء وَرْداً وأدهما
فما ذرَّ قرن الشمس حتى تبينتْ بعُلْيَبَ نخلاً مشرفاً ومخيما
ومرَّت على أشطان روقةَ بالضحى فما جرَّرتْ للماء عيناً ولا فما

وما شربَتْ حتى ثنيتُ زِمامَهـا وخِفتُ عليها أن تجنّ وتكلما
فقلتُ لهـا قد بعتِ غير ذميمة وأصبحَ وادي البرك غيثاً مديماً

* وبِركٌ أيضاً مالا لبني عُقيـل بنجد * وبرك أيضاً قرب المدينـة ٠٠ قال عرّام بن الأصبغ بحذاء شُواحط من نواحي المدينة والسوارقية وادٍ يقال له بركٌ كثير النبات من السلَم والعُرفط وبه مياهٌ ٠٠ قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر

فقد جعلتْ أشجانَ بركٍ يميناً وذات الشمال من مُريخةَ أشأما

قال ــ الأشجان ــ مسايل الماء وبركٌ ههنا نقبٌ يخرجَ من ينبع الى المدينة عرضه نحو من أربعة أميال أو خمسة وكان يسمى مَبركاً فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم * وبرك أيضاً ويروى بفتح أوله واد لبنى قُشير بأرض اليمامة يصبُّ في المجازة وقيل هو لهزّان ويلتقي هو والمجازة بموضع يقال له إجْلة وحضَوضى فاما برك فيصب في مهب الجنوب ٠٠ قال الشاعر

ألا حبذّا من حُبّ عفراء مُلتقي نَعامٍ وبركٍ حيث يلتقيانِ

قال نصر بركٌ ونعامٌ واديان وهما البركان أهلهما هزّان وجرم * وبرك التِرْياع موضع آخر * وبركُ النخل موضع آخر عن نصر

[برْكُوتُ] بالفتح وضم الكاف وسكون الواو وآخره تاء مثناة * من قرى مصر ٠٠ ينسب اليها رِياح بن قَصير اللخمي البَرْكوتي من أزْدَة بن حُجر بن جَزيلة بن لَخم ٠٠ وأبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخولاني البركوتي المصري يروى عن يونس بن عبد الأعلى مات في رجب سنة ٣٣٩

(بركة أُمّ جعفر) انما سميت البركة بركة لإقامة الماء فيها من بروك البعير يقال ما أحسن بركة هذا البعير كما يقال رِكبة وجلسة ٠٠ وأُم جعفر هذه هي زُبيدة بنت جعفر ابن المنصور أم محمد الأمين وهذه البركة * في طريق مكة بين المغيثة والعُذَيب

[بِرْكَةُ الحَبَشِ] * هي أرض في وَهْدَة من الأرض واسعة طولها نحو ميل مشرفة على نيل مصر خلف القَرافة وَقفٌ على الأشراف تُزْرَعُ فتكون نزهة خضرة لزكاء أرضها واستفالها واستضحائها ورِيّها وهي من أجلّ منتزهات مصر رأيتُها وليست ببركة للماء وانما شُبّهت بها وكانت تعرف ببركة المَعافر وبركة حِمْيَر وعندها بساتين

تُعرَف بالحبش والبركة منسوبة اليها ‥ قال القُضاعي ورأيت في شرط هذه البركة أنها محبّسة على البئرين اللتين استنبطهما أبو بكر الماردانى في بني وائل بحضرة الخليج والقنطرة المعروفة احداهما بالمذّق والأخرى بالعقيق ‥ وقال عليّ بن محمد بن أحمد ابن حبيب التميمى الكاتب

أقتُ بالبركة الغرّاء مُرْهَقَةً والماء يجتمع فيها ومسفوحُ
اذا النسيمُ جرَتْ في مائها اضطربت كأنما ريحها في جِسْمِها روحُ

وهذا مَعْنًى غريب أظنّه سبق اليه يصفها اذا امتلأت بماء النيل وقت زيادته لان أكثر ما يُحيط بها عالٍ عليه فاذا امتلأت بالماء أشبهت البركة ‥ وقال أمية بن أبي الصَّلْت المغربي يصفها ويتشوّقها

لله يَوْمي ببركة الحبشِ والأُفقِ بين الضياء والغَبَشِ
والنيلُ تحت الرياض مضطربٌ كصارمٍ في يمين مُرْتَعِشِ
ونحن في روضة مُفَوَّفة دُبِّجَ بالنَّور عِطْفُها ووُشِي
قد نَسَجَتْها يَدُ الغمام لنا فنحن من نَسجها على فُرُشِ
فعاطِني الراح انّ تاركها من سَوْرة الهمّ غير مُنتعشِ
وأثقلُ الناس كلّهم رجلٌ دعاه داعي الهوَى فلم يَطِشِ

[بركةُ الخَيْزُرَان] ٭ موضع قرب الرملة من أرض فلسطين

[بركةُ زُلْزُلٍ] ٭ ببغداد بين الكَرْخ والسَّرَاة وباب المحوّل وسُوَيقة أبي الوَرْد وكان زلزل هذا ضرّاباً بالعود يُضرب به المثل بحُسن ضربه وكان من الأجواد وكان في أيام المهدي والهادي والرشيد وكان غلاماً لعيسى بن جعفر بن المنصور وكان في موضع البركة قرية يقال لها سال بقباء الى قصر الوضّاح فحفر هناك بركة ووقفها على المسلمين ونُسبت المحلّةُ بأسرها اليه ‥ فقال نَفطَوَيه النحوي في ذلك

لو انّ زهيراً وامرأ القيس أبصرا مَلاَحَةَ ما تحويه بركةُ زلزلِ
لما وَصفا سَلمى ولا أمّ جندب ولا أكثرا ذكرَ الدخول وحَومَل

‥ قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي كان بَرصوما الزامر وزلزل الضارب من سواد الكوفة

قَدِمَ بهما أبي معهما ستة حجج ووقّفهما على الغناء العربي وأراهما وجوه النَّغم وثقّفهما حتى بلغا المبلغ الذى بلغاه من خدمة الخلفاء وكان الرشيد قد وجد على زلزل فحبسه سنين وكانت أخت زلزل تحت ابراهيم الموصلي ٠٠ فقال فيه في قصة ذكرتُها في أخبار ابراهيم من كتاب أخبار الشعراء الذى جمعته واسم زلزل منصور

هل دهرُنا بك عائدٌ يازلزلُ ... أيام يَبْغينا العدوُّ المُبطِلُ

أيام أنت من المكارِهِ آمِنٌ ... والخيرُ متسعٌ علينا مقبلُ

[بَرَلّسُ] بفتحتين وضم اللام وتشديدها * بلدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية : قال المنجّمون هي في الاقليم الثالث طولها اثنتان وخمسون درجة وأربع وعشرون دقيقة وعرضها احدي وعشرون درجة وثلاثون دقيقة : وذكر أبو بكر الهَرَوي صاحب المدرسة والقبر بظاهر حلب ان بالبَرَلّس اثنى عشر رجلا من الصحابة لا يعرَف أسماؤهم : وينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو اسحاق ابراهيم ابن أبي داود سليمان بن داود البرلّسي الأسدي حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري روى عنه أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطَّحاوي وكان حافظاً ثقة مات بمصر سنة ٢٧٢ ويُعرف بابن أبي داود أسديٌّ من أسد ابن خزيمة وكان سكن البرلّس ومولده بصور من بلاد السواحل وأبوه أبو داود من أهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان أبوه كوفياً ولزم هو البرلّس ماخور من مواخير مصر ومولده بصور وكان ثقة من حُفّاظ الحديث وذكر وفاته

[بَرْماقانُ] بالفتح ثم السكون وقاف * من قرى مَرْو الشاهجان

[بُرْمُسُ] بضم أوله والميم * من نواحي اسفرايين من أعمال نيسابور

[البَرْمَكِيَّةُ] * محلّة ببغداد وقيل قرية من قراها يقال هي المعروفة بالبرامكة وقد ذكرت فيما تقدم وذُكر من نُسب اليها

[بَرْمَلاحَةَ] بالفتح والحاء مهملة * موضع في أرض بابل قرب حِلّة دُبَيْس بن مَزْيَد شرقي قرية يقال لها القُسُونات بها قبر باروخ أستاذ حِزْقيل وقبر يوسف الرَّبّان وقبر يوشع وليس يوشع بابن نُون وقبر عَزْرة وليس عَزْرة بناقل التوراة الكاتب

والجميع يزوره اليهود وفيها أيضاً قبر حِزْقيل المعروف بذي الكِفْل يقصدُه اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة

[بُرْمٌ] بالضم * جبل بتَهامَة ‥ قال أبو صخر الهذلي

لو ان ما حُمِلّت حُمِلَّهُ شَعَفَاتُ رَضْوَى أو ذُرَى بُرْمِ
لَكَلَلْنَ حتى يَختَشِعْنَ له والخَلْقُ من عُرْبٍ ومن عُجْمِ

‥ وقال الكناني

تَبَغَّيْنَ الحِقابَ وبطنَ بُرْمٍ وقُنِّعَ من عَجاجتهن صَارُ

ومعدنُ البُرْم بين ضرية والمدينة وهناك أضاخٍ *موضع مشهور

[بَرَمُ] هكذا صورتُه في كتاب الاصطخرى فليحقق ‥ وقال هو رستاق بسمرقند زروعه مباخس غير ان قُراها أعمر وأكثر عدداً من رستاق سمرقند وأموالهم المواشي وبلغني ان القفيز الواحد ربما أخرج زيادة على مائة قفيز وأهلها أصحُّ الناس أجساماً وطول رستاق البرم نحو من مرحلتين وربما كان للقرية الواحدة من الحدود نحو الفرسخين أو أكثر

[بَرْمِنِّش] بتشديد النون والشين معجمة * اقليم من أعمال بَطَلْيوس من نواحي الأندلس

[بِرْمَةُ] بكسر أوله * من بلاد سُلَيم ‥ قال ابن حبيب بِرْمَة عرض من أعراض المدينة قرب بَلاكث بين خَيبر ووادي القُرَى وسيأتي في بلاكث بأتم من هذا ‥ قال الراجز

* ببطن وادي بِرْمة المستنجِلِ *

[بِرْمَةُ] أيضاً * بليدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق الاسكندرية من الفُسطاط رأيتُها

[بَرَنْدَقُ] بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف * قرية كبيرة من واد بين قَزْوين وخلخال من أعمال أذربيجان

[بُرْنَوْذُ] بضم أوله وسكون الراء وفتح النون وواو وذال معجمة * من قرى نيسابور ‥ ينسب اليها أبو عليّ محمد بن عليّ بن عمر المذكّر البُرْنَوْذي الواعظ روى

عنه الحاكم أبو عبد الله .. وقال انه روى عن جماعة من مشايخ أبيه لم يُدرِكهم وذكر جماعة لا أحفظ منهم غير عتيق بن محمد الحرني .. قال وحَمَلْنا الشِّدَّةَ على السماع منه عنهم وعمّر طويلا مائة وستّ سنين ومات في رمضان سنة ٣٣٧ أو كما قال فاني كتبت من حفظي وكان أبوه أيضاً محدّثاً ثقة

[بَرْنوه] بضم النون وسكون الواو * من قرى نيسابور .. منها بكر بن أحمد بن بابلوس البرْنوي الحاكم أبو بكر روى عنه أبو بكر بن زكرياء

[بَرْنِيقُ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وقاف * مدينة بين الاسكندرية وبَرْقة على الساحل .. منها عليّ بن البَرْنيقي الأديب كان بمصر وله خط مضبوط متعارف

[بَرْنِيلُ] باللام * كورة من شرق مصر .. منها أبوزُرْعة بلال التُّجيبي البرنيلي قتل في فتنة القُرَّاء بمصر سنة ٢١٧

[بَرْوَجُ] بفتح الواو وجيم ويقال بَرْوَص بالصاد المهملة * من أشهر مُدُن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها يُجلَب منها النيل والّلكّ .. نسبَ اليها السِلَفيُّ أبا محمد هارون ابن محمد بن المهلّب البرْوَجي الهندي لَقِيَه بالاسكندرية .. قال وكان شيخاً صالحاً لا يتمكن من تعبير ما في قلبه لا بالعربية ولا بالفارسية الا بعد جهد جهيد وكان يؤذّن في مسجد من مساجد الاسكندرية وكان قد حجَّ

[برُوجِرْد] بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال * بلدة بين همذان وبين الكَرَج بينها وبين همذان ثمانية عشر فرسخاً وبينها وبين الكَرَج عشرة فراسخ وبَرُوجرد بينهما وكانت تُعَدُّ من القري الى ان اتخذ حَمُولة وزير آل أبي دُلَف بها منبراً اتخذها منزلا لما عَظمَ أمرُه واستبدَّ بالجبال وهي مدينة حصينة كثيرة الخيرات تُحملَ فواكهها الى الكَرَج وغيرها وطولها مقدار نصف فرسخ وهي قليلة العرض يَنبُت بها الزعفران .. وقال بعضهم يهجو أهلها

بَرُوجِرْدُ في طيبها جَنَّةٌ   وما عَيْبها غير سُكَّانها
ولكن يُغَطِّي على لؤْمهم   وبُخْلهم جُودُ نِسوانها

•• وقال أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعَيم النُعيمي

وَدِّعْ بَرُوجِرْدَ توديعاً الى الأبدِ واضرُطْ عليها فما بالرَّبْع من أحدِ
فما بها أحدٌ يُرْجى لنائبةٍ ولا لجبْران كسر من سَماحِ يَدِ

•• وقال المظفّر الأَمَوي

ببَرُوجِرْدَ نَزَلنا * منزلاً غير أنيقِ وطَوَى دون قِراها * كَشْحَهُ كلُّ صديق
وتوارى بحجابٍ * يُوحِشُ الضيفَ وثيقِ والبروجردي انسـ * احبْتَه شرُّ رفيقِ
والنهاوَنديُّ أيضاً * من بُنيّاتِ الطريقِ وكِلاَ الجنسين لا * يصلح الاللحريقِ

•• ينسب اليها محمد بن هبة الله بن العلاء بن عبد الغفار البروجردي أبو الفضل الحافظ من أهل بروجرد شيخ صالح عالم صحب أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي وكان من المتميزين الفهيمين سمع أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الدُّوني وأبا محمد مكي بن بَحير الشعار ويحيى بن عبد الوهّاب بن مَندة ومحمد بن طاهر المقدسي •• قال أبو سعد أول ما لقيتُه اني كنتُ قاعداً في جامع بروجرد أنسَخُ شيئاً من الحديث فدخل شيخ ذو هيئة رَثّة فسلّم وقعد فبعدَ ساعة قال لي ايش تكتب فكرهتُ جوابه وقلتُ في نفسي ما له ولهذا السؤال ثم قلت متبرِماً الحديثَ فقال كأنك تطلُبُ الحديث قلت نم قال من أين أنت قلت من مَرْو قال عمَّنْ يروي البخاري الحديث من مرو قلت عن عَبدَانَ وصدَقةَ وعليّ بن حجر وجماعة من هذه الطبقة قال ما اسم عبدان قلت عبد الله بن عثمان بن جبلة قال لي لم قيل له عبدان فوقفتُ فتبسم فنظرتُ اليه بعين أخرى وقلت يذكره الشيخ فقال كُنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في اسمه وكنيته العبدان فقيل له عبدانُ ففرحت بهذه الفائدة فقلت عَمَّنْ سمعت هذا فقال عن محمد ابن طاهر المقدسي ثم بعد ذلك كتبت عنه أحاديث من أجزاء انتخبتُها عليه

[البَرُودُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة •• قال يعقوب البرود* فيما بين مَلَل وبين طرف جبل جُهينة •• قال*والبرُود أيضاً بطرف حرّة النار أودية يقال لهنّ البوارد*والبَرُود واد فيه بئرٌ بطرف حرّة ليلى ••قال*والبَرُود قرب رابغ ورابغ بين الجُحفة ووَدّان •• قال كثير

غَشِيتُ لليلى بالبَرُود منازلاً تقادمْنَ واستنتْ بهنَّ الأعاصرُ
وأوحشْنَ بعد الحيّ الا معالماً يُرَيْنَ حديثات وهنّ دواثرُ

[بَرُّوقةُ] بالفتح وتشديد الراء وضمها وسكون الواو وقاف ‥ قال نصر * ناحية كوفية فيما أحسب

[بَرُوقانُ] بالقاف والنون * قرية من نواحي بلخ ‥ ينسب اليها محمد بن خاقان البروقاني

[بَرْوَنجِرْد] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة * قرية كبيرة بمَرْوَ عند الرمل وقد خربت الآن ‥ منها أبو محمد ابن طاهر بن العباس البروَنجردي

[بُرُونْدَاس] بضم أوله وثانيه *اسم مقبرة بأوَانا دُفن فيها بعض المحدثين لها ذكر

[بَرَوَنّس] بفتحتين وسكون الواو وتشديد النون وسين مهملة * جزيرة كبيرة في بحر الروم يحيط بها مائتا ميل وأظنها اليوم للروم

[بِرْوُقتانِ] هكذا وجدته بخط بعض أئمة الأدب بواوين الأولى مضمومة * وهو موضع قرب الكوفة وهو في شعر طُخَيم بن طَخماء الأسدي حيث ‥ قال

كأن لم يكن يوم بزَوْرَةَ صالحٌ وبالقصر ظِلٌّ دائمٌ وصديقُ
ولم أرِدِ البطحاء يمزج ماءها شرابٌ من البرْوُقَتَيْن عتيقُ

[البَرَوية] بفتحتين * ناحية باليمن تشتمل على قُرى كثيرة ومزارع

[بَرَهُوتُ] بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان *واد باليمن يُوضَع فيه أرواح الكفار ‥ وقيل برهوت بئر بحضرموت ‥ وقيل هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر ورواه ابن دريد بُرْهُوت بضم الباء وسكون الراء : وقيل هو واد معروف : وقال محمد بن أحمد وبقرب حضرموت وادى برهوت وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه أرواح الكفار والمنافقين وهي بئر عادية في فَلاةٍ وادٍ مظلمٍ ‥ وروى عن عليّ رضي الله عنه انه قال أبغض بقعة في الارض الى الله عز وجل وادي برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار وفيه بئر ماؤها أسوَد منتنٌ تاوى اليه أرواح الكفار ‥ وعنه انه قال شَرُّ بئر في الأرض بئر

بلهوت فى برهوت تجتمع فيــه أرواح الكفار •• وحكى الأصمعى عن رجــل من حضرموت قال انا نجد من ناحية برهوت الرائحة المنتنة الفظيعة جدًّا فيأتينا بعد ذلك ان عظيماً من عظماء الكفار مات فنرى ان تلك الرائحــة منــه •• وعن ابن عباس رضى الله عنه ان أرواح المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار ببرهوت من حضرموت •• وقال ابن عُيينة أخبرنى رجــل انه أمسى ببرهوت •• قال فسمعت منه أصوات الحاجّ وضجيجهم •• وذكر أبان بن تغلب أن رَجُلا آواه المبيتُ الي وادي برهوت قال فكنت أسمع طول الليل يادُومَة يادُومَة فذكرت ذلك لرجل من أهــل الكتاب فقال ان الملك الذى على أرواح الكفار يقال له دومــة •• وقال النّعمان بن بشير فى بنت هانىء الكندية أمّ ولده وكان النعمان قد ولي اليمن

انى لَعَمْرُ أبيكِ يابنةَ هانِىء ... لو تَصحَبين ركائبي لشقيتِ

وتُسَرُّ أملكِ اننا لم نَصطحبْ ... فدَعِى التبسّطَ للسّفار نَسيت

واقنِى حياءكِ واقعُدى مَكفيةً ... ان كنتِ للرُّشد المُصيب هُديتِ

ولعلّ ذلك أن يراد فتكرَهي ... وهناك ان عفتِ السفار عُصيتِ

أنى تذكّرها وغمرَةُ دونها ... هيهات بطن قَناةَ من برهوت

[البرَّةُ] بلفظ مؤنث البرّ •• وامرأةٌ برّةٌ اذا كانت بارّةً بأهلها حسنة العِشرة لهم * وهو اسم الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه هابيل * وبَرّة من أسماء زمزم * والبرّة العليا والبرّة السفلى ويقال لهما البرّتان قريتان باليمامة وكانت البرة العليا منزل يحيي بن طالب الحنفي وكان قد أثقلهُ الدَّين فهرب وقال أشعاراً كثيرة يتشوّق وطنه وقد ذكرت خبره فى قَرْقَرَى •• وقال يذكر البرّة

خليليّ عوجا باركَ الله فيكما ... على البرّة العليا صُدُورَ الركائب

وقولا اذا ما نَوَّه القومُ للقِرى ... الا فى سبيل الله يحيي بن طالب

[برِيّانَةُ] بالضم ثم الكسر وياء شديدة ونون * مدينة بالأندلس فى شرقى قرطبة من أعمال بَلَنسية

[بُرَيثٌ] كأنه تصغير بَرْث وهي الأرض السهلة اللينة * موضع بالسواد

[بَريث] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع آخر من السواد أيضاً كلاهما عن نصر

[البِرّيتُ] بكسرتين بوزن خِرّيت* مكان بالبادية كثير الرمل •• وقال شِمر يقال الخِرّيتُ والبِرّيتُ أرضان بناحيــة البصرة •• وقال نصر البِرّيت من مياه كلب بالشام

[البُرَيْدانِ] بالضم ثم الفتح بلفظ التثنية •• قال الشماخ

[بُرَيدَةُ] تصغير بُرْدَة* ماء لبني ضَبينةَ وهم ولد جَعْدَة بن غنيّ بن أعصر بن سعد بن قيس بن عَيلان عَبس وسعد أمهما ضبيعة بفتح الضاد وكسر الباء بنت سعد بن غامد من الأزد غلبت عليهم •• ويوم بُرَيْدَةَ من أيامهم

[البُرَيراء] براءين والمدّ * من أسماء جبال بني سُليم بن منصور

[بَرَيْشُ] بفتحتين وياء ساكنة وشين معجمة* حصن باليمن من أعمال صنعاء

[بَرِيِّشوا] بالفتح ثم الكسر والتشديد* اسم لنهر الخازر الذي بين الموصل واربل

[البريص] بالصاد المهملة* اسم نهر دمشق •• قال أبو اسحق النجيرمي في أماليــه العرب تقول لأبرَحُ بريصي هذا أي مقامي هذا •• قال ومنه سمي باب البريص بدمشق لانه مقامُ قوم يروّونَ •• قال حسان بن ثابت الانصاري

لله دَرُّ عصابةٍ نادمتهم يوما بجلّقَ في الزمان الأول

أولادُ جَفنةَ حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضِل

يسقون مَن ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

•• وقال وَعلة الجرمي * ولا سرطان أنهار البريص * وهذان الشعران يدلان على ان البريص اسم الغوطة بأجمعها ألا تراه نسب الأنهار الى البريص وكذلك حسان فانه يقول يســقون ماء بَرَدى وهو نهر دمشق من وَرَد البريصَ فاما البريض بالضاد المعجمة في شعر امرئ القيس فهو بالياء آخر الحروف

[البُرَيقانِ] تثنية البريق بالضم ثم الفتح •• قال ابن دُرَيد في كتاب المجتنى •• أنشدنا الرياشي

ألا قاتلَ الله الحمامة غُدْوَةً على الفرْع ماذا هيجتْ حين غنت

تَغَنَّتْ غناء أعجمياً فهيجت ... جوَى الذى كانت ضلوعي أجنّت
نظرتُ بصحراء البُرَيقَين نظرةً ... حجازيّةً لو جُنَّ طرفٌ لجنّت

[البُرَيقةُ] بالقاف * قرية بالصعيد قرب أدرُنكةَ وبوتيج

[البُرَيكانُ] تصغير تثنية بَرَيك * يوم البرَيكين من أيام العرب

[بُرَيكٌ] * بلد باليمامة يذكر مع بَرْك بلد آخر هناك وهما من أعمال الحضرمة وطما ذكرٌ في أيام العرب وأشعارهم * وبُرَيك أيضاً موضع فى طريق عَدَن وهو بين المنزل التاسع عشر والعشرين لحاجّ عَدَن كذا ذكر فى كتاب نصر

[بِرْيَلٌ] بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة أحسبها * مدينة بالأندلس .. ينسب اليها خَلَفٌ مولى يوسف بن البَهلُول سكن بلنسية يكنى أبا القاسم وكان فقيها له كتاب اختصر فيه المُدوَّنة وقرَّبه على طالبه فقيل من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البريلّي توفى سنة ٤٤٣ .. ومحمد بن عيسى البريلى من تطيلة رحل الى المشرق وسمع وقُتل بعَقَبَة البقَرَ فى سنة ٤٠٠

[بَرِيمٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة .. قال الأصمعي * لبنى عامر بن ربيعة بنجد بَريم وهم شركاء بنى جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن فيه .. قال ابن مُقبل

وأمستْ باكناف المراح وأعجلتْ ... بُرَيماً حجاب الشمس ان يترجلا

.. وقال الراجز

تذَكَّرتْ مَشرَبَها من تُصلَبا ... ومن بَريم قصباً مثقَّباً

[بُرَيْمٌ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة * واد بالحجاز قرب مكة .. وقيل بريم بالفتح أيضاً

[بُرَيّةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وهاء * نهر بُرَيّة بالبصرة من شرقي دجلة

باب الباء والزاى وما يليهما

[بُزَاخةُ] بالضم والخاء معجمة .. قال الأصمعي بُزاخة * ماء لطيّء بأرض نجد

•• وقال أبو عمرو الشيباني ماء لبني أسد كانت به وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طُلَيْحةَ بن خُوَيْلِد الأسدي وكان قد تنبأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع اليه أسد وغطفانُ فقَوِيَ أمره فبعث اليه أبو بكر خالد بن الوليد فقدَّم خالد أمامَهُ عُكَّاشة ابن مِحْصن الاسدي وحليف الانصار فلقيه ببزاخة ماء لبني أسد فقتل عكاشة وكان عُيينة بن حِصن مع طليحة في سبعمائة من بني فزارة وجاء خالد على الأثر فلما رأى عيينة أن سيوف المسلمين قد استلحمت المشركين •• قال لطليحة أما ترى مايصنع جَيشُ أبي الفضل يعني خالد بن الوليد فهل جاءك ذو النون بشيء قال نعم قد جاءني وقال لي ان لك يوماً ستلقاه ليس لك أوله ولكن لك آخره ورحاً كرحاه وحديثاً لاتنساه فقال أرى والله ان لك حديثاً لاتنساه يابني فزارة هذا كذاب وولى عن عسكره فانهزم الناس وظهر المسلمون وأسر عيينة بن حصن وقُدِمَ به المدينة فحقن أبو بكر دمه وخلى سبيله وهرب طليحة فدخل خُباً له فاغتسل وخرج فركب فرسه وأهلَّ بعُمْرة ومضى الى مكة وأتي مسلماً ••وقيل بل أتى الشام فأخذه غزاة المسلمين وبعثوا به إلى المدينة فأسلم وأبلى بعده في فتوح العراق وقيل بل هو قدم على عمر بعد وفاة أبي بكر مسلماً فقبله •• وقال له عمر أقتلت الرجل الصالح عكاشة بن محصن فقال ان عكاشة سعِدَ بي وأنا شَقِيتُ به وأنا أستغفر الله فقال له عمر أنت الكاذب على الله حين زعمتَ انه أنزل عليك ان الله لايصنع بتعفير وجوهكم وقبح ادباركم شيئاً فاذكروا الله قياما فان الرَّغوة فوق الصريح فقال ياأمير المؤمنين ذلك من فتن الكفر الذي هدمه الاسلام كله فلا تعنيف عليَّ ببعضه فأسكت عمر •• وقال القعقاع بن عمرو يذكر يوم بزاخة

وأفلَتَهُنَّ المِسْحَلانُ وقد رَأى ... بعينيه نقعاً ساطعاً قد تكوثرا
ويوماً على ماء البزاخة خالدٌ ... أثار بها في حبوَة الموت عِثْيراً
ومثَّلَ في حافاتها كلَّ مثلة ... كفعل كلاب هارشت ثم شمرا

•• وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وقومي فان أنت كذَّبتني ... بقولي فاسأل بقومي عليما

بنو الحرب يوما اذا استلأموا ... حسبتهم فى الحديد القروما
فدًى ببزاخةَ أهلى لهـم ... اذا ملؤا بالجموع الحريمـا

•• وقال جحدر بن معاوية المحرزي اللص

يادار بين بزاخة فكثيبها ... فلوى ُغبيرٍ سهلها أوْلوبها
سقت الصَّبا أطلالَ ربعك مغدقا ... ينهلُّ عارضها بابس جيوبها
أيام أرعى العِينَ فى زهر الصبا ... وثمار جنات النساء وطيبها

ــ الجيوب ــ الأرض ذات الحجارة والغلظ

[بُزارُ] بالضم وآخره راء •• قال أبو سعد البزاري هذه النسبة الي أبْزار وهى *قرية على فرسخين من نيسابور تقول لها العامة بزار •• والمنتسب اليها أبو اسحق ابراهيم ابن أحمد بن محمد بن رجاء الأبْزارى الذى يقال له البزارى من هذه القرية رحل الى العراق والجزيرة والشام وسمع الحديث الكثير وكان ثقة توفى في سنة ٣٦٤ في خامس رجب وهو ابن ست أو سبع وتسعين سنة

[البزَّازُ] بزايين الاولى مشددة * بليدة بين المذار والبصرة على شاطئ نهر مَيْسان رأيتها غير مرة

[بُزَاعَةُ] •• سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بزاعا بالقصر •• وعليه قول شاعرهم

لو أن بُزاعَا جنَّةُ الخلد ما وَفَى ... رحيلى اليها بالتَّرحُّل عنـكم

وهى * بلدة من أعمال حلب في وادي بُطْنان بين مَنبج وحلب بينها وبين كلّ واحدة منهما مرحلة وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة •• وقد خرج منها بعض أهل الأدب •• منهم أبو خليفة يحيي بن خليفة بن على بن عيسى بن عامر بن أحمد بن الحسن بن المغيث التَّنوخي البزاعي يعرف بابن القُرْس له شعر جيّد منه

حبيبٌ جفاني لا لذَنْبٍ أتيتُهُ ... على هَجْره أفديه بالمال والنفس
رضيتُ به فلْيَهجُر العامَ كلَّه ... ويَجْمل لي يوماً من الوَصْل والانس

•• وأبو فراس بن أبي الفرج البزاعي ذكرنا له شعراً فى دير سمعان ودير عمّان •• وحماد البزاعي

شاعر عصرى وكان من المجيدين •• ومن شعره في غلام اسم أبيه عبد القاهر

نفَّرَ نَوْمي ظبي الحى النافرْ ونامَ عمَّا يُكابد الساهرْ
يا لَيْلةً بِتُّهـا وأوَّلُهـا كأوَّل الحبِّ ماله آخرْ
أرْعى نجُوماً وَنَتْ وسائرُها أجيرَ منه قايس بالسائرْ
مُغرىً بظَبي المواصل من نى الموصل وهو القاطعُ الهاجرْ
صِرتُ له أول اسم والدِه الاو ل إذ كان نصفه الآخرْ

[بَزّاقُ] بالفتح وتشديد الزاى * موضع قرب تلِّ تَخَار من أعمال واسط ذكر في يَسَّاق

[بُزَانُ] بالضم * من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد الله الأصبهاني البزاني روى عنه أبو بكر الخطيب

[بُزانةُ] * من قرى اسفرايين والله الموفق

[بَزْدَانُ] بسكون الزاى * من قرى الصُّغد

[بَزْدَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ويقال بَزْدَوَه والنسبة اليها * قلعة حصينة على ستة فراسخ من نَسَف •• ينسب اليها أبو الحسن على بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد النَّسفي البزْدي ويقال الب الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة روى عنه صاحبه أبو محمد بن نصر بن منصور المديني الخطيب بسمرْقند •• وابنه القاضي أبو ثابت الحـ على البزدى كان أبوه من هذه القرية وولى القضاء بسمرقند وكذلك ولى القضاء ثم عزل فانصرف الى بزدة فسكنها وسمع الحديث ورواه ومات بسمرقند سـنـا ومولده سنة نيف وسبعين وأربعمائة •• وينسب اليها من المتقدمين عزيز بن منصور من أهل البصرة قدم خراسان مع قُتيبة بن مسلم فسكن بَزْدَةَ فنُسب الـ

[بُزْدِيغَرةُ] بضم الباء وسكون الزاي وكسر الدال وياء ساكنة وغين مفتوحة وراء * من قرى نيسابور •• منها الفقيه أبو عبد الله محمد بن زياد بن يزيد البـ البزْدِيغرى كان زاهداً مات سنة ٢٩٥

[بزُرْجسَابُور] بضمتين وراء ساكنة وجيم مفتوحة * من طساسيج بغداد وحده في أعلى بغداد العلث قرب حربى من شرقي دجلة .. قال البحتري

صَنعةٌ للزمان عندي وعكسٌ   اذ تولى بُزُرْجَسابور حبسُ

[بُزْرَة] بالضم * ناحية على ثلاثة أيام من المدينة بينها وبين الروَيثة عن نصر

[البزّ] بالفتح والتشديد * من قرى العراق وبَزّ النهر بكلام أهل السواد آخره .. ينسب اليها عبد السلام بن أبي بكر بن عبد الملك الجَماجي البزّي شيخ صالح حدث عن أبي طالب المبارك بن خضير الصيّرفي

[بُزْغامُ] بالضم ثم السكون والغين معجمة * من قرى نسف بما وراء النهر .. ينسب اليها أبو طاهر حمزة بن محمد بن أسد البزغامى توفي في شهر رمضان سنة ٤١٢ شاباً

[بَزْقُبَاذ] * هي أبزقباذ وقد ذكرت

[بَزْكُوَار] * اسم بيت بناء المتوكل في قصر له بسرّ من رأى .. فقال بعضهم يذكره بعد خرابه وكتب على حائطه

هذي ديارُ ملوك دبّرُوا زمناً   أمرَ البلاد وكانوا سادة العرَب
عَصى الزمانُ عليهم بعد طاعته   فانظرْ الى فعله بالجوسَق الخَرِب
وبَزْكُوَارَ وبالمختار قد خَليَا   من ذلك العزِ والسلطان والرُّتبِ

[بِزِليَانة] بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون * بليدة قريبة من مالقة بالاندلس .. ينسب اليها أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني يكنى أبا عمرو كان مخلفاً للقضاء بالبيرة وبجاية وصحب أبابكر بن زَرْب وابن مُفرّج والزبيدى وابن أبي زمين ونظائرهم وكان من اهل العلم والفضل حدّث عنه أبو محمد بن خزرج وقال توفي مستهل جمادى الاولى سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٦٠ قاله ابن بَشكوال

[بُزْماقانُ] بالضم والقاف * من قرى مرو .. منها ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب البزماقاني مات بعد سنة ثلاثمائة

[بُزْنانُ] بالنون * من قري مرو قريبة من البلد حتى صارت محلة منها خربت الآن .. ينسب اليها جماعة .. منهم أحمد بن بَندون بن سليمان البزناني روى الحديث

وكان الأدب غالباً عليه يروي عن الاصمعي

[بَزْنَرُ] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وراء * من ناحية الاقليم من قرى غرناطة بالأندلس •• ينسب اليها أبو الحسن هانئ بن عبد الرحمن بن هانئ الغرناطي قال السلفي قدم علينا حاجاً سنة ٥١٥ وسمع مني كثيراً وعلقتُ عنه يسيراً وكان قد سمع بالاندلس وكان من كبارها

[بُزْنِيرُوذ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وراء مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة * من نواحي همذان ذات قرى •• منها وليداباذ التي ينسب اليها •• عبد الرحمن بن حمدان الجلاَّب الهمذاني

[البزْوَاء] بالفتح والمدّ •• والبزَا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل أبْزَى وامرأة بَزْواء * وهو موضع في طريق مكة قريب من الجحفة •• وقيل البزوَاء قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودّان وغيقة من أشد بلاد الله حراً يسكنها بنو ضَمرة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط عَزّة صاحبة كثيّر •• قال كثيّر يهجو بني ضَمْرةَ

ولابأسَ بالبزواء أرضاً لو انها ... تُطَهَّرُ من آثارهم فتطيبُ
اذا مدحَ البكري عندك نفسه ... فقل كذب البكريُّ وهو كذوبُ
هو التيس لُؤماً وهو ان راء غفلة ... من الجار أو بعض الصحابة ذيبُ

•• وأما قول أبي دهبل الجمحي

وجازتْ على البزواء والليل كاسرٌ ... جناحيه بالبزواء ورداً وأدهَمَا

فما أراه أراد غير الأولى لانه وصف مسيرَهُ الى اليمن في أبيات ذُكرت في ألَمْلَم

[بَزُوغَى] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والغين معجمة وألف ممالة * من قرى بغداد قرب المرزَفَة بينها وبين بغداد نحو فرسخين وقد أكثر شعراء بغداد من ذكرها •• قال جحظة وهو احمد بن جعفر البرمكي

وَرَدْنا بَزُوغَى والغُرُوبَ كأنها ... أهاضيب سودَ في جوانبها زُمَرُ
فقام الينا البائعون كأنهم ... نجومٌ تهاوتْ من مطالعها زُهرُ

فمن مائل عندى شرابٌ مُعتقٌ ومن تائهٍ بالخمر أسكره الفكرُ

•• وأنشد جحظة لنفسه فى أماليه يذكر بزوغى

شبيهك يامولاي قد حان أن يبدُو فهل لك أن تغدو وفى الحزم أن تغدو
على قهوة مسكيةٍ بابليةٍ لها في أعالى الكأس من مزجها عقدُ
فقد أزعجَ الناقوس من كان وادعاً وأهدى الينا طيبَ أنفاسه الورْد
وهذى بزوغى والغرُوبُ وطائرٌ على الغصن لايدرى أيندُبُ أم يشدُو
فقام وفضلاتُ الكرَى فى جفونه وفى بُرْده غصن يتيه به البردُ
فناولتهُ كأساً فأسرعَ شربها ولم يك لى من أن أساعدَه بُدُّ
فغنى وقد غابت مبادير سكره الا من لصَبٍّ قد تحيّفه الوجد
سقى الله أيامي برحبة هاشم الى دار شرشير وان قدُمَ العهد
فقصر ابن حمدون الى الشارع الذى غنينا به والعيشُ مقتبَلٌ رغــدُ
منازلُ كانت بالملاح أنيسةَ فأضحت وما فيهن دعدٌ ولا هندُ
فسبحان من أضحى الجميعُ بأمره وتقديره أيدى سَبَاً وله الحمدُ

•• وينسب الى بزوغَى جماعة •• منهم أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن اسمعيل البزوغاني وهو ابن بنت أبى موسى محمد بن المثنَّى حدث عن جده لأمه وغيره

[بَزَوفَرَ] بفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء * قرية كبيرة من أعمال قوسان قرب واسط وبغداد على النهر الموفّقي في غربيّ دجلة

[بُزْيانُ] بالضم ثم السكون وياء وألف ونون * من قرى هَراة •• ينسب اليها أبو بكر عبد الله بن محمد البزياني كرّاميّ المذهب توفى سنة ٥٢٦

[بَزِيذَى] بالفتح ثم الكسر وذال معجمة * من قرى بغداد •• نزلها أبو مسلم جعفر ابن باى الجيلى فنسب اليها يروى عن أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرى وأبى عبد الله بن بطة وأقام بقرية بزيذى الى أن مات سنة ٤١٤

(بَزِيقِيا) بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء وألف * قرية قرب حِلة بني مَزْيد من أعمال الكوفة

(بُزَيٌّ) بالضم ثم الفتح وتشديد الياء * جبل على شط الجريب وهو واد عريض يفرغ في الرمة

﴿ باب الباء والسين وما يليهما ﴾

(بَسَا) بالفتح ويعربونها فيقولون فَسا * مدينة بفارس ذكرت في فسا .. وذكر الأديب أبو العباس احمد بن عليّ بن بابه القاشي أن أرسلان البساسيرى منسوب اليها قال هكذا ينسب أهل فارس الى بسا بساسيريّ وكان مولاه منها وكان من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة فلما ملك جلال الدين أبو طاهر وابنه الملك الرحيم أبو نصر قوي أمر البساسيرى وتقدم على أتراك بغداد وكثرت أمواله وأتباعه فلما قدم طغرُل بك أول ملوك السلجوقية الى بغداد خرج الملك الرحيم اليه وهرب البساسيرى الى رحبة مالك وكان كاتب المستنصر صاحب مصر وانتسب اليه فقبله وأقطعه واتفق أن ابراهيم إينال أخا طغرل بك جمع جموعاً وعصى على أخيه بنواحي همذان فجمع طغرل بك عساكره وقصده فخلَتْ بغداد من مدافع عنها فرجع اليه أرسلان البساسيرى ومعه قريش بن بدران بن المقلد أمير بني عُقيل فملَكا بغداد ودار الخلافة واستذمَّ الوزير رئيس الرؤساء الى قريش للخليفة القائم بأمر الله ولنفسه وانتقل الخليفة الى خيمة قريش وحمله الى قاعة عانة على الفرات وبها ابن عمه مُهارش وسلّم رئيس الرؤساء الى البساسيري فصلبه ومثل به وملك دار الخلافة واستولى على ذخائرها وأقام الخطبة ببغداد ونواحيها سنة كاملةً لصاحب مصر أولها سادس عشر ذى القعدة سنة ٤٥٠ وأعيدت خطبة القائم فى سادس عشر ذي القعدة من سنة ٤٥١ الى أن أوقع طغرل بك بأخيه ورجع الى بغداد وأوقع بالبساسيري فقتله وردّ القائم الي مَقَرّ عزّه ودار خلافته والقصة فى ذلك طويلة وهذا مختصرها .. وببغداد من ناحية باب الأزَج محلّة كبيرة يقال لها دار البساسيرى نسب اليها بعض الرواة

[بُسَّاء] بالضم والتشديد والمدّ * بيتٌ بنته غطفان وسمته بُسَّاء مضاهاة للكعبة

وهو من قولهم لا أفعل ذلك ما أَبَسَّ عبدٌ بناقة وهو طوَفانهُ حولها ليَحلبها وأبسَّ بالإبل عند الحلب اذا دعا الفصيل الى الناقة يستدرها به فكأنهم كانوا يستحلبون الرزق فى الطواف حوله

[بَسَّاسة] بالفتح ثم التشديد * من أسماء مكة فى الجاهلية لانها كانت تبس من لا يتق فيها والبس أن تقول فى زَجر الناقة بَسْ بسْ اذا أردتَ سوقَها وزجرها ٠٠ قال الشاعر

بساسة تبُس كلَّ منكر ... بالبلد المحفوظ ثم المعشر

[بُساقٌ] بالضم وآخره قاف ويقال بصاق بالصاد * جبل بعرفات ٠٠ وقيل واد بين المدينة والجار وكان لأُمية بن حرثان بن الأسكر ابنٌ اسمه كلاب اكتتب نفسه في الجند الغازي مع أبي موسى الأشعري في خلافة عمر فاشتاقه أبوه وكان قد أضرَّ فأخذ بيد قائده ودخل على عمر وهو في المسجد فأنشده

أعاذِلَ قد عذَلْتِ بغير قدرٍ ... ولا تدرين عاذِل ما ألاَقي
فاما كنتِ عاذلتى فردِّى ... كلاباً إذ توجه للعراق
فتَى الفتيان في عُسرٍ ويُسرٍ ... شديد الركن في يوم التلاقي
فلا وأبيكَ ما باليتَ وجدى ... ولا شغَفى عليك ولا اشتياقي
وايقادى عليك اذا شتَوْنا ... وضمُّك تحت نحرى واعتناقي
فلو فلَقَ الفؤادَ شديدُ وجد ... لهمَّ سوادُ قلبي بانفلاق
سأستعدى على الفاروق ربًّا ... له عَمَدَ الحجيجُ الى بساق
وأدعو الله محتسباً عليه ... ببطن الأخشبين الي دُفاق
إن الفاروق لم يردُدْ كلاباً ... على شيخين هامُهما زواق

فبكى عمر وكتب الى أبي موسي الأشعرى فى رد كلاب الى المدينة فلما قدم دخل عليه فقال له عمر مابلغ من برك بأبيك فقال كنت اوثره وأكفيه أمرَه وكنتُ أعتمد اذا أردت أن أحلب له لبناً الى أغزر ناقة فى إبله فأسمنها وأريحها وأتركها حتى تستقرَّ ثم أغسل أخلافَها حتى تبرُدَ ثم احتلبَ له فاسقيهُ ٠٠ فبعث عمر الى أبيه فجاءه فدخل عليه وهو يتهادى وقد انحنى فقال له كيف أنت يا أبا كلاب فقال كما ترى ياأمير المؤمنين

فقال هل لك من حاجــة قال نم كنت أشتهي ان أرى كلاباً فأشُمه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت فبكى عمر وقال ستبلغ في هذا ماتحب ان شاء الله تعالى ثم أمر كلاباً أن يحتلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها اليــه ففعل وناوله عمر الإناء وقال اشرب هذا ياأبا كلاب فأخذه فلما أدناه من فمه قال والله يا أمير المؤمنين اني لأشُم رائحة يدي كلاب فبكى عمر وقال هذا كلاب عندك حاضر وقد جئناك به فوثب الى ابنه وضمه اليه وقبله فجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لكلاب إلزم أبويك فلم يزل مقيما عندهما الى أن مات •• وهــذا الخبر وان كان لاتعلقَ له بالبُلدان فانى كتبته استحساناً له وتبعاً لشعره

[بُسَاقُ] أيضاً * عقبة بين التيه وأَيلَة •• قال أبو عمر الكندى التقىْ زهير بن قيس البلوي وعبد العزيز بن مروان وقد تقدم الى مصرَ مع أبيه الى عمال عبد الله بن الزبير ببساق وهو سطح عقبة أيلة فانهزم زهير ومن معه •• فقال نُصيْب

ماكتَ بُساقاً والبطاحَ فلم تَرِم   بِطاحك لما أن حَميْتَ ذِمارَكا
فساء الأُولى وتواعن الامر بعدما   أرادوا عليه فاعلمنّ اقتساركا

[بَسّاقُ] بالفتح وتشديد السين وآخره قاف * اسم نهر بالعراق يسمونه البزّاق بالزاي وكانوا يدعونه بالبَطية بَسّاق معناه بكلامهم الذي يقطع الماء عما يليه ويجترّه الى نفسه وهو نهر يجتمع اليه فضول مياه السَّيبِ وما فضل من ماء الفرات فقال الناس لذلك البزّاق

[بَسَّانُ] بالنون * محلة بهَرَاة

[بَشبطُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية * جبل من جبال السَّرَاة أو تهامة عن نصر

[بَسبَة] بالفتح ثم السكون وباء أخرى * من قرى بخارى •• ينسب اليها أحمد بن محمد ابن أبي نصر البَسبي حكاه السمعاني عن أبي كامل البَصيري •• وقال الاصطخري بسبة العليا وبَسبة السفلى من أعمال فرغانة •• فأما بسبة العليا فهي أول كورة من كور فرغانة اذا دخلتَ اليها من ناحية خُجَندَة

[بُسْتَانُ ابراهيمَ] * في بلاد بني أسد •• وأنشد الابيوردي لبعضهم

ومن بُستان ابراهيم غنَّتْ حمائم تحتها فَنَنٌ رطيبُ

[بُستان ابن عامر] * هو بستان ابن مَعْمَر المذكور فيما بعد

[بُستَانُ الغُمَيْر] بالتصغير كان يقال له في الجاهلية غَمْرُ ذى كِندة فاتخذ فيه ناسٌ من بني مَخزوم أرضاً * فيقال له بستان الغمير

[بُستانُ ابن مَعمَر] * مجتمع النَّخلَتَيْن النخلة اليمانية والنخلة الشامية وهما واديان والعامة يسمونه بستان ابن عامر وهو غلطٌ •• قال الاصمعي وأبو عبيدة وغيرهما بستان ابن عامر انما هو لعمَر بن عبيد الله بن مَعمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مرة بن كعب بن لُؤَى بن غالب ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر وانما هو بستان ابن مَعمر •• وقومٌ يقولون نُسب الى حَضرَميٍّ بن عامر وآخرون يقولون نسب الي عبدالله بن عامر بن كُرَيز وكلٌّ ذلك ظَنٌّ وترجيمٌ •• وذكر أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي في شرح كتاب أدب الكاتب فقال وقال يعني ابن قتيبة ويقولون بستان ابن عامر وانما هو بستان ابن مَعمر •• وقال البطليوسي بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر وليس أحدهما الآخر فأما بستان ابن معمر فهو الذى يعرف ببطن نخلة وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وأما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجُحفة وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كُرَيز استعمله عثمان على البصرة وكان لا يُعالج أرضاً الا أنبط بها الي الماء ويقال ان أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فعوَّذَه وتفل في فيه فجعل يمتصُّ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمَسقيٌّ فكان لا يعالج أرضاً الا أنبطَ فيها الماء

[بَست] آخره تاء مثناة * واد بأرض أربل من ناحية أذربيجان في الجبال

[بُست] بالضم * مدينة بين سجستان وغزنين وهراة وأظنّها من أعمال كابل فان قِياسَ ما نجِدُه من أخبارها في الاخبار والفتوح كذا يقتضي •• وهي من البلاد الحارة المِزاج وهي كبيرة ويقال لناحيتها اليوم كَرْم سير معناه النواحي الحارة المزاج وهي كثيرة

الانهار والبساتين الا أن الخراب فيها ظاهر ٠٠ وسُئل عنها بعض الفضلاء فقال هي كتثنيتها يعني بستان٠٠ وقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء ٠٠ منهم الخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد البُستي صاحب معالم السنن وغريب الحديث وغير ذلك وكان من الائمة الاعيان ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الادباء من جمي فأغنى ٠٠ واسحاق بن ابراهيم ابن اسماعيل أبو محمد القاضي البستي سمع هشام بن عمّار وهشام بن خالد الازرق وقتيبة ابن سعيد وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد بن حيّان وأبو حاتم أحمد بن عبد الله بن سهل بن هشام البستيّان وغيرهما مات سنة ٣٠٧ ٠٠ وأبو الفتح علي بن محمد ويقال ابن أحمد ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس سمع أبا حاتم بن حِبّان روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات ببخارى في سنة ٤٠٠ ٠٠ وقال عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطوْلقي في أبي الفتح البستي

اذا قيلَ أي الأرض في الناس زينةٌ ... أجبنا وقلنا أبهجُ الارض بُستُها

فلو أنني أدركت يوماً عميدها ... لَزِمتُ يدَ البُستيّ دهراً وبُستَها

٠٠ وقال كافور بن عبد الله الإخشيدي الخصيّ اللّيثي الصوري

ضيَّعتَ أيامي ببست وهمتي ... تأبى المقامَ بها على الخسران

واذا الفتى في البؤس أنفق عمرَه ... فمَن الكفيلُ له بعمرٍ ثان

٠٠ وأبو حاتم محمد بن حِبّان بن معاذ بن مَعبد بن سعيد بن شهيد التميمي كذا نسبه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري المعروف بغنجار ووافقه غيره الى مَعبد ثم قال ابن هُدْبة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر الامام العلامة الفاضل المتقن كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ عالماً بالمتون والأسانيد أخرج من علوم الحديث ما عجزَ عنه غيرُهُ ومن تأمّلَ تصانيفه تأمّلَ مُنصف علم أن الرجل كان بحراً في العلوم سافر ما بين الشاش والاسكندرية وأدرك الائمة والعلماء والاسانيد العالية وأخذ فقه الحديث والفرض على معانيه عن امام الائمة أبي بكر بن خُزَيمة ولازَمه وتلمذَ له وصارت تصانيفه عُدّةً لاصحاب الحديث غير انها عزيزة الوجود

سمع ببلده بُست أبا أحمد اسحاق بن ابراهيم القاضي وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن الجُنيد البستي وبهَراة أبا بكر محمد بن عثمان بن سعد الدارمي وبمَرْوَ أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدى وأبا يحيى محمد بن يحيي بن خالد المدينى وبقرية سنج أبا على الحسين بن محمد بن مصعب السنجي وأبا عبد الله محمد بن نصر بن تَرْقُل الهوْرَقاني وبالصغد بما وراء النهر أبا حفص عمر بن محمد بن يحيي الهمدَانى وبنسا أبا العباس الحسن بن سُفيان الشيباني ومحمد بن عمر بن يوسف ومحمد بن محمود بن عدي النسويّين وبنيسابور أبا العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السرّاج الثقفي وأبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شِيْرَوَيه الازدى وبأرغيان أبا عبد الله محمد بن المسيب ابن اسحاق الارغياني وبجُرْجان عِمران بن موسى بن مجاشع وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوَزّان الجرجانيين وبالرَّىّ أبا القاسم العباس بن الفضل بن عاذان المقرى وعلى ابن الحسن بن مسلم الرّازى وبالكَرَج أبا عمارة أحمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ والحسين بن اسحاق الأصبهانى وبعسكر مُكْرَم أبا محمد عبد الله بن محمد بن موسى الجوَاليقي المعروف بعبدان الأهوازى وبتُستر أبا جعفر محمد بن محمد بن يحيي بن زهير الحافظ وبالأهواز أبا العباس محمد بن يعقوب الخطيب وبالابلّة أبا يعلَى محمد بن زهير والحسين بن محمد بن بِسطام الأُبلّيَّن وبالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب الجُمحي وأبا يعلى زكرياء بن يحيي الساجي وأبا سعيد عبد الكريم بن عمر الخطّابي وبواسط أبا محمد جعفر بن أحمد بن سِنان القَطّان والخليل بن محمد الواسطي ابن بنت تميم بن المنتصر وبفم الصِّلح عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصِّلحى وبنهر سابُس قرية من قرى واسط خلادَ بن محمد بن خالد الواسطي وببغداد أبا العباس حامد بن محمد بن شُعَيب البلْخي وأبا أحمد الهيثم بن خلف الدّوري وأبا القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوى وبالكوفة أبا محمد عبد الله بن زيدان البَجلى وبمكة أبا بكر محمد ابن ابراهيم بن المنذر النيسابورى الفقيه صاحب كتاب الأشراف في اختلاف الفقهاء وأبا سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي وبسامِرّا على بن سعيد العسكرى عسكر سامرّا وبالموصل أبا يَعلَى أحمد بن علي بن المثنّى الموصلى وهارون بن المِسكين البلدي

وأبا جابر زيد بن على بن عبد العزيز بن حيّان الموصلى وروح بن عبد المجيب الموصلى وببلد سِنجار على بن ابراهيم بن الهيثم الموصلى وبنصيبين أبا السَّرِى هاشم بن يحيى النصيبينى ومسدد بن يعقوب بن اسحاق الفلوسي وبكفر توثا من ديار ربيعة محمد بن الحسين بن أبي مَعشر السُلَمي وبسرغامرطا من ديار مضر أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّانى وبالرافقة محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ البغدادى وبالرّقة الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان وبمنبج عمر بن سعيد بن سِنان الحافظ وصالح بن الأصبغ بن عامر التنُوخي وبحلب على بن أحمد بن عمران الجرجانى وبالمصيصة أبا طالب أحمد بن داود بن محسن بن هلال المصيصى وبانطاكية أبا على وصيف ابن عبد الله الحافظ وبطرسوس محمد بن يزيد الدّرقى وابراهيم بن أبي أمية الطرسوسى وبأذَنة محمد بن عَلان الأذَنى وبصيداء محمد بن أبي المعافي بن سليمان الصيدَاوى وببيروت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتى المعروف بمكحول وبحِمص محمد بن عبد الله بن الفضل الكلاعي الراهب وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عُمَير بن حَوْصاء الحافظ وجعفر بن أحمد بن عاصم الانصارى وأبا العباس حاجب بن أركين الفرغانى الحافظ وبالبيت المقدس عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسى الخطيب وبالرّملة أبا بكر محمد ابن الحسن بن قتيبة العسقلانى وبمصر أبا عبد الرحمن أحمد بن شعَيب بن على النسائي وسعيد بن داود بن وِردان المصرى وعلى بن الحسين بن سليمان المعدّل وجماعة كثيرة من أهل هذه الطبقة سوى من ذكرناهم .. روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله بن مندة الاصبهانى وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار الحافظ البخاري وأبو على منصور بن عبد الله بن خالد الذهلى الهرَوي وأبو مسلمة محمد بن محمد بن داود الشافعي وجعفر بن شعيب بن محمد السمرقندى والحسن بن منصور الاسفيجابى والحسن ابن محمد بن سهل الفارسى وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزَني وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خُنشام الشرُوطى وجماعة كثيرة لا تحصى .. أخبرنا القاضي الامام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصارى الحرَستاني اذناً عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحّامى عن أبي عثمان سعيد البُحتُري قال سمعت

الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول أبو حاتم البستي القاضي كان من أوْعِيَةِ العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنف فخرج له من التصنيف في الحديث مالم يُسبقْ اليه وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدُن ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤ وحضرناه يوم جمعة بعد الصلاة فلما سألناه الحديث نظر الى الناس وأنا أصغرُهم سِناً فقال استَمْلِ فقلتُ نعم فاستَمْلَيْتُ عليه ثم أقام عندنا وخرج الى القضاء بنيسابور وغيرها وانصرف الى وَطنه وكانت الرحلة بخُراسان الى مصنّفاته . . أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي شفاهاً قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي اذناً عن أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت كتابةً قال ومن الكُتُب التي تكثر منافعُها ان كانت على قَدْرِ ما ترجِما به واضعُها مصنّفات أبي حاتم محمد بن حِبَّان البُسْتي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السِّجْزي ووَقَّفَني على تذكرة بأسمائها ولم يُقَدَّرْ لي الوصول الى النظر فيها لانها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا وأنا أذكرُ منها ما استحسنتهُ سوى ماعدلتُ عنه واطرحتهُ . . فمن ذلك كتاب الصحابة خمسة أجزاء وكتاب التابعين اثناعشر جزأً وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزأً وكتاب تبع الاتباع سبعة عشر جزأً وكتاب تُبَّاع التبع عشرون جزأً وكتاب الفصل بين النَّقَلَة عشرة أجزاء وكتاب علل أوهام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء وكتاب علل حديث الزُّهري عشرون جزأً وكتاب علل حديث مالك عشرة أجزاء وكتاب علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه عشرة أجزاء وكتاب علل ما استند اليه أبو حنيفة عشرة أجزاء وكتاب ما خالف الثَّوْريُّ شُعبة ثلاثة أجزاء وكتاب ما انفرد فيه أهل المدينة من السُّنن عشرة أجزاء وكتاب ما انفرد به أهل مكة من السنن عشرة أجزاء وكتاب ماعند شُعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن وكتاب غرائب الأخبار عشرون جزأً وكتاب ما أغرَبَ الكوفيون عن البصريين عشرة أجزاء وكتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء وكتاب أسامي من يُعرف بالكُنى ثلاثة أجزاء وكتاب كُنى من يعرف بالأسامي ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء وكتاب التمييز بين حديث النضر الحُدَّاني والنضر الحزاز جزآن وكتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سُوَار جزآن وكتاب الفصل بين حديث

منصور بن المعتمر ومنصور بن راذان ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الأزدي جزء وكتاب موقوف ما رُفع عشرة أجزاء وكتاب آداب الرجالة جزآن وكتاب ما أسند جُنادة عن عُبادة جزء وكتاب الفصل بين حديث نور بن يزيد ونور بن زيد جزء وكتاب ما جعلَ عبدَ الله بن عمر عبيدَ الله بن عمر جزآن وكتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان ثلاثة أجزاء وكتاب مناقب مالك بن أنس جزآن وكتاب مناقب الشافعي جزآن وكتاب المعجم على المُدُن عشرة أجزاء وكتاب المُقِلّين من الحجازيين عشرة أجزاء وكتاب المُقِلّين من العراقيين عشرون جزأً وكتاب الأبواب المتفرّقة ثلاثون جزأً وكتاب الجمع بين الأخبار المتضادّة جزآن وكتاب وصف المعدل والمعدّل جزآن وكتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء وكتاب وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزأً وكتاب الهداية الى علم السنن قصد فيه اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه يذكر حديثاً ويترجم له ثم يذكر من يتفرّد بذلك الحديث ومن مفاريد أيّ بلد هو ثم يذكر كل اسم فى اسناده من الصحابة الى شيخه بما يُعرف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقّظه ثم يذكر ما فى ذلك الحديث من الفقه والحكمة فان عارَضهُ خبرٌ ذكره وجمع بينهما وان تضادَّ لفظُه فى خبر آخر تلطّف للجمع بينهما حتى يعلم ما فى كل خبر من صناعة الفقه والحديث معاً وهذا من أنبل كُتبه وأعزِّها .. قال أبو بكر الخطيب سألتُ مسعود بن ناصر يعني السِّجزى فقلت له أكلُّ هذه الكُتب موجود عندكم ومقدور عليها ببلادكم فقال انما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقير .. قال وقد كان أبو حاتم بن حبان سَبَّلَ كُتبه ووقَفها وجمعها فى دار رسمها بها فكان السبب فى ذهابها مع تطاول الزمان وضعف السلطان واستيلاء ذوى العَيث والفساد على أهل تلك البلاد .. قال الخطيب ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يُكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبونها ويجلّدونها احرازاً لها ولا أحسبُ المانع من ذلك كان الا قلّة معرفة أهل تلك البلاد بمحلّ العلم وفضله وزُهدهم فيه ورَغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم .. قال الامام تاج الاسلام وحصل عندى من كُتبه بالاسناد المتصل سماعاً كتاب التقاسيم والأنواع

خمس مجلدات قرأتها على أبي القاسم الشَّحامي عن أبي الحسن البجَّاني عن أبي هارون الزّوزَني عنه وكتاب روضة العقلاء قرأته على حنبل البِسجزي عن أبي محمد الرُّوني عن أبي عبد الله الشروطي عنه وحصل عندي من تصانيفه غير مُسندة عِدَّةُ كتب مثل كتاب الهداية الى علم السنن من أوله قَدْرُ مجلدين وله وهو أشهر من هذه كلها كتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وكتاب صفة الصلاة أدرك عليه فى كتاب التقاسيم فقال فى أربع ركعات يصلّيها الانسان ستمائة سُنَّة عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجناها بفصولها فى كتاب صفة الصلاة فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب .. قال أبو سعد سمعت أبا بكر وجيهَ بن طاهر الخطيب بقصر الريح سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي سمعت أبا بشر عبد الله بن محمد ابن هارون سمعت عبد الله بن محمد الاستراباذي يقول أبو حاتم بن حبان البُستي كان على قضاء سمرقند مدّة طويلة وكان من فقهاء الدين وحُفَّاظ الآثار والمشهورين فى الأمصار والأقطار عالماً بالطبّ والنجوم وفنون العلم ألّف كتاب المُسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكُتب الكثيرة من كلّ فنّ .. أخبرتني الحُرَّة زينب الشعرية اذناً عن زاهر بن طاهر عن أحمد بن الحسين الامام سمعت الحافظ أبا عبد الله الحاكم يقول أبو حاتم بن حبان داره التي هى اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقّهة ولهم جرايات يستنفقونها داره وفيها خزانة كُتبه فى يدَيْ وصيّ سلّمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها فى الصفة من غير أن يخرجه منها شكر الله له عنايته في تصنيفها وأحسن مثوبته على جميل نيته فى أمرها بفضله ورأفته .. وأخبرني القاضي أبو القاسم الحَرَسْتاني في كتابه قال أخبرني وجيهُ بن طاهر الخطيب بقصر الريح اذناً سمعت الحسن بن أحمد الحافظ سمعت أبا بشر النيسابوري يقول سمعت أبا سعيد الادريسي يقول سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند يقول كُنَّا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة فى بعض الطريق من نيسابور وكان معنا أبو حاتم البُستي وكان يسأله ويُؤذيه فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمة يابارد تَنحَّ عنّي لا تؤذيني أو كلمةً نحوها فكتب أبو حاتم مقالته فقيل له تكتبُ

هذا فقال نم أكتُبْ كلّ شيء يقوله .. أخبرني الخطيب أبو الحسن السديدي مشافهةً بمَرْوَ قال أخبرني أبو سعد اذناً أخبرنا أبو عليّ اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي اجازةً سمعت والدي سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول سمعت أبا عليّ الحسين بن عليّ الحافظ وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البُستي فقال كان لعمر بن سعيد بن سنان المَنبجي ابنٌ رحل في طلب الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ وهذا تصنيفه وأساء القول في أبي حاتم قال الحاكم أبو حاتم كبير في العلوم وكان يُحسد لفضله وتقدّمه .. ونقلتُ من خطّ صديقنا الامام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السُلَمي الحديثي وذكر أنه نقله من خطّ أبي الفضل أحمد بن عليّ بن عمرو السليماني البيكَنْدي الحافظ من كتاب شيوخه وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذّابين .. قال وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قدم علينا من سمرقند سنة ٣٣٠ أو ٢٩ فقال لي أبو حاتم سهل بن السري الحافظ لا تكتب عنه فانه كذّاب وقد صنف لأبي الطيب المُصْعَبي كتاباً في القرامطة حتى قَلّدَه قضاء سمرقند فلما اخبرَ أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بُخارى وأقام دلألاً في البزازين حتى اشترى له ثياباً بخمسة آلاف درهم الى شهرين وهرب في الليل وذهب بأموال الناس .. قال وسمعت السليماني الحافظ بنيسابور قال لي كتبتَ عن أبي حاتم البستي فقلتُ نم فقال اياك ان تروى عنه فانه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي ثم انه خرج الى سجستان بكتابه في القرامطة الى ابن بَابُو حتى قَبله وقَلّدَه أعمال سجستان فمات به .. قال السليماني فرأيتُ وجهه وجهَ الكذّابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول يا بنى اكتُبْ أبو حاتم محمد بن حبان البستي امام الأئمة حتى كتبتُ بين يديه ثم محوتُه .. قال أبو يعقوب اسحاق بن أبي اسحاق القرّاب سمعت أحمد بن محمد بن صالح السجستاني يقول توفي أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان سنة ٣٥٤ وعن شيخنا أبي القاسم الحرَستاني عن أبي القاسم الشّحّامي عن أبي عثمان سعيد بن محمد البُحتُري سمعت محمد بن عبد الله الضَبّيّ يقول توفي أبو حاتم البستي ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوّال سنة ٣٥٤ ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بُستَ بقرب داره .. وذكر أبو عبد الله

الفنجار الحافظ في تاريخ بُخارى انه مات بسجستان سنة ٣٥٤ وقبره ببست معروف يزار الى الآن فان لم يكن نُقِلَ من سجستان اليها بعد الموت والا فالصوابُ انه مات ببستَ

[بَسترة] بالفتح * وهي مدينة ويقال بَستيرة

[بَستيغُ] بكسر التاء المثناة وياء ساكنة والغين معجمة * قرية من قرى نيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو سعد شبيب بن أحمد بن محمد بن خُنشام البستيغى ٠٠ روى عنه الامير أبو نصر بن ماكولا وكان كرّاميًّا غاليًا وسمع الحديث ورواه وكان مولده سنة ٣٩٣ ٠٠ وقال عبد الغافر الفارسي روى عن أبي نُعَيم عبدالملك بن الحسن الاسفرايني وأبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العَلَوى توفي سنة نيف وستين وأربعمائة ٠٠ وأخوه أبو الحسن على بن أحمد البستيغى حدث عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي حدث عنه عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي ٠٠ وقال كان شيخاً معروفا صالحاً معتمداً سمع الحديث غاليًا وهو من جملة الامناء مات في المحرم سنة ٤٨٨

[البسراط] بكسر أوله * بلد التماسيح بمصر قرب دمياط من كورة الدَّقهلية

[بُسْرُ] بالضم * اسم قرية من أعمال حَوْران من أراضى دمشق بموضع يقال له اللحا وهو صعب المسلك الى جنب زُرّة التى تسميها العامة زُرْع ويقال ان بهذه القرية قبر اليسع النبي عليه السلام ٠٠ وينسب اليها أبو عبيد محمد بن حسان البُسْري الحساني الزاهد له كلام في الطريقة وكرامات حدث عن سعيد بن منصور الخراسانى وعبد الغفّار بن نجيح وآدم بن أبي اياس وأبي صفوان القاسم بن يزيد بن عُوانة الكلابى وذكر ابن نافع الأرسوفى وعمرو بن عبد الله بن صفوان والد أبي زُرْعة وذكر غيره وروى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدمشقى ومحمد بن عثمان الأذرعي وأبو بكر محمد بن عمار الأسدى وأبو زُرْعة عبد الرحمن بن واصل الحاجب وابناه عبيد ونُجَيب وغيرهم ٠٠ وابنه نجيب بن أبي عبيد البُسْرى حكى عن أبيه روى عنه أبو بكر الهلالى وأبو العباس أحمد بن ممزّ الصورى الجُلودى وأبو زُرْعة الحسيني ومعاذ بن أحمد الصوري وأبو بكر محمد بن منصور بن بطيش الغسّاني وأبو بكر بن معمر الطبراني وحدث عن أبيه بكتاب قَوام الاسلام وبكتاب الطبيب ذكره ابن

ما كولا فى كتاب نجيب ٠٠ ومحمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الغسانى البسرى من أهل قرية بسر من حَوْران قدم دمشق وحدث بها عن نجيب بن أبي عبيد كتب عنه أبو الحسين الرازى

[بَسَرْفُوثُ] * حصن من أعمال حلب فى جبال بنى عُلَيْم له ذكر فى فتوح الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكي وقد خرب وهو الآن قرية وهو بالتحريك وسكون الراء وضم الفاء وسكون الواو والثاء المثلثة

[البَسْرَةُ] بسكون السين * من مياه بنى عُقَيْل بنجد بالاعراف اعراف غمرة فاذا شرب الانسان من مائها شيئاً لم يَرْوَ حتى يُرْسِل ذنبه وليست مالحة جدًّا ولكنها غليظة ٠٠ قال أبو زياد الكلابي وأخبرنى غير واحد انهم يَرِدونها فيستقبل أحدهم فرغ الدَّلْو فلا يَرْوى حتى يرسل ذنبه ولا يمالكه أى انها تُسهل البطنَ ٠٠ قال وهي وَهْطٌ من عُرْفُط والوَهْطُ جماعة العرفط وهو محتضر لحياضها قريباً وتشربه الابل والماشية فلا يضرها ولا يغيرها فَوَرَدها قوم وهم لايدرون كُنْهَ مائها وهم عطاشٌ فوقعوا في الماء يسقون ويشربون فنزل بهم أمرٌ عظيمٌ فجعلوا يشربون ولا يقرُّ فى بطونهم فظلوا بيوم لم يظلوا بيوم مثله قط ثم راحوا واستقوا منها فى أسقيتهم ٠٠ فقال أحدهم حين راحوا

أسوقُ عيراً تحمل المَشِيَّا . ماء من البَسْرَة أحوَزِيًّا
تُعجِلُ ذا القَبَّاضة الوَحِيًّا ان يرفع المبرَزَ عنه شيًّا

ـ المَشيُّ والمَشو ـ الدواء الذى يسهل ـ والأحوزى ـ السريع وأهل ذلك الماء من أصح بني عُقَيْل وأحسنهم أجساماً وقد مَرَنُوا عليه مروناً الا ان أحدهم اذا فقده أياما ثم عاد اليه فشرب منه أرسل ذنبه مرةً ٠٠ وأهل هذا الماء بنو عُبادة بن عقيل رهط لَيْلَى الأخيلية

[بُسٌّ] بالضم والتشديد * جبل في بلاد محارب بن خصفة ٠٠ وقيل بُسٌّ ماء لغطفان ٠٠ وقيل بُسٌّ موضع في أرض بنى جُشَم ونصرابنَى معاوية بن بكر * وبُسٌّ أيضاً بيتٌ بَنَتْه غطفان مضاهاةً للكعبة ٠٠ وقيل اسمه بساء ٠٠ وقيل بُسٌّ جبل قريب من ذات عِرْق ٠٠ قال الغورى بُسٌّ موضع كثير النخل ٠٠ وأنشد للماهان

بَنُونَ وَهَجْمَةٌ كأَشاءِ بُسٍّ صَفايا كَثَّةُ الآبار كُومِ

٠٠ وقيل بُسٌّ أرض لبني نصر بن معاوية ٠٠ وقال فيها رجل من بني سعد بن بكر

أبَتْ مُحفُ الغرقيِّ ان يقرب اللوى واجراعَ بُسٍّ وهي عمٌّ خصيبها
أرى إبلي بعدَ اشتمات ورتعةٍ تُرَجِّع سَجعاً آخر الليل نِيبها
وان تهبطي من أرض مصر لغائط لها بُهرَةٌ بيضاء رَيّاً قليبها
وان تسمعي صوت المكاكيِّ بالضحى بغناء من نجد يساميك طيبها

ــ الغرقي ــ رجل كان على الصدقات ــ والاشتمات ــ أول السمن وإبلٌ مشتمتة اذا كانت كذلك ــ والبهرة ــ مكان في الوادي دَمِثٌ ليس بحَوْلٍ أي ليس فيه حجارة ولا دَمثٌ ــ والغناء ــ الروضة الملتفّة ٠٠ وقال الحصين بن الحمام المرّي في ذلك

فانّ دياركم بجنوب بُسٍّ الي ثقف الي ذات العظوم

[بِسْطامُ] بالكسر ثم السكون * بلدة كبيرة بقومس على جادّة الطريق الي نيسابور بعد دامغان بمرحلتين ٠٠ قال مِسعَر بن مهلهل بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة ٠٠ منها أبو يزيد البسطامي الزاهد وبها تفاح حسن الصبغ مشرق اللون يحمل الي العراق يعرف بالبسطامي ٠٠ وبها خاصيتان عجيبتان احداهما انه لم يُرَ بها عاشقٌ من أهلها قط ومتى دخلها انسان في قلبه هَوًى وشرب من مائها زال العشقُ عنه والأُخرى انه لم يُرَ بها رمدٌ قط ولها مالامرّة ينفع اذا شرب منه على الريق من البَخَر واذا احتقن به أبرأ البواسير الباطنة وتنقطع بها رائحة العود ولو انه من أجوَد المندى وتذكو بها رائحة المسك والعنبر وسائر أصناف الطيب الا العود وبها حيّات صغار وثابات وذُباب كثير موذٍ وعلى تل بازائها قصر مفرط السعة على السور كثير الأبنية والمقاصير ويقال انه من بناء سابور ذي الاكتاف ودجاجها لايأكل العذِرَةَ ٠٠ قلتُ أنا وقد رأيتُ بسطام هذه وهي مدينة كبيرة ذات أسواق الا ان أبنيتها مقتصدة ليست من أبنية الأغنياء وهي في فضاء من الأرض وبالقرب منها جبال عظام مشرفة عليها ولها نهر كبير جارٍ ورأيتُ قبر أبي يزيد البسطامي رحمه الله في وسط البلد في طرف السوق وهو أبو يزيد طَيفور ابن عيسي بن شَرْوَسان الزاهد البسطامي ٠٠ ومنها أبو يزيد طَيفور بن عيسي بن آدم

ابن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الأصغر ٠٠ ومن المتأخرين أحمد بن الحسن بن محمد الشعيري أبو المظفر بن أبي العباس البسطامي المعروف بالكافي سبط أبي الفضل محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلكي البسطامي سمع جدّه لأمّه وأجاز لأبي سعد ومات في حدود سنة ٥٣٠ ٠٠ وكان عُمَرُ أنفَذَ الى الرّيّ وقومس نُعَيْمَ بن مُقَرّن وعلى مقدّمته سُوَيْد بن مقرّن وعلى مجنبته عُيينة بن النحاس وذلك في سنة ١٩ أو ١٨ فلم يَقُمْ له أحدٌ وصالحهم وكتب لهم كتابا ٠٠ وقال أبو نُجَيْد

فنحن لعمري غير ذلك قرارنا أحقُّ وأملى بالحروب وأنجبْ
اذا مادعا داعي الصباح أجابه فوارس منا كلّ يوم مجرَّب
ويوم ببسطام العريضة إذ حوَتْ شددنا لهم آزارَنا بالتألُّب
ونَقْلُبها زوراً كأنّ صدورها من الطَّعْن تُطلى بالسنى المخضَّب

[بَسْطَةُ] بالفتح * مدينة بالأندلس من أعمال جَيّان ٠٠ ينسب اليها المصلّيات البَسْطية * وبسطة أيضاً بمصر كورة من أسفل الأرض يقال لها بسطة وبعضهم يقول بُسْطة بالضم

[بَسْفُرجانُ] بضم الفاء وسكون الراء وجيم وألف ونون * كورة بأرض ارّان ومدينتها الشَوَى وهي نَقْجَوان عمّر ذلك كله انوشروان حيث عمّر باب الأبواب وقد عدّوه في أرمينية الثالثة

[بَسكاس] * من قرى بخارى ٠٠ منها أبو أحمد نبهان بن اسحاق بن مقداس البسكاسي البخاري سمع الربيع بن سليمان توفي سنة ٣١٠

[بَسْكايِرُ] بعد الألف ياء وراء * من قرى بخارى ٠٠ منها أبو المَشْهر أحمد بن علي بن طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله من ولد يزد جرد بن بهرام البسكايري كان أديباً فاضلا رحل الى خراسان والعراق والحجاز وسمع الحديث ولم تكن أصوله صحيحة روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار وغيره

[البسكَتُ] بالكسر والتاء فوقها نقطتان * بلدة من بلاد الشاش ٠٠ خرج منها جماعة من العلماء ٠٠ منهم أبو ابراهيم اسماعيل بن أحمد بن سعيد بن النجم بن ولانة البسكتي الشاشي

كانت وفاته بعد الأربعمائة

[بِسْكِرَةُ] بكسر الكاف وراء * بلدة بالمغرب من نواحي الزاب بينها وبين قلعة بنى حماد مرحلتان فيها نخل وشجر وقَسْب جيد بينها وبين طُبنة مرحلة كذا ضبطها الحازمي وغيره يقول بَسكَرَة بفتح أوله وكافه ٠٠ قال وهي مدينة مسورة ذات أسواق وحمامات وأهلها علماء على مذهب أهل المدينة وبهاجبل ملح يقطع منه كالصخر الجليل وتعرف ببسكرة النخيل ٠٠ قال احمد بن محمد المروُذى

ثم أتى بِسكِرَةَ النخيـــل قد اغتدَى في زِيِّهِ الجميل

٠٠ واليها ينسب أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة بن محمد بن عُقيل بن سوادة بن مكناس بن وربليس بن هُديد بن جُجح بن حيان بن مستماح بن عكرمة بن خالد وهو أبو ذؤيب الهذَلى ابن خويلد البسكري سافر الى بلاد الشرق وسمع أبا نُعيم الأصبهانى وجماعة من الخراسانيين وكان يفهم الكلام والنحو وله اختيار في القراءة وكان يدرس النحو

[بَسكُونَس]

[بَسَلُ] بالتحريك ولام * واد من أودية الطائف أعلاه لفَهْم وأســـفله لنصر بن معاوية بينه وبين ليَّةَ بلدٌ يقال له جِلذَانُ يسكنه بنو نصر بن معاوية٠٠ وعن أبي محمد الأسوَد بسْل بسكون السين وضبطه بعضهم بالنون وذكر فى موضعه

[بَسْلَةُ] بسكون السين * رباط يرابط به المسلمون

[بَسوسَا] * موضع قرب الكوفة نزله مهران أيام الفتوح فسألَ المثـــنى بن حارثة رجلا من أهل السواد مايقال للبقعة التى فيها مهران وعسكره فقال بسوسَا فقال المثنى أكدَّ مهران وهلك نزل منزلا هو البسوسُ

[بَسومَةُ] بتخفيف السين * ناحية بين الموصل وبلد يُجاب منها حجارة الأرحاء العظام عن نصر

[بَسْوَى] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر * بليدة فى أوائل أذربيجان بين أشنو ومَرَاغة قرب خان خاصبك رايتُها أكثر أهلها حرامية

[بُسيَانُ] بالضم ٠٠ قال الأصمعي بُسٌّ وبسيانُ * جبلان في أرض بنى جُشَم

ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن •• قال ذو الرمة

سَرَتْ من مِنًى جِنْحَ الظلام فأصبحت ببُسيانَ أيديها مع الفجر تلمعُ

••وحكى أبو بكر ومحمد بن موسى ثم وجدته في كتاب نصر أن بُسيان موضع فيه برك وأنهار على احدوعشرين ميلامن الشبيكة بينها وبين وجرة•• وكانت بها وقعة مشهورة •• قال المساور بن هندٍ

ونحن قتلنا ابني طَمِيةَ بالعصا ونحن قتلنا يوم بسيان مُسهراً

•• وأنشد السكري عن أبي محلّم لسليمان بن عياش وكان لصّاً

تقر لعيني ان ترى بين عُصبة عراقيــة قد جُزّ عنها كتابُها

وان أسمع الطرّاق يلقون رُفقة مخيمــةً بالسبّي ضاعتْ ركابُها

أُتيحَ لها بالصحن بين عنيزة وبُسيان اطلاسْ جرُود ثيابها

ذِئَابٌ تعاوت من سُلَيم وعامرٍ وعبسٍ وما يلقى هناك ذيابها

الا بأبي أهل العراق ورِيحُهم اذا فُتِّشَتْ بعد الطِراد عيابهــا

•• وقال امرؤ القيس يصف سحاباً

عَلاَ قَطناً بالشيم أيمنَ صوبهِ وأيسرُهُ عليا الستار فَيذْبُلِ

وألقى ببسيانٍ مع الليل بَرْكه فأنزلَ منه العُصْمَ من كل منزل

[بُسَيْطَةُ] بلفظ تصغير بَسطة * أرض في البادية بين الشام والعراق حدها من جهة الشام ماء يقال له أمرٌ ومن جهة القبلة موضع يقال له قَعبة العَلَم وهي أرض مستوية فيها حصى منقوش أحسن مايكون وليس بها ماء ولا مرعى أبعد أرض الله من السكان سلكها أبو الطيب المتنبي لما هرب من مصر الى العراق فلما توسطها قال بعض عبيده وقد رأى ثوراً وحشياً هذه منارة الجامع وقال آخر منهم وقد رأى نعامةً وهذه نخلة فضحكوا •• فقال المتنبي

بُسيطةُ مَهلاً سُقيت القطارا تركتِ عيونَ عبيدي حيارَى

فظنوا النعامَ عليكِ النخيلَ وظنوا الصوارَ عليك المَنارَا

فأمسكَ صحبي بأكوارهم وقد قصدَ الضحكُ منهم وجارَا

••وقال الراجز

أأنت يا بُسيطة التى التى قد هَيبتك في المَقيل مُحبق

••وقال نصر بُسيطة فلاة بين أرض كلب و بَلْقَيْن بقفَا عفَر أو أعفر وقيل على طريق طيئ الي الشام وقد جاء فى الشعر بُسيطة و بُسيط

[البَسيطَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع فى قول الأخطل يصف سحاباً •• حيث يقول

وعلا البسيطةَ والشقيقَ بريّقٍ فالضَّوجُ بين رُوَيَّةٍ وطِحالِ

•• قالوا البسيطة موضع بين الكوفة وحزن بنى يربوع •• وقيل أرض بين العذَيب والقاع وهناك البيضة وهي من العذيب •• وقال عدي بن عمرو الطائى

لولا توقد ما يَنفيه خطوهما على البسيطة لم تدركهما الحدَقُ

[بَسِينَةُ] بعد الياء نون * من قرى مرْوَ على فرسخين منها •• ينسب اليها أبو داود سليمان بن اياس البسيني المروزى رحل الى العراق وسمع الحديث

[بُسَيٌّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء * من جبال بنى نصر والجُمُد أيضاً

* * * * * * * * *

باب الباء والشين وما يليهما

[بَشاءة] بالفتح وبعد الألف همزة بوزن جاعة * موضع في شعر خالد بن زُهَير الهذَلي

رُوَيداً رويداً اشربوا بشاءة اذا الجوفُ راحتْ ليلةً بعُذُوب

[بَشّارٌ] بتشديد ثانيه * نهر بشار بالبصرة ينزع من الأُبُلّة له ذكر في بعض الآثار

[بَشَامٌ] بتخفيف ثانيه * جبل بين اليمامة واليمن ذات البشام •• قال السكري واد من نبط من بلاد هذَيل •• قال الجموحُ

وحاولْتُ انكُوصَ بهم فضاقت علىَّ برحبها ذاتُ البَشَام

[بُشَانُ] بالضم وآخره نون * من قرى مرْوَ •• منها اسحاق بن ابراهيم بن

جرير البُشاني كان شيخاً صالحاً توفي قبل الثمانين والمائتين

[بَشَائِمُ] بالفتح وبعد الألف ياء * واد يصب في بَشَمَى .. وبشمى أيضاً واد أسفله لكنانة

[بِشْبَرَاطُ] بالكسر والباء موحدة بعد الشين * حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية في غرب الأندلس

[بَشْبَق] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وقاف وربما سموها بَشْبَه .. والنسبة اليها بَشْبَقي * من قرى مرو .. منها أبو الحسن عليّ بن محمد بن العباس بن احمد بن عليّ البشبقي التعاويذي كان شيخاً مسناً تفقه في شبابه وكان يكتب التعاويذ سمع أبا القاسم محمود بن محمد بن احمد التميمي وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الخرَقي وأبا الفضل محمد بن احمد بن أبي الحسن العارف النوقاني .. قال أبو سعد كتبت عنه وكانت ولادته سنة ٤٥٣ بقرية بشبق وتوفي بها يوم الأحد ثاني عشر شوّال سنة ٥٤٤

[بَشْتَانُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وألف ونون * من قري نسف .. خرج منها جماعة من العلماء .. منهم بِشر بن عِمران البَشْتاني يروي عن مكيّ بن ابراهيم

[بُشْتُ] بالضم * بلد بنواحي نيسابور .. قال أبو الحسن بن زيد البيهقي سميت بذلك لان بُشتاسف الملك أنشاها وهي كورة قصبتُها طُرَيثيث .. وقيل سميت بذلك لأنها كالظهر لنيسابور والظهر باللغة الفارسية يقال له بُشت تشتمل على مائتين وست وعشرين قرية منها كُندُر التي منها الوزير أبو نصر الكندري وزير طُغرُلبَك السلجوقي كان قبل نظام الملك فقام نظام الملك مقام الكندري وقد ذُكِرَت وقد يقال لها أيضاً بُشت العرب لكثرة أدبائها وفضلائها .. وقد ينسب اليها جماعة كثيرة في فنون من العلم .. منهم اسحاق ابن ابراهيم بن نصر أبو يعقوب البشتي سمع قتيبة بن سعيد وابراهيم بن المستمر وأبا كريب محمد بن العلاء ومحمد بن أبي عمرو ومحمد بن المصطفى وهشام بن عمرو وحميد بن مَسْعَدة واسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد ابن هانيء بن صالح وأبو الفضل محمد بن ابراهيم الموصلي وجماعة من الخراسانيين .. وحسان بن مُخَلَد البُشتي سمع عبد الله بن يزيد المقرى وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيي

روى عنه جعفر بن محمد بن سوّار وابراهيم بن محمد المروزى مات فى شعبان سنة ٢٥٩ •• وسعيد بن شاذان بن محمد النيسابورى وهو سعيد بن أبي سعيد البشتي سمع محمد ابن رافع واسحاق بن منصور وحمّ بن نوح وعيسى بن احمد العسقلاني وغيرهم روي عنه أبو القاسم يعقوب •• وأبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان موسى بن عبد الرحمن البشتي حدث عن الحسن بن علىّ الحلوانى روى عنه بِشر بن احمد الاسفرايني •• وأبو سعيد احمد بن شاذان البشتي حدث عن الحسن بن سفيان واحمد بن نصر الخفاف وابن أبي غيلان حدث عنه أبو سعد الإدريسي •• واحمد بن الخليل بن احمد البشتي روى عن الليث بن محمد روى عنه أبو زكرياء يحيي بن محمد العنبرى •• ومحمد بن يحيي بن سعيد البشتي أبو بكر المؤدب حدث عن عبد الله بن الحارث الصنعانى روى عنه الحاكم أبو عبد الله ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله أبو سعيد البشتى حدث عن محمد بن المؤمل •• ومحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو صالح البشتي النيسابورى كان كثير الصلاة والعبادة سمع أبا زكرياء النيسابورى وأبا بكر الجيزى مات بأصبهان سنة ٤٨٣ •• وأبو علىّ الحسن بن علىّ بن العلاء بن عَبْدَوَيه البشتي روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش وغيره •• وعبيد الله بن محمد بن نافع البشتى الزاهد •• واحمد بن محمد البشتي الخارزنجي اللغوي ذكرتُهُ فى كتاب الأدباء وغيرهم * وبُشْتُ أيضاً من قرى باذغيس من نواحي هراة منها •• احمد بن صاحب البشتى حدث عن أبي عبدالله المحاملى روى عنه أبو سعد المالينى وأخوه محمد بن صاحب البشتي الباذغيسي

[بَشْتَرَى] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والقصر * مدينة بأفريقية

[بُشْتَنِقَانُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وكسر النون وقاف * من قرى نيسابور واحدى متنزهاتها بينهما فرسخ •• منها أبو يعقوب اسمعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن السلمي الزاهد البشتنقانى سمع احمد بن حنبل وغيره ومات فى رجب سنة ٢٨٤ بقريته •• وبهذه القرية كانت وقعة يحيي بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب وعمرو ابن زُرارة والى نيسابور من قبل نصر بن سيار وأظنُّ أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى إياها أراد بقوله وأسقط النون •• فقال

يا ضائع العُمر بالأماني أما ترى رَوْنَقَ الزمانِ
فقم بنا يا أخا الملاهي نخرج الى نهر بشتقان
لعلنا نجتني سروراً حيث جنى الجنتين دان
كأننا والقصور فيها بحافتي كوثر الجنان
والطير فوق الغصون تحكي بحسن أصواتها الأغاني
وراسلَ الوُرْقَ عَنْدَلِيبٌ كالزير والبَمّ والمثاني
وبركة حولها أناخت عشرٌ من الدُّلْب وانثتان
فُرْصتك اليوم فاغتنمها فكل وقتٍ سواه فانِ

[بُشْتَنَفْرُوشُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون النون وضم الفاء والراء وسكون الواو وشين أخرى ويقال بشتمرُوش بغير نون * كورة من أعمال نيسابور احدثها بشتاسف الملك بها مائة وست وعشرون قرية ذكرها البيهقي

[بَشْتَن] بالفتح وتشديد النون * من قرى قرطبة بالأندلس ٠٠ ينسب اليها هشام بن محمد بن عثمان البشتني من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي يروى حكاية عن الوزير احمد بن سعيد بن حزم رواها عنه أبو محمد عليّ بن احمد بن حزم الظاهري

[بُشْتِيرُ] بالضم والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة * موضع في بلاد جيلان ٠٠ ينسب اليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري قدم بغداد وتفقه على أبي سعد المخرمي في مدرسته بباب الأزَج فلما مات قام عبد القادر ووسع المدرسة وكان قد أظهر من النسك والورع ما ينفق به على عامة بغداد وخواصّها نفاقاً عظيما وكان يعظُ الناس ثم مات في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٥٦١ ودفن بمدرسته ولم يخرج منها خوفاً من فتنة تجرى وكان مولده سنة ٤٧٠ عن احدى وتسعين سنة

[البِشْرُ] بكسر أوله ثم السكون وهو في الأصل حسن الملقى وطلاقة الوجه وهو * اسم جبل يمتد من عُرْض الى الفرات من أرض الشام من جهة البادية وفيه أربعة معادن معدن القار والمغْرَة والطين الذي يعمل منه البواتق التي يسبك فيها الحديد

والرمل الذى فى حلب يعمل منه الزجاج وهو رمل أبيض كالاسفيداج وهو من منازل بنى تغلب بن وائل ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

أضحتْ رُقيَّةُ دونها البِشْرُ ... فالرَّقَّـة السوداء فالغـمْرُ

بل ليت شعرى كيف مرَّ بها ... وبأهلهـا الأيام والدهرُ

٠٠ قال أبو المنذر هشام سمى بالبشر بن هلال بن عقبة رجل من النمر بن قاسط وكان خفيراً لفارس قتله خالد بن الوليد فى طريقه الى الشام ٠٠ وكان من حديث ذلك أن خالد بن الوليد لما وقع بالفرس ، بأرض العراق وكاتبه أبو بكر بالمسير الى الشام نجدة لابى عبيدة سار الى عين التمر فتجمعت قبائل من ربيعة نصارى لحرب خالد ومنعه من النفوذ وكان الرئيس عليهم عَقَّة بن أبي عَقَّة قيس بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عَقَّة بن جُشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر ابن قاسط فأوقع بهم خالد وأسر عَقَّةَ وقتله وصابه فغضبتْ له ربيعة وتجمعت الى الهُذَيل ابن عِمران فنهاهم حُرقوص بن النعمان عن مكاشفته فعصوه فرجع الى أهله وهو يقول

ألا ياسقيانى قبل جيش أبى بكر ... لعـلّ منايانا قـريبٌ ولا ندرى

ألا ياسقيانى بالزُّجاج وكـرِّرا ... علينا كُميتَ اللَّونِ صافية تجرى

أظن خيول المسلمين وخالداً ... ستطرقُكم عند الصباح على البِشْر

فهل لكمُ بالسَّير قبـل قتالهم ... وقبل خروج المعصرات من الخِدْرِ

أرينى سـلاحى ياأميمة إنَّـنى ... أخافُ بياتَ القوم أو مطلعَ الفجر

فيقال ان خالداً طرقهم وأعجلهم عن أخذ السلاح وضرب عُنُقَ حُرقوص فوقع رأسه في جَفْنة الخمر والله أعلم ٠٠ وكان بنو تغلب قد قتلت عُمَيْر بن الحُباب السلَمى فاتفق أن قدم الأخطل على عبد الملك بن مروان والجحاف بن حكيم السلَمى جالس عنده فأنشده

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر ... بقتلَى أصيبَتْ من سُليم وعامر

فخرج الجحاف مغضباً يجر مِطْرَفَه فقال عبد الملك للأخطل ويحك أغضبتَهُ وأخلِقْ به أن يجلِبَ عليك وعلى قومك شرّا فكتب الجحاف عهداً لنفسه من عبد الملك ودعا

قومه للخروج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه قصتى كذا فقاتلوا عن احسابكم أو موتوا فأغاروا على بنى تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم قال الجحاف يجيب الأخطل

أبا مالك هل لمتنى اذ حضضتنى على الثار أم هل لامنى فيك لائمى

متى تدعنى أخرى أجبك بمثلها وأنت امرؤ بالحق لست بقائم

فقدم الأخطل على عبد الملك فلما مثل بين يديه .. أنشأ يقول

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول

فإن لم تغيرها قريش بمثلها يكن عن قريش مستماز ومرحل

فقال له عبد الملك الى أين يابن النصرانية فقال الى النار فتبسم عبد الملك وقال أولى لك لو قلت غير ذلك لقتلتك * والبشر أيضاً جبل فى أطراف نجد من جهة الشام .. قال عطارد بن قران أحد اللصوص

ولما رأيت البشر أعرض وانتحت لأعرافهم من دون نجد مناكب

كتمت الهوى من رهبة أن يلومنى رفيقاى وانهلت دموع سواكب

وفى القلب من أروى هوى كلما نأت وقد جعلت داراً بأروى تجانب

وكان الصمة بن عبد الله القشيرى يهوى ابنة عمه فماكس أبوه وعمه فى المهر ولج كل واحد منهما فتركها الصمة وانصرف الى الشام وكتب نفسه فى الجند .. وقال

ألا ياخليلاى اللذان تواصيا بلومى الا أن أطيع وأتبعا

قفاودعا نجداً ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا أن يودعا

ولما رأيت البشر قد حال دونها وحالت بنات الشوق يحنن نزعا

تلفت نحو الحى حتى وجدتنى وجعت من الاصغاء ليتاً واخدعا

واذكر أيام الحمى ثم أنثنى على كبدى من خشية أن تصدعا

فليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا

.. وقال عبد الله بن الصمة

ولما رأينا قلة البشر أعرضت لنا وطوال الرمل غيبها البعد

وأعرض ركن من سواج كأنه لعينيك فى آل الضحى فرس ورد

أصابَ سقيمُ القلب تتيمَ مابه خزٌ ولم يملكْ أخو القوّةِ الجلدُ

[البَشَرُودُ] بالتحريك وضم الراء وسكون الواو والدال مهملة * كورة من كُوَر بطن الريف بمصر من كور أسفل الأرض

[بُشْرَي] بوزن حُبلَى * اسم قرية

[بِشْكانُ] بالكسر * من قرى هراة .. منها القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور الهَرَوى البشكاني كان فقيهاً اتصـل بدار الخلافة وصار رسولاً الى ملوك الأطراف وولي قضاء عدّة ممالك ثم قتل بجامع همذان فى شعبان سـنة ٥١٨ وقد روى الحديث

[بُشْكلارُ] بالضم .. قال خَلَفُ بن عبد الملك بن بَشْكوال عبدُ الله بن محمد ابن سعيد الأموى يُعرَف بالبُشكلارى وهي * من قرى جَيَّان سكن قرطبة يكنى أبا محمد روي عن الأصيلي وجماعة سواه ومات بقرطبة في شهر رمضان سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٧٧ وكان شافعي المذهب

[بِشلاَو] بالفتح والواو معربة * قرية قبالة قُوص فى غربي النيل من أعلى الصعيد

[بَشَمى] بالتحريك والقصر بوزن جَمَزَى * واد بتهامة يصبُّ اليه بشامٌ واد أيضاً .. قال ابن الاعرابي بَشَمى يُروَى بالشين والسين واد يصبُّ فى عُسْفان أو أمج وله نظائر خمس ذُكرت فى قَلَمى

[بَشْم] بالفتح وسكون الشين * موضع بين الرَّيّ وطبرستان شديد البَرْد قد بُنى على كلّ صَيْحَةٍ كِنٌّ يُلجأ اليه يُسمي جانبوذه * وبَشْم أيضاً موضع ببلاد هُذَيل .. قال أبو المورّق الهذلى

وكنتُ اذا سلكتُ نجادَ بَشْمٍ رأيت على مراقبها الذيابا

[البُشْمُور] بالضم * كورة بمصر قرب دمياط وفيها قرَى وريفٌ وغياضٌ وفيها كباشٌ ليس فى الدنيا مثلها عظماً وحسناً وعظم الالياء وذلك أن الكبش لا يستطيع حمل أليتـه فيتُمثّل له عجلةٌ تحمل عليها أليته وتُشدّ تلك العجلة بحبل الي عنقه فيظل

يرعى وهو يجرّ العجلة التي تحمل اليته وهي أليةٌ فيها طول تشبه ألياء الكباش الكردية فاذا نُزعت العجلة أو انقطعت وسقطت أليتهُ على الأرض ربضَ الكبش ولم يمكنه القيام لثقلها فاذا كان أيام السفاد رفع الراعي أليةَ الأنثى حتى يضربها الفحل ضربة خفيفة ولا يوجد هذا النوع من الضأن فى موضع آخر من الدنيا أخبرنى بذلك جماعة من أهل مصر والبشمور باتفاق لم يختلفوا فى شيء منه

[بُشْوَاذَق] بالضم والذال المعجمة وقاف * قرية بأعلى مَرْوَ على خمسة فراسخ كان فيها جماعة من العلماء .. منهم سَلَمَة بن بشَّار البشْوَذقي أخو القاضي محمد بن بشَّار وغيرهما

[بَشِيتُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان * من قرى فلسطين بظاهر الرملة .. منها أبو القاسم خَلَف بن هِبَةِ الله بن قاسم بن سماح البشيتى المكى مات سنة ٤٦٣ بمكة .. وابنه أبو على الحسن بن خلف روى عن أبيه خلف عن أبى محمد الحسن بن أحمد بن فراس العَبقَسي كتب عنه السلفى بمكة وأبو بكر محمد بن منصور السمعانى ومحمد بن أبى بكر السنجي فى محرم سنة ٤٩٨

[بشيرْ] بالراء * جبل أحمر من جبال سَلمى أحد جبلَيْ طيء وقلعة بشير من قلاع البشنَوية الاكراد من نواحي الزَّوزَان

[بَشيلَةُ] باللام * قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو أربعة أميال أو خمسة رأيتها غير مرّة .. منها الشيخ محمد البشيلى شيخ صالح صحب الشيخ عبد القادر الجيلى وكان يتبرّك به ويحسن الظنّ فيه وكان حسن السمت جميل الطريقة مات فى شعبان سنة ٥٩٤ * وبَشيلَةُ أيضاً من أقاليم أكشونية بالأندلس

[بَشيقَ] بالنون * من قرى بغداد .. قال شُجاع بن فارس الذُّهلى .. قال لنا أبو البركات بن أبي الضوء العلوى كنت فى قرية يقال لها بَشيقَ وبها أبو محمد الباقر وهناك ناعورتان للزروع .. فقال فيهما وأنا حاضر

أناعورتَي شَطَّيْ بشينَةَ انى نظيرُكما فى الوَجد والهَيمان
أنينُكما يحكى أنينى وعَبرتى كأنكما من شدّة الجريان

فلا زلتما في ظلّ عيش بعده أمانٌ من التفـريق والحدثان

•• قال الشريف أبو البركات فعملتُ أنا في الحال

بشيني بها ناعورتان كلاهما تَسُحُّ بدمعٍ دائمٍ الهملان
مخافةَ دهرٍ ان يُصيبَ بعينه لاحـداهما يوما فيفترقان

﴿ باب الباء والصاد وما يليهما ﴾

[بُصاقُ] بالضم * موضع قريب من مكة •• ويقال بُساق بالسين أيضاً وقد ذُكر في تفسير شعر كثيّر عَزَّةَ حيث •• قال

فياطول ماشوقي اذا حال بيننا بُصاقٌ ومن اعلام صِنْدِدَ مَنكِبُ
كأن لم يُؤلف حجَ عَزَّةَ حجنا ولم يَلْقَ ركباً بالمحصَّب أركب

ان بُصاقَ جبل قرب أَيْلَةَ فيه نَقبٌ

[البُصَرُ] بوزن الجرذ •• قال السكّرى * هي جرعات من أسفل واد بأعلى الشيحة من بلاد الحزن في قول جرير حيث •• قال

ان الفؤادَ مع الظُعْن التي بكرت من ذي طلُوح وحالت دونها البُصرُ

[البَصْرَةُ] وهما بصرتان العظمى * بالعراق وأخرى بالمغرب وأنا أبدأ أولا بالعظمى التي بالعـراق وأما البصرتان فالكوفة والبصرة •• قال المنجمون البصرة طولها أربع وسبعون درجة وعرضها احـدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث •• قال ابن الانباري البصرة في كلام العـرب الأرض الغليظـة •• وقال قُطرُب البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تَقلَعُ وتَقطَع حوافرَ الدوابّ •• قال ويقال بصرة للأرض الغليظة •• وقال غـيره البصرة حجارة رخوة فيها بياض •• وقال ابن الاعـرابي البصرة حجارة صلاب •• قال وانما سميت بصرة لغلظها وشدتها كما تقول ثوب ذو بُصر وسقاء ذو بُصر اذا كان شديدا جيداً •• قال ورأيت في تلك الحجارة في أعلا المربد بيضاً صلابا وذكر الشرقي بن القطامي ان المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها

نظروا اليها من بعيد وأبصروا الحصا عليها فقالوا ان هذه أرضٌ بَصِرَةٌ يعنون حَصْبَة فسميت بذلك •• وذكر بعض المغاربة ان البصرة الطين العلك وقيل الأرض الطيبة الحمراء •• وذكر أحمد بن محمد الهمداني حكاية عن محمد بن شُرَحبيل بن حَسَنَةَ انه قال انما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صُلْبَة وهي البصرة •• وأنشد لِخُفَاف بن نُدْبَة

ان كُنْتَ جَلمودَ بَصْرٍ لاأُؤَبِّــهُ أوقِدْ عليه وأَحميهِ فينصدع

•• وقال الطِرِمّاح بن حكيم

مُؤَلَّفة تَهوِي جيعاً كما هَوَى من النيقِ فوق البصرة المتطحطح

وهذان البيتان يَدُلان على الصلابة لاالرخاوة •• وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني سمعت مُوبَذ بن اسوهشت يقول البصرة تعريب بَس راه لأنها كانت ذات طُرُق كثيرة انشَعَبَتْ منها الى أماكنَ مختلفة •• وقال قوم البُصْرُ والبَصْرُ الكَذَّانُ وهي الحجارة التي ليست بصُلْبَة سُمّيت بها البصرة كانت ببقعتها عند اختطاطها واحدُه بُصْرة وبَصْرة •• وقال الأزهري البصر الحجارة الى البياض بالكسر فاذا جاؤا بالهاء قالوا بَصْرة وأنشد بيت خفاف •• ان كنت جلمود بصر •• وأما النسب اليها فقال بعض أهل اللغة انما قيل في النسب اليها بِصْرِيٌّ بكسر الباء لاسقاط الهاء فوجب كسر الباء في البصري مما غُيّر في النسب كما قيل في النسب الى اليَمَن يَمانٍ والى تهامة تَهامٍ والى الرَّيّ رازيٌّ وما أشبَهَ ذلك من المغيّر •• وأما فتحها وتمصيرها فقد روى أهل الأثر عن نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وغيره ان عمر بن الخطاب أراد أن يتخذ للمسلمين مِصراً وكان المسلمون قد غَزَوْا من قبل البحرين تَوَّجَ ونُوبَنْدَجان وطاسان فلما فتحوها كتبوا اليه انا وجدنا بطاسان مكاناً لابأس به فكتب اليهم ان بيني وبينكم دجلة لاحاجة في شيء بيني وبينه دجلة ان تتخذوه مصراً ثم قدم عليه رجل من بني سَدُوس يقال له ثابت فقال ياأمير المؤمنين اني مررت بمكان دون دجلة فيه قصر وفيه مسالح للعجم يقال له الخُرَيْبة ويسمى أيضاً البُصَيْرَة بينه وبين دجلة أربعة فراسخ له خليج يجري فيه الماء الى أجَمَة قصب •• فأعجب ذلك عمر

وكانت قد جاءته أخبار الفتوح من ناحية الحيرة وكان سُوَيد بن قُطبَة الذُهلي وبعضهم يقول قُطبة بن قَتادة يُغير في ناحية الخُرَيبة من البصرة على العجم كما كان المثنّى بن حارثة يُغير بناحية الحيرة فلما قدم خالد بن الوليد البصرة من اليمامة والبحرين مجتازاً الى الكوفة بالحيرة سنة اثنتي عشرة أعانه على حرب مَن هنالك وخلّف سُوَيْدًا ويقال ان خالداً لم يرحل من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مَسْلَحَةً للأعاجم وقتل وسَبى وخلّف بها رجلا من بني سعد بن بكر بن هوازن يقال له شُرَيح بن عامر ويقال انه أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً ٠٠ وكان الواقدي يُنكر ان خالداً مَرَّ بالبصرة ويقول انه حين فرغ من أمر اليمامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها الى العراق على طريق فَيْد والثعلبية والله أعلم ٠٠ ولما بلغ عمر بن الخطاب خَبَرُ سُوَيْد بن قُطبة وما يصنع بالبصرة رأى ان يولّيها رجلاً من قبله فولاّها عُتبة بن غَزْوان بن جابر بن وُهيب ابن نُسَيب أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة حليف بني نَوْفل بن عبد مناف وكان من المهاجرين الأولين أقبل في أربعين رجلا منهم نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وأبو بكرة وزياد بن أبيه وأختٌ لهم ٠٠ وقال له عمر ان الحيرة قد فُتحت فائتِ أنتَ ناحية البصرة واشغلْ من هناك من أهل فارس والأهواز ومَيْسان عن امداد اخوانهم فأتاها عُتبة وانضمّ اليه سويد بن قطبة فيمن معه من بكر بن وائل وتميم ٠٠ قال نافع بن الحارث فلما أبصرَتْنا الديادبة خرجوا هُرَّاباً وجئنا القصر فنزلناه فقال عتبة ارتادوا لنا شيئاً نأكله قال فدخلنا الأجمة فاذا زِنبيلان في أحدهما تمرٌ وفي الآخر أرزٌ بقشره فجذبناهما حتى أدنيناهما من القصر وأخرجنا ما فيهما فقال عتبة هذا سمٌّ أعدَّه لكم العدوُّ يعني الأرز فلا تقربنَّهُ فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه فانا لكذلك فاذا بفرَس قد قطع قِيادَه وأتى ذلك الأرز يأكل منه فلقد رأيتنا نسعى بشِفارنا نُريد ذبحَه قبل ان يموت فقال صاحبه امسكوا عنه أحرُسُه الليلة فان أحسستُ بموته ذبحتُه فلما أصبحنا اذا الفرس يَرُوثُ لا بأس عليه فقالت أختي يا أخي اني سمعتُ أبي يقول ان السمّ لا يضُرُّ اذا نَضِجَ فأخذتْ من الأرز توقد تحته ثم نادَت الا انه يتفصّى من حَبيبة حمراء ثم قالت قد جعلَتْ تكون بيضاء فما زالت تطبخه حتى انماط قِشرُه فألقيناه في

الجفنة فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فأكلوا منه فاذا هو طيب قال فجعلنا بعد نميط عنه قشرَهُ ونطبخه فلقد رأيتُني بعد ذلك وأنا أعدُّه لولدي ثم قال انا التأَمنَا فبلغنا ستمائة رجل وست نسوة احداهنّ أختي .. وأمدّ عمر عُتبة بهَرْثمة بن عرفجة وكان بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار الى الموصل .. قال و بنى المسلمون بالبصرة سبعة دساكر اثنتان بالخُرَيبة واثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الأزد اليوم وفي غيرهذه الرواية انهم بنَوْها بلبن في الخريبة اثنتان وفي الأزد اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان ففرّق أصحابه فيها ونزل هو الخريبة .. قال نافع ولما بَلَغْنا ستمائة قلنا ألا نسير الى الابلّة فانها مدينة حصينة فسرْنا اليها ومعنا العَنَز وهي جمع عَنزَة وهي أطول من العصا وأقصر من الرمح وفي رأسها زُجٌّ وسيوفنا وجعلنا للنساء رايات على قَصَب وأمرناهن ان يُثِرْنَ التراب وراءنا حين يَرَوْنَ انا قد دَنَوْنا من المدينة فلما دَنَوْنا منها صَفَفْنا أصحابنا قال وفيها دبادبتهم وقد أعدّوا السُّفُنَ في دجلة فخرجوا الينا في الحديد مسوّمين لا نرى منهم الا الحَدَق قال فوالله ما خرج أحدهم حتى رجع بعضهم الى بعض قَتْلاً وكان الأكثر قد قتل بعضهم بعضاً ونزلوا السُّفُنَ وعبروا الى الجانب الآخر وانتهى الينا النساء وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة وحَوَينا متاعهم وأموالهم وسألناهم ما الذي هَزَمَكم من غير قتال فقالوا عرّفتنا الدبادبة ان كميناً لكم قد ظهر وعلا رَهَجُه يريدون النساء في آثارهن التراب .. وذكر البلاذري لما دخل المسلمون الأُبُلّة وجدوا خبز الحُوّارَى فقالوا هذا الذي كانوا يقولون انه يسمّن فلما أكلوا منه جعلوا ينظرون الى سَوَاعدهم ويقولون ما نرى سمناً .. وقال عُوانة بن الحكم كانت مع عُتبة بن غزوان لما قدم البصرة زوجته أزْدة بنت الحارث بن كلدة ونافع وأبو بكرة وزياد فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزْدة تُحرّض المؤمنين على القتال وهي تقول ان يهزموكم يُولجوا فينا القُلَفَ ففتح الله على المسلمين تلك المدينة وأصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم أحد يحسُبُ ويكتُبُ الا زياد فولاه قسم ذلك الغنم وجعل له في كل يوم درهمين وهو غلام في رأسه ذُؤابةٌ .. ثم ان عُتبة كتب الى عمر يستأذنه في تمصير البصرة وقال انه لا بُدّ للمسلمين من منزل اذا أشتَا

شَتَوْا فيه واذا رجعوا من غزوهم لجؤا اليه فكتب اليه عمر ان ارتد لهم منزلاً قريباً من المراعي والماء واكتب الىّ بصفته فكتب الى عمر اني قد وجدت أرضاً كثيرة القَضّة فى طرف البرّ الى الريف ودونها مناقع فيها ماء وفيها قَصباء •• والقَضّة من المضاعف الحجارة المجتمعة المتشققة وقيل أرض قضّة ذات حصًى وأما القِضَةُ بالكسر والتخفيف ففى كتاب العين انها أرض منخفضة ترابها رمل •• وقال الأزهري الأرض التي ترابها رمل يقال لها قِضّة بكسر القاف وتشديد الضاد وأما القِضَة بالتخفيف فهو شجر من شجر الحمض ويجمع على قضين وليس من المضاعف وقد يجمع على القضَى مثل البُرَى •• وقال أبو نصر الجوهري القِضّة بكسر القاف والتشديد الحصَى الصغار والقضة أيضاً أرض ذات حصًى •• قال ولما وصلت الرسالة الى عمر قال هذه أرض بصرة قريبة من المشارب والمرعى والمحتطب فكتب اليه ان انزلها فنزلها وبنى مسجدها من قصب وبنى دار امارتها دون المسجد فى الرحبة التي يقال لها رحبة بني هاشم وكانت تسمّى الدهناء وفيها السِّجنُ والديوان وحمّام الأمراء بعد ذلك لقربها من الماء فكانوا اذا غزوا نزعوا ذلك القصب ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو فيعيدوا بناءها كما كان •• وقال الأصمعي لما نزل عتبة بن غزوان الخريبة وُلد بها عبد الرحمن بن أبي بكرة وهو أول مولود وُلد بالبصرة فنحر أبوه جزوراً أشبع منها أهل البصرة وكان تمصير البصرة فى سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر وكان أبو بكرة أول من غرس النخل بالبصرة وقال هذه أرض نخل ثم غرس الناس بعده •• وقال أبو المنذر أول دار بُنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ثم دار مَعْقل بن يسار المزني •• وقد رُوى من غير هذا الوجه أن الله عزوجل لما أظفر سعد بن أبي وقّاص بأرض الحيرة وما قاربها كتب اليه عمر بن الخطاب أن ابعث عتبة بن غزوان الى أرض الهند فانّ له من الاسلام مكاناً وقد شهد بدراً وكانت الأُبُلّة يومئذ تسمّى أرض الهند فلينزلها ويجعلها قيرواناً للمسلمين ولا يجعل بيني وبينهم بحراً •• فخرج عتبة من الحيرة فى ثمانمائة رجل حتى نزل موضع البصرة فلما افتتح الأُبُلّة ضرب قيروانه وضرب للمسلمين أخبيتهم وكانت خيمة عتبة من أكسية ورماه عمر بالرجال فلما كثروا بنى رهطٌ منهم فيها سبعة دساكر من لبن منها فى

الخريبة اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان •• وكان سعد بن أبي وقاص يكاتب عتبة بأمره ونهيه فأنف عتبة من ذلك واستأذن عمر في الشخوص اليه فأذن له فاستخلف مجاشع بن مسعود السُلَمي على جُنده وكان عتبة قد سيّره في جيش الى فرات البصرة ليفتحها فأمر المغيرة بن شعبة أن يُقيم مقامه الى ان يرجع قال ولما أراد عتبة الانصراف الى المدينة خطب الناس وقال كلاماً في آخره وستجرّبون الأمراء من بعدي قال الحسن فلقد جرَّبناهم فوجدنا له الفضل عليهم •• قال وشكا عتبة الى عمر تسلُّطَ سعد عليه فقال له وما عليك اذا أقرَرْتَ بالامارة لرجل من قريش له صحبةٌ وشرفٌ فامتنعَ من الرجوع فأبى عمر الاّ ردّه فسقط عن راحلته في الطريق فمات وذلك في سنة ست عشرة •• قال ولما سار عتبة عن البصرة بلغ المغيرة ان دهقان مَيْسان كفر ورجع عن الاسلام وأقبل نحو البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها فسار اليه المغيرة فلقيَه بالمُنعَرَج فهزمه وقتله وكتب المغيرة الى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة وقال له ألم تُعلِمْني انك استخلفت مجاشعاً قال نعم قال فان المغيرة كتب اليَّ بكذا فقال ان مجاشعاً كان غائباً فأمرتُ المغيرة بالصلاة الى ان يرجع مجاشع فقال عمر لعَمْري ان أهل المَدر لأَوْلى أن يُستعملوا من أهل الوبَرَ يعني بأهل المدر المغيرة لانه من أهل الطائف وهي مدينة وبأهل الوبر مجاشعاً لانه من أهل البادية وأقرَّ المغيرة على البصرة •• فلما كان مع أمّ جميلة وشهد القوم عليه بالزنا كما ذكرناه في كتاب المبدأ والمآل من جمعنا استعمل عمر على البصرة أبا موسى الأشعري أرسله اليها وأمره بانفاذ المغيرة اليه وقيل كان أبو موسى بالبصرة فكاتبه عمر بولايتها وذلك في سنة ست عشرة وقيل في سنة سبع عشرة •• وولي أبو موسى والجامع بحاله وحيطانه قصبٌ فبناه أبو موسى باللبن وكذلك دار الامارة وكان المنبر في وَسَطه وكان الامام اذا جاء للصلاة بالناس تخطى رِقابهم الى القبلة فخرج عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهو أمير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة وعليه جُبةٌ خزٍّ دَكناء فجعل الاعراب يقولون على الأمير جلدُ دُبّ •• فلما استعمل معاوية زياداً على البصرة قال زياد لا ينبغي للأمير أن يتخطى رقاب الناس فحوّلَ دار الامارة من الدهناء الى قبل المسجد وحوّلَ المنبر الى صَدْره فكان

الامام يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة الى القبلة ولا يتخطى أحداً وزاد في حائط المسجد زيادات كثيرة وبَنى دار الامارة باللبن وبنى المسجد بالجص وسقّفه بالساج فلما فرغ من بنائه جعل يطوف فيه وينظر اليه ومعه وجوهُ البصرة فلم يَعِبْ فيه الا دقة الأساطين قال ولم يُؤْتَ منها قط صَدْع ولا مَيْلٌ ولا عَيْبٌ •• وفيه يقول حارثة بن بَدْر الغُدَاني

بَنَى زيادٌ لذِكر الله مَصنَعَهُ بالصخروالجصّ لم يُخلَطْ من الطين

لولا تعاوُن أيدي الرافعين له اذاً ظنناه أعمال الشياطين

وجاء بسَوَارِيهِ من الاهواز وكان قد ولى بناءه الحجاجَ بن عتيك الثقفي فظهرت له أموالٌ وحالٌ لم تكن قبل ففيه •• قيل

يا حبّذا الاماره ولو على الحجاره

وقيل ان أرض المسجد كانت تُرْبَةً فكانوا اذا فرغوا من الصلاة نفضوا أيديهم من التراب فلما رأى زياد ذلك قال لا آمن أن يظنّ الناس على طول الايام أن نَفضَ اليد في الصلاة سُنةٌ فأمر بجمع الحصى والقائه في المسجد الجامع ووظفَ ذلك على الناس فاشتد الموكّلون بذلك على الناس وأروهم حصاً انتقوه فقالوا إئتونا بمثله على قدْرِه وألوانه وارتَشَوْا على ذلك •• فقال

يا حبذا الاماره ولو على الحجاره فذهبت مثلاً •• وكان جانب الجامع الشمالي منزوياً لانه كان داراً لنافع بن الحارث أخي زياد فأبى أن يبيعها فلم يزلْ على تلك الحال حتى وَلى معاويةُ عبيد الله بن زياد على البصرة فقال عبيد الله بن زياد اذا شخصَ عبد الله بن نافع الى أقصى ضَيعة فاعلمني فشخص الى قصر الابيض فبعث فهدم الدار وأخذ في بناء الحائط الذي يستوي به تَرابيع المسجد وقدم عبد الله بن نافع فضجّ فقال له اني أُثمن لك وأُعطيك مكان كل ذراع خمسة أذرع وأَدَعُ لك خوخة في حائطك الى المسجد وأخرى في غرفتك فرضي فلم يزل الخوختان في حائطه حتى زاد المهدي فيه ما زاد فدخلَتِ الدار كلّها في المسجد •• ثمّ دخلت دار الامارة كلها في المسجد وقد أمر بذلك الرشيد ولما قدم الحجّاج خُبّرَ أن زياداً بنى دار الامارة فأراد أن يُذهب

ذكرَ زياد منها فقال أُريد أن أبنيها بالآجرّ فهدمها فقيل له انما غرضك أن تُذهِبَ ذكر زياد منها فما حاجتك أن تعظم النفقة وليس يزول ذكرُه عنها فتركها مهدومة فلم يكن للأُمراء دارٌ ينزلونها حتى قام سليمانُ بن عبد الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراقين فقال له صالح انه ليس بالبصرة دار امارة وخبّره خبر الحجاج فقال له سليمان أعِدْها فأعادها بالجص والآجرّ على أساسها الذي كان ورفع سَمكها فلما أعاد أبوابها عليها قَصُرَت فلما مات سليمان وقام عمر بن عبد العزيز استعمل عدي بن أرطاة على البصرة فبنى فوقها غُرَفاً فبلغ ذلك عمر فكتب اليه هَبِلَتْكَ أُمك يا ابن أمّ عدي أتعجزُ عنك مساكنُ وسِعت زياداً وابنه فأمسكَ عدي عن بنائها ●● فلما قدم سليمان ابن علي البصرة عاملاً للسفّاح أنشأ فوق البناء الذى كان لعديّ بناء بالطين ثم تحوّل الى المِرْبد فلما ولي الرشيد هدمها وأدخلها في قبلة مسجد الجامع فلم يبق للامراء بالبصرة دار امارة ●● وقال يزيدُ الرِّشك قِسْتُ البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القَسري فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين الآ داناً وعن الوليد بن هشام أخبرني أبي عن أبيه وكان يوسف بن عمر قد ولاه ديوان جُند البصرة قال نظرتُ في جماعة مقاتلة العرب بالبصرة أيام زياد فوجدتهم ثمانين ألفاً ووجدت عيالاتهم مائة ألف وعشرين ألف عَيِّل ووجدت مقاتلة الكوفة ستين ألفاً وعيالاتهم ثمانين ألفاً

﴿ ذكر خطط البصرة وقراها ﴾

وقد ذكرت بعض ذلك فى أبوابه وذكرت بعضه ههنا ●● قال أحمد بن يحيى بن جابر كان حُمران بن أبان للمسيّب بن نجَبَةَ الفزاوى أصابه بعَين التمر فابتاعه منه عثمان بن عفّان وعلمه الكتابة واتخذه كاتباً ثم وجد عليه لأنه كان وجهه للمسئلة عما رُفعَ على الوليد بن عقبة بن أبى مُعيط فارتشى منه وكذّب ما قيل فيه ثم تيقّنَ عثمان صحة ذلك فوجد عليه وقال لا تساكنّي أبداً وخيّره بلداً يسكنه غير المدينة فاختار البصرة وسأله أن يُقطعه بها داراً وذكر ذرعاً كثيراً استكثرهُ عثمان وقال لابن عامر اعطهِ داراً مثل بعض دورك فأقطعه دار حُمران التى بالبصرة فى سكة بني سَمُرة بالبصرة كان صاحبها عُتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَمُرة بن

حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف المدايني ٠٠ قال أبو بكرة لابنه يا بُقيّ والله ما تلي عملا قط وما أراك تقصر عن اخوته في النفقة فقال ان كتمتَ عليّ أخبرتك قال فاني أفعل قال فاني أغتل من حمّامي هذا في كلّ يوم ألف درهم وطعاماً كثيراً ثم انّ مسلماً مرض فأوصى الي أخيه عبد الرحمن بن أبي بكرة وأخبره بغلّة حمّامه فأفشى ذلك واستأذن السلطان في بناء حمّام وكانت الحمامات لا تبنى بالبصرة الا باذن الوُلاة فأذن له واستأذن غيره فأذن له وكثرت الحمامات فأفاق مسلم بن أبي بكرة من مرضه وقد فسدت عليه حمّامه فجعل يَلعَنُ عبد الرحمن ويقول ماله قطع الله رحمه ٠٠وكان لزياد مولىً يقال له فيل وكان حاجبه فكان يضرب المثل بحمّامه بالبصرة وقد ذكرته في حمام فيل * نهر عمرو ينسب الى عمرو بن عُتبة بن أبي سفيان * نهر ابن عُمَير منسوب الى عبدالله بن عمير بن عمرو بن مالك الليثي كان عبد الله بن عامر بن كرَيز أقطعه ثمانية آلف جريب فحفر عليها هذا النهر ٠٠ ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في اسم الرجل الذي تنسب اليه القرية ألفاً ونوناً نحو قولهم طلحتان نهر ينسب الى طلحة بن أبي رافع مولى طلحة بن عبيد الله * خِيرتان منسوب الي خِيرةَ بنت ضمرة القُشَيرية امرأة المهلَّب بن أبي صُفرة * مُهلَبان منسوب الى المهلّب بن أبي صفرة ويقال بل كان لزوجته خيرة فغلب عليه اسم المهلب وهي أمّ أبي عُيينةَ ابنه * وجُبَيرَان قرية لجُبَيْر بن حيّةَ * وخَلَفان قطيعة لعبد الله بن خلف الخُزاعي والد طلحة الطلحات * طليقان لولد خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حُصَين الخزاعي وكان خالد ولي قضاء البصرة * روّادان لروّاد بن أبي بكرة * شط عثمان ينسب الى عثمان بن أبي العاصي الثقفي وقد ذكرته فأقطع عثمان أخاه حفصاً حفصانَ وأخاه أُميّةَ أُميّانَ وأخاه الحكم حكمان وأخاه المغيرة مغيرتان * أزرَقان ينسب الى الازرق بن مسلم مولى بني حنيفة * محمّدَانُ منسوب الى محمد بن علي بن عثمان الحنفي * زيادان منسوب الى زياد مولى بني الهُجَيم جدّ مونس بن عمران بن جميع بن يسار بن زياد وجد عيسى بن عمر النحوي لامّهما * عُمَيران منسوب الى عبد الله بن عُمَير الليثي * نهر مقاتل بن حارثة ابن قُدامة السعدي * وحُصَينان لحُصَين بن أبي الحُرّ العنبري * عبد اللبان لعبد

الله بن أبي بكرة * عُبيدَان لعبيد بن كعب النُّميرى * مُنقِذَان لمنقذ بن عِلاَج السُّلَمى * عبد الرحمانان لعبد الرحمن بن زياد * نافعان لنافع بن الحارث الثقفي * أسلمان لأسلَمَ بن زُرْعَةَ الكلابي * حُمْرَانان لحمران بن أبان مولى عثمان بن عفّان * قُتَيبتَان لقُتيبة بن مسلم * خُشخشَان لآل الخشخاش العنبرى * نهر البنات لبنات زياد أقطع كلّ بنت ستين جريباً وكذلك كان يقطع العامة * سعيدان لآل سعيد ابن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد * سُليمانان قطيعة لعبيد بن نَشيط صاحب الطرف أيام الحجاج فرابط به رجل من الزهاد يقال له سليمان بن جابر فنسب اليه * عُمَرَان لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمى * فِيلان لفيل مولى زياد * خالدان لخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة * المِسمارِيّة قطيعة مِسمار مولى زياد بن أبيه وله بالكوفة أيضاً * سُوَيدان كانت لعبيد الله بن أبي بكرة قطيعة مبلغها أربعمائة جريب فوهبها لسُوَيد بن منجوف السَّدُوسي وذلك ان سُوَيداً مرض فعاده عبيد الله ابن أبي بكرة فقال له كيف تجدُك فقال صالحاً ان شئتَ فقال قد شئتُ وما ذلك قال ان أعطيتنى مثل الذى أعطيت ابن معمر فليس عليّ بأس فأعطاه سُوَيدَانَ فنسب اليه * جُبَيْران لآل كلثوم بن جبير * نهر أبي بردعة بن عبيد الله بن أبي بكرة * كثيران لكثير بن سَيّار * بلالان لبلال بن أبي بردة كانت قطيعة لعبّاد بن زياد فاشتراه * شِبلاَن لشبل بن عميرة بن تيرى الضّبّيّ

﴿ ذكر ماجاء في ذم البصرة ﴾

لما قدم أمير المؤمنين البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبرها فحمدالله وأثنى عليه ثم قال يا أهل البصرة يا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة يا جند المرأة رغا فاتبعتم وعُقر فانهزمتم أما انى ما أقول ما أقول رغبة ولارهبةً منكم غير انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح أرضٌ يقال لها البصرة أقومُ أرض الله قبلةً قارئها أقرأ الناس وعابدها أعبد الناس وعالمها أعلم الناس ومتصدقها أعظم الناس صدقة منها الى قرية يقال لها الأُبُلّة أربعة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها وموضع عشورها ثمانون ألف شهيد الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر معى .. وهذا الخبر بالمدح أشبهُ .. وفى رواية

أخرى انه رقى المنبر فقال يا أهل البصرة ويا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة ويا جند المرأة رغا فاتبعتم وعُقر فانهزمتم دينكم نفاقٌ وأحلامكم دِقاقٌ وماؤكم زُعاقٌ يا أهل البصرة والبُصَيرة والسَّبخة والخُرَيبة أرضكم أبعد أرض من السماء وأقربها من الماء وأسرعها خراباً وغرقاً ألا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أما علمت أن جبريل حمل جميع الارض على منكبه الأيمن فأتاني بها ألا واني وجدت البصرة أبعد بلاد الله من السماء وأقربها من الماء وأخبثها تراباً وأسرعها خراباً ليأتينّ عليها يوم لا يُرَى منها الا شرافات جامعها كجُؤجُؤ السفينة في لجة البحر .. ثم قال وَيحك يا بصرة ويلك من جيش لا غبارَ له فقيل يا أمير المؤمنين ما الوَيحُ وما الوَيلُ فقال الويح والوَيلُ بابان فالويح رحمةٌ والوَيلُ عذابٌ .. وفي رواية ان علياً رضي الله عنه لما فرغ من وقعة الجمل دخل البصرة فأتى مسجدها الجامع فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فانّ الله ذو رحمة واسعة فما ظنكم يا أهل البصرة يا أهل السبخة يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله الرابعة يا جند المرأة ثم ذكر الذي قبله ثم قال انصرفوا الى منازلكم وأطيعوا الله وسلطانكم وخرج حتى صار الى المربد والتفتَ وقال الحمد لله الذى أخرجني من شرّ البقاع تراباً وأسرعها خراباً * ودخل فتى من أهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له أصحابه كيف رأيتَ البصرة قال خير بلاد الله للجائع والغريب والمفلس أما الجائع فيأكل خبزَ الارز والصحناءة فلا يُنفق في شهر الا درهمين وأما الغريب فيتزوَّج بِشقّ درهم وأما المحتاج فلا عليه غائلةٌ ما بقيَتْ له أستُهُ يخرَأ ويبيع .. وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لانهم يلبسون القُمُصَ مرةً والمبطّنات مرة لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سُمّيت الرَّعناء .. قال الفرَزْدَقُ

لولا أبو مالك المرجُوّ نائلُهُ ... ما كانت البصرة الرَّعناء لي وطنا

وقد وصف هذه الحال ابن لنكك فقال

نحن بالبصرة في لَوْ ... نٍ من العَيش ظريفِ
نحن ماهبّتْ شمالٌ ... بين جنّات وريف

فاذا هبّت جنوبٌ فكأنّا في كنيف

وللحشوش بالبصرة أثمان وافرة ولها فيما زعموا تجار يجمعونها فاذا كثرت جمع عليها أصحاب البساتين وَوقفهم تحت الريح لتحمل اليهم نتنها فانه كلما كانت أنتن كان ثمنها أكثر ثم يُنادى عليها فيتزايد الناس فيها وقد قصّ هذه القصة صريعُ الدّلاء البصري في شعر له ولم يحضرني الآن ٠٠ وقد ذمّها الشعراء ٠٠ فقال محمد بن حازم الباهلي

تَرَى البصريَّ ليس به خفاءٌ لِمَنخره من النتن انتشارُ
ربا بين الحشوش وشبَّ فيها فمن ريح الحشوش به اصفرارُ
يُعتّقُ سَلْحَه كيما يُغالي به عند المبايعة التجارُ

٠٠ وقال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي

لَهْفَ نفسي على المُقام ببغدا د وشُرْبي من ماء كوز بثلج
نحن بالبصرة الذميمة نسقى شرَّ سُقيا من مائها الأترنجي
أصفر مُنكر ثقيل غليظ خاثر مثل حُقْنَة القُولنج
كيف ترضى بمائها وبخير مه في كُنف أرضنا نستنجي

٠٠ وقال أيضاً

ليس يُغنيك في الطهارة بالبصـ ـرة ان حانت الصلاةُ اجتهادُ
ان تطهّرتَ فالمياه سُلاحٌ أو تيمّمتَ فالصعيدُ سَمادُ

٠٠ وقال شاعر آخر يصف أهل البصرة بالبخل وكذب عليهم

أبغضتُ بالبصرة أهل الغنى إني لأمثالهم باغضُ
قد دَثّروا في الشمس أعذاقَها كأنَّ حُمَّى بخلهم نافضُ

﴿ ذكر ما جاء في مدح البصرة ﴾

كان ابن أبي ليلى يقول ما رأيت بلداً أبكرَ الى ذكر الله من أهل البصرة ٠٠ وقال شُعيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد لو ضَلّت البصرة لجعلتُ الكوفة لمن دلّني عليها ٠٠ وقال ابن سيرين كان الرجل من أهل البصرة يقول لصاحبه اذا بالغ في الدعاء عليه غَضِبَ الله عليك كما غضب على المغيرة وعزله عن

البصرة وولاء الكوفة ٠٠ وقال ابن أبي عُيينَةَ المهلبي يصف البصرة

يا جنةً فاقت الجنان فما يعدِلها قيمةٌ ولا ثمنُ
أَلِفتُها فاتخذتُها وَطناً ان فؤادى لمثلها وطَنُ
زُوِّجَ حيتانها الضِبابَ بها فهذه كَنَّةٌ وذا ختنُ
فانظرْ وفكِّرْ لما نطقْتَ به ان الاديبَ المفكِّر الفَطِنُ
من سُفُنٍ كالنَّعام مُقبلة ومن نَعَامٍ كانها سُفُنُ

٠٠ وقال المدائني وفد خالد بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق عنده وُفود جميع الأمصار وقد اتخذ مَسلمَةُ مصانعَ له فسأل عبدَ الملك أن يأذن للوُفود فى الخروج معه الى تلك المصانع فأذن لهم فلما نظر اليها مسلمة أعجبَ بها فأقبل على وفد أهل مكة فقال يا أهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا أن فينا بيت الله المستقبل ثم أقبل على وفد أهل المدينة فقال يا أهل المدينة هل فيكم مثل هذه فقالوا لا الا ان فينا قبر نبي الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل الكوفة فقال يا أهل الكوفة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا الا ان فينا تلاوة كتاب الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل البصرة فقال يا أهل البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع فتكلم خالد بن صفوان وقال أصلح الله الامير ان هؤلاء أقرّوا على بلادهم ولو أن عندك من له ببلادهم خبرةٌ لاجاب عنهم قال أفعندك فى بلادك غير ما قالوه فى بلادهم قال نعم أصلح الله الامير أصف لك بلادنا فقال هات قال يَغدو قانصنا فيجيء هذا بالشَبُوط والشِيم ويجيء هذا بالظبي والظليم ونحن أكثر الناس عاجاً وساجاً وخزًّا وديباجاً وبرذَوْناً هِملاَجاً وخريدة مِغناجاً بيوتنا الذهب ونهرُنا العجَبُ أوله الرُّطَبُ وأوسطه العِنب وآخره القصَبُ فأما الرطب عندنا فن النخل فى مباركه كالزَّيتون عندكم فى منابته هذا على أفنانه كذلك على أغصانه هذا في زمانه كذلك في إبّانه من الراسخات في الوَحَل المطعمات فى المحل الملقحات بالفحل يخرجن أسفاطاً عظاماً وأوساطاً ضخاماً * وفى رواية يخرجن أسفاطاً وأوساطاً كانما مُلئت رِياطاً ثم يَنفلقن عن قضبان الفضة منظومة باللُّؤلؤ الابيض ثم تتبدّل قضبان الذهب منظومة بالزبرجد الاخضر ثم تصير ياقوتاً أحمر وأصفر ثم تصير عسلا في شنَّة

من سحاء ليست بقربة ولا اناء حولها المذاب ودونها الجراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب ثم تصير ذهباً فى كيسة الرجال يستعان به على العيال وأما نهرنا العجب فان الماء يُقبلُ عَنَقاً فيفيض متدفقاً فيغسل غثها ويُبدي مبتها يأتيا فى أوان عطشنا ويذهب فى زمان ريّنا فنأخذ منه حاجتنا ونحن نيامٌ على فرشنا فيُقبل الماء وله عُباب وازدياد ولا يحجبنا عنه حجاب ولا تُغلق دونه الابواب ولا يتنافس فيه من قلّة ولا يحبس عنّا من علّة وأما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجاً في السنين والشهور نأخذه في أوقاته ويسلمه الله تعالى من آفاته ونُنفقه فى مرضاته •• فقال له مسلمة أنّى لهم هذه يا ابن صفوان ولم تغلبوا عليها ولم تسبقوا اليها فقال ورثناها عن الآباء ونعمّرها للابناء ويدفع لنا عنها ربُّ السماء ومثلنا فيها كما قال معنُ بن أوس

اذا ما بحرُ خندِفَ جاش يوماً يُغطمطُ موجُه المتعرّضينا
فمهما كان من خير فانّا ورثناها أوائل أوّلينا
وانّا مورثون كما ورثنا عن الآباء ان متنا بنينا

•• وقال الاصمعي سمعت الرشيد يقول نظرْنا فاذا كلُّ ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة •• وقال أبو حاتم ومن العجائب وهو مما أكرم الله به الاسلام ان النخل لا يوجد الا فى بلاد الاسلام البتة مع أن بلاد الهند والحبش والنوبة بلاد حارة خليقة بوجود النخل فيها •• وقال ابن أبي عُيينةَ يتشوّق البصرة

فان أشكُ من ليلى بجُرْجان طوله فقد كنتُ أشكو منه بالبصرة القصَر
فيا نفسُ قد بدّلتِ بؤساً بنعمة ويا عينُ قد بدّلتِ من قرّة عبر
ويا حبذاك السائلى فيمَ فكرتى وهمّى ألا في البصرة الهمُّ والفكر
فيا حبّذا ظهر الحزيز وبطنهُ ويا حسن واديه اذا ماؤه زخر
ويا حبذا نهر الأُبلّة منظراً اذا مُدَّ فى إبّانه الماء أو جزر
ويا حُسن تلك الجاريات اذا غدَت مع الماء تجري مُصعدات وتحدر
فيا ندمي اذ ليس تُغني ندامتي ويا حذَري اذ ليس ينفعُني الحذَر
وقائلةٍ ماذا نبا بك عنهمُ فقلت لها لا علمَ لي فاسألي القدر

•• وقال الجاحظ بالبصرة ثلاث أعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها أنَّ عدد المدّ والجزر في جميع الدهر شيءٌ واحد فيقبل عند حاجتهم اليه ويرتدُّ عند استغنائهم عنه ثم لا يبطيءُ عنها الا بقدر هضمها واستمرائها وجامها واستراحتها لا يقتلها عطشاً ولا غرقاً ولا يغصّها ظمأً ولا عطشاً يجيء على حساب معلوم وتدبير منظوم وحدود ثابتة وعادة قائمة يزيدها القمر في امتلائه كما يزيدها في نقصانه فلا يخفى على أهل الغلاّت متى يتحملون ومتى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موضع القمر وكم مضى من الشهر فهي آية وأعجوبة ومفخرٌ واحدوثة لايخافون المحلَ ولا يخشون الحطمة •• قلت أنا كلام الجاحظ هذا لايفهمه الا من شاهد الجزر والمد وقد شاهدته في ثمان سفرات لي الى البصرة ثم الى كيش ذاهباً وراجعاً ويحتاج الى بيان يعرفه من لم يشاهده وهو ان دجلة والفرات يختلطان قرب البصرة ويصيران نهراً عظيما يجرى من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب فهذا يسمونه جزراً ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه مَدّا يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرّتين فاذا جزرَ نقص نقصانا كثيراً بيّناً بحيث لو قيسَ لكان الذى نقص مقدار مايبقى وأكثر وليست زيادته متناسبةً بل يزيد في أول كل شهر ووسطه أكثر من سائره وذلك انه اذا انتهى في أول الشهر الى غايته في الزيادة وسقى المواضع العالية والأراضي القاصية أخذ يَمُدُّ كل يوم وليلة أنقص من اليوم الذى قبله وينتهي غاية نقص زيادته في آخر يوم من الاسبوع الأول من الشهر ثم يمدُّ في كل يوم أكثر من مدّه في اليوم الذى قبله حتى ينتهي غاية زيادة مدّه في نصف الشهر ثم يأخذ في النقص الى آخر الاسبوع ثم في الزيادة في آخر الشهر هكذا أبداً لايختلف ولا يخل بهذا القانون ولا يتغير عن هذا الاستمرار •• قال الجاحظ والاعجوبة الثانية ادّعاء أهل انطاكية وأهل حمص وجميع بلاد المراعنة الطلسمات وهي بدون ما لأهل البصرة وذلك أن لو التمست في جميع بيادرها ورُبطها المعوّدة وغيرها على نخلها في جميع معاصر دبسها ان تُصيب ذُبابةً واحدة لما وجدتها الا في الغرط ولو ان معصرة دون الغيط أو تمرة منبوذة دون المُسناة لما استبقتها من كثرة الذبّان : والاعجوبة الثالثة ان الغربان القواطع في الخريف يجيء منها مايسوّد جميع نخل البصرة وأشجارها حتى لا يُرى

غُصْنٌ واحد الا وقد تأطَّرَ بكثرة ماعليه منها ولا كَرَبَة غايظة الا وقد كادت أن تَنْدَقَّ لكثرة ماركبها منها ثم لم يوجد في جميع الدهر غُراب واحد ساقطٌ الا على نخلة مصرومة ولم يبق منها عذقٌ واحد ومناقير الغربان معاوِلُ وتمر الاعذاق في ذلك الأبان غير متماسكة فلو خلاها الله تعالى ولم يمسكها بلطفه لاكتفى كل عذق منها بنقرة واحدة حتى لم يبق عليها الا اليسير ثم هي في ذلك تنتظر ان تُصرم فاذا أتى الصرامُ على آخرها عذقا رأيتها سوداء ثم تخللت أصول الكرب فلا تدعُ حَشَفَةً الا استخرجتها فسبحان من قدّر لهم ذلك وأراهم هذه الاعجوبة : وبين البصرة والمدينة نحو عشرين مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة قرب معدن النقرة : وأخبار البصرة كثيرة والمنسوبون اليها من أهل العلم لا يُحصون وقد صنف عمر بن شَبَّةَ وأبو يعلى زكرياء الساجي وغيرهما في فضائلها كتابا في مجلدات والذى ذكرناه كاف

| والبَصْرَةُ] أيضاً* بلد في المغرب في اقصاه قرب السوس خربت ٠٠ قال ابن حَوْقَل وهو يذكرُ مُدُن المغرب من بلاد البربر والبصرة مدينة مقتصدة عليها سور ليس بالمنيع ولها عيون خارجها عليها بساتين يسيرة وأهلها يُنسبون الى السلامة والخير والجمال وطول القامة واعتدال الخلق وبينها وبين المدينة المعروفة بالأقلام أقلّ من مرحلة وبينها وبين مدينة يقال لها تُسمس أقلّ من مرحلة أيضاً ولما ذكر المدن التى على البحر قال ثم تَنعطف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قريبة منه وبعيدة جرماية وساوران والحجا على نحر البحر ودونها في البرّ مشرقا الاقلام ثم البصرة ٠٠ وقال البشّارى البصرة مدينة بالمغرب كبيرة كانت عامرة وقد خربت وكانت جليلة وكان قول البشارى هذا في سنة ٣٧٨ ٠٠ وقرأت في كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكرى الأندلسى بين فاس والبصرة أربعة أيام ٠٠ قال والبصرة مدينة كبيرة وهي أوسع تلك البلاد مرعى وأكثرها ضرعا ولكثرة ألبانها تعرف ببصرة الذّبّان وتعرف ببصرة الكتان كانوا يتبايعون فى بدء أمرها في جميع تجاراتهم بالكتان وتعرف أيضا بالحمراء لأنها حمراء التربة وسورها مبنيٌّ بالحجارة والطوب وهي بين شرفين ولها عشرة أبواب وماؤها زُعاق وشرب أهلها من بئر عذبة على باب المدينة وفى بساتينها آبار عذبة ونساء

هذه البصرة مخصوصات بالجمال الفائق والحسن الرائق ليس بأرض المغرب أجمل منهن

•• قال أحمد بن فتح المعروف بابن الخزّاز التيهرْتي يمدح أبا العيش عيسى بن ابراهيم ابن القاسم

قَبحَ الالهُ الدهرَ الا قَينَةً بصريَّةً في حمرة وبياضِ

الخمرُ في لحظاتها والوردُ في وجناتها والكَشْحُ غير مفاض

في شكل مُرْجيٍّ ونسك مهاجر وعفاف سُنّيّ وسمت إباض

تيهرْتُ أنتِ خلية وبرقة عُوّضت منك ببصرة فاعتاض

لاعذرَ للحمراء في كلفي بها أو تستفيض بأبحر وحياضِ

•• قال ومدينة البصرة مستحدثة أسست في الوقت الذى أسست فيه أصيلة أو قريبا منه

[بُصْرَى] في موضعين بالضم والقصر * احداهما بالشام •• من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حَوْران مشهورة عند العرب قديما وحديثا ذكرها كثير في أشعارهم

•• قال اعرابيٌّ

أيارُفقةً من آل بُصْرَى تحملوا رسالتنا لقيتِ من رُفقةٍ رشدَا

اذا ماوَصَلْتم سالمين فبلّغوا تحية من قد ظن أن لايرى نجدا

وقولا لهم ليس الضلالُ أجازنا ولكننا جُزْنا لنلقاكُمُ عمدا

وانا تركنا الحارثيّ مكبّلا بكبل الهوى من ذكركم مضمراً وجدا

•• وقال الصِّمّة بن عبد الله القشيرى

نظرتُ وطرفُ العين يتبع الهوى بشرقيّ بُصرى نظرة المتطاول

لأبصر ناراً أوقدَتْ بعد هجعة لرَيّا بذات الرِّمْث من بطن حائل

•• وقال الرَّمّاح بن ميّادة

ألا لاتَلطّي السّترَ ياأمّ جحدَرٍ كفَى بذُرَى الاعلام من دوننا سترا

اذا هبطت بُصرَى تَقطّعَ وَصلها وأغلَقَ بوّابان من دونها قصرا

فلا وَصلَ الا ان تُقارب بيننا قلائصُ يحسِرْنَ المطيّ بنا حسرا

فياليت شعري هل يحلّنّ أهلها وأهلي روضات ببطن اللّوى خضرا
وهل تأتيّن الريحُ تدرُجُ مَوْهناً بريّاك تعرَوري بها عُقداً عفرا

ولما سار خالد بن الوليد من العراق لمدد أهل الشام قدم على المسلمين وهم نزول ببصرى فضايقوا أهلها حتى صالحوهم على ان يؤدّوا عن كل حالم ديناراً وجريب حنطة وافتتح المسلمون جميع أرض حوْران وغلبوا عليها وَقتئذ وذلك في سنة ١٣

* وبُصرَى أيضا من قرى بغداد قرب عكبَراء واياها عنى ابن الحجاج .. بقوله

ولعمر الشباب ما كان عنّى أول الراحلين من أحبابى
إن تولّى الصّباء عنى فانى قد تعزّيتُ بعده بالتصابى
أيظنّ الشباب أنى محلّ بعده بالسماع أو بالشراب
حاش لي حانتي أواناو بصرَى للدّنان التى أرى والخوابي
ان تلك الظُروف أمست خُدُوراً لبنات الكروم والأعناب
بشمُول كأنما اعتصروها من معانى شمائل الكتّاب
والمعاني اذا تشابهت الأجناسُ تجرى مجاريَ الانساب

.. واليها ينسب أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن خلف البِصْرَوى الشاعر قرأ الكلام على المرْتَضى المُوسَوى كتب عنه أبو بكر الخطيب من شعره أقطاعا .. منها

ترَى الدنيا وزهرتها فتَصبُو ولا يَخلو من الشهوات قلبُ
ولكن فى خلائقها نِفَارٌ ومَطلَبُها بغير الحظ صَعْبُ
كثيراً مانَلُومُ الدهرَ مما يمُرُّ بنا وما للدهر ذَنْبُ
ويعتِبُ بعضنا بعضاً ولولا تعذُّرُ حاجة ماكان عَتْبُ
فضولُ العيش أكثرُها همومٌ وأكثرُ مايضُرُّك ماتُحِب
فلا يَغرُرْك زُخرُف ماترَاه وعيشٌ ليّنُ الاعطافِ رطْبُ
فتحت ثياب قوم أنت فيهم صحيح الرأى داء لا يُطَب
اذا ما بُلغةٌ جاءتك عفواً فخذْها فالغنى مرْعىً وشرْبُ
اذا اتّفَقَ القليل وفيه سِلْمٌ فلا تُرِدِ الكثيرَ وفيه حَرْبُ

ومات البصَرَوى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[البَصَلُ] بلفظ البصل من الخضر الذى يُؤْكل ويطبخ * إقليم البصل من اشبيلية من جزيرة الأندلس •• وكَفَرُ بَصَل من قرى الشام

[البَصَلِيَّةُ] منسوب * محلّة فى طرف بغداد الجنوبى ومن الجانب الشرقي متّصلة بباب كلوَاذَى •• ينسب اليها قوم •• منهم أبو بكر محمد بن اسماعيل بن على بن النعمان بن راشد البُندار البَصَلانى كان شيخاً ثقة مات فى شعبان سنة ٣١١

[بَصِنَّا] بالفتح ثم الكسر وتشديد النون * مدينة من نواحي الاهواز صغيرة وجميع رجالهم ونساءهم يغزلون الصوف وينسجون الأنماط والسُّتور البَصَنّيَّة ويكتبون عليها بصَنّى وقد تُعْمَل ببرذَوْن وكليوَان وغيرهما من المدن المجاورة لبصنّا وتدلس بسُتور بصنى والمَعْدِنُ بصنى ولهم نهر يسمونه دِجلَةَ بصنى فيه سبعة أرحية في السفن والنهر منها على رمية سَهْم

[بَصِيدَا] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة مقصور * من قرى بغداد •• ينسب اليها أبو محمد الحسن بن عبد الله بن الحسن البصيداى من أهل باب الازج توفي فى جمادى الاولى سنة احدى عشرة وخمسمائة

[بَصِيرُ الجَيْدُور] آخره راء والجيدور بالجيم وياء ساكنة ودال مهملة مضمومة وواو ساكنة وراء * قرية من نواحي دمشق •• منها ضحّاك بن أحمد بن محمد البصيرى كتب عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أحمد بن أبي الصقر القرشي الدمشقي بيتي شعر لغيره وأورده فى معجمه ونسبه كذلك

باب الباء والضاد وما يليهما

[بُضَاعَةُ] بالضم وقد كسره بعضهم والأول أكثر * وهي دار بني ساعدة بالمدينة وبئرها معروفة •• فيها أفتى النبي صلى الله عليه وسلم بان الماء طهور مالم يتغير وبها مال لاهل

المدينة من أموالهم ٠٠ وفي كتاب البُخاري تفسير القَعْنَبي لبُضاعة نخلٌ بالمدينة وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر بضاعة فتوضا من الدَّلْو وردَّها الى البئر وبَصَق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض في أيامه يقول اغسلوني من ماء بضاعة فيغسل فكأنما نشط من عِقَالٍ ٠٠ وقالت أسماء بنت أبي بكر كُنَّا نغسل المَرْضى من بئر بُضاعة ثلاثة أيام فيماقون ٠٠ وقال أبو الحسن الماوردي في كتاب الحاوي من تصنيفه ومن الدليل على أبي حنيفة مارواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد بن سُفَيْط بن أبي أيوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْري ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انك تتوضَّأ من بئر بضاعة وهي تُطْرَح فيها المحائض ولحوم الكلاب وما يُنحِّي الناسُ فقال الماء لا يُنَجِّسه شيء فلم يجعلْ لاختلاط النجاسة بالماء تأثيراً في نجاسته وهذا نصٌّ يدفع قول أبي حنيفة ٠٠ اعترضوا على هذا الحديث بسؤالَين ٠٠ أحدهما ان بئر بضاعة عين جارية الى بساتين يشرب منها والماء الجاري لا تثبتُ فيه النجاسة ٠٠ والجواب عنه ان بئر بضاعة أشهرُ حالاً من ان يعترضوا عليها بهذا السؤال وهي بئر في بني ساعدة ٠٠ قال أبو داود في سُننه قدَّرْتُ بئر بضاعة بردائي مددْتُهُ عليها ثم ذرعتُهُ فاذا عرضه ستة أذرع وسألتُ الذي فتح لي البستان فأدخلني اليها هل غيّر بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورأيتُ فيها ماء متغيّر اللون ومعلومٌ ان الماء الجاري لايبقى متغيّر اللون ٠٠ قال أبو داود وسمعت قتيبة بن سعيد يقول سألت قَيِّمَ بئر بضاعة عن عُمْقها فقال أكثر مايكون الماء فيها الى العانة قلتُ اذا نقص قال دون العَوْرة ٠٠ والسؤال الثاني ان قالوا لا يجوز ان يُضاف الى الصحابة ان يلقوا في بئر ماء يتوضَّأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المحائض ولحوم الكلاب بل ذلك مستحيل عليهم وذلك بصيانة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم أوْلى فدلَّ على ضَعْف هذا الحديث ووهائه ٠٠ والجواب عنه ان الصحابة لا يصحُّ اضافة ذلك اليهم ولا رَوَينا انهم فعلوا وانما كانت بئر بضاعة قُرْبَ مواضع الجِيَفِ والأنجاس وكانت تحت الريح وكانت الريحُ تلقي ذلك فيها ٠٠ قال ثم الدليل عليه من طريق المعنى انه ماء كثير فوَجبَ ان لا ينجس بوقوع نجاسة لا تغيّره قياساً على البَحْرة

[بَضَّةُ] بالفتح والتشديد * من أسماء زمزم ٠٠ قال الأصمعي البضُّ الرَّخصُ

الجسة وليس من البياض خاصّةً ولكن من الرخوصة والمرأة بَضَّةٌ وبَضَّ الماء يبض بضيضاً اذا سال قليلا قليلا والبضضُ الماء القليل وركية بضوض قليلة الماء

[البُضَيْضُ] بلفظ التصغير والبُضَيض الماء القليل كما ذكر قبل هذه الترجمة وأظنّه* موضعاً في أرض طيء •• قال زيد الخيل الطائي

عفَتْ أُبضَةٌ من أهلها فالأجاولُ فجَنبا بُضيض فالصعيد المقابلُ
فبُرقة أقعَى قد تقادَمَ عهدُها فليس بها الا النعاجُ المطافلُ
يُذكِّرُنيها بعد ما قد نَسِيتُها رَمادٌ ورَسمٌ بالشُّتانة ماثلُ

•• وقال النبهاني

أرادوا جلائي يوم فَيْدٍ وقرَّبوا لِحَيٍ ورَوْساً للشهادة ترعَسُ
سيَعلَمُ مَن يَنوي جلائي انني أريبٌ بأكناف البُضَيض حبلَبَسُ

ــ الحبلبَسُ ــ المقيم الذي لا يكاد يَبْرَحُ المنزل

[البُضَيعُ] مصغر •• ويُروَى بالفتح في شعر حسان بن ثابت

أسألْتَ رَسْمَ الدار ام لم تسألِ بين الجوابي فالبَضيع فحَومَلِ

ورواه الأثرمُ البصيع بالصاد المهملة •• وقال هو*جبل بالشام أسودُ عن سعيد بن عبدالعزيز عن يونس بن ميسرة بن حَلْبس قال ان عيسى بن مريم عليه السلام أشرف من جبل البضيع يعني جبل الكسوة على الغُوطة فلما رآها قال عيسى للغوطة إن يَعجز الغنيُّ ان يجمع بها كنزاً فلن يعجز المسكينُ ان يشبعَ فيها خبزاً ••قال سعيد بن عبد العزيز فليس يموت أحد في الغوطة من الجوع •• وقال السكري في شرح قول كُثَيِّر

منازلُ من أسماء لم يَعفُ رسمُها رياحُ الثُّرَيّا خِلفَةً فضريبها
تَلوحُ بأطراف البضيع كأنها كتابُ زَبور خُطَّ لَدْناً عسيبها

قال البضيع* ظُرَيب عن يسار الجار أسفل من عين الغِفاريين واسم العين النُّجَيْح

[البَضيعُ] بالفتح ثم الكسر * جزيرة في البحر •• قال ساعدة بن جُوَيَّة الهُذَلي يصف سحاباً

أفمِنكِ لا بَرْق كأنّ وَميضَهُ غابٌ تَشَيَّمَه ضرامٌ مُثقَبُ

سادٍ تخرّم في البضيع ثمانيا   يَلوِي بعَيقات البحار ويُجنِبُ

•• قال الأزهري ـ سادٍ ـ أي مُهمَل •• وقال أبو عمرو السادي الذي يبيت حيث يمسي ـ تخرم ـ أي قطع ثمانيا بالبضيع وهي جزيرة في البحر يلوى بماء البحر أى يحمله ليمطره ببلد

*** *** ***

باب الباء والطاء وما يليهما

[البِطاحُ] بكسر أوله جمع بطحاء • وهي بِطاح مكة ويقال لقريش الداخلة البطاح •• وقال ابن الاعرابي قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب وأكرمهما قريش البطاح والبطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى والجمع الأباطح والبطاح على غير قياس •• وقال الزبير بن أبي بكر قريش البطاح بنو كعب بن لؤي وقريش الظواهر مافوق ذلك سكنوا البطحاء والظواهر وقبائل بني كعب هم عدي وجُمَح وتيم وسهم ومخزوم وأسد وزُهرة وعبد مناف وأمية وهاشم كلّ هؤلاء قريش البطاح وقريش الظواهر بنو عامر بن لؤي يخلد بن النضر والحارث ومالك وقد درجا والحارث ومحارب إبنا فِهر وتيم الأدرم بن غالب بن فِهر وقيس بن فِهر درج وانما سموا بذلك لأن قريشاً اقتسموا فأصابت بنو كعب بن لؤي البطحاء وأصابت هؤلاء الظواهر فهذا تعريف للقبائل لا للمواضع فان البطحاويين لو سكنوا بالظواهر كانوا بطحاويين وكذلك الظواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا ظواهرَ وأشرفهم البطحاويون •• وقال أبو خالد ذكوان مولى مالك الدار

فلو شهدتني من قريش عصابةٌ   قريش البطاح لا قريش الظواهرِ
ولكنهم غابوا وأصبحتُ شاهداً   فقبحتُ من مولى حِفاظٍ وناصر

وبلغت معاوية فقال أنا ابن سِدَادِ البطحاء والله إياي نادَى اكتبوا الى الضحاك أنه لا سبيل لك عليه واكتبوا الى مالك واشتروا لي ولاءه فلما جاء الكتاب مالكا سأل عنه عبد الله بن عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهِبَتِه •• وقال أبو الحسن محمد بن عليّ بن نصر الكاتب قال سمعت عوّادة تغني في أبيات

طريح بن اسمعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله

أنت ابن مُسْلَنْطِحِ البطاح ولم   تُطْرَقْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ

ـالحُنِيـ ماانخفض من الأرض ـوالوُلُجُـ ماتسع من الأودية أي لم تكن بينهما فيخفى حسبك فقال بعض الحاضرين ليس غير بطحاء مكة فما معنى هذا الجمع فثار البطحاوي العلوي فقال بطحاء المدينة وهو أجلّ من بطحاء مكة وجدّي منه ٠٠ وأنشد له

وبطحاء المدينة لي منزلٌ   فيا حبّذا ذاك من منزل

فقال فهذان بطحاوان فمامعنى الجمع قال العرب تتوسع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين جمعاً وقد قال بعض الناس ان أقل الجمع اثنان وربما ثنوا الواحد في الشعر وينقلون الألقاب ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان ٠٠ وهذا أبو تمام يقول في مدحه للواثق

يَسْمو بك السفّاح والمنصور والمأمون والمعصوم

فنقل المعتصم الى المعصوم حتي استقام له الشعر وبالأمس ٠٠ قال أبو نصر بن نُباتة

فأقام باللّورَين حولاً كاملا   يترقّبُ القدرَ الذى لم يقدر

وما في البلاد الا اللور المعروفة وهذا كثير وما زادنا على الصحيح والحزر ولوكان من أهل الجهل لهان ولكنه قدجس الأدب ومسه ٠٠ ومما يؤكد أنها بطحاوان قول الفرزدق

وأنت ابن بطحاوَيْ قريش فان تشأ   تكن في ثقيف سيلَ ذي أدبٍ عفرِ

قات أما وهذا كله تعسفٌ واذا صح باجماع أهل اللغة أن البطحاء الارض ذات الحصى فكل قطعة من تلك الأرض بطحاء وقد سميت قريش قريش البطحاء وقريش الظواهر في صدر الجاهلية ولم يكن بالمدينة منهم أحد ٠٠ وأما قول الفرزدق وابن نباتة فقد قالت العرب الرقتان ورامتان وأمثال ذلك كثيراً تمر في هذا الكتاب قصدُهم بها أقامة الوزن فلا اعتبار به والله أعلم

[البُطاحُ] بالضم ٠٠ قال أبو منصور البُطاح مرض يأخذ من الحُمّى والبطاحيّ مأخوذ من البطاح وهو منزل لبني يَربوع وقد ذكره لبيد ٠٠ فقال

تربعت الأشرافَ ثم تصيفَتْ   حِساء البطاح وانتجعن السلائلا

٠٠ وقيل البطاح ماء في ديار بنى أسد بن خزيمة وهناك كانت الحرب بين المسلمين وأميرهم

خالد بن الوليد وأهل الردة وكان ضِرَار بن الأزور الأسدى قد خرج طليعة لخالد ابن الوليد وخرج مالك بن نويرة طليعة لأصحابه فالتقيا بالبطاح [1] فقتل ضرار مالكا •• فقال أخوه متمم بن نويرة يرثيه

تطاولَ هذا الليلُ ما كاد ينجلي كليل تمامٍ مايريد صِراما
سأبكي أخي مادام صوتُ حمامة تؤرّق في واد البُطاح حماما
وأبعثُ أنواحاً عليه بسُحْرة وتَذْرِفُ عيناي الدموعَ سِجاما

•• وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح

فلا تحسبا أني رجعت وإنني منعتُ وقد تحنى اليّ الأصابعُ
ولكنني حاميت عن جلّ مالك ولاحظْتُ حتى اكتحلْتُ الاخادع
فلما أتانا خالدٌ بلوائه تخطت اليه بالبطاح الودائع

[بِطانٌ] بكسر أوله * منزل بطريق الكوفة بعد الشقوق من جهة مكة دون الثعلبية وهو لبني ناشرة من بني أسد •• قال شاعر

أقول لصاحبيّ من التأسّي وقد بلغتْ نفوسُهما الحلوقا
اذا بلغَ المطيّ بنا بطاناً وجزنا الثعلبية والشقوقا
وخلّفنا زُبالة ثم رُحنا فقد وأبيك خلفنا الطريقا

* وبطانٌ أيضاً بلد باليمن من مِخلاف سِنحانَ

[البِطَانَة] بزيادة الهاء * بئر بجنب قرانين وهما جبلان بين ربيعة والأضبط ابني كلاب وعبد الله بن أبي بكر بن كلاب

[البَطَائح] •• نذكر حالها في البطيحة

[البَطْحاء] •• أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى •• وقال النضر الأبطح والبطحاء

---

[1] ـ قصة قتل ضرار بن الأزور لمالك بن نويرة مشهورة بغير ما هنا •• وملخصها ان مالك بن نويرة ولاه النبي صلى الله عليه وسلم صدقة قومه فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فيمن ارتد فبعث أبو بكر رضى الله عنه جيشاً أميره خالد رضى الله عنه فبعد قتال أمنه ثم حرت بينهما مراجعة فأمر ضرار رضى الله عنه بقتله فقتله •• وقيل ان الموضع الذي قتل به جو البعوضة اهـ باختصار

بطنُ الميثاء والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرّته السيول يقال أتينا أبطَحَ الوادي وبطحاءه مثله وهو ترابه وحصاه والسهل اللين والجمع الأباطح وقال بعضهم البطحاء كل موضع متسع وقول عمر رضي الله عنه بطّحوا المسجد أي القوا فيه الحصى الصغار وهو * موضع بعينه قريب من ذي قار وبطحاء مكة وأبطحها ممدود وكذلك بطحاء ذي الحليفة •• وقال ابن اسحاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازياً فسلك نَقْبَ بني دينار من بني النجار على فيفاء الخَبَار فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر يقال لها ذات الساق فصلى تحتها فثمَّ مسجده صلى الله عليه وسلم وآثارُ أُثفيَةِ قدره * وبطحاء أيضا مدينة بالمغرب قرب تلمسان بينهما نحو ثلاثة أيام أو أربعة

[بُطْحانُ] بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون أجمعون •• وحكى أهل اللغة بَطِحان بفتح أوله وكسر ثانيه وكذلك قيده أبو عليّ القالي في كتاب البارع وأبو حاتم والبكري وقال لا يجوز غيرُه •• وقرأت بخط أبي الطيب احمد ابن أخي محمد الشافعي وخطه حجة بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه وهو * واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة وهي العقيق وبطحان وقناة •• قال غير واحد من أهل السير لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافلة فاستوخموها فأتوا العالية فنزل بنو النضير بُطحان ونزلت بنو قريظة مهزوراً وهما واديان يهبطان من حرة هناك تنصب منها مياه عذبة فاتخذ بها بنو النضير الحدائق والآطام وأقاموا بها الى أن غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجهم منها كما نذكره في النضير •• قال الشاعر وهو يقوّي رواية من سكّن الطاء

أيا سعيد لم أزل بعدكم ... في كربٍ للشوق تغشاني
كم مجلس ولي بلذّاته ... لم يُهْنني إذ غاب ندماني
سقياً لسلع ولساحاتها ... والعيش في أكناف بُطْحان
أمسيت من شوقي الى أهلها ... أدفعُ أحزاناً بأحزاني

•• وقال ابن مُقبل في قول مَن كسر الطا

عَفَى بَطِحانُ من سُليمى فيثربُ ... فملقى الرحال من منى فالمحصبُ

•• وقال أبو زياد بِطحان من مياه الضِباب

[البطْحَةُ] بالفتح ثم السكون * ماء بواد يقال له الخنوقة .. وقال أبو زياد من مياه غني البطحة

[بُطرُوحُ] بضم أوله والراء * حصن من أعمال فحص البلوط من بلاد الأندلس

[بِطرَوْشُ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة * بلدة بالأندلس وهي مدينة فحص البلوط فيما حكاه عنهم السلفي .. منها أبو جعفر احمد بن عبد الرحمن البطروشي فقيه كبير حافظ لمذهب مالك قرأ على أبي الحسن احمد بن محمد وغيره الفقهَ وروى الحديث عن محمد بن فروخ بن الطلاع وطبقته وأخذ كتب ابن حزم عن ابنه أبي رافع أُسامة بن عليّ بن حزم الظاهري كان يوماً في مقبرة قرْطُبة فقال أخبرني صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبي الوليد يونس بن عبد الله بن الصفّار عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبي عيسى عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر عبد الله عن صاحب هذا القبر وأشار الى قبر أبيه يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس المدني قال فاستحسن ذلك منه كلّ مَن حضر

[بُطرُوشُ] مثل الذي قبله الا ان أوله وراءه مضمومتان * بلد من أعمال دانية بالأندلس .. منها أبو مروان عبد الملك بن محمد بن أمية بن سعيد بن عَتّال الداني البطروشي سمع ابن سُكَّرَة السرقسطي وشيوخ قرطبة وولّي قضاء دانية وكان من أهل العلم والفَهْم ذكرها والتي قبلها السلفي

[بَطَلَسُ] بفتح أوله واللام * جبل

[بَطَلْيُوسُ] بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة * مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة ولها عملٌ واسع يذكر في مواضعه .. ينسب اليها خلق كثير .. منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف والشعر مات في سنة ٥٢١ .. وأبو الوليد هشام ابن يحيى بن حجاج البطليوسي سمع بقرطبة ورحل الى المشرق فسمع بمكة والشام ومصر وافريقية وغير ذلك وعاد الى الأندلس فامتُحِنَ ببلده بسِعَايَةٍ سُعِيَتْ به فأُسكِنَ قرطبة فَسَمِعَ منه بها الكثيرُ .. وقال ابن الفرضي وسمعت منه قبل المِحْنَةَ وبعدها ومات

في شوال سنة ٣٨٥

[بُطْنَانُ] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف ٠٠ وبُطْنَانُ الأَوْدية المواضعُ التى يستريض فيها الماء ماء السَّيْل فيكرُم نباتُها واحدتُها بَطنٌ ٠٠ عن أبي منصور * وهو اسم واد بين مَنبج وحلب بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة فيه أنهار جارية وقُرى متصلة قصبتها بُزاعة ٠٠ وقد ذكر امرؤ القيس في شعره بعض قُرَاه ٠٠ فقال

ألا رُبَّ يوم ٍ صالح ٍ قد شـهدتُهُ   بتَاذِفَ ذات التّلّ من بَطن ِ طَرْطَرَا

٠٠ وفى كتاب اللُصُوص * بُطْنَانُ حبيب بقنّسرين ٠٠ نسب الى حبيب بن مَسْلَمة الفِهْري وذلك ان عياض بن غنم وَجَّهَهُ أبو عبيدة من جابي ففتح حصناً هناك فنُسب اليه وفى الحماسة قطعة شعر ذكرتها فى الجابية منها

فلو طاوَعُوني يوم بُطنانَ أُسْلِمَتْ   لقَيْس ٍ فُرُوجٌ منكم ومَقَاتِلُ

٠٠ وقال ابن السكيت فى تفسير ٠٠ قول كُثيّر

وما لستُ من نُصحى أخاك بمُنكر   ببُطنانَ إذ أهلُ القِبَاب ِ عَمَاعِمُ

بطنَانُ حبيب بأرض الشام كان عبد الملك يَشتُو فيه فى حرب مصعب بن الزبير ومصعب يَشتُو بمسكن ٠٠ قال وقال غيره ولم يذكر القائل الأول بطنان بأسفل قنّسرين وبطنان حبيب * وبطنان بني وبر بن الأضبط بن كلاب بينهما رَوْحَةٌ للماشي وأنشد ابن الاعرابي

سقا الله حيا دون بطنان دارُهم   وبُورِكَ في مُرْد ٍ هناك وشِيبِ

واني واياهم على بُعْدِ دارهم   كخمر ٍ بماء فى الزُّجاج مَشُوبِ

والي بطنان ٠٠ ينسب أبو عليّ الحسن بن محمد بن جعفر الحلبي يعرف بابن البُطناني روى عنه جعفر بن محمد بن سعيد بن شُعَيب بن النجم حَوْراني العبدَري

[بَطْنُ أعْدَا] البطن الغامض من الأرض وجمعه بُطنان مثل عَبد وعُبدان وهو * موضع له ذكر فى حديث الهجرة انه سلك منه الى مَدْلَجَة تَعْهِنَ

[بَطْنُ أَنْفِ] * من منازل هذيل نزل به قوم على أبي خِراش فخرج ليحيئهم بالماء فنهشته حيةٌ فمات ٠٠ وقال قبل موته

لعَمْرُك والمنايا غالباتٌ   على الانسان تَطلَعُ كُلَّ نجد

لقد أهلكت حية بطن أنف ... على الاصحاب ساقاً ذات فقد

•• وقال أيضاً

لقد أهلكت حية بطن أنف ... على الاصحاب ساقاً ذات فضل

فما تركت عدواً بين بصرى ... الى صنعاء يطلبه بذحل

[بطن الأياد] * في بلاد بني يربوع عن بعضهم

[بطن التين] بلفظ التين من الفواكه * في بلاد بني ذبيان •• قال شتيم بن خويلد الفزاري

حلت أمامة بطن التين فالرقما ... واحتل أهلك أرضاً تنبت الرتما

[بطن الحر] ضد العبد * واد بنجد •• قالت امرأة زوجت في طيء

لعمري لقد أشرفت أطول ما أرى ... وكلفت نفسي منظراً متعاليا

وقلت أناراً تؤنسين وأهلها ... أم الشوق أدنى منك يا لبن دانيا

وقلت لبطن الحر حيث لقيته ... سقى الله أعلاك الذهاب الغواديا

[بطن الحريم] بفتح الحاء وكسر الراء * في بلاد أبي بكر بن كلاب وفيه روضة ذكرت في الرياض

[بطن حليات] بضم الحاء المهملة وفتح اللام * في شعر عمر بن أبي ربيعة

ألم تسأل الأطلال والمتربعا ... ببطن حليات دوارس بلقعا

لهند وأتراب لهند إذ الهوى ... جميع وإذ لم نخش ان يتصدعا

[بطن الذهاب] يروى بفتح الذال وضمها * لبني الحارث بن كعب كان فيه يوم من أيامهم

[بطن الرمة] بضم الراء وتشديد الميم وقد يقال بالتخفيف وقد ذكر في الرمة * وهو واد معروف بعالية نجد •• وقال ابن دريد الرمة قاع عظيم بنجد تنصب اليه أودية

[بطن رحاط] بالضم * في بلاد هذيل بن مدركة وقد ذكر رحاط

[بطن ساق] * موضع في •• قول زهير

عفا من آل ليلى بطنُ ساقٍ فأكثبةُ العجالز فالقصيمُ

[بَطْنُ السِّرِّ] * واد بين هجر ونجد كان لهم فيه يوم .. قال جرير

أستقبلَ الحيُّ بطنَ السِّرِّ أم عسفوا فالقابُ فيهم رهينٌ أيما انصرفوا

[بطنُ شاغرٍ] الشين والغين معجمتان .. قال الشاعر

فانّ على الاحشاء من بطن شاغر نساء يُشَبِّهنَ الضِّراء الغواديا

اذا كان يومٌ ذو خُرُوج ورنَّة يشبّهنَ ذُكرانَ الكلابِ المقاعيا

ـ الضراء ـ الضارية ـ والغوادي ـ التي تغدوا على الصيد

[بَطْنُ الضِّباعِ] .. قال المرقّش

لمن الظعنُ بالضُّحى طافيات شبهُها الدَّوْمُ أو خلايا سفين

جاعلاتٍ بطنَ الضِّباع شمالاً وبراقَ النِّعاف ذات اليمين

[بطنُ ظبيٍ] * أرض لكلب .. قال امرؤ القيس

سما لك شوقٌ بعد ما كان أقصرا وحلَّتْ سُلَيْمى بطنَ ظبيٍ فعرْعرَا

[بَطْنُ العَتْك] بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان وكاف * من نواحي اليمامة

[بَطْنُ عُرَنَةَ] .. ذُكر في عرنة فأغنى

[بَطْنُ عنان] * واد ذكر في عنان

[بَطْنُ اللِّوى] .. قال الأصمعي وقد ذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال لهم أُرَيكتان ثم بطن اللوى صَدْرُه لهم وأسفلُه لبني الأضبط وأسفل ذلك لفزارة * وهو واد ضخمٌ اذا سال سال أياماً .. قال ابن مَيّادَةَ

ألا ليت شعري هل يَحُلّنَّ أهلُها وأهلي روضات ببطن اللوى خُضْرا

[بَطْنُ مُحَسِّرٍ] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها * هو وادي المزدلفة .. وفي كتاب مسلم انه من منى وفي الحديث المزدلفة كلّها موقفٌ الا وادي محسّر .. قال ابن أبي نجيح ما صَبَّ من محسّر فهو منها وما صَبَّ منها في منى فهو من منى وهذا هو الصواب ان شاء الله

[بَطْنُ مَرٍّ] بفتح الميم وتشديد الراء * من نواحي مكة عنده يجتمع وادي النخلتين

فيصيران وادياً واحداً وقد ذكر في نخلة وفي مرّ ٠٠ وقال أبو ذويب الهذلي

صوّح من أمّ عمرو بطن مرّ فأكـ ـناف الرجيع فذو سِدْر فأملاحُ

وحشا سوى ان فرّاد السباع بها كأنها من تبقّى الناس أطلاحُ

[بَطْنُ نَخْل] جمع نخلة * قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بينهما الطرَف على الطريق وهو بعد أبرق العزّاف للقاصد الى مكة

[بِطْيَاسُ] بكسر الباء وسكون الطاء وياء * وأهل حلب كالمجمعين على ان بطياس قرية من باب حلب بين النيْرَب وبابلى كان بها قصرٌ لعليّ بن عبد الملك بن صالح أمير حلب وقد خربت القرية والقصر ٠٠ وقال الخالديّان في كتاب الديرة الصالحيةُ قرية قرب الرقّة وعندها بطياس ودير زكّي وقد ذكرتهُ الشعراء ٠٠ قال أبو بكر الصَّنَوْبَري

انّي طَرِبْتُ الى زيتون بِطيَاسِ بالصالحيّة ذاتِ الورْد والآسِ

مَنْ يَنسَ عَهْدَهما يوماً فلستُ له وانْ تطاولَتِ الأيام بالناسي

يا موْطناً كان من خير المواطن لي لمّا خلَوْتُ به ما بين جلّاسي

وقائلٍ لي أفِقْ يوماً فقلتُ له من سَكْرةِ الحبّ أو من سكرة الكاسِ

لا أشربُ الكاسَ الامن يدَيْ رشاءٍ مهفهف كقضيب البان ميّاسِ

مُوَرّد الخدّ في قُمْص مُوَرّدة له من الآس إكليلٌ على الراسِ

قُلْ للذى لامَ فيه هل ترى خَلَفاً يا أملح الروض بل يا أملح الناسِ

٠٠ وقال البُحتُري وهو يَدُلّ على انها بحَلَب

يا برْق أسفِرْ عن قُوَيْق فطُرَّتَيْ حَلَب فأعلى القصر من بطياسِ

عن مَنْبَت الورد المعصفر صِبغُهُ في كل ضاحية ومَجْنى الآسِ

أرضٌ اذا استوْحشْتُ ثم أتيتُها حشَدَتْ عليَّ فأكثرَتْ ايناسي

٠٠ وقال أيضاً

نظرتُ وضمّتْ جانبيَّ التفاتةٌ وما التفَتَ المُشتاق الا لينظُرا

الى أرْجُوانيٍّ من البرْق كلما تنمّرَ عُلْويُّ السحاب تعصفرا

يضيء غماماً فوق بطياس واضحاً يبضُّ وروضاً تحت بطياس أخضرا

وقد كانَ محبوباً اليَّ لو انه أضاء غزالاً عند بطياس أحورَا

[البُطَيْحَاءُ] تصغير البطحاء * رَحبة مرتفعة نحو الذراع بناها عمر خارج المسجد بالمدينة

[البَطِيحَةُ] بالفتح ثم الكسر وجمعها البطائح والبطيحة والبطحاء واحد وتبطّح السيلُ اذا اتّسع في الأرض وبذلك سمّيت بطائح واسط لان المياه تبطّحت فيها أي سالت واتّسعت في الأرض * وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديماً قُرى متّصلة وأرضاً عامرة فاتّفق في أيام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفرات أيضاً بخلاف العادة فعجز عن سدّها فتبطّح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطَرَدَ أهلها عنها فلما نقص الماء وأراد العمارة أدركَتْه المنيّة وولي بعده ابنه شيرُوَيْه فلم تَطُلْ مُدّتُه ثم ولي نساء لم تكن فيهن كفاية ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحروب والجلاء ولم يكن للمسلمين دراية بعمارة الأرضين فلما ألقت الحروب أوزارها واستقرّت الدولة الاسلامية قرارها استفحَلَ أمرُ البطائح وانفسَدَت مواضع البُثوق وتغلّبَ الماء على النواحي ودخلها العُمّال بالسُّفُن فرَأوا فيها مواضع عالية لم يَعلِ الماء اليها فبنَوا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها الأرز •• وتغلّبَ عليها في أوائل أيام بني بُوَيْه أقوام من أهلها وتحصنوا بالمياه والسفن وحيرة تلك الأرض عن طاعة السلطان وصارت تلك المياه لهم كالمعاقل الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبدّ بنو العباس بملكهم ورجع الحقُّ الى نصابه رجعت البطائح الى أحسن النظام وجَباها عُمالهم كما كانت في قديم الأيام •• وقال حمدان بن السّخت الجرجاني حضرت الحسين ابن عمرو الرُّستَمي وكان من أعيان قُوّاد المأمون وهو يسأل الموبَذان من خراسان ونحن في دار ذي الرياستَين عن النورُوز المهرَجان وكيف جُعِلاَ عِيداً وكيف سُمّيَا فقال الموبذان أنا أُنبئك عنهما ان واسطاً كانت في أيام دارا بن دارا تسمّى أفرُونية ولم تكن على شاطئ دجلة وكانت دجلة تجري على سَنَنها في ناحية بطن جوخا فانبثَقَتْ في أيام بهرام جور وزالت على مَجْراها الى المَذار وصارت تجرى الى جانب واسط منصبَّةً فغرقت القرى والعمارات التي كانت موضع البطائح وكانت متصلة بالبادية ولم تكن البصرة

لا ما حولها الا الأُبلّة فانها من بناء ذي القرنين وكان موضع البصرة قُرى عاديّة مخوفاً ا لا ينزلها أحدٌ ولا يجرى بها نهر الا دجلة الأُبلة فأصاب القرى والمُدُن التى كانت فى وضع البطائح وهم بشرٌ كثيرٌ وباءٌ فخرجوا هاربين على وجوههم وتبعهم أهاليهم بأغذية والعلاجات فأصابوهم مَوْتى فرجعوا فلما كان أول يوم من فَرْوَرْدين ماه من شهور الفرس أمطر الله تعالى عليهم مطراً فأحياهم فرجعوا الى أهاليهم فقال ملكُ ذلك زمان هذا نَوْرُوز أى هذا يوم جديد فسُمّى به فقال الملك هذا يوم مبارك فان جاء الله عزوجل فيه بمطر والا فليصبّ الماء بعضهم على بعض وتبركوا به وصيّروه عيداً .. فبلغ المأمون هذا الخبر فقال انه لموجود فى كتاب الله تعالى وهو قوله (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) الآية

﴿ باب الباء والعين وما يليهما ﴾

[بُعَاثُ] بالضم وآخره ثاء مثلثة * موضع فى نواحى المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج فى الجاهلية وحكاه صاحب كتاب العين بالغين المعجمة ولم يسمع فى غيره .. وقال أبو أحمد السكّرى هو تصحيف .. وقال صاحب كتاب المطالع والمشارق بعاث بضم أوله وعين مهملة وهو المشهور فيه ورواه صاحب كتاب العين بالغين وقيده الاصيلى بالوجهين وهو عند القابسي بغين معجمة وآخره ثاء مثلثة بلا خلاف * وهو موضع من المدينة على ليلتَين .. وقال قيس بن الخَطيم

ويوم بُعاثٍ أسلَمَتنا سيوفُنا الى نَسَبٍ من جَذْمِ غسّانَ ثاقب

وكان الرئيس فى بعض حروب بعاث حُضَير الكتائب أبو أسيد بن حُضَير .. فقال خُفاف بن نَدْبة يرثى حُضَيراً وكان قد مات من جراحة

فلو كان حي ناجياً من حِمَامِهِ لكان حُضيرٌ يوم أغلَقَ واقِما

أطاف به حتى اذا الليلُ جنّهُ تبوّأ منه منزلا متناعما

.. وقال بعضهم بعاث من أموال بنى قُرَيظة فيها مَزْرَعة يقال لها قَوْرا .. قال كثيّرُ

عزّةَ ابن عبد الرحمن

كانّ حدائج أظعاننا بغيقةَ لما هَبطنَ البرَاثا
نواعمُ عُمٌّ على يثربٍ عظامُ الجذوع أُحلّت بُعاثا
كدُهم الركاب بأثقالها غدَت من مَساحيج أو من جُواثا

•• وقال آخر

أرقتُ فلم تنمْ عيني حِثاثا ولم أهجعْ بها الا امتلاثا
فان يك بالحجاز هوىً دعاني وأرّقني بسطن منى ثلاثا
فلا أنسى العراق وساكنيه ولو جاوزتُ سَلْعاً أو بعاثا

[بعَاذِينُ] بالفتح والذال معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون * من قرى حلب لها ذكر فى الشعر •• قال أبو العباس الصفرى من شعراء سيف الدولة بن حمدان

يا لأيّامنا بمَرْج بَعاذيـــن وقد أضحك الرُّبا نوّارُهُ
وحكى الوَشْيَ بل أبرّ على الوَشْي بهاءً منثورُهُ وبَهارُهُ
وكأنّ الشقيق والريح تَنفي الظلّ عنه جمرٌ يطير شرارُهُ
أذكرَتني عِناقَ من بان عنّي شخصُهُ باعتناقها أشجارُهُ

•• وقال الصّنوبري

شربنا فى بَعاذين على تلك المَيادين

[بَعَالٌ] بالفتح * أرض لبني غفار قرب عُسفان تتّصل بغيقةَ •• قاله الحازمى ثم وجدته لنصر وزاد انه موضع بالحجاز قرب عُسفان وهي شعبة لبني غفار تتصل بغيقة •• وقيل جبل بين الأبواء وجبل جُهينة فى واديه خلَصٌ •• وأنشد لكثيّر

عرفتُ الدارَ كالحُلَل البَوالي بغَيف الخايمان الى بَعال

وقال العمرانى هو بُعال بوزن غُراب *موضع بالقُصَيبة •• وأنشد

ويسألُ البُعال أن يَموجا

[بُعَالُ] بالضم قاله الحازمي ثم وجدته لنصر بُعال بالضم أيضاً * وهو جبل ضخمٌ بأطراف أرمينية

[بَعَّانِيقُ] بالفتح وبعد الالف نون وياء ساكنة وقاف * واد بين البصرة واليمامة عن نصر جاء به في قرينة التعانيق

[بَعْدَانُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وألف ونون * مخلاف باليمن يقال لها البَعْدانية من مخلاف السُّحول .. قال الأعشى يمدح ذا فايش اليَحصبي

بِبَعْدَانَ أو رَيْمانَ أو راس سَلْبَةٍ شفاء لمن يشكو السمائم باردُ
وبالقصرمن أرْياب لو بتَّ ليلةً لجاءك مثلوجٌ من الماء جامدُ

[بَعْرٌ] جفرُ البعر بين مكة واليمامة على الجادّة * ماء لبني ربيعة بن عبد الله ابن كلاب عن نصر

[بَعْرِينُ] بوزن خَمسين * بليد بين حمص والساحل هكذا تتلفظ به العامة وهو خطأ وانما هو بارين

[بُعْطَانُ] بالضم * واد لخثعم

[بَعْقٌ] بالقاف * واد بالابواء يقال له البعق قاله أبو الاشعث الكندي .. قال الشاعر

كأنك مردوعٌ بشَسٍّ مطرَّد يفارقه من عقدة البعْق هَيمُما

[بَعْقُوبا] بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحدة ويقال لها بَاعقُوبا أيضاً * قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق خراسان وهي كثيرة الانهار والبساتين واسعة المواكه متكاثفة النخل وبها رُطَبٌ وليمون يُضرب بحسنها وَجودتها المثلُ وهي راكبة على نهر دَيالَى من جانبه الغربي ونهر جَلولاء يجري في وسطها وعلى جنبي النهر سوقان وعليه قنطرة وعلى ظهر القنطرة يتصل بين السُّوقين والسفُنُ تجري تحت القنطرة الى باجِسْرَا وغيرها من القرى وبها عدة حمامات ومساجد .. وينسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو الحسن محمد بن الحسين بن حَمدون البعقوبي قاضيها روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وقتل بحلوان في شهر ربيع الاول سنة ٤٣٠ .. وبعقوبا هذه هي التي ذكرها سعد بن محمد الصَّيفي وهو الحَيص بَيص في رسائله السبع يسأل المسترشد أن يَهبها منه وعوّضَ عنها بمال فلم يقبله .. وقرأت بخطّ أبي محمد بن الخشّاب النحوي أنشدني أبو المظفر بن قزما الاسكافي .. قال أنشدني

المَهدى البصري لنفسه يهجو أهل بعقوبا

ألا قُلْ لمُرْتاد النوَال تطوُّفاً يقلقله همٌّ عليه حريصُ
تخاف ببَعقوبا اذا جئت معشراً لهمْ يبيت الضيفَ وهو خميصُ
أبو الشّيص لو وافاهم بمجاعة لأعوَزَهُ بين الحدائق شِيصُ
ولو خوصة من نخلها قيل قد هوَت لقيل عشارٌ قد هوَين وخوصُ

[بَعلَبَكُّ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة * مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرّخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل ٠٠ قال بطليموس مدينة بعلبك طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة في الاقليم الرابع تحت ثلاث درج من الحوت لها شركة في كف الخضيب طالعها القوْس تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ٠٠ قال صاحب الزّيج بعلبك طولها اثنتان وستون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث ٠٠ وهو اسم مركب من بَعْل اسم صنم وبكٌّ أصله من بكَّ عُنقَه أى دقَّها وتَباكَّ القومُ أي ازدحموا فاما أن يكون نُسب الصنم الى بكّ وهو اسم رجل أو جعلوه يَبُكُّ الاعناق هذا ان كان عربياً وان كان عجمياً فلا اشتقاقَ ولهذا الاسم ونظائره من المركبات أحكامٌ فان شئت جعلت آخر الاول والثاني مفتوحاً بكل حال كقولك هذا بَعلَبكٌّ ورأيتُ بَعلَبَكٌّ وجئت من بَعلَبكٌّ فهذا تركيب يقتضي بناءه فكأنك قلتَ بَعلَ وبَكٌّ فلما حذفت الواو أقمتَ البناء مقامه ففتحت الاسمَين كما قلت خمسة عشرَ وان شئت أضفت الاول الى الثاني فقلت هذا بَعلُبكٍّ ورأيت بَعلَبكٍّ ومررت ببَعلِبكٍّ أعربت بعلاً وخفضتَ بكاً بالاضافة وان شئتَ بنيتَ الاسمَ الاول على الفتح وأعربت الثاني باعراب مالا ينصرف فقلتَ هذا بَعلَبكٌّ ورأيت بَعلَبكٌّ ومررت ببَعلَبكٌّ وهذا هو التركيب الداخل في باب ما لاينصرف الذى عدّوه سبباً من أسباب منع الصرف فانهم أجروا الاسم الثانى من الاسمين اللذين رُكبا مجرى تاء التأنيث في ان آخر حرف قَبلها مفتوح أبداً ومنزَّلٌ تنزيل الفتحة كالالف فى نواة وقطاة وآخر

الثاني حرف اعراب الا ان الاسم غير مصروف للتعريف والتركيب لان التركيب فرعٌ عن الافراد وثانٍ له كما أن التعريف ثانٍ للتنكير فعلى هذا الوجه تقول هذا بَعلبكٌ ورأيت بَعلبكَ ومررت ببَعلَبكَ فلو نكّرتَهُ صرفتَه لبقاء عِلّةٍ واحدة فيه هي التركيب ويدلُّك على ان الاسم الثاني في هذا الوجه بمنزلة التاء تصغيرهم الاول من الاسمين المركّبين وتسليمهم لفظ الثاني فتقول هذه بُعَيلُبَكّ كما تقول في طلحة طُلَيحَة وتقول في ترخيمه لو رخّمته يا بَعلَ كما تقول يا طلحَ وتقول في النسب اليه بَعلِيٌّ كما تقول طلحيٌّ وأما من قال بَعلَبكيٌّ فليس بَعلَبكُ عنده مركبة ولكنه من أبنية العرب فاما حضرميٌّ وعبدريٌّ وعَبقَسِيٌّ فانهم خلطوا الاسمين واشتقوا منهما اسماً نسبوا اليه ٠٠ وبيعلَبكٌ دِبسٌ وجُبنٌ وزيتٌ ولبنٌ ليس في الدنيا مثلها يُضرب بها المثل ٠٠ قال اعرابيٌّ

قالتْ لذات الكَعثَبِ المِصَكِّ ... ولم أكن من قولها في شكِّ
إذ لبستْ ثوباً دقيقَ السِّلكِ ... وعِقدَ دُرٍّ ونظامَ سُلكِ
غطّي الذي افتن قلبي منكِ ... قالت فما هو قلت غَطّي حِرَكِ
فكشفت عن أبيضٍ مِدَكٍّ ... كأنه قَعبُ نضارٍ مكّي
أو جُبنةٌ من جُبنِ بَعلَبَكِّ ... يُسمع منه خفقان الدكِّ

مثل صرير القَتَبِ المنفكِّ

٠٠ وقد ذكرها امرؤ القيس ٠٠ فقال

لقد أنكرتني بَعلبكُّ وأهلُها ... ولابنُ جريجٍ كان في حمصَ أنكرا

٠٠ وقيل ان بعلبكّ كانت مهرَ بلقيس وبها قصرُ سليمان بن داود عليه السلام وهو مبني على أساطين الرخام وبها قبر يزعمون أنه قبر مالك الأشتر النخعي وليس بصحيح فان الأشترَ مات بالقلزم في طريقه الى مصر وكان عليٌّ رضى الله عنه وجهه أميراً فيقال ان معاوية دسَّ اليه عسلاً مسموماً فأكله فمات بالقلزم فقال معاوية ان لله جنوداً من عسل فيقال انه نُقل الى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف ٠٠ وبها قبرٌ يقولون انه قبر حفصةَ بنت عمر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح أنه قبر حفصة أخت معاذ بن جبل لأن قبر حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة معروف ٠٠ وبها

قبر الياس النبي عليه السلام وبقلعتها مقام ابراهيم الخليل عليه السلام وبها قبر أسباط .. ولما فرغ أبو عبيدة بن الجرّاح من فتح دمشق فى سنة أربع عشرة سار الى حمص فمرّ ببعلبك فطلب أهلها اليه الأمان والصلح فصالحهم على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وكتب لهم كتاباً أجلهم فيه الى شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى فمن جلا سار الى حيث شاء ومن أقام فعليه الجزية .. وقد نُسب الي بعلبك جماعة من أهل العلم .. منهم محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي المضاء أبو المضاء البعلبكى المعروف بالشيخ الدّيّن سمع بدمشق أبا بكر الخطيب وأبا الحسن بن أبى الحديد وأبا محمد الكتانى وببعلبك عمه القاضي أبا عليّ الحسن بن عليّ بن محمد بن أبى المضاء سمع منه أبو الحسين بن عساكر وأجاز لاخيه أبي القاسم الحافظ وكان مولده سنة ٤٢٥ ومات في شعبان سنة ٥٠٩ .. وعبد الرحمن بن الضحاك بن مسلم أبو مسلم البعلبكى القاري ويعرف بابن كسرى روى عن سوَيد بن عبدالعزيز والوليد بن مسلم ومسروق بن معاوية وبقية ومبشّر بن اسمعيل وسفيان بن عينة وعبد الرحمن بن مهدي روى عنه أبو حاتم الرازى وأبو جعفر احمد بن عمر بن اسمعيل الفارسي الورّاق وغيرهما .. ومحمد بن هاشم بن سعيد البعلبكى روى عنه احمد بن عُمير بن حوصا الدمشقي وغيره

[بَعْلٌ] شَرَفُ البعل * جبل في طريق الشام من المدينة .. وأما بعلٌ في قوله تعالى (أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين) فهو صنم كان لقوم الياس النبي عليه السلام وبه سمي بَعْلَبَكّ وهو معظم عند اليونانيين كان بمدينة بعلبكّ من أعمال دمشق ثم من كورة سَنِير وقد كانت يونان اختارت لهذا الهيكل قطعةً من الأرض في جبل لبنان ثم فى جبل سنير فاتخذته بيتاً للاصنام وهما بيتان عظيمان أحدهما أعظم من الآخر وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة فى الحجر الذي لا يتأتى حفر مثله في الخشب هذا مع علوّ سمكها وعظم أحجارها وطول أساطينها

[البَعوضَةُ] بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة * ماءة لبنى أسد بنجد قريبة القعر .. قال الأزهري البعوضة ماءة معروفة بالبادية .. قال ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرتُ ودونها ... سَنيحٌ ومن رمل البعوضة مَنْكِبُ

وبهذا الموضع كان مقتل مالك بن نويرة لان خالد بن الوليد رضي الله عنه بعث اليهم وهم بالبطاح فأقروا فيما قيل بالاسلام *فاستدعاهم اليه وهو نازلٌ على البعوضة فاختلفوا فيهم فمن المسلمين من شهد أنهم أذّنوا ومنهم من شهد أنهم لم يؤذّنوا فأمر خالد بالاحتياط وكانت ليلة باردة فقال خالد ادفئوا أسْرَاكُمْ وادفئوا في لغة كنانة اقتلوا فقتلوهم عن آخرهم فنقم عمر رضي الله عنه على خالد في قصة طويلة وكان فيمن قتل مالك بن نويرة اليربوعي •• فقال أخوه متمم بن نويرة

لعَمْرِي وما عَمري بتأبين هالكٍ ... ولا جزعٍ والدهر يعثرُ بالفتى
لــئن مالك خلّى عــليّ مكانه ... فلي أسوةٌ ان كان ينفعني الأسى
كُهولٌ ومُرْدٌ من بني عمّ مالك ... وأيفاعِ صــدقٍ قد تمليتهم رِضَى
على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي ... لكِ الويلُ حرَّ الوجهِ أو يبكِ من بكى
على بَشَرٍ منهــم أسودٌ وذادة ... اذا ارتدفَ الشرالحوادثَ والرَّدَى
رجالٌ أراهم من مــلوك وسوقة ... جنَوْا بعد ما نالوا السلامة والغنى

[يعَيقِبَةَ] تصغير يعقوبا * قرية بينها وبين يعقوبا فرسخان وهي التي أنعم بها فيما ذكر بعضهم المسترشــد بالله على الحيص بيص فلم يرضَها وبها كانت الوقعــة بين البقش كُون خر والمقتفي لامر الله

﴿ باب الباء والغين وما يليهما ﴾

[بِغَاثُ] بالكسر وآخره ثاء مثلثة * بُرقٌ بيضٌ في أقصى بلاد أبي بكر بن كلاب

[بُغانِخَذ] بالضم والنون مكسورة والخاء معجمة مفتوحة والدال معجمة •• قال أبو سعد أظنها *من قرى نيسابور •• منها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هاشم البغانخذي النيسابوري سمع الزبير بن بكار

[بُغاوِزْجانُ] الواو مكسورة والزاي ساكنة وجيم وألف ونون * من قرى سَرَخْس على أربعة فراسخ ويقال لها غاوزجان خرج منها جماعة •• منهم أبو الحسن عليّ

ابن عليّ البغاوزجاني

[بَغْثٌ] بالفتح ثم السكون والثاء المثلثة * اسم ولد عند خيبر بقرب بغيث

[بَغْدَخَزْرَقَنْد]* هذا اسم مركب من ثلاثة بلاد •• ينسب اليه أبوروح عبدالحي ابن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم السلامي البغدخزرقندي وكان أبوه يقول انما قيل لابني البغدخزرقندي لأن أباه بغداديّ وأمه خزريّة وولد بسمرقند سمع أباه وتوفي بنسف في تاسع صفر سنة ٤٢١

[بَغْدَلُ] أصلها باغ عبد الله * محلة باصبهان •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن سعيد بن اسحاق القطان البغدلي الأصبهاني روى عن يحيى بن أبي طالب وغيره روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ

[بَغْدَادُ] أم الدنيا وسيدةُ البلاد •• قال ابن الانباري أصل بغداد للاعاجم والعرب تختلف في لفظها اذ لم يكن أصلُها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم •• قال بعض الاعاجم تفسيره بستان رجل فباغ بستان وداد اسم رجل وبعضهم يقول بَغ اسم للصنم فذُكر أنه أهدِيَ الى كسرى خَصِيٌّ من المشرق فأقطعه إياها وكان الخصي من عباد الاصنام ببلده فقال بغ دادي أي الصنم أعطاني وقيل بغ هو البستان وداد أعطى وكان كسرى قد وهب لهذا الخصيّ هذا البستان فقال بغ داد فسميت به •• وقال حمزة بن الحسن بغداد اسم فارسي معرّب عن باغ داذوَيه لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغاً لرجل من الفرس اسمه داذوَيه وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطّها فاعتل فقالوا ما الذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة فقال هِليدوه وروز أي خلّوها بسلام فحكي ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام •• وفي بغداد سبع لغات بغداد وبغدان ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون بغداذ في آخره الذال المعجمة وقالوا لانه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال •• قال أبوالقاسم عبدالرحمن بن اسحاق فقلت لابي اسحاق ابراهيم بن السري فما تقول في قولهم خرداذ فقال هو فارسي ليس من كلام العرب قلتُ أنا وهذا حجة من قال بغداذ فانه ليس من كلام العرب وأجاز الكسائي بغداد على الأصل وحكي أيضاً مغداذ ومغداد ومغدان وحكي الخارزنجي بغداد بدالين مهملتين

وهي في اللغات كلها تذكّر وتؤنث وتسمى مدينة السلام أيضاً •• فأما الزوراء فمدينة المنصور خاصة وسميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها وادي السلام •• وقال موسى بن عبد الحميد النسائي كنت جالساً عند عبد العزيز بن أبي روّاد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال له من بغداد فقال لا تقل بغداد فان بغ صنم وداد أعطى ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدُن كلها له وقيل ان بغداد كانت قبل سوقاً يقصدها تجار أهل الصين بتجاراتهم فيربحون الربْحَ الواسع وكان اسم ملك الصين بغ فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا بغ داد أي ان هذا الربح الذي رَبحناه من عطية الملك وقيل انما سميت مدينة السلام لان السلام هو الله فأرادوا مدينة الله •• وأما طولها فذكر بطليموس في كتاب الملحمة المنسوب اليه ان مدينة بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة داخلة في الاقليم الرابع •• وقال أبو عون وغيره انها في الاقليم الثالث •• قال وطالعها السماك الأعزَل بيت حياتها القوس لها شركة في الكف الخضيب ولها أربعة أجزاء من سرّة الجوزاء تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• قلت أنا ولا شك ان بغداد أحدثت بعد بطليموس بأكثر من ألف سنة ولكني أظنّ ان مفسرى كلامه قاسوا وقالوا •• وقال صاحب الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وتعديل نهارها ست عشرة درجة وثلثا درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وخمس دقائق وغاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلث وظلّ الظهر بها درجتان وظل العصر أربع عشرة درجة وسمتُ القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها عن مكة مائة وسبع عشرة درجة في الوجود ثلاثمائة درجة هذا كله نقلته من كتب المنجمين ولا أعرفه ولا هو من صناعتي •• وقال أحمد بن حنبل بغداد من الصَّراة الى باب التبن وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام على بن أبي طالب ثم زيد فيها حتى بلغت كلْوَاذَى والمخرّم وقَطرَبُّل •• قال أهل السير ولما أهلك الله مِهْرَانَ بأرض الحيرة ومن كان معه من العجم استمكن المسلمون من الغارة على السواد وانتقضت مسالح

الفُرس وتشتتَ أمرهم واجترأ المسلمون عليهم وشنوا الغارات مابين سورا وكَسْكَر والصراة والفلاليج والاستانات ٠٠ قال أهل الحيرة للمثنى ان بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة فى كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد يقال لها بغداد وكذا كانت اذ ذاك فأخذ المثنى على البرّ حتى أتى الانبار فتحصَّن فيها أهلها منه فارسل الى سُفْرُوخ مرزبانها ليسير اليه فيكلّمه بما يريد وجعل له الأمان فعبر المرزبان اليه فخلا به المثنى وقال له انى أريد ان أغير على سوق بغداد وأريد أن تبعث معي أدلاء فيَدُلُّوني الطريق وتعقد لى الجسر لأعبرَ عليه الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر قبل ذلك لئلا تعبر العرب عليه فعبر المثنى مع أصحابه وبعث معه المرزبان الادلاء فسار حتى وافى السوق ضَحْوَةً فهرب الناس وتركوا أموالهم فأخذ المسلمون من الذهب والفضة وسائر الأمتعة ماقدروا على حمله ثم رجعوا الى الانبار ووافى معسكره غانماً موفوراً وذلك فى سنة ١٣ للهجرة فهذا خبر بغداد قبل ان يعمّرها المنصور لم يبلغنى غير ذلك

﴿ فصل ﴾ فى بدء عمارة بغداد ٠٠ كان أول من عمّرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثانى الخلفاء وانتقل اليها من الهاشمية * وهي مدينة كان قد اختطَّها أخوه أبو العباس السفَّاح قرب الكوفة وشرع فى عمارتها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ ٠٠ وكان سبب عمارتها ان أهل الكوفة كانوا يفسدون جنْدَه فبلغه ذلك من فعلهم فانتقل عنهم يرتاد موضعاً ٠٠ وقال ابن عيَّاش بعث المنصور رُوَّاداً وهو بالهاشمية يرتادوا له موضعاً يبنى فيه مدينة ويكون الموضع واسطاً رافقاً بالعامة والجند فنُعِتَ له موضع قريب من بارِمَّا وذكر له غذاؤه وطيب هوائه فخرج اليه بنفسه حتى نظر اليه وبات فيه فرأى موضعاً طيبا فقال لجماعة منهم سليمان بن مخالد وأبو أيوب المورياني وعبد الملك بن حميد الكاتب ماراًيكم فى هذا الموضع قالوا طيب موافق فقال صدقتم ولكن لامرفق فيه للرعية وقد مررت فى طريقى بموضع تجلب اليه الميرة والأمتعة فى البرّ والبحر وأنا راجعٌ اليه وبائتٌ فيه فان اجتمع لي ماأريد من طيب الليل فهو موافق لما أريده لى وللناس ٠٠ قال فأتى موضع

بغداد وعبر موضع قصر السلام ثم صلى العصر وذلك في صيف وحرّ شديد وكان فى ذلك الموضع بيعة فبات أغيب مبيت وأقام يومه فلم ير الا خيراً فقال هذا موضع صالح للبناء فان المادّة تأتيه من الفرات ودجلة وجماعة الأنهار ولا يحمل الجند والرعية الا مثله فخطّ البناء وقدّر المدينة ووضع أول لبنة بيده فقال بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم قال ابنوا على بركة الله .. وذكر سليمان بن مختار ان المنصور استشار دهقان بغداد وكانت قرية فى المربّعة المعروفة بأبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي وما زالت داره قائمة على بنائها الى ان خرب كثير مما يجاورها فى البناء فقال الذى أراه يا أمير المؤمنين ان تنزل فى نفس بغداد فانك تصير بين أربعة طساسيج طسّوجان فى الجانب الغربي وطسّوجان فى الجانب الشرقي فاللذان في الغربى قَطْرَبُّل وبادوريا واللذان فى الشرق نهر بوق وكَلْوَاذَى فان تأخر عمارة طسوج منها كان الآخر عامراً وأنت يا أمير المؤمنين على الصَّراة ودجلة تجيئك بالميرة من القرب وفى الفرات من الشام والجزيرة ومصر وتلك البُلْدان وتحمل اليك طرائف الهند والسند والصين والبصرة وواسط فى دجلة وتجيئك ميرة أرمينية واذربيجان ومايتصل بها فى تامرّا وتجيئك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة وأنت بين أنهار لايصل اليك عدوك الا على جسر أو قنطرة فاذا قطعت الجسر والقنطرة لم يصل اليك عدوك وأنت قريب من البرّ والبحر والجبل .. فاعجب المنصور هذا القول وشرع في البناء ووجه المنصور فى حشر الصُّنّاع والفَعَلَةِ من الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط فاحضروا وأمر باختيار قوم من أهل الفضل والعدالة والفقه والأمانة والمعرفة بالهندسة فجمعهم وتقدم اليهم ان يشرفوا على البناء وكان ممن حضر الحجاج بن أرطاة وأبو حنيفة الامام وكان أول العمل فى سنة ١٤٥ وأمر أن يجعل عرضُ السور من أسفله خمسين ذراعا ومن أعلاه عشرين ذراعا وان يُجْعل فى البناء جُرُز القصب مكان الخشب فلما بلغ السورُ مقدار قامة اتّصل به خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبي طالب فقطع البناء حتى فرغ من أمره وأمر أخيه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن .. وعن علي بن يَقْطين قال كنت فى عسكر أبي جعفر المنصور حين سار الى الصراة

يلتمس موضعاً لبناء مدينة .. قال فنزل الدير الذي على الصراة في العتيقة فما زال على دابته ذاهباً جائياً منفرداً عن الناس يفكر قال وكان في الدير راهب عالم فقال لي كم يذهب الملك ويجيء قلت انه يريد ان يبني مدينة .. قال فما اسمه قلت عبد الله بن محمد .. قال أبو من قلت أبو جعفر قال هل يلقب بشيء قلت المنصور قال ليس هذا الذي يبنيها قلت ولم قال لانا قد وجدنا في كتاب عندنا نتوارثه قرناً عن قرن ان الذي يبني هذا المكان رجل يقال له مِقلاص .. قال فركبت من وقتي حتى دخلت على المنصور ودنوتُ منه فقال لي ماوراءك قلت خيرٌ ألقيه الى أمير المؤمنين وأريحه من هذا العناء فقال قل قلت أمير المؤمنين يعلم ان هؤلاء معهم علم وقد أخبرني راهب هذا الدير بكذا وكذا فلما ذكرت له مقلاص ضحك واستبشر ونزل عن دابته فسجد وأخذ سوطه وأقبل يذرع به فقات في نفسي لحقه اللجاجُ ثم دعا المهندسين من وقته وأمرهم بخط الرماد فقلت له أظنك ياأمير المؤمنين أردتَ معاندة الراهب وتكذيبه فقال لا والله ولكني كنت ملقباً بمقلاص وما ظننتُ ان أحداً عرف ذلك غيري وذاك أنا كنا بناحية السراة في زمان بني أمية على الحال التي تعلم فكنتُ أنا ومن كان في مقدار سني من عمومتي واخوتي نتداعى ونتعاشر فبلغت النوبة اليَّ يوما من الأيام وما أملك درهما واحداً فلم أزل أفكر وأعمل الحيلة الى ان أصبتُ غزلا لداية كانت لهم فسرقته ثم وجَّهتُ به فبيع لي واشتري لي بثمنه مااحتجت اليه وجئتُ الى الداية وقلت لها افعلي كذا واصنعي كذا قالت من أين لك ماأرى قلت اقترضت دراهم من بعض أهلي ففعلت ماأمرتها به فلما فرغنا من الأكل وجلسنا للحديث طلبت الداية الغزل فلم تجده فعلمتْ اني صاحبه وكان في تلك الناحية لص يقال له مقلاص مشهور بالسرقة فجاءت الى باب البيت الذي كنا فيه فدعتني فلم أخرج اليها لعلمي انها وقفت على ماصنعت فلما ألحَّتْ وأنا لا أخرج قالت اخرج يامقلاص الناس يتحذَّرون من مقلاصهم وأنا مقلاصي معي في البيت فمزح معي اخوتي وعمومتي بهذا اللقب ساعة ثم لم أسمع به الا منك الساعة فعلمت ان أمر هذه المدينة يتم على يدي لصحة ماوقفت عليه .. ثم وضع أساس المدينة مدوَّراً وجعل قصره في وسطها وجعل لها أربعة أبواب وأحكم سورها

وتفصيلها فكان القاصد اليها من الشرق يدخل من باب خراسان والقاصد من الحجاز يدخل من باب الكوفة والقاصد من المغرب يدخل من باب الشام والقاصد من فارس والاهواز وواسط والبصرة واليمامة والبحرين يدخل من باب البصرة ·· قالوا فانفق المنصور على عمارة بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار ·· وقال الخطيب في رواية انه أنفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والاسواق الى ان فرغ من بنائها أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم وذلك أن الأستاذ من الصُنّاع كان يعمل فى كل يوم بقيراط الى خمس حبّات والروزجاري بحبتين الى ثلاث حبات وكان الكبش بدرهم والجمل بأربعة دوانيق والتمر ستون رطلا بدرهم ·· قال الفضل ابن دُكَين كان ينادى على لحم البقر فى جبانة كِنْدَةَ تسعون رطلا بدرهم ولحم الغنم ستون رطلا بدرهم والعسل عشرة أرطال بدرهم·· قال وكان بين كل باب من ابواب المدينة والباب الآخر ميل وفى كل ساف من أسواف البناء مائة ألف لبنة واثنان وستون ألف لبنة من اللبن الجعفرى ·· وعن ابن الشَّرَوى قال هدمنا من السور الذى يلى باب المحوَّل قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بمغْرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا فوزناها فوجدناها كذلك ·· وكان المنصور كما ذكرنا بنى مدينته مدوَّرة وجعل داره وجامعها فى وسطها وبنى القبة الخضراء فوق ايوان وكان علوُّها ثمانين ذراعا وعلى رأس القبة صنم على صورة فارس فى يده رمح وكان السلطان اذا رأى ان ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومدّ الرمح نحوها علم ان بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول عليه الوقت حتى تَرِد عليه الأخبار بان خارجياً قد هجم من تلك الناحية ·· قلت انا هكذا ذكر الخطيب وهو من المستحيل والكذب الفاحش وانما يحكى مثل هذا عن سحرة مصر وطلسمات بليناس التي أوهم الاغمارَ صحتها تطاوُل الأزمان والتخيل ان المتقدّمين ما كانوا بني آدم فاما الملة الاسلامية فانها تجلُّ عن هذه الخرافات فان من المعلوم ان الحيوان الناطق مكلف الصنائع لهذا التمثال لايعلم شيئاً مما ينسب الى هذا الجماد ولو كان نبياً مرسلا وأيضاً لو كان كلما توجهت الى جهة خرج منها خارجيٌّ لوجب ان لايزال خارجيٌّ يخرج فى كل وقت لأنها لابدّ ان تتوجه الى وجه من الوجوه

والله أعلم .. قال وسقط رأس هذه القبة سنة ٣٢٩ وكان يوم مطر عظيم ورعد هائل وكانت هذه القبة تاج البلد وعَلَم بغـداد ومأثرة من مآثر بني العباس وكان بين بنائها وسقوطها مائة ونيف وثمانون سنة .. ونقل المنصور أبوابها من واسـط وهي أبواب الحجّاج وكان الحجاج أخذها من مدينة بازاء واسط تعرف بزَنْدَوَرْدَ يزعمون انها من بناء سليمان ابن داود عليه السلام وأقام على باب خراسان بابا جيء به من الشام من عمل الفراعنة وعلى باب الكوفة بابا جيء به من الكوفة من عمـل خالد القسري وعمل هو بابا لباب الشام وهو أضعفها وكان لا يدخل أحد من عمومة المنصور ولا غيرهم من شئ من الأبواب الا راجلا الا داود بن عليّ عمه فانه كان متفرّساً وكان يحمل في مِحَفَّةٍ وكذلك محمد المهدي ابنـه .. وكانت تكنس الرحاب في كل يوم ويحمل التراب الى خارج فقال له عمه عبد الصمد يأمير المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنتَ لي ان أنزل داخل الأبواب فلم يأذَنْ له فقال يأمير المؤمنين عُدَّني بعض بغال الرّوايا التي تصل الى الرّحاب فقال ياربيع بغال الروايا تصل الى رحابي تتخذ الساعة قنيّ بالساج من باب خراسان حتى تصل الى قصري ففعل ومدّ المنصور قناةً من نهر دُجيل الآخذ من دجلة وقناةً من نهر كَرْخايا الآخذ من الفرات وجرّهما الى مدينته في عقود وثيقة من أسفلها محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها فكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفُذُ في الشوارع والدروب والارباض تجرى صيفاً وشتاء لا ينقطع ماؤها في شئ من الأوقات .. ثم أقطع المنصور أصحابه القطائع فعمّروها وسميت بأسمائهم .. وقد ذكرت من ذلك ما بلغني في مواضـعه حسب ماقضى به ترتيب الحروف وقد صـنف في بغداد وسعتها وعظم رفعتها وسعة بقعتها وذكر أبو بكر الخطيب في صدر كتابه من ذلك مافيه كفاية لطالبه

﴿فلنذكر الآن ماورد في مدح بغداد﴾

ومن عجيب ذلك ماذكره أبو سهل بن نوبخت .. قال أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلتُ فاذا الطالع في الشمس وهي في القوس فخبّرته بما تدلّ النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى مافيها ثم قلتُ وأخبرك خلّة أخرى أسرك بها يأمير المؤمنين قال وما هي قلت نجد في أدلة النجوم انه لا يموت بها خليفة أبداً

حتف أنفه قال فتبسم وقال الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .. ولذلك يقول عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفى

أعاينت في طولٍ من الأرض أو عرضِ كبغداد من دارٍ بها مسكنُ الخفض
صفا العيش في بغداد واخضرَّ عوده وعيش سواها غير خفض ولا غضّ
تطول بها الأعمار ان غذاءها مرىءٌ وبعض الأرض أمرأ من بعض
قضى ربها أن لا يموتَ خليفة بها انه ماشاء في خلقه يقضي
تنام بها عين الغريب ولا ترى غريباً بأرض الشام يطمع في الغمض
فان جُزِيَتْ بغداد منهم بقرضها فما أسلفَتْ الا الجميلَ من القرض
وان رُمِيَتْ بالهجر منهم وبالقِلى فما أصبحت أهلا لهجر ولا بغض

.. وكان من أعجب العجب ان المنصور مات وهو حاجٌّ والمهدى ابنه خرج الى نواحي الجبل فمات بماسبَذان بموضع يقال له الرَّذ والهادى ابنه مات بِعيساباذ قرية أو محلّة بالجانب الشرقي من بغداد والرشيد مات بطوس والأمين أخذ في شبارته وقتل بالجانب الشرقى والمأمون مات بالبَذَنْدُون من نواحي المَصيصة بالشام والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا بسامرّا ثم انتقل الخلفاء الى التاج من شرقى بغداد كما ذكرناه في التاج وتعطلت مدينة المنصور منهم .. وفي مدح بغداد .. قال بعض الفضلاء بغداد جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الاسلام ومجمع الرافدَين وغرّة البلاد وعين العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرائف واللطائف وبها أرباب الغايات في كل فنّ وآحاد الدهر في كل نوع .. وكان أبو اسحاق الزّجّاج يقول بغداد حاضرة الدنيا وماعداها باديةٌ .. وكان أبو الفرج الببغا يقول هي مدينة السلام بل مدينة الاسلام فان الدولة النبوية والخلافة الاسلامية بها عشّشتا وفرّختا وضربتا بعروقهما وبسَقتا بفروعهما وان هواءها أغذى من كل هواء وماءها أعذب من كل ماء وان نسيمها أرقُّ من كل نسيم وهي من الاقاليم الاعتدالى بمنزلة المركز من الدائرة ولم تزل بغداد مَوْطن الأكاسرة في سالف الأزمان ومنزل الخلفاء في دولة الاسلام .. وكان ابن العميد اذا طرأ عليه أحدٌ من منتحلي العلوم والآداب وأراد امتحان عقله سأله

عن بغداد فان فطن بخواصها وتنبه على محاسنها وأثنى عليها جعل ذلك مقدمة فضله وعنوان عقله ثم سأله عن الجاحظ فان وجد أثراً لمطالعة كتبه والاقتباس من نوره والاغتراف من بحره وبعض القيام بمسائله قضى له بأنه غرّة شادخة في أهل العلم والآداب وان وجده ذاماً لبغداد غفلاً عما يجب ان يكون موسوما به من الانتساب الى المعارف التي يختص بها الجاحظ لم ينفعه بعد ذلك شئ من المحاسن ٠٠ ولما رجع الصاحب عن بغداد سأله ابن العميد عنها فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد فجعلها مثلا في الغاية في الفضل ٠٠ وقال ابن زُرَيق الكاتب الكوفي

سافرتُ أبغي لبغدادٍ وساكنها ... مثلاً قد اخترتُ شيئاً دونه الياسُ
هيهاتَ بغداد والدنيا بأجمعها ... عندي وسكانُ بغدادٍ هم الناس

٠٠ وقال آخر

بغداد يادار الملوك ومجتنى ... صنوف المنى يامستقرَّ المنابر
ويا جنة الدنيا ويا مجتنى الغنى ... ومنبسط الآمال عند المتاجر

٠٠ وقال أبو يعلى محمد بن الهبَّارية سمعت الشيخ الزاهد أبا اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الفَيْرُوزاباذى يقول من دخل بغداد وهو ذو عقل صحيح وطبع معتدل مات بها أو بحسرتها ٠٠ وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

مامثلُ بغداد فى الدنيا ولا الدين ... على تقلّبها فى كلّ ماحينِ
مابين قطربُل فالكرخ نرجسة ... تندى ومنبت خيريٍّ ونسرينِ
تحيا النفوسُ بريّاها اذا نفحتْ ... وخرّشتْ بين أوراق الرّياحين
سقياً لتلك القصور الشاهقات وما ... تخفى من البقَر الانسيّة العِينِ
تستنُّ دجلةُ فيما بينها فترى ... دُهمَ السّفين تعالا كالبراذين
مناظرٌ ذاتُ أبواب مفتّحة ... أنيقة بزخاريف وتزيين
فيها القصور التى تهوى بأجنحةٍ ... بالزائرين الى القوم المزورين
من كلّ حرّاقة تعلو فقارتها ... قصرٌ من الساج عالٍ ذو أساطين

وقدم عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس الى بغداد فرأى كثرة الناس

بها فقال مامررتُ بطريق من طُرُق هذه المدينة الا ظننت ان الناس قد نودِيَ فيهم
•• ووُجد على بعض الأميال بطريق مكة مكتوبا

أيابغداد يا أسَفَى عليـكِ متى يُقضى الرجوع لنا اليكِ
قنِعنا سالمـين بكلّ خيرٍ وينْمُ عيشُنا فى جانبيكِ

•• ووُجد على حائط بجزيرة قُبْرُص مكتوبا

فهل نحو بغداد مزارٌ فيلتقى مَشُوقٌ ويحظى بالزيارة زائرُ
الى الله أشكو لاالى الناس إنه على كشف ماألقى من الهمّ قادرُ

•• وكان القاضى أبو محمد عبد الوهّاب بن على بن نصر المالكى قد نبا به المقام ببغداد فرحل الى مصر فخرج البغداديون يودّعونه وجعلوا يتوجعون لفراقه فقال والله لو وجدت عندكم في كل يوم مُدًا من الباقِلّى مافارقتكم ثم •• قال

سلامٌ على بغداد من كلّ منزل وحُقّ لها منّى السلامُ المضاعفُ
فوالله مافارقتُها عن قِلًى لها وانى بشطّىْ جانبيها لعارفُ
ولكنها ضاقَتْ علىّ برُحبها ولم تكن الأرزاق فيها تساعف
وكانت كخل كنت أهوَى دُنوّه واخلاقه تنأى به وتخالف

•• ولما حج الرشيد وبلغ زَرُودَ التفت الى ناحية العراق •• وقال

أقول وقد جزْنا زَرُودَ عشيّةً وكادت مطايانا تجوز بنا نجدا
على أهل بغدادَ السلامُ فاننى أزيد بسيرى عن ديارهم بُعْدًا

•• وقال ابن مجاهد المقرى رأيت أبا عمرو بن العلاء في النوم فقلت له مافعل الله بك فقال دَعنى مما فعل الله بي من أقام ببغداد على السُّنّة والجماعة ومات نُقِلَ من جنة الى جنة وعن يونس بن عبد الأعلى •• قال قال لى محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه أيايونس دخلتَ بغداد فقلت لا فقال أيا يونس مارأيت الدنيا ولا الناس •• وقال طاهر ابن المظفّر بن طاهر الخازن

سَـقى الله صوبَ الغاديات محلّةً ببغداد بين الخلد والكرخ والجسر
هي البلدة الحسناء خُصّتْ لاهلها بأشياء لم يُجمعن مذ كنّ في مصر

هواءٌ رقيقٌ في اعتدال وصحّة ... وماءٌ له طعم ألذّ من الخمر
ودِجلتُها شطّان قد نُظما لنا ... بتاجٍ الى تاج وقصر الى قصر
ثَراها كمسكٍ والمياهُ كفضة ... وحصباؤها مثل اليواقيت والدر

•• قال أبو بكر الخطيب أنشدني أبو محمد الباقي •• قول الشاعر

دخلنا كارهين لها فلما ... أَلِفناها خرجنا مُكرَهينا

فقال يوشك هذا أن يكون فى بغداد •• قيل وأنشد لنفسه في المعنى وضمنه البيت

على بغداد معدن كلّ طيب ... ومَغنى نزهة المتنزّهينا
سلامٌ كلما جرحت بلحظ ... عيون المشتهين المشتهينا
دخلنا كارهين لها فلما ... ألفناها خرجنا مكرهينا
وما حُبّ الديار بنا ولكن ... أمرّ العيش فرقةُ مَن هوينا

•• قال محمد بن عليّ بن حبيب الماوردى كتب اليّ أخي من البصرة وأنا ببغداد

طيبُ الهواء ببغداد يشوّقني ... قِدْماً اليها وان عاقت معاذيرُ
وكيف صبريَ عنها بعد ما جمعت ... طيب الهواءين ممدود ومقصور

•• وقلّد عبد الله بن عبد الله بن طاهر اليَمَنَ فلما أراد الخروج •• قال

أيرحل آلِفٌ ويقيم إلفُ ... وتحيا لوعةٌ ويموت قَصفُ
على بغداد دار اللهو منّي ... سلامٌ ما سجا للعين طرفُ
وما فارقتها لِقِلىً ولكن ... تناولني من الحدثان صَرفُ
ألا رَوْحٌ ألا فرجٌ قريبٌ ... الا جارٌ من الحدثان كهف
لعلّ زماننا سيعود يوما ... فيرجع آلِفٌ ويسر إلفُ

فبلغ الوزير هذا الشعر فأعفاه •• وقال شاعر يتشوق بغداد

ولما تجاوَزتُ المدائنَ سائراً ... وأيقنتُ يابغداد انى على بُعْد
علمتُ بان الله بالغُ أمره ... وأن قضاء الله ينفذ فى العبد
وقلتُ وقلبي فيه مافيه من جَوىً ... ودمعيَ جارٍ كالجمان على خدّي
هل الله يابغداد يجمع بيننا ... فألقى الذى خلّفتُ فيك على العهد

•• وقال محمد بن عليّ بن خلف البيرمانى

فِدىً لكِ يابغداد كل مدينة | من الأرض حتى خطّتى ودياريا
فقدطفتُ فى شرق البلاد وغربها | وسيَّرتُ خيلى بينها وركابيا
فلم أرَ فيها مثل بغداد منزلاً | ولم أر فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل أهليها أرقّ شمائلاً | واعذبَ ألفاظاً وأحلى معانيا
وقائلة لو كان ودك صادقاً | لبغداد لم ترحل فقلت جوابيا
يقيم الرجال الموسرون بأرضهم | وترمى النوى بالمقترين المراميا

﴿ في ذَمّ بَغْدَادَ ﴾

قد ذكره جماعة من أهل الورع والصلاح والزهاد والعبّادووردت فيها أحاديث خبيثة وعلّتهم فى الكراهية ماعاينوه بهامن الفجور والظلم والعسف وكان الناس وقت كراهيتهم للمقام ببغدادغيرناس زماننا فاماأهل عصرنا فأجلس خيارهم فى الحيش وأعطهم فلساً فما يبالون بعد تحصيل الحطام أين كان المقامُ •• وقد ذكر الحافظ أبو بكر احمد بن عليّ من ذلك قدراً كافياً •• وكان بعض الصالحين اذا ذُكرت عنده بغداد يتمثل

قل لمن أظهرَ التنسك فى النا | س وأمسى يُعَد في الزُّهاد
الزَمِ الثغرَ والتواضعَ فيه | ليس بغداد منزل العباد
ان بغداد للملوك محلٌّ | ومُناخٌ للقاريء الصياد

••ومن شائع الشعر فى ذلك

بغدادُ أرض لاهل المال طيبةٌ | وللمفاليس دارُ الضنك والضيق
أصبحتُ فيهامضاعاً بين أظهرهم | كأنى مصحفٌ فى بيت زِنديقِ

••ويروى للطاهر بن الحسين •• قال

زعم الناسُ ان ليلَكِ يابغـداد ليلٌ يطيب فيه النسيمُ
ولعمري ماذاك الاّ لأن خا | لفها بالنهار منك السموم
وقليل الرَّخاء يتبع الشدة عند الأيام خطبٌ عظيمُ

وكتب عبد الله بن المعتز الى صديق له يمدح سرَّ من رأى ويصف خرابها ويذمّ بغداد

كتبت من بلدة قد أنهضَ الله سكانَها وأقعد حيطانَها ٠٠ فشاهد اليأسِ فيها ينطق وحبلُ الرجاء فيها يقصر * فكأن عمرانها يُطوَى وخرابها ينشر * وقد تمزقت بأهلها الديار * فما يجب فيها حقُّ جوار * فحالُها تَصفُ للعيون الشكوى * وتُشير الى ذم الدنيا * على أنها وان جُفِيتْ معشوقةُ السكنَى * رجيَّة المثوَى * كوكبُها يقظان * وجوّها عُريان * وحصباؤها جوهر * ونسيمُها معطَّر * وترابها أذفر * ويومُها غداةٌ وليلها سحر * وطعامها هنيء * وشرابها مريء * لا كبلدتكم الوسخة السماء * الومدة الماء والهواء * جوها غُبار * وأرضها خَبار * وماؤها طينٌ * وترابها سرجين * وحيطانها نزُوز * وتشرينها تموز * فكم من شمسها من محترق * وفى ظِلِّها من غَرِق * ضيقة الديار * وسيئة الجوار * أهلها ذِئاب * وكلامهم سباب * وسائلهم محروم * ومالهم مكتوم * ولا يجوز انفاقه * ولا يُحل خناقه * حشوشهم مسايل * وطُرُقهم مزابل * وحيطانهم أخصاص * وبيوتهم أقفاص * ولكل مكروه أجلٌ * وللبقاع دولٌ * والدهر يسير بالمقيم * ويمزج البؤس بالنعيم * وله من قصيدة

كيف نومي وقد حللتْ ببغداد مقيما فى أرضها لا أريمُ
ببلاد فيها الركايا عليهن أكاليل من بعوض تحوم
جوها في الشتاء والصيف دُخانٌ كثيفٌ وماؤها محموم
وَيحَ دار الملك التي تنفحُ المسكَ اذا ما جرى عليه النسيم
كيف قد أقفرتْ وحاربَها الدهرُ وعينُ الحياة فيها البوم
نحن كنا سكانها فانقضى ذلك عنا وأى شيء يدوم

٠٠ وقال أيضاً

أطال الهم فى بغداد ليلي وقد يشقي المسافر أو يفوزُ
ظللت بها على زعمي مقيما كعِنِّينٍ تُعانِقُه عجوزُ

٠٠ وقال محمد بن احمد بن شميعة البغدادى شاعر عصري فيها

وُدّ أهل الزّوراء زُور فلا تغترِرْ بالوداد من ساكنيها
هي دار السلام حَسْب فلا تَطْمع منها الا بما قيل فيها

وكان المعتصم قد سأل أبا العيناء عن بغداد وكان سيّئ الرأي فيها فقال هي ياأمير المؤمنين كما قال عُمارة بن عقيل ما أنت يابغداد الا سَلَحُ اذا اعتراكِ مطرٌ أو نَفَحُ

* وان خففتِ فتُراب بَرَحُ *

•• وكما قال آخر

هل الله من بغداد ياصاحِ مُخرجي فأصبحُ لاتبْدُو لعيني قصورُها
وميدانُها المذرى علينا ترابها اذا شَمَخت أبغالُها وحميرُها

•• وقال آخر

أذُمُّ بغداد والمقام بها من بعد ماخِبْرَة وتجريبِ
ماعند سكانها لمختبط خيرٌ ولافرجة لمكروب
يحتاج باغى المقام بينهمُ الى ثلاث من بعد تتريب
كُنوزُ قارونَ أن تكون له وعُمرُ نوح وصبْرُ أيوب
قومٌ مواعيدُهم مُزَخرفة بزُخرف القول والأكاذيب
خلوا سبيل العلَى لغيرهم ونافسوا في السُّوق والحوب

•• وقال بعض الاعراب

لقد طال في بغداد ليلي ومن يبِتْ ببغداد يُصبح ليلَهُ غيرُ راقِد
بلاد اذا ولى النهارُ تنافرَت براغيثها من بين مَثْنَى وواحد
ديازِجَةٌ شُهْبُ البطون كأنها بغالُ بريدٍ أرسلت في مَذاوِدِ

•• وقرأت بخط عبد الله بن احمد جُخْجُخ •• قال أبو العالية

ترَحَّلْ فما بغداد دار إقامة ولا عند من يُرجى ببغداد طائل
مَحلُّ ملوك سَمْتُهم في أديمهم فكلهم من حِلْية المجد عاطلُ
سِوى مَعشَرٍ جلو وجلَّ قليلهم يُضاف الى بذل النَّدى وهو باخلُ
ولا غروَ ان شُلَّتْ يدا الجود والندى وقلَّ سَماحٌ من رجالٍ ونائلُ
اذا غَطْمَطَ البحرُ الغُطامط ماؤه فليس عجيباً أن تفيض الجداول

•• وقال آخر

كفى حزنا والحمد لله أنني … ببغداد قد أعيت عليَّ مذاهبي

أصاحب قوماً لا ألذُّ صحابَهم … وآلف قوماً لستُ فيهم براغبِ

ولم أثوِ في بغداد حباً لأهلها … ولا أن فيها مستفاداً لطالب

سأرحل عنها قالياً لسَرَاتها … وأتركها ترك الملول المجانب

فان ألجأتني الحادثات اليهم … فأيرُ حمار في حرامّ النوائب

•• وقال بعضهم يمدح بغداد ويذمُّ أهلها

سَقياً لبغداد ورَعياً لها … ولا سَقى صَوْبُ الحيا أهلَها

ياعَجباً من سَفلٍ مثلهم … كيف أُبيحوا جنةً مثلها

•• وقال آخر

اخلع ببغداد العِذارا … ودَعِ التنسُّكَ والوَقارا

فلقد بُليتَ بعُصبةٍ … ما ان يرَوْن العارَ عارا

لا مسلمين ولا يهو … دَولا مجوس ولا نصارى

•• وقدم بعض الهَجَريّين بغداد فاستوبأها •• وقال

أرى الريفَ يدنو كل يوم وليلة … وأزداد من نجد وساكنه بُعدَا

ألا ان بغدادا بلاد بغيضة … اليَّ وان أمست معيشتُها رغدَا

بلادٌ ترى الارواح فيها مريضةً … وتزداد نتناً حين تُمطَرُ أو تندَا

•• وقال اعرابيٌّ مثل ذلك

ألا ياغراب البين مالك ثاوياً … ببغداد لا تمضي وأنتَ صحيحُ

ألا انما بغداد دار بليّةٍ … هل الله من سجن البلاد مُريحُ

•• وقال أبو يَعلى بن الهبّارية أنشدني جدّي أبو الفضل محمد بن محمد لنفسه

اذا سَقى الله أرضاً صَوْبَ غاديةٍ … فلا سقى الله غَيثاً أرض بغدادِ

أرضٌ بها الحرُّ معدومٌ كانَّ لها … قد قيل في مَثل لا حُرَّ بالوادي

بل كلّ ماشئتَ من عِلق وزانية … ومستجِدٍّ وصَفعانٍ وقوّادِ

•• وقال أيضاً أبو يعلي بن الهبارية أنشدني معدانُ الثغلبي لنفسه

بغداد دارٌ طيبُها آخِذٌ　　نسيمها مني بأنفاسي
تصلح للموسر لا لامرئٍ　　يبيت في فقر وافلاس
لو حلّها قارون رب الغنى　　أصبح ذا همّ ووسواس
هي التي توعدُ لكنها　　عاجلةٌ للطاعم الكاس
حورٌ وولدان ومن كلّ ما　　تَطلبه فيها سوى الناس

[بَغْرازُ] آخره زاى .. قال بعضهم * بطَرسُوس وأحسبه المذكور بعده

[بَغْرَاسُ] بالسين مكان الزاي * مدينة في لحف جبل اللُّكَّام بينها وبين انطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد الى انطاكية من حلب في البلاد المطلّة على نواحي طرسوس .. قال البلاذُرى وكانت أرض بغراس لمَسْلَمة بن عبد الملك ووقفها على سبيل البرّ وكانت بيد الافرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ .. وقد ذكره البُحتُرى في شعر مدح به أحمد بن طُولُونَ

سُيوفٌ لها في كل دار غَدًا ردىً　　وخيلٌ لها في كل دار غداً نَهبُ
عَلَتْ فوق بغراس فضاقت بما جنَتْ　　صُدُور رجال حين ضاق بها دَرْبُ

.. ينسب اليها أبو عثمان سعيد بن حرب البغراسي يروى عن عثمان بن خرزاد الانطاكي وكان حافظاً .. وأحمد بن ابراهيم البغراسي روى عن أبي بكر الآجُرّى كتب عنه محمد ابن بكر بن أحمد وغيره .. وقال الحافظ أبو القاسم محمد بن ابراهيم بن القاسم أبو بكر البغراسي الحضْرَمي قدم دمشق وحدث في سنة ٤١٤ عن أبي علي الحسن بن هبة الله الرملي سمع منه خلف بن مسعود الاندلسي

[بَغْرَوَنْدُ] بفتح الواو وسكون النون والدال كذا وَجدته مضبوطاً بخط ابن برْد الخيار * وهو بلد معدود في أرمينية الثالثة

[بَغْشُورُ] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء * بليدة بين هراة ومرو الروذ شربُهم من آبار عذبة وزروعهم ومَباطخهم أعذاء وهم في برية ليس عندهم شجرة واحدة ويقال لها بغ أيضاً رأيتُها في شهور سنة ٦١٦ والخراب فيها ظاهر .. وقد نسب اليها خلق كثير من العلماء والاعيان .. منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد

العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه بن بنت أحمد بن منيع بَغَوِيُّ الاصل وُلد ببغداد سمع على بن الجعد وخلف بن هشام البزّاز وعبيد الله بن محمد بن عائشة وأحمد ابن حنبل وعلى بن المديني في خلق من الائمة روى عنه يحيي بن محمد بن صاعد وعبد الباقى بن قانع ومحمد بن عمر الجِعابي والدار قطني وابن شاهين وابن حيُّوَيَة وخلق كثير وكان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً وقيل انما قيل له البغَوى لاجل جدّه أحمد بن منيع وأماهو فوُلد ببغداد وكان محدث العراق في عصره واليه الرحلة من البلاد وعُمّر طويلاوكانت ولادته سنة ٢١٣ ومات سنة ٣١٧ ٠٠ وأبوالاحوص محمد بن حَيّان البغوى سكن بغداد روى عن مالك وهشيم روى عنه أحمد بن حنبل وغيره وتوفى سنة ٣٢٧ ٠٠ والامام أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغَوى الفقيه العالم المشهور صاحب التصانيف التي منها التهـذيب فى الفقه على مذهب الشافعي وشرح السنة وتفسير القرآن وغير ذلك وكان يلقبُ محيي السـنة وكان بمرو الروذ وبنج‌ده مات في شوال سنة ٥١٦ ومولده في جمادى الاولى سنة ٤٣٣ ٠٠ وأخوه الحسن وكان أيضاً من أهل العلم ذكره فى التحبير وقال كان رحمه الله رقيق القلب ٠٠ أنشد رجلٌ

وبومَ تَولّتِ الاظعـانُ عَنّا ... وقَوّضَ حاضرٌ وأرنّ حادى
مَدَدتُ الى الوَداع يَدى وأخرى ... حبست بها الحياة على فؤادى

فتواجد الحسن والفرّاء وخلع ثيابَه التي عليه ومات سنة ٥٢٩

[بَغ] * هي التي قبلها ويقال لها بغ وبغشور والنسبة اليها بغوىّ على غير قياس على احداها ٠٠ روى عن أبي محمد الحسين بن بدر بن عبد الله مولى الموفق انه قال قال لي عبد الله بن محمد البغوى أنا من قرية بخُرا. ان يقال لها بغاوة ٠٠ قلت وهذا ليس بصحيح فان بغاوة بخراسان لا تُعرف وقد رايت بَغشُور ورأيت أهلها وهم ينتسبون بغَوِيّين

[بَغلَانُ] آخره نون ٠٠ قال أبو سعد بغلان * بلدة بنواحي بلخ وظني أنها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الانهار والتفاف الاشجار وقيل بين بغلان وبلخ ستة أيام ٠٠ منها قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابن عبد الله أبو رجاء الثقفي مولاهم ٠٠ قال أحمد بن سيّار بن أيوب كان قتيبة مولى

الحجاج بن يوسف قال الخطيب انه من أهل بغلان قرية من قرى بلخ ذكر ابن عدى الجرجانى أن اسمه يحيى ولقبه قتيبة .. وقال أبو عبد الله محمد بن مندة اسمه علىّ رحل الى المدينة ومكة والشام والعراق ومصر سمع مالك بن أنس والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وحمّاد بن زيد وأبا عوانة وسفيان بن عيينة وغيرهم روى عنه أحمد ابن حنبل وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن عرفة وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري ومسلم في صحيحيهما وخلق غير هؤلاء وقدم بغداد وحدث بها سنة ٢١٦ فجاء أحمد ويحيي وقال قتيبة وكان أول خروجي سنة ١٧٢ وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وكان قتيبة من الائمة والثقات والمكثرين من المال والبقر والغنم والابل والجاه وحسن الخلق ثبتاً فيما روى صاحب سنة وجماعة وكان قد كتب الحديث عن ثلاث طبقات وكلّ أثنى عليه بالجميل ووثّقه وكان ينشد

لَوْلا القضاء الذى لابدّ مُدْركه ... والرزقُ يأكُلُه الانسانُ بالقَدَر

ماكان مثلى فى بغلاَن مسكنهُ ... ولا يَمرُّ بهـا الا على سَفَر

.. وقال عبد الله بن محمد البغوى مات قتيبة بن سعيد بخراسان بقرية من رستاق بلخ تدعي بَغلان وكان أقام بها ونزل بلخ وكانت وفاته في سنة ٢٤٠ لليلتين خلتا من شعبان ومولده سنة ١٤٨ وقال غيره سنة ٥٠

[بَغُوخَك] الخاء معجمة مفتوحة وكاف *من قرى نيسابور .. منها أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان البغوخكي النيسابورى توفى سنة ٣٢٩

[بَغُولَن] بضم الغين وسكون الواو وفتح اللام ونون .. قال أبو سعد وظنّي انها *من قرى نيسابور .. منها أبو حامد أحمد بن ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد البَغُولَنى من أصحاب أبي حنيفة وشيخهم في عصره درّس بنيسابور فقه أبي حنيفة نيفاً وستين سنة سمع بنيسابور والعراق وتوفى في سابع عشر شهر رمضان سنة ٣٨٣

[بُغَيبِغَةُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين أخرى كأنه تصغير البغبغة وهو ضرب من الهدير والبغيبغة البئر القريبة الرشاء .. قال الراجز

يا رُبَّ ماء لك بالأجبال ... بُغَيبِغٍ يُنزَعُ بالعِقال

أجبال طيّ الشمخ الطوال طام عليه وَرَقُ الهدال

•• وقال ابن الاعرابي البُغيبغ مالا كان قامةً أونحوها •• قال محمد بن يزيد في كتاب الكامل رووا ان عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه لما أوصى الى ابنه الحسن في وقف أمواله وان يجعلَ فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نَيزر والبُغيبغة قال وهذا غلط لانّ وَقْفَهُ هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته •• قلتُ أنا وسنذكر عين أبي نيزر في باب العين من كتابنا هذا ونذكر صورة الكتاب الذى كتب في وقفها وتحدّث الزبَيريون ان معاوية كتب الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة أما بعد فان أمير المؤمنين قد أحبّ ان يَرُدَّ الالفة ويَسُلَّ السخيمة ويَصِلَ الرَّحِمَ فاذا وصل اليك كتابى فاخطُبْ الى عبد الله بن جعفر ابنته أمّ كُلثوم على يزيد ابن أمير المؤمنين وارغبْ له في الصداق •• فوجّه مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وعرّفه مافي الأُلفة من اصلاح ذات البين •• قال عبد الله ان خالها الحسين بينبُعَ وليس ممن يُفتات عليه فأنظرْني الى ان يقدم •• وكانت أُمّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه •• فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده ودخل على الجارية وقال يا بنية ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحقّ بكِ ولعلّكِ ترغبين في كثرة الصداق وقد نحلْتُكِ البُغيبغات فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان فذكر معاوية وما قَصَدَهُ من صِلَةِ الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين وزوّجها من القاسم بن محمد فقال له مروان أغدْرًا ياحسين فقال أنت بدأتَ خطبَ أبو محمد الحسن ابن عليّ عائشة بنت عثمان بن عفان فاجتمعنا لذلك فتكلّمْتَ أنت وزوّجتها من عبد الله ابن الزبير فقال مروان ما كان ذاك فالتفتَ الحسين الى محمد بن حاطب وقال أنشدك الله أكان ذاك فقال اللهمَّ نعم •• فلم تزل هذه الضيعة في يدى عبد الله بن جعفر من ناحية أمّ كلثوم يتوارثونها حتي استُخلف المأمون فذُكر ذلك له فقال كلا هذه وَقفُ عليّ بن أبي طالب على ولد فاطمة فانتزعها من أيديهم وعوّضهم عنها وردّها الى ما كانت عليه

[بُغَيْثْ] بلفظ تصغير بغث آخره ثاء مثلثة والأبغثُ المكان الذى فيه رمل:

وهو أيضاً مثل الأغبر في الألوان وبغث وبُغيث * اسم واديين في ظهر خيبر لهما ذكر في بعض الأخبار وهناك قريتان يقال لهما برق وتعنق في بلاد فزارة

[بُغَيْدِيدُ] تصغير بغداد في ثلاثة مواضع * أحدها من نواحي بغداد فيما أحسب كان منها شاعر عصري يُقيم بالجنَّة المزيدية والنيل وتلك النواحي كان جيداً في الهجاء *وبُغيديد بليد بين خوارزم والجَنَد من نواحي تُركستان مشهور عندهم*وبُغيديد من قرى حلب

[بُغيَّةُ] كأنه تصغير البُغية وهي الحاجة * عينُ ماء

باب الباء والقاف وما يليهما

[بَقَابُوسُ] بالفتح وبعد الألف باء أخرى مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * من قرى بغداد ثم من نهر الملك .. منها أبو بكر عبد الله بن مبادر بن عبد الله الضرير البقابوسي امام مسجد يانس بالريحانيين ببغداد سمع عبد الخالق بن يوسف وسعيد بن البناء وأبا بكر الزعفراني سمع منه أقرانه ومات سنة ٦٠٤ وقد نيف على السبعين

[بَقَّارٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه يقال بَقِرَ الرجلُ يَبقَر اذا حسر وأعيا فكأن هذا المعنى يعني سالكه .. قيل هو * واد وقيل رملة معروفة وقيل موضع برمل عالج قريب من جبلَيْ طيء .. قال لبيد

فباتَ السيل يركبُ جانبيه من البقّار كالعمد الثقال

.. وقال الحازمي البقّار رمل بنجد وقيل بناحية اليمامة .. قال الأعشى

تَصيَّفَ رملةَ البقّار يوماً فبات بتلك يضربه الجليدُ

.. وقال الأبيرد بن هرثمة العذري وكان تزوج امرأة وساق اليها خمسين من الابل

وانّي لَسَمْحٌ اذ أُفرِّقُ بيننا بأكثبةِ البقّار يا أمّ هاشمِ

فأفنى صِداقُ المحصنات إِفالَها فلم يبق الا رِجلةٌ كالبرَاعِمِ

*وقُنَّة البقّار جُبيلٌ لبني أسد •• ويُنشَدُ

كأنهم* تحت السَّنَوَّر قُنّةُ البقّار *

[البِقَاعُ] جمعُ بُقعة * موضع يقال له بِقاعُ كلب قريب من دمشق وهو أرض واسعة بين بعلبكّ وحمص ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة نميرة وأكثرُ شرب هذه الضياع من عين تخرج من جبل يقال لهذه العين عين الجرّ وبالبقاع هذه قبر الياس النبي عليه السلام وفي ديوان الأدب للغَوْري بَقَاع أرض بوزن قَطَام

[البقّالُ] بالتشـديد * موضع بالمدينة •• قال الزبير بن بكار في ذكر طلحة بن عبد الرحمن القُرَشي من ولد البُحتُري بن هشام وكان في صحابة أبي العباس السفّاح قال وداره بالمدينة الى جنب بقيع الزبير بالبقّال

[بَقْدَسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال والسين مهملة * مدينة بجزيرة صقلية

[بَقَرَانُ] بثلاث فتحات وقد تكسر القاف وربما سُكِّنَتْ * من مخاليف اليمن لبني نُجَيْد يجتلب منه الجزْعُ البَقَراني وهو أجوَدُ أنواعه قالوا وقد يبلغ الفَصُّ منه مائة دينار •• قلت لعلّ هذا كان قديماً فأمّا في زماننا فما رأيت ولا سمعت فَصَّ جزْع بلغ ديناراً قط ولو انتهتْ غايته في الحسن الى أقصى مَدَاها وقد ذُكر في مخاليف الطائف بَقَرَانُ

[بَقَرُ] بالتحريك * موضع قرب خَفّان *وقُرُون بَقر في ديار بني عامر المجاورة لبني الحارث بن كعب كانت فيه وقعة * وذُو بَقَر وادٍ بين أخيلة الحمى حمى الرَّبَذَة •• قال الشاعر

الاّ كدارِكُمْ بذي بَقَر الحمى هيهات ذو بقر من المُزْدار

•• وقال القُحيف العُقَيْلي

فياعجباً منّي ومن طارق الكَرَى اذا مَنَعَ العين الرُّقاد وسهّدا

ومن عبرة جاءت شآبيبُ ان بدا بذي بَقَر آيات رَبع تأبّدا

[بَقَرَةُ] بالتحريك * ماءة عن يمين الحَوْأب لبني كعب بن عبـد من بني كلاب

وعندها الهَرْوَة وبها معدن الذهب

[بَقْطَاطِسُ] * من قري حمص لها ذكر فى التاريخ

[بَقْطَرُ] بسكون القاف * قرية بالصعيد من كورة الأُسيُوطية

[بُقطر] بضم أوله والقاف * موضع بالصعيد وهو على شاطئ مدينة قفط على شرقي النيل

[بَقعاء] بالمدّ وأوله مفتوح يقال سَنَةٌ بَقْعاء أي مُجْدبة وبَقْعاء * اسم قرية من قرى اليمامة لاتدخله الألف واللام ‥ وقيل بَقعاء ماء مُرٌّ لبنى عبس ‥ وقال أبوعبيدة البقعاء والجَوْفاء وتَلعة مياه لبني سَايط واسم سايط كعب بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ‥ قال جرير

وقد كان في بَقْعاء رِيٌّ لشائكم   وتَلعةُ والجَوْفاء يجري غديرُها

‥ وتزوّجت امرأةٌ من بني عبس فى بني أسد ونَقلَها زوجُها الى ماء لهم يقال له لِينَة وهو موصوف بالعذوبة والطيب وكان زوجها عِنّيناً فتركَتْه واجتَوَت الماء فاختلَعَت منه وتزوّجها رجل من أهل بَقعاء فأرضاها ‥ فقالت

فمن يُهدِ لي من ماء بَقعاء شربةً   فانّ له من ماء لِينَةَ أربعا

لقد زادني وَجْدا ببقعاء أنني   وجدت مَطايانا بلِينَةَ ظُلَّعا

فمن مُبلغ تِربَيّ بالرمل أنني   بكيتُ فلم أترك لعينيّ مَدْمعا

*وبقعاء الموضع الذى خرج اليه أبو بكر الصديق رضى الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال أهل الردة وهو تلقاء نجد على أربعة وعشرين ميلا من المدينة ‥ قال الواقدي وبقعاء هو ذو القَصَّة * وبَقعاء المَسالح موضع آخر ذكره ابن مُقبل ‥ فقال

رَأينا ببقعاء المَسالح دوننا   من الموت جَوْنٌ ذوغوارب أكلفُ

‥ وقال مُخَيِّس بن أرطاة الأعرَجي لرجل من بنى حنيفة يقال له يحيي وكان أبصر امرأة فى قرية من قرى اليمامة يقال لها بقعاء

عرضت نصيحةً منى ليَحيي   فقال غَششتني والنصحُ مُرُّ

ومابي أن أكون أعيبُ يحيي   ويحيي طاهرُ الأثواب بَرُّ

ولكن قد أتاني أن يحيى يقال عليه في بقعاء شر
فقلت له تجنب كل شيء يقال عليك ان الحر حر

•• وقال أبو زياد في نوادره ولبني عقيل * بقعاء وبقيع يخالطان مهرة في ديارها قال وبين ذنب الحليف الذي سميت لك الى بقعاء من بلاد مهرة في بلاد عقيل لم يخالطها أحد في ديارها مسيرة شهر ونصف •• وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة ولبني نصر بن معاوية بجانب ركبة * بقعاء بين الحجاز وبين ركبة وهي من أرض ركبة * والبقعاء كورة كبيرة من أرض الموصل وهي بين الموصل ونصيبين قصبتها برقعيد فيها قرى كثيرة بناؤها كلها قباب * وبقعاء العيس من كورة منبج وهي من بداية على الفرات الى نهر الساجور * وبقعاء ربيعة من كور منبج أيضاً وهي من نهر الساجور الى أن تتصل بأعمال حلب •• وقال أبو عبيد السكوني * بقعاء قرية بأجإ لجديلة طيء ثم لبني قرواش منهم

[بُقْعانُ] بالضم وآخره نون * اسم موضع وقيل قرية •• وقال عدي بن زيد

تصيف الحزن فجابت عقيقته فيها خناف وتقريب بلا يتم
ينتاب بالعرق من بقعان معهده ماء الشريعة أو غيضاً من الأجم

[بُقْعُ] بالضم * موضع بالشام من ديار كلب بن وبرة وهناك استقر طليحة بن خويلد الأسدي المتنبيء لما هرب يوم بزاخة •• والبقع أيضاً اسم بئر بالمدينة •• وقال الواقدي البقع من السقيا التي بنقب بني دينار كذا قيده غير واحد من الأئمة

[بُقُلّارُ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وراء * موضع بثغر أذربيجان •• قال أبو تمام

ولم يبق في أرض البقلار طائر ولا سبع الا وقد بات مولما

[بُقْلانُ] بالضم ثم السكون وآخره نون * صقع دون زبيد وحده من قباء الى سهام من ناحية الكدراء وكان ابن الزبير قد ولى عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد المخزومي ويعرف بالأزرق بلاد اليمن فوفد عليه أبو دهبل الجمحي فمدحه فأفضل عليه ثم بلغه أنه عزل •• فقال

ياحار اني لما بآنفتني أصلا مرنح من ضمير الوجد معمود

تخافُ عزلَ امرىء كنا نعيش به معروفه ان طلبنا العُرْفَ موجودُ
حتى الذى بين عُسفان الى عدن لَحْبٌ لمن يطلبُ المعروف اخدودُ
ان تعدُ من مَنقلَيْ بُقلانَ مرتحلا يرحل عن اليمن المعروف والجودُ

[بِقِنِّسُ] بثلاث كسرات والنون مشددة * من قرى البلقاء من أرض الشام كانت لابي سفيان صخر بن حرب أيام كان يتجر الى الشام ثم صارت لولده بعده كذا في كتاب نصر

[بَقَّةُ] بالفتح وتشديد القاف واحدة البَقّ * اسم موضع قريب من الحيرة •• وقيل حصنٌ كان على فرسخَين من هيت كان ينزله جـذيمة الأبرشُ ملك الحيرة واياه أراد قَصيرٌ وقد استشاره جذيمة بعد فوات الأمر وكان أشار عليه أن لا يمضي الى الزَّبّاء فلم يطعه فلما قرب منها وأحاط به عساكرها قال جذيمة ما الرأيُ يا قصير فقال له ببَقَّةَ تخلَّفتَ الرأي فضربت العرب ذلك مثلا •• فقال نهشل بن حَرِّيّ

ومَوْلى عصاني واستبدَّ برأيه كما لم يطعْ بالبقّتَين قصيرْ
فلما رأى ما غِبّ أمري وأمره وناءت بأعجاز الأمور صدورُ
تمنى نَئِيشاً أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور

يقال فعل ذلك ـ نئيشاً ـ أى أخيراً بعد ما فات والتَّنوُّش التأخر •• قال عدي بن زيد

ألا يا أيها المثري المرَجي ألم تسمع بخطب الاوَّلينا
دَعا بالبقة الأمراء يوماً جذيمة عام يَنجوهم ثُبينا
فلم يرَ غيرما ائتمروا سواه فشد لرحلة السفر الوضينا
فطاوَعَ أمرَهم وعصَى قصيراً وكان يقول لو نفع اليقينا

وذكر قصة جذيمة والزَّبّاء يطولها

[بَقِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر * مدينة في شرقي الأندلس معدودة في أعمال تُطيلة بينهما احد عشر فرسخاً * وبقيرة أيضاً حصن من أعمال ريّة

[بَقيعُ الغَرْقَدِ] بالغين المعجمة •• أصل البقيع في اللغة الموضع الذى فيه اروم الشجر من ضروب شتي وبه سمي * بقيع الغَرْقَد ـ والغرقد ـ كبار العَوْسج •• قال الراجز

* ألِفنَ ضالاً ناعماً وغَرْقداً *

٠٠ وقال الحطيم العكلي

أَوَاعِسُ فى بَرْثٍ منالأَرض طيب ٭ وأودية يُنبتن سدراً وغرقداً

٭وهو مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة ٠٠ قال عمرو بن النعمان البياضي يرثى قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم فى بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتي قتل بعضهم بعضاً ٠٠ فقال فى ذلك

خَلَتِ الديارُ فسُدْتُ غير مُسوَّد ٭ ومن العناء تَفَرُّدى بالسودَد

أين الذين عَهِدْتهم فى غِبْطة ٭ بين العقيق الى بقيع الغرقد

كانت لهم أنهابُ كل قبيلة ٭ وسلاحُ كل مدَرَّب مستنجد

نفسي الفداء لفتية من عامر ٭ شربوا المنيَّة في مقام أنكَد

قومٌ هُمو سفكوا دماء سراتهم ٭ بعضٌ ببعض فعلَ من لم يَرشد

ياللرجال لعثرة من دَهرهم ٭ تركتْ منازلهم كأَنْ لم تُعهد

وهذه الأبيات فى الحماسة منسوبة الى رجل من خثعمَ وفي أولها زيادة على هذا ٠٠ وقال الزبير أعلا أودية العقيق ٭البقيع ٠٠ وأنشد لأَبى قطيفة

ليتَ شعرى وأين مِنى ليتٌ ٭ أَعَلَى العهد يَلْبَنٌ فبِرَامُ

أم كعهدي العقيق أم غيَّرَتْه ٭ بعدي الحادثات والأَيام

٭وبقيعُ الزبير أيضاً بالمدينة فيه دُورٌ ومنازل ٭ وبقيعُ الخيل بالمدينة أيضاً عند دار زيد بن ثابت ٭ وبقيعُ الخَبْجَبَة بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الجيم وباء أخرى ذكرُه في سنن أبي داود ـ والخبجبة ـ شجرٌ عُرف به هذا الموضع قال ذلك السهيلي في شرح السيرة وهو غريب لم أجده لغيره والرواة على أنه بجيمين

[بُقَيع] بلفظ التصغير ٭ موضع من ديار بنى عُقيل وراء اليمامة متاخم لبلاد اليمن له ذكر فى أشعارهم ٭ وبُقيع أيضاً ماء لبنى عِجل

[بَقِيقَا] ٭ من قرى الكوفة ٠٠ كانت بها وقعة للخوارج وكان مُصْعَب قد استخلف على الكوفة الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة القباعَ فبلغه أن قَطَرِيَّ بن الفجاءة سار الي المدائن فخرج الى القباع فكان مسيره من الكوفة الي باجوَّا شهراً فقال عنيد

ذلك بعض الشعراء

سار بنا القباع سيراً ملسَا   بين بَقيقاً وبَديقاً خمسَا

قال وفيما بينهما نحو ميلين .. وقال أيضاً

سار بنا القباع سيراً نُكراً   يسيرُ يوماً ويقيمُ شهرَاً

﴿ باب الباء والكاف وما يليهما ﴾

[بَكَّارُ] بالفتح وتشديد الكاف كأنه نسبة صانع البكر أو بائعها كعطّار ونجّار * قرية من قرى شيراز من أرض فارس

[بَكَاسُ] بتخفيف الكاف * قلعة من نواحي حلب على شاطئ العاصي ولها عين تخرج من تحتها بينها وبين ثغور المصيصة تقابلها قلعة أخرى يقال لها الشغر بينهما واد كالخندق يقال له الشُّغرُ * وبكَاسُ معطوف ولا يكادون يفردون واحدة منهما وهي في أيامنا هذه لصاحب حلب الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب

[بَكْرَاباذُ] .. قال الاصطخري جرجان قطعتان احداهما المدينة والأخرى * بكراباذ وبينهما نهر يجري يحتمل أن تجري فيه السفن .. ينسب اليه البكْرَاوى والبكراباذى .. منها أبو سعيد بن محمد البكراوى .. وفي الفيصل سعيد بن محمد ويقال البكراباذى سمع يعقوب ابن حميد بن كاسب روى عنه الحافظ أبو احمد بن عدي .. وأبو الفتح سهل بن عليّ بن احمد البكراباذي الجرجاني .. وأبو جعفر كميل بن جعفر بن كميل الفقيه الجرجاني البكراباذي الحنفي رأس أصحاب أبي حنيفة فى زمانه روى الحديث عن احمد بن يوسف البَحيرى وغيره وتوفى سنة ٣٣٦ .. وغيرهم

[البكَرَاتُ] .. ذكرت مع البكرة بعد هذا

[البَكْرَانُ] بسكون الكاف * موضع بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال

[بَكِرْدُ] بالفتح ثم الكسر وسكون الراء ودال مهملة * قرية من قرى مَرْوَ منها

على ثلاثة فراسخ •• ينسب اليها سَلاَّم البكردي تَوَارى يزيد النحوي في داره فأخرجه أبو مسلم منها وأمر بضرب عُنقه مع يزيد النحوى

[بَكْرٌ] بسكون الكاف * واد في ديار طيء قرب رَمّانَ

[بُكُرٌ] بضمّتين * من مشهور قلاع صَنعاء وبالقرب منها قامة يقال لها ظَفَر وهما أبعدُ قلاع صنعاء عنها

[البَكْرَةُ] بسكون الكاف * ماءة لبني ذويبة من الضباب وعندها جبال شُمَّخٌ سودٌ يقال لها البكَرَات •• وقال الاصمعي في قول امرئ القيس

عرفتُ ديارَ الحيّ بالبكَرَات فعارِمة فبرْقة العِيَرات

أرانيها اعرابيٌّ فقال هل لك في البكرات التي ذكرها امرؤ القيس فاذاً قارات رؤُسها شاخصة •• قال الاصمعي بين عاقل وبين هذه الارضين أيام وفراسخ ولم يعرفها ابن الكلبي •• وقال ابن أبي حفصة البكرات ماء لضبّة بأرض اليمامة وهي قارات بأسفل الوشم •• قال جرير

هل رام جوّ سُوَيقتَين مكانَهُ أو أبكُرُ البكَرَات أو تِعشارُ

[بِكِسرَائِيلُ] بكسر أوله وثانيه وسكون السين وراء وألف وهمزة وياء ولام * حصن من سواحل حمص مقابل جَبلَةَ في الجبل

[بَكِمْزَةُ] بالفتح والزاي * قرية بينها وبين بَعقوبا نحو فرسخَين كان بينها وبين بُعَيقبَة الوقعة المشهورة بين المقتفي لامر الله والبَقش كون خَر أحد الامراء من قِبل السلطان أرسلان شاه بن طُغرُل بن محمد بن ملك شاه فانهزم البقش وأرسلان شاه وحزبهم وغنم عسكر المقتفي معسكرهم ورجع المقتفي الى بغداد غانماً وذلك في سنة ٥٤٩

[بَكِيُونُ] لم يحقق انا ضبطه لكنّ أبا سعد كذا صوّره •• وقال البكيوني هو أبو زكرياء يحيي بن جعفر بن أعيَن الازدي البيكندي البكري * سكن قرية بَكيونَ صاحب كتاب التفسير وغيره من المصنفات سمع سفيان بن عيينة وغيره روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري وغيره

[بَكَّةُ] * هي مَكّةُ بيت الله الحرام ابدلت الميم باء * وقيل بكّةُ بطن مكّةَ •• وقيل موضع

البيت المسجد ومكة ماوراءه وقيل البيت مكة وما ولاه بكة ٠٠ وقال ابن الكلبي سُمّيت مكة لانها بين جبلين بمنزلة المكُّوك ٠٠ وقال أبو عبيدة بكة اسم لبطن مكة وذلك انهم كانوا يتباكّون فيه أى يزدحمون ورُوي عن مُغيرة عن ابراهيم قال مكة موضع البيت وبكة موضع القرية وقال عمرو بن العاصِ انما سُميت بكة لانها تَبُكُّ أعناق الجبابرة ٠٠ وقال يحيى بن أبي أُنيسة بكة موضع البيت ومكة الحرم كله ٠٠ وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طُوىً وهو بطن مكة الذى ذكره الله تعالى فى القرآن فى سورة الفتح وقيل بكة لتباكّ الناس بأقدامهم قدّام الكعبة

[بَكِيــلٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام * مخلافُ بكيل من مخاليف اليمن يضاف الى بكيل بن جشم بن خَيْوَان بن نَوْف بن همدان ومن بطون بكيل ٠ ثَوْرٌ واسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل ٠ وأرحَبُ واسمه مُرّة ٠ ومُرْهِبَة ٠ وذو الشاوُل بطون بنو دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعب بن دومان بن بكيل كل هؤلاء بطون فى بكيل ٠٠ منهم أبو السفْر سعيد بن محمد الثّوْرى البكيلى روى عن ابن عباس والبراء ابن عازب وسعيد بن جُبَير وغيرهم ٠٠ وينسب الى هذا المخلاف الاديب على بن سليمان الملقب بحَيْدَرة له تصانيف فى النحو والادب عصريٌّ مات فى سنة ٥٩٩ ٠٠ قال عُمارة فى تاريخه ومن بلاد بكيل يبتاع السم الذي يَقتل به الملوك وفي بلاد بكيل وحاشد أقوام معروفون باتّخاذه تَنبُتُ شجرتهُ في بقعة من الارض ليست الا لهم وهى حصونهم وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذى منه دهنُ البلسان وأوْفى وكلّ من مات من ملوك بنى نجاح ووزرائهم فمن سمهم مات

باب الباء واللام وما يليهما

[بَلَابَاذُ] بالباء الاخرى * قرية فى شرقي الموصل من أعمال نينوى بينها وبين الموصل رحلة خفيفة تنزلها القفول وبها خان للسبيل وهى بين الموصل والزاب

[البَلاَئِقُ] بالفتح والثاء المكسورة مثلثة وقاف* موضع فى بلاد بنى سعد •• قال مالك بن نُوَيرة وكان قد سابق بفرس يقال له نِصابٌ وكان سباقه فى هذا الموضع فقال

تجلاَّ عن وجوه الأقربين غُبارَهُ   نِصابٌ غداةَ النقع نقع البلائِقِ

[بِلاَدِ] بوزن قَطَام وحَذام ورواه بعضهم بكسر الباء * بلد قريب من حَجْر اليمامة •• قال أبو عبيدة أجود السهام التى وصفها العرب فى الجاهلية سهامُ بِلاَدِ وسهام يثرب بلدان عند اليمامة •• وأنشد للأعشى

أنّى تذكر وُدّها وصفاءها   سَفَهاً وأنت بصوّة الأثماد
مَنعَتْ قِياسُ الماسِخيّة رأسَهُ   بسهام يثرِبَ أو سهام بِلاَدِ

•• وقال الحفصي بِلاَدِ محارثُ باليمامة •• وقال عُمارة

وغداة بطن بَلادِ كان بيوتكم   ببلاد أنجَدَ مُنجدون وغاروا
وبذي الأراكة منكم قد غادروا   جِيفاً كأنّ رُؤوسها الفخّارُ

[بَلاَشاباذ]

[بَلاَساغُونُ] السين مهملة والغين معجمة * بلد عظيم فى ثغور الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغر •• ينسب اليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني يُعرف بالتُّرك تفقه ببغداد على القاضي أبي عبد الله الدامغاني الحنفي وقصد الشام فولي قضاء البيت المقدس ثم قضاء دمشق ولم تحمد سيرتُه روى عن القاضي الدامغاني وكان غالياً فى التعصب لمذهب أبي حنيفة والوقيعة فى مذهب الشافعي قال الحافظ أبو القاسم سمعت أبا الحسن بن قُبيس الفقيه يُسيء الثناء عليه ويقول انه كان يقول لو كان لي ولايةٌ لاخذت من أصحاب الشافعى الجزية ومات بدمشق سنة ٥٠٦

[بَلاَسكِردُ] ويروى بالزاي مكان السين * قرية بين أربل وأذربيجان

[بَلاَسُ] بالفتح والسين مهملة* بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال •• قال حسان بن ثابت

لمن الدار أقفرت بمعان   بين شاطى اليرموك فالصَّمّان
فالقُرَيّات من بَلاس فدارِ   يّا فسكّاء فالقصور الدواني

* وبَلاَس أيضاً ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب لهم خيلٌ موصوفة

بالكرم والجودة

[بَلاَشْجِرْدُ] الشين معجمة والجيم مكسورة * من قرى مَرْوَ بينهما أربعة فراسخ أنشأها الملك بَلاش بن فيروز أحد ملوك الفرس في الجاهلية

[بَلاَشْكَرُ] * قرية بين البردان وبغداد لها ذكر في الشعر والاخبار

[بَلاَّصُ] بالفتح وتشديد اللام والصاد مهملة * قرية بالصعيد تجاه قوص من الجانب الغربي ودَيرُ البلاّص قرية الى جانبها كذا يروى

[البِلاَطُ] يروى بكسر الباء وفتحها وهو في مواضع منها بَيتُ البلاَطِ * من قرى غُوطة دمشق ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو سعيد مَسلمة بن على البلاطى سكن مصر وحدث بها ولم يكن عندهم بذاك فى الحديث توفى بمصر قبل سنة ١٩٠ كان آخر من حدث عنه محمد بن رُمح ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم في تاريخه مَسلمة بن على بن خَلَف أبو سعيد الخُشَنى البلاطي من بيت البلاط من قرى دمشق بالغوطة روى عن الاوزاعي والاعمش ويحيى بن الحارث ويحيى بن سعيد الانصارى وذكر جماعة روى عنه عبد الله بن وهب المصرى وعبد الله بن عبد الحكم المصري وذكر جماعة أخرى ٠٠ ويَسَرَة بن صفوان بن حَنبل اللَّخمى البلاطى من أهل قرية البلاط كذا قال أبو القاسم ولم يقل بيت البلاط فلعلهما اثنتان من قرى دمشق روى عن ابراهيم بن سعد الزُّهرى وعبد الرزاق بن عمر الثقفى وأبى عمرو حفص بن سليمان البزّاز وحُدَيج بن معاوية وأبي عَقيل يحيى بن المتوكل وعبد الله بن جعفر المدنى وهُشَيم بن بشير وعثمان بن أبي الكتاب وفُلَيح بن سليمان المدني وأبي مَعشَر السندي وشريك بن عبد الله النَّخَعي وفرج بن فَضالة روى عنه ابنه سَعدان البخارى وأبو زرعة الدمشقى ويزيد بن محمد ابن عبد الصمد وعباس بن عبد الله التَّرْقُفي وموسى بن سهل الرملى وأبو قِرْصافة محمد ابن عبد الوهاب العسقلاني وغيرهم ومات في سنة ٢١٦ عن ١٠٤ سنين لان مولده في سنة ١١٢ ٠٠ ومنها البلاَطُ * مدينة عتيقة بين مَرْعَش وانطاكية يشقها النهر الاسود الخارج من الثغور وهي مدينة كورة الحُوَّار خربت وهي من أعمل حلب ٠٠ ومنها البلاط * موضع بالقسطنطينية ذكره أبو فراس الحمداني وغيره في أشعارهم لانه كان

محبس الأسراء أيام سيف الدولة بن حمدان وقد ذكره أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة وكان محبوساً وضربه مثلا

أراني فى حبسى مقيماً كأننى ولم أغزُ فى دار البلاط مقيم

•• ومنها بلاطُ عَوْسَجَة * حصن بالأندلس من أعمال شَنْتبَرية •• ومنها البلاط * موضع بالمدينة مبلَّط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينة حدّث اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن سعيد بن عائشة مولى آل المطّلب بن عبد مناف •• قال خرجت امرأة من بنى زُهرة فى حق فرآها رجل من بنى عبد شمس من أهل الشام فاعجبته فسأل عنها فنسبت له فخطبها الى أهلها فزوجوه على كُرْه منها وخرج بها الى الشام مُكْرهة فسمعت منشداً لقول أبى قَطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيط وهو •• يقول

ألا ليت شعري هل تغيّرَ بعدنا جَبُوبُ المُصلى أم كعهدي القرائنُ
وهل أدْؤُرٌ حول البلاط عوامر من الحيّ أم هل بالمدينة ساكنُ
اذا بَرَقَتْ نحو الحجاز سحابةٌ دعا الشَّوْقَ منها بَرْقُها المُتيامنُ
فلم اترُكْها رَغْبَةً عن بلادها ولكنه ماقدّر الله كائنُ
أحِنُّ الى تلك الوجوه صبابةً كأنى أسيرٌ فى السلاسل راهنُ

•• قال فتنفستْ بين النساء ووقعت فاذا هي ميتة •• قال سعيد بن عائشة فحدثتُ بهذا الحديث عبد العزيز بن ثابت الأعرج فقال أتعرفها قلت لا قال هي والله عمّتى حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف •• وهذا البلاط هو المذكور فى حديث عثمان انه أتِىَ بماء فتوَضأ بالبلاط •• وقد ذكر هذا البلاط فى غير شعر ولعلى آتى بشئ منه فى ضمن مايأتى

[بَلاَطُنُسُ] بضم الطاء والنون والسين مهملة * حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب

[بُلاَطَةُ] بالضم * قرية من أعمال نابُلُس من أرض فلسطين يزعم اليهود ان نمرود ابن كنعان فيها رمى ابراهيم عليه السلام الى النار وبها عين الخِضْر وبها دُفن يوسف

الصديق عليه السلام وقبره بها مشهور عند الشجرة ٠٠ وأما ابراهيم والنمرود فالصحيح عند العلماء انه كان بأرض بابل من أرض العراق وموضع النار هناك معروف والله أعلم

[بِلَاقُ] بالكسر وآخره قاف * بلد في آخر عمل الصعيد وأول بلاد النوبة كالحد بينهما

[بَلَاكِثُ] بالفتح وكسر الكاف والثاء المثلثة ٠٠ قال محمد بن حبيب بلاكث وبِرْمَة * عرض من المدينة عظيم وبلاكث قريب من برمة ٠٠ قال يعقوب بلاكث قارة عظيمة فوق ذى المَرْوَة بينه وبين ذى خُشُب ببطن إضَم وبرمة بين خَيْبَرَ ووادى القُرَى وهي عيون ونخل لقُرَيْش ٠٠ قال كثير

نظرتُ وقد حالتْ بلاكثُ دونهم ... وبُطْنانُ وادي برمة وظُهُورُها

٠٠ وقال أيضاً

بينما نحن من بَلَاكِثَ بالقا ... ع سِراعاً والعِيسُ تَهْوِى هَوِيّا
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القلب من ذِكْ ... راكِ وَهْناً فما استَطَعْتُ مُضِيّاً
قلتُ لَبَّيْكِ اذ دعاني لكِ الشَّوْ ... قُ وللحادِيَيْنِ حُثَّا المَطِيّا

[البَلَالِيقُ] جمع بَلُّوقة وهي فَجَوَات في الرمل تنبت الرُّخَامَى وغيره وهو بقل * موضع بين تَكْرِيت والموصل ويقال لها البلاليج بالجيم موضع القاف ٠٠ والبلاليق أيضاً * موضع فيه نخل وروض من نواحي اليمامة ٠٠ قال الفرزدق

فرُبَّ ربيعٍ بالبلاليق قد رَعَتْ ... بمُسْتَنِّ اغياثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُها

[بَلْبَالُ] بوزن سَلْسال * موضع

[بَلْبَدُ] بالدال المهملة في آخره * مدينة بين بَرْقة وطرابلس حيث قتل محمدُ بن الاشعث أبا الخطّاب الاباضى كذا عن نصر

[بَلْبَلُ] بتكرار الباء واللام مفتوحتان * موقف من مواقف الحاجّ ٠٠ وقيل جبلٌ

[بُلْبُولُ] بوزن مُلْمُول * جبل بالوَشْم من أرض اليمامة ٠٠ عن ابن السكّيت

وفيه روضة ذُكرت في الرياض وشاهدها ‥ وقال الحفصي بُلْبُول جبل ‥ وقال أبو زياد بلبول جبل باليمامة في بلاد بني تميم ‥ ويوم بلبول من أيام العرب ‥ قال النميري

سَخِرَتْ مِنّي التي لو رِعِبْتَها لم تَمَدْ تَسْخَرُ بعدي برَجُل
لو رَأتْني غادياً في صُورَتي بين بُلْبُول فحَزْم المُنتقل
ينفُضُ الغُدْرَةَ بي ذو مَيْعَةٍ سَلِسِ المَجْدَلِ كالذئبِ الأزَلِ

[بِلْبِيسُ] بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة كذا ضبطه نصر الاسكندري ‥ قال والعامة تقول بِلْبَيْس * مدينة بينها وبين فُسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام يسكنها عَبْسُ بن بغيض فُتحت في سنة ١٨ أو ١٩ على يد عمرو بن العاصي ‥ قال المتنبي

جزَى عرَباً أمست ببِلْبيسَ رَبُّها بمَسْعَى لها تَقَرُّ بذاك عيونُها
كَرَاكِرَ من قيس بن عَيلانَ ساهراً جفُونُ ظُباها للعُلَى وجفُونُها

[بَلْجَانُ] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون * قرية كبيرة بين البصرة وعبّادان رأيتها مراراً آخرها سنة ٥٨٨ أو بعدها وهي فرضة مراكب كيش التي تحمل بضائع الهند وبها قلعة ووالٍ من قبل ملك كيش ليس لمتولى البصرة معه فيها حُكمٌ ثم جرى بين صاحب كيش وصاحب البصرة خُلْفٌ أدّى الى تحويل أصحاب ملك كيش الى بايد في طرف جزيرة عَبّادان من جهة البصرة تسمّى المُحرِزَة وصارت فرضة المراكب وهي باقية على ذلك الى هذا الوقت ‥ وبَلْجانُ أيضاً * من قرى مَرْو ‥ ينسب اليها يعقوب بن يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود البلجاني ثم الكُمْساني وبلجان وكُمْسان قريتان متّصلتان كان فقيهاً واعظاً صوفياً ظريفاً صحب أبا الحسن البُسْتي سمع منه أبو سعد توفي في جمادى الأولى سنة ٥٣٦ بقرية كُمْسان ‥ ومحمد بن عبد الله البلجاني من بلجان مَرْو مات سنة ٢٧٦

[بَاجٌ] بالجيم أيضاً * حمام بَاج بالبصرة كان مذكوراً بها ينسب الى بَاج بن كَشْبة التميمي وهو الذى ينسب اليه الساجُ البَاجي وله ذكر * وبَاجٌ أيضاً اسم صنم كانت

العرب تعبدُه في الجاهلية سمى بباجر بن المحرّق وكان في عميرة وغُفَيلة من عنزَة بن ربيعة كذا وجدته ولم أجد عند ابن الكلبي في عنزة عميرة ولا غفيلة وانما غفيلة بن قاسط بن هنب ابن أفصَى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

[بَلْخَابُ] بوزن خَزْعال بالخاء المعجمة * موضع

[بَلْخَانُ] بوزن سَكْرَان * مدينة خلف أبيوَرْد

[بَلْخُ] * مدينة مشهورة بخراسان فى كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس بلخ طولها مائة وخمس عشرة درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي فى الاقليم الخامس طالعها احدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان •• وقد ذكرنا فيما أجملناه من ذكر الاقاليم أنها في الرابع •• وقال أبو عون بَلْخ فى الاقليم الخامس طولها ثمان وثمانون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وأربعون دقيقة •• وبلخ من أجلّ مُدُن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلة تحمل غلتها الى جميع خراسان والى خوارزم وقيل ان أول من بناها لُهرَاسف الملك لما خرّب صاحبه بخت نصّر بيت المقدس وقيل بل الاسكندر بناها وكانت تسمى الاسكندرية قديما بينها وبين تِرْمذ اثنا عشر فرسخاً ويقال لجيحون نهر بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ فافتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه •• قال عبيد الله بن عبد الله الحافظ

أقول وقد فارقتُ بغداد مكرهاً ... سلامٌ على أهل القطيعة والكَرْخ
هَوَايَ وَرَائى والمسيرُ خلافَهُ ... فقلبي الى كرخ ووَجْهى الى بَلْخ

•• وينسب اليها خلق كثير •• منهم محمد بن على بن طَرْخان بن عبدالله بن جيّاش أبو بكر ويقال أبو عبد الله البلخي ثم البيكَنْدى سمع بدمشق وغيرها محمدَ بن عبد الجليل الخُشَنى ومحمد بن الفضل وقتيبة بن سعيد ومحمد بن سليمان لُوَيناً وهشام بن عمّار وزياد ابن أيوب والحسن بن محمد الزعفرانى روى عنه أبو على الحسن بن نصر بن منصور

الطوسي وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الفارسي وابنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي وأبو حرب محمد بن أحمد الحافظ وكان حافظاً للحديث حسن التصنيف رحل الى الشام ومصر وأكثر الكتابة بالكوفة والبصرة وبغداد وتوفي في رجب سنة ٢٧٨ ٠٠ والحسن بن شجاع بن رجاء أبو علي البلخي الحافظ رحل في طلب العلم الى الشام والعراق ومصر وحدث عن أبي مسهر ويحيى بن صالح الوحاظي وأبي صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم وعبيد الله بن موسى روى عنه البخاري وأبو زرعة الرازي ومحمد بن زكرياء البلخي وأحمد بن علي بن مسلم الأبار ٠٠ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي ياأبتي ماالحفّاظ قال يابنيّ شبابٌ كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت ومن هم ياأبت ٠٠ قال محمد بن اسماعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي والحسن بن شجاع ذاك البلخي فقلت ياأبت من أحفظ هؤلاء ٠٠ قال أما أبو زرعة الرازي فاسرَدُهم وأما محمد بن اسماعيل فأعرفهم وأما عبد الله بن عبد الرحمن فأتقنُهم وأما الحسن بن شجاع فأجمعهم للأبواب ٠٠ وقال أبو عمرو البيكندي حكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخي فأطرَى ذكرَ الحسن بن شجاع فقلت له لِمَ لَمْ يشتهر كما اشتهرَ هؤلاء الثلاثة فقال لأنه لم يمتّع بالعمر ومات الحسن بن شجاع للنصف من شوّال سنة ٢٤٤ وهو ابن تسع وأربعين سنة

[بَلْخَع] ٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد اتخذتْ حِمْيَرُ صنما فسموه نسراً فعبدوه * بأرض يقال لها بَلْخَع

[بَلْدَحُ] آخره حاء مهملة والدال قبله كذلك يقال بَلْدَحَ الرجلُ اذا ضَرَبَ بنفسه الأرض وربما قالوا بَلْطَحَ وبَلْدَحَ الرجل اذا أعيا واذا وَعَدَ ولم يُنْجِزْ وبَلْدَحُ * واد قبل مكة من جهة المغرب وفيه المثل لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى قاله بَيْهَسٌ الملقب بنَعَامة لما رأى قتلة اخوته وقد نحروا ناقة وأكلوا وشبعوا فقال أحدهم ما أخصَبَ يومنا هذا وأكثرَ خيْره فقال نَعامة ذلك فضُرب مثلاً في التحزُّن بالأقارب وفي قصته طول ٠٠ قال ابن قيس الرُّقيَّات

فمِنًى فالجِمارُ من عبد شمس مُقْفِرات فبَلْدَح فحِراء

.. قال أبو الفرج الأصبهاني حدثني أحمد بن عبيد الله قال قال أحمد بن الحارث حدثني المدائني حدثني أبو صالح الفزاري قال سُمع على مياه غَطَفان كلّها ليلةَ قُتل الحسين صاحبُ فَخٍّ هاتفٌ يهتف ويقول

ألا يا لقَوْم للسَّواد المصبَّح ومَقْتَل أولاد النبيّ ببَلْدَح
ليَبْكِ حُسيناً كلُّ كَهْلٍ وأمْرَد من الجِنّ ان لم تَبْكِ للانس نُوَّح
فانّي لجِنّيٌّ وانّ مُعَرَّسِي لبالبُرْقة السوداء من دون رحرح

[بَلَدُ] بالتحريك يقال لكِرْكِرَة البعير * بَلْدَة لانها تُؤثّر من الأرض والبلادة التأثير .. وأنشد سيبويه

أُنيخَتْ فألقَتْ بَلْدَةً فوق بلدة قليلٌ بها الأصواتُ الاّ بُغَامُها

وبذلك سمّيت البلدة لانها موضع تأثير الناس * وبَلَدٌ في مواضع كثيرة * منها البلَدُ الحرام مكة وقد بُسط القول في مكة * وبَلَدٌ وربما قيل لها بَلَط بالطاء .. قال حمزة بلد اسمها بالفارسية شَهْرَاباذ وفي الزيج طول بلد ثمان وستون درجة ونصف وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلث وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً قالوا انما سميت بَلَط لأن الحوتَ ابتلعَتْ يونُسَ النبيَّ عليه السلام في نينوى مقابل الموصل وبلَطَتْه هناك وبها مَشْهَدُ عمر بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .. وقال عبد الكريم بن طاوس بها قبر أبي جعفر محمد بن عليّ الهادي باتفاق .. وينسب اليها جماعة .. منهم محمد ابن زياد بن فَرْوَة البَلَدي سمع أبا شهاب الحَنّاط وغيره روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي .. وأحمد بن عيسى بن المسكين بن عيسى بن فيروز أبو العباس البلدي روى عن هاشم بن القاسم ومحمد بن معدان وسليمان بن سَيف الحَرَّانيين واسحاق بن زُرَيق الرَّسْعَني والزُّبَير بن محمد الرُّهاوي روى عنه أبو بكر الشافعي ومحمد بن اسماعيل الورّاق وعليّ بن عمر الحافظ وأبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القوّاس وكان ثقة كثير الحديث مات بواسط سنة ٣٢٣ : وأبو العباس أحمد بن

ابراهيم يُعرف بالامام البلدي صاحب عليّ بن حرب كثير الحديث روى عنه محمد وأحمد ابنا الحسن بن سهل وجماعة من العراقيين وغيرهم : والحسن وقيل الحسين والأول أصحّ ابن المسكين بن عيسى بن فيروز أبو منصور البلدى حدث عن أبي بدر شُجاع ابن الوليد ومحمد بن بشر العَبدى ومحمد بن عبيد الطنافسي وأسود بن عامر شاذان روى عنه يحيى بن صاعد والحسن بن اسماعيل المحاملى وعمر بن يوسف الزعفرانى وجماعة سواهم : وأبو منصور محمد بن الحسين بن سهل بن خليفة بن محمد يعرف بابن الصبّاح البلدى حدث عن أحمد بن ابراهيم أبي العباس الامام وسمع أبا عليّ الحسن بن هشام البلدى في سنة ٣٤٦ روى عنه أبو القاسم عليّ بن محمد المصيصي •• وأخوه أبو عبد الله أحمد بن الحسين البلدى روى عن عليّ بن حرب روى عنه أبو القاسم المصيصي أيضاً وماتا بعد الأربعمائة •• وأبو منصور محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصباح البلدى حدث عن جدّه روى عنه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن يوسف الهكاري القُرَشي •• وعليّ بن محمد بن عليّ بن عطاء أبو سعيد البلدى روى عن جعفر بن محمد بن الحجاج وثوّاب بن يزيد بن شَوْذَب الموصليّين عن يوسف بن يعقوب بن محمد الأزهري وغيرهم روى عنه محمد بن الحسن الخَلاّل وجماعة سواه •• وأبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدى روى عن أحمد بن ابراهيم الامام البلدي ومحمد بن العباس بن الفضل بن الخيّاط الموصلى روى عنه أحمد بن عليّ الحافظ مات في سنة ٤١٠ •• وعليّ بن محمد بن عبد الواحد بن اسماعيل أبو الحسن البزار البلدى سمع المعافى بن زكرياء الجريري روى عنه أبو بكر الخطيب وسأله عن مولده فقال ولدتُ ببغداد سنة ٣٧٣ قال ووُلد أبي ببلد ومات سنة ٤٤٧ •• ومحمد بن زُرَيق ابن اسماعيل بن زريق أبو منصور المقرى البلدى سكن دمشق وحدث بها عن أبي يَعلَى الموصلي ومحمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري •• وأبو عليّ الحسن بن هشام بن عمرو البلدى روى عن أبي بكر أحمد بن عمر بن حفص القَطِراني بالبصرة عن محمد بن الطُّفَيل عن شَريك والصَّلْت بن زيد عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم الغُرُّ المحجَّلون الحديث روى عنه محمد بن الحسين البلدى ••

* والبَلَدُ أيضاً يقال لمدينة الكَرَج التي عمّرها أبو دُلَف وسماها البلد .. ينسب اليها بهذا اللفظ جماعة .. منهم أبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن البلدي يعرف بعلّان الكَرَجي روى عن الحسين بن اسحاق التُّستَري وعبدان العسكري .. وسليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصّاري البلدي أبو سعد المعروف بالكافي الكرجي قاضي كَرَج سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن باحة وأبا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد وأبا المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الرُّوياني وغيرهم * والبَلَدُ نَسَفُ بما وراء النهر .. ينسب اليها هكذا أبو بكر محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي الامام المحدث المشهور من أهل نَسَف سمع أبا العباس جعفر بن محمد المستغفري وغيره روى عنه خلق كثير .. وحفيده أبو نصر أحمد بن عبد الجبار بن أبي بكر محمد البلدي كان حيًّا سنة ٥٥١ وأجداده يُعرفون بالبلدي فانما قيل لجدّه ذلك لأن أكثر أهل نسف زمن جدّه أبي نصر كانوا من القرى وكان أبو نصر من أهل البلد فعُرف بالبلدي فبقي عليه وعلى أعقابه من بعده * والبَلَدُ أيضاً يراد به مَرْوُ الرّوذ .. نسب اليها هكذا أبو محمد بن أبي عليّ الحسن بن محمد البلدي شيخ صالح من أهل بنج ده قيل لوالده البلدي لانه كان من أهل مروَالروذ وأهل بنج ده هم أهل القُرَى الخمس فلما سكنها قيل له البلدي لذلك مات سنة ٨ أو ٥٤٩ كذا قال أبو سعد في النسب .. وقال في التحبير محمد بن الحسن ابن محمد البلدي أبو عبد الله الصوفي من بلد مرو الروذ سكن بنج ده شيخ صالح راغب في الخير وأهلِهِ سمع القاضي أبا سعيد محمد بن عليّ بن أبي صالح الدّبّاس كتبتُ عنه مات سنة ٥٥٠ .. ولعلّه هو الأول فانهما لم يختلفا الا في الكُنيَة والوفاةُ قريبة .. * وبلد أيضاً بليدة معروفة من نواحي دُجَيْل قرب الحَظيرة وحَرْبَى من أعمال بغداد لاأعرف من ينسب اليها

[بَلْدٌ] بالفتح وسكون اللام * جبل بحِمَى ضَرِيَّة بينه وبين مُنْشِد مسيرة شهر كذا قال أبو الفتح نصر هذا كلام سقيم

[بَلَدُودُ] * موضع من نواحي المدينة فيما أحسب .. قال ابن هَرْمَةَ

هل ما مضى منك يا أسماء مردودُ أم هل تَقَضتْ مع الوَصْلِ المواعيدُ

أم هل لياليك ذاتُ البَيْن عائدةٌ   أيّامَ يجمعنا خَلْصٌ فبَلْدُودُ

[البَلْدَةُ] في قوله تعالى بَلْدَةٌ طيبة وربٌّ غفور) قالوا هي مكة * وبَلْدَةُ من مُدُن ساحل بحر الشام قريبة من جَبلَة من فتوح عُبادة بن الصامت ثم خربت وجَلاَ أهلها فأنشأ معاوية جَبلَةَ وكانت حصناً للروم .. قال ذلك البَلاَذُري

[بَلْدَةُ] * مدينة بالأندلس من أعمال ريَّةَ وقيل من أعمال قَبرَة .. منها أبو عثمان سعيد بن محمد بن سيّد أبيه بن يعقوب الاموي البَلْدي كان من الصالحين متقشفاً يَلْبَس الصوف رحل الى المشرق في سنة ٣٥٠ ودخل مكة في سنة ٥١ ولقي أبا بكر محمد ابن الحسين الآجُرّي وقرأ عليه جملة من تآليفه ولقي أبا الحسن محمد بن رافع الخُزاعي قرأ عليه فضائل الكعبة من تأليفه وسمع بمصر الحسن بن رشيق وضمرة بن محمد الكناني وغيرهما وكان لقي بالقيروان عليّ بن مسرور وتميم بن محمد .. قال ابن بشكوال وكان مولده في سنة ٣٢٨ ومات سنة ٩٧

[بَلَرْمُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم المدينة * وهي أعظم مدينة في جزيرة صقلية في بحر المغرب على شاطئ البحر .. قال ابن حَوْقل بلرم مدينة كبيرة سورها شاهق منيع مبني من حجر وجامعها كان بيعة وفيها هَيكل عظيم وسمعت بعض المَنطقيّين يقول ان ارسطوطاليس معلّق في خشبة في هيكلها وكانت النصارى تعظّم قبره وتستشفي به لاعتقاد اليونان فيه فعلّقوه توسُّلاً الى الله به قال وقد رأيت خشبة في هذا الهيكل معلّقة يُوشِكُ أن يكون فيها .. قال وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن وراء سورها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محالّ كانت تلاصقها وتتصل بها وبوادي عباس بمجاورة المكان المعروف بالمعسكر وهو في ضمن البلد الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد .. قال وقد رأيت في بعض الشوارع من بلرم على مقدار رَمْيَة سهم عشرة مساجد بعضها تجاه بعض وبينهما عرضُ الطريق فقط فسألت عن ذلك فقيل لي ان القوم لشدة انتفاخ رُؤُسهم وقلّة عقولهم يحبُّ كلُّ واحد منهم أن يكون له مسجد على حِدة لايصلّي فيه غيرُهُ ومن يختصُّ به وربما كان اخوان ودارهما متلاصقتان وقد عمل كلُّ واحد منهما

مسجداً لنفسه خاصاً به يتفرّد به عن أخيه والأبُ عن ابنه .. قال ومدينة بلرم مستطيلة وسوقها قد أخذ من شرقها الى غربها وهو سوق يُعرَف بالسماط مفروش بالحجارة وتطيف بالمدينة عيون من شرقها الى غربها وماؤها يُدير رحىً وشربُ بعض أهلها من آبار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون والذى يحملهم على ذلك قلّة مُرُوءتهم وعَدَمُ فطنتهم وكثرة أكلهم البصل فذاك الذى أفسد أدمغتهم وقلّل حِسَّهم .. وذكر يوسف بن ابراهيم فى كتاب أخبار الأطبَّاء قال بعض الأطبَّاء وقد قال له رجل اني اذا أكلتُ البصلَ لا أحسّ بمُلُوحة الماء فقال ان خاصّية البصل افساد الدماغ فاذا فُسد الدماغ فُسدت الحوّاسّ فالبصل انما يقلّل حسّك لملوحة الماء لما أفسدَ من الدماغ .. قال ولهذا لا ترى في صقلية عالماً ولا عاقلاً بالحقيقة بفنّ من العلوم ولا ذا مُرُوءة ودين بل الغالب عليهم الرّقاعة والصّفَة وقلة العقل والدين .. وقال أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قَلاَقس الاسكندرى

وركْبٍ كأطراف الأسِنَّة عرَّسُوا   على مثل أطراف السيوف الصَّوارِمِ
لأمرٍ على الاسلام فيه تحيُّفٌ   يُخيفُ عليه إنه غير سالِمِ
وقالوا بَرْنَمْ عند إبرام أمرهم   فتَجَّمْتُ أن قد صادفوا جُودَ حاتمِ

.. وقال

قد سَعَى بِي الوُشاةُ نحو عُلاَهُ   فسَعَوْا لي فلا عَدِمْتُ الوُشاتا
حرّكوا لي الشّباة منهم وظنوا   انهم حرّكوا عليَّ الشباتا
فدعا من بلرم حجّي فلَبَّيْتُ   وكانت سرقوسة الميقاتا

[بُلسْتُ] بضمتين وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان * من قرى الاسكندرية .. منها حسان بن عُنْوان البُلُسْتي روى عنه فارس بن عبد العزيز بن احمد البُلْستي حكاية رواها عنه السّلَفِيّ

[بَلَسُ] بالتحريك * جبل أحمر فى بلاد مُحارب بن خَصَفَةَ

[بَلَّشُ] بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة * بلد بالأندلس .. ينسب اليه يوسف بن جُبارة البَلَّشي رجل من أهل الصلاح والعلم ذكره ابن الفرضي

[بَلَشْكَرْ] * من قرى بغداد ثم من ناحية الدُّجيل قرب البَرَدَان .. قال ابراهيم ابن المدبّر

طَرِبْتُ الى قُطرُبُّل وبَلَشْكَر ... وراجعتُ عمّا لستُ عنه بمقصِرِ

.. وقال البُحتُري يمدح ابن المدبّر

وقد ساءني أن لم يَهِجْ من صَبابتي ... سَنَا البَرْقِ في جَنْحٍ من الليل أخضَرِ

وأني بهَجرٍ للمَرَام وقد بَدَى ... لي الصُّبحُ من قُطرُبُّل وبَلَشْكَرِ

[بَلَشَنْدُ] بسكون اللام وفتح الشين وسكون النون * من نواحي سرقسطة بالأندلس وفيها حصن يعرف ببني خَطّاب

[بَلْشيج] بكسر الشين وياء ساكنة وجيم * من حصون لاردة بالأندلس

[بَلْطَشُ] بفتح الطاء والشين معجمة * بلد بالأندلس من نواحي سرقسطة له نهر يَسقي عشرين ميلا

[بَلَطُ] بالتحريك * اسم لمدينة بلد المذكورة آنفاً فوق الموصل .. واليها ينسب عثمان بن عيسى البَلَطي النحوي كان بمصر له تصانيف في الأدب ومات بمصر في صفر سنة ٥٩٩ وهو مذكور في أخبار النحويين من جمعنا .. ذكر هشام عن أبيه قال التقمَ الحوتُ يونس بن مَتّى عليه السلام في بحر الشام ثم أخرجه في بحر مصر ثم الى بحر افريقية ثم أدخله في بحر المجاز عند طنجة حتى سلك به في بحر الأصمّ ثم أخذ به مجرى الدَّبُور حتى سلك به في البحر الذي يَسقي البحار التي بالمشرق ثم خرج به في بحر البصرة حتى أدخله دجلة ثم لفظه بمكان من الحصنين على سبعة فراسخ فأبصرَه سُرْيانيٌّ فقال افلطْ أي اخرجْ من بطن الحوت يقول افلتْ فسمّى ذلك الموضع فَلَط ثم بَلَط ثم بَلَد .. قلت وهذا خبرٌ عُجابٌ بعيد من الصحّة في العقل والله أعلم .. وقال أبو العباس أحمد بن عيسى التَّمُوزي وكان قد تزوّج امرأة من أهل بَلَط

عجبتُ من زلّتي ومن غَلَطي ... لما رأيتُ الزواجَ في بَلَط

ومن حماة تزيد شرّتها ... على كريم حلف الكرام وطي

سُنّيتِ زَهراء يا ظَلامَ ويا ... تاركةَ الجار غير مغتبط

فى وَجهِها ألف عُقدة غضباً علىَّ حتى كأنني نَبَطى

[بُلْطَةُ] بالضم ثم السكون * قيل هو موضع معروف بجبلَيْ طيء وهو كان منزل عمرو بن دَرْماء الذى نزل به امرؤ القيس بن حجر الكندى مستذماً •• وقال

نزلتُ على عمرو بن دَرْماء بُلْطَةً فياحُسنَ ما جارٍ ويا كَرْم ما مَحل

•• وقال امرؤ القيس أيضاً

وكنتُ اذا ماخِفتُ يوماً ظُلاَمَةً فانَّ لها شِعباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا

فعلى هذا نرى ان بُلطة موضع يضاف الى موضع آخر يقال له زَيمر •• وقال الأصمعي فى تفسيره بُلْطةُ هضبةٌ بعينها •• وقال أبو عمرو بُلْطةً أى فَجأةً •• قال أبو عبيد السكونى بلطة عين ونخل وواد من طَلْح لبنى دَرْماء فى أجإٍ وقد ذكرها امرؤ القيس لما نزل بها على عمرو بن درماء •• فقال

ألا انَّ فى الشِّعبَين شِعب بمِسطَحٍ وشعب لنا فى بطن بُلْطةِ زَيْمَرَا

•• وقال سلام بن عمرو بن درماء الطائي

اذا ما غَضِبتُ أو تَقلَّدتُ مُنصلي فلاَ يا لَكُم فى بَطن بُلطةَ مَشرَبُ

فانكُمُ والحقَّ لو تدَّعونه كما انتحلتْ عرضَ السماوة أهيبُ

كِنْيسنا المُدْلين فى جوِّ بُلْطةٍ الا بئسَ ما أدلوا به وتقرَّبوا

•• وحدث أبو عبد الله نفطويه قال قدمت امرأةٌ من الاعراب الى مصر فرضتْ فأتاه النساء يُعالِلْنها بالكمك والرمّان وأنواع العلاجات فأنشأت •• تقول

لأهلُ بلطة إذ حلّوا أجارعها أشهى لعَينيَّ من أبواب سوادن

جاؤا بكمك ورمّان ليَشفيني يا وَيْحَ نفسي من كمك ورمّان

[بَلْمَاسُ] * كورة من كُوَر حمص

[بُلَعُ] بوزن زُفَر * موضع في •• قول الراعي

ماذا تذكَّرُ من هند اذا احتَجَبتْ بابنَيْ عُوار وأدنى دارها بُلَعُ

[بَلْعَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة وميم * بلد فى نواحي الروم •• كذ ذكروا في نسب أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ب

عيسى التميمى البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الأدباء البلغاء ذكرته فى أخبار الوزراء

[بُلْغَارُ] بالضم والغين معجمة * مدينة الصقالبة ضاربة في الشمال شديدة البرد لا يكاد الثلج يَقلَعُ عن أرضها صيفاً ولا شتاء وقلّ ما يرى أهلها أرضاً ناشفة وبناؤهم بالخشب وَحدَهُ وهو ان يركبوا عُوداً فوق عود ويسمّروها بأوتاد من خشب أيضاً محكّمة والفواكه والخيرات بأرضهم لا تُنجب وبين إتِل مدينة الخزر وبلغار على طريق المفاوز نحو شهر ويُصعد اليها فى نهر إتِل نحو شهرين وفى الحدود نحو عشرين يوماً ومن بلغار الى أول حدّ الروم نحو عشر مراحل ومنها الى كُويابة مدينة الروس عشرون يوماً ومن بلغار الى بَشجِرْد خمس وعشرون مرحلة ٠٠ وكان ملك بلغار وأهلها قد أسلموا فى أيام المقتدر بالله وأرسلوا الى بغداد رسولاً يعرّفون المقتدر ذلك ويسألونه إنفاذَ مَن يعلّمهم الصلوات والشرائع لكن لم أقِفْ على السبب فى اسلامهم ٠٠ وقرأتُ رسالةً عملها أحمد بن فَضلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر بالله الى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ انفصَلَ من بغداد الى ان عاد اليها قال فيها لما وصل كتاب ألمس بن شلكى بلطوار ملك الصقالبة الى أمير المؤمنين المقتدر بالله يسأله فيه ان يبعث اليه مَنْ يفقّهه فى الدين ويعرّفه شرائع الاسلام ويبنى له مسجداً وينصب له منبراً ليُقيم عليه الدعوة فى جميع بلده وأقطار مملكته ويسأله بناء حِصْنٍ يتحصّن فيه من الملوك المخالفين فأُجيبَ الى ذلك وكان السفير له نذير الحَرَمي فبدَأتُ أنا بقراءة الكتاب عليه وتسليم ما أُهدي اليه والأشراف من الفقهاء والمعلّمين وكان الرسول من جهة السلطان سُوسَن الرَّسّي مولى نذير الحرمى قال فرحلنا من مدينة السلام لاحدي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٠٩ ثم ذكر ما مرّ له فى الطريق الى خوارزم ثم منها الى بلاد الصقالبة ما يطول شرحه ثم قال فلما كنّا من ملك الصقالبة وهو الذى قصدنا له على مسيرة يوم وليلة وجّه لاستقبالنا الملوك الأربعة الذين تحت يديه واخوتَهُ وأولاده فاستقبلونا ومعهم الخبز واللحم والجاوَرْس وساروا معنا فلما صرنا منه على فرسخين تلقّانا هو بنفسه فلما رآنا نزل فخرّ ساجداً شكراً لله وكان فى

كُمّه دراهم فنثرها علينا ونصب لنا قباباً فنزلناها وكان وصولنا اليه يوم الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ٣١٠ وكانت المسافة من الجرجانية وهي مدينة خوارزم سبعين يوماً فأقمنا الى يوم الأربعاء في القباب التي ضُربت لنا حتى اجتمع ملوك ارضه وخواصه ليسمعوا قراءة الكتاب فلما كان يوم الخميس نشرنا المطّردين الذين كانوا معنا وأسرجنا الدابة بالسرج الموجّه اليه وألبسناه السواد وعممناه وأخرجتُ كتاب الخليفة فقرأته وهو قائم على قدميه ثم قرأتُ كتاب الوزير حامد بن العباس وهو قائم أيضاً وكان بديناً فنثر أصحابه علينا الدراهم وأخرجنا الهدايا وعرضناها عليه ثم خلعنا على امرأته وكانت جالسة الى جانبه وهذه سُنّتهم ودأبهم ثم وجّه الينا فحضرنا قبته وعنده الملوك عن يمينه وأمرنا أن نجلس عن يساره وأولاده جلوس بين يديه وهو وحده على سرير مغشّى بالديباج الرومي فدعا بالمائدة فقُدّمت اليه وعليها لحم مشوي فابتدأ الملك وأخذ سكيناً وقطع لُقمةً فأكلها وثانية وثالثة ثم قطع قطعة فدفعها الى سُوسَن الرسول فلما تناولها جاءته مائدة صغيرة فجُعلت بين يديه وكذلك رسمهم لا يَمُدُّ أحد يده الى أكل حتى يُناوله الملك فاذا تناولها جاءته مائدة ثم قطع قطعة وناولها الملك الذى عن يمينه فجاءته مائدة ثم ناول الملك الثانى فجاءته مائدة وكذلك حتى قُدّم الى كل واحد من الذين بين يديه مائدة وأكل كلٌّ واحد منا من مائدة لايشاركه فيها أحد ولا يتناول من مائدة غيره شيئاً فاذا فرغ من الأكل حمل كلٌّ واحد منا مابقي على مائدته الى منزله فلما فرغنا دعا بشراب العسل وهم يسمونه السجو فشرب وشربنا .. وقد كان يخطب له قبل قدومنا اللهم اصلح الملك بلطوار ملك بلغار فقلت له ان الله هو الملك ولا يجوز ان يخطب بهذا أحد سيما على المنابر وهذا مولاك أمير المؤمنين قد رضي لنفسه أن يقال على منابره فى الشرق والغرب اللهم اصلح عبدك وخليفتك جعفر الامام المقتدر بالله أمير المؤمنين فقال كيف يجوز أن يقال فقلتُ يذكر اسمك واسم أبيك فقال ان أبي كان كافراً وأنا أيضاً ما أحبّ أن يذكر اسمي اذا كان الذي سمّاني به كافراً ولكن ما اسم مولاي أمير المؤمنين فقلت جعفر .. قال فيجوز ان أتسمّى باسمه قلت نعم فقال قد جعلتُ اسمى جعفراً واسم أبي عبد الله وتقدم الى

الخطيب بذلك فكان يخطب اللهم اصلح عبدك جعفر بن عبد الله أمير بلغار مولى أمير المؤمنين •• قال ورأيت فى بلده من العجائب مالا أحصيها كثرةً من ذلك أن أول ليلة بتناها فى بلده رأيتُ قبل مغيب الشمس بساعة أفق السماء وقد احمرّ احمراراً شديداً وسمعتُ فى الجوّ أصواتا عالية وهمهمةً فرفعت رأسى فاذا غيم أحمر مثل النار قريب منّى فاذا تلك الهمهمة والأصوات منه واذا فيه أمثال الناس والدوابّ واذا فى أيدى الاشباح التى فيه قِسِىٌّ ورماح وسيوف وأتبيّنها وأتخيّلها واذا قطعة أخرى مثلها أرى فيها رجالا أيضاً وسلاحاً ودوابّ فأقبلتْ هذه القطعة على هذه كما تحمل الكتيبة على الكتيبة ففزَعنا من هذه وأقبلنا على التضرّع والدعاء وأهل البلد يضحكون منا ويتعجبون من فعلنا •• قال وكنا ننظر الى القطعة تحمل على القطعة فتختلطان جميعاً ساعة ثم تفترقان فما زال الأمر كذلك الى قطعة من الليل ثم غابتا •• فسألنا الملك عن ذلك فزعم ان أجداده كانوا يقولون هؤلاء من مؤمنى الجنّ وكفّارهم يقتتلون كل عشية وأنهم ماعدموا هذا منذ كانوا فى كل ليلة •• قال ودخلت أنا وخيّاط كان للملك من أهل بغداد قبّتى لنتحدّث فتحدّثنا بمقدار مايقرأ الانسان نصف ساعة ونحن ننتظر أذان العشاء فاذا بالأذان فخرجنا من القُبّة وقد طلع الفجر فقلت للمؤذّن أى شئٍ أذّنتَ قال الفجر قلت فعشاء الأخيرة قال نصلّيها مع المغرب قلت فالليل قال كما ترى وقد كان أقصرَ من هذا وقد أخذ الآن فى الطول وذكر انه منذ شهر مانام الليل خوفاً من ان تفوته صلاة الصبح وذلك ان الانسان يجعل القدْر على النار وقت المغرب ثم يصلّى الغداة وما آن لها ان تنضج قال ورأيت النهار عندهم طويلا جدًّا واذا انه يطول عندهم مدّة من السنة ويقصر الليل ثم يطول الليل ويقصر النهار •• فلما كانت الليلة الثانية جلست فلم أر فيها من الكواكب الا عدداً يسيراً ظننت انها فوق الخمسة عشر كوكباً متفرّقة واذا الشَّفَقُ الأحمر الذي قبل المغرب لايغيب بتّةً واذا الليل قليل الظلمة يعرف الرجلُ الرجلَ فيه من أكثر من غَلْوَة سهم •• قال والقمر انما يطلع فى ارجاء السماء ساعة ثم يطلع الفجر فيغيب القمر •• قال وحدّثنى الملك ان وراء بلده بمسيرة ثلاثة أشهر قوم يقال لهم وِيسو الليل عندهم أقل من ساعة •• قال

ورأيت البلد عند طلوع الشمس يحمر كلُّ شئ فيه من الأرض والجبال وكل شئ ينظر الانسان اليه حين تطلع الشمس كأنها غمامة كبرى فلا تزال الحمرة كذلك حتى تتكبّد السماء ٠٠ وعرّفني أهل البلد انه اذا كان الشتاء عاد الليل في طول النهار وعاد النهار في قصر الليل حتى ان الرجل منا ليخرج الى نهر يقال له إتل بيننا و بينه أقل من مسافة فرسخ وقت الفجر فلا يبلغه الى العَتَمَة الى وقت طلوع الكواكب كلّها حتى تُطْبق السماء ٠٠ ورأيتهم يتبرّكون بعُواء الكلب جدًّا ويقولون تأتى عليهم سنة خصب وبركة وسلامة ورأيتُ الحيّات عندهم كثيرة حتى ان الغُصُن من الشجر ليلتفُّ عليه عشرة منها وأكثر ولا يقتلونها ولا تُؤْذيهم ٠٠ ولهم تفاحٌ أخضر شديد الحموضة جدًّا تأكله الجوارى فيسمنّ وليس في بلدهم أكثر من شجر البندق ورأيت منه غياضاً تكون أربعين فرسخاً في مثلها ٠٠ قال ورأيت لهم شجراً لاأدرى ماهو مفرط الطول وساقُه أجرَدُ من الورق ورُؤُسه كرُؤُس النخل له خوصٌ دقاق الا انه يجتمع يعمدون الى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه فيثقبونه ويجعلون تحته إناء يجرى اليه من ذلك الثقْب ماء أطيب من العسل وان أكثر الانسان من شربه أسكره كما تسكر الخمر وأكثر أكلهم الجاوَرْس ولحم الخيل على ان الحنطة والشعير كثير في بلادهم وكل من زرع شيئاً أخذه لنفسه ليس للملك فيه حق غير انهم يُؤدّون اليه من كل بيت جِلدَ ثور واذا أمر سريّة على بعض البُلْدان بالغارة كان له معهم حصّة ٠٠ وليس عندهم شئ من الأدهان غير دُهن السمك فانهم يقيمونه مقام الزيت والشيرَج فهم كانوا لذلك زِفِرين وكلّهم يلبسون القلانس واذا ركب الملك ركب وحده بغير غلام ولا أحد معه فاذا اجتاز في السوق لم يبق أحد الا قام وأخذ قلنسوته عن رأسه وجعلها تحت إبطه فاذا جاوزهم ردوا قلانسهم فوق رُؤُوسهم وكذلك كل من يدخل على الملك من صغير وكبير حتى أولاده واخوته ساعةَ يقع نظرهم عليه يأخذونَ قلانسهم فيجعلونها تحت آباطهم ثم يومؤن اليه برُؤُسهم ويجلسون ثم يقومون حتى يأمرهم بالجلوس وكلُّ من جلس بين يديه فانما يجلس باركا ولا يخرج قلنسوته ولا يظهرها حتى يخرج من بين يديه فيلبسها عند ذلك ٠٠ والصواعق في بلادهم كثيرة

جداً واذا وقعت الصاعقة فى دار أحدهم لم يقربوه ويتركونه حتى يتلفه الزمانُ ويقولون هذا موضع مغضوب عليه واذا رأوا رجلا له حركة ومعرفة بالأشياء قالوا هذا حقه ان يخدُمَ ربنا فأخذوه وجعلوا في عنقه حبلا وعلّقوه في شجرة حتى يتقطع .. واذا كانوا يسيرون في طريق وأراد أحدهم البول فبال وعليه سلاحه انتهبوه وأخذوا سلاحه وجميع ما معه ومن حطّ عنه سلاحه وجعله ناحية لم يتعرضوا له وهذه سنتهم وينزل الرجال والنساء النهر فيغتسلون جميعاً عراة لا يستتر بعضهم من بعض ولا يزنون بوجه ولا سبب ومن زنا منهم كائناً من كان ضربوا له أربع سكك وشدّوا يديه ورجليه اليها وقطعوا بالفاس من رقبته الي فخذه وكذلك يفعلون بالمرأة ثم يعلّق كلّ قطعة منه ومنها على شجرة .. قال ولقد اجتهدت ان تستتر النساء من الرجال في السباحة فما استوى الي ذلك ويقتلون السارق كما يقتلون الزاني ولهم أخبار اقتصرنا منها على هذا

[بَلَغِيّ] بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة كذا ضبطه أبو بكر بن موسى وهو بلد بالأندلس من أعمال لاردة ذات حصون عدّة .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو محمد عبد الحميد البلغي الأموى .. قال أبو طاهر الحافظ سمعت أبا العباس أحمد بن البنيّ الأبدى بجزيرة ميورقة يقول قدمتُ حمص الأندلس فاجتمعت مع شعرائهم في مجلس فأرادوا امتحاني والقصة مذكورة في بنّةَ .. قال وقدم البلغي الاسكندرية فسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٤٨٧ في مدينة بلغيّ شرقي الأندلس ثم انتقلت الى العَدْوَة بعد استيلاء العدُوّ على البلاد فصرتُ خطيب تلمسان وقرأت القرآن وسمعت الحديث وأعرف بابن بربطير البلغي .. ومحمد بن عيسى بن محمد بن بقاء أبو عبد الله الأنصارى الأندلسى البلغي المقرى أحد حفّاظ القرآن المجوّدين قدم دمشقَ وقرأ بها السبعة على شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموى البلنسى قرأ عليه جماعة وكان شيخاً قليل التكلف وكان مولده سنة ٤٥٤ ومات بدمشق سنة ٥١٢

[البَلْقَاء] كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادى القُرَى قصبتها عمّان وفيها

قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل •• ذكر هشام بن محمد عن الشرقى بن القطامي انها سميت البلقاء لأن بالق من بنى عمّان بن لوط عليه السلام عمرها •• ومن البلقاء * قرية الجبارين التى أراد الله تعالى (بقوله ان فيها قوما جبارين) •• وقال قوم وبالبلقاء * مدينة الشراة شراة الشام أرض معروفة وبها الكهف والرَّقيم فيما زعم بعضهم وذكر بعض أهل السير انها سمّيت ببلقاء بن سُوَيْدة من بنى عسل بن لوط •• وأما اشتقاقها فهى من البلق وهي سواد وبياض مختلطان ولذلك قيل أبْلَق وبلقاء * والبلَق أيضاً الفُسطاط •• وقد نسب اليها قوم من الرواة •• منهم حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب كان على قضاء البلقاء سمع عاصم بن يحيي سمع منه الهيثم بن خارجة ويحيي بن عبد الله بن أسامة القُرَشى البلقاوى روى عن زيد بن أسلم روى عنه أبو طاهر موسى بن محمد الأنصارى المقدسى •• وموسى بن محمد بن عطاء بن أيوب ويقال ابن محمد بن طاهر ويقال ابن محمد بن زيد أبو طاهر الأنصارى ويقال القرشى البلقاوي ويعرف بالمقدسى يروى عن حجر بن الحارث الغسانى الرملى والوليد بن محمد المُوَقَّرى وخالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح والهيثم بن حميد وأبى المليح الحسن بن عمر الرَّقّى ومالك بن أنس الفقيه وبقية بن الوليد وجماعة كثيرة •• روى عنه عيَّاش ابن الوليد بن صُبَيْح الخلاَّل وموسى بن سهل الرملى ومحمد بن كثير المصيصى وهو أقدَمُ من روى عنه وغيرهم •• وقال عبد العزيز الكتانى موسى البلقاوى ليس بثقة

[بَلقَاء وبُلَيْق] * ما آن لبنى أبي بكر وبنى قُرَيْط

[بَلقَطْرُ] بفتح أوله وثانيه وسكون القاف وضم الطاء * مدينة بمصر في كورة البحيرة قرب الاسكندرية

[بَلْقُ] بالفتح ثم السكون وقاف * ناحية بغَزْنة من أرض زابلستان

[بُلقينَةُ] بالضم وكسر القاف وياء ساكنة ونون * قرية من حَوْف مصر من كورة بَنَا يقال لها البُوب أيضاً

[بَلْكَثَةُ] تقدم ذكرها في * بَلاكِث وكلاهما بالثاء المثلثة فأغنى

[بلكرمانية] * إقليم من كورة قبرة بالأندلس

[بَلْكِيَانُ] * من قرى مرو على فرسخ •• منها أحمد بن عتّاب البلكياني روى المناكير عن نوح بن أبي مريَمَ روى عنه يَعْلَى بن حمزة

[البَلَمُونُ] بالتحريك * من قرى مصر من نواحي الحوف الشرقي

[بُلُنْيَاسُ] بضمتين وسكون النون وياء وألف وسين مهملة * كورة ومدينة صغيرة وحصن بسواحل حمص على البحر ولعلها سمّيت باسم الحكيم بُلُنياس صاحب الطلسمات

[بَلَنْجَرُ] بفتحتين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء * مدينة ببلاد الخزَرِ خلف باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة •• وقال البلاذُري سَلْمان بن ربيعة الباهلي وتجاوَزَها ولقيه خاقان في جيشه خلف بَلَنْجَرَ فاستشهد هو وأصحابه وكانوا أربعة آلاف وكان في أول الأمر قد خافهم التُّرْكُ وقالوا ان هؤلاء ملائكة لا يعمل فيهم السلاح فاتّفق ان تركيًّا اختفى في غيضة ورشق مسلماً بسهم فقتله فنادى في قومه انّ هؤلاء يموتون كما تموتون فلم تخافوهم فاجترؤا عليهم وأوقعوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة وأخذ الراية أخوه ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن أخيه بنواحي بَلَنْجَرَ ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان •• فقال عبد الرحمن ابن جُمانة الباهلي

وان لنا قَبْرَيْنِ قبرَ بَلَنجَر وقبراً بصين آستانَ يالكَ من قَبْرِ

فهذا الذي بالصين عمّت فتوحهُ وهذا الذي يسقى به سَبَلُ القَطرِ

يريد ان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا ينظرون في كل ليلة نوراً على مصارعهم فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فهم يستسقون به اذا قحطوا •• وأما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي •• وقال البُحتري يمدح اسحاق بن كُنْداجيق

شَرَفٌ تَزَيّدَ بالعراق الى الذي عهدوه في خَمْايخ أو ببلَنجرا

[بَلَنْزُ] بالزاي * ناحية من سَرَنْديب في بحر الهند يُجْلَب منها رماح خفيفة يرغب

أهل تلك البلاد فيها ويُغالون فى أثمانها والفساد مع ذلك يسرع اليها قاله نصر

[بَلَنْسِيَةُ] السين مهملة مكسورة وياء خفيفة * كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقى تدمير وشرقى قرطبة وهي برّيّة بحرية ذات أشجار وأنهار وتعرف بمدينة التراب وتتصل بهامدُن تعد فى جملتها والغالب على شجرها القراسيا ولا يخلو منه سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران وبينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها الى طرطوشة أيضاً أربعة أيام وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ واستردها الملثمون الذين كانوا ملوكا بالغرب قبل عبد المؤمن سنة ٩٥ وأهلها خير أهل الأندلس يُسمون عرب الأندلس بينها وبين البحر فرسخ •• وقال الأديب أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا الأشبونى الأندلسى

ان كان واديك نيلاً لايجاز به ... فما لنا قد حرمنا النيل والنيلا

ان كان ذنبي خروجي من بَلَنسيةٍ ... فما كفرتُ ولا بدلت تبديلا

دع المقادير تجرى فى أعنَّتها ... ليقضي الله أمراً كان مفعولا

•• وقال أبو عبد الله محمد الرُّصَافى

خليليّ ما للبيد قد عَبقت نشرا ... وما لرُؤُوس الركب قدرجَحت سكْرَا

هل المسك مفتوقاً بمدرجة الصّبا ... أم القوم أجْروا من بلنسية ذكرا

بلادى التي راشت قُوَيدمى بها ... فُرَيخاً وآوَتني قرارتها وَكرا

أعِيذُكمُ أنى بنيت لبينكم ... وكل يد منا على كبد حرا

نُؤمل لُقياكم وكيف مطارُنا ... بأجنحة لانستطيع لها نشرَا

فلو آب رَيعانُ الصبا ولقاؤكم ... اذا قضت الأيام حاجتنا الكبرا

فان لم يكن الا النوَى ومشيبنا ... فمن أيّ شيء بعد نستعتب الدهرا

•• وأنشدنى بعض أهل بلنسية لابي الحسن بن حريق المرسى

بلنسية نهاية كل حسنٍ ... حديثٍ صحّ فى شرق وغربِ

فان قالوا مَحَلّ غلاءِ سعرٍ ... ومسقطُ دمنيّ طعنٍ وضربِ

فقل هى جنة حفت رباها ... بمكروهين من جوع وحرب

•• وأنشد لابن حريق

بلنسية بيني عن القلب سلوةً ... فانك زهرٌ لاأحن لزهركِ
وكيف يحب المرء داراً تقسَّمت ... على ضاربَيْ جوع وفتنةٍ مشركِ

•• وأنشدني لابي العباس أحمد بن الزقاق يذكر أن البساتين محفوفة بها

كأن بلنسيةً كاعبٌ ... وملبسها السندس الأخضرُ
اذا جئتها سترت وجهها ... بأكمامها فهى لاتظهرُ

•• وأنشدني لابن الزقاق

بلنسية جنةٌ عاليهْ ... ظلالُ القطوف بها دانيهْ
عيون الرحيق مع السلسبيـ ... ـل وعين الحياةِ بها جاريهْ

•• وأنشدني غيره لخلف بن فرج اللبيرى يعرف بابن السمير

بلنسية بلدة جنة ... وفيها عيوبٌ متى تُختبَرْ
فخارجها زهرٌ كله ... وداخلها بركٌ من قذَرْ

وذلك لأن كنفهم ظاهرة على وجه الأرض لايحفرون له تحت التراب وهو عندهم عزيز لاجل البساتين •• وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فن •• منهم سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد أبو الحسن الأنصارى البلنسى فقيه صالح ومحدث مكثر سافر الكثير وركب البحر حتى وصل الى الصين وانتسب لذلك صينياً وعاد الى بغداد وأقام بها وسمع بها أبا الخطاب بن البطر وطرّاد بن محمد الزينبي وغيرهما ومات ببغداد فى محرم سنة ٥٤١

[بَلَّنُوبَةُ] بتشديد اللام وفتحه وضم النون وسكون الواو وباء موحدة * بليدة بجزيرة صقلية •• ينسب اليها أبوالحسن علىّ بن عبد الرحمن وأخوه عبد العزيز الصقلى البلّنوبي القائل

بحق المحبة لاتجفنى ... فانى اليك مشوقٌ مشوقُ
ولاتنسَ حقّ الوداد القديم ... فذلك عهدٌ وثيقٌ وثيق
وكن ما حييتَ شفيقاً علىّ ... فاني عليك شفيقٌ شفيق

ولا تتهمني فيما أقــول فوالله اني صدوق صدوق

[بَلُوصُ] بضم اللام وسكون الواو وصاد مهملة * جيلٌ كالأكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان تعرف بهم في سفح جبال القفص وهم أولوا بأس وقوة وعدد وكثرة ولا تخاف القُفص وهم جيل آخر ذُكروا في موضعهم مع شدة بأسهم من أحد الا من البلُوص وهم أصحاب نَعم وبيوت شَعَر الاأنهم مأمونو الجانب لايقطعون الطرُق ولا يقتلون الأنفس كما تفعل القُفْصُ ولا يصل الى أحد منهم أذى

[البَلُّوطُ] بلفظ البلوط من النبات لحص البلوط * ناحية بالأندلس تتصل بحَوْز أوربط بين المغرب والقبلة من أوربط وجوف من قرطبة يسكنه البربر وسهله منتظم بجبال منها جبل البرانس وفيه معادن الزيبق ومنها يُحمل الى جميع البلاد وفيها الزُنجُفْر الذى لانظير له وأكثر أرضهم شجر البلوط •• ينسب اليها المنذر بن سعيد البلوطى القاضى بالأندلس وكان أحد أعيان الأماثل ببلاده زهداً وعلماً وأدباً ولساناً ومكانة من السلطان •• وقلعة البلوط بصقلية حولها أنهار وأشجار وأثمار وأراضي كريمة تنبت كل شيء

[بَلُوقَةُ] بسكون الواو وقاف •• قيل أرض يسكنها الجن •• قال أبو الفتح بلوقة * ناحية فوق كاظمة قريبة من البحر •• وقال الحفصى بلوقة السَّرَى وبلوقة الزَّنج من نواحي اليمامة

[بَلُومِيَةُ] بتخفيف اللام وكسر الميم وياء خفيفة * من قرى بُرْخُوَار من نواحي أصبهان •• منها أبو سعيد عِصَام بن زيد بن عَجلان البلومى ويقال له البُرْخُوارى أيضاً مولى مرة الطيب الهمدانى وعَجلان جده من سبي بلوميةَ سباه الدَّيلمُ •• ولما وقع أبو موسى على الديلم وسباهم سبي عَجْلاَن معهم فوقع في سهم مُرة الهمدانى فأسلم وأقام بالكوفة ثم رجع الى بلده روى عصام عن الثورى وشعبة ومالك وغيرهم روى عنه ابناه محمد وروح عن أبي سعد

[بِلْوٌ] بالكسر ثم السكون * من مياه العَرَمَة باليمامة

[بَلْهِيبُ] بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياء ساكنة وباء موحدة * من قرى

مصر كان عمرو بن العاصى حيث قدم مصر لفتحها صالح أهل بلهيب على الخراج والجزية وتوجه الى الاسكندرية فكان أهل مصر أعواناً له على أهل الاسكندرية الا أهل بلهيب وخَيْس وسُلْطَيس وقَرطسا وسخَا فانهم أعانوا الروم على المسلمين فلما فتح عمرو الاسكندرية سبي أهل هذه القرى وحملهم الى المدينة وغيرها فردَّهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى قُراهم وصيَّرَهم وجميع القفط على ذمة ٠٠ وينسب اليها أبو المهاجر عبد الرحمن البلهيبي من تابعي أهل مصر سمع معاوية بن أبي سفيان وجماعة من الصحابة ٠٠ وفي كتاب موالى أهل مصر قال ومنهم أبو المهاجر البلهيبي واسمه عبدالرحمن وكان من سبي بلهيب حين انتقضت في أيام عمر فأعتقه بنو الأعجم بن سعد بن تجيب وكان من مائتين من العطاء وكان معاوية قد عرَّفه على موالى تجيب وهو الذي خرج الى معاوية بشيراً بفتح خربتا ذكر ذلك قُديد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال وبنى له معاوية داراً فى بنى الأعجم فى الزقاق المعروف بالبلهيبي وكتب على الدار هذه الدار لعبد الرحمن سيد موالى تجيبْ ووهب له معاوية سيفاً لم يزل عندهم ولما ولى عبد الله بن الحَبْحاب مصر قال لابي المهاجر البلهيبي لأستعملنك ثم لأولينك على قريتك الخبيثة بلهيب فقال البلهيبي اذا أصِلُ رحماً وأقضي ذِماماً

[البَلْيَاء] بعد اللام الساكنة ياء وألف ممدودة * من أودية القبلية عن الزمخشرى عن عُلَيّ العَلَوى

[بَلّيَانُ] بالضم وتشديد اللام وفتحها وياء مخففة * موضع فى شعر زهير ورواه أبو محمد الغندجاني بِلِّيَان بكسر أوله وثانيه فى قصة أبي سواج الضبي قالوا لصُرَد بن حمزة من أين أقبلت قال من ذى بليان وأريد ذا بلّيان وفي نعلى من أست بعض القوم شِرا كان

[البلِيحُ] بالفتح ثم الكسر وياء والحاء مهملة ٠٠ قال الأصمعي * هو جبل أحمر في رأس حزم أبيضَ لبنى أبي بكر بن كلاب قرب السِّتار

البليخُ] الخاء معجمة * اسم نهر بالرَّقة يجتمع فيه الماء من عيون وأعظمُ تلك العيون عين يقال لها الذهبانية فى أرض حران فيجري نحو خمسة أميال ثم يسير الى موضع قد بَنى عليه مَسلمة بن عبد الملك حصناً يكون أسفلُه قدر جريب

وارتفاعه في الهواء أكثر من خمسين ذراعاً وأجرى ماء تلك العيون تحته فاذا خرج من تحت الحصن يسمى بَابيخاً ويتشعب من ذلك الموضع أنهار تَسقي بساتين وقُرى ثم تصبُّ في الفرات تحت الرَّقَّة بميل ‥ قال ابن دريد لا أحسب البليخ عربياً ولكن يقال بَلِخَ اذا تكبرَ ‥ قال أبو نُواس

على شاطئ البليخ وساكنيه   سلامٌ مسلم لقي الحماما

‥ وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيّات

حَلَقٌ من بني كنانةَ حولي   بفلسطين يسرعون الركوبا
ذاك خيرٌ من البايخ ومن صَوْ   ت ذئاب عليَّ يدعون ذيبا

وقد جمعها الأخطل وسماها بُلخاً ‥ قال

أقفرَت البُلخ من غَيلان فالرُّحَبُ   فالمَحلَبيّات فالخابور فالشُّعَبُ

[بُلَيْدٌ] تصغير بلد * ناحية قرب المدينة بواد يدفعُ في يَنبُعَ وهي قرية لآل على ابن أبي طالب رضي الله عنه ‥ قال كثيّر

وقد حال من حَزْم الحمَاتَين دونهم   وأعرَض من وادي بُلَيد شُجُونُ

‥ وقال أيضاً

نزول بأعلى ذي البُلَيد كأنها   صريمة نخل إغطأل شكيرها

* وبُلَيد أيضاً لآل سعيد بن عَنبَسة بن سعيد بن العاص

[بَلِيرَة] بكسر اللام وراء مهملة * حصن بالاندلس من أعمال شنتبرية

[بُلَيْقٌ] بالتصغير * وبَلقاء لبني أبي بكر وبني قُرَيط

[بَايل] آخره لام أخرى * اسم لشريعة صِفِّين في الشعر عن الحازمي

[بُلْيَنَا] بسكون اللام وياء مفتوحة ونون وانقصر * مدينة على شاطئ النيل من غربيّه بصعيد مصر يقال ان بها طلسماً لا يمرّ بها تمساحٌ الا وينقلب على ظهره

[بِليونَش] بكسر أوله وتسكين ثانيه وياء مضمومة وشين معجمة * مدينة من نواحي سَبتة بالمغرب

[بُلَيَّةُ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة * هضبة باليمامة في قول جرير يرثي امرأته

وكان دفنها أسفل هذه الهضبة

لولا الحَياء لهاجني استعبارُ ولزُرْتُ قبرَكِ والحبيب يُزارُ
كنتِ القرين وأيّ علق مضنّة وأرى بنَعْف بُلَيّة الاحجارُ

•• وقال محمد بن ادريس بُلَيّة فم واحدٌ وأنشد * وأرى بنَعْف بُلَيَة الاحجار *

[البُلَيَّين] بالضم ثم الفتح كانه تثنية * بُلَيّ المذكور بعده تثنى الشعراء هذا وأمثاله كثيراً إما يعتقدون ضمّه الى موضع آخر ثم يثنونه كما قالوا القمران والعُمَران واما لاقامة وزن الشعر •• قال ابراهيم بن هَرْمة

أعاجكَ رَبْعٌ بالبُلَيّين كأنْ أضرّ به سافٍ مُلِثٌّ وماطرُ

[بَلِيٌّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء * ناحية بالاندلس من فَحص البَلّوط •• وقال الحازمي فى حديث خالد بن الوليد ذو بِلّى بكسر الباء وليس باسم موضع بعَينه وانما يقال لكل من بَعُدَ حتى لا يُعرف موضعه هو بذى بِلّى بتشديد اللام وقصر الالف وانما ذكرناه لرفع الالتباس

[بُلَيٌّ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة فى كتاب نصر البُلَيّ * تلٌ قصير أسفل حاذةَ بينها وبين ذات عِرق وربما ثنى فى الشعر •• وقال الحفصى من مياه عَرَمة بِأوٌ و بُلَيٌّ •• قال الخطيم العُكلي أحد اللصوص

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بأعلى بُلَيٍّ ذى السلام وذى السِّدْر
وهل أهبطَنْ روضَ القطا غيرخائف وهل أصبحَنَّ الدهرَ وَسط بني صَخر
وهل أسمعَنْ يوماً بكاء حمامة تُنادى حماماً فى ذُرى قَصب خُضر
وهل أرينْ يوماً جيادى أقودُها بذات الشُقوق أو بأنقابها العُفْر
وهل يقطعَنّ الخرق بي عَيدَهيّة نجاء من العبدىّ تمرح للزجر

•• وقال عمر بن أبي ربيعة

سائلا الرَّبع بالبُلَيِّ وقولا هِجتَ شوقاً لنا الغداة طويلا

﴿ باب الباء والميم وما يليهما ﴾

[بُمارِشُ] بضم أوله وكسر الراء والشين معجمة * حصن منيع من أعمال ريّة بالاندلس على ثمانية عشر ميلا من مالقة

[بَمِجْكَثُ] بفتح الباء وكسر الميم وسكون الجيم وفتح الكاف وثاء مثلثة* من قرى بُخارى •• قال الاصطخرى وأما بخارى فاسمها بورجكث وقال فى موضع آخر أما بومجكث فانها على يسار الذاهب الى الطواويس على أربعة فراسخ من بخارى بينها وبين الطريق نصف فرسخ فزاد الواو بعد الباء واختلف كلامه فيها ونقلناه نقلا وما أظنها الا المترجم بها والله أعلم •• منها أبو الحسن على بن الحسن بن شُعَيب البمجكثى الاديب سمع أبا العباس الاصمّ روى الحديث ومات ليلة الفطر سنة ٣٨٦

[بَمْلانُ] بالفتح ثم السكون* من قرى مَرْوَ على فرسخ •• منها أبو حامد أحمد ابن محمد بن حَيّوَيةَ الأَنماطى أكثر عن أبي زُرْعة الرازى وكان ثقة •• والنعمان بن اسماعيل ابن أبى حرب أبو حنيفة البملانى المروزى فقيه صالح تفقه على أبي منصور محمد بن عبد الجبار وسمع منه الحديث ومن أبى مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي الرازى أجاز لابى سعد قال وكانت ولادته فى حدود سنة ٤٣٠ ومات سنة ٥١٠

[بَمّ] بالفتح وتشديد الميم* مدينة جليلة نبيلة من أعيان مُدُن كرمان ولاهلها حِذْق وأكثرهم حاكةٌ وثيابها مشهورة فى جميع البلدان وشربهم من القُنِيّ المستنبطة تحت الارض وفى مائهم بعض الملوحة وفيها نهر جارٍ ولها بساتين وأسواق حافلة وبينها وبين جِيرَفْتَ مرحلة •• قال الطِرِمّاح

ألا أيها الليل الذى طال أصبحى ... بِبَمٍّ وما الإِصباحُ فيك بأَرْوَحِ

بَلى ان للعينين في الصبح راحة ... لطرحهما طرفيهما كلَّ مَطْرَحِ

•• وممن ينسب اليها اسماعيل بن ابراهيم البَمّيُّ وزير سنكري صاحب فارس وغيره

﴿ باب الباء والنون وما يليهما ﴾

[بَنَا] مخفف النون مقصور * بلدة قديمة بمصر وتضاف اليها كورة من فتوح عُمَير بن وهب .. قال أبو الحسن المهلّبي من الفسطاط الى بَنَا ثمانية عشر ميلاً والى صَنهَشْت بن زيد ثمانية أميال والى مدينة بَنَا وهي مدينة قديمة جاهلية لها ارتفاع جايل ومنها الى سَمنود ميلان .. وقد ذكرنا ان بمصر أيضاً تنا ونا وبنا وببا فاعرفه * وبَنا أيضاً قرية من قرى اليمن واليها يضاف وادي بَنَا

[بِنَّا] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر * قرية على شاطيء دجلة من نواحي بغداد بينهما نحو فرسخين وهي تحت كَلْواذَى رأيتها * وفي بغداد أيضاً أخرى يقال لها بِنّا لا أعرفها واحداها أراد أبو نُوَاس حيث .. قال

ما أبعدَ الرُّشدَ من قلب تَضمَّنَهُ   قُطْرَبُّلٌ فقرى بِنّا فكَلْوَاذى

.. وقال أيضاً

سقياً لبِنّا ولاسقياً لعانات   سقياً لقطرُبُّل ذات اللذاذات
فان فيها نبات الكرم ماتركت   منها الليالي سوى باقي الحشاشات
كأنها دَمعةٌ في عين غانيــة   مَرْهاء رقرقها مَرُّ المصيبات

[بَنَاتُ] كأنه جمعُ بنتٍ * ماء لبني دُهمان وهي أطراف نجد

[بَنَاتُ قَين] بفتح القاف وسكون الياء ونون * اسم موضع بالشام في بادية كلب ابن وبرة بالسماوة وهي عيون عدّة وسمّيت بذلك لان القَين بن جسر بن تَيمِ الله بن أسد من وبرة بن تَغلِب بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قُضاعة كان ينزل بها ويقول هذه العيون بَناتى وقيل سُمّيت بقَين ينزل عليها وكان اذا انكسرت ممن يستقى عليها آلةٌ دفعها اليه ليصلحها فيقول هذه العيون بَناتى لأنهن يكسرن آلات فيجلبن لى الرزق والاول هو الصحيح والله أعلم .. قال الراعى

فسيرى واشرَبي ببنات قينٍ   وما لك بالسماوة من معادِ

وكانت بنو فزارة أوقعت ببنى كلب على هذا الماء فى أيام عبدالملك بن مروان وقعة مشهورة فأصابت فيهم على غرّة وذلك بعد وقعة أوقعتها بهم كلبٌ يوم العاه .. كان حميد بن حريث ابن بَحْدَل الكلبي اختلق سجلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بنى فزارة فقدم عليهم بالعاه فقتلهم فاجتمع بنو فزارة فاغتزوا كلباً على بنات قين فأكثروا القتل فيهم كذا ذكر ابن حبيب .. قال القتّال

سَقى الله حيّاً من فزارة دارهم بسَبّي كراماً حيث أمسوا وأصبحوا
هُمُ أدركوا في عَبدِوُدٍّ دِماءهم غداةَ بنات القين والخيلُ جُنَّحُ
كأنَّ الرجال الطالبين تِراتَهم أُسُودٌ على ألبادها فَهْيَ تَمنَحُ

.. وقال عُوَيف القَوافى

صَبَحناهم غداة بَنات قَينٍ مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحونا

[بِنَارُ] بكسر أوله وآخره راء * من قرى بغداد مما يلى طريق خراسان من ناحية براز الروذ .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن بدر البناري حدث عن سعد الخير الانصارى وسمع من أبي الوقت السجزي وأبى المعمر الانصارى حدث عنه محمد ابن أبي المكارم البعقوبى وكان سماعه فى سنة ٥٦٠

[بَنَارِقُ] بالفتح وكسر الراء وقاف * قرية بين بغداد والنُّعمانية مقابل دَير قُنّى من أعمال نهر مارى على دجلة وهي الآن خراب وكان السبب فى خرابها مداومة العساكر السلجوقية ومرورهم عليها ونزولهم فيها .. حدثنى صديقنا أبو بكر عتيق بن أبي بكر مظفر بن على البنارقي المقرى النحوى .. قال حدثنى جدى لامي أبو الحسن دنينة وزوجته مباركة البنارقيّان وجماعة كثيرة من أهل قريتنا بَنارق انه لما استمرَّ تَطَرُّقُ العساكر لقريتنا أجمعنا على الرحيل عنها واخلائها ونهيأ لذلك الى الليل وكان قد بَلَغَنا قُربُ العساكر منا فلما كان الليل عبرنا دجلة لنجيء الى دير قُنّى لأنه ذو سور منيع الى ان تجاوزَنا العساكرُ ثم نمضيَ الى حيث نريد من البلاد وقد استصحبنا ماخف من أمتعتنا على أكتافنا ودوابّنا فتأمّلنا فاذا نيران عظيمة ومشاعلُ جمّة ملء البريّة فظنناها مشاعلَ العساكر فندمنا وقلنا ماصنعنا شيئاً لو أقمنا بقريتنا كان أرفق لنا

لانه كان يمكننا أن نخفى مامعنا هناك فالآن قد جئناهم بأموالنا وسلّمناها اليهم بأيدينا فبينما نحن نتشاوَرُ واذ تلك النيران قد دَهمتنا وغشيتنا فاذا هي سائرة بنفسها لانرى لها حاملا وسمعنا من خلالها أصواتا كالنياحة بأشجي صوت يقول

فلا بثقهُمْ ينسدّ ولا نهرُهم يجرى   وخلّوا منازلهم وساروا مع الفجر

وهم مُلَحُّون فى موضعين فعلمنا انهم الجنّ قال وكان الأمر كما ذكرنا فان النهر وان وأنهاراً كثيرة فسدت ولم تتفرّغ الملوك لاصلاحها فخربت البلاد الى الآن •• قال وبتنا بدير قُنَّى ثم تفرّقنا فى البلاد فمنا من قصد بغداد ومنا من قصد واسط ومنا من استوطن غيرها وكان ذلك فى حدود سنة ٥٤٥

[بَنَاكِتُ] بالفتح وكسر الكاف وآخره تاء فوقها نقطتان *مدينة بما وراء النهر فى الاقليم الرابع طولها أربع وتسعون درجة ورُبع وعرضها ثمان وثلاثون درجة وسُدس وهي مدينة كبيرة ••خرج منها طائفة من أهل العلم ••منهم أبو على عبد الله بن عبد الرحمن البناكتى السمرقندى سمع أبا محمد عبد الله بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد الفارسى روى عنه أبو عِصْمَة نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن المفضل بن العباس بن الحارث الاخسيكثى

[بَنَانُ] بالفتح مخفف وآخره نون * موضع فى ديار بنى أسد بنَجْد لبنى جذيمة ابن مالك بن نصر بن قُعَيْن قاله نصر •• وقال غيره البنانة ماء لبنى جذيمة بطرف بنان الذى •• قال فيه الشاعر

فقلتُ لصاحبيّ وقلّ نَوْمي   أما يَعْنيكما ماقد عَناني
أضاء البَرْقُ لي والليل داجٍ   بَنَاناً والضَّواحيَ من بَنَانِ

[بُنَانُ] بالضم * قرية بمَرْو الشاهجان •• ينسب اليها جماعة مذكورون فى تاريخها ••منهم أبو عبد الرحمن على بن ابراهيم البنانى المروزى صاحب عبد الله بن المبارك سمع خالد بن صُبَيْح وخالد بن مصعب •• وقال الحاكم أبو عبد الله أخبرنا العباس السَّيّارى بمرو حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي حدثنا العباس بن مصعب قال على بن ابراهيم من ناحية بُنان ولقبه أبو طينوس سمع من ابن المبارك عامّة كُتبه وكان ثقة

روى عنه أهل مرو القايل وأكثر مارأيتُ يُرْوَى عنه بخوارزم وقد روي عنه أحمد ابن حنبل وورد نيسابور وسمع من مشايخنا على بن الحسن الهلالى ومحمد بن عبد الوهاب العبدي آخر كلام الحاكم ٠٠ وذكره أبو سعد السَّمْعانى المروزي فقال وأما على بن ابراهيم البنانى صاحب عبد الله بن المبارك فقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي هو منسوب الى ناحية بُسان من نواحى مرو ٠٠ وقال أبو سعد ولا أعرف هذه الناحية ٠٠ وذكره الأمير أبو نصر فقال على بن ابراهيم البتانى الباء موحدة مضمومة بعدها تاء فوقها نقطتان وذكر معه رجلين ٠٠ وقال هي من قرى طُرَيْثيث كما ذكرناه في موضعه

[بُنَانَةُ] بالهاء سكّة بُنَانَةَ * من محالّ البصرة القديمة اختطّها بنو بنانة وهي أم ولد سعد بن لُؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ٠٠ وقال الزُّبَير بُنانة كانت أمةً لسعد بن لؤي حضنت بنيه عمّاراً وعامراً ومجذوماً بعد أمهم فغلبتْ عليهم ٠٠ وقد نسب الى هذه السكة ثابت بن أسلم البصرى البنانى العابد تابعيّ صحب أنس ابن مالك أربعين سنة وتوفي سنة ١٢٧ وقيل سنة ٢٦ وقيل سنة ١٢٣ عن ست وثمانين سنة ٠٠ ومنها عبد العزيز بن صُهَيْب البنانى تابعيّ مشهور بالرواية عن أنس بن مالك

[بَنَانَةُ] بالفتح ذكر مع بنان آنفاً ٠٠ وقال نصر بنانة * ماء لبنى أسد بن خُزَيمة ٠٠ وقال محمود بنانة ماء لبنى جذيمة بطَرَف بنانَ جبل ٠٠ قال فيه الشاعر

* بنانا والضواحي من بنان *

٠٠ وقال أبو عبيدة البنانة أرض فى بلاد غطفان ٠٠ وأنشد لنابغة بنى شيبان

أرى البنانة أقْوَتْ بعد ساكنها فذا سُدَيْر وأقْوَى منهم أقُرُ

[بَنْبَانُ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى قال الحفصى بنبان * منهل باليمامة من الدهناء به نَخلٌ لبني سعد ٠٠ وأنشد

قد علمت سَعْد بأعلى بَنْبان يوم الفريق والفتَى رَغْمان

[بَنْبَلَى] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الأخرى ولام وألف مقصورة * أرض عند

الخَوْر نهر السند يعرفها البحريون عن أبي الفتح

[بَنْبَمِيرَةُ] بفتح الباء الثانية وكسر الميم وياء ساكنة وراء وهاء * قرية بالصعيد على شاطئ غربي النيل

[البَنَّتَانِ] بالفتح وتشديد النون وتاء فوقها نقطتان * موضع في قول الاخطل

ولقد تَشُقُّ بيَ الفَلاةَ اذا طَفَتْ   اعلامُها وتغوَّلَتْ عُلْكُومُ
غَوْل النَّجاء كأنها متوجِّس   بالبَنَّتَيْن مُوَلَّعٌ مَوْشُومُ

[بُنْتُ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة * بلد بالأندلس من ناحية بلنسية ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد البُنْتِي البلنسي الشاعر الأديب

[بِنْتَا هَيْدَةَ] بنتا تثنية بِنْت وهَيْدَةَ بفتح الهاء وياء ساكنة * هضبتان في بلاد بني عامر بن صَعْصَعَة قتل عندهما تَوْبَة بن الحُمَيِّر الخفاجي ومَرَّتْ به لَيْلَى الأخيلية فعَقَرَتْ عليه جمل زوجها ٠٠ وقالت

عَقَرْتُ على أنصاب تَوْبَةَ مُقْرَماً   بهَيْدَةَ اذ لم تَحْتَفِرْهُ أقارِبُهْ

[بَنْجُ] بالفتح ثم الضم وجيم * من قرى رُوذَك من نواحي سمرقند وهي قصبة ناحية رُوذَك ٠٠ من هذه القرية كان أبو عبد الله الرُّوذَكي الشاعر

[بَنْج دِيه] بسكون النون * معناه بالفارسية الخَمْسُ قرى وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مَرْو الروذ ثم من نواحي خراسان عمرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحالّ بعد ان كانت كلٌّ واحدة مفردة فارقتها في سنة ٦١٧ قبل استيلاء التتر على خراسان وقتلهم أهلها وهي من أعمر مُدُن خراسان ولا أدري الى أي شيء آل أمرها ٠٠ وقد تُعرَّب فيقال لها فَنْجَدِيه وينسبون اليها فَنْجَدِيهي ٠٠ وقد نسب اليها السمعاني خَمْقَرِي من الخمس قُرَى نسبة وقد يختصرون فيقولون بَنْدَهي ٠٠ وينسب اليها خلق ٠٠ منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن مسعود المسعودي البنجديهي كان فاضلا مشهوراً له حظ من الأدب شرح مقامات الحريري شرحاً حسناً بالاخبار والنُّتف وكان معروفا بطلب الحديث ومعرفته سافر الكثير الي العراق والجبال والشام والثغور ومصر والاسكندرية سمع أباه ببلده ومسعودا

الثقفي باصبهان وأبا طاهر السلفي بالاسكندرية وكتب عن الحافظ أبي القاسم الدمشق وكتب هو عنه ووقف كتبه بدمشق بدويرة الشميساطى ومات بدمشق فى تاسع عشر ربيع الاول سنة ٥٨٤ ومولده سنة ٥٢١

[بَنْجَخِينُ] بعد الجيم خاء معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون * محلّة بسمرقند •• ينسب اليها على بن محمد بن حامد الكرابيسى الفقيه البنجخينى يروى عن عبد الله بن محمد بن الحسن بن القاسم السمرقندى وغيره توفي سنة ٣٦٠

[بَنْجَهِيرُ] الهاء مكسورة وياء ساكنة وراء * مدينة بنواحي بلخ فيها جبل الفضّة وأهلها أخلاط وبينهم عَصَبيّة وشرٌّ وقَتْلٌ والدراهم بها واسعة كثيرة لايكاد أحدهم يشترى شيئاً ولو جُزْرَة بَقْل بأقَلّ من درهم صحيح والفضة فى أعلا جبل مشرف على البلدة والسوق والجبل كالغِرْبال من كثرة الحفر وانما يتبعون عروقها يجدونها تدلهم على انها تفضى الى الجوهر وهم اذا وجدوا عرقا حفروا أبداً الى ان يصيروا الى الفضة فينفق ان للرجل منهم فى الحفر ثلاثمائة ألف درهم أو زائداً أوناقصاً فربما صادف مايستغنى به هو وعَقِبُهُ وربما حصل له مقدار نفقته وربما أكدى وافتقر لغلبة الماء وغير ذلك وربما يتبع رجل عرقاً ويتبع آخر شعبة أخرى منه بعينه فيأخذان جميعاً في الحفر والعادة عندهم ان من سبق فاعترض على صاحبه فقد استحق ذلك العرق وما يُفْضِى اليه فهم يعملون عنده هذه المسابقة عملا لاتعمله الشياطين فاذا سبق أحد الرجلين ذهبَتْ نفقة الآخر هدراً وان استويا اشتركاوهم يحفرون أبداً ماحييت السُرُجُ واتقدت المصابيح فاذا صاروا في البعد الى موضع لايحيي السراج لم يتقدموا ومن تقدم مات في أسرع وقت فالرجل منهم يُصبح غنياً ويمسي فقيراً أو يصبح فقيرا ويمسي غنياً •• وينسب اليها شاعر يعرف بالبنجهيرى معروف

[بُنْجيكَتُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وياء ساكنة وفتح الكاف وتاء مثناة •• قال الاصطخري * بنجيكت أكبر مدينة بأُشْرُوسَنَةَ وهي التي يسكنها وُلاة أُشروسنة تحرز رجالها بعشرين ألفاً ويشتمل خندقها على دور وبساتين وكروم وقصور وزروع •• وقال أبو سعد بُنْجيكت قرية من قرى سمرقند على ستة فراسخ •• منها

أبو مسلم مؤمن بن عبد الله البنجيكتي يروي عن محمد بن نصر البلخي

[بَنْدَجانُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وجيم وألف ونون * مدينة بفارس ولستُ أدري أهو النوبندجان أم غيرها وموضعهما في الأخبار واحد

[بَنْدَرِسيَانُ] * من قرى نهاوند بها قبر النُّعمان بن مُقَرِّن استُشهد هناك يوم نهاوند وهو أمير الجيوش وقبر عمرو بن معدي كربَ الزُّبيدي فيما يزعم أهلُها والمشهور ان عمرو بن معديكرب مات برُوذَه قرب الري

[بُنْدُكانُ] بضم أوله * من قرى مَرْو على خمسة فراسخ منها ‥ ينسب اليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز العِجلي البُنْدُكاني كان اماماً فاضلاً مناظراً عارفاً بالتواريخ تفقّه على الامام أبي القاسم الفُوراني وروى الحديث عن الحسين بن الحسن بن عبد الله الكاشغري روى عنه أبو الحسن الشهرستاني بمكة وأبو القاسم عليّ بن محمد وحدثنا عنه أبو المظفر السَّمْعاني رحمه الله عن أبي سعد السمعاني

[البَنْدَنِيجَيْنِ] لفظه لفظ التثنية ولا أدري ما بَنْدَنيج مُفرده الا ان أبا حمزة الأصبهاني قال بناحية العراق موضع يسمّى وَنْدَنيكانُ وعُرِّب علي البندنيجين ولم يفسّر معناه * وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد يُشبه ان تُعَدَّ في نواحي مِهرجانَقَذَق ‥ وحدثني العماد بن كامل البندنيجي الفقيه ‥ قال البندنيجين اسم يُطلق على عدّة محالّ متفرّقة غير متّصلة البنيان بل كلّ واحدة منفردة لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متّصلة وأكبر محلة فيها يقال لها * باقُطنايا وبها سوق ودار الامارة ومنزل القاضي * ثم بُوَيْقيا * ثم سوق جميل * ثم فِإِشْتُ ‥ وقد خرج منها خلق من العلماء محدّثون وشعراء وفقهاء وكُتّابٌ

[بَنْدِيمَش] بكسر الدال وياء ساكنة وميم مفتوحة وشين معجمة * من قرى سمرقند في ظن أبي سعد ‥ منها القاضي أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القَصَّار الحافظ البنديمشي توفي في شعبان سنة ٥٢٤

[بَنْزَرْتُ] بفتح الزاي وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان * مدينة بافريقية بينها وبين تونس يومان وهي من نواحي شَطْفُورة مشرفة على البحر وتنفرد بَنْزَرْتُ ببُحيرة

تخرج من البحر الكبير الى مستقرّ تُجاهها يخرج منها في كل شهر صنفٌ من السمك لا يُشبه السمك الذى خرج في الشهر الذى قبله الى انقضاء الشهر ثم صنف آخر ويضمّنه السلطان بمال وافر بلغنى أن ضمانته اثنا عشر ألف دينار •• قال أبو عبيد البكرى وبشرقى طبرقة على مسيرة يوم وبعض آخر قلاع تسمّى قلاع بنزرت وهي حصون يأوي اليها أهل تلك الناحية اذا خرج الروم غُزاة الى بلاد المسلمين فهى مَفْزَعٌ لهم وغوث وفيها رباطات للصالحين •• قال وقال محمد بن يوسف في ذكر الساحل من طبرقة الى مرسى تونس مرسى القبة عليه مدينة بَنْزَرْت وهي مدينة على البحر يشقها نهر كبير كثير الحوت ويقعُ في البحر وعليها سور صخر وبها جامع وأسواق وحمامات افتتحها معاوية بن حُدَيج سنة ٤١ وكان معه عبد الملك بن مروان

[بَنْسَارَقانُ] السين مهملة وبعد الألف راء مفتوحة وقاف * قرية من قرى مَرْو على فرسخين من مرو يسميها العامّة كُوسارقان •• منها أبو منصور الطيب بن أبي سعيد بن الطيب الخلّال البنسارقانى كان يسكن البلد خرج الى مكة وتوفي بهمذان في شعبان سنة ٥٣٢ وكان صالحاً سمع الحديث ورواه

[بُنطُس] بضم الطاء والسين مهملة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني •• وقرأت بخطّ غيره بنطس كلمة يونانية وهو * خاصٌ بالبحر الذى منه خليج قسطنطينية أوله فى أطراف بلاد الترك في الشمال ويمتدُّ الى ناحية المغرب والجنوب حتي يتصل بحر الشام وقبل اتصاله ببحر الشام يسمى بنطس

[بَنفَزُوَة] بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وضم الزاي وفتح الواو * مدينة بافريقية من نواحي القيروان

[بِنْكَتُ] بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والتاء فوقها نقطتان * قرية من قرى إشتيخَن من صُغْد سمرقند •• منها أبو الحسن عليّ بن يوسف بن محمد البنكَتي كان فقيها صالحاً سمع بمكة أبا محمد عبد الملك بن محمد بن عبيد الله الزُّبيدي

[بِنْكَثُ] هذه بالثاء المثلثة •• ووجدته بخطّ البشّاري بيكث بعد الباء ياء •• وقال الاصطخري بنكث * قصبة اقليم الشاش ولها قُهُنْدُز ومدينة وقهندزها خارج عن المدينة

وللمدينة رَبَضٌ عليه سور وطول البلد من السور الثالث الى ان تقطع عرضه كله مقدار فرسخ وتجري في المدينة الداخلة والربض جميعاً المياهُ وفى الربض بساتين كثيرة ويمتدُّ من الجبل المعروف بسَابَلَغ حائط فى وجه القلاص حتى ينتهي الى وادي الشاش يمنع التُّرك من الدخول بناه عبد الله بن حُميد فاذا جُزْتَ هذا الحائط بمقدار فرسخ كان هناك خندق من الجبل الى الوادى ٠٠ وينسب اليها أبو سعيد الهيثم بن كُليب بن شُرَيح ابن مَعْقل الشاشي البِنْكَثي أصله من ترمذ وسكن بنكث فنسب اليها كان اماماً حافظاً رَحَّالاً أديباً قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد روى عن عيسى ابن أحمد العسقلانى وأبي عيسى الترمذى وغيرهما من أهل خراسان والجبال والعراق روى عنه أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد الخزاعي ومات بالشاش سنة ٣٣٥ وله مسند في مجلدَين ضخمَين سمعناه بمرو على أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد الحافظ رحمه الله

[بَنَّةُ] بالفتح ثم التشديد * مدينة بكابُل ٠٠ وفي كتاب الفتوح غزا المهلّب بن أبي صُفْرة في سنة ٤٤ أيام معاوية ثغر السند فأتى بَنَّةَ ولاهور وهما بين المُلتان وكابُل فلقيه العدوُّ فقتله المهلّب ومن معه ٠٠ فقال بعض الأزديين

ألم تر أن الأزدَ ليلةَ بَيَّتوا بِبَنَّةَ كانوا خيرَ جيش المهلّب

[بِنَّةُ] بكسر أوله * قرية من قرى بغداد وهي بِنّا المقدم ذكرها * وبِنَّةُ أيضاً حصن بالأندلس من أعمال الفَرَج عمّره محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ينسب اليه أبو جعفر البِنّيُّ القائل في صفة قنديل

وقِنْديل كأنّ الضوءَ فيه محاسن مَن أُحِبُّ وقد تَجلّى
أشار الى الدُّجى بلِسَانِ أفْعى فشَمَّرَ ذَيْلَه خوفاً وولّى

وذكر أبو طاهر الحافظ باسناده ٠٠ قال أبو العباس أحمد بن البِنّى الأُبّدى قال قدمت حمص الأندلس يعني اشبيلية فجمعني جماعة من شعرائها فى مجلس فأرادوا امتحانى فقال من بينهم أبو محمد عبد الله بن سادة الشَّنتَريني وكان مقدّمهم

هذى البسيطة كاعبٌ أترابُها حُلَلُ الربيع وحَلْيُها الأزهارُ
فقلت وكأنَّ هذا الجوَّ فيها عاشقٌ قد شفّهُ التعذيبُ والإضرارُ

فاذا شكى فالبَرْقُ قلبٌ خافقٌ   واذا بكى فدموعهُ الأَمطارُ

فلأَجْلِ ذِلَّةِ ذا وعِزَّةِ هــذه   يبكي الغــمامُ ويَبْسِمِ النَّوَّارُ

[بَنُورَا] بالفتح ثم الضم والواو ساكنة وراء وألف مقصورة * قرية قرب النعمانية بين بغداد وواسط وبها كان مَقْتَل المتنبّي في بعض الروايات •• وحدّثني الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي منصور الحسن بن طاوس العَلَوي ان بَنُورَا من نواحي الكوفة ثم من ناحية نهر قَوْرَا قرب سُورَا بينهما نحو فرسخ •• منها كان الشريف النّسّابة عبد الحميد ابن التقي العَلَوى كان أوحد الناس في علم الأَنساب والأَخبار مات في سنة ٥٩٧ .

[بَنُو عامر] * من مخاليف اليمن

[بَنُو مَغَالَةَ] بالغين معجمة * من قرى الانصار بالمدينة •• قال الزُّبَير كلُّ ما كان من المدينة عن يمينك اذا وَقَفْتَ آخر البلاد مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بنو مَغَالة والجهة الأُخرى فهو جدَيْلة وهم بنو معاوية

[بَنُو نُجَيْدٍ] * مخلاف باليمن فيه معدن الجَزْع البَقَرَانى أَجوَدُ أَصناف الجزع

[بِنْهَا] بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور * من قرى مصر يسـمّونها اليوم بَنها بفتح أوله •• قال أبو الحسن المهلبي من الفُسطاط الى مدينة بِنْهَا وهي على شُعبة من النيل وأَكثرُ عســل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها وهي عامرة حسنة العمارة ثمانية عشر ميلا •• وعن العباس بن محمد الدُّوري قال سمعت يحيي بن مُعين يقول روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسل بِنْهَا •• قال العباس قلت ليحيي حدّثك به عبد الله بن صالح قال نعم قال يحيي بنها قرية من قري مصر

[بُنْيَانُ] بالضم كذا وجدته فى شعر الأَعشى ووجدته بخطّ الترمذي الذي نقله من خطّ ثعلب بَنيَانُ بالفتح فى قول الحُطيئة

مقيـمٌ على بَنيَانَ يمنعُ ماءه   وماء وشيع ماءعطشان مُرمل

*وهي قرية باليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة بن تميم •• قال الأَعشي

أَجَدُّوا فلما خِفْتُ أَن يتفرقوا   فريقَين منهم مُصْعِدٌ ومصوّب

طلبتهم تطوي بي البيد جسرة شويقية النابين وجناء ذعلب
مضبرة حرف كأن قتودها تضمنه من حمر بنيان أحقب

ـ شقا ـ ناب البعير اذا طلع . . وقال طفيل الغنوي

وبنيان لم تورد وقد تم ظمؤها تراح الى برد الحياض وتلسع

*وبنيان أيضاً رستاق بين فارس وأصبهان وخوزستان وهو من نواحي خوزستان وليس في عملها عمل يعد من الصرود غيره وهي متاخمة السردن

[بنيرقان] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء مفتوحة وقاف وألف ونون * من قرى مرو . . منها عبد الله بن الوليد بن عفان البنيرقاني سمع قتيبة بن سعيد

[بنينور] لفظه لفظ بني نور بالنون في نور * قلعة مشهورة ومدينة من نواحي مكران

[البنية] بالضم وياء مشددة بلفظ التصغير ويروى البنينة بنونين بينهما ياء * موضع في قول الحادرة

[بني] بلفظ تصغير الابن . . قال أبو زياد بني *أجرع من الرمل لم أسمع شيئاً من الرمل يسمى بنياً غيره وهو في جانب رمل عبد الله بن كلاب في الشق الذي يلي مطلع الشمس . . وأنشد لربيعة بن عروة بن نفاثة

ذهب الشباب وجاء شيء آخر وقعدت بعد ذهابه أتذكر
ولقد جلست على بني غدوة ونظرت صادر وماء أخضر
ولقد سعيت على المكاره كلها وجمعت حرباً لم يطقها عفزر

[البنية] من أسماء مكة حرسها الله تعالى

باب الباء والواو وما يليهما

[بواء] بالفتح والمد * واد بتهامة وقد قصره بعض الشعراء

[بوادر] جمع بادرة * موضع في شعر سبيع بن الخطيم حيث . . قال

واعتادها لما تضايق شُرْبُها بلوى بَوَادر مربعٌ ومصيفُ

[بَوَارُ] بالفتح بلفظ البَوَار بمعنى الهلاك * بلد باليمن له ذكر في الأخبار عن نصر

[بَوَازِنُ] بعد الألف زاي مكسورة ونون .. قال زيد الخيل الطائي

قضتْ ثُعَلٌ دَيناً ودِنَّا بمثلهِ سلامانَ كيلاً وَازناً ببَوَازِنِ
فأمسوا بني حرٍّ كريمٍ وأصبحوا عبيدَ عُنَيْنٍ رَغم أنفٍ ومارِنِ

[البَوَازِيجُ] بعد الزاي ياء ساكنة وجيم * بلد قرب تكريت على فم الزاب الاسفل حيث يَصبُّ في دجلة ويقال لها بَوَازِيج الملك لها ذكر في الاخبار والفتوح وهي الآن من أعمال الموصل .. ينسب اليها جماعة من العلماء .. منهم من المتأخرين منصور بن الحسن ابن عليّ بن عاذل بن يحيي البوازيجي البجلي فقيه فاضل حسن السيرة تفقه على أبي اسحاق الفيروزابادي وسمع منه الحديث ورواه وتوفى سنة ٥٠١ * وبوازيج الأنبار .. موضع آخر .. قال احمد بن يحيي بن جابر فتح عبدالله بوازيج الأنبار وبها قوم من مواليه الى الآن

[بُوَاطُ] بالضم وآخره طاء مهملة * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن عُليّ العلَوى ورواه الاصيلي والعُذْري والمستملي من شيوخ المغاربة بَوَاط بفتح أوله والاول أشهر وقالوا * هو جبل من جبال جهينة بناحية رَضْوَى غزاه النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشاً ورجع ولم يلقَ كيداً .. قال بعضهم

* لمن الدارُ أقفرَت ببُوَاط *

[بُوَاعَةُ] بالعين المهملة * صحراء عندها رَدْهَة القُرَيْنَين لبني جَرْم

[بُوَنُ] بالنون ذو بُوان * موضع بأرض نجد .. قال الزَفَيَانُ

ماذا تذكرت من الأظعان طوالعاً من نحو ذي بُوان

.. وقد ذكر بعضهم أنه أراد بُوانة المذكورة بعد فأسقطَ الهاء للقافية

[بَوَّانُ] بالفتح وتشديد الواو وألف ونون في ثلاثة مواضع أشهرُها وأسيَرُها ذكراً * شِعبُ بوَّان بأرض فارس بين أرَّجان والنُّوبَنْدَجان وهو أحد متنزهات الدنيا .. قال المسعودي وذكر اختلاف الناس في فارس فقال ويقال انهم من ولد بوَّان بن إيران

ابن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وبوّان هذا هو الذى ينسب اليه شعب بوّان من أرض فارس وهو أحد المواضع المتنزهة المشتهرة بالحسن وكثرة الأشجار وتدفق المياه وكثرة أنواع الاطيار •• قال الشاعر

فشعب بوّان فوادى الراهب فثَمَّ تُلْـقى أرحلُ النجائبِ

••وقد روى عن غير واحد من أهل العلم أنه من منتزهات الدنيا وبعض قال جنانُ الدنيا أربعة مواضع غُوطة دمشـق وصُغْد سمرقند وشعب بوّان ونهر الأُبُلّة ••قالوا وأفضلها غوطة دمشق •• وقال احمد بن محمد الهمداني من أرّجان الى النوبندجان ستة وعشرون فرسخاً وبينهما شعب بوّان الموصوف بالحسن والنزاهة وكثرة الشجر وتدفّق المياه وهو موضع من أحسن مايعرف فيه شجر الجوز والزيتون وجميع الفواكه النابتة فى الصخر ••وعن المبرّد أنه قال قرأت على شجرة بشعب بوّان

اذا أشرَفَ المحزونُ من رأس تَلعة على شعب بوّان استراح من الكرْب
وألهاهُ بطنٌ كالحريرة مَسّهُ ومُطّرد يجرى من البارد العذْب
وطيبُ ثمار فى رياض أريضة على قرب أغصان جناها على قرب
فبالله ياريح الجنوب تحملى الى أهل بغداد سلامَ فَتًى صَبٍّ

واذا فى أسفل ذلك مكتوب

ليت شعرى عن الذين تركْنا خلفَنا بالعراق هل يذكرونا
أم لعلّ الذى تطاولَ حتى قدم العهد بعدنا فنسونا

•• وذكر بعض أهل الأدب أنه قرأ على شجرة دُلب تظلل عينا جارية بشعب بوّان

متى تبغنى في شعب بوّان تَلقنى لدَى العين مشدود الركاب الى الدُّلب
وأعطي واخوانى الفتوّة حقها بماشئت من جدٍّ وماشئت من لِعْبِ
يدير علينا الكأس مَن لو رأيته بعينك مالتَ المحبّ على الحب

وذكر لى بعض أهل فارس أن شعب بوّان واد عميق والاشجار والعيون التي فيه انما هى من جَلهتيه وأسفل الوادى مضايق تجتمع فيها تلك المياه وتجري وليس فى أرض وطيئة النبت بحيث تُبنى فيه مدينة ولا قرية كبيرة •• وقد أجاد المتنبي في وصفه فقال

مغانى الشعب طيباً فى المغاني ⁂ بمنزلة الربيع من الزمانِ
ولكنّ الفتى العربي فيها ⁂ غريب الوجه واليد واللسان
ملاعبُ جنة لوسار فيها ⁂ سليمان لسار بترجمانِ
طبَتْ فرسانَنا والخيلَ حتى ⁂ خشيتُ وان كَرُمْنَ من الحران
غدوْنَا ننفضُ الأغصانَ فيها ⁂ على أعرافها مثل الجمان
فسرتُ وقد حجبن الحرَّ عنى ⁂ وجئْنَ من الضياء بما كفانى
وألقى الشرقُ منها فى ثيابي ⁂ دنانيراً تفرُّ من البنانِ
لها ثمرٌ تشير اليك منها ⁂ بأشربة وقفنَ بلا أوانى
وأمواهٌ تَصِلُّ بها حَصاها ⁂ صليلَ الحَلْي فى أيدي الغواني
ولو كانت دمشق ثنَى عِناني ⁂ لبيقُ الثرد صينيُّ الجفانِ
يَلَنجوجِى مارُفِعَتْ لضيف ⁂ به النيران نديُّ الدخان
تَحِلُّ به على قلب شجاع ⁂ فترحل منه عن قلب جبان
منازلُ لم يزلْ منها خيالٌ ⁂ يُشيعنى الى النوبَنْدَجانِ
اذا غنى الحمامُ الوُرْقُ فيها ⁂ أجابَتْه أغانىُّ القيانِ
ومَن بالشعب أحوجُ من حمام ⁂ اذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدًّا ⁂ وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوَّان حِصاني ⁂ أعن هذا يُسار الى الطِّعان
أبوكم آدمٌ سَنَّ المعاصى ⁂ وعلمكم مفارقة الجِنان
فقلتُ اذا رأيتُ أبا شُجاع ⁂ سلوْتُ عن العباد وذا المكان

وكتب احمد بن الضحاك الفلكى الى صديق له يصف شعب بوَّان (بسم الله الرحمن الرحيم) كتبت اليك من شعب بوَّان وله عندى يدٌ بيضاء مذكورة * ومنةٌ غراء مشهورة * بما أوْلانيه من منظر أعدا على الاحزان * وأقال من صروف الزمان * وسرَّحَ طرفي في جداول تطرد بماء معين منسكب أرقَّ من دموع العُشّاق * مرَّرتها لوعةُ الفراق * وأبرد من ثغور الاحباب * عند الالتثام والاكتئاب * كأنها حين جرى آذيّها يترقرقُ * وتدافع تيارُها

يتدفقُ * وارتج حبابها يتكسر في خلال زهر ورياض ترنو بحدق تولد قصبَ لجين في صفائح عِقيان * وسُموط دُرّ بين زبرجد ومَرجان * أثرٌ على حكمة صانعه شهيدٌ * وعَلَمٌ على لطف خالقه دليلٌ الى ظلّ سَجسج أحوَى * وَخضل ألمى * قد غَنّتْ عليه أغصانُ قَينانة * وقُصبُ غَيدَانة * تشوّرت لها القُدُودُ المُهفْهَفَة خجلاً * وتقيلتها الخصور المُرهَفة تشبُّها * يستقيدها النسيمُ فتنقاد* ويعدل بها فتنعدل * في متورد يروق منظره * ومرتج يتهدّل مثمره * مشتركة فيه حمرة نضج الثمار * ينفحه نسيم النوّار * وقد أقمتُ به يوماً وانا لخيالك مسامرٌ* ولشوقك منادمٌ * وشربت لك تذكاراً واذا تفضل الله باتمام السلامة الى أن أُوافي شيراز كتبتُ اليك من خبري بما تقِفُ عليه ان شاء الله تعالى * وبوّانُ أيضاً شعب بوّان واد بين فارس وكرمان يُوصف أيضاً بالنزاهة والطيب ليس بدون الأول أخبرني به رجل من أهل فارس * وبوّانُ أيضاً قرية على باب أصبهان ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن سُلَيم البوّانى من أهل هذه القرية كان شيخاً صالحاً مكثراً سمع الحافظ أبا بكر مِردَوَيه بأصبهان والبرقاني ببغداد وغيرهما روى عنه الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني وغيره وولي القضاء ببعض نواحي أصبهان وتوفي في ذي القعدة سنة ٤٨٢ وولد في صفر سنة ٤٠١

[بُوَانَةُ] بالضم وتخفيف الواو ٠٠ قال أبو القاسم محمود بن عمر قال السيد عُلَيٌّ بُوانة * هضبة وراء يَنبُع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءة تسمّى القُصَيبة وماء آخر يقال له المجاز ٠٠ قال الشمّاخ بن ضِرار

نظرتْ وسَهْبٌ من بُوانة دوننا وأفيَحُ من روض الرُّباب عميقُ

وهذا يُريك انه جبل ٠٠ وقال آخر

لقد لقيتْ شَوْلٌ بجنْب بُوانة نصياً كأعراف الكَوادن أسْحَما

وفي حديث مَيمُونة بنت كَرْدَم ان أباها قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت أن أذبح خمسين شاة على بُوانة فقال صلى الله عليه وسلم هنالك شيءٌ من هذه النُّصُب فقال لا قال فأوفِ بنذرك فذبح تسعا وأربعين وبقيت واحدة فجعل يَعدُو خلفها ويقول اللهم

اوفِ بنــذري حتى أمسكها فذبحها وهذا معنى الحديث لا لفظه * وبُوانةُ أيضاً ماء بنجد لبني جُشَم •• وقال أبو زياد بُوانة من مياه بني عُقَيل •• وقال وضّاحُ اليمن

أيا نخلَتَيْ وادى بوانة حبّذا اذا نام حراس النخيل جَناكُما

وحُسناكما زادا على كلّ بهجة وزادا على طيب الفِناء فِناكما

[البَوْبَاةُ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى * اسم لصحراء بأرض تهامة اذا خرجت من أعالي وادى النخلة اليمانية وهي بلاد بنى سعد بن بكر بن هوازن •• قال رجل من مُزَينة

خليليّ بالبوْباة عُوجا فلا أرى بها منزلاً الا جديب المقيَّد

نَذُقْ برد نجد بعدما لَعِبت بنا تهامةُ في حمّامهــا المتوقّد

•• وقال ابن السكيت فى شرح قول المتلمّس

لن تَسلُكي سُبُلَ البَوْباةِ مُنجِدةً ماعاش عمرو وما عُمِّرتِ قابوسُ

•• قال البوباة ثنيــة فى طريق نجد على قرن يحدر منها صاحبها الى العراق فيقول لا تأخذ بذلك الطريق الى نجد وأنت تريد الى الشام وأصل البوباة والمَوماة المتسع من الارض

[البُوبُ] بالضم ثم السكون وباء أخرى * قرية بمصر من كورة بَنا من نواحي حوف مصر ويقال لها بُاقينة أيضا

[بُوتَه] بالتاء فوقها نقطتان * من قرى مَرْو •• ينسب اليها أبو تَقّي بزيادة القاف •• وينسب اليها أبو الفضل أسلَم بن أحمد بن محمــد بن فَرَاشة البُوتَقي يروي عن أبى العباس أحمد بن محمد بن محبوب المحبوبي وغيره روى عنه أبو سعيد النقّاش توفى بعد سنة ٣٥٠

[بُوتِيجُ] بكسر التاء وياء ساكنة وجيم * بليدة بالصعيد الادنى من غربى النيل وهي عامرة نزهة ذات نخل كثير وشجر وثير

[بُورنَمَذ] يلتقى فيها ساكنان وفتح النون والميم والذال معجمة * قرية بين سمرقند وأُشرُوسنة وهي من أعمال أشروسنة •• منها أبو أحمد عبد الله بن عبــد

الرحمن البُورْنَمَذى الزاهد سمع يحيى بن معاذ الرازي روى عنه عبد الله بن مسعود بن كامل السمرقندي

[بُورَةُ] * مدينة على ساحل بحر مصر قرب دِمياط •• تنسب اليها العمائم البورية والسمك البوريُّ •• منها محمد بن عمر بن حفص البورى•• قال عبد الغنى بن سعيد حدّثونا عنه

[بُورَى] بالقصر * قرية قرب عُكْبَرَاء •• قال أبو نُوَاس

ولا تَرَكْتُ المُدَامَ بين قُرَى الـ ... كرخ فبورَى فالجَوْسق الخَرِبِ

وببغداد جماعة من الكُتّاب وغيرهم ينسبون اليها ولشعر أبي نواس تمام ذكرته فى القُفْص

[بُوزَانَةُ] بالزاى والالف والنون * قرية من قرى اسفرايين •• منها أبو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القرشي الصنعاني ثم البوزاني من أهل صنعاء وسكن بوزانة وكان وضّاعاً للحديث عن الائمة مثل عبد الرّزاق وأحمد ابن حنبل وغيرهما

[بُوزْجانُ] بالجيم * بليدة بين نيسابور وهَراة وهى من نواحي نيسابور منها الى نيسابور أربع مراحل والى هراة ست مراحل •• كان منها جماعة كثيرة من أهل العلم •• منهم أبو منصور أحمد بن محمد بن حمدون بن مِرداس الفقيه البوزجاني تفقه ببلخ على أبي القاسم الصفّار ثم سكن نيسابور خمسين سنة الى أن مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طَرْخان البلخى وأبا العباس الدّغولي وغيرهما سمع منه الحاكم أبو عبد الله وتوفى فى ذي القعدة سنة ٣٨٦

[بَوْزَعُ] العين مهملة * اسم رملة في بلاد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم •• وفى قول جرير ... وتقول بَوْزَعُ قد دَبَبْتَ على العَصا

فهو اسم امرأة •• قال الازهري وكأنه فَوْعَل من البزع وهو الظّرْف والملاحة

[بُوزَنْجِرْد] الزاى والنون مفتوحتان والجيم مكسورة والراء ساكنة والدال مهملة * من قرى هَمذان على مرحلة منها من جهة ساوَه •• منها أبو يعقوب يوسف بن أيوب ابن يوسف بن الحسن بن وَهْرة الهمذانى البوزنجردي كان اماماً ورعاً مُتنسّكا عاملاً

بعلمه له أحوال وكرامات وكلام على الخواطر واليـه انتهت تربية المريدين تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وسمع منه الحديث ومن غيره من العراقيين منهم أبو بكر الخطيب سمع منه أبو سعد وقال توفى بباَمَئين قصبة باذَغيس سنة ٥٣٥

[بُوزَنجِرْد] مثل الذي قبله الا انه بسكون النون والتي قبلها بفتحها وذكرهما معاً أبو سعد وفرّق بينهما بذلك وهذا* من قرى مَرْو على طرف البرية ‥ منها أبو اسحاق ابراهيم بن هلال بن عمرو بن سِـياوُش الهاشمي البوزَنْجردي وقيل ابن زَادان بدل سياوش سمع علي بن الحسن بن شقيق وغيره روى عنه أحمد بن محمد بن العباس السَّوْسَقاني وغيره وتوفى سنة ٢٨٩

[بُوزَنْشَاه] الشين معجمة * من قرى مَرْو أيضاً خربت قديماً كانت على أربعة فراسخ من مرو ‥ ينسب اليهـا ضِرار بن عمرو بن عبد الرحمن البوزَنشاهي من التابعين روى عن ابن عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقي أبو عبد الله المكي الهلالي من أهل بوزنشاه الجديدة كان اماماً عالماً فاضلا حافظاً للمذهب مفتياً من بيت العلم والحديث سمع الامام أبا عبدالله محمد بن الحسن بن الحسين المِهرَبَنْدَقُشاني والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسَوي العلوي وأبا المظفّر السمعاني وأبا الخير محمد بن موسى الصفّار وكتب عنه أبو سعد بمرو وبقريته بوزن شاه وكانت ولادته في صفر سنة ٤٥٣ ببوزنشاه وبها توفى سنة ٥٣١ في سابع شهر ربيع الاول وبوزنشاه هذه غير الاولى

[بُوزَنُ] *من قرى نَيسابور من خطّ النجاشي ‥ قال أبو منصور الثعالبي عقيب ذكره قول السري الرفاء يصف الموصل

فمتى أزورُ قِباب مشرفة الذُّرى ... فأدُورُ بين النَّسر والعَيُّوق

وأرَى صَوَامع في غَوارِب أُكْمها ... مثل الهوادج في غوارب نوق

مانظرتُ الى الصوامع في قرية بُوزنَ من نَيسابور الا تذكّرتُ هذا البيت واستا نفتُ التعجب من حسن هذا التشبيه وبراعته وفصاحته

[بَوْزَوزُ] بالفتح ثم السكون وزايين بينهما واو ساكنة* مدينة في شرقي الاندلس ‥ منها أبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد الكلبي المقري الاشبيلي يعرف بابن البَوْزَوزي

كتب عنه السلفي شيئاً من شعره وقال مقرئ مجوّد ٠٠ قلت وقدم البوزوزي هذا حلب وأقام بها مدة يقرئ القرآن وقرأ عليه شيخنا أبو البقاء يَعيش بن علي بن يَعيش ورحل الى الموصل وأقام بها وبها توفي فيما أحسب ولم يكن مرضيّ الدين على شيخوخيته وعلمه وكان مشتهراً بالصبيان وأنشدني حسين بن مُقبل بن أبي بكر الموصلي البهائي نسبة الى بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم القاضي بحلب ٠٠ قال أنشدني البوزوزي النحوي لنفسه في رجل يلقب بالدُّبَيب وكان يتعشق صبياً اسمه أبو العلاء واصطحبا على ذلك زماناً طويلا

بئسَ الدُّبَيبُ لفقره من أمرد ... وأبو العلاء لقُبحه من عاشِقِ
فكِلاَهما بالإضطرار موافقٌ ... لرفيقه لا بالوداد الصادق
فالعلقُ لو ظفِرَت يَدَاه بلائط ... يوما لما أضحى له بموافق
والدُّبُّ لو ظفرت يداه بأمرد ... لأبانَهُ ببيــاتِ أطاق طالق

[بَوْسٌ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة * قرية بصنعاء اليمن يقال لها بيت بَوْس ٠٠ ينسب اليها الحسن بن عبد الاعلى بن ابراهيم بن عبد الله البَوْسي الصنعاني الابناوي من أبناء فارس يروى عن عبد الرزاق بن هشام روى عنه الطبراني وغيره ٠٠ وينسب اليها جماعة غيره رأيتهم في أخبار اليمن

[بُوَسَنْجُ] بالضم ثم السكون والسين مهملة والنون ساكنة وجيم * من قرى ترمذ

[بُوشَانُ] الشين معجمة وآخره نون * من مخاليف اليمن

[بُوشُ] * كورة ومدينة بمصر من نواحي الصعيد الادنى في غربي النيل بعيدة عَنِ الشاطئ ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عبد الله البوشي حدث عن أبي الفضل أحمد وأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي سمع منه أبو بكر بن نُقطَةَ

[بُوشَنجُ] بفتح الشين وسكون النون وجيم * بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ رأيتُها من بُعد ولم أدخلها حيث قدمت من نيسابور الى هراة ٠٠ قال أبو سعد أنشدني أبو الفتوح سعيد بن محمد بن اسماعيل بن

سعيد بن على اليعقوبى الصوفى البوشنجي الواعظ ساكن هراة وكان من بيت العلم والحديث كتبَ الكثير منه بهراة ونيسابور .. قال أنشدنى أبو سعد العاصمى قال أنشدنا الامام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي لنفسه يخاطب أبا حامد الاسفراييني ببغداد فقال

سلامٌ أيها الشيخ الامام ... عليك وقلّ من مثلى السلامُ
سلامٌ مثل رائحة الخزَامَى ... اذا ما صابَها سَحَراً غَمامُ
رحلتُ اليك من بوشَنجَ أرجو ... بك العزّ الذى لا يُستضامُ

.. وقال أبو الفضل الدباغ الهَرَوى يهجو بوشَنجَ وأهلَها

اذا سَقى الله أرض منزلة ... فلا سقى الله أرض بوشنج
كأنها فى اشتباك بُقعتها ... أخربَها الله نطعُ شطرَنج
قد مُلئت فاجراً وفاجرةً ... أكرمُ منهم خُؤُولَة الزّنج
كأنّ أصواتهم اذا نَطقوا ... صوتُ قُمُدّيدُس فى فَرْج

.. وينسب الى بوشنج خلق كثير من أهل العلم .. منهم المختار بن عبد الحميد بن المنتضَى ابن محمد بن على أبو الفتح الاديب البُوشَنجي سكن هراة وكان شيخاً عالماً أديباً حسن الخط كثير الجمع والكتابة والتحصيل جمع تواريخ وفيات الشيوخ بعد ما جمعه الحاكم الكُتُبى سمع جده لأمه أبا الحسن الداودى وأجاز لابى سعد ومات بإشكيذَبان في الخامس عشر من رمضان سنة ٥٣٦

[بُوصَرَا] بفتح الصاد المهملة وراء * من قرى بغداد هكذا ذكره ابن مردوَيه فيما حكاه أبو سعد عنه .. ونسب اليها أبا على الحسن بن الفضل بن السَّمح الزعفرانى المعروف بالبوصَرَانى روى عن مسلم بن ابراهيم روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغندى وتوفي أول جمادى الآخرة سنة ٢٨٠ وهو متروك الحديث

[بَوْص] بالفتح .. قال الاصمعى بَوْص * جبل حذاء قَيد .. قال الفضل اللهبى

فالهَاوَتان فكبكَب فجُتاوبُ ... فالبَوْص فالافراع من أشقاب

[بَوْصَانُ] * موضع بأرض خَولان من ناحية صعدة باليمن أهله بنو شُرَحبيل

ابن الاصفر بن هلال بن هانئ بن حولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة

[بُوصَلَابَا] بالضم وبعد اللام ألف وباء وألف * قرية على الفرات قرب الكوفة مسماة بمنشئها صلابة بن مالك بن طارق بن همام العَبدى

[بُوصِيرُ] بكسر الصاد وياء ساكنة وراء * اسم لاربع قرى بمصر ·· بُوصِير قُورِيدُس ·· قال الحسن بن ابراهيم بن زَوْلاق بها قُتل مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم الذى به انقرَضَ مُلك بني أُمَية وهو المعروف بالحمار والجَعدى قُتل بها لسبع بقين من ذى الحجة سنة ١٣٢ ·· وقال أبو عمر الكِندي قُتل مروان ببوصير من كورة الأُشمونَين وقال لي القاضي المفضل بن الحجاج بُوصير قوريدس من كورة البوصيرية ·· والى بوصير قوريدس ينسب أبو القاسم هبة الله بن على بن مسعود بن ثابت بن غالب بن هاشم الانصارى الخزرَجي كتب اليَّ أبو الربيع سليمان بن عبد الله التميمى المكي فى جواب كتاب كتبتهُ اليه من حلب أسأله عنه فقال سألت ابن الشيخ البوصيرى عن سلفه ونسبه وأصله فأخبرنى انهم من المغرب من موضع يسمى المُنستير قال وبالمغرب موضعان يسميان المنستير أحدهما بالاندلس بين لَقَنت وقُرطاجنَّة فى شرق الاندلس والآخر بقرب سوسة من أرض افريقية بينه وبينها اثنا عشر ميلاً ·· قال ولم يعرّفنى والدى من أيهما نحن وكان أول قادم منّا الى مصر جدُّ والدي مسعود فنزل بوصير قوريدس فأولد بها جدى علياً ودخل عليٌّ الى مصر فأقام بها فأوْلَدَ بها أبي القاسمَ ولم يخرج من الاقليم الى سواه الى أن توفى فى ليلة الخميس الثانى من صفر سنة ٥٩٨ أخبرنى بالوفاة الحافظ الزكي عبد العظيم المنذري وسألته عن مولد أبيه فلم يعرفه الا أنه قال مات بعد أن نيف على التسعين بسنتين أو ثلاث أخبرنى الحافظ زكي الدين المنذرى انه ظفر بمولده محققاً بخط أبيه وانه يغلب انه في سنة ٥ أو ٥٠٦ ·· وبُوصِيرُ السِّدْر * بليدة في كورة الجيزة ·· وبوصير دَفَدْنو * من كورة الفيوم ·· وبوصير بَنَا * من كورة السمنودية ولا أدرى الى أيها ينسب أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكى وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة البوصيرى مات سنة ٥١٩

[بُوظَةُ] هكذا وجدته بالظاء المعجمة ·· قال هو * نقبٌ في عوارض اليمامة

[بُوغُ] الغين معجمة * من قرى تِرْمِذ على ستة فراسخ منها •• ينسب اليها الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي البوغي الضرير امام عصره صاحب كتاب الصحيح ذكر في ترمذ

[بُوقَاسُ] بالقاف وآخره سين مهملة * بلد بين حلب وثغر المصيصة وربما قيل له بُوقا باسقاط السين .

[بُوقَانُ] آخره نون •• قال الحازمي *بوقان بالباء من نواحي سجستان •• ينسب اليها أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البوقاني صاحب التصانيف المشهورة روى عن أبي حاتم بن حِبّان وأبي يَعلَى النَّسفي وأبي علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء وأبي سليمان الخطابي روى عنه ابنه أبو سعيد عثمان وغيره •• قلت وهذا غلط لاريب فيه انما هو النوقاني بالنون في أوله والتاء المثناة من فوقها في آخره كذا قرأته بخط أبي عمر النوقاني المذكور وكذا ضبطه أبو سعد في تاريخ مَرْو الذي قرأته بخطّه وقد ذُكر في موضعه •• وأما بُوقانُ فذكره في كتب الفتوح وهو بلد بأرض السند •• قال أحمد ابن يحيى البلاذُري ولّى زيادُ بن أبيه المنذرَ بن الجارود العبدي ويكني بأبي الأشعث ثغر الهند فغزَا البوقانَ والقِيقانَ فظفر المسلمون وغنموا ثم ولّى عبيد الله بن زياد بن حرّيٍّ الباهلي ففتح الله تلك البلاد على يده وقاتل بها قتالاً شديداً •• وقيل ان عبيد الله بن زياد ولّى سنانَ بن سلمة بن المحبق الهُذَلي وكان حرّيُّ بن حريّ معه على سراياه وفي حريّ •• يقول الشاعر

لولا طَعاني بالبوقان ما رَجَعَتْ   منه سرايا ابن حرّيّ بأسلاب

وأهل البوقان اليوم مسلمون وقد بَنى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي بها مدينة سمّاها البيضاء في خلافة المعتصم ولعلّ الحازمي بهذا اغترّ

[بُوقُ] بالقاف نَهْرُ بوقَ * كورة ببغداد نفسها في بعضها •• وقد ذكرت في نهر •• ومَشهَدُ البوق قرب رحبة مالك بن طَوْق به ماتْ شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن اسماعيل في سنة ٥٨٠ .

[بُوقَةُ] * من قرى انطاكية •• وفي كتاب الفتوح بنى هشام بن عبد الملك حصن

بُوقا من عمل انطاكية ثم جُدّد واُصلح حديثاً ٠٠ ينسب اليها أبو يعقوب اسحاق بن عبد الله الجزَرى البُوقي روى عن مالك بن أنس وهُشَيم بن بَشير وسُفيان بن عُيينة روى عنه هلال بن العلاء الرَّقي ومحمد بن الخَضِر مَناَكِيرَ قاله أبو عبد الله بن مَندة ونسبه كذلك ٠٠ وأبو سليمان داود بن أحمد البُوقى سكن انطاكية سمع أبا عبدالرحمن مُعَمَّر بن مخلّد السَّرُوجي ذكره أبوأحمد فى الكُنى * وبُوقة من قرى الصعيد عن الأمير شرف الدين يعقوب الهذباني أخبرني به من لفظه

[بَوْلاَنُ] بفتح أوله * قاعُ بَوْلاَنَ منسوب الى بَوْلاَن بن عمرو بن الغَوْث بن طيّء واسم بولان غُصين ولعله فَعْلان من البَوْل وهذا الموضع قريب من السِباج فى طريق الحاجّ من البصرة ٠٠ وقال العِمْرانى هو موضع تسرق فيه العرب متاعَ الحاجّ ٠٠ وقال محمد بن ادريس اليمامي بولان واد يَحدر على منفوحة باليمامة ٠٠ وقال في موضع آخر ومن مياه العَرَمَة بِلوٌ وبُلَيٌّ وبَوْلاَنُ ٠٠ وأنشد للأعشى

* فالسَجَدّية فالأبلاء فالرِّجَلُ *

٠٠ وقال مالك بن الرَّيب المازني بعد ما أوْرَدْناه فى رَحا المِثْلِ

اذا عُصَبُ الرُّكبان بين عُنيزة	وبَوْلاَنَ عاجوا المُنقيات النَّوَاجيا
ألا ليتَ شعري هل بَكَتْ أُمُّ مالك	كما كنتُ لو عالَوْا نعيَّك باكيا
اذا مُت فاعتادى القبور فسلّمي	على الرَّسم أسقيت الغمامَ الغواديا
أُقلّب طَرْفي حول رحلي فلا أرى	به من عيون المؤْنسات مُرَاعيا
وبالرمل منّا نِسوَةٌ لو شهِدْنَنى	بكين وفدَّين الطبيب المداويا
فمنهن أُمّي وآبنتاها وخالتى	وجاريةٌ أُخرَى تهيج البواكيا
فما كان عَهْدُ الرمل عندي وأهله	ذميماً ولا وَدَّعتُ بالرمل قاليا

هذا آخر قصيدة مالك بن الرَّيب وقد ذكرتها بتمامها في هذا الكتاب متفرّقة وثَبَتُّ فى كلّ موضع ما يتلوه وأوّلها في خراسان

[بُولَةُ] بالضم * موضع فى قول أبي الجُوَيرِية حيث ٠٠ قال

فسفحا حَزْرَمٍ فرياض قَوٍّ	فبُولَةُ بعد عهدك فالكلابُ

[بُومَارِيَةُ] بعد الألف راء مكسورة وياء مفتوحة خفيفة * بُلَيْد من نواحي الموصل قرب تلّ يَعْفَر

[بَوَنَّا] بفتح أوله وثانيه وتشديد نونه والقصر * ناحية قرب الكوفة يقال لها تلّ بَوَنَّا ذكرها في الأشعار وقد ذُكرت في تلّ بَوَنَّا

[البُونْتُ] بالضم والواو والنون ساكنان والتاء فوقها نقطتان * حصن بالأندلس وربما قالوا البُنْتُ وقد ذُكر .. ينسب اليه أبو طاهر اسماعيل بن عِمْران بن اسماعيل الفِهْري البُونْتي قدم الاسكندرية حاجاً ذكره السلفي وكان أديباً أريباً قارئاً .. وعبد الله بن فَتّوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي أبو محمد كان من أهل العلم والمعرفة وله كتاب في الوثائق والأحكام وله أيضاً رواية توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٦٢

[بُونِفَاطُ] بكسر النون وفاء وألف وطاء مهملة * مدينة في وسط جزيرة صقلية

[بَوْنُ] * مدينة باليمن .. زعموا انها ذات البئر المعطّلة والقصر المشيد المذكورين في القرآن العظيم .. قال مَعْنُ بن أوْس

سَرَتْ من بُوانات فبَوْن فأصبحَتْ بقَوْرانَ قَوْرانِ الرِّصافِ تواكلُهْ

وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضّل بن أبي الحجاج انهما بَوْنان وهما كورتان ذات قُرى البَوْنُ الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله أهل اليمن الا بالفتح .. قال اليمني يصف جبلا

حتى بَدَتْ بسواد البون سامية يَتبَعْنَ للحرب بُوّادًا ورُوّادَا

[بَوَنُ] بفتحتين ويروى بسكون الواو * بليدة بين هراة وبَغْشُور وهي قصبة ناحية باذغيس بينها وبين هراة مرحلتان رأيتُها وسمعتهم يسمّونها بَبْنَة .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن بشر بن بكر الفقيه البَوْنى يروي عن أبي جعفر بن طريف البونى وأبي العباس الأصمّ وغيرهما

[بُونَةُ] بالضم ثم السكون * مدينة بافريقية بين مرسى الخَزَر وجزيرة بني مَزْغَنّاي وهي مدينة حصينة مقتدرة كثيرة الرُّخص والفواكه والبساتين القريبة وأكثر

فاكهتها من باديتها وبها معدن حديد وهي على البحر •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو عبد الملك مروان بن محمد الأسدي البوني فقيهٌ مالكيٌّ من أعيان أصحاب أبي الحسن القابسي له كتاب في شرح الموطأ وأصله من الأندلس انتقل الى افريقية فأقام ببونة فنسب اليها ومات قبل سنة ٤٤٠ ويطلُّ على بونة جبل زغوغ

[بُوَنَّةُ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون * وادى بُوَنَّةَ ذكره نصر

[بُوَهْرِزُ] بالضم ثم الفتح وسكون الهاء وكسر الراء وزاي * قرية كبيرة ذات بساتين وبها جامع ومنبر قرب بعقوبا بينها وبين بغداد نحو ثمانية فراسخ روي بها قوم الحديث

[البُوَيْبُ] بلفظ تصغير الباب * نَقْبٌ بين جبلين •• وقال يعقوب البوَيْب مَدْخَلُ أهل الحجاز الى مصر •• قال كُثَيِّر عَزَّةَ

اذا بَرَقَتْ نحو البوَيْب سحابةٌ جَرَى دمعُ عيني لايجفُّ سَجومُ
ولستُ براءٍ نحو مصر سحابةً وان بَعُدَت الاَّ قَعَدْتُ أشيمُ
فقد يُوجَدُ النِّكْسُ الدَّنِيُّ عن الهوى عَزُوفاً ويَصبو المرءُ وهو كريمُ

*والبوَيْبُ أيضاً نهر كان بالعراق موضع الكوفة فَمُهُ عند دار الرزق يأخُذُ من الفرات كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس في أيام أبي بكر الصديق وكان مَجراه الى موضع دار صالح بن عليّ بالكوفة ومَصَبُّه في الجَوْف العتيق وكان مَغيضاً للفرات أيام المدود ليزيدوا به الجَوْف تحصيناً وقد كانوا فعلوا ذلك الجوف حتى كانت السُّفُنُ البحرية تَرفأ الى الجوف

[البُوَيْرَةُ] تصغير البئر التي يستقى منها الماء والبوَيرة * هو موضع منازل بني النضير اليهود الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أُحد بستة أشهر فأحرق نخلهم وقطع زرعَهم وشجرهم •• فقال حسان بن ثابت في ذلك

لَهَانَ على سَرَاة بني لُؤَيّ حريقٌ بالبوَيرة مستطيرُ

وفيه نزل قوله تعالى ﴿ ماقطعتم من لينة أوتركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين ﴾ •• قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

يَعِزُّ على سراة بني لُؤَيٍّ   حريقٌ بالبُوَيرة مستطيرُ

فأجابه حسان بن ثابت

أدام الله ذلكم حريقاً   وضَرَّمَ في طوائفها السعيرُ
هم أُوتوا الكتاب فضيَّعُوه   وهم عُمْيٌ عن التوراة بُورُ

•• وقال جَبل بن جَوَّال التغلبي

وأَوحشَتِ البُوَيْرَةُ من سلام   وسعد وابن أخطَبَ فهْيَ بُورُ

* والبُوَيْرَةُ أيضاً موضع قرب وادي القرى بينه وبين بُسَيطة مَرَّ بها المتنبي وذكرها في شعره •• فقال

دوَامي الكِفاف وكِبْدِ الوِهاد   وجارِ البويرة وادي الغضَا

* والبوَيرةُ موضع بجَوْف مصر * والبوَيرة قرية أو بئر دون أجإٍ •• وفيها قال

ان لنا بئراً بشرقي العلَم   عاديةً ماحفرَت بعد إرم
* ذات سِجال حامش ذات أجَم *

•• قال واسمها اللُّقيطة

[بُوَيْطُ] بالضم ثم الفتح * قرية بصعيد مصر قرب بُوصير قُوريدس وكان قد خرج في أيام المهدي دِحيَةُ بن مصعب بن الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ودعا الى نفسه واستَمَرَّ الى أيام الهادي فولّى مصر الفضل بن صالح بن عليّ بن عبد الله ابن العباس فكاتبه وكانت نُعْمُ أُمُّ ولد دحية تقاتل في وقعة على بُوَيط •• فقال شاعرهم

فلا تَرْجعي يانُعْم عن جَيشِ ظالمٍ   يَقودُ جيوشَ الظالمين ويَجنُبُ
وكُرِّي بنا طَرْداً على كلّ سابح   الينا مَنايا الكافرين تقَرَّبُ
كيوم لنا لا زِلْتُ أذكُرُ يومنا   بفَاوَ ويوم في بُوَيطَ عَصبْصَبُ
ويوم بأعلَى الدير كانت نحوسه   على فيئة الفضل بن صالح تَنْعَبُ

* وبُوَيط أيضاً قرية في كورة سُيوط بالصعيد أيضاً والى احداهما • ينسب أبو يعقوب يوسف بن يحيي البوَيطي المصري الفقيه صاحب الشافعي رضي الله عنه والمدرّس بعده سمع الشافعي وعبد الله بن وهب روى عنه أبو اسماعيل الترمذي وابراهيم بن اسحاق

الحَرْبي وقاسم بن مغيرة الجوهري وأحمد بن منصور الرَّمَادي والقاسم بن هاشم السمسار وكان حُمل الى بغداد أيام المِحنَة وانتدب إلى القول بخلق القرآن فامتنعَ من الاجابة اليه ولم يزل محبوساً حتى توفي وكان اماماً ربَّانياً كثير العبادة والزُّهد ومات في سنة ٢٣١ ذكره الخطيب ٠٠ وأما محمد بن عمر بن عبد الله بن اللَّيث أبو عبد الله الشيرازي الفقيه البوَيطي فليس من بويط ولكني أراه كان يدرّس كتاب البويطي فنُسب اليه

[البُوَيْنُ] بالنون * ماء لبني قُشَير ٠٠ قال بشر بن عمرو بن مَرْثد

أبلغْ لَدَيك أبا خُلَيد وائلاً   انّي رأيتُ العامَ شيئاً معجباً
هذا ابنُ جُعْدَةَ بالبوَين مُعرِّباً   وبنو خفاجة يَقْترون الثّعْلبا
فأَنِفْتُ مما قد رأيتُ ورَابني   وغضبتُ لو اني أرى لي مَغْضبا

[بُوَيْنَةُ] بضم الباء وسكون الواو وياء مفتوحة ونون * قرية على فرسخين من مرو يقال لها بُويَنَك أيضاً والنسبة اليها بُويَنَجي ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو عبد الرحمن الحُصَين بن المثنَّى بن عبد الكريم بن راشد البويَنَجي المروزي رحل الى العراق وكتب بالري عن جرير بن عبد الحميد وبالكوفة عن وكيع بن الجرّاح وحدث وروى الناس عنه توفي قبل سنة ٣٠٠ في حدود سنة ٢٥٠

باب الباء والهاء وما يليهما

[بَهَاباذُ] بالفتح * من قرى كرمان ٠٠ فيها وفي قرية أخرى يقال لها لَوْبَيَان يُعْمل التوتيا ويُحمل الى سائر البلدان

[بَهَارَانُ] بالراء * من قرى أصبهان من ناحية قِهَاب ذات جامع ومنبر كبيرة

[بَهَارُ] * من قرى مرو ويقال لها بَهَارِين أيضاً ٠٠ ينسب اليها رقاد بن ابراهيم البهاري مات سنة ٢٤٦

[بَهَارِزَةُ] بتقديم الراء * من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله بكر بن محمد ابن بكر بن عطاء البَهَارزي يروى عن قتيبة بن سعيد مات في ذي الحجة سنة ٢٩٤

[بَهَاطِيَةُ] * من قرى بغداد

[بَهَائِمُ] على وزن جمع بهيمة من الدوابّ * جبلان بحِمَى ضَرِيَّةَ كلاهما على لون واحد كذا قال ثعلب .. وقال غيره البهائم جبال وماؤها يقال له المُنبَجس وهي بيار في شعب .. قال الراعي

بكى خشرَمٌ لما رأى ذا معارك أتى دونه والهضب هضب البهائم

[بَهْجُورَةُ] بسكون الهاء وضم الجيم * من قرى الصعيد في غربي النيل وبعيدة عن شاطئه يكثر فيها زرع السكر

[بِهْدَاذِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وذال معجمة وياء ساكنة ونون .. معناه بالفارسية أجوَدُ عطاء * من قرى زَوَزَانَ من أعمال نيسابور .. يقول فيها أبو الحسن العبدَلكاني والد أبي محمد عبد الله بن محمد العبدلكانى

أشرفْ ببهْداذين من قرية عن شائنات العيب في حِرْزِ

لكنها من لُؤم سُكانها حُطَّتْ من الذلِّ الى العزِّ

ما ان ترَي فيها سوى خاملٍ رِجلفٍ دَنِيّ أصلُه كَزِّ

لاتعجبوا منها ومن أهلها فالدُّر لا يُنكَرُ في الخَرْزِ

[بَهْدَى] بوزن سَكْرَى ويقال ذو بَهدى * قرية ذات نخل باليمامة .. قال جرير

وأقفرَ وادي ثَرْمداء وربما تُداني بذي بَهدى حلولُ الأصارم

.. وقيل هما موضعان متقاربان ويوم ذي بهدى من أيامهم .. قال ظالم بن البراء الفُقيمى

ونحن غداة يوم ذوات بَهدى لدَى الوتِدات إذ غشيت تميمُ

ضربنا الخيل بالابطال حتى تولت وهى شاملُها الكلُومُ

بضرب يُلْقِح الضبعانُ منه طَرُوقَتَه ويلْحِجُه الأرومُ

[بِهْرَزَانُ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم زاي وألف ونون * بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور رأيتها فى صفر سنة ٦١٧ وهي عامرة ذات خير واسع وعليها سور حصين وبها سوق حافل

[بَهُرَسِيرُ] بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء

*من نواحي سواد بغداد قرب المدائن ويقال بَهُرَسير الرُّومقان •• وقال حمزة بهرسير احدى المدائن السبع التى سميت بها المدائن وهى معرّبة من دِه أردشير وقال فى موضع آخر معرّبة من بِه أردشير كأن معناه خير مدينة أردشير وهي في غربي دجلة وقد خربت مدائن كسرى ولم يبق مافيه عمارة غيرها وهي تجاه الإيوان لان الإيوان فى شرقي دجلة وهى في غربيّه رأيتها غير مرة وبالقرب منها من جهة الجنوب زَريران ومن جهة الغرب صَرْصر •• وقال أبو مُقرّن أيام الفتوح

تولى بنو كسرى وغاب نصيرُهم   على بهرسير فاستهدّ نصيرُها
غداة تولت عن ملوك بنصرها   لدَى غمرات لايبلّ بصيرُها
مضى يزدجرد بن الأكاسر سادماً   وأدبرَ عنه بالمدائن خيرُها

والشعر في ذكرها كثير •• وفي كتاب الفتوح لما فرغ سعد بن أبي وقاص من القادسية سار حتى نزل بَهرسير ففتحها وأقام عليها تسعة أشهر وقيل ثمانية حتى أكلوا الرطبَ مرّتين ثم عبر دجلة فهرب منهم يزدجرد وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة

[بَهْرَةُ] بالفتح والراء * مدينة بمكْرَان

[بُهْرَةُ] بالضم •• قال محمد بن ادريس البهرة * أقصي ما يلى قَرْقَرَى لبني امرئ القيس ابن زيد مناة باليمامة وقد ذكره ابن هَرْمَةَ غير مرة فى شعره وما أظنّه أراد غير الذى باليمامة لأنها لم تكن بلاده •• قال

كم أخ صالحٍ وعمٍّ وخالٍ   وابن عمّ كالصارم المسنونِ
قد جلته عنا المنايا فأمسَى   أعظماً تحت مُلحدات وطينِ
رَهْنَ رَمس ببُهرة أو حزيز   يالقوم للميت المدفونِ

•• وبُهرة الوادي وسطه وأرَى ابن هرمة إياه أراد لاموضعاً بعينه

[بِهْزَانُ] بالكسر والزاي وألف ونون •• موضع قرب الرَّيّ * قالوا وهناك كانت مدينة الرَّيّ فانتقل أهلها الى موضعها اليوم وخربت وآثارها الى اليوم باقية وبينها وبين مدينة الرَّيّ ستة فراسخ .

[بِهِسْتانُ] بكسرتين وسكون السين وتاء مثناة وألف ونون * قلعة مشهورة من

نواحي قزوين

[بَهِسْتونُ] بالفتح ثم الكسر * قرية بين همذان وحُلوان واسمها ساسبانان بينها وبين همذان أربع مراحل وبينها وبين قرميسين ثمانية فراسخ وجبل بَهِستون عال مرتفع ممتنع لا يُرتَقَى الى ذُرْوَته وطريق الحاج تحتـه سواء ووجهُه من أعـلاه الى أسفله أملسُ كأنه منحوت ومقدار قامات كثيرة من الأرض قد نُحِتَ وجهُهُ ومُلِّسَ فزعم بعض الناس أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ حول هذا الجبل موضع سوق ليدل به على عزته وسلطانه وعلى ظهر الجبل بقرب الطريق مكان يشبه الغار وفيـه عين ماء جار وهناك صورة دابّة كأحسن ما يكون من الصور زعموا انه صورة دابّة كسرى المسماة شَبْديز وعليها كسرى وقد ذكرته مبسوطاً في باب الشين

[بَهَسْنا] بفتحتين وسكون السين ونون وألف * قلعة حصينة عجيبة بقرب مَرْعش وسُميساط ورستاقها هو رستاق كيسوم مدينة نصر بن شَبَث الخارجي فى أيام المأمون وقتله عبد الله بن طاهر وهو على سنٍّ جبل عالٍ وهي اليوم من أعمال حلب

[بِهُقُباذُ] بالكسر ثم السكون وضم القاف وباء موحدة وألف وذال معجمة * اسم لثلاث كور ببغداد من أعمال سَقْيِ الفرات منسوبة الى قُباذ بن فيروز والد أنوشروان ابن قباذ العادل منها * بهقباذ الأعلى سَقيه من الفرات وهو ستة طساسيج طسوج خُطَرْنيه وطسوج النهرين وطسوج عين التمر والفلوجتان العليا والسفلى وطسوج بابل * والبهقباذ الأوسط وهي أربعة طساسيج طسوج سورا وطسوج بارُوسَما والجبة والبداة وطسوج نهر الملك * والبهقباذ الأسفل خمسة طساسيج الكوفة وفرات بادَقْلى والسياحين وطسوج الحيرة وطسوج تستر وطسوج هُرْمُزْجرد

[بَهْلا] * بلد على ساحل عُمان

[بُهَلْـكَجِينُ] بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون * موضع وأنشد الخارزنجي

أنعتُ من حيات بُهَلْـكَجين صِلَّ صَفًا داهية دُرْخَمين

[بَهْمَن أرْدَشِير] * كورة واسعة بين واسط والبصرة منها مَيْسان والمذار وتسمى

فرات البصرة ٠٠ والبصرة منها تُعَدُّ قال الأصبهاني بَهْمَنْشير تعريب بهمن أردشير وكانت مدينة مبنية على عِبْرِ دجلة العوراء في شرقيها تجاه الأُبلة خربت ودرس أثرُها وبقي اسمُها

[بَهَنْدَفُ] بفتحتين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة وتكسر وفاء * بليدة من نواحي بغداد في آخر أعمال النهروان بين بادَرَايا وواسط وكان يُعَدُّ من أعمال كَسْكَر وغزا المسلمون أيام الفتوح بَهَنْدَفَ وكانت لهم بها وقعة في سنة ١٦ ٠٠ فقال ضرار ابن الخطاب وكان صاحب الجيش

ولما لقينا في بَهَنْدف جمعَهم اناخوا وقالوا اصبروا آل فارس
فقلنا جميعاً نحن أصبرُ منكم وأكرَمُ في يوم الوغا والتمارس
ضربناهم بالبيض حتى اذا انثنت أقمنا لها مثلاً بضرب القوانس
فما فنيت خيلي تقُصُّ طريقهم وتقتلهُم بعد اشتباك الحنادس
فعادوا لنا ديناً ودانوا بعهدنا وعدنا عليهم بالنُّهَى في المجالس

٠٠ وقال أبو مرجانة بن تَبّاه واسمه عيسى يذكرها

ودجلةٌ والفرات جارية والنهروانات لسْنَ في اللعب
والمشْرَفُ العالى المحيط على بَهَنْدفَ ذي الثمار والحَطَب
وقصر شيرين حين ينظره بين عيون المياه والعُشُب

٠٠ وينسب اليها احمد بن محمد بن ابراهيم البَهندفي يروي عن علي بن عثمان الحرَّاني روى عنه أبو حفص عمر بن احمد بن شاهين الواعظ

[البهنَسَا] بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصورة * مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربي النيل وتضاف اليها كورة كبيرة وليست على ضفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل وبظاهرها مشهدٌ يزار يزعمون أن المسيح وأمه أقاما به سبع سنين وبها برابي عجيبة ٠٠ ينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو الحسن احمد بن عبد الله بن الحسن ابن محمد العطار البهنسيُّ حدث عن يحيي بن نصر الخولاني توفي في شهر ربيع الأول سنه ٣١٤ ٠٠ وأبو الحسن عليّ بن القاسم بن محمد بن عبد الله البهنساي روى عن بكر ابن سهل الدمياطي وغيره روى عنه أبو مطر عليّ بن عبد الله المعافري

[بَهْوَنَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون *اسم لاحدي القرى من پنجديه .. ينسب اليها أبو نصر احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر البهونى كان إماماً فاضلا أديباً شاعراً تفقه على أسعد الميهَنِي وأبي بكر السمعانى وأبي حامد الغزالى وسمع أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى وأبا نصر احمد بن محمد بن الحسن البشارى السَّرَخسِي وأبا سعيد محمد بن علِيّ بن أبى صالح واختل فى آخر عمره ومات سنة ٥٤٤ ومولده سنة ٤٦٦

[بِهِ] بالكسر والهاء محضة* من مُدن مُكران مجاورة لارض السند

باب الباء والياء وما يليهما

[بيَارُ] بالكسر* مدينة لطيفة من أعمال قومس بين بسطام وبيهق بينها وبين بسطام يومان أسواقُهم بيوتهم وبيّاعوهم النساء .. خرج منها جماعة من أعيان العلماء .. منهم من المتأخرين أبو الفتح ادريس بن على بن ادريس الأديب الحنفي البيارى من أهل نيسابور كان أديباً شاعراً مدرّساً بمدرسة السلطان بنيسابور سمع أبا صالح يحيي بن عبد الله بن الحسين الناصحي وأبا الحسن على بن أحمد المؤذّن وأبا الموفق على بن الحسين الدهّان ذكره أبو سعد فى التحبير وقال مات فى ذي الحجة سنة ٥٤٠ .. وأبو الفضل جعفر بن الحسن بن منصور بن الحسن بن منصور البيارى الكثيرى المعبر له شعر وبديهة سمع أسعد البارع الزوزنى وعبد الواحد بن عبد الكريم القُشيْرى ذكره أبو سعد فى التحبير مولده فى رجب سنة ٤٧١ ببيار ومات ببخارى سنة ٥٥٣ .. قال أبو سعد أنشدني أبو الفضل البيارى من حفظه لنفسه ببخارى

محَنُ الزمان لهاعواقبُ تَنقضي ... لابدّ قاصبر لانقضاء أوانها
انّ المحالة فى ازالة شرّها ... قبلَ الأوان يكون من أعوانها

*وبيار أيضاً من قرى نسا

[بَيَّاسُ] بالفتح وياء مشددة وألف وسين مهملة * مدينة صغيرة شرقي انطاكية

وغربي المصيصة بينهما قريبة من البحر بينها وبين الاسكندرية فرسخان قريبة من جبل اللُّكَّام * منها أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دينار الشيرازى ثم البياي يروى عن الحسن بن أبي الحسن الأصبهانى روى عنه محمد بن أحمد بن جُمَيع •• قال البُحتُري

ولقد ركبتُ البحر فى أمواجه وركبتُ هَوْلَ الليل فى بيّاس
وقطعتُ أطوال البلادوعَرْضها مابين سِنْدَانٍ وبين سِجاس

[بَيَاسُ] بتخفيف الياء * نهر عظيم بالسند مفضاه الى المولتان

[بَيّاسَةُ] ياء مشددة* مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جَيّان بينها وبين أُبَّدَة فرسخان وزعفرانها هو المشهور فى بلادالغرب دخلها الروم سنة ٥٤٢ وأخرجوا عنها سنة ٥٥٢ •• نَسَبَ اليها الحافظ أبو طاهر أبا العباس أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البيّاسى •• وقال هو شاعر مُفْلق وأديب محقق وكان كثير الحفظ لشعر الأندلسيّين المتأخرين خاصة وتزهّدَ فى آخر عمره قال وسمعته بالثغر يقول سمعت فاخر بن فاخر القرطبي يقول مدح عبد الجليل بن وهبون المرسي المعروف بالدُّمّعة المعتمد بن عباد بقصيدة فيها تسعون بيتاً فأجازه بتسعين ديناراً فيها دينارٌ مقروض فلم يعرف العلّة فى ذلك حتى أطال تأمُّل قصيدته واذا هو قد خرج عن العَرُوض الطويل فى بيت منها الى عروض الكامل فعرف حينئذ السبب

[البَيَاضُ] ضدُّ السواد * موضع باليمامة في موضع قريب من يَبْرين •• وأنشد بعضهم

ألم يكن أخبرنى غلامي أن البياض طامسُ الاعلام

* والبياض أيضاً حصنٌ باليمن من أعمال الحَقْل قرب صنعاء * والبياض أرض بنجد لبنى كعب من بنى عامر بن صَعْصَعَةَ

[بَيَانُ] بالفتح والتخفيف *صقعٌ من سوادالبصرة فى الجانب الشرقي من دجلة عليه الطريق الي حصن مهدى وهي قريبة منه وهو من نواحي الاهواز أعنى حصن مهدى

[بَيَّانُ] بتشديد ثانيه * اقليم بيّان من أعمال بَطَلْيُوس بالأندلس ويقال له مُنْت بيّان •• ينسب اليها قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار البيّاني مولى هشام بن عبد الملك يعرف بصاحب الوثائق أندلسيّ محدّث شافعي المذهب صحب المُزَني روى عنه محمد ابن القاسم وأسلم بن عبدالعزيز وأحمد بن خالد ذكر ابن يونس انه توفي سنة ٢٩٨

[بَيَّانَةُ] بزيادة الهاء وهي * قصبة كورة قَبْرَة وهي كبيرة حصينة على رَبْوة يكتنفها أشجار وأنهار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا •• منها قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّاني أبو محمد امام مصنف سمع محمد بن وضّاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وتقيّ بن مخلد رحل الي المشرق في سنة ٢٧٤ فسمع الحارث بن ابي أسامة واسماعيل بن اسحاق القاضي وأحمد بن أبي خيثمة وأبا محمد بن قتيبة وابن أبي الدنيا وغيرهم روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم وعبد الوارث بن سليمان بن حبرُون وكان عاد الى قرطبة وطال عمره فألحق الاصاغر بالاكابر وكان مولده في سنة ٢٤٧ ومات في سنة ٣٤٠

[البياوُ] •• قال الحسن بن يحيي الفقيه صاحب تاريخ صقلية * أحد أضلاع صقلية الثلاثة يمر على ساحل البحر من المغرب الى المشرق يتيامن قليلا الي جهة القبلة وهذه الناحية تنظرُ الى جهة افريقية وفي هذا الموضع من المواضع المشهورة أو قريباً منها مدينة البياو وهذا الموضع هو ذَنَبُ الجزيرة وأقلّها خيراً وكان سجناً

[بِيَبْرَزُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الباء وفتح الراء وزاي * محلّة ببغداد وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنية من جهة محلّة الظَفَرية والمقتدرية بها قبور جماعة من الأئمة •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن على الفَيْرُوزاباذى الفقيه الامام ومنهم من يسمّيها باب أبْرَز

[بَيْتُ الآبار] جمع بئر * قرية يضاف اليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها غير واحد من روَاة العلم

[بَيْتُ الأَحْزَان] جمع حُزْن ضدّ الفرح * بلد بين دمشق والساحل سمي بذلك لأنهم زعموا انه كان مسكن يعقوب عليه السلام أيام فراقه ليوسف عليه السلام وكان

الافرنج عمروه وبنوا به حصناً حصيناً ٠٠ قال النشو بن نقادة

هلاكُ الفرنج أتى عاجلا وقد آن تكسيرُ صلبانها

ولو لم يكن قد أتى حينها لما عمرت بيت أحزانها

فنزل عليه الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٥ ففتحه وأخربه ٠٠ فقال أبو الحسن علي بن محمد الساعاتي الدمشقي

أيسكُنُ أوطانَ النبيين عُصبةٌ تَمينُ لَدَى أيمانها حين تحلِف

نصحتكم والنُّصحُ في الدين واجبٌ ذروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

[بَيْتُ أرَانِسَ] بفتح الهمزة والراء وبعد الالف نون مكسورة وسين مهملة * من قرى الغوطة بقُرْبها قَبْرُ أبي مَرْثَد دثار بن الحصين من الصحابة ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم في كتاب دمشق محمد بن المعمَّر بن عثمان أبو بكر الطائي من ساكني بيت أرانس من قرى الغوطة حدث عن محمد بن جعفر الراموزي ومحمد بن اسحاق بن يزيد العيني وعاصم بن بشر بن عاصم حدث عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب بن الحسن وأبو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابيان مات في سنة ٣٢١ ٠٠ وقال أيضاً محمد بن محمد بن طَوْق العَسْعَس بن الجريش بن الوزير اليَعْمري أبو عمرو من أهل قرية * من قرى دمشق يقال لها بيت أرانس حدث عنه أبو الحسين الرازي

[بَيْتُ أنعُمَ] بضم العين * حصنٌ قريب من صنعاء باليمن نازله الفارس قليب أتابك الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب مدة طويلة حتى أمكنه أخذه * وبيتُ أنعُمَ أيضاً حصن أو قرية في مخلاف سِنْحان باليمن

[بَيْتُ البَلَاطِ] * من قرى دمشق بالغوطة وقد ذكر في البلاط منها مَسلَمة بن علي بن خَلَف أبو سعيد الخشني روى عن الأوزاعي ويحيي بن الحارث وزيد بن واقد والأعمش ويحيي بن سعيد الأموي وخلق كثير روى عنه خلق آخر كثير منهم عبدالله ابن وَهْب وعبد الله بن عبد الحكم المصريّان

[بَيْتُ بَوْس] * قرية قرب صنعاء اليمن بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وسين مهملة وقد نسب اليها بعضهم وقد ذكرتُها في بَوْس لان النسبة اليها بَوْسيٌّ

[بَيتُ بنى نَعَامَةَ] * ناحية باليمن

[بَيتُ جِبْرِينَ] لغة فى جبريلَ * بليد بين بيت المقدس وغَزَّة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزَّة أقلّ من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة خرّبها صلاح الدين لما ستنقذ بيت المقدس من الافرنج وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون انه وادى النّملة التى خاطبت سليمان بن داود عليه السلام ٠٠ وقد نسب اليها من ذكرناه فى جبرين

[البَيتُ الحرامُ] * هو مكة حرسها الله تعالى يذكر فى المسجد الحرام مبسوطاً محدوداً ان شاء الله تعالى

[بَيتُ الخَرْدَلِ] بلفظ الخردل من النبات * بلد باليمن من نواحي مخلاف سِنْحان

[بَيتُ رَأْسٍ] * اسم لِقَرْيَتَين فى كل واحدة منهما كُرُوم كثيرة ينسب اليها الخمر ٠٠ احداهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالأرْدُنّ ٠٠ والأخرى من نواحي حلب ٠٠ قال حسان بن ثابت

كأن سبيئةً من بَيت رأس[1] يكون مزَاجها عَسَلٌ وماء

فنَشْرَبها فتتْرُكنا ملوكا وأسْدا ماينهنها اللقاء

٠٠ وقال أبو نُوَاس

دنَارٌ من غنيّة أو سُلَيْمَي أو الدّهماء أخت بنى الحماس

كأن مَعَاقِدَ الأوْضاح منها بجيدِ أغنَّ نوّمَ في كناس

وتَبْسِمُ عن أغرَّ كأنّ فيه مجاجَ سُلافة من بيت راس

[بَيتُ رَامَةَ] * قرية مشهورة بين غور الأرْدُنّ والبلقاء ٠٠ قرأتُ في الكتاب الذى ألفه أبو محمد القاسم بن أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقى في فضائل البيتْ المقدس أنبأنا أبو القاسم المقرى أنبأنا ابراهيم الخطيب أنبأنا عبد العزيز النصيبينى اجازةً أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد أنبأنا عمر بن الفضل أنبأنا أبو الوليد أنبأنا عبد الرحمن بن منصور بن ثابت بن استنباد حدثنى أبى عن أبيه عن جده قال كانت الصخرة أيام سليمان بن داود عليه السلام ارتفاعها اثنى عشر ذراعا وكان الذراع ذراع

(١) ــ الذى فى ديوانه كأن خبيئة ٠٠ والخبيئة الخمر المصونة قاله شارحه

الامان ذراع وشبر وقبضة وكانت عليها قبّة من البلنجوج وهو العود المَنْدلي وارتفاع القُبّة ثمانية عشر ميلا وفوق القبّة غزالٌ من الذهب بين عينيه درّة حمراء يقعد نساء البلقاء ويغزلن في ضوئها ليلا وهي على ثلاثة أيام منها وكان أهل عمّواس يستظلّون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظلّ بها أهل بيت الرامة وغيرها من الغور بظلّها هكذا وجدت هذا الخبر كما تراه مسنداً وفيه طول وهو أبعَدُ من السماء عن الحق والله المستعان

[بَيتُ رَدْم] * من حصون صنعاء باليمن

[بَيتُ رَيْب] * حصن باليمن أيضاً في جبل مَسوَر ٠٠ قال ابن أفتونة هو أبو بكر محمد بن احمد بن يوسف بن أفتونة من أهل اليمن وكان قد ولي القضاء ببيت الرّيب

يا ليت شعري والأيام مُحْدِثةٌ … من طول غُربتنا يوماً لنا فَرَجَا
أم هل تَرَى الشملَ يُضحِي وهو ملتئمٌ … ويُنهِج الله صباً طالما حرجا
لاحبّذا بيتُ ريب لا ولا نعُمَتْ … عيناً غريبٍ يُرَى يوماً بها بَهِجَا
وحبذا أنتِ ياصنعاءه من بَلَدٍ … وحبذا عيشُكِ الغض الذي دَرَجَا
لولا النوائبُ والمقدور لم تَرني … عنها وعيشك طول الدهر مُنزَعِجَا

[بَيْتُ سَابَا] بالباء الموحدة ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم في كتاب دمشق هشام بن يزيد بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُمَوي كان يسكن بَيت سابا * من اقليم بيت الآبار عند جَرمانس وكان لجده يزيد بن معاوية ذكره ابن أبي العجائز

[بَيْتُ سَبَطَا] بالتحريك والباء موحدة * من نواحي اليمن من حارة بني شهاب

[بَيتُ سَوَا] بالفتح والقصر ٠٠ قال الحافظ سكنها يحيي بن محمد بن زياد أبو صالح الكلبي البغدادي حدث عن عمرو بن عليّ القلاس ومحمد بن مُثنَى والحسن بن عرفة روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان بن سفيان بن يوسف الربعي وأبو سليمان بن زَبر وأبو محرز عبد الواحد بن ابراهيم العبسي ٠٠ قال أبو سليمان الربعي مات أبو صالح يحيي بن محمد الكلبي البيتسوائي في رجب سنة ٣١٣ ٠٠ ومحمد بن حَميد بن مَعيوف بن بكر بن احمد ابن معيوف بن يحيي بن معيوف أبو بكر الهمداني سمع أبا بكر محمد بن عليّ بن احمد ابن داود بن عَلان والمضاء بن مقاتل باذنه والقاسم بن عيسي العطار ومحمد بن حِصن

الألوسى وأبا الحسن بن جوصا وأبا الدّحداح وغيرهم روى عنه أبو نصر بن الجبّان وأبو الحسن بن السمسار وعبد الوهاب الميدانى وتمام بن محمد الرازى

[البيتُ العتيقُ] * هو الكعبة وقيل هو اسم من أسماء مكة سمّى بذلك لعتقهِ من الجبارين أى لايتجبرون عنده بل يتذللون وقيل بل لان جباراً لايدّعيه لنفسه وقد يكون العتيق بمعنى القديم وقد يكون معنى العتيق الكريم وكلُّ شيء كرُمَ وحسُنَ قيل له عتيق ٠٠ وذُكر عن وهب وكعب فيه أخبار تذكر فى الكعبة والعتيق وغيرهما

[بَيتُ عَذْرَانَ] * من نواحي صنعاء اليمن

[بَيْتُ العَذْنِ] بالذال المعجمة ساكنة ونون * حصن باليمن لحِمْيَر

[بَيتُ عِزّ] * من حصون اليمن كان لعلىّ بن عوّاض

[بَيتُ فَارط] بالفاء والطاء المهملة * قرية الى جانب الأنبار على شاطىء الفرات بينها وبين الأنبار نحو فرسخ

[بَيتُ قَايِش] * حصن باليمن لصعصعةَ أمير الحميريين باليمن

[بَيتُ قُوفَا] بضم القاف وسكون الواو وفاء مقصورة * من دمشق ٠٠ نسب اليها بعضهم قوفانياً ذُكرت فى قوفا لذلك

[بَيتُ لاَهَا] * حصن عالٍ بين انطاكية وحلب على جبل ليلون كان فيه دَيْدَبان ينظر فى أول النهار انطاكية وفى آخره الى حلب

[بَيتُ لَحْمٍ] بالفتح وسكون الحاء المهملة * بليد قرب البيت المقدس عامر حفلٌ فيه سوق وبازارات ومكان مَهْد عيسى بن مريم عليه السلام ٠٠ قال مكّيُّ بن عبد السلام الرميلى ثم المقدسى رأيت بخط مشرف بن مرجّا بيت لخم بالخاء المعجمة وسمعت جماعة يروونه من شيوخنا بالحاء المهملة وقد بلغنى أن الجميع صحيح جائز ٠٠ قال البشّارى بيت لحم قرية على نحو فرسخ من جهة جبرين بها ولد عيسى بن مريم عليه السلام وثمّ كانت النخلة وليس ترَطب النخيل بهذه الناحية ولكن جُعلت لها آية وبها كنيسة ليس فى الكورة مثلها ٠٠ ولما ورد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى البيت المقدس أتاه راهب من بيت لحم فقال له معى منك أمانٌ على بيت لحم فقال له عمر ماأعلم ذلك فأظهره وعرفه عمر

فقال له الأمان صحيح ولكن لابد فى كلّ موضع للنصارى أن نجعل فيه مسجداً فقال الراهب ان ببيت لحم حنيّة مبنية على قبلتكم فاجعلها مسجداً للمسلمين ولاتهدم الكنيسة فعفا له عن الكنيسة وصلّى الى تلك الحنية واتخذها مسجداً وجعل على النصاري اسراجها وعمارتَها وتنظيفَها ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ويقصدون الى تلك الحنية ويصلون فيها وينقلُ خلفهم عن سلفهم انها حنية عمر بن الخطاب وهي معروفة الى الآن لم يغيّرها الفرنج لما ملكوا البلاد ويقال ان فيها قبر داود وسليمان عليهما السلام

[بَيتُ لِهيَا] بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة كذا يتلفظ به والصحيح بيت الإلَهَةِ وهي * قرية مشهورة بغُوطة دمشق يذكرون أن آزر أبا ابراهيم الخليل عليه السلام كان يَنحتُ بها الأصنام ويدفعها الى ابراهيم ليبيعها فيأتي بها الى حجر فيكسرها عليه والحجر الى الآن بدمشق معروف يقال له دربُ الحجر •• قات أنا والصحيح أن الخليل عليه السلام وُلد بأرض بابل وبها كان آزر يصنع الأصنام وفى التوراة أن آزر مات بحرّان وكان قد خرج من العراق فأقام بحرّان الى أن مات بها ولم يَرِدْ فى خبر صحيح أنه دخل الشام والله أعلم •• وللشعراء فى بيت لهيا أشعار كثيرة •• منها قول احمد بن منير الاطرابلسى

سقاها وروّى من النيرين الى الغيضتين وحَمّوريه
الى بيت لهيا الى برزة دلاحٌ مكفكفة الأوعيه

والنسبة اليها بَتَلْهِيٌّ •• وقد نسب اليها خلق كثير من أهل الرواية •• منهم يحيي بن محمد بن عبد الحميد السكسكى البتلهى حدث عن أبي حسان الحسن بن عثمان الزيادى البصرى ويحيي بن أكثم روى عنه ابنه أبو الفضل محمد بن يحيي •• وعمرو بن مسلمة بن الغمر أبو بكر السكسكي البتلهى روى عن نوح بن عمر بن حُويّ السكسكى روى عنه عبدالوهاب الكلابى والحسين الرازى وقال مات سنة ٣٢٥ وغيرهما كثير •• واسمعيل بن أبان ابن محمد بن حُوَيّ السكسكي البتلهي روى عن أبي مُسْهر واحمد بن حنبل وأبي مصعب الزهرى وخطاب بن عثمان ونوح بن عمر بن حُوَيّ وغيرهما روى عنه احمد بن المعلّى ومحمد بن جعفر بن مَلاّس وأبو الحسن بن جوصا وأبو الجهَم بن طلاب والعباس

ابن الوليد بن مزيد وهو من أقرانه وغيرهم ومات ببيت لهيا لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٢٦٣

[بَيتُ ماماَ] * قرية من قرى نابُلُس بفلسطين .. قال صاحب الفتوح وأهلها سامرة كانت الجزية على الرجل منهم عشرة دنانير فشكَوْا ذلك الى المتوكل فجعلها ثلاثة دنانير

[بيتُ مامِينَ] * قرية من قرى الرملة .. مات بها أبو عُمَير عيسى بن محمد بن اسحاق ويقال ابن محمد بن عيسى الرملي يعرف بابن النحاس روى عنه أبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان وتلك الطبقة وروى عنه يحيي بن معين ومات يحيي قبله بثلاث وعشرين سنة وسئل عنه يحيي فوثّقه وكان من الصلحاء الأخيار وروى عنه البخاري أيضاً .. قال ابن زيد ومات سنة ٢٥٦ .. في بيت مامين وحُمل الى الرملة فدُفن بها لثمانية أيام مضت من المحرم

[بَيتُ مُحْرِز] آخره زاي * حصن في جبل وصْرَةَ من جبال اليمن

[بَيتُ النّارِ] * قرية كبيرة من قرى إرْبِل من جهة الموصل بينها وبين اربل ثمانية أميال .. أنشدني عبد الرحمن بن المستخف لنفسه فيها فقال

إربلُ دارُ الفسقِ حقاً فلا يعتمدُ العاقــلُ تعزيزَها
لو لم تكن دارَ فُسوق لما أصبح بيتُ النار دهليزَها

[بَيتُ نُوبَا] بضم النون وسكون الواو وباء موحدة * بليدة من نواحي فلسطين

[بَيتُ نَقَمَ] بالتحريك * من حصون صنعاء استحدثه عبد الله بن حسن الزيدى الخارج باليمن في حدود سنة ستمائة

[بَيتُ يُرَامَ] * من حصون اليمن أيضاً

[بَيْجَانَين] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون مفتوحة وياء ساكنة ونون أخرى * من قرى نهاوند .. منها أبو العلاء عيسى بن محمد بن منصور الصوفى الهمدانى البيْجَانيني سكن بجانين فنسب اليها وسمع الحديث من أبي ثابت بُجَير الصوفي الهمدانى ذكر في التحبير

[بِيجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم * بليد على ساحل النيل فى شرقيّه أسفا

فيه الأمير بزكوج الناصري في أيام الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معاصِرَ للسكر وكان يرتفع له منه ارتفاع وافر

[بَجَن كُرْد] بالفتح والنون * بلد وقلعة بين قَرْص وأرزن الروم من أرض أرمينية

[بَيحان] بالحاء مهملة * مخلاف باليمن معروف .. منه كان الفقيه البيحاني المقرى نزيل مكة وكان صالحاً ديناً مقبولا مات قرابة سنة ٥٩٥ أو فيها

[البيْدَاء] * اسم لأرض مَلساء بين مكة والمدينة وهي الى مكة أقربُ تُعد من الشرف امام ذي الحليفة .. وفي قول بعضهم ان قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله عز وجل جبرائيل فقال يابيداء أبيديهم وكلٌّ مفازة لاشيْ بها فهي بيداء .. وحكى الأصمعي عن بعض العرب قال كانت امرأة تأْتينا ومعها ولدان لها كالمهدَين فدخلت بعض المقابر فرأيتها جالسة بين قبرين فسألتها عن ولديها فقالت قضيا نحبهما وهناك والله قبراهما ثم أنشأت .. تقول

فلله جاراي اللذان أراهما ... قريبين مني والمزارُ بعيدُ

مقيمين بالبيداء لايبرحانها ... ولا يسألان الركبَ أين تريدُ

أمرُّ فأستقري القبور فلا أرى ... سوى رمس أحجار عليه لبودُ

كواكم أسرار تضمنَّ أعظما ... بلين رُفاتاً تحبهنَّ جديدُ

[بَيْدَانُ] بوزن مَيدان * ماء لبني جعفر بن كلاب .. وفي كتاب نصر بَيْدانُ جبل أحمر مستطيل من أخيلة حِمى ضرية .. قال جرير

كاد الهوَى يوم سُلْمانَين يقتلُني ... وكاد يقتلني يوماً ببيدَانا

لا بارك الله فيمن كان يَحسبكم ... الاعلى العهد حتى كان ما كانا

.. وقال مالك بن خالد الخُناعي ثم الهُذَلي

جوارَ شَظيّاتٍ وبَيدَان انتحَى ... شَماريخَ شمّاً بينهن ذوائبُ

[بَيْدَحُ] * موضع في .. قول ابن هَرْمَةَ

قضى وطراً من حاجة فتروَّحا ... على انه لم يَنسَ سَلمى وبَيْدَحا

[بَيْدُ]* موضع بفارس •• وبَيدُ أيضاً من مُدُن مكران

[بَيْدَرَةُ] بالراء والهاء * من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو الحسن مقاتل بن سعد الزاهد البيْدَري البخاري يروى عن عيسى بن موسى •• روى عنه سهل بن شاذَوَيه البخارى

[بَيْرَانُ] بالراء *قرية من نظر دانية بالأندلس •• ينسب اليها أبو حفص عمر بن الحسن بن عبد الرّزاق البَيْراني النفزى قدم الشرق حاجا ولقى السلفىّ وأنشده •• وقال رأيت أبا الحسن على بن عبد الغنى الحصرى القيْرَواني بدانية من مدن الاندلس وطنجة من مدن العدوة جميعاً ومات بطنجة وسمع أبا حفص كثيراً وكان شيخاً كبيراً فألفه السلفيُّ وقال نفزَة قبيلة كبيرة من البربر

[بِيرَانُ] بالكسر * من قرى نَسف على فرسخ منها •• ينسب اليها عمر بن محمد ابن عبد الملك بن بَنكِي بن مذكور بن حفص البيرانى الفَرْخوزْديزجى النَّسفي من أهل بيران •• وقرية فرخوزديزه على فرسخ من نسف خربت وَرَدَ بخارى وسكنها وكان شيخاً صالحاً عالماً متميزاً جيل الأمر سمع بنسف أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدى سمع منه أبو سعد وحدثنا عنه ابنه أبو المظفّر بن أبي سعد وكانت ولادته تقديراً فى سنة ٤٩١ بقرية فرخوزديزة وتوفى بخارى فى سنة ست وخمسين وخمسمائة

[بِيرْجَنْد] بكسر أوله وفتح الجيم وسكون النون * أحسبها من قرى قوهستان •• ينسب اليها الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن محمد بن منازل البِرجندي أبو القاسم •• وقيل أبو عبد الله القايِني أديب أصبهان وكان يذكر بالصلاح والعفة والسنّة كثير الكتابة دقيق الخط وكان يسمى الاصمَعي الصغير

[بَيْرَحَا] بوزن فَيْعَلى •• قال أبو القاسم بن عمر ويقال بئرُحَاء مضاف اليه ممدود ويقال بَيرَحَا بفتح أوله والراء والقصر ورواية المغاربة قاطبة الاضافة واعراب الراء بالرفع والجرّ والنصب وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم •• قال أبو بكر الباجي وأنكرَ أبو بكر الاصمُّ الاعراب في الراء وقيل انما هو بفتح الراء على كل حال •• قال وعليه أدركت أهل العلم بالمشرق •• وقال أبو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء والراء

في كل حال يعني انه كلمة واحدة .. قال عياض وعلى رواية الأندلسيين ضبطنا هذا الحرف عن أبي جعفر في كتاب مسلم بكسر الباء وفتح الراء وبكسر الراء وفتح الباء والقصر ضبطناه في الموطأ عن أبي عتاب وابن حمدون وغيرهما وبضم الراء وفتحهامعاً قيّدناه عن الاصيلي وقد رواه مسلم من طريق حمّاد بن سلمة بَرِيحَا هكذا ضبطناه عن الخشني والاسدي والصّدَفي فيما قيدوه عن العذري والسمرقندي وغيرهما ولم أسمع فيه من غيرهما خلافاً الا اني وجدت أبا عبد الله الحُمَيدي الاندلسي ذكر هذا الحرف في اختصاره عن حماد بن سلمة بَيرَحا كما قال الصوري ورواية الرازي في حديث مسلم من حديث مالك بن أنس بريحا وهمٌ انما هذا في حديث حمّاد وأما في حديث مالك فهو بَيرحا كما قيد الجميع على اختلافهم وذكر أبو داود في مصنفه هذا الحديث بخلاف ما تقدّم فقال جعلتُ أرضي باريحاً .. وهذا كله يدلُّ على انها ليست ببئرٍ .. وقيل هي أرض لابي طلحة .. وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يُعرف بقصر بني جُدَيلة .. وذكر ابن اسحاق ان حسان بن ثابت لما تكلم في الإفك بما تكلم به ونزل القرآن ببراءة عائشة رضي الله عنها عدا صفوان بن المعطّل على حسّان فضربه بالسيف فاشتكت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل صفوان فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضاً عن ضربته بيرحاء وهو قصر بني جُديلة اليوم بالمدينة وكان مالا لابي طلحة بن سهل تصدق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حساناً وأعطاه سيرين أَمَةً قبطيَّةً فولدت له عبد الرحمن بن حسّان

[البِيرُ] ماء في ديار طيء وبيرُ بغير تعريف بلد حصين من نواحي شهرزور

[بِيرْمَس] الباء والراء ساكنان والميم مفتوحة والسين مهملة من قرى بخارى .. ينسب اليها أبو محمد أحمد بن عمر البخاري البيرمسي يروي عن محمد بن أبي الليث البخاري

[بَيرُوتُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تُعدّ من أعمال دمشق بينها وبين صَيدَاء ثلاثة فراسخ .. قال بطليموس بَيرُوت طولها ثمان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها

ثلاث وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها العوّاء بيت حياتها الميزان ٠٠ وقال صاحب الزيج طولها تسع وخمسون درجة ونصف وعرضها أربع وثلاثون درجة في الاقليم الرابع ٠٠ وقال الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

اذا شئتُ تصابرتُ ولا أصبرُ إن شيتُ
ولا والله لا يَصبِـ ـرُ في البرّية الحوتُ
ألا ياحبّذا شخص حَمتْ لُقياهُ بَيرُوتُ

ولم تزل بيروت في أيدي المسلمين على أحسن حال حتى نزل عليها بغدوين الافرنجي الذي ملك القدسَ في جمعه وحاصرها حتى فتحها عنوة في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ٥٠٣ وهي في أيديهم الى هذه الغاية وكان صلاح الدين قد استنقذها منهم في سنة ٥٨٣ ٠٠ وقد خرج منها خلق كثير من أهل العلم والرواية ٠٠ منهم الوليد بن مَزْيد العذري البيروتي روى عن الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز واسماعيل بن عيّاش ويزيد ابن يوسف الصّنعاني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة القُرَشي وكلثوم بن زياد المحاربي ومحمد بن يزيد المصري وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن بن لهيعة وعبد الله بن هشام بن الغاز وعبد الله بن شَوْذَب ومقاتل بن سليمان البلخي وعثمان بن عطاء الحَرّاني روى عنه ابنه أبو الفضل العباس وابو مُسهر وهشام ابن اسماعيل العطّار وأبو الحمار محمد بن عثمان وعبد الله بن اسماعيل بن يزيد بن حَجَر البيروتي وعبد الغفار بن عفّان بن مُسهر الاوزاعي وعيسى بن محمد بن النحاس الرّملي وعبد الله بن حازم الرملي وكان مولده سنة ١٢٦ وكان الاوزاعي يقول ما عرضت فيما حُمل عني أصح من كتب الوليد بن مزيد قال أبو مسهر وكان الوليد بن مزيد ثقة ولم يكن يحفظ وكانت كُتُبُه صحيحة مات سنة ٢٠٣ عن سبع وسبعين سنة ٠٠ وابنه أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ٠٠ روى عن أبيه وغيره وكان من خيار عباد الله ومات سنة ٢٧٠ ومولده سنة ١٦٩ ٠٠ ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب أبو عبد الرحمن البيروتي المعروف بمكحول الحافظ روى عن أبي الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي وسليمان بن سيف ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والعباس بن الوليد وغيرهم

كثير روى عنه جماعة أخرى كثيرة ومات سنة ٢٠ وقيل سنة ٣٢١

[بَيْرُوذُ] بالذال معجمة * ناحية بين الاهواز ومدينة الطيب •• ذكرها أبو عبدالله اليساري •• وقال هي كبيرة بها نخل كثير حتى انهم يسمونها البصرة الصُغرى •• ويقال انها كانت قصبة كورة قديماً رأيتها وأنا سائر من المَذَار الى بَصِنَّا •• وينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن بحر بن يزيد البَيروذي حدث عن أبي زيد الهرَوى وغالب بن جليس الكلبي وجُبارة بن مُغَلِّس روى عنه أبو عروبة الحَرَّاني وتوجه الي الغزو في النفير فتوفى بمدينة ملطية في رمضان سنة احدى وستين ومائتين

[بِيرُوزْكُوه] بالكسر وياء ساكنة وراء وواو وزاي ساكنتين وضم الكاف وسكون الواو وهاء محضة ومعناه بالفارسية جبل أزرق * اسم لقلعتين حصينتين احداهما في وسط جبال الغور بين هراة وغزنة عمرها بنو سام ملوك الغورية وحصنوها وجعلوها دار ملكهم ومعقل أموالهم وذلك قبل سنة ٦٠٠ * وبِيرُوزْكوه أيضاً قلعة قرب دُنباوَنْد من أعمال الرّي مشرفة على بليدة يقال لها وَيْمة رأيتها في سنة ٦١٧ كالخراب ومقابلها في الوَطاء سِمْنَانُ

[البيرَةُ] في عدة مواضع منها * بلد قرب سُمَيساط بين حلب والثغور الرُومية وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع وهي اليوم للملك الزاهر مجير الدين أبي سليمان داود بن الملك الناصر يوسف بن أيوب أقطعه اياها أخوه الملك الظاهر غازي واستمرّت بيده * والبيرَةُ بين بيت المقدس ونابُلس خرّبها الملك الناصر حين استنقذها من الافرنج رأيتها وفي عدة مواضع وأما البيرة التي في الأندلس فألفها أصلٌ والنسبة الإلبِيرِيّ ذكر في حرف الألف

[بَيْرَةُ] بالفتح كذا ضبطه الحُمَيدي •• وقال هي * بليدة قريبة من ساحل البحر بالاندلس ولها مرسى ترمي فيه السفُنُ ما بين مُرسية والمَرِيّة •• قال سعد الخير وأما الحميدي فانه قال هي بالاندلس ولم يزد •• وقال ابن الفقيه بَيْرَةُ جزيرة فيها اثنتا عشرة مدينة وملكها مسلم يقال له في هذا الوقت سُودان بن يوسف وهي في أيدى المسلمين منذ دهر وأهلها يغزون الرومَ والرومُ يغزونهم •• ومنها يتوجه الى القيروان هكذا

قال ولا أعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر في غير هذا الموضع وكان ابن الفقيه في حدود سنة ٣٣٠

[بِيرِينُ] * من قرى حمص ** قال القاضي عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تاريخ حمص كان النعمان بن بشير الانصاري زُبَيْرِيًّا فحدّث عن سليمان بن عبد الحميد البهراني قال لما صاح الناس في زمن ابن الزبير بالنعمان بن بشير خرج هارباً على وجهه من حمص فلحقه خالد بن خلِيّ في شبيبة من الكلاعيين حتى أتى حَرْبَنَفْسَا فقال أيّ قرية هذه فقالوا حَرْبنفسا فقال حرب أنفسنا ثم مضى حتى أتى بيرين فقال أي قرية هذه فقالوا بيرين فقال فيها بُرْنا فقتله خالد بن خلي فيها في سنة ٦٥

[بِيزَانُ] بالكسر والزاي * جيل من الفرنج ولهم بلاد يعرفونهم بها في برّ رومية وفيهم كثرة ورأيناهم بالشام تجّاراً ذوي ثروة

[بَيزَعُ] * قرية بين دير العاقول وجبُّل بها قُتل أبو الطيب المتنبي نقلته من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي الشاعر

[بَيْسَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون * مدينة بالأُردُنّ بالغور الشامي ** ويقال هي لسان الارض وهي بين حَوْران وفلسطين وبها عين الفلوس يقال انها من الجنة وهي عين فيها مُلوحة يسيرة جاء ذكرها في حديث الجساسة وقد ذكر حديث الجسّاسة بطوله في طيبة وتوصف بكثرة النخل وقد رأيتها مراراً فلم أر فيها غير نخلتين حائلتين وهو من علامات خروج الدّجال * وهي بلدة وبئة حارّة أهلها سمر الالوان جُعْدُ الشعور لشدة الحر الذي عندهم واليها فيما أحسب ينسب الخمر ** قالت ليلى الأخيلية في توبة

جزَى الله خيراً والجزاء بكفّه ... فتى من عُقَيل ساد غير مكلّف

فتى كانت الدّنيا تهون بأسرها ... عليه ولم ينفكّ جمّ التصرّف

ينال عليّاتِ الأمور بهونة ... اذا هي أعيتْ كلّ خِرْقٍ مشرّف

هو الذّوبُ أو أريُ الصحالي شبْتُه ... بدرياقةٍ من خمر بيسانَ قَرْقف

** وينسب اليها جماعة ** منهم سارية البيساني ** وعبد الوارث بن الحسن بن عمر القرشي

يُعْرَف بالترجمان البيساني قدم دمشق وسمع بها أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمّار ثم قدمها وحدث بها عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى وأبي حازم عبد الغفّار بن الحسن واسحاق بن بشر الكاهلي واسماعيل بن أُوَيْس وعطاء ابن همّام الكندى ومحمد بن المبارك الصوري وآدم بن أبي اياس ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيي بن حبيب ويحيي بن صالح الوُحاظى وجماعة روى عنه أبو الدّحداح وأبو العباس ابن مَلاّس وابراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ومحمد بن عثمان بن جلة الأنصاري وعامر بن خُزَيْم العُقَيْلي ٠٠ واليها أيضاً ينسب القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم ابن على البيساني وزير الملك الناصر يوسف بن أيوب والمتحكّم في دولته وصاحب البلاغة والانشاء التي أعجزَتْ كلَّ بليغ وفاق بفصاحته وبراعته المتقدّمين والمتأخرين مات بمصر سنة ٥٩٦ ٠٠ وبيسانُ أيضاً * موضع في جهة خيبر من المدينة واياه أراد كثيّر بقوله لانها بلاده

فقُلْتُ ولم أملك سوابقَ عبرَةٍ سقَى أهلَ بيْسانَ الدّجانُ الهوَاضِبُ

وعن أبي منصور في الحديث ٠٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذى قَرَد على ماء يقال له بيْسان فسأل عن اسمه فقالوا يارسول الله اسمه بيْسان وهو مالحْ فقال صلى الله عليه وسلم بل هو نَعْمان وهو طيب فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغيّر الماء فاشتراه طلحة وتصدّق به ٠٠ قال الزبير وبيْسانُ أيضاً * موضع معروف بأرض اليمامة والذى أراه ان هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لانهم انما احتجوا على كثرة نخل بيسان ٠٠ بقول أبي دُوَاد الإيادى

نَخلاتٌ من نخل بيْسانَ أينَعْـ ن جميعاً ونبْتهُنَّ تؤامُ
وتَدَلّتْ على مناهلِ بُرْدٍ وفُلَيج من دونها وسنامُ

ــ بُرْد ــ قبيلة من إياد ولم تكن الشام منازل اياد ــ وفُلَيج ــ واد يَصُبُّ في فلج بين البصرة وضرية وعليه يسلك من يريد اليمامة ــ وسَنام ــ جبل ابنى دارم بين البصرة واليمامة وقد كانت منازل اياد بأطراف العراق وفُلَيج وسنام بين العراق واليمامة فلذلك قال أبو دُوَاد * وفليج من دونها وسنام ٠٠ وبيسانُ أيضاً * قرية من قرى الموصل لها مزرعة كبيرة

•• وبيسان أيضاً * من قرى مَرْو الشاهجان •• وبين البصرة وواسط كورة واسعة كثيرة النخل والقرى يقال لها ميسان بالميم تُذْكر في موضعها ان شاء الله تعالى

[بَيُسْت] بالفتح ثم الضم وسكون السين المهملة وتاء مثناة * بلدة من نواحي بَرْقَة •• قال السلفي أنشدني أبو عطية عطاء الله بن قائد بن الحسن بن عمر بن سعيد التميمي البيُسْتي بالثغر أنشدني أبو داود مفرّج بن موسى التميمي بيُست من أرض برقة وبها مولد حاتم الطائي وذكر شعراً لحاتم وكان يحفظ الاشعار قال وسمعت أبا الفتح فارس ابن عبد العزيز بن أحمد البيُستي المالكي •• قال سمعت حسان بن عُلْوان البيستي يقول كنت أنا وجماعة من بني عَمّي في مسجد بيُستَ ننتظر الصلاة فدخل اعرابيٌّ وتوجه الى القبلة وكبر ثم قال قل هو الله أحد قاعد على الرَّصد مثل الأسد لايفوته أحد الله أكبر وركع وسجد ثم قام فقال مثل مقالته الاولى وسلم فقلتُ ياأخا العرب الذي قرأته ليس بقرآن وهذه صلاة لايقبلها الله فقال حتى يكون سِفلة مثلك اني آتي الى بيته واقصدُه وأتضرّع اليه ويرُدني خائباً ولا يقبل لي صلاةً لا ان شاء الله لا أن شاء الله ثم قام وخرج

[بِيسْتي] بالكسر ثم السكون •• قال أبو سعد أظنها من * قرى الرَّيّ •• ينسب اليها أبو عبد الله أحمد بن مدرك البيْستِيّ روى عن عطّاف بن قيس الزاهد

[بَيْسُ] بالفتح * ناحية بسرقسطة من نواحي الاندلس

[بيسكند] * مدينة من وراء الشاش من نواحي تُرْكستان وهي مجمع الاتراك

[بَيْشُ] بالشين المعجمة * من مخاليف اليمن فيه عدّة معادن وهو واد فيه مدينة يقال لها أبو تُراب سميت بذلك لكثرة الرياح والسَّوافي فيها وهي ملكٌ للشَرفاء بني سليمان الحسنيّين •• وقال ربيعة اليمني يمدح الصُلَيْحيَّ

قَرَنْتَ الى الوقائع يومَ بَيْشٍ فكان أجلُّها يومَ السَّباقِ

[بِيشُ] بكسر أوله * من بلاد اليمن قرب دَهْلَكَ له ذكر في الشعر •• قال أبو دَهبل

أسلمي أمّ دَهبل قبل هَجْر ... وتقضٍّ من الزمان ودَهْر
واذْكرى كَرّي المَطيّ اليكم ... بعد ماقد توجّهت نحو مِصْر
لاتخالى انّي نسيتُك لمّا ... حال بيشٌ ومن به خلف ظَهْري
أن تكونى أنتِ المقدّم قبلى ... وضع مثواي عند قبركِ قبرى

وهذا الشعر يدلّ على ان بيشاً موضع بين مكة ومصر أو تكون صاحبته المذكورة كانت باليمن والله أعلم

[بيشَك] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وكاف * قصبة كورة رُخّ من نواحي نيسابور وبها سوق الا انه ليس بها منبر كذا قال البيهقي واليها ٠٠ ينسب أبو منصور عبد الرحمن بن محمد البيشكي كان من أهل الرياسة والجلالة والعظمة والثَّرْوَة وكان أبو نصر اسماعيل بن حمّاد الجَوْهرى اللغوي صاحب كتاب الصحاح شريكه بنيسابور

[بيشَةُ] بالهاء * اسم قرية غنّاء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن ٠٠ وقال القاسم ابن مَعْن الهُذلى بِئْشَة وزِئْنة مهموزتان أرضان ٠٠ وقال عُقيل وجميع بني خفاجة يجتمعون ببِئْشة وزِئْنة وهما واديان بيشة تصُب من اليمن وزينة تصب من سراة تهامة وبين بيشه وتَبالة أربعة وعشرون ميلا وبيشة من جهة اليمن ٠٠ وعن أبي زياد خير ديار بني سَلُول بيشة وهو واد يصبُّ سيله من الحجاز حجاز الطائف ثم ينصبُّ في نجد حتى ينتهى في بلاد عقيل وفي بيشة بطون من الناس كثيرة من خَثْعم وهلال وسُوَاءة بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش وهم بنو هاشم لهم المَعْدِن نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى * وبيشَةُ من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمسة مراحل وبها من النخل والفسيل شيء كثير وفي وادى بيشة موضع مشجر كثير الأسد ٠٠ قال السمهرى

وأنبئْتُ لَيْلَى بالغَـرِيَّيْن سلّمَتْ ... عليّ ودونى طِخْفَةٌ ورجامها
فانّ التي أهدَتْ علي نأي دارها ... سلاماً لمردودٌ عليها سلامُها
عديدا لحصى والأثل من بطن بيشة ... وطرفائها مادام فيها حمامها

[البيضاء] ضد السوداء في عدة مواضع منها * مدينة مشهورة بفارس ٠٠ قال حمزة وكان اسمها في أيام الفرس دَرْإسفيد فعرّبت بالمعنى ٠٠ وقال الإصطخرى البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وانما سميت البيضاء لأن لها قلعة تبيّن من بعد ويُرَى بياضها وكانت معسكراً للمسلمين يقصدونها في فتح اصطخر ٠٠ وأما اسمها بالفارسية فهو نسايك وهي مدينة تقارب اصطخر في الكبر وبناؤهم من طين وهي تامة العمارة خصبة جدًّا ينتفع أهل شيراز بميرتها وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ ٠٠ وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم القاضى أبو الحسن محمد بن القاضى أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيضاوى الفقيه الشافعي ختنُ أبي الطيّب الطّبرى على ابنته ولى القضاء بربع الكرخ ببغداد روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة ٤٦٨ ومولده في شعبان سنة ٣٩٢ ٠٠ وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن اسحاق المقرى أحدقرّاء فارس سمع من أبي الشيخ الحافظ وأبي بكر الجعابيّ وعبد الله بن محمد القتّات مات في سنة ٣٩٣ وهو ثقة ٠٠ ومحمد بن على بن الحسين أبو عبد الله السُّلَمي البيضاوى روى عن أبي القاسم بن أبي محمد الوَزّان ٠٠ وعلى بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم أبو الحسن الصوفي المعروف بالكردى البيضاوى سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن فادشاه وأبا بكر بن رنده ٠٠ ويوسف بن على بن عبد الله بن يحيي البيضاوى أبو يعقوب المقرى الصوفي روى عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الشاعر ٠٠ وأحمد بن محمد بن بهنَوَر أبو بكر البيضاوى يلقب بُلْبُل الصوفي كان من أصحاب أبي الأزهر بن حيّان قدم أصبهان وسمع من أبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن مِرْدَوَيْه روى عن محمد بن أحمد بن أبي المثني البروجردى وغيره وكان رحل الى العراق والشام ومات بشيراز وحمل الى البيضاء في سنة ٤٥٥ * والبيضاء أيضاً كورة بالمغرب * والبيضاء عقبة في جبل المناقب وقد ذكر المناقب في موضعه * والبيضاء ثنية التنعيم بمكة لها ذكر في كتاب السيرة * والبيضاء ماء لبني سَلُول بالضَّمْرَيْن وهما جبلان * والبيضاء اسم لمدينة حلب لبياض تُرْبَتها * والبيضاء دار عمرها عبيد الله بن زياد بن أبيه بالبصرة ولما تمّ بناؤها أمر وكلاءه ان لا يمنعوا أحداً من دخولها وان يحفظوا كلاما ان

تكلم به أحدٌ فدخل فيها اعرابيٌّ وكان فيها تصاوير ثم قال لاينتفع بها صاحبها ولا يلبث فيها الا قليلا فأتى به ابن زياد وأخبر بمقالته فقال له لم قلت هذا قال لانى رأيت فيها أسداً كالحاً وكلباً نابحاً وكبشاً ناطحاً فكان الأمر كما قال ولم يسكنها الا قليلا حتى أخرجه أهل البصرة الى الشام ولم يَعُدْ اليها ‥ وفى خبر آخر انه لما بَنَى البيضاء أمر أصحابه ان يستمعوا مايقول الناس فجاؤه برجل فقيل له ان هذا قرأ وهو ينظر اليها (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) فقال له مادعاك الى هذا فقال آية من كتاب الله عرضت لى فقال والله لأعلمنَّ بك بالآية الثالثة ﴿ واذا بطشتم بطشتم جبارين ﴾ ثم أمر فبنى عليه ركن من أركان القصر * والبيضاء أيضاً عين ماء قريبة من بومارية بين الموصل وتلّ يَعفَر * والبيضاء أيضاً بيضاء البصرة وهو المخيّس ‥ قال جحدر المحرزى اللصّ وهو حُبس بها

أقول للصَّحْب في البيضاء دونكم	محلّة سوّدت بيضاء أقطارى
مَأوى الفُتُوّة للأَنذال مُذْخُلِقَتْ	عند الكرام محلّ الذّلّ والعارى
كأنّ ساكنها من قعرها أبداً	لَدَى الخروج كُمنتاش من النار

* والبيضاء اسم لأربع قرى بمصر الأولى من كورة الشرقية والبيضاء ويقال لها مُنْيَة الحَرُون قرب المَحَلَّة من كورة جزيرة قُوسَنِيَا * والبيضاء قرية من كورة حَوْف رَمْسِيس بين مصر والاسكندرية في غربيّ النيل ٠ * والبيضاء أيضاً قرية من ضواحي الاسكندرية * والبيضاء أيضاً مدينة ببلاد الخَزَر خلف باب الأبواب ‥ قال البُحتُري يمدح ابن كُنْدَاجيق الخزَري

ان يَرْمِ اسحاق بن كُنْدَاجيقَ في	أرض فكلّ الصيد في جَوْف الفَرَا
قد أُلبِسَ التاجَ المعَاور لُبْسه	فى الحالتين مُملّكًا ومؤمّرا
لم تُنكر الخزرات الفَ ذؤابة	يحتلُّ في الخزر الذوائب والذرى
شرف تَزَيَّدَ بالعراق الى الذى	عَهِدُوه بالبيضاء أو ببلَنْجَرَا

ويروى عهدوه في خَمْليخ * والبيضاء مالا لبني عُقَيل ثم لبنى معاوية بن عقيل وهو المُنتَفِق ومعهم فيها عامر بن عقيل ‥ قال حاجب بن ذُبيان المازني يرثى أخاه معاوية

بالبيضاء .. فقال

تَطاوَلَ بالبيضاء لَيْلِي فلم أَنَمْ   وقد نام قُسَّاها وصاح دجاجُها
مُعاوِيُ كم من حاجة قد تَركْتَها   سَلُوباً وقد كانت قريبا نِتَاجُها

ـ السلوب ـ في النوق التي أَلقَتْ وَلَدها لغَير تمام * والبيضاء أيضاً أرض ذات نخل ومياه دون ثاج والبحرَين * والبيضاء أيضاً قُرَيَّات بالرملة في القَطيف فيها نخل * والبيضاء موضع بقرب حِمَى الرَّبذة .. قال بعضهم

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى   فَتى كان زَيْنًا للمواكب والشَّرْبِ
تَظَلُّ بناتُ العَمّ والخال عنده   صَوَادِيَ لا يَرْوِينَ بالبارد العَذْبِ
يَهِلْنَ عليه بالأَكُفّ من الثرَى   وما من قِلًى يُحْثَى عليه من التُرْبِ

[بَيْضَانُ] بالنون * جبل لبني سُلَيم بالحجاز .. قال مَعْنُ بن أوس المزَني لبني الشرَيد من سليم

ولَيْلَى حبيب في بَغِيض مُجانِبٍ   فلا أنت نائيه ولا أنت نائِلُهْ
فدَعْ عنك ليلى قد تولَّتْ بنفعها   ومن أين معروف لمن أنت قائلُهْ
لآل الشريد إذ أصابوا لِقَاحَنا   ببيضَانَ والمعروفُ يُحمَدُ فاعلُهْ

وفي شعر هذيل بيضان الزروب ولا أدري أهي الأولى أم غيرها .. قال أبو سَهم الهُذَلي

فلَسْتُ بمُقيمٍ لو وَدِدْتُ أنّي   غدا تَنْذِر ببيضان الزُّرُوبِ
أسُوقُ ظعائناً في كلّ فجّ   يَبُذُّ ما به الاجُد الجوبِ

[البيضتَان] تثنية بَيضة * موضع بالشام ومكة على الطريق .. قال الأَخطَلُ

فهو بها سَيِّءٌ ظنًا وليس له   بالبيضتَين ولا بالغَيْض مدّخر

وفي كتاب نصر وعن أبي عمرو البيضتان بفتح الباء * موضع فوق زُبالة .. وعن غيره * البيضتان بكسر الباء ما حول البحرين من البرّيّة .. قال الفرَزدَق

أُعيذكما الله الذي أنتُمَا له   ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

[بَيضٌ] بالفتح ذو بَيض * أرض بين جسلة وطخفة .. وقال السُّكّري ذو البيض جَوٌّ من أسافل الدَّهناء ـ والجوُّ ـ المكان المنخفض .. قال جرير

ولقد يَرَيتكَ والقناةُ قويمةٌ والدهرُ يَصْرِفُ للفتى أطوارا
أزمانَ أهلُكَ في الجميع تربَّعوا ذا البيض ثم تصيَّفوا دُوَّارا

* وبَيضٌ أيضاً من منازل بني كنانة بالحجاز .. قال بديل بن عبد مناة الخزاعي يخاطب بني كنانة

ونحن منعنا بين بيض وعِتْوَدٍ الى خيف رضوى من مَجَرِّ القبائل
ونحن صبحنا بالتلاعة داركم بأسيافنا يَسبقْنَ لَوْمَ العواذل

* وبَيضٌ أيضاً موضع في أول أرض اليمن يُرحل منه الى الراحة .. وأما قول أبي صخر الهذلي

فرَمَلَتَيْ فَرْدَى فذي عُشَرٍ فالبيض فالبَرْدانِ فالرَّقَمِ

فهو في كتاب أشعار هذيل من رواية السُّكَّري بكسر الباء ولعله غير الذي قبله

[بَيضَةُ] بفتح أوله ويكسر ومنهم من يجعل المفتوح غير المكسور كما نحكيه عنهم .. وقد رُوي بالفتح في قول الفرزدق

حبيبٌ دعا والرملُ بيني وبينه فأسمَعَني سَقْياً لذلك داعيا
أعيذكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

.. قال أبو عبيدة أراد البيضة فثنى كما قالوا رامتان وانما هي رامة * والبيضة بالصَّمَّان لبني دارم قاله أبو سعيد .. وقال غيره البيضتان بكسر الباء .. وقال * هي أرض حول البحرين وهي برية والسودة ماحولها من النخل .. قال أبو النجم

تكسُوه بالبيضة من قسطالها منتخل الترب ومن نخالها

.. وقال أبو محمد الاعرابي الأسود البيضة بكسر الباء * ماء بين واقصة الى العُذَيب متصلة بالحَزْن لبني يربوع والبيضة بفتح الباء لبني دارم .. قال الفرزدق

* ألم تسمعا بالبيضتين المناديا *

.. وقال رُؤْبَةُ

مَرَّتْ تُناصي خَرْقَها مَرْتُوتُ صحراء لم ينبُتْ بها تنبيتُ
يُمْسي بها ذو الشرَّة السَّبُّوتُ وهو من الأين حِفٌ نحيتُ

كأنّي سيفٌ بها أصليتُ   يَنْشَقُّ عنّي الحَزْنُ والبِرِّيتُ

* والبيضة البيضاء والحبوتُ *

وفي كتاب نصر البيضة بفتح الباء * موضع بجانب الصَّمَّان من ديار بني دارم بن مالك ابن حنظلة •• وأيضاً عند ماوان قرب الرَّبَذَة بئآر كثيرة من جبالها أُدَيمة والشقذان وفي الشعر بالبيضتين بكسر الباء * جبل لبني قُشَير وأيضاً * موضع بين العُذَيب وواقصة في أرض الحَزْن من ديار بني يربوع بن حنظلة

[بَيْطَرَةُ] بالفتح والطاء مهملة * اسم لثلاثة مواضع بالأندلس •• وبَيْطرة شاجِ بالشين معجمة والجيم * حصن منيع من أعمال أَشقَةَ وهو اليوم بيد الفرنج •• وبَيْطَرَة لُشّ * حصن آخر من أعمال ماردة •• وبيطرة * بلدة وحصن من أعمال سرقسطة

[بِيعَةُ خالدٍ] * منسوبة الى خالد بن عبد الله القَسْري أمير الكوفة كان بناها لأُمّه وكانت نصرانية وبَنى حولها حوانيت بالآجرّ والجصّ ثم صارت سكة البريد

[بِيعَةُ عَدِيٍّ] هو عديّ بن الذَّميك اللخمي * بالكوفة أيضاً

[بِيغُو] بكسر الباء وسكون الياء والغين معجمة * بلدة بالاندلس من أعمال جَيَّان كثيرة المياه والزيتون والفواكه •• ينسب اليها أبو محمد يَعيش بن محمد بن سعيد الأنصاري البيغي لقيه السلفي بالاسكندرية قدمها طالباً للعلم والحجّ وكان صالحاً قرأ القرآن على محمد بن عمر البيغي ببيغو وكان قرأ على أبي عبد الله المغامي صاحب أبي عمرو الداني

[بَيقَرُ] بفتح أوله والقاف •• ذكر قوم ان قول امرئ القيس حيث •• قال

ألا هل أتاها والحوادثُ جمّةٌ   بانّ امرأ القيس بن تَمْلِكَ بَيقَرا

فقالوا بَيقَرَ الرجلُ اذا أتى العراق •• ويقال بَيقَرَ اذا ترك البَدْو وسكن الحضر وقيل غير ذلك

[بِيكَنْد] بالكسر وفتح الكاف وسكون النون * بلدة بين بُخارى وجيحون على مرحلة من بُخارى لها ذكر في الفتوح وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء خربت منذ زمان •• قال صاحب كتاب الاقليم كل بلدة بما وراء النهر لهـا مزارع وقُرى الا

بيكَنْد فانها وَحدَها غير ان بها من الرباطات ما لا أعلم ببلد من البُلدان من مما وراء النهر أكثر منها بلغني ان عددها نحو ألف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع قد تُنُوّقَ في بنائه وزُخْرِفَ محرابُه فليس بما وراء النهر محراب مثله ولا أحسن زخرفةً منه ** وينسب اليها جماعة من الأعيان ** منهم أبو أحمد محمد بن يوسف البيكندي روى عن أبي أُسامة وابن عُيينة روى عنه البُخاري ** وأبو الفضل أحمد بن عليّ بن عمر السليماني البيكندي كان من الحفّاظ المكثرين رحل الى العراق والشام ومصر وله أكثر من أربعمائة مصنف صغار مات سنة ٤١٢ ** واسماعيل بن حَمدَوَيه أبو سعيد البيكندي قال أبو القاسم قدم دمشق سنة ٢٢٩ روى عن أبي عبد الله عبد الله بن يزيد المقري وقَبيصة بن عُقبة وأبي جابر محمد بن عبد الملك الواسطي وعبد الله بن الزُّبَير الحُميدي ومحمد بن سلام البيكندي وعبد الله بن مَسلَمة القَعْنَبي ومسدّد وأبي نُعيم الفضل بن دُكَين وغيرهم روى عنه أبو الحسن بن جَوْصا وأبو الميمون بن راشد البَجلي وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجُرْجاني وأحمد بن زكرياء بن يحيي بن يعقوب المَقدِسي وغير هؤلاء كثير ** قال ابن يونس مات في سنة ٢٧٣

[بَيْكَنْدَه] * من قُرَى طبرستان على طرف بَاوَل وهو نهر كبير

[بَيْلَقَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وألف ونون * مدينة قرب الدربند الذي يقال له باب الأبواب تُعَدّ في أرمينية الكُبرَى قريبة من شروان ** قيل ان أول من استحدثها قُباذ الملك لما ملك أرمينية ** وقيل ان أول من أنشأها بَيلَقان بن أرْمَني بن لَنطي بن يونان وقد عدّها قوم من أعمال أرّان ** قال أحمد بن يحيي بن جابر سار سلمان بن ربيعة في أيام عثمان بن عفان ولم يضبط التاريخ الى أرّان ففتح البيلقان صلحاً على دمائهم وأموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم أداء الجزية والخراج ثم سار الى برذعة ** وجاءها التتر سنة ٦١٧ فقتلوا كلّ من وجدوه بها قاطبة ونهبوها ثم أحرقوها فلما انفصلوا عنها تراجع اليها قوم كانوا هربوا عنها وانضمّ اليهم آخرون وهي الآن متماسكة ** وقد ينسب اليها قوم ** منهم أبو المعالي عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ابن عَبد كانَ البَيلَقاني رحل في طلب الحديث الى خراسان والعراق فسمع ببغداد

أبا جعفر بن المُسْلمة وغيره وتوفي ببيلقان بعد سنة ٤٩٦

[بِيلُ] بالكسر واللام •• قال أبو سعد ظني انها * من قرى الرَّيّ •• وقال نصر بيل ناحية بالري •• ينسب اليها عبد الله بن الحسن بن أيوب البيلي الزاهد الرازي سمع سهل بن زَنْجَلة وغيره روى عنه أبو عمرو بن نُجَيد •• وأحمد بن الحسن البيلي روى عن محمد بن حُميد الرازي روى عنه أبو جعفر العُقَيلي •• وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عَمْرَوَيْه الشاهدي النيسابوري البيلي المعدّل سمع عليّ بن الحسن الدارابجردي ومحمد بن عبد الوهاب روى عنه أبو أحمد بن الفضل وهو صهر أبي الحسن بن سَهْلَوَيه المُزَكّي ومات سنة ٣٣٠ حكاه ابن ماكولا عن الحاكم •• وبِيلُ أيضاً * من قرى سرخس عن العمراني وأبي سعد •• منها عِصَام بن الوَضّاح الزبيري البيلي السرخسي كان جليل القدر كبير الشان سمع مالكا وابن عُيينة وفُضَيل بن عياض وغيرهم وتوفي قبل سنة ٣٠٠ •• وأبو بكر محمد بن حَمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري البيلي المعروف بابن أبي حاتم كان من أعيان المحدّثين الثقات الأثبات الجوّالين في الأقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة سمع محمد بن اسحاق الصَّغَاني ببغداد واسحاق ابن سيار بالجزيرة ومحمد بن يحيى الذُّهْلي وأبا زُرْعة وابن دارة وأبا حاتم والدوري ومحمد بن عوف ويوسف بن سعيد بن مسلم وأبا امية روى عنه عليّ بن حَمْشاد وأبو عليّ الحافظ ومحمد بن اسماعيل بن مِهران وأبو عليّ الثقفي توفي سنة ٣٢٠ في ربيع الآخر ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور

[بَيْلَمَانُ] بالفتح * موضع تنسب اليه السيوف البيلمانية ويشبه أن يكون من أرض اليمن •• ينسب اليه محمد بن عبد الرحمن البيلماني حدث عنه عبيد الله بن العباس بن الربيع النَّجراني نَجران اليمن •• وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذُري البيلماني من بلاد السند والهند تنسب اليها السيوف البيلمانية

[بِيَمَا] بالكسر ثم الفتح والقصر •• قال نصر * هو صقعٌ من بلاد الكُفر متاخم لصعيد مصر فُتح في دولة بني العباس في أيام المعتضد أو قُبيلها

[بِيْمَانُ] بسكون الثاني * من قرى مرو •• ينسب اليها صالح بن يحيى البيماني كان

عارفاً بالنحو واللغة

[بِيمَنْد] وهو ميمند * بلد بكرمان ٠٠ وقيل بفارس ذكر في الميم

[بَيْنَ السُّورَيْن] تثنية سور المدينة * اسم لمحلّة كبيرة كانت بكرخ بغداد وكانت من أحسن محالّها وأعمرها وبها كانت خزانة الكُتُب التي وقفها الوزير أبو نصر سابور ابن ازدشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ولم يكن في الدنيا أحسنُ كُتباً منها كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة واحترقت فيما أحرق من محالّ الكرخ عند ورود طُغْرُل بك أول ملوك السلجوقية الى بغداد سنة ٤٤٧ ٠٠ وينسب الى هذه المحلّة أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد السورى المعروف بالمكي حدث عن أبي العَيناء وغيره روى عنه أبو عمر بن حَيُّوَيه الخزّاز والدارقطني ومات سنة ٣٢٢

[بَيْنَ القَصْرَيْن] * اسم لمحلّة كبيرة كانت ببغداد بباب الطاق بالجانب الشرقي بين قصر أسماء بنت المنصور وقصر عبد الله بن المهدى * وبَينَ القصرَين أيضاً محلّة بالقاهرة بمصر وهي بين قصرين عمّرهما الملوك المتعلّوية في وسط المدينة خرَّبَ الغربي وجُعل مكانه سوق الصيارف ودورٌ

[البَيْنُ] بالفتح ذات البين * موضع في شعر أبي صخر الهُذَلي حيث ٠٠ قال

لليلى بذات البَين دارٌ عرفتُها وأُخرى بذات الجيش آياتها سَطْرُ
كأنهما مِلآن لم يتغيّرا وقد مرّ للدارين بعدها عَصْرُ

[البِيْنُ] بكسر الباء وسكون الياء ٠٠ والبين في لغة العرب قطعة من الأرض قدر مدّ البصر * موضع قرب نَجْران ٠٠ وأنشد أبو محمد الاعرابي للضحاك بن عُقَيل الخفاجي

مررتُ على ماء الغِمار فماؤه نَجُوعٌ كما ماء السماء نَجُوعُ
وبالبِين من نجران جازت حُمُولها سقَى البينَ رَجّافُ السحاب هَمُوعُ
لقد كنتُ أُخفِي حبَّ سَمْراء منهم ويَعْلَمُ قلبي انه سيَشيعُ
اذا أمَرَتك العاذلات بهَجْرها هفَتْ كبدٌ عمّا يقُلْنَ صديعُ
أظلّ كأني واجم لمُصيبة ألمّتْ وأهلي وادعون جميعُ
يقولون مجنون بسَمْراء مُولَعٌ أجلْ زِيدَ لي جِنٌّ بها ووُلُوعُ

وما زال بي حُبيك حتى كأنني من الأهل والمالِ التِلاَد خليعُ

[بِينُ رَمَا] * موضع آخر في قول ابن مقبل حيث .. قال

أحقاً أتاني انّ عوْف بن عامر ببين رَمَا يُهدِي اليَّ القَوافيا

* وبينٌ أيضاً موضع قريب من الحيرة .. وأنشد قائله

* سارٍ الى بينٍ بها راكبُ *

* وبينٌ أيضاً في قول نصر واد قرب المدينة في حديث اسلام سلمة بن حُبيش .. قال وقيل فيه بالتاء .. ونهرُ بِينٍ * من نواحي بغداد ذُكر في نهر

[بَيْنَ النهرَين] تثنية نهر * كورة ذات قُرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة بغداد * وبَيْنَ النهرَين أيضاً كورة كبيرة بين بَقعاء الموصل تارة تكون من أعمال نصيبين وتارة من أعمال الموصل وهي الآن للموصل ولها قلعة تسمَّى الجديدة على جبل متصلة الأعمال بأعمال حصن كيفا

[بَينُونُ] بضم النون وسكون الواو ونون أخرى * اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء اليمن يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام .. والصحيح انه من بناء بعض التبابعة وله ذكر في أخبار حِميَر وأشعارهم .. قال ذو جدَن الحميري

لا تَهلِكَنْ جزَعاً في إِثرِ مَن ماتا فانه لا يَرُدُّ الدهرُ ما فاتا

أبَعدَ بَينونَ لا عينٌ ولا أثر وبعد سَلحينَ يَبني الناسُ أبياتا

وبعد حمير إذ شالت نَعامتهم حَتَّهم ريبُ هذا الدهر حتّاتا

.. وقال ذو جدَن أيضاً واسمه عَلقمة من شَعب ذي رُعين

يا بنتَ قَيْلِ مَعافِرٍ لا تسخري ثم آعذُرِيني بعد ذلك أو ذَرِي

أوَلاترين وكلُّ شيء هالكٌ بَينونُ هالكةً كأن لم تُعمَر

أولاترين وكلُّ شيء هالك سَلحينَ مُدبِرةً كظَهر الأدبِر

أولاترين ملوكَ ناعِطَ أصبحوا تُسفي عليهم كلُّ ريحٍ صرصر

أو ما سمعتِ بحِميَرٍ وبيوتهم أمستْ معطّلةً مساكن حمير

فابكيهم أو ما بكيتِ لمَعشر لله دَرُّكِ حميراً من معشر

.. وقال عبد الرحمن الأندلسي يَيْنُونُ وسلحين مدينتان أخربهما ارياط الحبشي المتغلب على اليمن من قبل النجاشي .. وُحكي عن أبي عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم سميت يينون لانها كانت بين عُمانَ والبحرين .. قلت أنا وَهِمَ البكري * يَيْنُونُ من أعمال صنعاء انما التي بين عُمان والبحرين * بَيْنُونة بالهاء فهي اذا على قوله فعلُون من البين والياء أصلية وقياسُ النحويين يمنع هذا لأن الاعراب اذا كان في النون لزمت الياء الاسم في جميع أحواله كقِنَّسرين وفلسطين ألا ترى كيف قال في آخر البيت وبعد سَلْحين فكذلك كان القياس أن يقول أبعد يَينينَ وعلى مذهب من جعله من المعرب في الرفع بالواو وفي النصب والخفض بالياء يقول أيضاً أبعد يَينين وليس يُعرف فيه مذهب ثالث فثبت انه ليس من البين انما هو فَيعول والياء زائدة من أبَنَّ بالمكان وبَنَّ اذا قام به لكنه لاينصرف للتأنيث والتعريف غير ان أبا سعد ذكر وجهاً ثالثاً للمعرب في التسمية بالجمع السالم فأجاز أن يكون الاعراب في النون وتثبُتَ الواو وقال في زيتون انه فعلُون من الزيت وأجاز أبو الفتح بن جني أن يكون الزيتون فيعُولاً لا من الزَّيت ولكن من قولهم زيتَ المكان اذا أنبتَ الزيتون .. قلت أنا وهذا من قول أبي الفتح واهٍ جدًّا وذاك انه لم يُقلْ للموضع زيتَ الا بعد انباته الزيتون ولولا انباته لم يصح أن يقال له زيت فكيف يقال ان الزيتون من زَيَّتَ والزيتون الأصل والمعلوم أن الفعل بعد الفاعل .. قال وفي المعروف من أسماء الناس وان لم يكن في كلام العرب القدماء سَحنُون وعَبدُون ودَيرُ فَيتُون غير ان فيتون يحتمل أن يكون فَيْعُولاً فلا يكون من هذا الباب كما قلنا في يينون وهو الاظهر وأما حَازُون وهو دودٌ يكون في العُشب وأكثر مايكون في الرِّمث فليس من باب فلسطين وقنّسرين ولكن النون فيه أصلية كَرَكَجُون ولذلك أدخله أبو عبيد في بعد فعلول وأدخله صاحب كتاب العين في الرباعي فدلّ على ان النون عنده أصلية وانه فعلول بلامَين وقوله وبعد سَلْحينَ يقطع على ان يَينونَ فَيعول على كلّ حال لأن الذي ذكره السيرافي من المذهب الثالث ان صح فانما هي لغة أخرى من غير ذي جدن الحميري اذ لو كان من لغته لقال سَلحون وأعربَ النونُ مع بقاء الواو فلما لم يفعل عَلمنا ان المعتقد عندهم في يَينون زيادة الياء وان النونين أصليتان كما تقدّم

[بَيْنُونَةُ] بزيادة الهاء * موضع سُمّي بالمصدر من قولهم بان يَبِينُ بَينُونةً اذا بَعُدَ وهو موضع بين عُمَان والبحرين وبينه وبين البحرين ستّون فرسخاً قاله أبو على الفَسَوي النحوي •• وأنشد فى الشيرازيّات

يا ريح بَينُونة لا تَذْمينا   جئتِ بأرواح المصفّرينا

يقال ذَمَتــهُ الريح تذميه قتلته وأصله أذهبتْ ذَماه وهو بقية الروح•• وقال الاصمعي بينونة آخر حدود اليمن من جهة عمان •• وقال غيره بينونة أرض فوق عمان تتصل بالشّحر •• وقال الراعي في رواية ثعلب

عُمَيرِيَّةٌ حلّت برَمل كُهيلة   فبينونة يأتي لها الدّهرُ مَربَعَا

•• وقال في تفسيره هما بَينونتان بينونة الدّنيا وبينونة القُصوي في شق بني سعد •• وأما أبوعبد الله محمد بن عبد الله البينونى البصرى قال أبو سعد أظنه منسوباً الى قرية من قرى البصرة يقال لها بينون حدث ببغداد عن المبارك بن فَضالة روى عنه محمد بن غالب تمتام •• قلت أنا ولا يَبعُدُ أن يكون منسوباً الى بينون أو بينونة المقدم ذكرها سكن البصرة والله أعلم

[البِينَةُ] بالكسر ثم السكون ونون••ومنهم من رواه بتقديم النون على الياء *منزل على طريق حاجّ اليمامة بين الشّيخ وشُقَيْراء

[بَينَةُ] بالفتح * موضع من الحِجِرّ والجيُّ وادي الرُّوَيثة الذى ذهب بأهله وهم نيام والرويثة مُتعَشّى بين العَرْج والرَّوحاء •• قال كثيّر

أهاجكَ بَرقٌ آخر الليل خافقُ   جرَى من سناه بينةٌ فالابارقُ
قعدتُ له حتى علا الأفقَ ماؤه   وسَال بفَعْم الوبل منه الدوافقُ

•• وقال أيضاً

أللشّوق لما هَيّجتْكَ المنازلُ   بحيث التقت من بَينتَين العياطلُ
تذكّرْت فانهلّت لعينك عَبرَةٌ   يجُود بهـاجارٍ من الدّمع وابلُ

[بِيوَارُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء*مدينة هي قصبة ناحية غَرْشستان ولاية بين غزنة وهراة ومرو الروذ والغور في وسط الجبال كذا كتبتُهُ عن رجل من أهل

هذه المدينة

[البَيَوَانُ] بالتحريك * موضع يعرف برأس البيَوَان فى بُحَيرة تِنّيس على ميل وهو موقف الملاحين وهي تنزع من بحر الشام عن نصر

[بِيَوْرْنَبَارة] بالكسر ثم الفتح وسكون الواو والراء وفتح النون والباء وألف وراء والعامة تقول بارَنْبَارة * بليدة من نواحي مصر قرب دمياط على نهر أُشْمُوم بين البشراط وأشموم يعمل فيها الشراب الفائق الجيد العريض

[بِيوُقانُ] بالكسر ثم السكون وضم الواو وفتحها وقاف وألف ونون * من قرى سَرَخس •• منها أبو نصر أحمد بن أبي على عبد الكريم البيوقاني السرخسي سمع الحاكم أبا عبد الله روى عنه وعن غيره وتوفى سنة ٤٦٦

[بَيْوِيطُ] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء ساكنة وطاء * من قرى البصرة بالبحيرة وليست بُوَيط ولا مسمّاة باسمها فاعرفْ ذلك

[بَيْهَقُ] بالفتح أصلها بالفارسية بَيْهَه يعني بهاءين ومعناه بالفارسية الأجود * ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجُوَين بين أول حدودها ونيسابور ستون فرسخاً وكانت قصبتها أولا خُسرُوجرد ثم صارت سانزَوَار والعامة تقول سَبزْوَار •• وأول حدود بَيهق من جهة نيسابور آخر حدود رِيوَند الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخاً طولاً وعرضها قريب منه •• قال الحَريش بن هلال السعدى يرثى قَطَن بن عمرو بن الاهتم

اذا ذُكِرَت قَتلَى الكرام تبادَرَتْ عيونُ بني سعد على قَطَن دِما
أتاه نعيم يبتغيه فلم يجدْ ببَيْهَقَ الا جَفنَ سيف وأعظُمَا
وغير بقايا رِمَّة لعِبَتْ بها أعاصيرُ نيسابور حَوْلاً مُجَرَّما

•• وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع ذلك فالغالب على أهلها مذهب الرافضية الغُلاَة •• ومن أشهر أئمتهم الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى البيهقي من أهل خُسروجرد صاحب التصانيف

المشهورة وهو الامام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع أوحد الدهر في الحفظ والاتقان مع الدين المتسين من أجلّ أصحاب أبي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها رحل من العراق وطوّف الآفاق وأنف من الكتب ما يبلغ قريباً من ألف جزء مما لم يسبق الى مثله استدعي الى نيسابور لسماع كتاب المعرفة فعاد اليها في سنة ٤٤١ ثم عاد الى ناحيته فأقام بها الى أن مات في جمادي الاولى من سنة ٤٥٤ .. ومن تصانيفه كتاب المبسوط وكتاب السنن وكتاب معرفة علوم الحديث وكتاب دلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب البعث والنشور وكتاب الآداب وكتاب فضائل الصحابة وكتاب الاعتقاد وكتاب فضائل الأوقات وغيرها من الكتب .. وينسب اليها أيضاً الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فُطيمة البيهقي من أهل خسروجرد أيضاً وكان شيخاً مسناً كثير السماع من تلاميذ الامام أبي بكر بن الحسين المذكور قبله وأصابته علة في يده فقطع أصابعهُ فكان يمسك بيده ويضع الكاغد على الارض ويمسك برجله ويكتب خطاً مقرُوًّا وينسخ .. ذكره أبو سعد في التحبير وقال قدم مَرو وتفقه على والدي ثم مضى الى كرمان وأقرى بها ثم رجع الى قريتـه وتولى بها القضاء .. قال ولقيته في طريقي الى العراق وقرأت عليه كثيراً من مسموعاته ورعى لي حقّ والدي وذكر خبره معه بطوله .. قال وكان مولده في سنة ٤٥٠ ومات بخسروجرد في سنة ٥٣٦

[البُيَيضَةُ] تصغير البَيْضة * اسم ماء في بادية حاب بينها وبين تَدْمر .. قال أبو الطيّب

وقد نُزِحَ العويرُ فلا عويرٌ ونِهْيا والبُيَيضة والجِفَارُ

(تم حرف الباء من كتاب معجم البلدان)

*

حرف التاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التاء والالف وما يليهما

[التاجُ] اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الاقطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة كان أول من وضع أساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد ولم يتم في أيامه فأتمه ابنه المكتفي وأنا أذكر هاهنا خبر الدار العزيزة وسبب اختصاصها بهذا الاسم بعد أن كانت دور الخلافة بمدينة المنصور الى أن أذكر قصة التاج وما يضاهيه من الدور المعمورة المعظمة .. كان أول ماوُضع من الابنية بهذا المكان قصر جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك وكان السبب في ذلك أن جعفرا كان شديد الشغف بالشرب والغناء والتهتك فنهاه أبوه يحيي فلم ينته فقال ان كنت لا تستطيع الاستتار فاتخذ لنفسك قصراً بالجانب الشرقي واجمع فيه ندماءك وقيانك وقضِّ فيه معهم زمانك وابعد عن عين من يكره ذلك منك .. فعمد جعفر فبنى بالجانب الشرقي قصراً موضع دار الخلافة المعظمة اليوم وأتقنَ بناءه وأنفق عليه الاموال الجمّة فلما قارب فراغه سار اليه في أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران وكان عاقلا فطاف به واستحسنه وقال كل من حضر في وصفه ومدحه وتقريظه ماأمكنه وتهيأ له هذا ومؤنس ساكت فقال له جعفر مالك ساكتٌ لاتتكلم وتدخل معنا في حديثنا فقال حسبي ماقالوا فعلم ان تحت قول مؤنس شيئاً فقال وأنت اذا فلكٌ فقد أقسمت لتقولن فقال أما اذا أبيت الا ان أقول فيصير على الحق قال نعم واختصر فقال أسألك بالله ان مررت الساعة بدار بعض أصحابك وهي خيرٌ من دارك هذه ما كنتَ صانعاً قال حسبك فقد فهمت فما الرأي قال اذا صرتَ الى أمير المؤمنين وسألك عن تأخرك فقل سرت الى القصر الذى بنيته لمولاي المأمون فأقام جعفر في القصر بقية ذلك اليوم ثم دخل على الرشيد فقال له من أين أقبلت وما

الذى أخّرك الى الآن فقال كنت فى القصر الذى بنيته لمولاي المأمون بالجانب الشرقى على دجلة فقال له الرشـيد وللمأمون بنيته قال نعم ياأمير المؤمنين لانه فى ليلة ولادته جُعل فى حجري قبل ان يُجعل في حجرك واسـتخدمنى أبي له فدعانى ذلك الى ان اتخذت له بالجانب الشرقي قصراً لما بلغنى من صحة هوائه ليصحّ مزاجه ويقوى ذهنه ويصفو وقد كتبت الى النواحي باتخاذ فرش هـذا الموضع وقد بقي شيءٌ لم يتهيأ اتخاذه وقد عوّلنا على خزائن أمير المؤمنين اما عاريةً أو هبةً قال بل هبة وأسـفر اليه بوجهه ووقع منه بموقع وقال أبى الله أن يقال عنك الا ماهو لك أو يطعن عليك الا يرفعك ووالله لاسكنه أحـد سواك ولا تمم مايعوزه من الفرش الا من خزائننا وزال من نفس الرشيد ماكان خامره وظفر بالقصر بطماً نينة فلم يزل جعفر يتردّد اليه أيام فرحه ومتنزّهاته الى ان أوقع بهم الرشيد وكان الى ذلك الوقت يسمّى القصر الجعفرى ثم انتقل الى المأمون فكان من أحبّ المواضـع اليه وأشهاها لديه واقتطع جملة من البرية عملها ميداناً لركض الخيل واللعب بالصوالجة وحيّزاً لجميع الوحوش وفتح له باباشرقياً الى جانب البرية وأجرى فيه نهراً ساقه من نهر المُعَلّى وابتنى مثله قريباً منـه منازل برسم خاصته وأصحابه سميت المأمونية وهي الى الآن الشارع الاعظم فيما بين عقـدى المصطنع والزّرّادين وكان قد أسكن فيه الفضـل والحسن ابنىْ سهل ثم توجّه المأمون والياً بخراسان والمقام بها وفي صحبته الفضل والحسن ثم كان الذى كان من انفاذالعساكر ومقتل الامين على يد طاهر بن الحسين ومصير الامر الى المأمون فأنفذ الحسـن بن سهل خليفةً له على العراق فوَردها في سنة ١٩٨ ونزل في القصر المذكور وكان يُعرَف بالمأمونى وشفع ذلك ان تزوّج المأمون ببُورَانَ بنت الحسـن بن سهل بمَرْوَ بولاية عمها الفضل فلما قدم المأمون من خراسان في سنة ٢٠٣ دخل الى قصور الخـلافة بالخلد وبقى الحسن مقيما فى القصر المأمونى الى ان عمل على عُرْس بورَانَ بفم الصّلْح ونقلت الى بغداد وأنزلت بالقصر وطلبه الحسن من المأمون فوَهبـه له وكتبه باسمه وأضاف اليه ماحوله وغلب عليه اسم الحسن فعُرف به مدة وكان يقال له القصر الحسنى ٠٠فلما طوت العصور ملك المأمون والقصـور وصار الحسن بن سهل من أهل القبور بقي القصر

لابنته بوران الى أيام المعتمد على الله فاستنزلها المعتمد عنه وأمر بتعويضها منه فاستمهلته ريثما تفرغ من شغلها وتنقل مالها وأهلها وأخذت في اصلاحه وتجديده ورمه وأعادت مادثر منه وفرشته بالفرش المذهبة والنمارق المقصبة وزخرفت أبوابه بالستور وملأت خزائنه بأنواع الطرف مما يحسن موقعه عند الخلفاء ورتبت في خزائنه مايحتاج اليه من الجواري والخدم الخصيان ثم انتقلت الى غيره وراسلت المعتمد باعتماد أمره فأتاه فرأى ما أعجبه وأرضاه واستحسنه واشتهاه وصار من أحبِّ البقاع اليه وكان يتردّد فيما بينه وبين سرّ من رأى فيقيم هنا تارة وهناك أخرى ٠٠ ثم توفي المعتمد وهو أبو العباس أحمد بن المتوكل على الله بالقصر الحسنى سنة ٢٧٩ وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام وحمل الى سامرّاء فدفن بها ثم استولاه المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق الناصر لدين الله أبي أحمد بن المتوكل فاستضاف الي القصر الحسنى ماجاوره فوسّعه وكبّره وأدار عليه سوراً واتخذ حوله منازل كثيرة ودوراً وأقطع من البرية قطعة فعملها ميداناً عوضاً من الميدان الذى أدخله في العمارة وابتدأ في بناء التاج وجمع الرجال لحفر الاساسات ثم اتفق خروجه الي آمد فلما عاد رأى الدخان يرتفع الي الدار فكرهه وابتنى على نحو ميلين منه الموضع المعروف بالثُّريا ووصل بناء الثريا بالقصر الحسنى وابتني تحت القصر آزاجاً من القصر الي الثريا تمشى جواريه فيها وحرمه وسراريه وما زال باقياً الي الغرق الاول الذى صار ببغداد فعفا أثره ٠٠ ثم مات المعتضد بالله في سنة ٢٨٩ وتولي ابنه المكتفي بالله فأتمّ عمارة التاج الذى كان المعتضد وضع أساسه بما نقضه من القصر المعروف بالكامل ومن القصر الابيض الكسروى الذى لم يبق منه الآن بالمدائن سوى الايوان ورد أمر بنائه الي أبي عبد الله البقرى وأمره بنقض مابقي من قصر كسري فكان الآجرّ ينقض من شرف قصر كسرى وحيطانه فيوضع في مُسَنّاة التاج وهي طاعنة الي وسط دجلة وفي قرارها ثم حمل ما كان في أساسات قصور كسرى فبنى به أعالي التاج وشرفاته فبكى أبو عبد الله البقري وقال ان فيما نراه لمعتبراً نقضنا شرفات القصر الأبيض وجعلناها في مسنّاة التاج ونقضنا أساساته فجعلناها شرفات قصر آخر فسبحان من بيده كل شئ حتى الآجر ٠٠ وبذَيْل منه

أ كلدت حوله الأبنية والدور من جاتها قبة الحمار وانما سميت بذلك لانه كان يصعد اليها في مدرج حولها على حمار لطيف وهي عالية مثل نصف الدائرة ٠٠ وأما صفة التاج فكان وجهه مبنيًا على خمسة عقود كل عقد على عشرة أساطين خمسة أذرع ووقعت في أيام المقتفي سنة ٥٤٩ صاعقة فتأجّجت فيها وفي القبة وفي دارها التي كانت القبة احدى مرافقها وبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام ثم أطفئت وقد صيّرته كالفحمة وكانت آية عظيمة ثم أعاد المقتفي بناء القبة على الصورة الاولى ولكن بالجصّ والآجر دون الاساطين الرخام وأهمل اتمامه حتى مات وبقى كذلك الى سنة ٥٧٤ فتقدم أمير المؤمنين المستضيء بنقضه وابراز المسناة التى بين يديه الى ان تحاذى به مسناة التاج فشقّ أساسها ووضع البناء فيه على خطّ مستقيم من مسناة التاج واستعملت انقاض التاج مع ماكان أعدّ من الآلات من عمل هذه المسناة ووضع موضع الصحن الذى تجلس فيه الأئمة للمبايعة وهو الذي يُدْعي اليوم التاج

[تَاجَرِّفْت] بتشديد الجيم وكسر الراء وسكون الفاء وتاء مثناة مثل التى فى أوله * اسم مدينة آهلة فى طرف افريقية بين وَدَّان وزويلة وبينها وبين كل واحدة منهما احد عشر يوما متوسطة بينهما زويلة غربيّها ووَدَّان شرقيّها وبين تاجرّفت وفسطاط مصر نحو شهر

[تَاجَرَةُ] بفتح الجيم والراء * بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هُنَيْن من سواحل تلمسان بها كان مولد عبد المؤمن بن على صاحب المغرب

[تَاجَنَّةُ] بفتح الجيم وتشديد النون * مدينة صغيرة بافريقية بينها وبين تِنِّس مرحلة وبين سوق ابراهيم مرحلة

[تَاجُونِس] بضم الجيم وسكون الواو وكسر النون * اسم قصر على البحر بين برقة وطرابلس ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد المعطي مسافر بن يونس التاجونسي الخناعي ثم القودى روى عنه السلفي ٠٠ وقال كان من الصالحين وكان سمع بمصر على أبي اسحاق الموطأ رواية القعنبي وصحب الفقيه ابا بكر الحنفي قال وأصله من ثغر رشيد وكان حنفيّ المذهب وسألته عن مولده فقال سنة ٤٦٠ تخميناً لا يقيناً

[التَّاجِيَّةُ] منسوبة * اسم مدرسة ببغداد ملاصق قبر الشيخ أبي اسحاق الفيروزاباذي نسبت اليها محلة هناك ومقبرة والمدرسة منسوبة الى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز المتولّي لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك ‥ والتاجيّة أيضاً نهر عليه كور بناحية الكوفة

[تَادَلَةُ] بفتح الدال واللام * من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس ‥ منها أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الانصاري القرطبي التادلي كان شاعراً أديباً له مدح في أبي القاسم الزمخشري

[تَادَن] بالدال والذال وهي * من قرى بخارى ‥ منها أبو محمد الحسن بن جعفر بن غزوان السامي التادني يروى عن مالك بن أنس وجماعة سواه روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البُنْجيكَثي وحاشد بن مالك البخاري وغيرهما

[تَادِيزَة] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي * من قرى بخارى ‥ منها أبو على الحسن بن الضحّاك بن مَطر بن هنّاد التاديزى البخارى يروى عن اسباط بن اليسع وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن المقرى توفي في شعبان سنة ٣٢٦

[تَاذِفُ] بالذال المعجمة مكسورة وفاء * قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادى بُطنان من ناحية بُزاعة ‥ ذكره امرؤ القيس في شعره ‥ فقال

ويا رُبَّ يوم صالح قد شهدته بتأذف ذات التلّ من فوق طَرْطَرَا

‥ ينسب اليها أبو الماضي خليفة بن مدرك بن خليفة التميمى التاذفي كتب عنه السلفى بالرحبة شعراً وكان من أهل الأدب

[تَارَاء] بالراء ‥ قال ابن اسحاق وهو يذكر مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك فقال ومسجد الشق شقّ تاراء قال نصر تاراء * موضع بالشام

[تَارَانُ] * جزيرة في بحر القلزم بين القلزم وأيلة يسكنها قوم من الأشقياء يقال لهم بنو جدان يستطعمون الخبز ممن يجتاز بهم ومعاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسرة ويستعذبون الماء ممن يمرُّ بهم في الدبة وربما أقاموا السنين الكثيرة ولا يمر بهم انسانٌ واذا قيل لهم ماذا يقيمكم في هذا البلد قالوا

البطن البطن أو الوطن الوطن •• قال أبو زيد فى بحر القلزم مابين أيلة والقلزم مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان فى هذا البحر وذاك أن به دَوَرَان ماء في سفح جبل اذا وقع الريح على ذِرْوته انقطع الريح قسمين فيلتقي المركب بين شعبتين فى هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما كل واحدة متقابلة للاخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع فى ذلك الدوران باختلاف الريحين فتنقلب ولا تسلم أبداً واذا كان الجنوب أدنى مهبّ فلا سبيل الى سلوكه مقدار طوله نحو ستة أميال وهو الموضع الذى غرق فيه فرعون وجنوده

[تَارَمُ] بفتح الراء * كورة واسعة فى الجبال بين قزوين وجيلان فيها قرى كثيرة وجبال وَعرة وليس فيها مدينة مشهورة •• ينسب اليها احمد بن يحيى التارمي المقرى ذكره احمد بن الفضل الباطِرْقاني في طبقات القراء •• وتارم أيضاً بليدة أخرى وهي آخر حدود فارس من جهة كرمان وأهل شيراز يقولون تَارْم بسكون الالف والراء تعمل فيها أكسية خزّ يباع ثمن الكساء قيمة وافرة وبين تارم وشيراز اثنان وثمانون فرسخاً

[تَاسَنُ] السين مهملة مفتوحة ونون * من قرى غزنة •• نسب اليها بعض العلماء

[تَاشْكُوط] بسكون الألف والشين المعجمة والكاف والواو ساكنة وطاء * بلد بالمغرب

[تَاكُرُنَّى] بفتح الكاف وسكون الراء وضبطه السمعانى بضم الكاف والراء وتشديد النون وهو الصحيح * وهي كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة يخرج منها عدة أنهار ولا تدخلها وفيها مَعْقِل رُنْدة •• ينسب اليها جماعة •• منهم أبو عامر محمد ابن سعد التّاكُرُنّي الكاتب الأندلسى كان من الشعراء البلغاء ذكره ابن ماكولا عن الحميدي عن ابن عامر بن شهيد

[تَاكَرُونَة] بالواو الساكنة * ناحية من أعمال شَذُونة بالأندلس متصلة باقليم مغيلة

[تَاكِيَانُ] بعد الكاف المكسورة ياء * بلد بالسند

[تَاكِيسُ] بالسين المهملة * قلعة في بلاد الروم فى الثغور غزاها سيف الدولة •• فقال أبو العباس الصفرى

فما عصمتْ تاكيسُ طالبَ عِصمة ولا طمرتْ مطمورة شخص هارب

[تَالَشَانُ] باللام المفتوحة والشين المعجمة * من أعمال جيلان

[تَامَدْفُوسُ] * اسم مرسى وجزيرة ومدينة خربة بالمغرب قرب جزائر بني مَزْغنّاي

[تَامَدَلْت] * بلد من بلاد المغرب شرقي لمطة ** وقيل تامدنت بالنون * مدينة في مضيق بين جبلين في سَنَد وعر ولها مزارع واسعة وحنطة موصوفة من نواحي أفريقية ولعلهما واحد والله أعلم

[تَامَرَّا] بفتح الميم وتشديد الراء والقصر وليس في أوزان العرب له مثال وهو * طسوج من سواد بغداد بالجانب الشرقي وله نهر واسع يحمل السفُنَ في أيام المدود ومخرج هذا النهر من جبال شهرزور والجبال المجاورة لها وكان في مبدأ عمله خِيفَ أن ينزل من الارض الصخرية الى الترابية فيحفرها ففُرش سبعة فراسخ وسيق على ذلك الفرش سبعة أنهار كل نهر منها لكورة من كور بغداد وهي جلولاء * مهروذ طابَق * برزى * براز الروز * النهروان * الذنب * وهو نهر الخالص وقال هشام بن محمد تامرا والنهروان ابنا جوخى حفرا هذين النهرين فنسبا اليهما ** وقال عبيد الله بن الحر

ويوماً بتَامَرَّا ولو كنتَ شاهداً رأيتَ بتامرَّا دماءهم تجرى
وحَذَّرتَ بَشْراً يوم ذلك طعنة دُوين التراقي فاستهلوا على بشر

وتامرَّا ودَيالَي اسم لنهر واحد

[تَامَرْكِيدا] * بلد بالمغرب بينه وبين المسيلة مرحلتان

[تَامَسْت] * قرية لكتامة وزناتة قرب المسيلة وأشير بالمغرب

[تَامَسكَنْت] بعد الكاف نون * بلد قرب بَرْقة بالمغرب وكل هذه الألفاظ بربرية

[تَامُورُ] * اسم رمل بين اليمامة والبحرين والتامور في اللغة الدم وأكلنا الشاة فما تركنا منها تاموراً أي شيئاً

[تَانْكَرْت] بسكون النون * بلدة بالمغرب بينها وبين تلمسان مرحلتان

[تَاهَرْت] بفتح الهاء وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان * اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لاحداهما تاهرت القديمة وللاخرى تاهرت المحدثة بينهما وبين

المسيلة ست مراحل وهى بين تلسان وقلعة بنى حماد وهي كثيرة الانداء والضباب والامطار حتى أن الشمس بها قلّ أن تُرَى ودخلها اعرابى من أهل اليمن يقال له أبو هلال ثم خرج الى أرض السودان فأتى عليه يوم له وَهَجٌ وحرٌّ شديد وسموم في تلك الرمال فنظر الى الشمس مُصْحية راكدة على قمم الرؤس وقدصهرَت الناسَ فقال مشيراً الى الشمس أما والله لئن عززت فى هذا المكان لطالما رأيتك ذليلة بتاهرت .. وأنشد

ماخلقَ الرحمنُ من طرفة أشهَى من الشمس بتاهرت

..وذكر صاحب جغرافيا أن تاهرت فيالاقليم الرابع وان عرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة جليلة وكانت قديماً تسمى عراق المغرب ولم تكن في طاعة صاحب أفريقية ولا بلغت عساكر المسوّدة اليها قط ولا دخلت في سلطان بنى الأغلب وانما كان آخر مافي طاعتهم مدُن الزاب .. وقال أبو عبيد مدينة تاهرت مدينة مسورة لها أربعة أبواب باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن وهي فى سفح جبل يقال له جزّول ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة وهى على نهر يأتيها من جهة القبلة يسمى مينة وهو فى قبلتها ونهر آخر يجرى من عيون تجتمع تسمى تاتش ومنه شرب أهلها وأرضها وهو فى شرقيها وفيها جميع الثمار وسفرجلها يفوق سفرجل الآفاق حسناً وطعماً وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والثلج .. وقال بكر بن حماد أبوعبدالرحمن وكان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين سمع بالمشرق ابن مسدّد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر وبافريقية ابن سحنون وغيرهم وسكن تاهرت وبها توفى .. وهو القائل

ما أخشَنَ البردَ وريعانَهُ وأطرفَ الشمسَ بتاهرت
تَبدُو من الغيم اذا ما بدَت كأنها تنشر من تخت
فنحن فى بحر بلا لجة تجري بنا الريح على سمت
نفرح بالشمس اذا مابدَت كفرحة الذمىّ بالسبت

قال ونظر رجل الى توقد الشمس بالحجاز فقال احرقي ماشئتِ والله انك بتاهرت لذليلة .. قال وهذه تاهرت الحديثة وهي على خمسة أميال من تاهرت القديمة وهي

حصن ابن بخانة وهو شرقي الحديثة ويقال انهم لما أرادوا بناء تاهرت القديمة كانوا يبنون بالنهار فاذا جن الليل وأصبحوا وجدوا بنيانهم قد تهدم فبنوا حينئذ تاهرت السفلى وهي الحديثة وفي قبلتها لواتة وهوّارة فى قرارات وفى غربيها زواغة وبجنوبيها مطماطة وزناتة ومكناسة ٠٠ وكان صاحب تاهرت ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم بن بهرام وبهرام هو مولى عثمان بن عفان وهو بهرام بن بهرام جور بن شابور بن باذكان بن شابور ذى ملك الفرس وكان ميمون هذا رأس الإباضية وامامهم ورأس الصفرية والواصلية وكان يسلم عليه بالخلافة وكان مجمع الواصلية قريباً من تاهرت وكان عددهم نحو ثلاثين ألفاً في بيوت كبيوت الاعراب يحملونها وتعاقب مملكة تاهرت بنو ميمون واخوانه ثم بعث اليهم أبو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الأغلب أخاه الأغلب ثم قتل من الرُّستمية عدداً كثيراً وبعث برؤسهم الى أبي العباس أخيه وطيف بها فى القيروان ونُصبت على باب رقادة وملك بنو رستم تاهرت مائة وثلاثين سنة ٠٠ وذكر محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم وكان خليفة لابى الخطاب عبد الأعلى بن السمح بن عبيد بن حرملة المعافرى أيام تغلبه على افريقية بالقيروان فلما قتل محمد بن الأشعث أبا الخطاب في صفر سنة ١٤٤ ٠٠ هرب عبد الرحمن بأهله وما خف من ماله وترك القيروان فاجتمعت اليه الاباضية واتفقوا على تقديمه وبنيان مدينة تجمعهم فنزلوا موضع تاهرت اليوم وهو غَيضة أشِبَة ونزل عبد الرحمن منه موضعاً مربعاً لا شعراء فيه فقالت البربر نزل تاهرت تفسيره الدُّف لتربيعه وأدركتهم صلاة الجمعة فصلى بهم هناك فلما فرغ من الصلاة ثارت صيحة شديدة على أسد ظهر فى الشَّعْراء فأُخذ حيا وأُتي به الى الموضع الذى صلى فيه وقُتل فيه فقال عبد الرحمن بن رستم هذا بلد لا يفارقه سفك دم ولا حرب أبداً وابتدأوا من تلك الساعة وبنوا فى ذلك الموضع مسجداً وقطعوا خشبة من تلك الشَّعراء وهو على ذلك الى الآن وهو مسجد جامعها وكان موضع تاهرت ملكا لقوم مستضعفين من مراسة وصنهاجة فأرادهم عبد الرحمن على البيع فأبوا فوافقهم على أن يؤدوا اليهم الخراج من الاسواق ويبيحوا لهم أن يبنوا المساكن فاختطوا وبنوا وسموا الموضع معسكر عبد الرحمن بن رُستم الى اليوم ٠٠ وقال

المهلبي بين أشير وتاهرت أربع مراحل وهما تاهرتان القديمة والحديثة ويقال للقديمة تاهرت عبد الخالق ٠٠ ومن ملوكها بنو محمد بن أفلح بن عبد الرحمن بن رستم ٠٠ وممن ينسب اليها أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي البزاز التاهرتي روى عن قاسم بن أصبغ وأبي عبد الملك بن أبي دكيم وأبي أحمد بن الفضل الدينوري وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ومحمد بن عيسى بن رفاعة روى عنه أبو عمر ابن عبد البرّ وغيره

[تَايَاباذ] بعد الالف الثانية باء موحدة وألف وذال معجمة من * قُرى بوشنج من أعمال هراة ٠ ينسب اليها أبو العلاء ابراهيم بن محمد التاياباذي فقيه الكرامية ومقدمهم روى عنه الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقي وغيره

باب التاء والباء وما يليهما

[تَبَالَةُ] بالفتح قيل تبالة التي جاء ذكرها في كتاب مسلم بن الحجاج * موضع ببلاد اليمن وأظنها غير تبالة الحجّاج بن يوسف فان تبالة الحجاج بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن ٠٠ قال المهلبي تبالة في الاقليم الثاني عرضها تسع وعشرون درجة وأسلم أهل تبالة وجُرَش عن غير حرب فأقرّهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيدى أهلهما على ما أسلموا عليه وجعل على كلّ حالم ممن بهما من أهل الكتاب ديناراً واشترط عليهم ضيافة المسلمين وكان فتحها في سنة عشر وهي مما يُضرب المثل بِخِصبها ٠٠ قال لبيد

فالضَّيفُ والجارُ الجنيب كأنَّما ... هبطَا تَبَالَةَ مُخصباً أهضامُها

وفيها قيل أهونُ من تبالة على الحجاج ٠٠ قال أبو اليقظان كانت تبالة أوّلَ عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفي فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل أين تبالة وعلى أيّ سَمْت هي فقال ما يسترها عنك الا هذه الأكمة فقال لا أراني أميراً على موضع تستره عنى هذه الأكمة أهوِن بها ولاية وكرّ راجعاً ولم يدخلها فقيل هذا المثل ٠٠ وبين تبالة ومكة اثنان وخمسون فرسخاً نحو مسيرة ثمانية أيام وبينها وبين الطائف ستة أيام وبينها وبين بيشة

يوم واحد قيل سمّيت بتبالة بنت مكنف من بنى عمايق وزعم الكلبي أنها سميت بتبالة بنت مَدْين بن ابراهيم ولو تكلف متكلف تخرج معانى كل الاشياء من اللغة لساغ أن يقول تبالة من التبل وهو الحقد •• وقال القتال

وما مغزل ترعى بأرض تبـالة أراكا وسِدراً ناعماً ما ينالُهـا
وترعى بها البَردين ثم مقيلهـا غَياطل ماتنفكُّ عليها ظلالُهـا
بأحسن من ليلى وليلى بشبهها اذا هُتكتْ في يوم عيد حِجَالُها

•• وينسب اليهـا أبو أيوب سليمان بن داوود بن سالم بن زيد التبالي روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مِقْلاص الثقفى الطائفى سمع منه أبو حاتم الرازي

[تُبانُ] بالضم والتخفيف ويقال لها تُوبَن أيضاً * من قرى سُوبَخ من ناحيـة خزار من بلاد ما وراء النهر من نواحي نَسَف •• ينسب اليها أبو هارون موسى بن حفص بن نوح بن محمـد بن موسى التُّبَانى الـكِسّى رحل فى طلب العلم الى الحجاز والعراق •• روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقري روى عنه حمّاد بن شاكر النسفي

[تُبَّت] بالضم وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه ••ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد فى الروايات كلها* وهو بلد بأرض الترك••قيل هي فى الاقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند طولها من جهة المغرب مائة وثلاثون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وقرأتُ فى بعض الكتب ان تُبّت مملكة متاخمـة لمملكة الصين ومتاخم من احدى جهاته لارض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلاد الترك ولهم مدُن وعمائر كثيرة ذوات سعة وقوّة ولأهلها حضرٌ وبدوٌ وبداويهم ترك لا تدرَك كثرةً ولا يقوم لهـم أحد من بوادي الاتراك وهم معظمون في أجناس الترك لأن الملك كان فيهـم قديماً وعند أحبارهم ان الملك سيعود اليهم •• وفي بلاد التبّت خواصٌ فى هوائها ومائها وسهلها وجبلها ولا يزال الانسان بها ضاحكاً مستبشراً لا تعرض له الاحزان والاخطار والهموم والغموم يتساوى فى ذلك شيوخهم وكهولُهم وشُبّانُهم ولا تحصى عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وأنهارهـا وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره وفى أهله رقّة طبع وبشاشة

وأريحيّة تبعث على كثرة استعمال الملاهي وأنواع الرّقص حتى ان الميت اذا مات لا يداخل أهله كثير الحزن كما يلحق غيرهم ولهم تحنُّنٌ بعضهم على بعض والتبسمُ فيهم عامٌّ حتى انه ليظهر في وجوه بهائمهم وانما سمّيت تبّت بمن ثبّتَ فيه وربّتَ من رجال حِميَر ثم أبدلت الثاء تاء لأن الثاء ليست في لغة العجم •• وكان من حديث ذلك ان تُبّعَ الأقرن سار من اليمن حتى عبر نهر جَيحون وطوى مدينة بخارى وأتي سمرقند وهي خراب فبناها وأقام عليها ثم سار نحو الصين في بلاد الترك شهراً حتى أتى بلاداً واسعة كثيرة المياه والكلاء فابتنى هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه ممن لم يستطع السير معه الى الصين وسمّاها تبت •• وقد افتخر دعبل بن علي الخُزَاعي بذلك في قصيدته التي عارض بها الكُمَيت •• فقال

وهم كتبوا الكتاب بباب مَرو وباب الصين كانوا الكاتبينا
وهم سموا قديماً سَمَرْقَنْدًا وهم غرسوا هناك التُّبتينا

•• وأهلها فيما زعم بعضهم على زيّ العرب الى هذه الغاية ولهم فروسيّة وبأسٌ شديد وقهروا جميع من حولهم من أصناف الترك وكانوا قديماً يسمّون كلّ من ملك عليهم تُبّعاً اقتداء بأولهم ثم ضرب الدهر ضربه فتغيرت هيآتهم ولغتهم الى ما جاورهم من الترك فسموا ملوكهم بخاقان •• والارض التي بها ظِباء المسك التُّبتّي والصيني واحدة متصلة وانما فضل التبتي على الصيني لامرين أحدهما ان ظباء التبت ترعى سنبل الطيب وأنواع الأفاوية وظباء الصين ترعى الحشيش والأمر الآخر ان أهل التبت لا يعرضون لاخراج المسك من نوافجه وأهل الصين يخرجونه من النوافج فيتطرّق عليه الغش بالدم وغيره والصيني يقطع به مسافة طويلة في البحر فتصل اليه الانداء البحرية فتفسده وان سلم المسك التبتي من الغش وأودع في البرَاني الزجاج وأحكم عفاصها ورد الى بلاد الاسلام من فارس وعُمَان وهو جيد بالغ •• وللمسك حال ينقص خاصيته فلذلك يتفاضل بعضه على بعض وذلك أنه لا فرق بين غِزلاننا وبين غِزلان المسك في الصورة ولا الشكل ولا اللون ولا القرون وانما الفارق بينهما بأنياب لها كأنياب الفيلة فان لكل ظبي نابين خارجين من الفَكّين منتصبين نحو الشبر أو أقل أو أكثر فينصب لها في بلاد

الصين وتُبت الحبائل والشُّرُك والشباك فيصطادونها وربما رموها بالسهام فيصرعونها ثم يقطعون عنها نوافجها والدم في سررها خام لم يبلغ الانضاج فيكون لرائحته زهوكة تبقى زماناً حتى تزول وسبيل ذلك سبيل الثمار اذا قطعت قبل النضج فانها تكون ناقصة الطعم والرائحة وأجوُد المسك وأخلصه ما ألقاه الغزال من تلقاء نفسه وذلك ان الطبيعة تدفع سواد الدم الى سرّته فاذا استحكم لون الدم فيها ونضج آذاه ذلك وأحدث له في سرّته حِكة فيندفع الى أحد الصخور الحادّه فيحتكّ بها فيلتذّ بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كانفجار الجراح والدماميل اذا نضجت فيجد الغزال بخروج ذلك لذة اذا فرغ مافي نافجته وهي سرّته وهي لفظة فارسية اندمل وعادت فدفعت اليه موادّ من الدّم فتجتمع ثانية كما كانت أولاً فتخرج رجال التُّبت فيتبعون مراعيها بين تلك الاحجار والجبال فيجدون الدم قد جف على تلك الصخور وقد أمكن الانضاج فيأخذونه ويودعونه نوافج معهم فذلك أفضل المسك وأفخره فذلك الذي تستعمله ملوكهم ويتهادونه بينهم وتحمله التجار في النادر من بلادهم ٠٠ ولتبّت مُدُنٌ كثيرة وينسبون مسك كل مدينة اليها ويقال ان وادي النمل الذى مرّ به سليمان بن داود عليه السلام خلف بلاد التُّبّت وبه معدن الكبريت الأحمر ٠٠ قالوا وبالتبّت جبل يقال له جبل السّمّ اذا مرّ به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت ومنهم من يثقل لسانه

[تِبْرَاكُ] بالكسر ثم السكون وراء وألف وكاف * موضع بحذاء تِعشار وقيل ماء لبني العنبر ٠٠ وفي كتاب الخالع تِبْرَاكُ من بلاد عمرو بن كلاب فيه روضة ذكرت مع الرياض ٠٠ وحكى أبو عبيدة عن عمارة أن تبراك من بلاد بني عمير قال وهي مسبة لايكاد أحد منهم يذكرها لمطلق ٠٠ قول جرير

اذا جَلَسَتْ نساء بني عُمَيْرٍ على تبراك أخبثن الترابا

فاذا قيل لاحدهم أين تنزل يقول على ماء ولا يقول على تبراك ٠٠ قال * وتبراك أيضاً ماء في بلاد بني العنبر ٠٠ قال أبو جعفر جاءت عن العرب أربعة أسماء مكسورة الأول تِقصار للقلادة اللازقة بالحلق وتِعشار موضع لبني ضبّة وتبراك ماء لبني العنبر وطلحام موضع حكى أبو نصر رجل تِمساح ورجل تِنبال وتِميان ٠٠ وقال أبو زياد مياه

الماشية تبراك التي ذكرها جرير وقد ذكرت الماشية في موضعها من هذا الكتاب
.. قال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأباتر نعمةً ... وحيّاً بهَبُود جزى الله أسْعَدَا

وحيّاً على تبراكَ لم أر مثلهم ... رجاً قطعت منه الحبائل مفردا

بكيت بخُصْمَيْ شَنَّة يوم فارقوا ... على ظهر محّاج العشيّات أجْرَدَا

ـالخُصْمـ الجانب .. وقال أبو كدراء رزين بن ظالم العجلي

الله نجّاني وصدّق بعد ما ... خشيتُ على تبراك ألاّ أصدّقا

واعيس اذا كلفتُه وهو لاغبٌ ... سرى طيلْسان الليل حتى تمزّقا

.. وقال نصر * تبراك ماء لبني نُمَير في أدنى المَرُّوت لاصقٌ بالوركة .. وينشد

أعرَفتَ الدارَ أم أنكرتَها ... بين تبراك فشَسَّي عبقَر

[التِّبْرُ] * بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليها ينسب الذهب الخالص وهي في جنوب المغرب تسافر التجار من سجلماسة الى مدينة في حدود السودان يقال لها غانة وجهازهم الملح وعقد خشب الصنوبر وهو من أصناف خشب القطران الا ان رائحتــه ليست بكريهة وهو الى العطرية أميل منــه الى الزفر وخرز الزجاج الازرق وأسورة نحاس أحمر وحلق وخواتم نحاس لاغــير ويحملون منها الجمال الوافرة القوية أوقارها ويحملون الماء من بلاد لمتونة وهم الملثمون وهم قوم من بربر المغرب في الروايا والاسقية ويســيرون فيرون المياه فاسدة مهلكة ليس لها من صــفات الماء الا التَّميُّع فيحملون الماء من بلاد لمتونة ويشربون ويســقون جمالهم ومن أول مايشربونها تتغير أمزجتهم ويسقمون خصوصاً من لم يتقدم له عادة بشربه حتى يصلوا الى غانة بعد مشاقّ عظيمة فينزلون فيها ويتطيّبون ثم يســتصحبون الأدلاّء ويستكثرون من حمل المياه ويأخــذون معهم جهابذة وسماسرة لعــقد المعاملات بينهم و بين أرباب التــبر فيمرون بطريقهم على صحارى فيها رياح السموم تنشف المياه داخل الاسقية فيتحيلون بحمل الماء فيها ليرمّقوا به وذلك انهم يستصحبوا جمالا خالية لاأوقار عليها يُعطشونها قبل ورودهم على الماء نهاراً وليلا ثم يسقونها نهلا وعللاً الي ان تمتلئ أجوافها ثم تسوقها الحداة فاذا

نشف ما في أسقيتهم واحتاجوا الى الماء نحروا جملا وترمقوا بما في بطنه وأسرعوا السير حتى يردوا مياهاً أخر فلؤا منها أسقيتهم وساروا مجدّين بعناء شديد حتى يقدموا الموضع الذي يحجز بينهم وبين أصحاب التبر فاذا وصلوا ضربوا طبولا معهم عظيمة تسمع من الأفق الذي يسامت هذا الصنف من السودان ويقال انهم في مكامن واسراب تحت الأرض عراة لايعرفون ستراً كالبهائم مع ان هؤلاء القوم لايدَعُون تاجراً أبداً انه رآهم وانما هكذا تنقل صفاتهم فاذا علم التجار انهم قد سمعوا الطبل أخرجوا ما صحبهم من البضائع المذكورة فوضع كل تاجر مايخصُّه من ذلك كل صنف على جهة ويذهبون عن الموضع مرحلة فيأتي السودان ومعهم التبر فيضعون الى جانب كل صنف منها مقداراً من التبر وانصرفوا ثم يأتي التجار بعدهم فيأخذ كل واحد ما وجد بجنب بضاعته من التبر ويتركون البضائع وينصرفون بعد أن يضربوا طبولهم .. وليس وراء هؤلاء مايُعلم وأظنُّ انه لايكون ثم حيوانٌ لشدة احراق الشمس وبين هذه البلاد وسجلماسة ثلاثة أشهر .. قال ابن الفقيه والذهب ينبت في رمل هذه البلاد كما ينبت الجزَرُ وانه يُقْطَف عند بزوغ الشمس قال وطعام أهل هذه البلاد الذرة والحمص واللوبيا ولبسهم جلود النمور لكثرة ماعندهم

[تُبُرُ] بضمتين * ماء بنجد من ديار عمرو بن كلاب عند القارة التي تسمى ذات النطاق .. وبالقرب منه موضع يسمّى نُبَراً بالنون

[تِبْرِيزُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي كذا ضبطه أبو سعد وهو أشهرُ مُدُن اذربيجان وهي * مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجصّ وفي وسطها عدة أنهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ولم أر فيما رأيت أطيبَ من مشمشها المسمَّى بالموصول وشرَيته بها في سنة ٦١٠ كل ثمانية امنان بالبغدادي بنصف حبة ذهب وعمارتها بالآجرّ الاحمر المنقوش والجصّ على غاية الاحكام وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف درجة .. وكانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الازدي المتغلّب على اذربيجان في أيام المتوكل ثم ان الوجناء بن الرواد بَنَى بها هو واخوته قصوراً وحصّنها بسور فنزلها الناس معه

وتعمل فيها من الثياب العبائى والسقلاطون والخطائى والاطاس والنسج مايحمل الى سائر البلاد شرقا وغربا ومرّ بها التتر لما خربوا البلاد في سنة ٦١٨ فصالحهم أهلها ببذول بذلوها لهم فنجَتْ من أيديهم وعصمها الله منهم ٠٠ وقد خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم ٠٠ منهم امام أهل الادب أبو زكرياء يحيي بن على الخطيب التبريزي قرأ على أبي العلاء المَعَرّى بالشام وسمع الحديث عن أبي الفتح سليم بن أيوب الرازى وغيرهما روى عنه أبو بكر الخطيب ومحمد بن ناصر السلامي قال وسمعته يقول تِبْرِيز بكسر التاء وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقى صنف التصانيف المفيدة وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٥٠٢ ٠٠ والقاضى أبو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزى حدث عن أبي عمران موسى بن عمران بن هلال روى عنه حدّاد بن عاصم ابن بكران النَّشَوى وغيرهما

[تَبِسَّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد السين المهملة * بلد مشهور من أرض افريقية بينه وبين قفصة ست مراحل في تَفْرسيبية وهو بلد قديم به آثار الملوك وقد خرب الآن أكثرها ولم يبق بها الا مواضع يسكنها الصعاليك لحب الوطن لان خيرها قليل وبينها وبين سطيف ست مراحل فى بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة النسج يقيم البساط منها مدّة طويلة

[تَبْشَعُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * بلد بالحجاز فى ديار فَهْم ٠٠ قال قيس ابن العيزارة الهُذَلى

أبا عامر إنّا بَغَينا ديارَكم   وأوطانكم بين السَّفير وتبْشَعِ

[تَبَمَةُ] بالتحريك * اسم هضبة بجِلْذَانَ من أرض الطائف فيه نُقَب كل نقب قدر ساعة كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخَرَزُ ويزعمون ان ثمة قبور عاد وكانوا يعظمون هذا الموضع وساكنه بنو نصر بن معاوية ٠٠ وقال الزمخشرى تَبَمَةُ موضع بنجد

[تَبْغَرُ] بالفتح ثم السكون والغين معجمة مفتوحة وراء ٠٠ قال محمود بن عمر * موضع

[تُبُّلُ] بالضم ثم الفتح والتشديد ولام * من قرى حلب ثم من ناحية عزاز بها سوق ومنبر

[تبَلُ] بالتخفيف .. قال نصر تبل * واد على أميال يسيرة من الكوفة وقصر بنى مقاتل أسفل تُبَل وأعلاه متصل بسماوة كلب * وتُبَل أيضا اسم مدينة فيما قيل .. قال لبيد

ولقد يعلم صحبى كلهم   بعدان السيف صبرى ونقل
ولقد أغدو وما يعدمنى   صاحب غير طويل المحتبل
كل يوم منعوا حامهم   ومرنات كآرام تُبَل
قدموا اذقال قيس قدموا   واحفظوا المجد بأطراف الاسل

[تَبْنَانُ] بسكون ثانيه ونونين بينهما ألف .. قال تبنان * واد باليمامة

[تُبَنُ] بوزن زُفَرَ .. قال نصر * موضع بمان من مخلاف لحج وفيه .. يقول السيد الحميرى

هلا وقفت على الاجراع من تُبَن   وما وقوف كبير السن فى الدمن

[تِبنِينُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى * بلدة فى جبال بنى عامر المطلة على بلد بانياس بين دمشق وصور

[تُبنى] بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر * بلدة بحوران من أعمال دمشق .. قال النابغة

فلا زال قبر بين تُبنى وجاسم   عليه من الوسمى جود ووابلُ
فينبت حوذاناً وعوفاً منوّراً   سأهدى له من خير ماقال قائل

قصد الشعراء بالاستسقاء للقبور وان كان الميت لاينتفع بذلك أن ينزله الناس فيمرون على ذلك القبر فيرحمون من فيه .. وقال ابن حبيب تُبنى قرية من أرض البثنية لغسان قال ذلك فى تفسير .. قول كثيّر

أكاريسَ حلّت منهم مرج راهط   فأكناف تُبنَى مرجها فتلالُها
كأن القيان الغرّ وسط بيوتهم   نِعاجٌ بجوّ من رماح جِلالها

[تبوكُ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف * موضع بين وادي القُرَى والشام ..وقيل بركة لابناء سعد من بني عذرة ..وقال أبو زيد تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم .. ويقال ان أصحاب الأيكة الذين بُعث اليهم شعيب عليه السلام كانوا فيها ولم يكن شعيب منهم وانما كان من مدينَ ومدينُ على بحر القلزم على ست مراحل من تبوك وتبوك بين جبل حِسْمَى وجبل شَرَوْرَى وحسمى غربيها وشروري شرقيها .. وقال احمد بن يحيي بن جابر توجه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع للهجرة الى تبوك من أرض الشام وهي آخر غزواته لغزو من انتهى اليه أنه قد تجمع من الروم وعاملة ولخم وجُـذام فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيداً .. ونزلوا على عين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أحد يمسّ من مائها فسبق اليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مازلتما تبوكان منذ اليوم فسميت بذلك تبوك والبوك ادخال اليد في شيء وتحريكه ومنه باك الحمار الأتان اذا نزا عليها يبوكها بوكا وركز النبي صلى الله عليه وسلم عَنَزَته فيها ثلاث ركزات فجاشت ثلاث أعين فهي تهمى بالماء الى الآن .. وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك أياماً حتى صالحه أهلها وأنفذ خالد بن الوليد الى دومة الجنـدل وقال له ستجدُ صاحبها يصيد البقر فكان كما قال فأسره وقدم به على النبي صلى الله عليه وسلم ..فقال بُجير بن بجرة الطائي يذكر ذلك

تبـاركَ سابقُ البقرات انى رأيتُ الله يهـدى كل هاد
فمن يك حائداً عن ذى تبوك فانّا قـد أمرنا بالجهـاد

وبين تبوك والمدينة اثنتا عشرة مرحلة وكان ابن عريض اليهودى قد طوى بئر تبوك لانها كانت تنطمّ في كل وقت وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمره بذلك

[تَبيلُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام * كفر تبيل قرية في شرقي الفرات بين الرقة وبالس

باب التاء والتاء وما يليهما

[تَتَا] كل واحد من التاءين مفتوح وفوق كل واحد نقطتان * بليد بمصر من أسفل الأرض وهي كورة يقال لها كورة تُميّ وتتا ٠٠ وبمصر أيضاً بتا وببا ونتا وسأذكر كل واحدة في موضعها

[تُتُشُ] التاآن مضمومتان والشين معجمة وهو اسم رجل ينسب اليه مواضع ببغداد وهي * سوق قرب المدرسة النظامية يقال له العَقَار التتُشيّ ومدرسة بالقرب منه لاصحاب أبي حنيفة يقال لها التتُشية وبيمارستان بباب الأزَج يقال له التتشي والجميع منسوب الى خادم يقال له خمارتكين كان للملك تاج الدولة تتش بن الب ارسلان بن داود بن سلجوق قالوا وكان ثمن خمارتكين هذا في أول شرائه حملا ملحاً وعظم قدره عند السلطان محمد بن ملك شاه ونفذ أمره وكثرت أمواله وبنى مابناه مما ذكرناه في بغداد وبني بين الري وسمنان رباطاً عظيما لنفع الحاج والسابلة وغيرهم وأمضى السلطان محمد ذلك كله وجميع ماذكرناه في بغداد موجود معمور الآن جارٍ على أحسن نظام عليه الوكلاء يجبون أموالها ويصرفونها في وجوهها ومات خمارتكين هذا في رابع صفر سنة ٥٠٨

باب التاء والثاء وما يليهما

[تَثْلَثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وثاء مثلثة أخرى * موضع عن الزمخشري

[تَثْلِيثُ] بكسر اللام وياء ساكنة وثاء أخرى مثلثة * موضع بالحجاز قرب مكة ٠٠ ويوم تثليث من أيام العرب بين بني سليم ومراد ٠٠ قال محمد بن صالح العلوي

نظرت ودوني ماء دجلة موهنا بمطروقة الانسان محسورة جدّا

لتونس لي ناراً بتثليث أوقدت وتالله ما كلفتها منظراً قصـداً

وقال غيره

* بتثليث ما ناصيت بعدي الأحامسا *

وقال الأعشى

وجاشت النفس لما جاء فلهـم وراكب جاء من تثليث معتمر

[تَنْيثُ] بوزن الذي قبله الا أن عوض اللام نون وأما آخره فيُروى بالتاء والثاء * موضع بالسراة من مساكن ازد شنوءة قريب من الذي قبله

﴿ باب التاء والجيم وما يليهما ﴾

[تُجُنْيَةُ] بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحـة وهاء * بلد بالأندلس .. ينسب اليه قاسم بن احمد بن أبي شجاع أبو محمد التُجُني له رحلة الى المشرق كتب فيها عن احمد بن سهل العطار وغيره حدث عنه أبو محمد بن ديق وقال توفي في شـهر ربيع الأول سنة ٣٠٨ قاله ابن بشكوال

[تُجِيبُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة * اسم قبيلة من كندة وهم ولد عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السـكون بن أشرس بن ثور بن مرتع وهو كندة وأمهما تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مذحج لهم خطة بمصر سميت بهم .. نسب اليها قوم .. منهم أبو سلمة أسامة بن احمد التجيبي حدث عن مروان بن سعد وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرباء .. وأبو عبدالله محمد بن رع بن المهاجر التجيبي كان يسكن محلة التجيب بمصر وكان من اثبات المصريين ومتقنيهم سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثوري ومحمد بن ريان بن حبيب المصري وغيرهم ومات في أول سنة ٢٤٣

﴿ باب التاء والخاء وما يليهما ﴾

[تُخَارَان بِه] •• قال أبو سعد أنا حماد بن احمد بن حماد بن رجاء العُطاردي التخاري كان يسكن سكة تخاران به * وهي بمَرْوَ على رأس الماجان يقال لها أيضاً طخاران به ويقال لها الآن تخاران ساد

[تَخَاوَةُ] هكذا ضبطه الأمير بالفتح وضبطه أبو سعد بالضم وقال الأمير ابن ما كولا •• أبو عليّ الحسن بن أبي طاهر عبد الأعلى بن احمد السعدي سعد بن مالك التخاوى منسوب الى قرية من داروم غزة الشام شاعر أميّ لقيته بالمحلة من ريف مصر وكان سريع الخاطر كثير الأصابع مرتجل الشعر

[تُخَتُّمُ] يروي بضم التاء الأولى والتاء الثانية وكسرها * اسم جبل بالمدينة وقال نصر تخنم بالنون جبل في بلاد بلحرث بن كعب وقيل بالمدينة •• قال طُفيل بن الحارث

فرحتُ رَوَاحاً من أياءَ عشيةً ... الى أن طرقتُ الحي في رأس تخنُم

وليس في كلامهم خنم بالنون وفيه ختم بالتاء

[تَخْسَانْجَكَث] بالفتح ثم السكون وسين مهملة والألف والنون والجيم ساكنات والكاف مفتوحة والثاء مثلثة * من قرى صُغْد سمرقند •• منها أبو جعفر محمد التخسانجكثي يروى عن أبي نصر منصور بن شهرزاد المروزى روى عنه زاهر بن عبد الله الصغدى

[تَخْسِيجُ] بكسر السين وياء ساكنة وجيم * قرية على خمسة فراسخ من سمرقند •• منها أبو يزيد خالد بن كُرْدة السمرقندى التخسيجي كان عالماً حافظاً روى عن عبد الرحمن ابن حبيب البغدادى روى عنه الحسين بن يوسف بن الخضر الطواويسي وكان يقول حدثنى خالد بن كردة بأبغر وهي بعض نواحي سمرقند وجماعة ينسبون اليها

[تَخْيِيمُ] بياءين * ناحية باليمامة

باب التاء والدال وما يليهما

[تَدْلِيس] * مدينة بالمغرب الأقصى على البحر المحيط

[تَدْمُرُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم * مدينة قديمة مشهورة فى بريّة الشام بينها وبين حلب خمسة أيام •• قال بطليموس مدينة تَدْمُرُ طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة داخلة فى الاقليم الرابع بيت حياتها السماك الأعزل تسع درجات من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• وقال صاحب الزيج طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان •• قيل سميت بتَدْمُرَ بنت حسان بن أذينة بن السَّميدَع بن مزيد بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وهى من عجائب الأبنية موضوعة على العَمَد الرخام زعم قوم انها مما بَنَتْه الجنُّ لسليمان عليه السلام ونِعم الشاهد على ذلك •• قول النابغة الذبياني

إلا سليمانَ إذ قال الإلهُ له قُمْ في البرية فاحدُدْها عن الفَنَد

وَجيشِ الجنّ أني قد أمرتُهُمُ يَبنون تَدْمُرَ بالصُّفَّاح والعَمَد

وأهل تدمر يزعمون ان ذلك البناء قبل سليمان بن داود عليه السلام بأكثر مما بيننا وبين سليمان ولكن الناس اذا رأوا بناء عجيباً جهلوا بانيه أضافوه الى سليمان والى الجن •• وعن اسماعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القَسْري قال كنت مع مروان بن محمد آخر ملوك بنى أُمية حين هدم حائط تدمر وكانوا خالفوا عليه فقتلهم وفرّق الخيل عليهم تدُوسهم وهم قتلى فطارت لحومهم وعظامهم في سنابك الخيل وهدم حائط المدينة فأفضى به الهدم الى جُرْف عظيم فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص كأنّ اليد رُفعت عنه تلك الساعة واذا فيه سرير عليه امرأة مستلقية على ظهرها وعليها سبعون حلّة واذا لها سبع غدائر مشدودة بخلخالها قال فذرعت قدمها فاذا ذراع من غير الأصابع واذا فى بعض غدائرها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم انا تَدْمُرُ بنت حسان أدخل الله الذلّ على من يدخل بيتى هذا فأمر مروان بالجرف فأُعيد كما كان ولم يأخذ مما كان

عليها من الحلي شيئاً قال فوالله ما مكثنا على ذلك الا أياماً حتى أقبل عبد الله بن علي فقتل مروان وفرّق جيشه واستباحه وأزال الملك عنه وعن أهل بيته .. وكان من جملة التصاوير التي بتدمُر صورة جاريتين من حجارة من بقية صُوَر كانت هناك فمرّ بها أوس ابن ثعلبة التيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة فنظر الى الصورتين فاستحسنهما .. فقال

فتاتيْ أهل تدمر خبّراني | ألمّا تسأما طول القيام
قيامكما على غير الحشايا | على جبل أصمّ من الرخام
فكم قد مرّ من عدد الليالي | لعصركما وعام بعد عام
وانكما على مرّ الليالي | لأبقى من فروع ابني شمام
فان أهلك فرُبّ مُسَوَّمات | ضوامر تحت فتيان كرام
فرائصها من الاقدام فزعٌ | وفي أرساغها قطع الخدام
هبطن بهن مجهولا مخوفا | قليل الماء مصفرّ الجمام
فلما ان روين صدرن عنه | وجئن فروع كاسية العظام

قال المدائني فقدم أوس بن ثعلبة على يزيد بن معاوية فأنشده هذه الأبيات فقال يزيد لله درّ أهل العراق هاتان الصورتان فيكم يا أهل الشام لم يذكرهما أحد منكم فمرّ بهما هذا العراقي مرّة فقال ماقال .. ويُرْوَى عن الحسن بن أبي سرح عن أبيه قال دخلت مع أبي دُلَف الى الشام فلما دخلنا تدمُر وقف على هاتين الصورتين فأخبرتُهُ بخبر أوس بن ثعلبة وأنشدته شعره فيهما فأطرَقَ قليلا ثم .. أنشد

ما صورتان بتَدْمُرٍ قد رَاعَتا | أهلَ الحِجَى وجماعة العُشّاق
غَبرَا على طول الزمان ومرّه | لم يَسأما من ألْفَةٍ وعناق
فليَرْمِيَنّ الدهر من نكَباته | شخصَيهما منه بسهم فراق
وليَبْلِيَنّهما الزمان بكرّه | وتعاقُبِ الإظلام والإشراق
كي يعلمَ العلماء أن لا خالد | غير الإله الواحد الخلاق

.. وقال محمد بن الحاجب يذكرهما

أتدمُرُ صورتاك هما لقلبي | غَرَامٌ ليس يشبهُهُ غَرَامُ

أفكّر فيكما فيطير نومي ... اذا أخذت مضاجعها النيامُ
أقول من التعجّب أيّ شيء ... أقامهما فقد طال القيامُ
أمَلّتكما قيام الدهر طبّاً ... فذلك ليس يملكه الأنامُ
كأنهما مما قرنان قاما ... ألجّهما لذي قاضٍ خصامُ
يمرّ الدهرُ يوماً بعد يوم ... ويمضي عامه يتلوه عامُ
ومُكثُهما يزيدهما جمالاً ... جمال الدُّر زيّنه النظامُ
وما تعدوهما بكتاب دهر ... سجيّتهُ اصطلامٌ واخترامُ

•• وقال أبو الحسن العِجْلي فيهما

أرى بتَدْمُرَ تمثالين زانهما ... تأنق الصانع المستغرق الفطن
هما اللتان يروق العينَ حسنُهما ... يستعطفان قلوب الخلق بالفتن

•• و فتحت تَدْمُرُ صلحاً وذاك ان خالد بن الوليد رضى الله عنه مرّ بهم في طريقه من العراق الى الشام فتحصنوا منه فأحاط بهم من كلّ وجه فلم يقدر عليهم فلما أعجزه ذلك وأعجله الرحيل قال يا أهل تدمر والله لو كنتم فى السحاب لاستنزلناكم ولأظهرنا الله عليكم والئن أنتم لم تصالحوا لأرجعنّ اليكم اذا انصرفت من وجهي هذا ثم لأدخلنّ مدينتكم حتى أقتل مقاتليكم وأسبي ذراريكم •• فلما ارتحل عنهم بعثوا اليه وصالحوه على ما أدّوه له ورضي به

[تَدْمَلَةُ] * اسم واد بالبادية

[تُدْمِيرُ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء * كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جَيّان وهي شرقي قرطبة ولها معادن كثيرة ومعاقل ومُدُنٌ ورساتيق تذكر فى مواضعها وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد وتسير العساكر أربعة عشر يوماً وتجاوز تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة •• قال أبو عبد الله محمد بن الحدّاد الشاعر الدُّفلق الأندلسي

يا غائباً خطرات القلب محضره ... الصبرُ بعدك شيءٌ ليس أقدُرُه
تركت قلبي وأشواقي تُفَطِّرُه ... ودمعَ عينيَّ آماقي تُقَطِّرُه

لو كنت تبصر في تدمير حالتنا   اذاً لأشفقت مما كنت تبصره
فالنفس بعدك لا تخلى للذّتها   والعيش بعدك لا يصفو مكدّره
أخفى اشتياقي وما أطويه من أسف   على البريّة والأشواق تظهره

•• وقال الأديب أبو الحسن عليّ بن جودى الأندلسي

لقد هيج النيران يا أمّ مالك   بتُدمير ذكرى ساعدتها المدامعُ
عشية لا أرجو لنأيك عندها   ولا أنا ان تدنو مع الليل طامعُ

•• وينسب اليها جماعة •• منهم أبو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن التدميري الكنانى مات بالأندلس سنة ٣٢٨ •• وابراهيم بن موسى بن جميل التدميرى مولى بنى أمية رحل الى العراق ولقى ابن أبي خيثمة وغيره وأقام بمصر الى ان مات بها في سنة ثلاثمائة وكان من المكثرين

[تَدْوِرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر واوه * اسم موضع •• قال ابن جنى يقال هو من الدَّوَرَان •• وقال شاعر يذكره

بتنا بتَدْورة تضيء وجوهنا   دَسم السليط على فتيل ذُبال

وهو من أبيات الكتاب •• قال الزُّبيدي التدْورة دارة بين جبال وهى من دار يدور دَوَرَاناً

[تَدُومُ] * موضع فى شعر لبيد حيث •• قال

بما قد تَحُلُّ الوادِيَيْن كليهما   زنانيرُ منها مسكنٌ فتَدُومُ

•• وقال الراعي

خُبّرت انّ الفتى مروان يُوعدنى   فاستبق بعض وعيدي أيها الرجل
وفى تَدُوم اذ اغبرّت مناكبه   أو دارة الكَوْر عن مروان معتزل

[تَدْيَانَةُ] بالفتح ثم السكون وياء وألف ونون وهاء * من قرى نَسَف •• منها أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة بن السكن النسفى التدْيانى يروى عن محمد بن ابراهيم البوشنجي روى عنه الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزى ملك سجستان مات في المحرم سنة ٣٦٦

باب التاء والذال وما يليهما

[تَذْرَبُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة * اسم مكان

[تَذَكُّرُ] بفتحتين وتشديد الكاف وضمها * موضع .. قال فيه بعضهم

تَذَكُّرُ قد عفا منها فطلوب فالسِّقْيُ من حَرَّتَيْ مَيْطَانَ فالأُوبُ

باب التاء والراء وما يليهما

[تُرَابَةُ] بالضم بلفظ واحدة التراب * بلد باليمن .. وقال الخارزنجي تُرابة واد

[تَرَاخَةُ] الخاء معجمة وأوله مفتوح وقيل تَراخى * من قرى بُخاري .. منها أبو عبد الله محمد بن موسى بن حكيم بن عطيّة بن عبد الرحمن التراخي البخاري يروي عن أبى شُعيب الحرّانى وغيره توفي سلخ ذي الحجة سنة ٣٥٠

[تِرْبَاعُ] بالكسر ثم السكون والباء موحدة .. وأنشد الفرّاء قال أنشدنى أبو ثَرْوَانَ

أَلِمْ على الربيع بالترباع غـيّره ضربُ الأَهاضيب والسَّاجَةُ العصفُ

وهو فى كتاب ابن القطّاع ترنان بالنون ذكره في ألفاظ محصورة جاءت على تِفعال بكسر أوله

[تُرْبَانُ] بالضم ثم السكون * قرية على خمسة فراسخ من سمرقند .. منها أبو علىّ محمد بن يوسف بن ابراهيم التُّرْبانى الفقيه المحدّث يروى عن محمد بن اسحاق الصغانى توفي سـنة ٣٢٣ وتُرْبانُ أيضاً قال أبو زياد الكلابى .. هو واد بين ذات الجَيش ومَلَل والسيالة على المحجّة نفسها فيه مياه كثيرة مرّيّة نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بدر وبها كان منزل عروة بن أُذينة الشاعر الكلابى .. قال كُثيّر

أَلم يحزنك يوم غدَت حدُوجُ لِعزَّةَ قد أجدَّ بها الخروجُ

يُضاهي النقب حين ظهرن منه وَحلّفَ مُتونِ ساقَيها الخليجُ

رأيت جمالها تعـلو الثنايا كأنّ ذُرَى هوادجها البروجُ

وقد مرّت على تُرْبان تحدى بها بالجزع من مَلَل وسيجُ

٠٠ وقال في شرحه تُرْبان قرية من ملل على ليلة من المدينة ٠٠ قال ابن مقبل

شَقَّتْ قُسيّانَ وازوَرَّتْ وما علمتْ من أهل تُرْبانَ من سوء ولا حَسَن

* و تُرْبانُ أيضاً في قول أبي الطيب المتنبي يخاطب ناقته حيث ٠٠ قال

فقلت لها أين أرض العراق فقالت ونحن بتُرْبانَ ها

وَهبّتْ بحِسْمَى هبوبَ الدَّبُو ر مستقبلات مَهَبَّ الصبا

قال شُرَّاح ديوان المتنبي هو موضع من العراق غرَّهم قوله ها للاشارة وليس كذلك فانّ شعره يدلُّ على انه قبل حسمى من جهة مصر وانما أراد بقوله ها تقريباً للبعيد وهو كما يقول من بخراسان أين مصر أي هي بعيدة فكأن ناقته أجابته انى بسُرْعتى أجعلها بمنزلة ماتشير اليه وفى أخباره انه رحل من ماء يقال له البقع من ديار أبي بكر فصعد في النَّقْب المعروف بتُرْبان وبه ماء يُعرَف بعُرُنْدَل فسار يومه وبعض ليلته ونزل وأصبح فدخل حِسْمَى وحسمي فيما حكاه ابن السِكيت بين أيْلَة وتيه بني اسرائيل الذى يلى أيلة وهذا قبل أرض الشام فكيف يقال انه قريب من العراق وبينهما مسيرة شهر وأكثر ٠٠ وقال نصر تُرْبانُ صقعٌ بين سَماوة كلب والشام

[التُّرْبُ] بالضم ثم السكون والباء موحدة * اسم جبل

[تِربلُ] يروى بفتح أوله وثالثه ٠٠ عن العمرانيَ ٠٠ وعن غيره بضمهما ٠٠ وفى كتاب نصر بكسرهما * موضع

[تَرْبُولَةُ] بالفتح * قلعة فى جزيرة صقلية

[تُرَبَةُ] بالضم ثم الفتح ٠٠ قال عرَّام تُرَبة * واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يصبُّ في بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال وحواليه من الجبال السراة ويَسُوم وفَرْقد ومعدن البُرْم له ذكر فى خبر عمر رضى الله عنه أنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم غازياً حتى بلغ تربة ٠٠ وقال الأصمعى تُرَبة واد للضباب طوله ثلاث ليال فيه النخل والزرع والفواكه ويشاركهم فيه هلال وعامر بن ربيعة ٠٠ قال أحمد ابن محمد الهمذاني تُرَبة وزبيَة وبيشة هذه الثلاثة أودية ضخام مسيرة كل واحد منها عشرون يوماً أسافلها في نجد وأعاليها في السراة ٠٠ وقال هشام تربة واد يأخذ من

السراة ويفرغ في نجران قال ونزلت خثعم مابين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلاد
أن ظهر الاسلام وفي المثل عرف بطني بطن تُرَبَة قاله عامر بن مالك بن جعفر
كلاب أبو براء ملاعب الأسنة في قصة فيها طول غاب عن قومه فلما عاد الى تربة
أرضه التي ولد بها ألصق بطنه بأرضها فوجد راحة فقال ذلك •• وخبرني رجل
ساكني الجبلين ان تُرَبة مالا في غربي سلمى

[تَرْجٌ] بالفتح ثم السكون وجيم * جبل بالحجاز كثير الاسد •• قال أبو أسامة الهـ

ألا يا بؤس للدهر الشعوب   لقد أعيا على العسنع الطبيب
يحط الصخر من أركان تَرْج   وينشعب المحب من الحبيب

وهذا شاهد على أنه جبل وقيل ترج وبيشة قريتان متقابلتان بين مكة واليمن في واد ••
أوس بن مدرك

يحدث من لاقيت انك قاتلي   قراقر أعلى بطن أمك أعلم
تبالة والعرضان تَرْج وبيشة   وقومي تيم اللات والاسم خثعم

•• وقالت أخت حاجز الأزدي ترثيه

أحيٌّ حاجز أم ليس حيٌّ   فيسلك بين خندف والبهيم
ويشرب شربة من ماء ترج   فيصدر مشية السبع الكليم

•• وقيل ترج واد الى جنب تبالة على طريق اليمن وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الشـ
في بعض غزواته فرماه نُعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي الذي قيل فيه أجرأ
الماشي بترج فمات بالردة من بلاد قيس فدفن هناك ويحتمل أن يكون المراد به
أجرأ من الماشي بترج الأسد لكثرتها فيه •• قال

وما من مخدَر من أسد ترج   ينازلهم لنابيه قبيبُ

يقال قبَّ الأسدُ قبيباً اذا صوَّت بأنيابه •• ويوم ترج يوم مشهور من أيام العرب
فيه لَقيط بن زُرارة أسره الكُميت بن حنظلة •• فقال عند ذلك

وأمكنني لساني من لقيط   فراحَ القومُ في حلق الحديد

[تَرْجَلَةُ] بفتح الجيم واللام * قرية مشهورة بين اربل والموصل من أعمال المو

كان بها وقعة بين عسكر زين الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أَقْسُنْقُر وبين يوسف بن عليّ كوجك صاحب اربل فى سنة ٥٠٨ وكان الظفر فيها ليوسف وبتَرْجَلَةَ عين كثيرة الماء كبريتية

[التَّرْجُمَانِيَّةُ] * محلّة من محالّ بغداد الغربيـة متصلة بالمراوزة ٠٠ تنسب الى الترجان بن صالح

[تُرْجِيلَةُ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام * مدينـة بالاندلس من أعمال ماردة بينها وبين قرطبة ستة أيام غرباً وبينها وبين سمُّورة من بلاد الفرنج ستة أيام ملكها الفرنج سنة ٥٦٠

[تَرْخُمُ] بالفتح وضم الخاء المعجمة وقيل بضم أوله وفتح الخاء * واد باليمن

[تَرْسُخُ] بالفتح وضم السين المهملة وخاء معجمة * قرية بين باكسايا والبندَنيجين من أعمال البندنيجين وفيها ملاحة واسعة أكثر ملح أهل بغداد منها ٠٠ منها أبوعبدالله عنان بن مَرْدَك الترسخي أقام ببغداد مؤذناً روى عن أبي بكر احمد بن عليّ الطُّرَيثيثى وأبي منصور محمد بن احمد بن عليّ الخياط المقرى كتب عنه أبو سعد ومات بعد سنة ٥٣٧

[تَرَّسَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والسين مهـملة * من قرى آلش من أعمال طليطلة بالاندلس ٠٠ ينسب اليها ابن ادريس التَرَّسي يعرف بابن القطاع ٠٠ قال أبو طاهر قال لي ذلك يوسف بن عبد الله بن احمد الآليشى

[تُرْشِيشُ] بالضم ثم السكون وكسر الشين الاولى معجمة وياء * ناحية من أعمال نيسابور وهي اليوم بيد الملاحدة وهي طُرَيْثيث وستُذْكر فى حرف الطاء

[تَرْشيشُ] بالفتح * هو اسم مدينة تونس التى بافريقية ٠٠ قال الحسن بن رشيق القَرَوى تَرْشيش اسم مدينة تونس بالرومية ٠٠ وقال أبو الحسن محمد بن احمد بن خليفة التونسى الطريدى وكان قد خرج من تونس بسبب غلام هويه فكتبتْ اليه والدتُهُ

وأنتَ امرؤٌ منا خلقتَ لغيرنا حياتك لانفع وموتُك فاجعُ

قال فتذمل أهله ودخل دارهم وكتب على حائطها

سقياً لمن لم يكن ترشيش منزله ولارأى دهرَهُ من أهلها أحدًا
داراً اذا زُرتُ أقواماً أحبهم بها أزارتني الأحزانَ والكَمَدَا
تالله ان أبصرت عيناى قرّتها لاملتُ عنها بوجه دونها أبدًا
فان رضيت بها من بعده بلدا اذا فلا قيّض الرحمنُ لي بلدًا

[ترْعَبُ] بفتح العين والباء موحدة * موضع

[تَرْعُ عوز] العينان مهملتان والواو ساكنة وزاي * قرية مشهورة بحرّان من بناء الصابئة كان لهم بها هيكل وكانوا يدعون الهياكل على أسماء الكواكب وكان الهيكل الذى بهذه القرية باسم الزُّهَرَة ومعنى تَرْع عُوز بلغة الصابئة باب الزهرة وأهل حرّان فى أيامنا يسمونها ترعوز .. وينسبون اليها نوعاً من القثاء يزرعونه بها عذياً

[تُرْعَةُ عَامِرٍ] بالضم * موضع بالصعيد الاعلى على النيل يكثر فيه الصرايرى وهو نوع من السمك صغار ليس فى جوفه كثير أذى * وترعة أيضاً موضع بالشام عن نصر ينسب اليه بعض الرّواة

[تُرَفُ] مثال زُفَر * جبل لبنى أسد .. قال بعضهم

أراحنى الرحمن من قبل تُرَف أسفله جَدْبٌ وأعلاه قَرَف

وضبطه الاصمعي بفتح أوله وثانيه فقال * أراحنى الرحمن من قبل تَرَف *
ــ والقَرَفُ ــ داء يأخذ المِعْزَى من أبوال الأرْوَى اذا شمّته ماتت ويقال لهذا الداء الأباء

[تَرْفُلَانُ] بفتح أوله وضم الفاء * موضع بالشام فى شعر النُّعمان بن بشير الأنصاري حيث .. قال

ياخليليّ ودّعا دار لَيْلَى ليس مثلى يحلُّ دار الهَوَانِ
ان قَينيّةً تحلُّ حفيراً ومحباً فجنّتَيْ تَرْفُلَانِ
لا تُؤاتيك فى المغيب اذا ما حال من دونها فروعُ القنان
ان لَيْلَى وان كلِفتَ بلَيْلَى عاقها عنك عائقٌ غير وان

[تَرْقُفُ] بضم القاف والفاء .. قال الأزهرى * بلد .. قلتُ أنا وأظنّه من نواحى

البندنيجين من بلاد العراق •• ينسب اليه أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الترقفي الباكسائي أحد الأئمة الأعيان المكثرين ومن العباد المجتهدين كثير الحديث واسع الرواية ثقة صدوق حافظ رحل في طلب الحديث الى الشام وسمع خلقاً منهم محمد بن يوسف الفريابي روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا واسماعيل بن محمد الصفّار النحوي مات في سنة ٨ أو ٢٦٧ •• وقيل ان تَرْقُف اسم امرأة نسبت اليها

[تُرْكانُ] بالضم * من قرى مرْوَ معروفة •• ذكرها أبو سعد ولم ينسب اليها أحداً

[تُرْكِسْتَانُ] *هو اسم جامع لجميع بلاد الترك •• وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الترك أول من يسلب أمتي ماخُوِّلوا وعن ابن عباس انه قال ليكونن الملك أو قال الخلافة في ولدي حتى يغلب على عزهم الحمرُ الوجوه الذين كأن وجوههم المجانُّ المطرّقة وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لاتقوم الساعة حتى يجيء قوم عراض الوجوه صغار الاعين فُطْسُ الانوف حتى يربطوا خيولهم بشاطئ دجلة وعن معاوية لاتبعث الرابضين اتركوهم ماتركوكم الترك والحبشة •• وخبر آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتركوا الترك ماتركوكم •• وقيل ان الشاة لا تضع في بلاد الترك أقلّ من أربعة وربما وضعت خمسة أو ستة كما تضع الكلاب وأما اثنين أو ثلاثة فانما يكون نادرا وهي كبار جدًّا ولها أليا كبار تجرها على الأرض •• وأوسع بلاد الترك بلاد التغزغز وحدّهم الصين والتُّبّت والخزلج والكيماك والغزّ والجفر والبجناك والبذكش واذكس وخفشاق وخرخيز وأول حدّهم من جهة المسلمين فاراب قالوا ومدائنهم المشهورة ست عشرة مدينة والتغزغز في الترك كالبادية أصحاب عمد يرحلون ويحلّون والبذكشية أهل بلاد وقرى •• وكان هشام بن عبد الملك بعث الى ملك الترك يدعوه الى الاسلام •• قال الرسول فدخلت عليه وهو يتخذ سرجا بيده فقال للترجمان من هذا فقال رسول ملك العرب قال غلامي قال نعم قال فأمر بي الى بيت كثير اللحم قليل الخبز ثم استدعاني وقال لي مابغيتك فتلطفت له وقلت ان صاحبي يريد نصيحتك ويَرَاك على ضلال ويحبُّ لك الدخول في الاسلام •• قال وما الاسلام

فاخبرته بشرائطه وحظره واباحته وفروضه وعبادته فتركني أياما ثم ركب ذات يوم فى عشرة أنفس مع كل واحد منهم لواء وأمر بحملي معه فمضينا حتى صعد تلاً وحول التلّ غيضة فلما طلعت الشمس أمر واحداً من أولئك ان ينشر لواءه ويَنليح به ففعل فوافى عشرة آلاف فارس مسلّح كلُّهم يقول جاه جاه حتى وقفوا تحت التلّ وصعد مقدّمهم فكفّر للملك فما زال يأمر واحداً واحداً ان ينشر لواءه ويليح به فاذا فعل ذلك وافى عشرة آلاف فارس مسلّح فيقف تحت التلّ حتى نشر الألوية العشرة وصار تحت التلّ مائة ألف فارس مدجّج ثم قال للترجمان قُلْ لهذا الرسول يعرّف صاحبه ان ليس فى هؤلاء حجّام ولا اسكاف ولا خياط فاذا أسلموا والتزموا شروط الاسلام من أين يأكلون .. ومن ملوك الترك كيماك دون القَيْن وهم بادية يتبعون الكلأ فاذا وُلد للرجل ولدٌ ربّاه وعاله وقام بأمره حتى يحتلم ثم يدفع اليه قوساً وسهاما ويخرجه من منزله ويقول له احتلْ لنفسك ويصيّره بمنزلة الغريب الأجنبيّ .. ومنهم من يبيع ذكور ولده واناثهم بما ينفقونه .. ومن سنتهم ان البنات البكور مكشفات الرؤس فاذا أراد الرجل أن يتزوّج ألقى على رأس احداهن ثوبا فاذا فعل ذلك صارت زوجته لايمنعها منه مانع .. وذكر تميم بن بحر المطوّعي ان بلدهم شديد البرد وانما يسلك فيه ستة أشهر في السنة وانه سلك فى بلاد خاقان التغزغزى على بريد أنفذه خاقان اليه وانه كان يسير في اليوم والليلة ثلاث سكك بأشد سير وأحثه فسار عشرين يوما في بواد فيها عيون وكلأ وليس فيها قرية ولا مدينة الا أصحاب السكك وهم نزول فى خيام وكان حمل معه زاداً لعشرين يوما ثم سافر بعد ذلك عشرين يوما فى قرى متصلة وعمارات كثيرة وأكثر أهلها عبدة نيران على مذهب المجوس ومنهم زنادقة على مذهب مانى وانه بعد هذه الايام وصل الى مدينة الملك وذكر انها مدينة حصينة عظيمة حولها رساتيق عامرة وقُرى متصلة ولها اثنا عشر بابا من حديد مفرطة العظم .. قال وهي كثيرة الاهل والزحام والأسواق والتجارات والغالب على أهلها مذهب الزنادقة وذكر انه حَزَرَ مابعدها الى بلاد الصين مسيرة ثلاثمائة فرسخ قال وأظنّه أكثر من ذلك .. قال وعن يمين بلدة التغزغز بلاد الترك لايخالطها غيرهم وعن يسار التغزغز

كيماك وأمامها بلاد الصين .. وذكر انه نظر قبل وصوله الى المدينة خيمة الملك من ذهب وعلى رأس قصره تسعمائة رجل .. وقداستفاض بين أهل المشرق ان مع الترك حصى يستمطرون به ويجيئهم الثلج حين أرادوا .. وذكر أحمد بن محمد الهمذانى عن أبي العباس عيسى بن محمد المروزي قال لم نزل نسمع فى البلاد التى من وراء النهر وغيرها من الكور الموازية لبلاد الترك الكفرة الغزّية والتغزغزية والخزلجية وفيهم المملكة ولهم في أنفسهم شأن عظيم ونكاية فى الاعداء شديدة ان من الترك من يستمطر في السفارة وغيرها فيمطر ويحدث ماشاء من برد وثلج ونحو ذلك فكنا بين منكر ومصدق حتى رأيت داود بن منصور بن أبي على الباذغيسي وكان رجلا صالحاً قد تولى خراسان فحمد أمره بها وقد خلا بابن ملك الترك الغزية وكان يقال له بالقيق بن حَيُّوَيه فقال له بلغنا عن الترك انهم يجلبون المطر والثلج متى شاؤا فما عندك فى ذلك فقال الترك أحقرُ وأذَلُّ عند الله من أن يستطيعوا هذا الأمر والذى بلغك حق ولكن له خبرٌ أحدثك به كان بعض أجدادى راغم أباه وكان الملك فى ذلك العصر قد شذّ عنه واتخذ لنفسه أصحاباً من مواليه وغلمانه وغيرهم ممن يحب الصعالكة وتوجه نحو شرق البلاد يُغير على على الناس ويصيد ما يظهر له ولاصحابه فانتهى به المسير الى بلد ذكر أهله أن لا منفذ لاحد وراءه وهناك جبل قالوا لان الشمس تطلع من وراء هذا الجبل وهي قريبة من الارض جدًّا فلا تقعُ على شيء الا أحرقته .. قال أو ليس هناك ساكن ولا وحش قالوا بلى قال فكيف يتهيأ لهم المقام على ما ذكرتم قالوا أما الناس فلهم أسراب تحت الارض وغيران فى الجبال فاذا طلعت الشمس بادروا اليها واستكنوا فيها حتى ترتفع الشمس عنهم فيخرجون وأما الوحوش فانها تلتقط حصًى هناك قد أُلهمت معرفته فكل وحشيّة تأخذ حصاة بفيها وترفع رأسها الى السماء فتظلّلها وتبرز عند ذلك غمامة تحجب بينها وبين الشمس .. قال فقصد جدى تلك الناحية فوجد الامر على ما بلغه فحمل هو وأصحابه على الوحوش حتى عرف الحصى والتقطه فحملوا منه ما قدروا عليه الى بلادهم فهو معهم الى الآن فاذا أرادوا المطر حرّكوا منه شيئاً يسيراً فينشأ الغيم فيوافى المطر وان أرادوا الثلج والبرد زادوا في تحريكه فيوافيهم الثلج والبرد فهذه قصتهم

وليس ذلك من حيلة عندهم ولكنه من قدرة الله تعالى •• قال أبو العباس وسمعت اسماعيل بن أحمد الساماني أمير خراسان يقول غزوت الترك في بعض السنين في نحو عشرين ألف رجل من المسلمين فخرج اليّ منهم ستون ألفاً في السلاح الشاك فواقعتهم أياماً فاني ليوم في قتالهم اذ اجتمع اليّ خلق من غلمان الاتراك وغيرهم من الاتراك المستأمنة فقالوا لي ان لنا في عسكر الكفرة قرابات واخواناً وقد أنذرونا بموافاة فلان •• قال وكان هذا الذي ذكروه كالكاهن عندهم وكانوا يزعمون انه ينشئ سحاب البرد والثلج وغير ذلك فيقصد بها من يريد هلاكه وقالوا قد عزم يمطر على عسكرنا برداً عظاماً لا يصيب البرد انساناً الا قتله قال فانتهرتهم وقلت لهم ما خرج الكفر من قلوبكم بعد وهل يستطيع هذا أحد من البشر قالوا قد أنذرناك وأنت أعلم غداً عند ارتفاع النهار •• فلما كان من الغد وارتفع النهار نشأت سحابة عظيمة هائلة من رأس جبل كنت مستنداً بعسكري اليه ثم لم تزل تنتشر وتزيد حتى أظلّت عسكري كله فهالني سوادُها وما رأيت منها وما سمعت فيها من الاصوات الهائلة وعلمت أنها فتنة فنزلت عن دابّتي وصلّيت ركعتين وأهل العسكر يموج بعضهم في بعض وهم لا يشكّون في البلاء فدعوت الله وعفرت وجهي في التراب وقلت اللهم أغثنا فان عبادك يضعفون عن محنتك وأنا أعلم أن القدرة لك وانه لا يملك الضرَّ والنفعَ الا أنت اللهم ان هذه السحابة ان أمطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين فاصرف عنّا شرها بحولك وقوتك ياذا الجلال والحول والقوة •• قال وأكثرت الدعاء ووجهي على التراب رغبة ورهبة الى الله تعالي وعلماً انه لا يأتي الخير الا من عنده ولا يصرف السوء غيره فبينما أنا كذلك اذ تبادر اليّ الغلمان وغيرهم من الجند يبشروني بالسلامة وأخذوا بعضدي ينهضوني من سجدتي ويقولون انظر أيها الامير فرفعت رأسي فاذا السحابة قد زالت عن عسكري وقصدت عسكر الترك تمطر عليهم برداً عظاما واذاهم يموجون وقد نفرت دوابهم وتقلّعت خيامهم وما تقع بردة على واحد منهم الا وهنته أوقتلته فقال أصحابي نحمل عليهم فقلت لا لأن عذاب الله أدهَى وأمرُّ ولم يفلت منهم الا القليل وتركوا عسكرهم بجميع مافيه وهربوا فلما كان من الغد جئنا الى معسكرهم فوجدنا فيه من الغنائم مالا يوصف فحملنا

ذلك وحمدنا الله على السلامة وعلمنا انه هو الذي سهل لنا ذلك وملكناه ٠٠ قلت هذه أخبار سطرتُها كما وجدتُها والله أعلم بصحتها

[تَرْمُدُ] بالفتح ثم السكون وضم الميم والدال مهملة * موضع في بلاد بني أسد أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حُصَيْنَ بن نضلة الاسدي ٠٠ وعن عمرو بن حزام قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لحصين ابن نضلة الاسدي ان له تَرْمُد وكثيفة لا يحاقه فيهما أحد ٠٠ وكتب المغيرة قال ابو بكر محمد بن موسى كذا رأيته مكتوباً في غير موضع وكذا قيده أبو الفضل بن ناصر وكان صحيح الضبط ٠٠ وقد رأيته أيضاً في غير موضع ثرمداء أوله ثاء مثلثة والميم مفتوحة وبعد الدال المهملة ألف ممدودة وهو الصحيح عندي غير اني نقلت الكل كما وجدته وسمعته والتحقيق فيه في زماننا متعذر ٠٠ قلتُ أنا وعندي أن تَرْمُد غير ثرمداء لان ثرمداء ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالستارين وآخر باليمامة * وترمُد ماء لبني أسد

[تِرْمِذُ] ٠٠ قال أبو سعد الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه فيه قديماً بكسر التاء والميم جميعاً والذي يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم وكلٌّ واحد يقول معنًى لما يدعيه ٠٠ وترمذ * مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جَيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل بالصغانيان ولها قُهندز وربض يحيط بها سورٌ وأسواقها مفروشة بالآجر ولهم شرب يجرى من الصغانيان لأن جيحون يستقلّ عن شرب قراهم ٠٠ وقال نهار بن تَوْسِعَةَ يذمُّ قتيبة ابن مسلم الباهلي ويرثي يزيد بن المهلَّب

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها	وكلُّ باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلَتْ قَتباً جعداً أنامله	كأنما وجهه بالخل منضوحُ
هبّت شمالاً خريفاً أسقطت ورَقاً	واصفرّ بالقاع بعد الخضرة الشيحُ
فارحلْ هديت ولا تجعل غنيمتنا	ثلجاً تصفقه بالترمذ الريحُ
ان الشتاء عدوٌّ لا نقابله	فارحلْ هديت وثوبُ الدِّفء مطروحُ

وتروى الثلاثة أبيات الاخيرة لمالك بن الرّيب في سعيد بن عثمان بن عفان •• والمشهور من أهل هذه البلدة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذى الضرير صاحب الصحيح أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث صنف الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل تلمذ لمحمد بن اسماعيل البخارى وشاركه فى شيوخه قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وابن بشّار وغيرهم روى عنه أبو العباس المحبوبي والهيثم بن كُلَيْب الشاشي وغيرهما توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين •• وأبو اسماعيل محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذى السُّلَمي سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وطبقته وكان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السنة سكن بغداد وحدث بها وروى عنه ابن أبي الدنيا والقاضي أبو عبد الله المحاملى وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الله النسائي فى صحيحيهما ومات ببغداد سنة ٢٨٠ •• وينسب اليها غيرهما •• وأحمد بن الحسن بن جُنَيْدب أبو الحسن الترمذى الحافظ رَحّال طَوّف الشام والعراق وسمع بمصر سعيد بن الحكم بن أبي مَرْيَمَ وكثير بن عُفَيْر وبالشام آدم بن أبي اياس وبالعراق أبا نُعَيم وأحمد بن حنبل وطبقتهما •• وروي عنه البخاري فى صحيحه والترمذى فى جامعه وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم

[تُرْمُسَانُ] بالضم ثم السكون وضم الميم والسين مهملة •• قال أبو سعد وظنّى أنها * من قرى حمص •• منها أبو محمد القاسم بن يونس التُّرمساني الحمصي روى عن عصام ابن خالد حدث عنه ابن أبي حاتم قال وكان صدوقاً

[تَرْمُسُ] * موضع قرب القنان من أرض نجد •• وقال نصر التَّرْمُس ماء لبني أسد

[تَرْمُ] بالفتح •• قال نصر * اسم قديم لمدينة أُوال بالبحرين

[تُرْنَاوذ] بالضم ثم السكون ونون وألف وواو مفتوحة وذال معجمة * من قرى بخارى •• منها أبو حامد أحمد بن عيسى المؤدب التُّرْناوَذى يروى عن أبي الليث نصر بن الحسين ومحمد بن المهلَّب ويحيي بن جعفر •• روى عنه أبو محمد عبد الله بن عامر بن أسد المستملى

[تُرُنْجَةُ] بلفظ واحدة التُّرُنج من الثمر * بليدة بين آمل وسارية من نواحي طبرستان •• منها محمد بن ابراهيم التُّرُنجي

[تَرْنَكُ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وكاف * بلد بناحية بُست له ذكر في الفتوح .. وفي كتاب نصر ترنك واد بين سجستان و بُست وهو الى بُست أقرب

[تُرَنُ] بوزن زُفَر بضم أوله وفتح ثانيه ونون * ناحية بين مكة وعَدَن و يليها مَوْزع وهو المنزل الخامس لحاجّ عدن

[تَرْنُوطُ] بالفتح ثم السكون وضم النون وواو ساكنة وطاء مهملة * قرية بين مصر والاسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاص والروم أيام الفتوح وهي قرية كبيرة جامعة على النيل فيها أسواق ومسجد جامع وكنيسة خراب كبيرة خرّبتها كُتامة مع القاسم بن عبيد الله وبها معاصر للسكر وبساتين وأكثر فواكه الاسكندرية منها .. قالوا لا تطول الاعمار كما تطول بتَرْنوط و فَرْغانة

[تَرُوجَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم * قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية أكثر ما يزرع بها الكمون وقيل اسمها تَرُنجة .. ينسب اليها أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن فرّاج التَّرُوجي سمع السلفي وذكر في معجمه وقال أجلُّ شيخ له أبو بكر محمد بن ابراهيم بن الحسين الرازي الحنفي وبه كان افتخاره

[تُرُوغْبَذ] الواو والغين المعجمة ساكنتان والباء موحدة مفتوحة والذال معجمة أيضاً * قرية من قرى طوس على أربعة فراسخ منها .. خرج منها جماعة من المحدثين والزُّهاد .. منهم أبو الحسن النعمان بن محمد بن أحمد بن الحسين بن النعمان الطوسي التُّرُوغْبَذي سمع محمد بن اسحاق بن خُزَيْمة وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وهو من المكثرين وتوفي قبل ٣٥٠

[تَرُوقُ] بالقاف بلفظ المضارع من راقت المرأة تَرُوق * اسم هضبة

[التَّرْويح] * من أيام العرب

[التَّرْوِيَةُ] * بمكة سُمي بذلك لانهم كانوا يتروّون به من الماء أي يحملونه في الروايا منه الى عرَفة لانه لم يكن بعرفة ماء قاله عياض

[تُرْيَادَةُ] بالضم * قرية باليمن من مخلاف بَعْدَانَ

[تِرْيَاعُ] بالكسر وآخره عين مهملة .. قرأت بخط أحمد بن أحمد يعرف بأخي الشافعي

في شعر جرير رواية السكري * والترياع ماء لبني يربوع •• قال جرير

خبّرْ عن الحيّ بالتِّرياع غيّره ضربُ الاهاضيب والنآجةالعصفُ
كأنه بعد تحنان الرياح به رَقٌّ تبين فيه اللام والألفُ
خبّرْ عن الحيّ سِرًّا أوعلانيةً جادَتْك مُدْجنةٌ في عينها وَطَفُ

[تِرْيَاقُ] بالكسر وهو بلفظ الدواء المركب النافع من السموم وغيرها * من قرى هَراة •• منها أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عُمامة الترياقي روى عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجرّاحي المروزي وأبي القاسم ابراهيم بن علي وغيرهما من الهَرَوِيّين روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي وهو آخر من حدّث عنه ببغداد وأبو جعفر حَنبل بن علي بن الحسين الصوفي السجزي وغيره مات الترياقي في شهر رمضان سنة ٤٨٣ بهَرَاة ودفن بباب خُشْك •• قاله أبو سعد

[تَرِيكُ] بكسر الراء وياء ساكنة وكاف * موضع باليمن من أسافله وهو مياه ومغايض وفيه روضة ذكرت في الرياض

[تَرِيمُ] * اسم احدى مدينتي حضرموت لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ومدينتها شِبَام وتريم وهما قبيلتان سمّيت المدينة باسمَيهما •• قال الاعشى

طال الثَّوَاء على تريم وقد نَأَتْ بكر بن وائل

[تِرْيَمُ] بالكسر وفتح الياء * اسم واد بين المضايق ووادي يَنبُع •• قال ابن السكّيت ثم قريب من مَدْيَن •• قال كثيّر

أقول وقد جاوَزْتُ من صَحن رابغ مهامهَ غبرا يفزع الأكمَ آلُها
أألحيّ أم صيرانُ دَوم تناوَحَتْ بِتِرْيَمَ قصرًا واستحنّتْ شمالها

•• وقال الفضل بن العباس اللّهبي

كأنهم ورقاق الريط تحملهم وقد تولوا لارض قصدها عمر
دومٌ بتِرْيَمَ هزّته الدبور على سوف تفرّعها بالجندل مختضر

﴿ باب التاء والزاي وما يليهما ﴾

[تَزَاخي] بالفتح والخاء المعجمة * من قرى بُخارى

[تِزْمَنْت] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مثناة * قرية من عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد

﴿ باب التاء والسين وما يليهما ﴾

[تَسَارُس] بالفتح والسينان مهملتان .. خبّرني الحافظ أبو عبد الله بن النجار قال ذكر لي أبو البركات محمد بن أبي الحسن عليّ بن عبد الوهاب بن حليف أن تَسَارُس *قصر ببَرْقة وان أصل أجداده منه روي أبو البركات عن السلفي وكان أبوه أبو الحسن من الأعيان مدحه ابن قَلَاقِس وله أيضاً شعر وهو الذي جمع شعر ابن قلاقس واسمه أبو الفتح نصر الله بن قلاقس .. ومن هذا القصر أيضاً أبو الحسين زيد بن عليّ التسارسي كان فقيهاً فاضلا .. وابنه أبو الرضا عليّ بن زيد بن عليّ الخياط التسارسي روى عن السلفي أبي طاهر روى عنه جماعة منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي قال وقال لي كان جدّي من تسارس وولد أبي بالاسكندرية .. ولابن قلاقس الاسكندري في زيد أهاجٍ منها

رَقَّ نجـل التسارسيّ المعاني   في الحديث الذي يضاف اليـه
صار يجري على الجواري الجواري   ويعاني اقتضـاءها بيـديه

[تُسْتَر] بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء * أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شُوشتر .. وقال الزَّجاجي سمّيت بذلك لان رجلا من بني عجل يقال له تُسْتَر بن نون افتتحها فسمّيت به وليس بشيء والصحيح ماذكره حمزة الأصبهاني .. قال الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش باعجام الشينين قال ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف فبأيّ الأسماء وسمتها من هذه جاز قال وشوشتر معناه معنى أفعل

فكأنه قال أنزهُ وأطيبُ وأحسن يعني ان زيادة التاء والراء بمعنى أفعل فانهم يقولون للكبير بُزُرْك فاذا أرادوا أكبر قالوا بُزُرْكتر ..ـطارد .. قال والسُّوس مختطة على شكل باز وتُستَر مختطة على شكل فرس وجندي سابور مختطة على شكل رُقعة الشطرنج .. وبخوزستان أنهار كثيرة وأعظمها نهر تُستَر وهو الذي بنى عليه سابور الملك شاذروان بباب تُستَر حتى ارتفع ماؤه الى المدينة لأن تُستر على مكان مرتفع من الأرض وهذا الشاذروان من عجائب الأبنية يكون طوله نحو الميل مبنى بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد وبلاطه بالرصاص وقيل انه ليس في الدنيا بناء أحكم منه .. قال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي كتبتُ الى أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين السكري وهو بتُستَر أتشوّقه

ريح الصباء إذا مررتِ بتُستَر والطِّيب خُصِّيها بألف سلام
وتمرّ في خبرَ الحسين فانه مذ غاب أوْدَعنى لهيب ضرام
قولي له مذ غِبتَ عني لم أذُقْ شوقاً الى لقياك طيبَ منام
والله ما يومٌ يمرُّ وليلة الاّ وأنت تزور فى الأحلام

.. قال فأجابني من تُستَر

مَرَّتْ بنا بالطيب ثم بتُستَر ريحٌ روائحها كنشر مُدام
فتَوَقَّفت حُسنَى اليَّ وَبلَّغت أضعافَ ألف تحية وسلام
وسألتُ عن بغداد كيف تركتها قالت كمثل الروض غِبَّ غمام
فلكدتُ من فرحٍ أطير صبابةً وأصُولُ من جذَلٍ على الأيام
ونسيتُ كلَّ عظيمة وشديدة وظننتُها حلماً من الأحلام

.. وبتُستَر قبرُ البراء بن مالك الأنصارى وكان يُعمل بها ثياب وعمائم فائقة .. ولبس يوماً الصاحب بن عَبّاد عمامة بطِراز عريض من عمل تُستَر فجعل بعض جلسائه يتأمّلها ويطيل النظر اليها فقال الصاحب ما عمات بتُستَر لتُستَر .. قلت وهذا من نوادر الصاحب .. وقال ابن المقفّع أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وسور تُستَر ولا يُدرَى من بناهما والأُبلّة وتفرّد بعض الناس بجعل تُستَر مع الأهواز وبعضهم يجعلها مع البصرة .. وعن ابن عون مولى المِسْوَر قال حضرت عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقد اختصم اليه أهل الكوفة والبصرة في تُستر وكانوا حضروا فتحها فقال أهل الكوفة هي من أرضنا وقال أهل البصرة هي من أرضنا فجعلها عمر بن الخطاب من أرض البصرة لقربها منها .. وأما فتحها فذكر البلاذري ان أبا موسى الأشعري لما فتح سُرَّقَ سار منها الى تُستر وبها شوكة العدوّ وحدُّهم فكتب الى عمر رضي الله عنه يستمدّه فكتب عمر الى عمار بن ياسر يأمره بالمسير اليه في أهل الكوفة فقدّم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى أتى تُستر وكان على ميمنة أبي موسى البراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضي الله عنه وكان على ميسرته مَجْزَأَة بن ثور السَّدُوسي وعلى الخيل أنس بن مالك وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب الأنصاري وعلى ميسرته حذيفة ابن اليمان العبسي وعلى خيله قَرَظَة بن كعب الأنصاري وعلى رجاله النعمان بن مقرّن المزَني فقاتلهم أهل تُستر قتالا شديداً وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى بلغوا باب تُستر فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد ودخل الهُرْمُزان وأصحابه الى المدينة بشرّ حال وقد قُتل منهم في المعركة تسعمائة وأُسر ستمائة ضُربت أعناقهم بعد وكان الهرمزان من أهل مِهرجان قَذق وقد حضر وقعة جلولاء مع الأعاجم ثم ان رجلا من الأعاجم استأمَنَ الى المسلمين فأسلم واشترط أن لا يعرض له ولوَلَده ليدلّهم على عَوْرة العجم فعاقده أبو موسى على ذلك ووجّه معه رجلا من بني شيبان يقال له أشْرَس بن عوف فخاض به على عَرَق من حجارة حتى علا به المدينة وأراه الهرمزان ثم ردّه الى المعسكر فندَبَ أبو موسى أربعين رجلا مع مَجزأة بن ثور واتبعهم مائتي رجل وذلك في الليل والمستأمن تقدّمهم حتى أدخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبّروا على سور المدينة فلما سمع الهرمزان ذلك هرب الى قلعته وكانت موضع خزائنه وأمواله وعبر أبو موسى حين أصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها وجعل الرجل من الأعاجم يقتل أهله وولده ويلقيهم في دُجَيل خوفاً من ان تظفر بهم العرب وطلب الهرمزان الأمان فأبى أبو موسى أن يعطيه ذلك الا على حكم عمر رضي الله عنه فنزل على ذلك فقتل أبو موسى من كان في القلعة جهراً ممن لا أمان له وحمل الهرمزان الى عمر فاستحياه الى ان قتله عبيد الله بن عمر اذ اتهمه بموافقة أبي لؤلؤة

على قتل أبيه ·· وينسب الى تُستر جماعة ·· منهم سهل بن عبدالله بن يونس بن عيسى بن عبدالله التستري شيخ الصوفية صحب ذا النون المصري وكانت له كرامات وسكن البصرة ومات سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٧٣ ·· وأما أحمد بن عيسى بن حسّان أبو عبد الله المصري يعرف بالتستري قيل انه كان يتّجر في الثياب التسترية وقيل كان يسافر الى تستر حدث عن مفضّل بن فضالة المصري ورشيد بن سعيد المهري روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري وابراهيم الحربي وابن أبي الدُّنيا وعبد الله بن محمد البغوي وسمع يحيي بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو انه كذاب وذكره أبو عبد الرحمن النسائي في شيوخه وقال لا بأس به ومات بسامرّا سنة ٢٤٣

[التُّسْتَرِيُّون] جمع نسبة الذي قبله * محلّة كانت ببغداد في الجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة عن ابن نُقْطة يسكنها أهل تُستر وتعمل بها الثياب التُّسترية ·· ينسب اليها أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري التستري المقري سمع أبا طالب العُشَاري وأبا اسحاق البرمكي وغيرهما وانفرد بالرواية عن ابن شيخ الحَرَوْزي روى عنه خلق كثير آخرهم أبو اليمن الكندي مولده سنة ٤٣٥ ·· وشجاع بن عليّ الملاح التُّستري حدث عن أبي القاسم الحريري سمع منه محمد من مشق ·· وعبد الرّزّاق بن أحمد بن محمد البقال التُّستري كان ورعاً صالحاً توفي في شهر رمضان سنة ٤٦٨ حدثنا ·· وبركة بن نزار بن عبد الواحد أبو الحسين التُّستري حدث عن أبي القاسم الحريري وغيره وتوفي سنة ٦٠٠ ·· وأخوه عبد الواحد بن نزار أبو نزار حدث عن عمر بن عبد الله الحربي وأبي الحسن عليّ بن محمد بن أبي عمر البزاز بالمجلس الأول من أمالي طراد سمع منه الامام الحافظ ابن نقطة وذكر ذلك من شجاع الى هنا

[التَّسْرِيرُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء ·· قال أبو زياد الكلابي * التسرير ذو بحار وأسفله حيث انتهت سيوله سمّي السِّرّ ·· قال وقال اعرابي طاح في بعض القرى لمرض أصابه فسأله من يأتيه أي شيء تشتهي ·· فقال

اذا يقولون ما يشفيك قلت لهم ... دخانُ رِمْثٍ من التسرير يشفيني

مما يَضُمُّ الى عمْران حاطبُه ... من الجُنينة جزْلاً غير موزون

ـ الرِّمْثُ ـ وَقُود وحَطَبٌ حارّ ودخانه ينفع من الزُّكام ٠٠ وقال أبو زياد في موضع آخر ذو بحار واد يصبُّ أعلاه في بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهبّ الصبا ويسلك بين الشُّرَيف شُرَيف بني نمير وبين تَجبلَة في بلاد بني تميم حتى ينتهي الى مكان يقال له التَّسْرير من بلاد عُكْل٠٠ قال وفي التسرير أثناءٌ وهي المعاطف فيه منها ثِنيٌ لغَنِيّ بن أعْصُر وثِنيُ نُمَير بن عامر وفيه ماءٌ يقال له الغُرَيفَة وجبل يقال له الغُرَيف وثِنيٌ لبني ضَبَّة لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التسرير الى ان ينتهي في بلاد تميم ٠٠ قال الراعي

حيّ الديار ديار أم بشير ... بنُوَيعِتَين فشاطيء التسرير
لَعِبَتْ بها عصف النُّعامى بعد ما ... زُوَّارها من شَمأَل ودَبور

———

باب التاء والشين وما يليهما

[تُشْكِيدَزَه] بالضم ثم السكون وكسر الكاف وياء ساكنة ودال مهملة مفتوحة وزاي * من قرى سمرقند ٠٠ منها احمد بن محمد التشكيدزي حدثنا عنه الامام السعيد أبو المظفر بن أبي سعد

[تُشُمُّس] بضمتين وتشديد الميم والسين المهملة * مدينة قديمة بالمغرب عليها سور من البناء القديم تركب وادي شفدد وبينها وبين البحر المغربي نحو ميل ويمد وادي شفدد شعبتين تقعُ اليه احداهما من بلد دنهاجة من جبلي البصرة والثانية من بلد كتامة وكلاهما ماء كثير وفيه يحمل أهل البصرة تجاراتهم في المراكب ثم يخرجون الى البحر المحيط ويعودون الى البحر الغربي فيسيرون حيث شاؤا منه وبين مدينة تُشُمُّس هذه وبين البصرة دون مرحلة على الظهر وهي دون طنجة بأيام كثيرة

———

باب التاء والصاد وما يليهما

[تُصْلَبُ] بالضم ثم السكون وفتح اللام والباء موحدة * ماء بنجد لبني إنسان من

جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن قال

تذكَّرت مَشْرَبَها من تُصْلَبَا ... ومن بَرِيم قصباً مثقباً

•• وقال أبو زياد الكلابي تصلب من مياه بنى فزارة يسمى الحرث •• وأنشد

ياابن أبي المضرب ياذا المشعب ... تعلَّمنّ سقيها بتصلَب

[تَصيلُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام •• قال السكرى تصيل * بئر في ديار هذيل وقيل شعبة من شعب الوادى •• قال المُذال بن المعترض

ونحن منعنا من تَصيل وأهلها ... مشاربها من بعد ظماءٍ طويل

باب التاء والضاد وما يليهما

[تُضَاعُ] بالضم •• قال نصر * هو واد بالحجاز لثقيف وهوازن وقيل بالباء

[تُضَارُعُ] بضم الراء على تُفَاعُل عن ابن حبيب ولا نظير له فى الابنية ويروى بكسر الراء * جبل بتهامة لبنى كنانة •• وينشد قول أبي ذؤيب على الروايتين

كأن ثِقالَ المزْنِ بين تُضارُعٍ ... وشابة بَرْكٌ من جذام لبيجُ

•• وقال الواقدى تضارع جبل بالعقيق وفى الحديث اذا سال تضارع فهو عام ربيع وقال •• الزبير الحاوات ثلاث فنها حمى تضارع التى تسيل على قصر عاصم وبير عروة وما والى ذلك •• وفيها يقول أحيحة بن الجلاَح

اني والمشعر الحرام وما ... حجت قريش له وما شعروا

لا آخذُ الخطّة الدنية ما ... دام يُرَى من تُضارعٍ حجر

[تَضْرُعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الراء •• ورواه بعضهم تِضرَع بكسر أوله وفتح رائه وهو * جبل لكنانة قرب مكة •• قال كُثيِّر

تفرق أهواء الحجيج الى منى ... وصدَّعهم شعب النوى مشي أربع

فريقان منهم سالكٌ بطنَ نخلة ... ومنهم طريق سالك حزم تَضْرُعِ

[تَضْرُوعُ] بزيادة واو ساكنة * موضع عقَرَ به عامر بن الطفيل فرسه .. قال

ونِم أخو الصعلوك امس ِ تركتُهُ بتضْرُوع يمري باليــدين ويسِفُ

[تَضْلَالُ] بالفتح * موضع في قول وعلة الجرمى

يا ليت أهل حمى كانوا مكانهم يوم الصبابة إذ يَقْذَعْنَ باللُّجُم

إن يحلف اليوم أشياعي فهمتهم فيُقْذِعَنّ فلم أعجزْ ولم ألَم

إن يقبلوها فقد جرَّت سنابكها بالجزع أسفل من تَضْلَالِ ذى سَلَم

باب التاء والطاء وما يليهما

[تُطيلَةُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ولام* مدينة بالأندلس فى شرقى قرطبة تتصل بأعمال أشقَةَ هي اليوم بيد الروم شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار اختطت في أيام الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية .. وقال أبو عبيد البكري كان على رأس الاربعمائة بتُطيلة امرأة لها لحيةٌ كاملة كلحية الرجال وكانت تتصرّف في الأسفار كما يتصرف الرجال حتى أمر قاضي الناحية القوابل بامتحانها فأجبنَ عن ذلك فأكرهنها فوجدوها امرأة فأمر بحلق لحيتها ولا تسافر الا مع ذى محرم .. وبين تُطيلة وسرقسطة سبعة عشر فرسخاً .. وينسب اليها جماعة..منهم أبو مروان اسميل بن عبد الله التطيلى اليَحصبي وغيره

[تَطَيْهُ] بفتحتين وسكون الياء وهاء* بليدة بمصر في كورة السمنُّودية .. ينسب اليها جماعة بمصر التّطائى

باب التاء والعين وما يليهما

[تِعَارُ] بالكسر ويروى بالغين المعجمة والأول أصح* جبل فى بلاد قيس ..قال لبيد

ان يكن في الحياة خيرٌ فقد أنـ ـظرتُ لو كان ينفع الانظارُ

عشتُ دهراً ولايعيشُ مع الـ أيام الا يَرَمْرَمٌ وتِعارُ
والنجوم التي تتابع بالليـ ل وفيها عن اليمين آزورار

•• قال عرّام بن الأصبع في قبلي أبلَى جبل يقال له بُرثُم وجبل يقال له تعار وهما جبلان عاليان لاينبتان شيئاً فيهما النمران كثيرة وليس قرب تعار ماء وهو من أعمال المدينة •• قال القتال الكلابي

تَكادُ بأنقاب اليَلَنجُوج جَمْرُها تضيءُ اذا ماسترُها لم يحلّل
ومن دون حَوْثُ استوقدت هضب شابة وهضب تعار كلّ عنقاء عيطَلِ

— حَوْثُ — لغة في حَيْثُ

[التَّعَانِيقُ] بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وقاف * موضع في شق العالية •• قال زهير

صحَا القلب عن سَلْمى وقد كاد لايسلو •• وأقفرَ من سلمى التعانيقُ فالثقلُ

[تُعاهِنُ] بالضم * هو الموضع المذكور في تِعْهِن •• ذكره في شعر ابن قيس الرُّقيات حيث قال

أقفرت بعد عبد شمس كَدَاءُ فكدَىٌّ فالرُكْنُ فالبطحاء
موحشات الى تعاهن فالسـقيا قفارٌ من عبد شمس خلاء

[تَعِزُّ] بالفتح ثم الكسر والزاى مشددة * قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات

[تِعْشَارُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة * وهو أحد الاسماء التى جاءت على تِفعال وقد ذكرت في تبراك وتِعشارُ موضع بالدهناء وقال هو ماء لبنى ضبة •• قال ابن الطثرية

ألا لاأرى وصـلَ المسفّة راجعاً ولا لليالينا بتعشار مطلبا
ويوم فراض الوَشْم أذرَيْتُ عَبْرَةً كما صبغ السلك الفريد المثقبا

وتروى قوافي هذين البيتين على لغتين الأولى مطمعاً والثانية موضعاً وهي قصيدة

[تَعْشَرُ] بالفتح * موضع باليمامة •• قال عمرو بن حنظلة بن عمرو بن يزيد بن الصعق

ألا باقلّ خير المرء أني يرجّي الخير والرجمُ المحارُ
ليَخلُد بعد لقمان بن عاد وبعد ثمود إذ هلكوا وباروا

وبعد الناقضين قصور جوّ وتَعْشَرَ ثم دارهم قفارُ

* وتعشرُ أيضاً من قرى عَثر باليمن من جهة قبلتها ٠٠ وقال محمد بن سعيد العشمي

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بتعشرَ بين الأثْل والرّكَوان

[تَعْكُرُ] بضم الكاف وراء * قلعة حصينة عظيمة مكينة باليمن من مخلاف جعفر مطلّة على ذي جبلة ليس باليمن قلعة أحصن منها فيما بلغني ٠٠ قال ابن القنيني شاعر علىّ بن مهدي المتغلب على اليمن

أبلغْ قرَى تَعْكُرٍ ولا جَرَمَا ان الذى يكرهون قد دهما

وقل لجنّاتها سأنزلها سَيْلاً كأيام مأرب عَرِمَا

وأشرب الخمرَ فى رُبي عَدَن والسُّمْرُ والبيض في الحصَيْب ظما

وتُلْجم الدين فى محافلها والخيل حولي تعلك اللجُمَا

لست من القطب أو أسير بها شعواء تملا الوهادَ والأكَما

* وتعكُرُ أيضاً قلعة أخرى باليمن يقال لها تعكر ٠٠ وفيها يقول أبو بكر احمد بن محمد العيدى فى قصيدة يصف عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه

شرفتْ رُباكِ به فقد وردت لنا زُهُرُ الكواكب انهنّ رُباكِ

متبوّءاً سامي حصونك طالعاً فيها طلوع البدر فى الافلاك

بالتّعكُر المحروس أو بالمنظر الا مأنوس يحمى فرقَد وسماك

وله الحصون الشُّمُّ الا انه يخلو له بك طالعاً حصناك

٠٠ وقال الصُّلَيْحى

قالت ذُرَى تَعكُرٍ فيها تكونك فى عليائها علما أوفى على علم

[تَعْمُرُ] فى وزن الذى قبله * موضع باليمامة * وتَعْمُرُ أيضاً قرية بالسواد

[تَعْنُقُ] بالنون والقاف * قرية قرب خيبرَ

[تِعْهِنُ] بكسر أوله وهائه وتسكين العين وآخره نون * اسم عين ماء سمّي به موضع على ثلاثة أميال من السُّقيا بين مكة والمدينة وقد روى فيه تَعْهِن بفتح أوله وكسر هائه وبضم أوله ٠٠ قال السُّهيلى فى شرح حديث الهجرة حيث يقول ابن اسحاق ثم

سلك بهما يعني الدليل برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنـه ذا سلم من بطن أعدا مَدْلَجَةَ تِعْهِنَ ثم على العثيانة قال تِعْهِن بكسر التاء والهاء والتاء أصليـة على قياس النحو ووزنها فِعْلِل الا ان يقوم دليـل من اشـتقاق على زيادة التاء وتصحّ رواية من روى تُعْهن بضم التاء فان صحت فالتاء زائدة كسرت أو ضمت وبتِعْهِن صخرة يقال لها أمّ عتى تخين مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاها فلم تَسْقِهِ فدعا عليها فسخت صخرة فهي تلك الصخرة كله عن السُّهيلي

﴿ باب التاء والغين وما يليهما ﴾

[تَغْلَمَانِ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام بلفظ التثنية * موضع في شعر كثيّر .. قال

ورسوم الديار تعرف منها ... بالملاَ بين تَغلَمين فريم

[تَغْلَمُ] واحد الذي قبله وقالوا * هي أرض متصلة بتُقَيّدة ورواه الزمخشري بالعين المهملة .. قال المرقّش

لم يَشْجُ قلبي من الحوادث إلاّ ... صاحبي المقذوفُ في تغلَم

[تغنُ] بالتحريك وآخره نون * موضع ذكره في رجز الأغلب العِجْلي

[تَغُوثُ] آخره ثاء مثلثة * موضع بأرض الحجاز عن الحازمي

﴿ باب التاء والفاء وما يليهما ﴾

[تَفْتَازَانْ] بعد الفاء الساكنة تاء أخرى وألف وزاي * قرية كبيرة من نواحي نَسا وراء الجبل .. خرج منها جماعـة .. منهم أبو بكر عبد الله بن ابراهيم بن أبي بكر التّفتازاني امام فاضل عالم بالتفسير والقراآت والمذهب والاصول حسن الوعظ سمع بنيسابور أبا عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ونصر الله الخشيناني وأبا سعد علي ابن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي صادق الحيرى وتفقه بطوس على أبي حامد الغزّالي

والتفسير على سلمان بن ناصر

[التَّفَرُّقُ] بالفتح وضم الراء* يوم التّفرّق من أيام العرب

[تَفَرْنُو] بفتحتين وسكون الراء وضم النون* بلد بالمغرب بين برْقة والمحمدية

[تَفَسَّرًا] بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة وتشديد الراء والقصر * موضع في قول شريح بن خليفة حيث .. قال

تدقُّ الحصَى والمَرْوَ دَقًّا كأنه بروضة تَفَسَّرًا سمامةُ مَوْكِبِ

[تَفْلِيسُ] بفتح أوله ويكسر*بلد بارمينية الاولى وبعض يقول بأرّان وهي قصبة ناحية جُرْزان قرب باب الابواب وهي مدينة قديمة أزلية طولها اثنتان وستون درجة وعرضها اثنتان وأربعون درجة .. قال مِسعر بن مُهَلْهِل الشاعر في رسالته وسِرْتُ من شِرْوان في بلاد الارمن حتى انتهيت الى تفليس وهي مدينة لااسلام وراءها يجرى في وسطها نهر يقال له الكرُّ يصبُّ في البحر وفيها غروب تطحن وعليها سور عظيم وبها حمامات شديدة الحرّ لاتُوقَدولا يستقى لها ماء وعلّتها عند أولى الفَهم تغنى عن تكلف الابانة عنها يعني انها عين تنبع من الارض حارّة وقد عمل عليها حمام فقد استغنت عن استسقاء الماء .. قلت هذا الحمام حدثني به جماعة من أهل تفليس وهو للمسلمين لايدخله غيرهم .. وافتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفّان رضي الله عنه كان قد سار حبيب بن مَسْلَمة الى أرمينية فافتتح أكثر مدنها فلما توسّطها جاءه رسول بطريق جُرْزانِ وكان حبيب على عزم المسير اليها فجاءه بالطريق يسأله الصلح وأماناً يكتبه حبيب لهم .. قال فكتب لهم أما بعد فان رسولكم قدم عليّ وعلى الذين معي من المؤمنين فذكر عنكم انكم قلتم انا أمّة أكرمنا الله وفضّلنا وكذلك فعل الله بنا والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خير البرية من خلقه وذكرتم انكم أحببتم سلمنا وقد قوّمت هديتكم وحسبتها من جزيتكم وكتبت لكم أماناً واشترطت فيه شرطاً فان قبلتموه ووفيتم به والا فاذنوا بحرب من الله ورسوله والسلام على من اتبع الهدى .. وكتب لهم مع ذلك كتابا بالصلح والأمان وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مَسْلَمة لأهل تفليس من رستاق مَنْجَلِيس

من جُرْزان الهرمز بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على الصغار والجزية على كل بيت دينار وليس لكم ان تجمعوا بين البيوتات تخفيفاً للجزية ولا لنا ان نفرق بينها استكثاراً لها ولنا نصيحتكم على أعداء الله ورسوله مااستطعتم وقِرَى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل الكتاب لنا وان يقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم أداؤه الى أدنى فئة من المسلمين الا ان يحال دونهم فان أنبتم وأقمتم الصلاة فاخواننا فى الدين والا فالجزية عليكم وان عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوُّكم فغير مأخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم هذا لكم وهذا عليكم شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيداً ٠٠ ولم تزل بعد ذلك بأيدى المسلمين وأسلم أهلها الى ان خرج فى سنة ٥١٥ من الجبال المجاورة لتفليس يقال لها جبال أبخاز جيلٌ من النصارى يقال لهم الكُرْج فى جمع وافر وأغاروا على مايجاورهم من بلاد الاسلام وكان الوُلاة بها من قبل الملوك السلجوقية قد استضعفوا لما تَوَاتَرَ عليهم من اختلاف ملوكهم وطلب كلّ واحد الملك لنفسه وكان فى هذه السنة الاختلاف واقعاً بين محمود ومسعود ابنَىْ محمد بن ملكشاه وجعلها الامراء سوقا بالانتماء تارة الى هذا وأخرى الى هذا واشتغلوا عن مصالح الثغور فواقع الكرج ولاة ارمينية وقائع كان آخرها ان استظهر الكرج وهزموا المسلمين ونزلوا على تفليس فحاصروها حتى ملكوها عنوة وقتلوا من المسلمين بها خلقا كثيراً ثم ملكوها واستقرُّوا بها وأجملوا السيرة مع أهلها وجعلوهم رعيّة لهم ولم تزل الكرج كذلك أولى قوة وغارات على المسلمين تارة الى أرَّان ومرة الى أذربيجان ومرة الى خلاط ووُلاة الامر مشتغلون عنهم بشرب الخمور وارتكاب المحظور حتى قصدهم جلال الدين منكبرني بن خوارزم شاه فى شهور سنة ٦٢٣ وملك تفليس وقتل الكرج كل مقتلة وجرَت له معهم وقائع ينتصر عليهم فى جميعها ثم رتب فيها والياً وعسكراً وانصرف عنها ثم أساء الوالى السيرة فى أهلها فاستدعوا من بقى من الكرج وسلّموا اليهم البلد وخرج عنه الخوارزمية هاربين الى صاحبهم وخاف الكرج ان يعاودهم خوارزم شاه فلا يكون لهم به طاقة فاحرقوا البلد وذلك فى سنة ٦٢٤ وانصرفوا فهذا آخر ماعرفتُ من خبره ٠٠ وينسب الى تفليس جماعة من أهل العلم

٠٠ منهم أبو أحمد حامد بن يوسف بن أحمد بن الحسين التفليسي سمع ببغداد وغيرها وسمع بالبيت المقدس أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد البيهقي وبمكة أبا الحسن علي بن ابراهيم العاقولي روى عنه علي بن محمد الساوي ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم حدثنا عنه أبو القاسم بن السوسي وخرج من دمشق سنة ٤٨٣

[تَفهِنَا] بالفتح ثم الكسر وسكون الهاء ونون * بليدة بمصر من ناحية جزيرة قوسنيا

باب التاء والقاف وما يليهما

[تَقْتَدُ] بالفتح ثم السكون وتاء أخرى مفتوحة ٠٠ وضبطه الزمخشري بضم الثانية * وهي ركيّة بعينها في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن ٠٠ قال أبو وَجزَة الفقعسي

ظلّت بذاك القهر من سوائها ... وبين اقنين الى رنقائها
فيا أقرّ العين من اكلائها ... من عشب الارض ومن ثمرائها
حتى اذا ماتمّ من اظمائها ... وعتك البولُ على أنسائها
تذكّرتْ تقتدٌ برد مائها ... فبدّت الحاجز من رعائها
* وصبّحت أشعث من ابلائها *

٠٠ وقال أبو الندى تَقْتَد * قرية بالحجاز بينها وبين قَلَهَى جبل يقال له أدَيْمَة وبأعلى الوادي رياض تسمّى الفِلاج بالجيم جامعة للناس أيام الربيع ولها مَسَكٌ كثير لماء السماء ويكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مطروا وهي من ديار بني سُلَيم عن نصر

[تَقُوعُ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو والعين مهملة * من قرى بيت المقدس يضرب بجودة عسلها المثل

[تُقَيِّدُ] بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة ودال مهملة وقد يزاد في آخره هاءٌ فيقولون تُقَيِّدة * ماء لبني ذُهْل بن ثعلبة ٠٠ وقيل ماءٌ بأعلى الحزن جامع لتيم الله وبني عِجل وقيس بن ثعلبة ولها ذكر في الشعر

[ثَقْيُوسُ] بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة * مدينة بافريقية قريبة من تَوْزَرَ

[الثُّقَيُّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بلفظ التصغير * موضع فى ٠٠ قول الحسين ابن مُطَيْرٍ

أقول لنفسى حين أشرفتُ واجفا ونفسى قد كاد الهَوَى يستطيرُها
الا حبّذا ذات السَّلام وحبّذا أجارعُ وعساء الثُّقَيِّ فدُورُها

﴿ باب الثاء والكاف وما يليهما ﴾

[تُكَافُ] بالضم * من قرى نيسابور ٠٠ وقال أبو الحسن البيهقي تكاب بالباء وأصلها تك آب معناه منحدر الماء * كورة من كُوَر نيسابور وقصبتها نوزاباذ تشتمل على اثنين وثمانين قرية * وتكاب أيضاً قرية بجوزجان

[تُكَّت] بالضم وتشديد الكاف وآخره تاءٌ مثناة * من قرى إيلاق عن العمرانى ويقال لها نكّت أيضاً بالنون

[تُكْتَمُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء * من أسماء زَمْزَم سميت بذلك لانها كانت مكتومة قد اندفنت منذ أيام جُرْهم حتى أظهرها عبد المطّلب

[تَكْرُورُ] براءين مهملتين * بلاد تنسب الى قبيل من السودان فى أقصى جنوب المغرب وأهلها أشبهُ الناس بالزنوج

[تَكْرِيتُ] بفتح التاء والعامة يكسرونها * بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي الى بغداد أقرب بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ولها قلعة حصينة فى طرفها الأعلى راكبة على دجلة وهي غربي دجلة ٠٠ وفي كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس مدينة تكريت طولها ثمان وتسعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاث دقائق ٠٠ وقال غيره طولها تسع وستون درجة وثلث وعرضها خمس وثلاثون

درجة ونصف وتعديل نهارها ثمان عشرة درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وثلث ٠٠ وكان أول من بنى هذه القلعة سابور بن اردشير بن بابك لما نزل الحد وهو بلد قديم مقابل تكريت فى البرّيّة يذكر ان شاء الله تعالى ان انتهينا الى موضعه ٠٠ وقيل سمّيت بتكريت بنت وائل ٠٠ وحدثنى العباس بن يحيي التكريتى وهو معروف بالعلم والفضل فى الموصل قال مستفيضٌ عند المحصلين بتكريت ان بعض ملوك الفرس أول مابنى قلعة تكريت على حجر عظيم من جصّ وحصى كان بارزاً فى وسط دجلة ولم يكن هنك بناءٌ غيره بالقلعة وجعل بها مسالح وعيوناً وربايا تكون بينهم وبين الروم لئلاّ يدهمهم من جهتهم أمرٌ فجأةً وكان بها مقدّم على من بها قائد من قُوّاد الفرس ومرزبان من مرازبتهم فخرج ذلك المرزبان يوما يتصيّد فى تلك الصحارى فرأى حيًّا من احياء العرب نازلا في تلك البادية فدنا منهم فوجد الحيّ خُلوفاً وليس فيه غير النساء فجعل يتأمّل النساء وهنّ ينصرفن في أشغالهن فاعجب بامرأة منهن وعشقها عشقاً مبرّحا فدنا من النساء وأخبرهن بأمره وعرّفهن انه مرزبان هذه القامة وقال انني قد هويتُ فتاتكم هذه وأحبّ أن تزوجونيها فقلنَ هذه بنت سيّد هذا الحي ونحن قوم نصارى وأنت رجل مجوسيٌّ ولا يسوغ فى ديننا ان نزوّج بغير أهل ملّتنا فقال أنا أدخل فى دينكم فقلن له انه خير ان فعلت ذلك ولم يبق الا ان يحضر رجالنا وتخطب اليهم كريمتهم فانهم لايمنعونك فاقام الى ان رجع رجالهن وخطب اليهم فزوّجوه فنقلها الى القلعة وانتقل معها عشيرتها اكراماً لها فنزلوا حول القلعة فلما طال مقامهم بنَوْا هناك أبنية ومساكن وكان اسم المرأة تكريت فسمى الربض باسمها ثم قيل قلعة تكريت نسبوها الى الربض ٠٠ وقال عبيد الله بن الحر وكان قد وقع بينه وبين أصحاب مصعب وقعة بتكريت قتل بها أكثر أصحابه ونجا بنفسه ٠٠ فقال

فان تك خيلي يوم تكريت أجحتْ ... وقتّل فرساني فما كنتُ دانياً
وما كنتُ وقّافاً ولكن مبارزاً ... أقاتلهم وحدى فرادى وثانيا
دعانى الفتى الازديُّ عمرو بن جندُب ... فقلت له لبّيكَ لما دعانيا
فعزّ على ابن الحرّ ان راح راجعا ... وخُلّفت فى القتلى بتكريت ثاويا

ألاليت شعري هل أرى بعدما أرى جماعة قومي نُصْرة والمواليا
وهل أزْجُرَنْ بالكوفة الخيل شُزَّباً ضوامر تَردي بالكماة عواديا
فألقى عليها مصعبا وجنوده فأقتلَ أعدائي وأدرك ثأريا

•• وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

أتقعد في تكريت لافي عشيرة شهود ولاالسلطان منك قريبُ
وقد جعلتْ أبناؤنا ترتمي بنا بقتل بَوَار والحروب حروب
وأنت امرؤٌ للحزم عندك منزلٌ وللدين والاسلام منك نصيبُ
فدَعْ منزلا أصبحت فيه فانه به جِيَفٌ أوْدَتْ بهنّ خطوب

وافتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٦ أرسل اليها سعد بن أبي وقاص جيشاً عليه عبد الله بن المعتم فحاربهم حتى فتحها عنوة •• وقال في ذلك

ونحن قتلنا يوم تكريت جمعها فلله جمع يوم ذاك تتايعوا
ونحن أخذنا الحصن والحصن شامخ وليس لنا فيما هتكنا مشايع

•• وقال البلاذري وجه عتبةُ بن فَرْقَد من الموصل بعد مافتتحها في سنة عشرين مسعودَ بن حُرَيْث بن الأبجر أحد بني تَيْم بن شيبان الى تكريت ففتح قلعتها صلحا وكانت لامرأة من الفرس شريفة فيهم يقال لها داري ثم نزل مسعود القلعة فولده بها وابتنى بتكريت مسجداً جامعاً وجعله مرتفعا من الأرض لانه أمنهم على خنازيرهم فكره ان تدخل المسجد •• وينسب اليها من أهل العلم والرواية جماعة •• منهم أبو تمام كامل بن سالم بن الحسين بن محمد التكريتي الصوفي شيخ رباط الزُّوزَني ببغداد سمع الحديث من أبي القاسم الحسين توفي في شوال سنة ٥٤٨ وغيره

باب التاء واللام وما يليهما

[تلُّ أسْقُف] بلفظ واحد أساقف النصارى * قرية كبيرة من أعمال الموصل شرقي دجلتها

[تَلُّ أعْرَنَ] بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء ونون * قرية كبيرة جامعة من نواحي حلب •• ينسب اليها صنف من العنب الأحمر مدوَّر وهي ذات كروم وبساتين ومزارع

[تَلُّ أعفَرَ] بالفاء هكذا تقول عامة الناس •• وأما خواصُّهم فيقولون تل يَعْفَر •• وقيل انما أصله التلُّ الأعفر للونه فغيّر بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو * اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل في وسط وادٍ فيه نهر جارٍ وهي على جبل منفرد حصينة محكمة وفى ماء نهرها عذوبة وهو وبيءٌ رديءٌ وبها نخل كثير يجلب رُطبُه الى الموصل •• وينسب اليها شاعر عصرى مجيد مدح الملك الأشرف موسى بن أبي بكر * وتل أعفَر أيضاً بليدة قرب حصن مَسْلَمة بن عبد الملك بين حصن مسلمة والرقة من نواحي الجزيرة وكان فيها بساتين وكروم هكذا وجدته في رسالة السرخسى

[التَّلاَعَةُ] بالفتح والتخفيف * اسم ماء لبنى كنانة بالحجاز ذكرها في كتاب هذيل •• قال بُدَيل بن عبد مناة الخزاعي

ونحن صبَحنا بالتَّلاَعة داركم ... باسيافنا يسبقْنَ لَوْمَ العواذل

•• وقال تأبَّطَ شرًّا

أنهنهُ رحلى عنهم وأخالهم ... من الذلّ بَعْرًا بالتلاعة أعفَرَا

[تَلُّ بَاشِرٍ] الشين معجمة * قلعة حصينة وكورة واسعة فى شمالى حلب بينها وبين حلب يومان وأهلها نصارى أرمن ولها ربض وأسواق وهي عامرة آهلة

[تَلُّ بَحْرَى] * هو تلُّ محرى يذكر ان شاء الله تعالى

[تَلُّ بَسْمَةَ] * بلد ذكر من نواحى ديار ربيعة ثم من ناحية شبختان

[تَلُّ بَطْرِيقٍ] * بلد كان بأرض الروم في الثغور خرّبه سيف الدولة بن حمدان •• فقال المتنبي

هنديةٌ ان تصغّر معشراً صغُروا ... بحدّها أو تعظم معشراً عظموا

قاسَمْتَها تلَّ بطريق فكان لها ... ابطالُها ولك الاطفالُ والحرَمُ

[التَلْبُحُ] بضم الباء الموحدة * من قرى ذمار باليمن

[تَلُّ بَلْخَ] * قرية من قرى بلخ يقال لها التلُّ ٠٠ ينسب اليها الياس بن محمد التّلي وغيره وربما قيل له البلْخي

[تَلُّ بني سيار] * بليد بين رأس عين والرَّقّة قرب تل مَوْزَن

[تَلُّ بَلِيخ] بفتح الباء وكسر اللام وياء ساكنة وخاء معجمة وقيل هو تَلّ بحرَى وهو * قرية على البليخ نهر الرقة ٠٠ ينسب اليه أيوب بن سليمان التّلي الأسدى سأل عطاء بن أبي رباح روى عنه عبد الملك بن واقد وقد ذكر في تلّ محرَى بأتمّ من ذلك

[تَل بني صبّاح] بفتح الصاد وتشديد الباء * قرية كبيرة جامعة فيها سوق وجامع كبير من قرى نهر الملك بينها وبين بغداد عشرة أميال رأيتها

[تَلُّ بَوَنّا] بفتحتين وتشديد النون * من قرى الكوفة ٠٠ قال مالك بن أسماء الفزارى

حبّذا ليلتي بتلّ بَوَنّا   حيث نُسقى شرابنا ونُغنّى
ومَرَرْنَا بِنِسوة عطِرَاتٍ   وَسَماعٍ وقرقف فنزَلنا
حيث مادارت الزُّجاجة درنا   يَحسب الجاهلون أنا جُننّا

حدثنا ابن كُناسة ان عمر لما لقي مالكا استنشده شيئاً من شعره فأنشده فقال له عمر ما أحسن شعرك لولا أسمع القرى التي تذكرها فيه قال مثل ماذا قال مثل قولك

أشهدتني أم كنتِ غائبةً   عن ليلتي بحديثة القَسْب

ومثل قولك

حبّذا ليلتي بتلّ بَوَنّا   حين نسقى شرابنا ونُغنّى

فقال مالك هي قرى البلد الذي أنا فيه وهي مثل ما تذكره أنت في شعرك من أرض بلادك قال مثل ماذا فقال مثل قولك هذا

ما على الرَّبع بالبُلَيَّين لو بيّن رجع السلام أو لو أجابا

فأمسكَ ابن أبي ربيعة

[تُلْبينُ] بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون * موضع فى غُوطة دمشق •• قال أحمد بن منير

فالقصرفالمرْج فالمَيْدَانفالشرف الـ أعلى فسطْرَا فجرْمانا فتُلْبين

[تَلُّ التَّمْر] * موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر

[تَلُّ تَوْبَةَ] بفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الواو وباء موحدة * موْضع مقابل مدينة الموصــل فى شرقي دجلة متصل بنينوى وهو تلٌّ فيه مشهد يزار ويتفرّج فيه أهل الموصل كل ليلة جمعة قيل انه سُمي تلّ توبة لانه لما نزل بأهل نينوى العذابُ وهم قوم يونس النبي عليه الســلام اجتمعوا بذلك التلّ وأظهروا التَّوْبَةَ وسألوا الله العفوَ فتاب عليهــم وكشف عنهم العذاب وكان عليه هيكلٌ للاصنام فهدموه وكسروا صنمهم وبالقرب منــه مشهد يزار قيل كان به عجلٌ يعبدونه فلما رأوْا اشارات العذاب الذي أنذرهم به يونس عليه السلام أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة •• وهناك الآن مشهد مبني محكم بناؤه بناه أحد المماليك من سلاطين آل سَلْجوق وكان من أمراء الموصل قبــل البُرسُق وتُنذَرُ له النذور الكثيرة وفى زواياه الاربع أربع شمعات تُحزَر كلٌّ واحدة بخمسمائة رطل مكتوب عليها اسم الذى عملها وأهداها الى الموضع

[تَلُّ جُبَيْر] تصغير جبر بالجيم * بلد بينه وبين طرسوس أقلّ من عشرة أميال •• منسوب الى رجل من قريش انطاكية كانت له عنده وقعة

[تَلُّ جَحْوَش] بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الواو والشين معجمة * بلد في الجزيرة في قول عدي بن زيد حيث •• قال

ما ذا تُرجّون ان أودي ربيعكم بعد الاله ومَن أذكى لكم نارا
كلاّ يميناً بذات الوَرْع لوحدَثَتْ فيكم وقابل • قبر الماجد الزارا
بتلّ جَحْوَشَ مايدعومؤذّنهم لأمر دهر ولا يحتثّ أنفــارا

[تَلُّ جَزَر] بفتحتين وتقديم الزاى * حصن من أعمال فلسطين

[تَلُّ حَامد] بالحاء المهملة * حصن فى ثغور المصّيصة

[تَلُّ حَرّانَ] * قرية بالجزيرة •• ينسب اليها منصور بن اسماعيل التلّي الحرّاني

سمع مالك بن أنس وغيره ٠٠ وابنه أحمد بن منصور التلّي حدث أيضاً عن مالك بن أنس وغيره روى عنه أبو شُعَيب الحَرّاني

[تَلّ حُوم] * حصن في ثغر المصيصة أيضاً

[تَلّ خالد] * قلعة من نواحي حلب

[تَلّ خوسَا] بفتح الخاء وسكون الواو والسين مهملة * قرية قرب الزاب بين أربل والموصل كانت بها وقعة

[تَلّ دُحَيم] بالدال المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة أيضاً وياء ساكنة وميم * من قرى نهر الملك من نواحي بغداد

[تَلّ زَاذَان] بالزاي والذال المعجمة * موضع قرب الرقّة من أرض الجزيرة عن نصر

[تَلّ زَبدَى] بفتح الزاى والباء موحدة ودال مهملة مقصورة * قرية من قرى الجزيرة

[تَلّ الزَّبيبيّة] ٠٠ منسوب الى امرأة منسوبة الى الزبيب بيس العنب * محلّة فى طرف بغداد الشرقى من نهر مُعَلّى وهي محلة دنيئة يسكنها الاراذل ٠٠ نُسب اليها بعض المتأخرين

[تَلّ السُلْطَان] * موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل للقوافل وهو المعروف بالفُنَيْدق كانت به وقعة بين صلاح الدين يوسف بن أيوب وسيف الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل سنة ٥٧١ فى عاشر شوّال

[تَلّ الصَّافِيَة] ضدّ الكدرة * حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرَّملة

[تَلّ عَبدة] * قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل وبها خان مليح عمّره المجد بن المهلّب البهنسى وزير الملك الاشرف موسى بن العادل

[تَلّ عَبلة] * قرية أخرى من قرى حرّان بينها وبين راس عين

[تَلّ عَقَرقُوف] بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء وضم القاف الثانية وسكون

الواو وفاء * قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد الى جانبها تلّ عظيم يظهر للرائين من مسيرة يوم ذكروا انها سمّيت بعقرقوف بن طهمورت الملك والظاهر انه اسم مركب مثل حضرموت •• واياها عنى أبو نُوَاس حيث قال

رَحلْنَ بنا من عقرقوفَ وقد بدا   من الصبح مفتوق الاديم شهيرُ

•• وذكر ابن الفقيه قال بَنَى الأكاسرة بين المدائن التى على عقبة همذان وقصر شيرين مقبرة آل ساسان وعقرقوف كانت مقبرة الكيَّانيين وهم أمة من النبط كانوا ملوكاً بالعراق قبل الفرس

[تَلّ عُكْبَرَا] بضم العين وقد ذكر في موضعه * موضع عند عكبرا يقال له التلّ •• ينسب اليه أبو حفص عمر بن محمد التّلّعكبري يعرف بالتّلّي وكان ضريراً غير ثقة روى عن هلال بن العلاء الرّقي وغيره روى عنه أبو سهل محمود بن عمر العكبرى

[تَلْعَةُ] بالفتح ثم السكون * ماء لبني سليط بن يَربوع قرب اليمامة ••قال جرير

وقد كان فى بقْعاءري لشائكم   وتَلعةُ والجوفاء يجري غديرُها

[تَلْعَةُ النَّعَم] * موضع بالبادية ••قال سَعْيَةُ بن عريض اليهودى

يادارَ سُعْدَى بمفضى تَلعَةَ النعم   حيّيت ذكراً على الاقواء والقدم

عُجنا فما كلّمَتنا الدار اذ سُئِلَتْ   وما بها عن جواب خِلْتُ من صَمَم

[تَلْفِيَاثَا] بكسر الفاء وياء وألف وثاء مثلثة * من قرى غوطة دمشق ذكرها فى حديث أبي العَمَيْطر على السّفياني الخارج بدمشق فى أيام محمد الامين

[تَلْفِيتَا] بالتاء المثناة من فوق قبل الالف * من قرى سِنّير من أعمال دمشق •• منها كان قسَّام الحارثى من بنى الحارث بن كعب باليمن المتغلب على دمشق فى أيام الطائع وكان فى أول عمره ينقل التراب على الدوابِ ثم اتصل برجل يعرف بأحمد الحطار من أحداث دمشق وكان من حزبه ثم غلب على دمشق مدة فلم يكن للولاة معه أمرٌ واستبدّ بملكها الى أن قدم من مصر يَلْتِكِينُ التركي فغاب قسّاماً ودخل دمشق لثلاث عشرة ليلة بقيت من محرّم سنة ٣٧٦ فاستترَ أياماً ثم استأمن الى يلتكين فقيده وحمله الى مصر فعفَا عنه وأطلقه وكان مدحه عبد المحسن الصوري قال ذلك

الحافظ أبو القاسم

[تَلّ قَبّاسِينَ] بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة والسين مكسورة مهملة وياء ساكنة ونون * قرية من قرى العواصم من أعمال حلب له ذكر في التواريخ

[تَلّ قُرَاد] * حصن مشهور في بلاد الارمن من نواحي شَبَختان

[تَلْقُم] * جبل باليمن فيه رَيدة والبير المعطلة والقصر المَشيد ‥ وقال عَلقَمة ذو جدن

وذا القوّة المشهور من رأس تَلْقُم أزَلْنَ وكان الليث حامي الحقائق

[تَلّ كَشْفَهان] بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وهاء وألف ونون * موضع بين اللاذقية وحلب نزله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معسكراً فيه مدّةً

[تَلّ كَيْسَانَ] الكاف مفتوحة وياء ساكنة * موضع في مَرْج عكا من سواحل الشام

[تَلّ مَاسِحٍ] بالسين المهملة والحاء المهملة * قرية من نواحي حلب ‥ قال امرؤ القيس يُذَكِّرُها أوطانها تلُّ ماسح منازلها من بَرْبَعيص وميسَرَا

‥ ينسب اليه القاسم بن عبد الله المكفوف التَّلّي يروى عن ثور بن يزيد

[تَلّ مَحْرَى] بفتح الميم وسكون الحاء المهملة والراء والقصر وهو تل بَحْرَي بالباء الموحدة وتل البليخ * وهي بايدة بين حصن مَسْلمة بن عبد الملك والرَّقّة في وسطها حصنٌ وكان فيها سوق وحوانيت ‥ وذكر أحمد بن محمد الهمذاني عن خالد بن عُمَير ابن عبد الحباب السُّلَمي قال كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية فخرج الينا في بعض الايام رجل من الروم يدعو الى المبارزة فخرجتُ اليه فلم أرَ فارساً مثله فتجاولنا عامة يومنا فلم يظفر واحد منا بصاحبه ثم تداعينا الى المصارعة فصارعتُ منه أشدّ البأس فصرعَني وجلس على صدري ليذبحني وكان رسن دابته مشدوداً في عاتقه فبقيت أعالجه دفعاً عن روحي وهو يعالجني ليذبحني فبينما هو كذلك اذ حاضت دابتُه حيضةً جذبته عني ووقع من على صدري فبادرت وجلست على صدره ثم نفِستُ به عن القتل

وأخذته أسيراً وجئت به الى مَسلمة فسأله فلم يجبهُ بحرف وكان أجسم الناس وأعظمهم وأراد مَسلمة أن يبعث به الى هشام وهو يومئذ بحرّان فقلت وأين الوفادة فقال انك لاحقّ الناس بذلك فبعث به معي فأقبلتُ أكلّمه وهو لا يكلمني حتى انتهيت الى موضع من ديار مُضَرَ يُعرف بالجريش وتلّ بَحْرَى فقال لي ماذا يقال لهذا المكان فقلت هذا الجريش وهذا تلّ بَحْرَى فأنشأ •• يقول

ثوَى بين الجريش وتلّ بَحْرَي   فوارسُ من نُمارة غير ميل
فلا جَزِعون ان ضَرّاء نابت   ولا فرحون بالخير القليل

فاذا هو أفصحُ الناس ثم سكت فكلّمناه فلم يجبنا فلما صرنا الى الرُّها قال دَعُوني أُصلّي في بيعتها قُلنا افعلْ فصلّى فلما صرنا الى حرّان قال أما انها لأوّل مدينة بُنيت بعد بابل ثم قال دعوني أستحمّ في حمّامها وأُصلّي فتركناه فخرج الينا كأنه بِرْطِيل فضّة بياضاً وعظماً فأدخلتُه الى هشام وأخبرته جميع قصته فقال له ممن أنت فقال أنا رجل من إيَاد ثم أحد بني حُذافة فقال له أراك غريباً لك جمال وفصاحة فأسلم تحقُنْ دمك فقال ان لي ببلاد الروم أولاداً قال ونَفُكُّ أولادك ونُحْسن عطاءك قال ما كنت لأرجع عن ديني فأقبل به وأدبر وهو يأبى فقال لي اضربْ عنقه فضربتُ عنقه •• وينسب الى تلّ بحرى أيوب بن سليمان الأسدى السامى سأل عطاء بن أبي رباح عن رجل ذكرت له امرأة فقال يوم أتزوّجها هي طالقة ألبتة فقال لاطلاق لمن لا يملك عقدته ولا عتق لمن لا يملك رقبته روى عنه أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني

[تَلُّ المَخَالي] جمع مِخلاة الفرس * موضع بخوزستان

[تِلِمْسَان] بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة وبعضهم يقول تِنِمْسَان بالنون عوض اللام بالمغرب * وهما مدينتان متجاورتان مسوّرتان بينهما رَمْيَةُ حجر احداهما قديمة والأخرى حديثة والحديثة اختطّها الملثّمون ملوك المغرب واسمها تافرزت فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس واسم القديمة أقادير يسكنها الرعية فهما كالفُسطاط والقاهرة من أرض مصر ويكون بتلمسان الخيل الراشدية لها فضلٌ على سائر الخيل وتخذ النساء بها من الصوف أنواعاً من الكنابيش لا توجد في غيرها ومنها

الى وَهْران مرحلة ويزعم بعضهم انه البلد الذى أقام به الخِضرُ عليه السلام الجدار المذكور في القرآن سمعته ممن رأي هذه المدينة •• وينسب اليها قوم •• منهم أبو الحسين خطّاب بن أحمد بن خطّاب بن خليفة التلمسانى ورد بغداد في حدود سنة ٥٢٠ كان شاعراً جيّد الشعر قاله أبو سعد

[التَلَمُّصُ] بفتحتين وتشديد الميم وضمّها * حصن مشهور بناحية صَعْدة من أرض اليمن

[تَلُّ مَنَّس] بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة * حصن قرب مَعَرَّة النُّعمان بالشام •• قال ابن مهذّب المَعَرّي فى تاريخه قدم المتوكل الى الشام في سنة ٢٤٤ ونزل بتَلّ مَنّس فى ذهابه وعودته •• وقال الحافظ أبو القاسم تلّ منّس * قرية من قرى حمص •• وينسب اليها المسيب بن واضح بن سرحان أبو محمد السلمي التلّ منّسي الحمصي حدث عن أبي اسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط وعبد الله بن المبارك وسفيان ابن عُيينة واسماعيل بن عَبّاد ومعتمر بن سليمان وأبي البَختَري وهب بن وهب القاضي وهذه الطبقة روى عنه أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصري الزاهد وأبو بكر الباغندي والحسن بن سفيان وابن أبي داود وأبو عَرُوبة الحرّاني وغيرهم سُئلَ عنه أبو علىّ صالح بن محمد فقال لا يدري أىّ طرَفيْه أطوَلُ ولا يدري ايش يقول وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي سُئل الدارقطنى عن المسيب بن واضح فقال ضعيف ومات سنة ٢٤٦ وقيل سنة ٧ وقيل سنة ٨ عن تسع وثمانين سنة •• وقال أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علىّ المهذّب المعرّي فى تاريخه سنة ٢٤٧ فيها قتل المتوكل ومات المسيب بن واضح التلّمنّسي غرّة محرم وعمره تسع وثمانون سنة ودفن في تلّ منّس وكان مسنداً وله عقب نحاس

[تَل مَوْزَن] بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي وآخره نون وقياسه في العربية كسر الزاي لان كلّ ماكان فاؤه معتلاً من فَعَلَ يَفْعِلُ فالمَفْعِل مكسور العين كالمَوْعِد والمَوْقِد والمَوْرِد وقد ذُكر بأبسط من هذا في مَوْرق * وهو بلد قديم بين رأس عين وسَرُوج وبينه وبين رأس عين نحو عشرة أميال •• وهو بلد قديم يزعم ان جالينوس

كان به وهو مبنى بحجارة عظيمة سُود يذكر أهله ان ابن التمشكى الدمستق خرّبه وفتحه عياض بن غنم فى سنة ١٧ على مثل صلح الرُّهَا •• قال بعض الشعراء يهجو تَلّ مَوْزَن

بتَلّ مَوْزَن أقوامٌ لهــم خَطَرٌ لولم يكن فى حواشي جودهم قِصَرُ
يعاشرونك حتى ذُقْتَ أكلهم ثم النَّجاه فلا عين ولا أثَرُ

[تَلُّ هَرَاق] * من حصون حلب الغربية

[تَلُّ هَفْتُون] بالفتح وسكون الهاء والتاء فوقها نقطتان وواو ساكنة ونون * بليدة من نواحي اربل تنزلهـا القوافل في اليوم الثاني من اربل لمن يريد أذربيجان وهى في وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة والى جانبها تَلٌّ عالٍ عليه أكثر بيوت أهلها يظنُّ انه قلعة وبه نهر جارٍ وأهله كلُّهم أكراد رأيته غير مرّة

[تَلُّ هَوَارَةَ] بفتح الهاء * من قرى العراق •• قال أبو سعد وما سمعت بهذه المدينة إلاّ فى كتاب النَّسَوي •• قال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النَّسوي حدثنا أبو الحسين على بن جامع الديباجي الخطيب بتلّ هَوَارة حدثنا اسماعيل بن محمد الورّاق

[تِلِيَانُ] بالكسرتين وياء خفيفة وألف ونون * من قرى مَرْوَ •• منها حامد بن آدم التلياني المروزي حدث عن عبد الله بن المبارك وغيره تكلّموا فيه روى عنه محمد ابن عصام المروزى وغيره توفى سنة ٢٣٩

[التُّلَيَّانِ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة وهو تثنية تُلَيّ * الموضع المذكور بعده ثنّاه الشاعر لاقامة الوزن على عادتهم •• فقال

ألا حبّذا بَرْدُ الخيام وظلها وقولٌ على ماء التُّلَيَّين أمْرَشُ

[تَلَيْعَفَر] * هو تَلُّ أعفر وقد تقدّم ذكره

[تُلَيْلٌ] تصغير التَّل * جبل بين مكة والبحرين عن نصر

[تُلَيٌّ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير تِلْوِ الشيء وهو الذى يأتى بعده كما قيل جِرْوٌ وجُرَيٌّ * اسم ماء فى بلاد بنى كلاب قريب من سَجَا •• قال نصر وبخط ابن مُقلة الذى قرأه على أبي عبد الله اليزيدى تَلِي بالياء وهو تصحيف * والتُّلَيُّ أيضاً موضع بنجد فى ديار بنى مُحارب بن خَصَفَة •• وقيل هو ماء لهم

﴿ باب التاء والميم وما يليهما ﴾

[تَمَارُ] * مدينة في جبال طبرستان من جهة خراسان

[التَّمَانِى] بفتحتين وبعد الألف نون مكسورة منقوص * هضبات أو جبال .. قال بعضهم

ولم تُبق ألْوَاء التَّمَانى بقيّة   من الرطب الا بطن واد وحاجر

ـ ألْوَاء ـ جمع لِوَى الرمل

[تُمْتَرُ] بالضم ثم السكون وفتح التاء الثانية * من قرى بخارى

[تُمُرْتَاش] بضمتين وسكون الراء وتاء أخرى وألف وشين معجمة * من قرى خوارزم .. قال بعض فضلائها

حَلَلْنا تُمُرْتَاشَ يوم الخميس   وبِتنا هناك بدار الرئيس

[تَمَرُ] بالتحريك * قرية باليمامة لعَدِيّ التيم .. وأنشد ثعلب قال أنشدني ابن الاعرابي

يا قبّح الله وقيلا ذا الحَذَر   وأُمّه ليلة بِتنا بتَمَر

* باتت تراعي ليلها ضوء القمر *

.. قال تَمَر موضع معروف

[تَمْرَةُ] بلفظ واحدة التمر * من نواحي اليمامة لبني عُقَيل وقيل بفتح الميم وعقيقُ تمرَةَ عن يمين الفَرْط

[تَمَسّا] بالتحريك وتشديد السين المهملة والقصر * مدينة صغيرة من نواحي زَويلة بينهما مرحلتان

[تُمُشْكَث] بضمتين وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والثاء مثلثة * من قرى بُخارى .. منها أحمد بن عبد الله المقري أبو بكر التُّمُشْكَثى روى عن بجير بن الفضل روى عنه حامد بن بلال قاله ابن مندة

[تَمَعُّقُ] بفتحتين وتشديد العين المهملة وضمها * جبل بالحجاز ليس هناك أعلا منه

[تَمَنّى] بفتحتين وتشديد النون وكسرها .. قال ابن السكيت في تفسير قول كثير

كأن دموع العين لما تخللت مخارمَ بيضاً من تَمَنِّي جمالُها

قال تَمَنِّي * أرض اذا انحدرت من ثنية هَرْشَى تريد المدينة صرتَ في تَمَنّي وبها جبال يقال لها البيض

[تُمَيْرُ] تصغير تَمْر * قرية باليمامة من قرى تَمَر

[تِميتَمَنْدان] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء أخرى وكسر الميم وسكون النون والدال مهملة وألف ونون * مدينة بمُكْران عندها جبل يُعمل فيه النوشادر خبّرني بها رجل من أهلها

[تُمَيٌّ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة * كورة بحوف مصر يقال لها كورة تَنَا وتُمَيٌّ وهما كورة واحدة

باب التاء والنون وما يليهما

[تُنَاتِضَةُ] بالضم وبعد الألف تاء أخرى مكسورة والضاد معجمة . . كذا هو في كتاب العمراني وقال * موضع

[تَنَاصُفُ] بالفتح وضم الصاد المهملة وفاء * موضع بالبادية في شعر جحدَر اللّص

نظرتُ وأصحابي تغالى رِكابُهم وبالسِّرِّ وادٍ من تناصُفَ أجمعا
بعين سقاها الشوق كل صبابة مضيضاً ترى انسانها فيه منقعا
الى بارقٍ حاد اللِّوَي من قراقر هنيئاً له ان كان جدّ وأمرعا
الى الثمد العذب الذى عن شماله وأجرعه سقياً لذلك أجرعا

[التَناضِبُ] بالفتح وكسر الضاد المعجمة والباء موحدة . . كذا وجدته بخط ابن أخي الشافعي وغيره يضمُّها في . . قول جرير

بانَ الخليطُ فودّعوا بسَوَادِ وغدَا الخليطُ روافعَ الإصعادِ
لا تسأليني ما الذى بي بعد ما زَوَّدْتِني بلوَى التناضِبِ زادي

. . قال ابن اسحاق في حديث هجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتّعدتُ لما أردتُ

الهجرة الى المدينة أنا وعياش بن ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل السهمي * التناضبَ من أضاة بني غِفار فوق سَرِفَ وقلنا أينا لم يُصبح عندها فقد حُبِس فليمض صاحباه قال فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس هشام و فُتن فأفتن وقدمنا المدينة وذكر الحديث

[تُنَاضِبُ] بالضم وكسر الضاد * كذا ضبطه نصر وذكره في قرينه الذي قبله وقال * هو شعبة من شعب الدُّوداء والدُّوداء واد يدفع في عقيق المدينة

[التنَانِيرُ] جمع التنور الذي يخبز فيه ذات التنانير * عقبة بحذاء زُبالة وقيل ذات التنانير مُعَشي بين زُبالة والشقوق وهو * واد شجير فيه مُزْدَرَع ترعيه بنو سلامة وبنو غاضرة وفيه بركة للسلطان وكان الطريق عليه فصار الممشى بالرسم حياله ** قال مضرِّس ابن رِبعيّ

فلما تعالت بالمعاليق حلّة ... لها سابقٌ لا يخفض الصوتَ سائرُه

تلاقين من ذات التنانير سُرْبَةً ... على ظهر عاديٍّ كثير سوافرُه

تبينت أعناق المطيّ وحبق ... يقولون موقوف السعير وعامرُه

** قال الراعي من كتاب ثعلب المقروء عليه

وأسجَم حَنَّانٌ من المزْن ساقه ... طروقاً الى جَنْبَيْ زُبالة سائقه

فلما علا ذات التنانير صوبُهُ ... تكشف عن برق قليل صواعقه

[التناهِي] بالفتح * موضع بين بطان والثعلبية من طريق مكة على تسعة أميال من بطان فيه بركة عامرة وأخرى خراب وعلى ميلين من التناهي بركة جعفر وعلى ثلاثة أميال منها بركة للحسين الخادم وهو خادم الرشيد بن المهدي ومسجد الثعلبية منها على ثمانية أميال

[تَنْبُغُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة والغين معجمة * موضع غزا فيه كعب بن مُزَيْقياء جد الأنصار بكر بن وائل

[تِنَّبُ] بالكسر ثم الفتح والتشديد وباء موحدة * قرية كبيرة من قرى حلب ** منها أبو محمد عبد الله بن شافع بن مروان بن القاسم المقري التنبيُّ العابد سمع بحلب

مشرف بن عبد الله الزاهد وأبا طاهر عبد الرزاق بن ابراهيم بن قاسم الرَّقي وأبا احمد حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي روى عنه أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن جرادة الحلبي أفادنيــه هكذا القاضي أبو القاسم عمر بن احمد بن أبي جرادة ٠٠ وينسب الى هذه القرية غيره من الكتاب والأعيان بحلب ودمشق في أيامنا

[تَنبُوكُ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وكاف ٠٠ قال أبو سعد وظنّي أنها *قرية بنواحي عُكْبَرَاء ٠٠ منها أبو القاسم نصر بن عليّ التنبوكي الواعظ العكبري سمع أبا عليّ الحسن بن شهاب العكبري وسمع منه هبة الله بن المبارك السقطي ٠٠ وقال نصر تنبوكُ ناحية بين أرَّجان وشيراز

[تَنتَلَةُ] التاء الثانية مفتوحة * موضع في بلاد غطفان عن نصر

[تَنْحِيبُ] بالحاء المهملة المكسورة وياء ساكنة وباء موحدة * يوم تنحيب كان من أيام العرب

[تَنْدَةُ] الدال مهملة مفتوحة * قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد الأدنى

[تَنَسُ] بفتحتين والتخفيف والسين مهملة ٠٠ قال أبو عبيد البكري بين تَنَس والبحر ميلان وهي آخر أفريقية مما يلي المغرب بينها وبين وَهران ثمانية مراحل والى مليانة في جهة الجنوب أربعة أيام والى تيهرت خمس مراحل أو ستّ ٠٠ قال أبو عبيد هي *مدينة مسوّرة حصينة داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى ينفرد بسكناها العمال لحصانتها وبها مسجد جامع وأسواق كثيرة وهي على نهر يأتيها من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدير بها من جهة الشرق ويصبُّ في البحر وتسمى تنس الحديثة وعلى البحر حصن ذكر أهل تنس أنه كان القديم المعمور قبل هذه الحديثة وتنسُ الحديثة أسسها وبناها البحريون من أهل الأندلس منهم الكرْكَدَنّ وأبو عائشة والصقر وصهيب وغيرهم وذلك في سنة ٢٦٢ وسكنها فريقان من أهل الأندلس من أهل البيرة وأهل تدمير وأصحاب تنس من ولد ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب وكان هؤلاء البحريون من أهل الأندلس يشتون هناك اذا سافروا من الاندلس في مرسى على ساحل البحر فيجتمع اليهم بربر ذلك القطر ويرغبونهم في

الانتقال الي قلعة تنس ويسألونهم أن يتخذوها سوقاً ويجعلوها سكنى ووعدوهم بالعون وحسن الجاورة فأجابوهم الى ذلك وانتقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من أهل الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اعتلوا واستوبؤا الموضع فركب البحريون من أهل الاندلس مراكبهم وأظهروا لمن بقي منهم انهم يمتارون لهم ويعودون فحينئذ نزلوا قرية بجَايَةَ وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تنس فى تزايد وثروة وعدد ودخل اليهم أهل سوق ابراهيم وكانوا فى أربعمائة بيت فوسع لهم أهل تنس فى منازلهم وشاركوهم في أموالهم وتعاونوا على البنيان واتخذوا الحصن الذى فيها اليوم ولهم كيل يسمونه الصحفة وهى ثمانية وأربعون قادوساً والقادوس ثلاثة أمداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم ورطل اللحم بها سبع وستون أوقية ورطل سائر الأشياء اثنتان وعشرون أوقية ووزن قيراطهم ثلث درهم عدل بوزن قرطبة وقال سعد بن أشكل التيهرتي فى علته التي مات منها بتنس

نأى النوم عني واضمحلت عُرَى الصبر ... وأصبحتُ عن دار الأحبة فى أسر

وأصبحت عن تيهرت فى دار غربة ... وأسلمني مرُّ القضاء من القدر

الى تنس دار النحوس فانها ... يُساق اليها كلُّ منتقص العمر

هو الدهر والسياف والماء حاكم ... وطالعها المنحوس صمصامة الدهر

بلاد بها البرغوث يحمل راجلا ... ويأوي اليها الذئب فى زمن الحشر

ويرجف فيها القلبُ في كل ساعة ... بجيش من السودان يغلب بالوفر

ترى أهلها صَرْعى دَوَى أم مِلدم ... يروحون في سكر ويغدون في سكر

•• وقال غيره

أيها السائل عن أرض تَنَس ... مقعد اللُّؤم المصفّي والدَّنس

بلدة لاينزل القطر بها ... والندَى فى أهلها حَرْف درس

فصحاء النطق في لا أبدا ... وهم فى نعم بكم خرس

فمتى يلممَ بها جاهلها ... يرتحل عن أهلها قبل الغلس

ماؤها من قبح ماخصت به ... نجسٌ يجرى على ترب نجس

فمتى تلعن بلادا مرة ... فاجعل اللعنة دأباً لتنس

٠٠ وقال أبو الربيع سليمان الملياني مدينة تنس خربها الماء وهدمها في حدود نيف وعشرين وستمائة وقد تراجع اليها بعض أهلها ودخلها في تلك المدة وهم ساكنون بين الخراب ٠٠ وقد نسبوا الى تنس ابراهيم بن عبد الرحمن التنسي دخل الأندلس وسكن مدينة الزهراء وسمع من أبي وهب بن مسرة الحجازي وأبي عليّ القالي وكان في جامع الزهراء يفتي ومات في صدر شوال سنة ٣٠٧

[تَنْضُبُ] بالفتح ثم السكون وضم الضاد المعجمة والباء موحدة * قرية من أعمال مكة بأعلى نخلة فيها عين جارية ونخل

[تَنْعُمُ وتَنْعُمَةُ] بضم العين المهملة * قريتان من أعمال صنعاء

[تِنْعَةُ] بالكسر ثم السكون والعين مهملة وفي كتاب نصر بالغين المعجمة ووجدته بخط أبي منصور الجواليقي فيما نقله من خط ابن الفرات بالثاء المثلثة في أوله والصواب عندنا تنعة كما ترجم به ٠٠ وروى عن الدارقطني أنه قال تنعة هو بُقيل بن هانئ بن عمرو ابن ذُهل بن شُرَحبيل بن حبيب بن عُمَير بن الاسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حضرموت وهم اليوم أو أكثرهم بالكوفة وبهم سميت * قرية بحضرموت عند وادي بَرَهوت الذي تسمع منه أصوات أهل النار وله ذكر في الآثار ٠٠ وقد نسب بهذه النسبة جماعة منهم الى القبيلة ومنهم الى الموضع ٠٠ منهم أوس بن ضمعج التنعي أبو قتيبة ٠٠ وعياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هانئ بن بُقيل الأصغر بن أسلم بن ذُهل بن نمير بن بقيل وهو تنعة روى عن ابن مسعود حديثه عنه سلمة بن كهيل ٠٠ وعمرو بن سويد التنعي الكوفي الحضرمي يروى عن زيد بن أرقم وأخوه عامر بن سويد يروى عن عبد الله بن عمر روى عنه جابر الجعفي وغيره

[التَّنْعِيمُ] بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم * موضع بمكة في الحل وهو بين مكة وسرِفَ على فرسخين من مكة وقيل على أربعة وسمي بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادي نعمان ٠٠ وبالتنعيم مساجد حول مسجد عائشة وسقايا على طريق المدينة منه يحرم المكيون بالعمرة ٠٠ وقال محمد بن عبد الله النميري

فلم تر عيني مثل سرب رأيته خرجن من التنعيم معتمرات
مررنَ بفخ ثم رحن عشية يلبين للرحمن مؤتجرات
فاصبح ما بين الاراك فحذوه الى الجذع جذع النخل والعمرات
له أرجٌ بالعنبر الغض فاغم تطلع رياه من الكفرات
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات

[تُنغَةُ] بضم أوله والغين معجمة * ماء من مياه طيء وكان منزل حاتم الجواد وبه قبره وآثاره .. وفي كتاب أبي الفتح الاسكندري .. قال وبخط أبي الفضل تنغة منهل في بطن وادي حائل لبني عدي بن أخزم وكان حاتم ينزله

[تَنكُتُ] بضم الكاف وتاء مثناة * مدينة من مدن الشاش من وراء سيحون خرج منها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التنكتي ويكنى أبا الفتح أيضاً رحل الى المغرب وأقام بالأندلس يسمع ويُسَمِّع وكان من التجار المكثرين المشهورين بفعل الخير والبر اشتهر برواية صحيح مسلم بالعراق ومصر والأندلس عن عبد الغافر الفارسي وكان سمع بنيسابور أبا الفتح ناصر بن الحسن بن محمد العمري وبمصر أبا الحسن محمد بن الحسين بن الطفال وابراهيم بن سعيد الحبّال وسمع بالشام نصرا الزاهد المقدسي وأبا بكر الخطيب الحافظ روى عنه أبو القاسم السمرقندي ونصر ابن نصر العكبري وأبو بكر الراغوني وغيرهم وكان مولده سنة ٤٠٦ ومات في ذي القعدة سنة ٤٨٦

[تُنَهَا] بالقصر * موضع من نواحي الطائف عن نصر

[تَنَمُّصُ] بفتحتين وتشديد الميم وضمها والصاد مهملة * بلد معروف .. قال الاعشى يمدح ذا فائش الحميري

قد علمتْ فارسٌ وحميرُ والا أعرابُ بالدشت أيُّهم نزلا
هل تعرف العهدَ من تنمص إذ تضرب لي قاعداً بها مثلا

كذا وجدته في فسر قول الأعشى .. والذي يغلب على ظني أن تنمص اسم امرأة والله أعلم

[التَّنَنُ] بالضم ثم الفتح وآخره نون أخرى * قرية باليمن من أعمال ذمار

[التنورُ] بالفتح وتشديد النون واحد التنانير * جبل قرب المصيصة يجري سيحان تحته

[تَنُوفُ] ثانيه خفيف وآخره فاء * موضع في جبال طيء وكانوا قد أغاروا على ابل امرىء القيس بن حُجر من ناحيته •• فقال

كأن دِثاراً حلَّقَتْ بلبُونه عُقابُ تَنُوفٍ لاعقابُ القواعل

•• وقال أبوسعيد رواه أبو عمرو وابن الاعرابي عقابُ تنوفٍ وروى أبو عبيدة تنوفِى بكسر الفاء ورواه أبو حاتم تنوفَى بفتحها وقال أبو حاتم هو ثنية في جبال طيء مرتفعة وللنحويين فيه كلام وهو مما استدركه ابن السراج فى الابنية وقد ذكرت ماقالوا فيه مستوفي فى كتابي الذى وسمته بنهاية العجب في ابنية كلام العرب

[تَنُوقُ] بالقاف * موضع بنَعمانَ قرب مكة

[تَنُونِية] * من قرى حمص مات بها عبد الله بن بشر المازني صحابيٌ في سنة ست وتسعين وقبره بها وكان منزله فى دار قنافة بحمص

[تَنُوهةُ] بالهاء * من قرى مصر على النيل الذى يُفضي الى رشيد مقابل مخنان من الجانب الغربي وبازائها في الشرق فى هذا النهر الذى يأخذ الى شرقى الريف وبلادالجنوب

[تَنْهاةُ] بالفتح ثم السكون * موضع بنجد •• قالت صفية بنت خالد المازنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وهي يومئذ بالبشر من أرض الجزيرة تتشوق أهلها بنجد وكانت من أشعر النساء

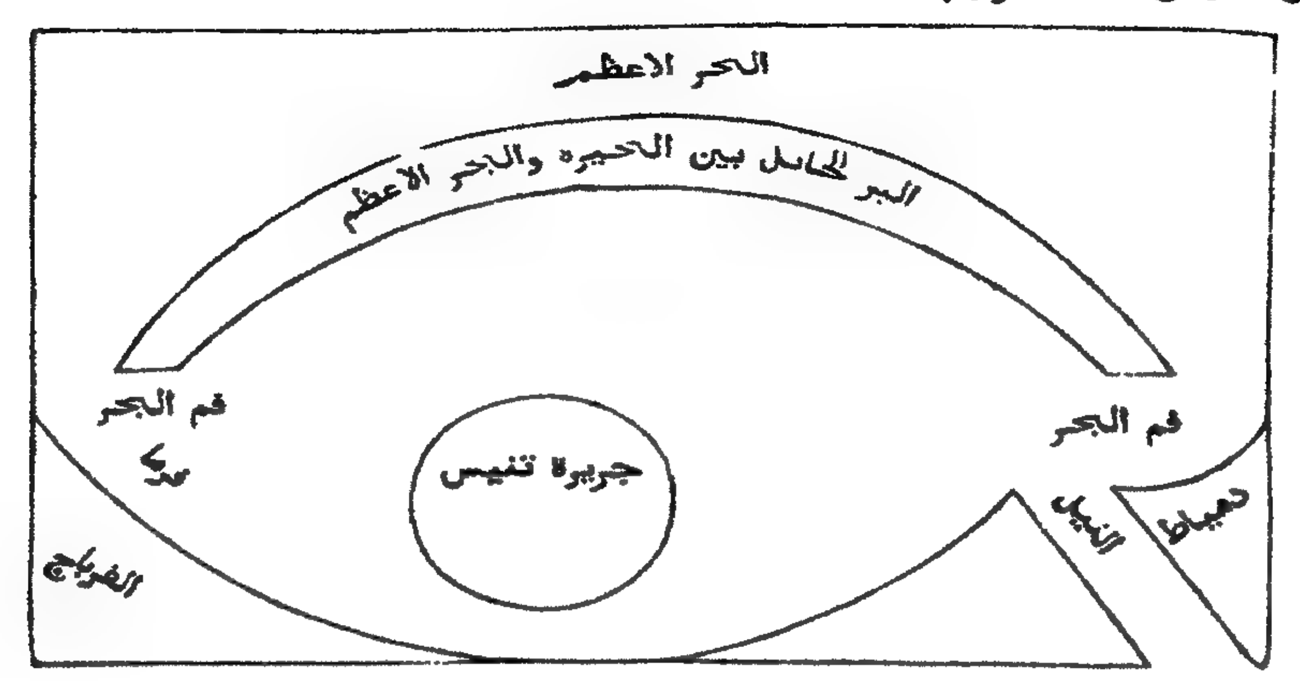
نظرتُ وأعلامٌ من البشر دونها بنظرة أقنى الأنف حجن المخالب
سَما طرفه وازداد للبرد حدة وأمسى يروم الأمر فوق المراكب
لأبصر وهناً نارَ تَنهاةَ أوقدت بروض القطا والهضب هضب التناضب
لياليا إذ نحن بالحزن جيرة بأفيح حُرّ البقل سهل المشارب
ولم يحتمل الا أباحت رماحنا حمى كل قوم أحرزوه وجانب

[تَنْهَجُ] * اسم قرية •• بها حصن من مشارق البلقاء من أرض دمشق سكنها شاعر يقال له خالد بن عباد ويعرف بابن أبي سفيان ذكره الحافظ أبو القاسم

[تِنِّيسُ] بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة * جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفَرَما ودمياط والفرما في شرقيّها .. قال المنجمون طولها أربع وخمسون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثُلث في الاقليم الثالث .. قال الحسين ابن محمد المهلّبي اما تنيس فالحال فيها كالحال في دمياط الا أنها أجل واوسط وبها تعمل الثياب الملونة والفرش البوقلمون وبُحَيرتها التي هي عليها مقدار اقلاع يوم في عرض نصف يوم ويكون ماؤها أكثر السنة ملحاً لدخول ماء بحر الروم اليه عند هبوب ريح الشمال فاذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثرَ هبوب الريح الغربية خلت البحيرة وخلا سِيف البحر الملح مقدار بريدين حتى يجاوز مدينة الفرما فحينئذ يخزنون الماء في جباب لهم ويعدونه لسنتهم .. ومن حذق نوَاتيّ البحر في هذه البحيرة انهم يُقلعون بريح واحدة يريدون القلوع بها حتى يذهبوا في جهتين مختلفتين فيلتقي المركب المركب مختلف السير في مثل لحظ الطرف بريح واحدة .. قال وليس بتنيس هوَامّ مؤذية لان أرضها سبخة شديدة الملوحة .. وقرأت في بعض التواريخ في أخبار تنيس قيل فيه ان سور تنيس ابتدئ ببنيانه في شهر ربيع الأول سنة ٢٣٠ وكان والي مصر يومئذ عيسى ابن منصور بن عيسى الخراساني المعروف بالرافعي من قبل ايتاخ التركي في أيام الواثق ابن المعتصم وفرغ منه في سنة ٢٣٩ في ولاية عَنبسة بن اسحاق بن شمر الضبي الهروي في أيام المتوكل كان بينهما عدة من الولاة في هذه المدة بطالع الحوت اثنتا عشرة درجة في أول حدّ الزهرة وشرفها وهو الحد الأصغر وصاحب الطالع المشتري وهو في بيته وطبيعته وهو السعد الأعظم في أول الاقليم الرابع الأوسط الشريف وانه لم يملكها مَن لسانه أعجمي لان الزهرة دليلة العرب وهما مع المشتري قامت شريعة الاسلام فاقتضى حكم طالعها أن لا يخرج من حكم اللسان العربي .. وحكي عن يوسف بن صبيح أنه رأى بها خمسمائة صاحب محبرة يكتبون الحديث وانه دعاهم سراً الى بعض جزائرها وعمل لهم طعاماً يكفيهم فتسامع به الناس فجاءه من العالم ما لا يحصى كثرة وان ذلك الطعام كفى الجماعة كلهم وفضل منه حتى فرّقه بركة من الله الكريم حلت فيه بفضائل الحديث الشريف .. وقيل ان الأوزاعي رأى بشر بن مالك ياتبط في المعيشة فقال أراك تطلب

الرزق الا أدلك على أمّ متميّش .. قال وما أمّ متميّش قال تنيس مالزمها أقطعُ اليدَين الاربّته .. قال بشر فلزمتُها فكَسَبْتُ فيها أربعة آلاف وقيل ان المسيح عليه السلام عبر بها فى سياحته فرأى أرضاً سبخة مالحة قَفْرة والماء المالح محيط بها فدَعا لأهلها بإدرار الرزق عليهم .. قال وسمّيت بِتنّيس باسم تنيس بنت دَلوكةَ الملكة وهى العجوز صاحبة حائط العجوز بمصر فانها أول من بنى بتنيس وسمّتها باسمها وكانت ذات حدائق وبساتين وأجرت النيل اليها ولم يكن هناك بحر فلما ملك دركون بن ملوطس وزمطرة من أولاد العجوز دلوكة تخافا من الروم فشقّا من بحر الظلمات خليجاً يكون حاجزاً بين مصر والروم فامتدّ وطغَى وأخرب كثيراً من البلاد العامرة والأقاليم المشهورة فكان فيما أتى عليها أجنّة تنّيس وبساتينها وقراها ومزارعها .. ولما فتحت مصر فى سنة عشرين من الهجرة كانت تنيس حينئذ خصاصاً من قصب وكان بها الروم وقاتلوا أصحاب عمرو .. وقتل بها جماعة من المسلمين وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل فوق مسجد غازى وجانب الأكوَام وكانت الوقعة عند قبّة أبى جعفر بن زيد وهى الآن تعرف بقُبّة الفتح وكانت تنيس تعرف بذات الاخصاص الى صدر من أيام بنى أميّة ثم ان أهلها بنوا قصوراً ولم تزل كذلك الى صدر من أيام بنى العباس فبنى سورها كما ذكرنا ودخلها أحمد بن طُولون فى سنة ٢٦٩ فبنى بها عدّة صهاريج وحوانيت فى السوق كثيرة وتعرف بصهاريج الأمير .. وأما صفتها فهى جزيرة فى وسط بحيرة مفردة عن البحر الأعظم يحيط بهذه البحيرة البحر من كل جهة وبينها وبين البحر الأعظم برّ آخر مستطيل وهى جزيرة بين البحرين وأول هذا البر قرب الفرَما والطينة وهناك فوهة يدخل منها ماء البحر الأعظم الى بحيرة تنيس فى موضع يقال له القرباج فيه مراكب تعبر من برّ القرما الى البر المستطيل الذى ذكرنا انه يحول بين البحر الأعظم وبحيرة تنيس يُسار فى ذلك البرّ نحو ثلاثة أيام الى قرب دمياط وهناك أيضاً فوهة أخرى تأخذ من البحر الأعظم الى بحيرة تنيس وبالقرب من ذلك فوهة النيل الذى يأتى الى بحيرة تنيس فاذا تكاملت زيادة النيل غلبت حلاوته على ماء البحر فصارت البحيرة حلوة فحينئذ يدّخر أهل تنيس المياه فى صهاريجهم ومصانعهم لسنتهم

وكان لأهل الفرما قنوات تحت الارض تسوق اليهم الماء اذا خلت البحيرة وهي ظاهرة الى الارض وهذه صورتها



•• قال صاحب تاريخ تنيس واتنيس موسم يكون فيه من أنواع الطيور مالا يكون فى موضع آخر وهي مائة ونيف وثلاثون صنفاً وهى السلوى • النفح المملوح • النصطفير • الزرزور • البارالرومي •الصفرى • الدبسى • البلبل • السقاه • القمرى •الفاختة • النواح • الزُرَيْق • النوني • الزاغ • الهدهد • الحسيق • الجرادى • الابلق • الراهب • الخشاف • البزين • السلسلة • درداري • الشماس •البصبص •الاخضر •الأبهق • الأزرق • الخضير•أبو الحناء • أبو كلب •أبو دينار • وارية الليل•وارية النهار • برقع أم على • برقع أم حبيب • الدورى • الزنجي • الشامى• شقراق • صدر النحاس • البلسطين • الستة الخضراء • الستة السوداء•الاطروش• الخرطوم• ديك الكرم • الضريس• الرقشة الحمراء • الرقشة الزرقاء • الكسرجوز •الكسرلوز •السماني • ابن المرعة • اليونسة • الوروار • الصردة • الحصية الحمراء • القبرة • المطوق • السقسق •السلار • المرغ •السكسكة • الارجوجة •الخوخة• فردقفص • الاورث • السلونية • السهكة • البيضاء • اللبس • العروس • الوطواط• العصفور

• الروب • اللفات • الجرين • القليلة • العسر • الاحمر • الازرق • البشرير • البون • البرك • البرمسي • الحصارى • الزجاجى • البج • الحمر • الرومي • الملاعقي • البط الصيني • الغرناق • الاقرح • البلوى • السطرف • البشروش • وز الفرط • أبوقلمون • أبو قير • أبو منجل • التجبع الكركى • الغطاس • البلجوب • البطميس • البجوبة الرقادة • الكروان البحرى • الكروان الحرحي • القِرِلّى • الخروطة • الحلف • الارميل • القلقوس • اللدد • المقمق • البوم • الورشان • القطا • الدّرّاج • الحجل • البازى • الصردى • الصقر • الهام • الغراب • الابهق • الباشق • الشاهين • العقاب • الحداء • الرخمة •• وقيل أن البجع من طيور جيحون وما سوى هذا الجنس من طيور نهر جيحون وما سوى ذلك من طيور نهري العراق دجلة والفرات وان البُصبُص يركب ظهر ما اتفق له من هـذه الطيور ويصل الى تنيس طير كثير لايعرف اسمه صغار وكبار ويعرف بها من السمك تسعة وسبعون صنفاً وهي • البورى • البلمو • البرو •• اللبب • البلس • السكس • الاران • الشموس • النسا • الطوبان • البقسمار • الاحناس • الانكليس • المعينة • البنيّ • الابليل • القريص • الدونيس • المرتنوس • الاسقملوس • النفط • الحبار • البلطي • الحجف • القلارية • الرخف • العير • التون • اللت • القجاج • القروص • الكليس • الاكلس • الفراخ • القرقراج • الزلنج • اللاج • الاكلت • الماضي • الجلاء • السلاء • البرقش • البلك • المسط • القفا : السور : حوت الحجر : البشين : الشربوت : البساس : الرعاد : المخيرة : اللبس : السطور : الراي : الليف : اللبيس : الابرميس : الاتونس : اللباء : العميان : المناقير : القليدس : الحلبوة : الرقاص : القريدس : الجبر : هو كباره : الصيح : الجزّع : الدّلينس : الاشبال : المساك الابيض : الرقروق : أم عبيد : السلور : أم الاسنان : الانسارية : اللجاة

•• وينسب اليها خلق كثير من أهل العلم •• منهم محمد بن على بن الحسين بن أحمد أبو بكر التنيسي المعروف بالنقّاش قال أبو القاسم الدمشقي سمع بدمشق محمد بن حريم ومحمد بن عتاب الزّفتي وأحمد بن عمير بن جوّصا وحامة بن محمد وسعيد بن عبد العزيز والسلاّم

ابن معاذ التميمي ومحمد بن عبد الله مكحولا البيروتي وأبا عبدالرحمن السناني وأبا القاسم البغوي وزكرياء بن يحيي الساجي وأبا بكر الباغندي وأبا يعلى الموصلي وغيرهم روى عنه الدارقطني وغيره ومات سنة ٣٦٩ في شعبان ومولده في رمضان سنة ٢٨٢ ٠٠ وأبو زكرياء يحيي بن أبي حسان التنيسي الشامي أصله من دمشق سكن تنيس يروى عن الليث ابن سعد ٠٠ وعبد الله بن الحسن بن طلحة بن ابراهيم بن محمد بن يحيي بن كامل أبو محمد البصرى المعروف بابن النحاس من أهل تنيس قدم دمشق ومعه ابناه محمد وطلحة وسمع الكثير من أبي بكر الخطيب وكتب تصانيفه وعبد العزيز الكتاني وأبي الحسن بن أبي الحديد وغيرهم ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة فروى عنه الفقيه المقدسي وأبو محمد بن الأكفاني ووثقه وغيرهما وكان مولده في سادس ذي القعدة سنة ٤٠٤ ومات بتنيس سنة احدى وقيل ٤٦٢

[تُنَيْضِبَةُ] تصغير تنضبة بالضاد المعجمة والباء الموحدة شجر يتخذ منه السهام وهو * ماء لبني سعيد بن قُرْط من أبي بكر بن كلاب قرب النير

[تِنِّينُ] بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة ونون أخرى * جبل التنّين مشهور قرب جبل الجودى من أعمال الموصل

[تُنَينيرُ] تصغير تنّور * اسم لبلدتين من نواحي الخابور تنينير العليا وتنينير السفلَى وهما على نهر الخابور رأيتُ العليا غير مرّة

ـــــ * * * * * * * ـــــ

باب التاء والواو وما يليهما

[تُوَارُنُ] بالضم وضم الراء وآخره نون * قرية في أجَإ أحد جبلَي طيّء لبني شمّر من بني زهير

[تُؤَامُ] بالضم ثم فتح الهمزة بوزن غُلَامَ * اسم قصبة عُمَان مما يلي الساحل وصحار قصبتها مما يلي الجبل ينسب اليها الدُّرُّ ٠٠ قال سُوَيد

لا ألاقيها وقلبي عندها غير إلمام اذا الطرفُ هَجَعْ

كالتُؤامية ان باشَرتَها قرَّت العين وطاب المضطَجَع

وبها قـرى كثيرة والتُؤام جمع تَوْأم جمع عزيز ٠٠ قال ابن السكيت ولم يجئ بشيء من الجمع على فُعال الا أحرف ذكر منها تُؤام جمع تَوْأم وأصل ذلك من المرأة اذا ولدت اثنين فى بطن ويقال هذا تَوْأم هذا اذا كان مثله ٠٠ وقال نصر تُوْام قرية بعُمان بها منبر لبني سامة * وتُوْام موضع باليمامة يشترك به عبد القيس والازد وبنو حنيفة * وتُوْام موضع بالبحرين كذا فى كتاب نصر وما أظنُّ الذى بالبحرين الا هو الذى ينسب اليه اللُّؤلُؤُ لان عمان لالُؤلُؤَ بها

[التَّوَائمُ] جمع تُؤام وهو القياس الصحيح * اسم جبال ٠٠ قال قيس بن العيزارة الهُذَلى

فانك لو عاليته فى مشرف من الصُّفر أو من مشرفات التوائم

[تَوْباذُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف وآخره ذال معجمة * جبل بنجد ٠٠ وقال نصر توباذ أُبَيرقُ أسد ٠٠ قال بعضهم

وأجْهَشْتُ للتوْباذ حين رأيتُه وسبَّحَ للرحمن حين رآنى

وقلت له أين الذين عهدتهم بربك فى خَفْض وعيش لَيَان

فقال مضوا واستودعونى بلادهم ومن ذا الذى يغترُّ بالحدثان

وانى لابكى اليوم من حَذَرى غداً وأقلق والحيَّان مؤتلفان

[تُوبَنُ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة فى آخره نون * من قرى نسف بما وراء النهر ٠٠ منها الأمير الدهقان أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن العباس التوبني سمع أبا يَعْلى عبد المؤمن بن خلف النَّسفى توفي سنة ٣٨٠ هـ ٠٠ وجماعة كثيرة ينسبون الى توبن

[تَوْبَةُ] تلُّ تَوبَةَ * فى شرقي الموصل خراب بنينوى وقد ذكر فى تل توبة

[تُوثُ] بضم أوله وفى آخره ثاء مثلثة فى عدّة مواضع توث * من قرى بوشنج * وتوث من قرى اسفرائين على منزل اذا توجهت الى جُرْجان ٠٠ منها أبو القاسم على ابن طاهر كان حسن السيرة سمع ببغداد من أبي محمد الجوهرى وتوفي بقريته سنة

٤٠٨ •• ويوسف بن ابراهيم بن موسى أبو يعقوب التوثى من توث اسفرائين شيخ صالح فقيه من أهل العلم سمع أبا بكر الشيرزى ونصر الله الخشنامي وأبا حامد أحمد بن على بن محمد بن عَبْدُوس كتب عنه أبو سعد بتوث مولده سنة ٤٧٩ ومات بها فى رجب سنة ٥٤٦ * وتوث أيضاً من قرى مَرْوَ •• قال أبو سعد ويقال لهذه القرية التوذ بالذال المعجمة أيضاً •• ينسب اليها أبو الفيض بحر بن عبد الله بن بحر التوثى المروزي كان كثير الادب وكان من تلاميذ أبي داود سليمان بن معبد السنجي •• وجابر بن يزيد أبو الصّلت التوثى من أهل المعرفة ولي الوادى أيام عمر بن عبد العزيز وكان له ابن يقال له الصلت وروى عن الصلت ابنه العلاء ورافع بن اشرس •• والعلاء بن الصلت بن جابر التوثى روى عن أبيه الصلت روى عنه الحسين بن حُرَيْث •• ومحمد ابن أحمد بن حيان التوثي أبو جعفر سمع عبد الله بن أحمد بن شبوَيْه وعبد الله بن عمرو ومنصور بن الشاه وعمير بن أفلح وغيرهم من المراوزة •• وأبو منصور محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثى المروزي كان صالحاً عفيفاً تفقّه على الامام عبد الرزاق الماخوانى وكتب الحديث الكثير سمع أبا المظفّر منصور بن محمد السمعانى وأبا القاسم اسماعيل بن محمد الزاهرى والامام أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد السرخسى الفقيه الشافعى المعروف بالزاز •• وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثى كتب عنه تاج الاسلام ومولده في حدود سنة ٤٦٠ ومات يوم السبت ثانى عشر ربيع الآخر سنة ٥٣٠ •• وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد بن عبد الجبار أبو بكر التوثى المروزى كان فقيه قريته سمع منه أبو سعد وقال انه عمّر حتى بلغ التسعين بسمع أبا الفضل محمد بن الفضل بن جعفر الخرقي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهرى وأبا الفضل أحمد العارف وأبا المظفر السمعانى مات فى عقوبة الغزّ فى شعبان سنة ٥٤٨

[تُوثَةُ] بلفظ واحد التُّوث * محلّة فى غربي بغداد متّصلة بالشُّونيزية مقابلة لقنطرة الشّوك عامرة الى الآن لكنها مفردة شبيهة بالقرية •• ينسب اليها قوم •• منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ القَطّان التوثى كان أحد الزُّهاد وحُفّاظ القراءة روى عن أبي

الغنائم محمد بن عليّ بن الحسن الدّقاق روى عنه جماعة ومات سنة ٥٢٨ ٠٠ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زيد التوني الأنماطي روى عنه أبوبكر الخطيب وصدّقه ومات سنة ٤١٧ ٠٠ وأبو بكر محمد بن سعد بن أحمد بن تركان التوني حدث عن نصر بن أحمد ابن البطر حدث عنه أبو موسى محمد بن عليّ بن عمر الأصبهاني

[تَوَّجُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً وجيم وهي تَوَّز بالزاي وسنعيد ذكرها أيضاً * مدينة بفارس قريبة من كازَرُون شديدة الحرّ لانها في غور من الأرض ذات نخل وبناؤها باللبن بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخاً ويعمل فيها ثياب كتّان تُنسب اليها وأكثر من يعمل هذا الصنف بكازرون لكن اسم تَوَّج غالب عليه لان أهل تَوَّج أحذَقُ بصناعته وهي ثياب رقيقة مهلهلة النسج كأنها المُنْخل الاّ ان ألوانها حسنة ولها طرز مذهبة تباع حزماً بالعدد وكان أهل خراسان يرغبون فيها وتجلب اليهم كثيراً وقد يعمل منها صنف صفيق جيّد ينتفع به وهي مدينة صغيرة واسمها كبير ٠٠ وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٨ أو ١٩ وأمير المسلمين مجاشع ابن مسعود فالتقوا أهل فارس بتَوَّج فهزّم الله أهل فارس وافتتح تَوَّج بعد حروب عنوة وأغنمهم عسكره ثم صالحهم على الجزية فرجعوا الى أوطانهم وأقرّوا ٠٠ فقال مجاشع ابن مسعود في ذلك

ونحن ولينا مرّة بعد مرّة ... بتَوَّج أبناء الملوك الأكابر
لقينا جيوش الماهيَان بسُخرة ... على ساعة تلوي بأهل الحظائر
فما فَتِئَتْ خيلي تَكُرُّ عليهم ... ويلحق منها لاحقٌ غير حائر

وقال أحمد بن يحيي وجّه عثمان بن أبي العاصي الثقفي اخاه الحكم في البحر من عُمان لفتح فارس ففتح مدينة بَرْكاوان ثم سار الى تَوَّج وهي أرض اردشير خُرَّه وفي رواية أبي مِخنف أن عثمان بن أبي العاصي بنفسه قطع البحر الى فارس فنزل تَوَّجَ ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها داراً للمسلمين وأسكنها عبد القيس وغيرهم وكان يُغير منها الى أرّجان وهي متاخمة لها ثم شخص منها وعن فارس الى عُمان والبحرين بكتاب عمر اليه في ذلك واستخلف أخاه الحكم وقال غيره ان الحكم فتح توّج وأنزلها المسلمين من

عبدالقيس وغيرهم وكان ذلك في سنة ١٩ ثم كانت وقعة رِيشهر كما نذكرها في رِيشَهر وقُتل سُهْرَك مرزبان فارس حينئذ وكتب عمر الى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف أخاه حَفْصاً وقيل المغيرة وعبر الى توّج فنزلها وكان يغزو منها وكان بعض أهـل توّج يقول ان توّج نصرت بعد قتل سُهْرَك ٠٠ وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد بن مردشاد السيرافي التوّجي سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ وغيره ٠٠ وأما قول مُلَيح الهُذَلي

بَعثنا المطايا فاستُحِقّتْ كما هَوَتْ قواربُ يُزْفيها وسِيجٌ سَفَنّجُ

ليوردها الماء الذي نَشطَتْ له ومن دونه أثباجُ فَلْجٍ فتوّجُ

ـ يزفيها ـ يسرع بها ـ والوسيج ـ ضرب من السير ـ والسفنج ـ الظليم فتوّج * هو موضع بالبادية ينسب اليه الصُّقُور ٠٠ قال الشمَرْدَلُ

قد اغتدَي والليل في حجابه والليـل لم يأو الى مَهابه

اذا بتوّج صاد في شـبابه معاود قد ذلّ في أصـحابه

٠٠ وقال الراجز

أحمَرُ من توّج محضٌ حسبه ممكّن على الشمال مركبه

[تُودٌ] بالضم ثم السكون والدال المهملة والتُّود شجر وذو التُّود * موضع ٠٠ قال أبو صخر

عرفتُ من هِنْد أطلالاً بذي التُّود قفراً وجاراتها البيض الرعاديد

[تُوذُ] بالذال المعجمة * قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها ٠٠ ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن الخطاب التُّوذي الوَرْسَنيني كان يسكن وَرْسنين من قرى سمرقند أيضاً فانتقل منها الى تُوذُ ويروي عن العباس بن الفضل بن يحيي ومحمد بن غالب وغيرهما ٠٠ وابنه أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم التوذي كان من فقهاء الحنفيّين المناظرين توفي بسمرقند وروى عن أبي ابراهيم الترمذي روى عنه محمد بن محمد بن سعيد السمرقندي * وتوذ أيضاً من قرى مرو ٠٠ وقال أبو سعد وأكثر الناس يسمونها تُوث بالثاء المثلثة عوض الذال وقد ذكر من نسب اليها فيما سلف

[تُوذِيجُ] بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وجيم * من قرى روذبار الشاش من وراء نهر سيحون •• ينسب اليها أبو حامد أحمد بن حمزة بن محمد بن اسحاق بن أحمد المُطَّوِّعي التوذيجي سكن سمرقند وحدث عن أبيه حمزة وروى عنه أبو حفص عمر ابن محمد النسفي الحافظ مات سنة ٥٢٦ في ثاني عشر شهر رمضان

[تُورَانُ] بالراء والألف والنون * بلاد ماوراء النهر بأجمعها تسمى بذلك •• ويقال لملكها تُورَان شاه وفي كتاب أخبار الفُرس ان افريدون لما قسم الأرض بين ولده جعل لسَلْم وهو الأكبر بلاد الروم وما والاها من المغرب وجعل لولده توج وهو الأوسط الترك والصين ويأجوج ومأجوج وما يضاف الى ذلك فسمّت الترك بلادهم تُوران باسم ملكهم توج وجعل للأصغر وهو إرج إيران شهر وقد بسطت القول في إيران شهر * وتُورَانُ أيضاً قرية على باب حَرّان •• منها سعد بن الحسن أبو محمد العَرُوضي الحرّاني له شعر حسن دخل خراسان سمع منه أبو سعد السمعاني وتأخرت وفاته مات في ذي القعدة سنة ٥٨٠ قال ذلك الحافظ أبو عبد الله بن الدُّبَيثي

[تُورَكُ] بالكاف * سكة ببلخ •• ينسب اليها يوسف بن مسلم التُّورَكي الكَوْسج رأى الثوري

[تَوْزَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وراء * مدينة في أقصى افريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد معمورة بينها وبين نَفْطَة عشرة فراسخ وأرضها سبخة بها نخل كثير •• قال أبو عُبيد البكري في كتاب المسالك والممالك أما قسطيلية فان من بلادها تَوْزَر والحمّة ونَفْطة وتَوْزَر هي أُمّها وهي مدينة عليها سور مبني بالحجر والطُّوب ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة وحولها ارباض واسعة وهي مدينة حصينة لها أربعة أبواب كثيرة النخل والبساتين ولها سواد عظيم وهي أكثر بلاد افريقيــة تمراً ويخرج منها في أكثر الأيام ألف بعير موقرة تمراً وشربها من ثلاثة أنهار تخرج من زقاق كالدَّرْمَك بياضاً ورقّةً ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تبرسي وانما تنقسم هذه الثلاثة الأنهار بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمّى وادي الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مائتي ذراع ثم ينقسم كلّ نهر من هذه الأنهار على ستة جداول وتتشعب

من تلك الجداول سواق لا تُحصَى تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئاً كل ساقية سعة شبرين في ارتفاع فتر يلزم كل من يسقي منها أربعة أقداس مثقال في العام وبحساب ذلك في الأكثر والأقلّ وهو ان يعمد الذى له دولة السقي الى قدس في أسفله ثقبة مقدار مايسعها وَتَرُ قوس النَّدَّاف فيملأه ماء ويعلّقه ويسقي الحائط أو البستان من تلك الجداول حتى يفني ماء القدس ثم يملأ ثانياً هكذا وقد علموا ان أسقي اليوم الكامل مائة واثنان وتسعون قدساً .. لا يعلم في بلاد مثل أترنجها جلالا وحلاوة وعظماً وجباية قسطيلية مائتا ألف دينار وأهلها يستطيبون لحوم الكلاب ويربّونها ويسمّنونها في بساتينهم ويطعمونها التمر ويأكلونها .. ولا يُعلَم وراء قسطيلية عمران ولا حيوان الا الضب وانما هي رمال وأرضون سُواحة .. وينسب الى تَوْزَر جماعة .. منهم أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسون الأنصاري التوزري الفقيه السلفي بالاسكندرية

[تُوزُ] بالضم ثم السكون وزاي * منزل في طريق الحاجّ بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سُمَيْراء لبني أسد وهو جبل .. قال أبو المِسْوَر

فَصَبَّحَتْ في السير أهلَ تُوز   منزلة في القدر مثل الكُوز
قليلة المأدُوم والمخبوز   شرًّا لعمري من بلاد الخوز

.. وقال راجز آخر

يا رُبَّ جار لك بالحزيز   بين سُميراء وبين تُوز

[تَوَّزُ] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً وزاي * بلدة بفارس وهي تَوَّج وقد ذُكرت قبل هذا وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف وربع .. وينسب اليها بهذا اللفظ جماعة .. منهم عبد الله بن محمد بن هارون التوزي اللغوي أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ على أبي عمر الجرْمي كتاب سِيبوَيه وكان في طبقته ومات في سنة ٢٣٨ .. وأبو حفص عمر بن موسى البغدادي التوزي روى عن عَمان وعاصم بن عليّ روى عنه ابن مخلد وأبو بكر الشافعي وغيرهما .. وأبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسن

التوزي القاضي سمع أبا الحسين بن المظفر الحافظ وخلقاً كثيراً وهو ثقة •• ومحمد ابن داود التوزي حدث عن محمد بن سليمان روى عنه الطبراني •• وأبو يَعلَى محمد ابن الصلت التوزي وغيرهم

[تُوزِين] ويقال تِيزِين * كورة وبلدة بالعواصم من أرض حلب

[تُوسَكاسُ] بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة وكاف وألف وسين أخرى * قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها •• ينسب اليها أبو عبدالله التوسكاسي السمرقندي روى عن يحيي بن زيد السمرقندي

[تُوضِحَانِ] بكسر الضاد المعجمة والحاء مهملة * جَرْعتان متقابلتان بذِرْوَة عالج لفزارة والجَرْعة الرملة المستوية لا تنبت شيئاً

[تُوضِحُ] * كثيب أبيض من كُثبان حُمْر بالدهناء قرب اليمامة عن نصر •• وقيل توضح من قُرَى قَرْقَرَى باليمامة وهي زروع ليس لها نخل •• وقال السكري سُئل شيخ قديم عن مياه العرب فقيل له هل وجدت تُوضِحَ التي ذكرها امرؤ القيس فقال أما والله لقد جئتُ في ليلة مظلمة فوقفت على فم طويّها فلم توجد الى اليوم •• قلت أنا فهذه غير التي باليمامة •• ويُؤيد ذلك ان السكري قال في شرح قول امرئ القيس الدَّخول وحَومَل وتُوضحُ والمِقْرَاة مواضع ما بين إمَّرَةَ وأسود العين فأما التي باليمامة ففيها •• يقول يحيي بن طالب الحنفي في غير موضع من شعره منه

أيا أثلات القاع من بطن تُوضح حنيني الى أفيائكنّ طويل

ويا أثلات القاع قلبي موكّل بكُنّ وجدْوَى خيركنّ قليل

في أبيات وقصة ممتعة أذكرها في قَرْقَرَى ان شاء الله تعالى

[تَوْقاتُ] بالفتح ثم السكون وقاف وتاء فوقها نقطتان * بلدة في أرض الروم بين قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكينة بينها وبين سيواس يومان

[تَوْلَبُ] وهو الجحش وهو فَوْعَل عند سيبويه * موضع في •• قول الراعي

عفَتْ بعدنا أجراع بكرٍ فتَوْلَب فوادي الرِّداء بين مَلْهى فَلَعْلَب

[تَوْلَعُ] بالعين المهملة * قرية بالشام في قول عبد الله بن سليم

لمن الديار بتوكلع فيبوس

[تُولِيَةُ] •• قال الكندى ولا أعرفه فى طرف العمارة من ناحية الشام * بُحيرة عظيمة بعضها تحت القطب الشمالي وبقربها مدينة ليس بعدها عمارة يقال لها تولية

[تُومَاء] بالضم والمد أعجمي معرب * اسم قرية بغوطة دمشق •• واليها ينسب باب تُوماء من أبواب دمشق •• قال جرير

لا وِرْدَ للقوم ان لم يعرفوا بَرَدَى اذا تجوَّب عن أعناقها السُّدَفُ
صبَّحنَ تُوماء والناقوس يَقرَعُه قس النصارى حراجيجاً بنا تجِفُ

•• قال السكري توماء من عمل دمشق ويروى تَيماء وهو اليوم لطيء وأخلاط من الناس لبنى بُحتر خاصة وهو بين الحجاز والشام هكذا هو بخط أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي وفيه تخبيط

[تَوَمَا] بالتحريك * موضع بالجزيرة عن نصر

[تُومَاثا] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة * قرية قرب برْقَعيد من بقعاء الموصل •• قال أبو سعد •• ينسب اليها صاحبنا ورفيقنا أبو العباس الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبى عبد الله الثعلبي التوماثي ويقال له الفارقي والجزَرى لانه ولد بالجزيرة ونشأ بميافارقين وأصله من توماثا مقرىء فاضل أديب بارع حسن الشعر كثير المحفوظ عالم بالنحو ضرير البصر قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على أبي السعادات بن الشجري والفقه على أبي الحسن الابنوسى وكان ببغداد يسكن المسجد المعلق المقابل لباب النوبى من دار الخلافة وكان يحفظ شعر الهُذَليين والجهلين وأخبار الاصمعي وشعر رؤبة وشعر ذى الرُّمة وغيرهم لقيته أولا ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لابي عبيد على أبي منصور الجواليقى ثم لقيته بنيسابور ومَرْو وسرخس غير مرة فى سنة ٥٤٤ وسألته عن مولده فقال في سنة ٥٠٥ بجزيرة ابن عمر وكتبتُ عنه شيئاً من أشعاره ومن أشعار غيره وأنشدنا لنفسه

وذى سَكَرٍ نبَّهت للشرب بعدما جرى النوم فى أعطافه وعظامه
فهبَّ وفى أجفانه سِنة الكرَى وقد لبست عيناه نوم مَرامه

ومن شعره أيضاً

كتبتُ وقد أودى بمُقلَتى البكا وقد ذاب من شوق اليكم سوادُها
وما وردت لى نحوكم من رسالة وحقكم الا وذاك سوادُها

[تَوَمُ] بالتحريك * موضع باليمامة به روضة عن الحفصى

[تُومُ] * قرية بين انطاكية ومَرعش والمعيصة ٠٠ ينسب اليها درب تُوم

[تُومَنُ] بالضم ثم السكون وفتح الميم ونون ٠٠ قال أبو سعد أظنها من * قرى مصر ٠٠ منها أبو معاذ التُّومَني وهو رأس الطائفة المعروفة بالتومنية وهم فرقة من المرْجئة تزعم أن الايمان ما عصم من الكفر وهو اسم لخصال اذا تركها التارك أو ترك خصلة منها كان كافراً وتلك الخصال التي يكفر بتركها أو ترك خصلة منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمان ولا بعض ايمان وكل كبيرة لم تجتمع المسلمون على انها كفر يقال لصاحبها فسق ولا يقال له فاسق على الاطلاق

[تُونُسُ الغَرْب] بالضم ثم السكون والنون تضم وتفتح وتكسر * مدينة كبيرة محدثة بافريقية على ساحل بحر الروم عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قَرطاجنَّة وكان اسم تونس فى القديم تَرْشيش وهي على ميلين من قرطاجِنَّة ويحيط بسورها أحد وعشرون ألف ذراع وهى الآن قصبة بلاد أفريقية بينها وبين سفاقس ثلاثة أيام ومائة ميل بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهدية وليس بها ماء جارٍ انما شربهم من آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطر في كل دار مصنع وآبارها خارج الديار فى أطراف البلد ومآؤها مالح وعليها محترث كثير ولها غلَّة فائضة وهي من أصح بلاد افريقية هواء ٠٠ وقال البكرى مدينة تونس فى سفح جبل يعرف بجبل أمّ عمرو ويدور بمدينتها خندق حصين ولها خمسة أبواب باب الجزيرة قبلي ينسب الى جزيرة شريك ويخرج منه الى القيروان ويقابله الجبل المعروف بجبل التّوبة وهو جبل عال لا ينبت شيئاً وفى أعلاه قصر مبني مشرف على البحر وفي شرقى هذا القصر غار محني الباب يسمى المعشوق وبأقرب منه عين ماء وفي غربي هذا الجبل جبل يعرف بجبل الصيادة فيه قرى كثيرة الزيتون والثمار والمزارع وفى هذا الجبل سبعة مواجل للماء

اقباء على غرار واحد وفى غربي هذا الجبل أيضاً أشراف بمزارع متصلة بموضع يعرف بالملّعب فيه قصر بنى الأغلب وقد غرس فية جميع الثمار وأصناف الرياحين وفى شرقي مدينة تونس الميناوالبحيرة وباب قرطاجنّة ودونه داخل الخندق بساتين كثيرة وسواقٍ تعرف بسواقي المرج ويتصل بها جبل أجردُ يقال له جبل أبى خفاجة فى أعلاه آثار بنيان ٠٠ وباب ارطة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الأحد ودون الباب من داخل الخندق غدير كبير يعرف بغدير الفحامين وربض المرضى خارج عن المدينة وفى قبليه ملاحة كبيرة منها ملحهم وملح من يجاورهم وجامع تونس رفيع البناء مطلّ على البحر ينظر الجالس فيه الى جميع جواريه ويرقى الى الجامع من جهة الشرق على اثنتى عشرة درجة وبها أسواق كثيرة ومتاجر عجيبة وفنادق وحمّامات ودورالمدينة كلّها رخام بديع ولها لوحان قائمان وثالث معرض مكان العتبة ٠٠ ومن أمثالهم دور تونس أبوابها رخام وداخلها سخام ٠٠ وهى دار علم وفقه وقد ولى قضاء افريقية من أهلها جماعة ومع ذلك فهى مخصوصة بالتشغّب والقيام على الامراء والخلاف للولاة خالفت نحو عشرين مرة وامتحن أهلها أيام أبي يزيد الخارجى بالقتل والسبي وذهاب الاموال ٠٠ قال صاحب الحدثان

فوَيل لترْشيشٍ وويل لأهلها من الحبشيّ الاسود المتغاضب

٠٠ وقال بعض الشعراء

لعمرك ما ألفيتُ تونسَ كاسمها ولكننى ألفيتُها وهي توحش

ويصنع بتونس للماء من الخزف كيزانٌ تعرف بالريحيّة شديدة البياض في نهاية الرقّة تكاد تشفّ ليس يعلم لها نظير فى جميع الاقطار وتونس من أشرف بلاد افريقية وأطيبها ثمرة وأنفسها فاكهة ٠٠ فمن ذلك اللوز الفريك يفرك بعضها بعضاً من رقة قشره ويحت باليد وأكثره حبتان في كل لوزة مع طيب المضغة وعظم الحبة والرمان الضعيف الذي لا عجَمَ له البتة مع صدق الحلاوة وكثرة المائية والأترج الجليل الطيب الذكى الرائحة البديع المنظر والتين الخارمى اسود كبير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزر والسفرجل المتناهي كبراً وطيباً وعطراً والعناب الرفيع فى قدر الجوزة والبصل القلورى فى قدر

الاترج مستطيل سابري القشر صادق الحلاوة كثير الماء وبها من أجناس السمك ما لا يوجد في غيرها يُرَى في كلّ شهر جنس من السمك لا يرى فى الذى قبله يملح فيبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم منه جنس يقال له التقونس يضربون به المثل فيقولون لولا التقونس لم يخالف أهل تونس ٠٠ قال البكري بين تونس والقيروان منزل يقال له مجقة اذا كان أوان طيب الزيتـون بالساحل قصدته الزرازير فباتت فيه وقد حمل كلّ طائر منها زيتونتين فى مخلبيه فيلقيهما هناك وله غلّة عظيمة تبلغ سبعين ألف درهم ٠٠ ويقال لبحر تونس رادس وكذلك يقال لمرساها مرسى رادس وأهلها موصوفون بدناءة النفس ٠٠وافتتحها حسّان بن نعمان بن عدي بن بكر بن مغيث الأسدي في أيام عبد الملك نزل عليها فسأله الروم أن لا يدخل عليهم وأن يضع عليهم خراجا يقسطه عليهم فأجابهم الى ذلك وكانت لهم سُفُنٌ معدّة فركبوها ونجوا وتركوا المدينة خالية فدخلها حسان فحرّق وخرّب وبنى بها مسجداً وأسكنها طائفة من المسلمين ورجع حسان الى القيروان فرجعت الروم الى المسلمين فاستباحوهم فأرسل حسان من أخبر عبد الملك بالقضية فأمدّه بجيش كثير قاتل بهم الروم فى قصة طويلة حتى ملكها عنوة وذلك في سنة سبعين وأحكم بناءها ومدّ عليه سلسلة وجعلها رباطاً للمسلمين تمنع الداخل اليها والخارج منها الا بأمر الوالي ٠٠ وذكر آخرون من أهل السير ان التي افتتحها حسان بن النعمان قرطاجنّة ولم تكن تونس يومئذ مذكورة انما عمرت بحجارة قرطاجنّة وبأنقاضها وبينهما نحو أربعة أميال وفي سنة ١١٤ بنى عبيد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول والي افريقية من قبل هشام بن عبـد الملك جامع مدينـة تونس ودار الصناعة بها ٠٠ وبتونس قبر المؤدّب محرز يقسم به أهـل المراكب اذا جاش عليهم البحر يحملون من تراب قبره معهم وينذرون له ٠٠والمنسوب الى تونس من أهل العلم كثير ٠٠ منهم أبو يزيد شجرة ابن عيسى وقيل بن عبدالله التونسى قاضيها مات سنة ٢٦٢ ٠٠وعبدالوارث بن عبد الغني ابن علي بن يوسف بن عاصم أبو محمد التونسي المالكى الاصولي الزاهد كان عالماً بالكلام بصيراً به حسن الاعتقاد فيه له قدم فى العبادة وكان يتردد بين دمشق وحمص وحلب وكان له أصحاب ومريدون ٠٠ قال أبو القاسم الحافظ أنشدنى أبو محمد الاصولي

اذا كنت فى علم الأصول موافقاً بعقلك قولَ الأشعريّ المسدّد
وعاملت مولاك الكريم مخالصاً بقول الامام الشافعيّ المُؤيّد
وأتقنتَ حرفَ ابن العلاء مجرّداً ولم تعدُ فى الاعراب رأي المبرّد
فأنتَ على الحق اليقين موافقٌ شريعةَ خير المرسلين محمد

ومات عبد الوارث سنة خمسين وخمسمائة بحلب

[تُونْكَث] بسكون الواو والنون وفتح الكاف والثاء مثلثة * من قرى الشاش عن أبي سعد •• وقال الاصطخرى تُونكث قصبة إيلاق وهي أصغر من نصف بِنْكث قصبة الشاش ولها قُهُنْدُز ومدينة وربض •• ينسب اليها أبو جعفر حم بن عمر البخارى التونكثى من أهل بخارى سكن تونكث يروى عن أبي عبد الرحمن حُذَيفة بن النضر ومحمد بن اسماعيل البخارى روى عنه أبو منصور محمد بن جعفر بن محمد بن حنيفا الايلاقي التونكثي ومات سنة ٣١٣

[تُونُ] والتون فى لغة العرب البياض فى الاظفار * مدينة من ناحية قُهستان قرب قائن •• ينسب اليها جماعة •• منهم أحمد بن العباس التوني حدث عن ابراهيم بن اسحاق بن محمد التونى القايني كان فقيهاً مدرساً ورد هراة وسكنها الى أن توفي فى رجب سنة ٤٥٩ •• واسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد بن أبي الفضل التوني أبو طاهر خادم مسجد عقيل بنيسابور وكان يخدم أبا نصر محمد بن عبد الله الامام وكان يلازمه سفراً وحضراً وسمع الحديث منه سمع أبا علي نصرالله بن أحمد بن عثمان الخَشنامى وأبا عبدالله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى وأبا بكر عبد الغفار بن الحسين النيسابورى وأبا جعفر محمد بن عبد الحميد الابيوردى وأسعد بن أحمد بن حيّان النسوى وأبا العلاء عبيد ابن محمد بن عبيد القُشَيرى وغيرهم •• وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التونى روى عن أبي محمد أحمد بن محمد بن عبد الله الشَّرُوطي السجستاني روى عنه حنبل بن على بن الحسين أبو جعفر الصوفى السجستاني وغيره

[تُونَةُ] * جزيرة قرب تِنّيس ودمياط من الديار المصرية من فتوح عُمَير بن وهب يُضرب المثل بحسن معمول ثيابها وطرزها •• قال محمد بن عمر المطرّز

البغدادي الشاعر

ومعذّرين كأنّ نبت خدودهم أشراك ليل في أديم نهار
يتصيّدون قلوبنا بلحاظهم كتصيُّد البازات للاطيار
لما رأيت عذاره في خده ناديتُ من شغفي وحرقة ناري
يا أهل تنّيس وتونة قايسوا ما بين طرزكم وطرز الباري

•• وينسب اليها عمر بن أحمد التونى حدث عنه أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ •• وسالم بن عبد الله التونى يروى عن عبد الله بن لهيعة قال أبو سعيد بن يونس هو معروف وله أهل بيت معروفون بتنّيس

[التَّوُّ] بفتح التاء وتشديد الواو * من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صُداء

[التُّوَيْرَةُ] بلفظ التصغير * من حصون النِجَاد باليمن

[تُوِيكُ] بكسر الواو والكاف * موضع بمرو •• منه أبو محمد أحمد بن اسحاق الشُّكْرى التُّويكى كان رجلا صالحاً عن أبي سعد

[التُّوَيْمَةُ] تصغير التومة وهي خرزة تُعمل من الفضة كاللؤلؤة * هو ماء من مياه بني سُلَيم

[تُوَيٌّ] بالضم ثم الفتح ولا أدرى كيف حديث الياء •• ينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الفقيه التُّوَيِّيّ الهمذاني روي عن أبي عمر بن حَيّوَيْه البغدادى روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب

باب التاء والهاء وما يليهما

[تِهامُ] بكسر التاء * واد باليمامة عن محمد بن ادريس الحفصي

[تِهَامَةُ] بالكسر قدمنا من تحديدها فى * جزيرة العرب جملة شافية اقتضاها ذلك الموضع ونقول هاهنا •• قال أبو المنذر تهامة تساير البحر منها مكة قال والحجاز ماحجز بين تهامة والعروض •• وقال الاصمعي اذا خلفت عُمانَ مصعداً فقد أنجدتَ فلا

تزال منجداً حتى تنزل فى ثنايا ذات عِرْق فاذا فعلت ذلك فقد أتهمْتَ الى البحر واذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز واذا تصوَّبتَ من ثنايا العرج واستقبلك الاراك والمرخ فقد أتهمت وانما سمّي الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد •• وقال الشرقي بن القطامي تهامة الى عرق اليمن الى أسياف البحر الى الجحفة وذات عرق •• وقال عمارة بن عقيل ما سال من الحرّتين حرّة سُلَيم وحرّة ليلى فهو تهامة والغور حتى يقطع البحر •• وقال الاصمعي فى موضع آخر طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق ـ المدارج ـ الثنايا الغلاظ •• وقال المدائني تهامة من اليمن وهو ما أصحر منها الى حدٍّ فى باديتها ومكة من تهامة واذا جاوزت وجرَة وغَمْرَةَ والطائف الى مكة فقد أتهمت واذا أتيت المدينة فقد جلست •• وقال ابن الاعرابي وجرة من طريق البصرة فصل ما بين نجد وتهامة •• وقال بعضهم نجد من حد أوطاس الى القرْيَتَيْن ثم تخرج من مكة فلا تزال فى تهامة حتى تبلغ عُسفان بين مكة والمدينة وهي على ليلتين من مكة ومن طريق العراق الى ذات عرق هذا كله تهامة •• وسميت تهامه لشدّة حرّها وركود ريحها وهو من التهم وهو شدّة الحرّ وركود الريح يقال تَهِمَ الحرُّ اذا اشتدّ ويقال سميت بذلك لتغيّر هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه •• وحكى الزيادي عن الاصمعي قال التهمة الارض المتصوبة الى البحر وكأنه مصدر من تهامة •• وقال المبرد اذا نسبوا الى تهامة قالوا رجلٌ تَهَامٍ بفتح التاء واسقاط ياء النسبة لأن الاصل تِهمَةَ فلما زادوا ألفاً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجلٌ يَمَانٍ وشآمٍ اذا نسبوا الى اليمن والشام •• وقال اسماعيل بن حماد النسبة الى تِهَامَةَ تِهاميٌّ وتَهامٍ اذا فتحت التاء لم تشدّد الياء كما قالوا رجلٌ يمانٍ وشآمٍ الاّ ان فتحة الالف من تهام من لفظها والالف من شآم ويمان عوض من ياء النسبة •• قال ابن أحمر

وأكبادهم كابنَيْ سُباتٍ تفرّقوا سَباً ثم كانوا منجداً وتَهامِيَا
وألقى التهامى منهما بلطاته وأخلط هذا لا أريم مكانيا

وقومٌ تَهامُونَ كما يقال يمانون •• وقال سيبويه منهم من يقول تَهاميٌّ ويمانيٌّ وشاميٌّ بالفتح مع التشديد •• وقال زُهَير

يَحُشُّونها بالمشرفيــة والقَنَا وفتيان صِدْقٍ لا ضِعافٌ ولا نُكلُ
تَهامون نجديون كيداً و نُجعةً لكل أُناس من وقائعهم سَجْلُ

وأتهم الرجل اذا صار الى تهامة •• وقال بعضهم

فان تتهموا أنجد خلافاً عليكم وان تُتمنوا مُستَحقبِي الحرب أعرق

والمِتْهَامُ الكثير الاتيان الى تهامة •• قال الراجز

ألا إتْهماها انها متاهيم وانَنا مناجيدٌ متاهيم

•• وقال حميد بن ثور الهلالي

خليليَّ هُبّا علّلاني وانظرا الى البرق ما يَفري سَنًا وتبسُّماَ
عروضٌ تدلّت من تهامة أهديَتْ لنجد فَتاح البرق نجداً وأتهمَا

[تَهْلَلُ] بالفتح ثم السكون ولامين الاولى مفتوحة * موضع قريب من الريف وقد روى بالثاء المثلثة وقد ذكر هناك شاهده

[تَهْمَلُ] ويروى بالثاء أيضاً * موضع قرب المدينة مما يلي الشامَ

[تَهُوذَةُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والذال معجمة * اسم لقبيــلة من البربر بناحية افريقية لهم أرض تعرف بهم

باب التاء والياء وما يليهما

[تِيَاسانِ] بالكسر والسين مهملة * اسم لعَلَمين يسمى كل واحد منهما تِيَاساً وهما بشمالي قَطَن •• وقال الاصمعي تياسان علمان في ديار بني عَبس •• وقيل ببلد بني أسد

[تِيَاسُ] واحد الذى قبله •• وقال أبو أحمد وقد يفتح وقيل * هوماء للعرب بين الحجاز والبصرة وله ذكر في أيام العرب وأشعارها •• قال أوس بن حَجر

ومثل ابن غَنم ان دخول تذكرت وقَتلَى تِيَاسٍ عن صلاح تعرّب

قوله — تعرّب — أى تفسر •• وقال ابن مُقبل

أَخلَى عليها تياساً والبَرَاعيم

•• وقال نصر تياس جبل قريب من أجإٍ وسَلمى جبلَى طيءٍ وقيل هو من جبال بنى قُشَيرٍ •• وقيل جبل بين البصرة واليمامة وهو الى اليمامة أقرب

[تِيَاسَةُ] بزيادة الهاء * ماءٌ لبني قُشَير عن أبي زياد الكلابي •• قال وانما سمّيت التِّيَاسة من أجل جبل قريب منها اسمه تِيَاس

[تِيَانُ] آخره نون * ماء في ديار بني هَوَازِن

[تَيْتٌ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء أخرى * اسم جبل قرب اليمامة ويروى تَيّت بالياء المشدّدة •• قال ابن اسحاق وخرج أبو سفيان في غزوة السَّويق بمائتي راكب فسلك النَّجدية حتى نزل بصدر قَنَاة الى جبل يقال له تَيّت من المدينة على بريد أو نحوه •• وفي كتاب نصر تَيَبَ بالتحريك وآخره باء موحدة * جبل قريب من المدينة على سمت الشام وقد يشدد وسطه للضرورة

[تَيْتَدُ] ثالثه مثل أوله مفتوح ودال مهملة * اسم واد من أودية القبليّة وهو المعروف بأُذَيْنَة وفيه عرضٌ فيه النخل من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزمخشري عن السيد عليّ العلوى

[تَيْدَدُ] بدالين أحسبها التي قبلها •• وقال نصر تيددُ * أرض كانت لجذام فنزلها جُهينَة بها نخلٌ وماء •• قال وبخط ابن الاعرابي فيدر وتيدر وهما تصحيف •• وكان بها رجل من جذام فظعَنَ عنها ثم التفت فنظر الى تَيدد ونخلها فقال يا بَرَى تَيْدَد لا أبر لك قالوا بذات فريجنة نوع من النخل قال فريجنة اسم امرأة كانت بفناء بيتها نخلات وكانت تقول هن بناتي فنسب ذلك النوع من النخل والتمر اليها لا يعلمونها كانت بموضع قبل تيْدَد

[تَيدَةُ] عوض الدال الاخيرة هاء * بلد قديم بمصر ببطن الريف قرب سَخا

[تَيْرَابُ] بالراء وآخره باء موحدة •• قال أبو يحيي زكرياء الساجي ومن خطه نقلته كتب زياد بن أبيه الى عثمان رضي الله عنه يستأذنه في حفر نهر الأُبُلّة ووصفه له وعرّفه احتياج أهل البصرة اليه فأذن له فترك نهر أبي موسى وهو الاجّانة على حاله واحتفر من دجلة الى مسنّاة البصرة ثم قاده مع المسناة الى التيراب * فيض البصرة

[تِيرَانشَاه] بالكسر وبعد الالف نون ساكنة وشين معجمة * مدينة من

نواحي شهرزور

[تَيْرَبُ] بالفتح .. قال الزمخشري وتلميذه العمراني تَيْرَب * بلد قديم من حَجْر اليمامة ذكراه في باب التاء وأخاف أن يكون يترب أوله ياء فصحفاه

[تِيرِكان] بالكسر * من قرى مرو .. منها أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن سليمان المروزى التيركانى مات سنة ٢٠٥

[تِيرَمَرْدَان] * بليد بنواحي فارس بين نُوبَنْدَجان وشيراز وهي كورة تشتمل على ثلاث وثلاثين قرية فى الجبال وأعيان ضياعها التي هي كالقصبة لها ست قرى متصلة فى واد يخللها أنهر كثيرة وشجر وأسماء هذه الستّ استكان . ومهركان . وورونجان . وفيها خانقاه حسنة للصوفية وهي أميزُ هذه القرى وأجلها وخيرها وهي قصبة الجميع في القديم وكوجان .. ومنها كان الظهير الفارسي وهو أبو المعالي عبد السلام بن محمود بن أحمد كان فقيهاً مجوّداً وحكيما معروفاً فيلسوفا ولي التدريس فى الموصل بالمدرسة وكان تاجراً ذا ثروة ظاهرة وجاهٍ عريضٍ في كل بلد يقدم عليه وكان قد طوّف الدنيا وحضر محافل العلوم وظهر كلامه على الخصوم وكان فى آخر أمره بمصر و بلغنى ان نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن زنكى صاحب الموصل استدعاه من مصر ليوليه وزارتهُ فلما وصل الى حلب جاءه أبو الفتح نصر بن عيسى بن علىّ بن جزري الموصلى صاحب ديوان الاستيفاء بالموصل بحَلْوَاء فأكل منها هو وغلامان له فماتوا جميعاً فى سنة ٥٢٦ وأخذ الملك الظاهر أمواله وكُتبَه وكان من عادته انه يستصحب جميع أمواله وكُتبَه على جمال له بحاني أين ما توجّه .. والقرية السادسة فيرانشاه وفيها يسكن الرؤساء ومقدّمو الناحية [١]

[تيرَا] مقصور * نهر تيرا من نواحي الأهواز ونذكره في نهر تيرا ان شاء الله تعالى .. فتحت فى سنة ثمان عشرة على يد سُلْمى بن القَيْن وحرملة بن مُرَيط من قبل عتبة بن غزوان .. وقال غالب بن كلب

ونحن وَلِينا الأمر يوم مُناذر وقد أقمعَتْ تيرا كليب ووائلُ
ونحن أزلنا الهُرْمُزان وجُنده الى كُوَرٍ فيها قُرى ووسائلُ

(١) ـ سقط هنا ذكر الخامسة .. ولعلها أذبجان كما فى فهرس الاغلاط اه

واليها فيما أحسبُ •• ينسب الأديب أبو الحسن عليّ بن الحسين التيروى وكان حسن الخط والضبط نحو عبد السلام البصري رأيت بخطه شعر قيس بن الخطيم وقد كتبه في سنة ٣٩٣

[تَيْرِمُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وميم * موضع بالبادية أحسبه في بلاد نَمِر ابن قاسط •• قال دِثارُ بن شيبان النمرى

فمن يك سائلاً عنّي فانّي ... أنا النَّمَرى جارُ الزِّبرقانِ
طريدُ عشيرة وطريد حرب ... بما اجترَمَتْ يدىّ وجنَى لسانى
كأنّي إذ نزلتُ به طريداً ... حللتُ على الممنّع من أبانِ
أتيتُ الزبرقان فلم يُضِعْني ... وضيَّعَني بتَيرِمَ من دعانى

[تِيرَةُ] بالهاء * قلعة جليلة حصينة من نواحي قَزْوين من جهة زَنْجانَ

[تِيزَانُ] بالكسر ثم السكون وزاى وألف ونون * من قرى هراة * وتِيزَان أيضاً من قرى أصبهان

[تَيزَرُ] بالفتح وآخره راء * قرية كبيرة من أعمال سرْمين وأهلها اسماعيلية

[تِيزُ] بالكسر * بلدة على ساحل بحر مُكْران أو السند وفي قبالتها من الغرب أرض عُمان بينها وبين كيز مدينة مُكران خمس مراحل •• قال المنجمون التيز في الاقليم الثالث طولها اثنتان وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلثان

[تِيزِينُ] بعد الزاى ياء ساكنة ونونٌ * قرية كبيرة من نواحي حلب كانت تُعَدّ من أعمال قِنّسرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع مَنبج وغيرها

[التَّيْسُ] بلفظ الواحد من التيوس فحل الشاة رِجْلَةُ التيس * موضع بين الكوفة والشام * وتَيْس أيضاً جبل بالشام فيه عدّة حصون

[تِيشُ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة * جبل بالأندلس من كورة جَيَّان كان عنده مدينة قديمة ودرست

[تِيفَارِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه والفاء وكسر الراء وياء ساكنة ونون * موضع عن العمرانى

[تِيفَاشُ] بالشين معجمة * مدينة أزلية بافريقية شامخة البناء وتسمّى تيفاش الظالمة ذات عيون ومزارع كثيرة وهى فى سفح جبل

[تِيَلُ] بكسر أوله ويفتح وثانيه ساكن ولام * جبل أحمر شاهق من و تُرَبَةَ من ديار عامر بن صعصعة واليه تنسب دارة تِيل ‥ قال ابن مقبل

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيلِ دَمْخٍ أو بسَفح جُرَارِ

[تَيْمَاءُ] بالفتح والمدّ * بليد فى أطراف الشام بين الشام ووادي القرى ع طريق حاجّ الشام ودمشق والأبلَقُ الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي ‥ وقال ابن الأزهري المتيّم المُضَلِّلُ و قيل للفلاة تَيماء لأنها يضلّ فيها ‥ قال ابن الاعرابي أرض واسعة ‥ وقال الأصم التَّيماء الأرض التي لا ماء فيها ولا نحو ذلك ‥ ولما بلغ أهل تَيماء في سنة تسع وَرْد النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى أرسلوا اليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلاد وأرضهم بأيديهم فلما أجلَى عمر رضى الله عنه اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم مع ‥ قال الأعشى

ولا عادياً لم يَمنع الموتَ مالُهُ ووِرْدٌ بتيماء اليهوديّ أبلَقُ

‥ وقال بعض الاعراب

الى الله أشكو لا الى الناس انّنى بتيماء تَيماء اليهود غريبُ
وانّى بتهبَاب الرياح موكّلٌ طَرُوبٌ اذا هَبّتْ علىّ جنوبُ
وان هبّ عُلوِيُّ الرياح وَجَدْتَنى كأنّى لعُلْوىّ الرياح نسيبُ

‥ وينسب اليها حسن بن اسماعيل التيماوى وهو مجهول

[تِيمَارُ] بالكسر وآخره راء * جبل أظنّه بنواحي البحرين ‥ قال عَبدة بن الط

تداركُ عبد الله قد ثُلّ عَرْشُهُ وقد عقلتْ فى كِفَّة الحابل اليَدُ
سَمَوْتُ له بالركب حتى لقيتُهُ بتيمارَ يبكيه الحمام المغرّدُ

‥ وقال لبيد

وكُلافٌ وضَلْفَعٌ وبضيعٌ والذى فوق خُبَّةٍ تِيمارُ

[تَيْمَارِستَانُ] * بلدة بفارس من كورة أُرْد

[تَيْمَرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم * قرية بالشام وقيل من شقّ الحجاز قال امرؤ القيس

بعيني ظُعْنُ الحيّ لما تحمّلوا   لدى جانب الأفلاج من بطن تَيْمَرَا

[التَّيْمُرَةُ] بضم الميم ٠٠قال الهيثم بن عدي كانت مساحة أصبهان ثمانين فرسخاً في مثلها وهي ستة عشر رستاقاً في كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثة وذكر فيها* التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى

[تِيمُ] بالكسر *من قرى بلخ ٠٠وقال ابن الفقيه تيم وكسف ونسف من قرى الصُّغْد بسمرقند

[تِيمَكُ] بالكاف والتيم بلغة أهل خراسان الخان الذي يسكنه التجار والكاف في آخره للتصغير في معنى الخُوَيْن ٠٠وقد نسب بهذه النسبة أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن مرْدَوَيه بن الحسين الكرابيسي التيمكي نسب الى خان بسمرقند في صفة الكرابيسيين روى عن يعقوب بن يوسف اللؤلؤي ومحمد بن يوسف الكريمي والباغدي محمد بن سليمان وغيرهم مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٢١

[تَيْمَنُ] بالفتح وآخره نون * موضع بين تَبالة وجُرَش من مخاليف اليمن *و تَيْمَنُ أيضاً هضبة حمراء في ديار مُحارب قرب الرَّبَذَة ٠٠قال الحكم الخضري خُضْر مُحارب

أبكاك والعينُ يُذْرى دمعها الجزَع   بنَعْف تَيمن مصطافٌ ومرتبعُ

جرَتْ بها الريح اذيالاً وغيَّرها   مَرّ السنين وأجلَتْ أهلها النُّجَعْ

٠لا أدرى أيهما أراد ربيعة بقوله حيث ٠٠ قال

وأضحتْ بتَيْمَن أجسادُهُمْ   يُشبهها من رآها الهشيما

٠٠ وقال ابن السكيت في قول عُروَة

تَحِنُّ الى سَلْمى بحُرّ بلادها   وأنت عليها بالمَلا كنت أقدرا[1]

تَحُلُّ بواد من كَرَاء مضلّة   تحاول سلمى ان أهابَ وأحصَرا

---

(١) — ويروى   تحن الى سلمى وأنت تركتها   وكنت عليها بالملا أنت أقدرا

وكيف ترجّيها وقد حِيلَ دونها ‏ وقد جاوَرَت حيّاً بتَيمَنَ مُنكَرَا

قال تَيمَنُ أرض قبل جُرَش في شقّ اليمن ثم كراء قال والناس ينشدونها بتيماء مُنكرا وهذا خطأٌ لان تَيماء قبل وادي القرى وهذه المواضع باليمن .. وقيل تَيمَنُ أرض بين بلاد بنى تميم ونجران والقَولان واحد لان نجران قرب جُرَشَ .. قال وَعلَة الجَرْمى

ولما رأيتُ القوم يدعوا مُقَاعسا ‏ ويقطع مِنّى ثُغرَةَ النحر حائرُ

نجَوتُ نجاء ليس فيــه وتيرة ‏ كأنّي عُقَابٌ دون تَيمَنَ كاسرُ

* وتَيمَنُ ذى ظِلال واد الى جنب فَدَك فى قول بعضهم والصحيح انه بعالية نجد .. قال لبيد يذكر البَرَّاض وفتكه بالرَّحَّال وهو عُروَة بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهــذا الموضع وهاجت حربُ الفجار

وأبلغ ان عرضتَ بنى كلاب ‏ وعامر والخطوب لها موالي

بان الوافد الرَّحَّال أمسى ‏ مقيما عند تَيمَنَ ذى ظلال

[تِينَاتُ] كأنه جمع تِينَةَ من الفواكه * فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجهز منها المراكب بالخشب الى الديار المصرية .. وقد سمّاها أبو الوليد بن الفرضي مدينة فقال في تاريخ ابراهيم بن عليّ بن محمد بن أحمد الديلمى الصوفى الخراسانى قال لي أبو القاسم سهل بن ابراهيم سألت أبا اسحاق الخراسانى عمّن خلفه بالمشرق فمن لقيه ورآه فذكر جماعة ثم قال وبمدينة التينات أبو الخير الأقطع واسمه عَبّاد بن عبد الله كان من أعيان الصالحين له كرامات سكن جبل لُبنان وكان ينسج الخوص بيده الواحدة ولا يُدرى كيف نسجه وكان تأوى اليه السباع وتأنَسُ به ويذكر أن ثغور الشام كانت فى أيامه محروسة حتى مضى لسبيله حكى عنه أبو بكر الزابى .. وكان ابنه عيسى بن أبي الخير التيناتى أيضاً من الصالحين حكى عن أبيه وحكى عنه أبو ذر عبيد بن أحمد الهروي وأبو بكر أحمد بن موسى بن عمار القُرَشي الانطاكي القاضي وقيل كان أصل أبي الخير من المغرب

[تِينَانِ] تثنية التين من الفواكه .. قال السكونى تخرج من الوَشل الى صحراء بها * جبلان يقال لهما التينان لبنى نَعَامة من بنى أسد وفيهما .. قيل

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلةً ‏ بأسفل ذات الطَّلح ممنونة رَهبا

وهل قابل هاذا كم التين قد بدا   كأنّ ذُرَى أعلامه عُمّمت عَصبا
ولا شاربٌ من ماء زُلْفَةَ شربة   على العَلّ مِنّى أو مُجير بها رَكبا

قال والتينان يسَرَةَ الجبل ويمنَةَ الطريق •• وأنشد أيضاً

أحبُّ مغاربَ التينين انّي   رأيت الغَوْث يألَفُها الغريبُ
كأنّ الجار فى شَمَجى بن جَرْم   له نَعماه أو نَسَبٌ قريبُ

ــ الغوث ــ أبو قبائل طيء •• وقال الزمخشرى التينان جبلان لبنى فَقْعس بينهما واد يقال له خوٌّ وأنشد غيره •• يقول

أرّقني الليلةَ برقٌ لامعٌ   من دونه التينان والربائعُ

•• وقال العوّام بن عبد الرحمن

أحقًّا ذُرَى التينين ان لستُ رائياً   فلا لكما الاّ لعَينَيَّ ساكبُ

وقد تفرّد فيقال لكلّ واحد منهما التين كما نذكره بعد

[تِينْزَرْتُ] بالكسر ثم السكون وسكون النون أيضاً وفتح الزاى وراء وتاء فوقها نقطتان * مدينة فى جنوبى المغرب وشرقى نُول قريبة من بلاد الملثّمين يجتمع اليها تجارٌ لمعاملة البربر

[تِينُ مَلَّل] الميم مفتوحة واللام الاولى مشددة مفتوحة * جبال بالمغرب بها قرى ومزارع يسكنها البرابر بين أولها ومرّاكش سرير ملك بنى عبد المؤمن اليوم نحو ثلاثة فراسخ بها كان أول خروج محمد بن تومَرْت المسمّى بالمهدى الذى أقام الدولة ومات فصارت لعبد المؤمن ثم لولده كما ذكرته فى أخبارهم

[التِّينُ والزَّيتونُ] * جبلان بالشام •• وقيل التينُ جبال مابين حلوان الى همذان والزيتون جبال بالشام •• وقيل التين مسجد نوح عليه السلام والزّيتون البيت المقدس •• وقيل التين مسجد دمشق وقيل التين شعبٌ بمكة يفرُغ سيله فى بَلْدَحَ والتين واحد التينين المذكور ههنا وهو جبل بنجد لبنى أسد •• قال الراجز

وبين خَوَّين زقاق واسع   زقاق بين التين والربائع

* وبراق التين منسوبة الى هذا الجبل •• قال أبو محمد الحدامي الفقعسي الاسدى

تَرْعى الى جد لها مكين أكناف خوّ فبراق التين

[تَيْهَرْتُ] هي * تاهرت وقد تقدم ذكرها

[التيهُ] الهاء خالصة وهو * الموضع الذي ضلّ فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه وهي أرض بين أيْلَة ومصر وبحر القُلْزُم وجبال السراة من أرض الشام •• يقال انها أربعون فرسخاً فى مثلها وقيل انها عشر فرسخا فى ثمانية فراسخ واياه أراد المتنبي •• بقوله

ضربت بها التيه ضرب القما رإمّا لهــذا واما لذا

والغالب على أرض التيه الرمال وفيها مواضع صلبة وبها نخيل وعيون مفترشة قليلة يتّصل حدٌّ من حدودها بالجفار وحدٌّ بجبل طور سينا وحدٌّ بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحدٌّ ينتهي الى مفازة فى ظهر ريف مصر الى حد القلزم ويقال ان بنى اسرائيل دخلوا التيه وليس منهم أحد فوق الستين الى دون العشرين سنة فماتوا كلهم فى أربعين سنة ولم يخرج منه ممن دخله مع موسى بن عمران عليه السلام الا يوشع بن نون وكالب بن يوقنا وانما خرج عقبهم

تم كتاب التاء من كتاب معجم البلدان وبه تمام الجزء الثانى
ويليه الجزء الثالث وأوله كتاب الثاء والحمد لله أولا
وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم
آمــين